

كِتَابُ الْوَقْفِ وَالْإِبْنَادِ

لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ طَيْفُورِ السَّجَّاءِ وَزَيْدِ الْغَزْنَويِّ

المتوفى سنة ٥٦٠ هـ

دراسه و تحقیق

الدكتور محسن شهيد درویش



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذا الكتاب أطروحة دكتوراه قدمت إلى كلية الآداب - الجامعة
المستنصرية، وقد نال به محققه درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها
بتقدير "امتياز"

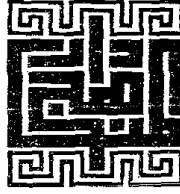
كتابُ الوقفِ والابتداء

لأبي عبد الله محمد بن طيفور السَّجَّانِ وندي الفزني

المتوفى سنة ٥٦٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



دار المناسبات
للشؤون التوثيقية

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠١/٦/٣٥
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبات والوثائق الوطنية ٢٠٠١/٦/٣١٧٥

عمان - الأردن - شارع الملك حسين - بناية الشركة المتحدة للتأمين
هاتف ٤٦٥٠٦٢٤ فاكس (٠٠٩٦٢٦) ٤٦٥٠٦٢٤ ص.ب. ٢١٥٢٠٨ عمان ١١١٢٢ الأردن

كِتَابُ الْوَقْفِ وَالْإِبْدَاءِ

لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ طَيْفُورِ السَّجَّادِ وَنَدِيِّ الْغَزْنَويِّ

المتوفى سنة ٥٦٠ هـ

"من لم يعرف الوقف لم يعلم القرآن"

أبو حاتم السجستاني ٢٥٥ هـ

د. السيد وحيته
الدكتور محسن شليم درویش

دار المنهاج
للشؤون والنشر



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

اهداء

إلى من غرس في حب العلم فحاجلته المنية
قبل أن يورى ثمرة غرسه
أهدي هذا العمل ، الذي عايشته به دفء نفسه
وحرارة نفسه
إليك أبت
في دار الحق
قبسا من نور الدنيا ، لعلني أجد فيه بعض وفاء
لسيرتك العطرة

محسن

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مفتاح الرموز المستخدمة في الكتاب والتحقيق وفهرس المصادر

١- علامات الوقف والابتداء المستخدمة في متن الكتاب:

م	:	الوقف اللازم.
ط	:	الوقف المطلق
ج	:	الوقف الجائز
ز	:	الوقف المجوز لوجه
ص	:	الوقف المرخص ضرورة
لا	:	ما لا وقف عليه.

٢- الرموز المستخدمة في التحقيق وفهرس المصادر:

الأصل	:	نسخة دار صدام للمخطوطات- بغداد
أ	:	نسخة مكتبة مخطوطات المسجد الأقصى- فلسطين.
ق	:	نسخة مكتبة الأوقاف العامة- بغداد
ظ	:	نسخة دار الكتب الظاهرية- دمشق
ع	:	نسخة مكتبة عباس حلمي القصاب- بغداد.
تح	:	تحقيق
ط	:	طبعة
دبت	:	دون تاريخ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com

المحتوى

المقدمة ١٣

القسم الأول (الدراسة)

الفصل الأول المؤلف

٣١	اسمه وكنيته ونسبه.....
٢٣	شيوخه وتلاميذه.....
٢٣	كتبه وآثاره.....
٢٤	فضله وعلمه.....
٢٤	مذهبه النحوي.....
٢٥	وفاته.....

الفصل الثاني

المؤلف (الكتاب المحقق)

٢٩	المبحث الأول: علم الوقف والابتداء.....
٢٩	تعريفه لغة واصطلاحاً.....
٣٠	أقسامه.....
٣٢	أهميته.....
٣٦	صلته بالعلوم الأخرى.....
٣٨	التأليف فيه.....
٤١	المبحث الثاني: كتاب السجاوندي وتوثيق اسمه ونسبته.....
٤٦	المبحث الثالث: منهج الكتاب ومصادره.....
٥١	المبحث الرابع: مادة الكتاب.....
٥١	النحو.....
٥٧	المصرف.....

٥٨البلاغة
٦٠القراءات
٦١التفسير
٦٢عنايته بأداء النغم القرآني والسكتات موافقة للمعنى
٦٣مسائل عقيدية
٦٥مسائل أصولية وفقهية
٦٦المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية
٦٦أثره والنقول عنه
٦٦مقارنته بما تقدمه من كتب
٦٩المبحث السادس: مآخذ على كتاب السجاوندي
٧٧المبحث السابع: النسخ الخطية للكتاب، التعريف بها ووصفها
٧٧نسخة دار صدام للمخطوطات - بغداد (الأصل)
٧٨نسخة مكتبة مخطوطات المسجد الأقصى - فلسطين (أ)
٧٩نسخة مكتبة الأوقاف العامة - بغداد (ق)
٨٠نسخة دار الكتب الظاهرية - دمشق (ظ)
٨١نسخة مكتبة عباس حلمي القصاب (ع)
٨٣نسخ آخر نسبت إلى السجاوندي

الفصل الثالث

منهج التحقيق

٩١خاتمة الدراسة
٩٣صور ونماذج عن المخطوطات المعتمدة في التحقيق

القسم الثاني

النص المحقق (كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي)

١٠٣[مقدمة المؤلف] ^(*)
١٠٥[تعريف الوقف اللازم والتمثيل له بالمثل]
١٠٧[تعريف الوقف المطلق والتمثيل له بالمثل]
١١١[تعريف الوقف الجائز والتمثيل له بالمثل]

(*) ما جعلته في فهرس هذا القسم من العناوانات بين حاصرتين فهو لم يرد في الكتاب المحقق وإنما زدته تيبانا وتوضيحا.

١١١ [تعريف الوقف المحوز لوجه والتمثيل له بالمثل]
١١٢ [تعريف الوقف المرخص ضرورة والتمثيل له]
١١٣ [ما لا يجوز الوقف عليه مع الأمثلة]
١١٨ ذكر كلمة (كَلَا)
١٢٣ [علامات الوقف والابتداء التي اصطلح عليها المؤلف]
١٢٥ سورة الفاتحة
١٢٦ سورة البقرة
١٥٢ سورة آل عمران
١٦٨ سورة النساء
١٨٢ سورة المائدة
١٩٢ سورة الأنعام
٢٠٢ سورة الأعراف
٢١٦ سورة الأنفال
٢٢١ سورة التوبة
٢٢٨ سورة يونس <small>الطيط</small>
٢٣٥ سورة هود <small>الطيط</small>
٢٤٠ سورة يوسف <small>الطيط</small>
٢٤٦ سورة الرعد
٢٤٥ سورة إبراهيم <small>الطيط</small>
٢٥٣ سورة الحجر
٢٥٥ سورة النحل
٢٦١ سورة بني إسرائيل [الإسراء]
٢٦٥ سورة الكهف
٢٧٢ سورة مريم
٢٧٨ سورة طه
٢٨٤ سورة الأنبياء عليهم السلام
٢٩٠ سورة الحج
٢٩٤ سورة المؤمنون
٣٠٠ سورة النور
٣٠٥ سورة الفرقان
٣٠٩ سورة الشعراء
٣١٥ سورة النمل

٣٢١	سورة القصص
٣٢٧	سورة العنكبوت
٣٣٣	سورة الروم
٣٣٧	سورة لقمان
٣٤٠	سورة السجدة
٣٤٢	سورة الأحزاب
٣٤٧	سورة سبأ
٣٥١	سورة فاطر
٣٥٥	سورة يس
٣٦٠	سورة الصافات
٣٦٥	سورة ص
٣٧٠	سورة الزمر
٣٧٥	سورة المؤمن [غافر]
٣٨٠	سورة السجدة [فصلت]
٣٨٤	سورة حم عسق [الشورى]
٣٨٩	سورة الزخرف
٣٩٤	سورة الدخان
٣٩٨	سورة الجاثية
٤٠٢	سورة الأحقاف
٤٠٤	سورة محمد ﷺ
٤٠٨	سورة الفتح
٤١٢	سورة الحجرات
٤١٤	سورة ق
٤١٦	سورة الذاريات
٤١٨	سورة الطور
٤٢٠	سورة النجم
٤٢٢	سورة القمر
٤٢٤	سورة الرحمن
٤٢٧	سورة الواقعة
٤٣٠	سورة الحديد
٤٣٣	سورة المجادلة
٤٣٥	سورة الحشر

٤٣٨	سورة المتحفة
٤٤٠	سورة الصف
٤٤١	سورة الجمعة
٤٤٢	سورة المنافقين
٤٤٣	سورة التغابن
٤٤٤	سورة الطلاق
٤٤٦	سورة التحريم
٤٤٨	سورة الملك
٤٥٠	سورة القلم
٤٥٣	سورة الحاقة
٤٥٥	سورة المعارج
٤٥٨	سورة نوح <small>عليه السلام</small>
٤٥٩	سورة الجن
٤٦١	سورة المزمل
٤٦٣	سورة المدثر
٤٦٥	سورة القيامة
٤٦٧	سورة الإنسان
٤٧٠	سورة والمرسلات
٤٧٢	سورة النبأ
٤٧٤	سورة والنازعات
٤٧٧	سورة عبس
٤٧٩	سورة كورث
٤٨٠	سورة الانفطار
٤٨٢	سورة المطففين
٤٨٥	سورة انشققت
٤٨٦	سورة البروج
٤٨٨	سورة الطارق
٤٨٩	سورة الأعلى
٤٩٠	سورة الغاشية
٤٩١	سورة والفجر
٤٩٣	سورة البلد
٤٩٤	سورة الشمس

٤٩٥ سورة الليل
٤٩٦ سورة الضحى
٤٩٧ سورة الانشراح
٤٩٨ سورة والتين
٤٩٩ سورة العلق
٥٠٠ سورة القدر
٥٠٢ سورة لم يكن [البينة]
٥٠٣ سورة إذا زلزلت
٥٠٤ سورة والعاديات
٥٠٥ سورة القارعة
٥٠٦ سورة التكاثر
٥٠٧ سورة والعصر
٥٠٨ سورة ويل [الهمزة]
٨٠٩ سورة الفيل
٥١٠ سورة قريش
٥١١ سورة الماعون
٥١٢ سورة الكوثر
٥١٣ سورة الكافرون
٥١٤ سورة النصر
٥١٥ سورة تبت
٥١٦ سورة الإخلاص [والمعوذتين]
٥١٩ الفهارس العامة للكتاب
٥٢٠ فهرس القراءات
٥٢٨ فهرس الأحاديث والآثار
٥٢٩ فهرس الأعلام
٥٣٠ فهرس المصادر والمراجع

رَفَعُ
عبد الرحمن العنبري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَاتَا

الحمد لله الذي أنزل كتاباً أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير،
والصلاة والسلام على النذير البشير، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن اهتدي بهديه
درءاً عنه عذاب يومٍ كبيرٍ، أمّا بعد:

فلله ما استثمرته من وقتٍ وجهدٍ في تحقيق هذا الكتاب، الذي طالما عاش في
وجداني، وسكن في جناني، فكنت أرنو إلى اليوم الذي أحقق فيه هذه الأمنية التي لا
علاقة لها بأي سببٍ من أسباب الدنيا، فالأمر كتابُ الله تعالى!

وقع الاختيارُ على كتاب الوقف والابتداء لأبي عبد الله محمد بن طيفور
السجّاونديّ الغزنويّ (ت ٥٦٠ هـ) إيماناً مني بضرورة الوصول إلى ما يقرب من
الحذّ الذي نبلغ به تلاوة القرآن الكريم حقّ تلاوته، حروفاً وحدوداً، قولاً وعملاً،
فنكون كما وصف الله تعالى أوليائه حيث قال: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ
تِلَاوَتِهِ ، أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ سورة البقرة (١٢١).

ولأنّ الوصول إلى هذه الغاية العظمى لا يتم إلا بوسائل كثيرة، وعلومٍ متنوّعةٍ
خطيرة، رأيتُ أن يكون موضوع رسالتي (للدكتوراه) علماً قد حوى من أمشاج تلك
العلوم أصنافاً، فحلقتُ نفاثتها في سمائه أطيباً، فكان علمُ الوقف والابتداء، موقع
الاختيار والرجاء.

وكنت أعلمُ بأنّي سأركبُ بحرًا لحيًا، وأسلكُ فضاءً رحباً عليّياً، ولكن نبل
الهدف، وسموّ الغاية، كان يجذوني إلى خوض غمار هذه المحاولة، على علمي بأنّ
الركبَ ضعيفٌ، والطريقَ صعبٌ، والناقدَ بصيرٌ! فاستعنتُ بالله - وحده - على

ركوب هذا العباب، وتجتشم ما فيه من صعاب، فيسر الله الكريم فيه ما تحطمت على بركاته دواعي التكوّص، وعوارض الإنسان!

وقد حفزني إلى اختيار كتاب السجاوندي في هذا الموضوع:

- ١- قلة الكتب التراثية المحققة في هذا العلم المهم من علوم القرآن، فهو رابع كتاب تراثي قديم يصل إلينا في علم الوقف والابتداء، بعد كتاب (إيضاح الوقف والابتداء) لابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، وكتاب (القطع والانتاف) للنحاس (ت ٣٣٨ هـ)، وكتاب (المكتفى في الوقف والابتداء) لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ).
- ٢- اعتماد كثير من المصاحف المطبوعة في عصرنا هذا على ما اصطاحه السجاوندي في كتابه من أنواع الوقف وعلاماتها، وستأتي الإشارة إلى بعض من تلك المصاحف لاحقاً.
- ٣- شمول الكتاب مواضع الوقف والابتداء في القرآن الكريم سورة سورة، وآية آية - في الغالب - مما جعله أكثر تميّزاً وشمولاً من غيره من الكتب.
- ٤- اعتناؤه بالنص القرآني شاهداً لا غير، واقتصاره عليه في تعليقاته وتوجيهاته ومسائله.
- ٥- الإيجاز والاختصار الذي هو سمة بارزة، وطريقة ظاهرة في منهج الكتاب.
- ٦- احتواؤه على نصوص وآراء من كتب عوّل عليها المصنّف لم تصل إلينا في هذا العلم، على رأسها كتاب (المقاطع والمبادئ) لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ).
- ٧- توفر خمس نسخ خطية للكتاب استطعت - بفضل الله - الحصول عليها من العراق وفلسطين وسوريا، وهذا يهيء فرصة سانحة جيدة لتحقيق نص الكتاب، والوصول به إلى أقرب ما يمكن من الوجه الذي تركه عليه مؤلفه - رحمه الله -.

٨- إن في اختياري هذا الموضوع خدمةً لكتاب الله عزَّ وجلَّ ولغتنا العربية المكرَّمة، وديننا الحنيف، وإنَّ موضوعاً يجمعُ هذه الغايات لهُوَ موضوعٌ جليلٌ جديرٌ بالبحث والتحقيق، فأعظِّمُ به وأكْرِم.

٩- ضرورةُ نشرِ علومِ الأوائلِ الأفاضل، فلعلنا نصلُ ببركةِ إخلاصهم إلى امتلاكِ ناصيةِ الحضارةِ من جديد، واستعادةِ موقعنا الرياديِّ القياديِّ التليد.

وقد اقتضتْ طبيعةُ الرحلةِ في حِصَمِ هذا الموضوع أن تكونَ في مرحلتين أو قسمين: أولهما: مخصَّصٌ لدراسةِ المؤلِّفِ والمؤلِّفِ ومنهجِ التحقيق، والآخرة: للنصِّ المحقِّق، وهو كتابُ الوقفِ والابتداءِ للسجاوندي.

أمَّا القسمُ الأولُ فكان في ثلاثةِ فصولٍ وخاتمةٍ، تناولتُ في الفصلِ الأولِ ترجمةَ المؤلِّفِ (السجاوندي) وما قيل فيه من أقربِ المصادرِ إليه زماناً.

وأما الفصلُ الثاني فقد درستُ فيه المؤلِّفَ (الكتابُ المحقِّق) فاقتضى ذلك عقْدَ سبعةِ مباحثٍ، تحدّثتُ في الأولِ عن علمِ الوقفِ والابتداءِ، وتعريفِهِ ونشأتهِ وأقسامِهِ وأهميتهِ، وصلتهِ بالعلومِ الأخرى، والتأليفِ فيه، سالكاً مسلكَ الإيجازِ - غالباً -.

ووثقتُ كتابَ السجاونديِّ اسماً ونسبةً في المبحثِ الثاني، وتكلّمتُ على منهجِ الكتابِ ومصادرهِ في الثالث، ثم تناولتُ ما حوى الكتابُ من موادِّ علميةٍ، ومسائلٍ بحثيةٍ، موزعةً على العلومِ التي تضمَّنُها هذا السُّفْرُ، كلُّ ذلك في المبحثِ الرابع.

وفي المبحثِ الخامسِ تحدّثتُ عن قيمةِ الكتابِ العلمية، وأثره والنقولِ عنه، ثم قارنته بما تقدّمه من كتبٍ وصلت إلينا في الموضوع نفسه.

وخصّصتُ لبعضِ المآخذِ التي قد تُؤخَذُ على كتابِ السجاوندي مبحثاً مستقلاً فكان ذلك هو السادس.

ثم أعقبتُ تلكَ المباحثَ كلّها بمبحثٍ سابعٍ عرّفتُ فيه بالنسخِ الخطيةِ للكتابِ ووصفَتُها، وبيّنتُ الخلطَ الواقعَ في نسبةِ كثيرٍ من الكتبِ التي تحملُ الاسمَ نفسه أو ما

يقاربه إلى السجاوندي ، وأنها ليست له، وإنما هي منقولة من كتابه هذا بين اختصارٍ واقتصارٍ، فُنُسِبَتْ إليه نسبة تعريفٍ لا نسبة تأليفٍ.

وأما ثالثُ الفصولِ وآخرُها من فصول القسم الأول فأبنتُ فيه منهجِي الذي سلكته في تحقيق هذا الكتاب على وجه مفصّلٍ.

وفي نهاية رحلتي مع فصول هذا القسم (الدراسة) أسدلتُ عليه خاتمةً أجملتُ فيها بعضَ النتائج والملاحظات التي عنت لي خلال البحث والدراسة، واعتقدتُ صوابها.

بعد ذلك يُطلُّ علينا القسمُ الآخرُ المخصَّصُ للنَّصِّ المحقَّقِ كتابِ الوقفِ والابتداءِ للسجاوندي، مُعَوِّلاً في تحقيقه على أصول المصادر والمراجع المعتمدة في القراءات والتفسير ومعاني القرآن وإعرابه، والعربية، والحديث، والفقه وأصوله، وكتب التراجم والمعاجم والفهارس وغيرها.

ثم ذُيِّلْتُ الكتابَ ببعضِ الفهارس التي قد تُعينُ الباحثَ على تحقيق طَلَبَتِهِ منه، ففهرسٍ لمصادر الدراسة والتحقيق ومراجعهما، فخلاصةً لهما باللغة الإنجليزية.

والقارئُ الكريمُ على عِلْمٍ بأنَّ تحقيقَ كتابِ خَطِّ ككتاب السجاوندي، نصُّه محتشداً بآيات القرآن الكريم، وعلامات الوقفِ والابتداء، والأقوالِ والتعليقاتِ والتوجيهاتِ لهو عملٌ شاقٌّ جدًّا يحتاجُ إلى بذلِ جُهدٍ، واستفراغٍ وسَّعٍ في تنظيمه وإعداده، بله تحقيقه وإخراجه.

وإنِّي لأحمدُ الله تعالى أولاً وآخيراً على أن وفقني إلى إنجاز هذا العمل، الذي أرجو أن يكون خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنت النعيم.

وَأخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

محسن هاشم عبد الجواد درويش

ت ٣٩٨٦٩٩٦-٥-٠٩٦٢٦

ص.ب ٨٢٤ الزرقاء ١٣١١٠ الأردن

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الأول الدراسة

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: المؤلف

- اسمه وكنيته ونسبته - شيوخه وتلاميذه - كتبه وآثاره
- فضله وعلمه - مذهبه النحوي - وفاته

الفصل الثاني: المؤلف (الكتاب المتفق)

وفيه سبعة مباحث:

- ١- علم الوقف والابتداء: (تعريفه - أقسامه - أهميته - صلته بالعلوم الأخرى - التأليف فيه).
- ٢- كتاب السجاوندي، وتوثيق اسمه ونسبته.
- ٣- منهج الكتاب ومصادره.
- ٤- مادة الكتاب.
- ٥- قيمة الكتاب العلمية: (أثره والنقول عنه، مقارنته بما تقدم من كتب).
- ٦- مآخذ علي كتاب السجاوندي.
- ٧- النسخ الخطية للكتاب (التعريف بها ووصفها).

الفصل الثالث: منهج التحقيق

- خاتمة الدراسة
- نماذج وصور عن المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن التَّجْمَدِيَّ
أَسْلَمَهُ اللهُ الْفَرْدَوَسِيَّ
www.moswarat.com

الْفَيْضُ الْإِبْرَاهِيمِيُّ

المؤلف

- اسمه وكنيته ونسبته
- شيوخه وتلاميذه
- كتبه وأثاره
- فضله وعلمه
- مذهبه النحوي
- وفاته

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الْفَضِيلَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

المؤلف

١ - اسمه وكنيته ونسبته:

الكتب التي ترجمت للسجاوندي قليلة! ، وما ذكر فيها عنه وعن حياته وطلبه العلم وآثاره قليل أيضاً، ولعله ممن قيل فيهم:

قليل منك يكفي ولكن قليلك لا يقال له قليل

والناظر في كتابه هذا الذي أقدمه اليوم يرى ذلك متمثلاً فيه، فخير مترجم للمرء أنظره التي يتركها بين الناس شاهدة على ما قدم، فيسمو بذكره على قدر ما أخلص في عمله لله سبحانه وتعالى، فإن شجرة العلم إن تُعوهدت بماء الإخلاص طاب ثمرها، ودام خيرها، وأزهرت من حولها دنيا الإنسان بأجمعها، ﴿فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيُذْهِبُ جَفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ سورة الرعد (١٧).

ولقد رأيت أن أعرض ما جاء في المصادر والمراجع عن السجاوندي وذلك فيما طأثته يدي منها، لعلي أستطيع بذلك أن أقدم إلى القارئ الكريم لمحة عن حياة هذا العالم، فما لا يدرك كله لا يترك جله!

ولتدع - الآن - أبا الحسن القفطي (ت ٦٤٦ هـ) يحدثننا بشيء عن السجاوندي فهو أقدم من تكلم في ترجمته - فيما أعلم - ، قال القفطي: "محمد بن طيفور، السجاوندي، الغزنوي، المفسر، الثحوي، اللغوي، قريب العهد منا، كان في وسط المئة السادسة للهجرة النبوية، صنّف كتاباً في تفسير القرآن سمّاه: (عين التفسير) ذكر فيه النحو، وعلل القراءات، والأبيات ومعانيها، واللغة، إلى غير ذلك من معاني التفسير في مجلدات أعدادها قليلة، وفوائدها جليلة، واختصر ولده هذا التفسير وسمّاه: (إنسان العين)، ولحمد بن طيفور هذا شِعْرُ كَشَعْرِ النِّحَاةِ، منه:

أزال الله عنكم كل آفة
وسدَّ عليكم سبيلَ المخافة
ولا زالت نوابئكم لديكم
كنون الجمع في حال الإضافة^(١)

من خلال هذه الترجمة الموجزة التي لم تُسعفا هي ولا غيرها بشيء عن مولد السجاوندي وتاريخه عَرَفْنَا شيئاً عن السجاوندي، وعرفنا اسمه، فماذا عن نسبه (الغزنوي)؟
الغزنويُّ نسبة إلى (غزنة) "وهي مدينة عظيمة، وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند، في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جداً... وما زالت أهله بأهل الدين، ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح"^(٢). وهي تابعة اليوم إلى ما يُعرف بأفغانستان، وهي إحدى أشهر ولاياتها.

وعنها قال الحميري (ت ٧٢٧هـ) "مدينة من مدن خوارزم، منها أبو الفضل محمد بن أبي يزيد طيفور السجاوندي الغزنوي مصنف كتاب (عين المعاني في تفسير القرآن العظيم)"^(٣).

وأما نسبه (السجاوندي)! فلقد فُتشتُ فيما وقع عليه ناظري من مصادر ومراجع تاريخية وبلدانية، وخرائط جغرافية فلم يتبين لي ما سجاوند هذه التي تُسب إليها محمد بن طيفور!، وانتهيتُ إلى مثل ما انتهى إليه خير الدين الزركلي عندما قال: "ولم أجد (سجاوند) في كتب البلدان ولا كتب اللغة"^(٤)، وإن كان يغلب على ظني أنها قرية صغيرة من قرى (غزنة) ربما اندثرت، وذهب ذكرها، وتفرقت أهلها، والله أعلم.

أمَّا كنيته فتكاد تُجمع المصادر التي ترجمت له على أنه أبو عبد الله، وإن ذكرت بعض المصادر في الوقف والابتداء، أنه أبو جعفر^(٥)، أو أبو الفضل - كما مرَّ - فيحتمل على هذا أن للسجاوندي كنيته، أو أكثر، أو أن هناك خلطاً قد وقع.

(١) إنباه الرواة ١٥٣/٣.

(٢) معجم البلدان ٢٠١/٤.

(٣) الروض المعطار ص ٤٢٨.

(٤) الأعلام ٢٧/٧.

(٥) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ص ٦، دائرة المعارف الإسلامية ٢٨١/١١.

٢- شيوخه وتلاميذه:

وعن شيوخه وتلاميذه فلم تقدمنا المصادر التي ترجمت له بشيء من هذا القبيل البتة سوى ما ذكره الذهبي (ت ٧٤٨هـ) حيث قال: "ولم يبلغني على من قرأ، ولا من أخذ عنه"^(١).

على أن بعض المصادر تذكر أن له ابناً كان مهتماً مشاركاً في علوم الفقه والحساب والتفسير هو محمد بن محمد بن طيفور، سراج الدين، أبو طاهر السجاوندي^(٢).

٣- كتبه وآثاره:

يبدو أن السجاوندي كان مقلاً من التأليف والتصنيف! فلم تذكر المصادر التي ذكرت السجاوندي وترجمت له إلا كتباً يسيرة من تصنيفه، وهذه الكتب هي:

١. الوقف والابتداء: الذي قال عنه الذهبي: "... وكتاب الوقف والابتداء في مجلد كبير يدل على تحره"^(٣). ونقل الصفدي (ت ٧٦٤هـ) العبارة عينها عن الذهبي^(٤)، وهذا الكتاب هو الذي أحاول تقديمه اليوم، ويُلاحظ - هنا - شبه إجماع للكتّاب التي ترجمت للسجاوندي على ذكر هذا الكتاب له.
٢. الوقف والابتداء (الصغير): ذكره ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) حيث قال: "وكتاب الوقف والابتداء الكبير وآخر صغير"^(٥).
٣. عين المعاني في تفسير السبع المثاني: وهذا الكتاب في تفسير القرآن، وذكر بأنه تفسير حسن^(٦)، وتقدم كلام القفطي في وصف مادة هذا التفسير باختصار في أول ترجمته، وقد اختصر تفسيره هذا ولده محمد بن محمد بن طيفور، سراج الدين، أبو طاهر

(١) تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٥٥١-٥٦٠) ص ٣٦٨.

(٢) تنظر ترجمته في: هدية العارفين ١/١٠٦، الأعلام ٧/٢٧، معجم المفسرين ٢/٦١٤، وقد وهم البغدادي والزركلي، فجعل الأول كتاب (الوقف والابتداء) وتفسير (عين المعاني) ومختصره (إنسان العين) لابنه هذا، والصحيح أن المختصر له فقط على ما تذكره المصادر الأصلية كإبناه الرواة ٣/١٥٣، أما الزركلي فنسب إليه - خطأ - كتاب الوقف والابتداء ولعله نقله من البغدادي!

(٣) تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٥٥١-٥٦٠) ص ٣٦٨، وينظر: معجم المؤلفين ١٠/١١٢.

(٤) ينظر: الرافي بالوفيات ٣/١٧٨، وينظر - أيضاً - : طبقات المفسرين للأدنه وي ص ٢٧٤.

(٥) غاية النهاية ٢/١٥٧.

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام (حوادث ٥٥١-٥٦٠) ص ٣٦٨، الرافي بالوفيات ٣/١٧٨، طبقات المفسرين للدواودي ٢/١٦٠، طبقات المفسرين للأدنه وي ص ٢٧٤.

- السجاوندي في كتاب سماه: (إنسان العين)^(١)، وكتاب (عين المعاني) هذا أربع عشرة مخطوطة على ما ذكر في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط^(٢).
٤. كتاب علل القراءات: في مجلدات عدة، ذكره غير واحد ممن ترجم له^(٣).
٥. غرائب القرآن.
٦. معرفة أحزاب القرآن وأنصافه وأرباعه وأجزائه^(٤).

٤- فضله وعلمه:

أفاض عليه مترجموه بصفات تدل على أن السجاوندي كان راسخ القدم عالي الكعب في علوم شتى، ولعل الكتاب الذي بين أيدينا شاهداً على ما ذكر عنه.

فنتعه القفطي^(٥) (ت ٦٤٦ هـ) بأنه "المفسر، النحوي، اللغوي"^(٥)، ووصفه الذهبي بـ "المقري، المفسر، النحوي"^(٦)، وذكر أن كتابه في الوقف والابتداء يدل على تبحره، وقد تقدم ذلك عنه.

أمّا ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) المتخصّص في علوم القرآن ولا سيما القراءات والوقف والابتداء فقال عنه: "محمد بن طيفور، أبو عبد الله السجاوندي، الغزنوي، إمام كبير محقق، مقري، نحوي، مفسر... وكان من كبار المحققين"^(٧)، وكذلك فعل الداوودي (ت ٩٤٥ هـ)^(٨).

٥- مذهبه النحوي:

لم يصرح السجاوندي في كتابه بأنه بصري الهوى أو كوفي في النحو، ولكن القارئ يمكنه أن يحصل على إيماءات معينة في كتابه تدل على أن الرجل كان ينزع نزعة كوفية.

(١) ينظر: إنباه الرواة ١٥٣/٣، معجم المفسرين ٥٤٣/٢.

(٢) ص ٢٠٤، وينظر: كشف الظنون ص ١١٨٢.

(٣) ينظر: إنباه الرواة ١٥٣/٣، الوافي بالوفيات ١٧٨/٣.

(٤) هذان الكتابان الأخيران ذكرا للسجاوندي في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات التفسير وعلومه) ص ٢٠٤.

(٥) إنباه الرواة ١٥٣/٣.

(٦) تاريخ الإسلام ص ٣٦٨.

(٧) غاية النهاية ١٥٧/٢.

(٨) ينظر: طبقات المفسرين ١٦٠/٢، وتنظر - أيضا - دائرة المعارف الإسلامية ٢٨١/١١.

من ذلك استخدامه بعض المصطلحات النحوية الكوفية واختياره إياها مع وجود البديل البصري لها، على أنه استخدم المصطلح البصري في الغالب لكن اختيار هذه المصطلحات الكوفية البارزة المميزة يوحي بأنه كان متأثراً بالنحو الكوفي، فهو يذكر في كتابه مصطلحات مثل: الصلة والعماد وحرف الصفة والصرف والقطع، والنصب على المدح، والنصب على الذم والشم^(١).

وأهم من هذا وذاك اعتماده المذهب الكوفي في عدّ الآي، وفي الوقف على حروف الهجاء في فواتح السور حيث رأيتُه يقول عقب كل فاتحة من تلك الحروف (كوفي)^(٢)!

فإذا أضفنا إلى ما سبق أنه كان ينقل عن الكوفيين، ويتبنى في كثير من المسائل آراءهم ولا يذكر سواها، فقد نقل عن الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، ... وكان كثيراً ما يوافقه في أحكامه النحوية واللغوية من غير أن يصرّح به، وقد أشرت في التحقيق إلى كثير من تلك المسائل التي طرحها في كتابه^(٣)، ونقل عن أبي عبيد (ت ٢٢٤ هـ)، وعن نصير (ت في حدود ٢٤٠ هـ)، وثعلب (ت ٢٩١ هـ)، وأبي بكر ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) وأبي بكر بن مقسم (ت ٣٥٤ هـ)^(٤).

كل هذا وذاك يشير إلى أن السجاوندي كان أميل إلى نحو الكوفة ورجالها والله أعلم. ولعل من المفيد هنا - التنويه بأن السفاقي (ت ٧٤٢ هـ) في كتابه (المجيد في إعراب القرآن المجيد) كان قد نقل عن السجاوندي بوصفه نحوياً^(٥).

٦- وفاته:

جُلُّ المصادر التي بين يدي لم تُشر إلى سنة وفاة السجاوندي، إلا أن الصفيدي (ت ٧٦٤ هـ) نصَّ على أن وفاته كانت سنة ستين وخمسمئة^(٦).

(١) ينظر: الوقف والابتداء ٦/ب-٧/أ، ٧/٧٧، ٧/٩١، ١٠٩/ب، وقد أشرت إلى مثل من ذلك في المبحث الرابع من الفصل الثاني عند الكلام على المصطلح النحوي.

(٢) ينظر - على سبيل المثال - : الوقف والابتداء ١٨/ب، ٣٥/ب، ٤٤/ب، ٤٧/أ، ٤٨/ب، ٥٠/أ ...

(٣) ينظر: الوقف والابتداء ٥/ب، ١٨/ب، ٢٨/أ، ٥٠/ب، ٦١/ب، ١٠٩/ب، ١١٤/أ، ١١٥/أ، ١١٦/أ، ١١٨/ب.

(٤) ينظر: الوقف والابتداء ١/أ، ٤/ب، ٥/ب، ٦/أ.

(٥) ينظر: المجيد في إعراب القرآن المجيد، قطعة محققة منه منشورة في مجلة المورد العراقية، تح د. حاتم الضامن، المجلد ١٧، العدد ٤، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٨ م، ص ١٥٠.

(٦) ينظر: الروافي بالوفيات ٣/١٧٨.

وكان القفطيُّ (ت ٦٤٦ هـ) قبل ذلك قد ذكَّرَ أنَّ السجاوندي عاش في وسط المئة السادسة للهجرة^(١)، وكذلك نقله عنه ابنُ الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، والداووديُّ (ت ٩٤٥ هـ)^(٢).

وقد سها الأذنه وي (ق ١١ هـ) حينما نصَّ في طبقاته على أنه توفي سنة ثمان وثلاثين وسبعمئة^(٣).

(١) ينظر: إنباه الرواة ١٥٣/٣.

(٢) ينظر: غاية النهاية ١٥٧/٢، طبقات المفسرين ١٦٠/٢.

(٣) وذلك في طبقات المفسرين له ص ٢٧٤.

الفصل الثاني

المؤلف (الكتاب المتق)

وفيه سبعة مباحث:

- ١- علم الوقف والابتداء: (تعريفه - أقسامه - أهميته - صلته بالعلوم الأخرى - التأليف فيه).
- ٢- كتاب السجاوندي، وتوثيق اسمه ونسبته.
- ٣- منهج الكتاب ومصادره.
- ٤- مادة الكتاب.
- ٥- قيمة الكتاب العلمية: (أثره والنقول عنه، مقارنته بما تقدمه من كتب).
- ٦- مآخذ على كتاب السجاوندي.
- ٧- النسخ الخطية للكتاب (التعريف بها ووصفها).

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الأول

علم الوقف والابتداء

تعريفه - أقسامه - أهميته - صلته بالعلوم الأخرى - التأليف فيه

١- تعريفه لغة واصطلاحاً:

أما الوقف في اللغة فإن "الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على تمكث في شيء ثم يُقاس عليه، منه وقفتُ أقف ووقفاً، ووقفتُ وقفي"^(١).

فهو يعني الكف والمنع والحبس، فتقول: وقفتُ الدارَ وقفاً: حبستُها في سبيل الله، ووقفتُ الرجلَ عن الشيء وقفاً: منعتُه عنه. والموقف: الموضع الذي تقف فيه حيث كان^(٢).

والوقف في الاصطلاح: "عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يُتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله... لا بنية الإعراض، وتنبغي البسطة معه في فواتح السور.. ويأتي في رؤوس الآي وأواسطها، ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسماً... ولا بد من التنفس معه"^(٣). هذا تعريف ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، وهو أدق تعريف وأجمعه وأمنعه للوقف لا ترد عليه الإشكالات والاحتمالات، وعليه عول جلٌّ من جاء بعده^(٤).

وإنضاجاً لهذا العلم ومصطلحاته فقد درج أغلبُ المحققين من المتأخرين على التفرقة بين مصطلح (الوقف) و (القطع) و (السكت)، يقول ابن الجزري: "هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مراداً بها الوقف غالباً، ولا يريدون بها غير الوقف إلا مقيدة، وأما عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فإن القطع عندهم: عبارة عن قطع القراءة رأساً، فهو

(١) مقاييس اللغة (وقف).

(٢) ينظر: لسان العرب والمصباح المنير (وقف).

(٣) النشر في القراءات العشر ١/٢٤٠.

(٤) ينظر - مثلاً - : الإتيان للسيوطي ١/١١٥، لطائف الإشارات للقسطلاني ١/٢٤٨، نهاية القول المفيد ص ١٥٣، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ ص ٣٧١.

كالانتهاء، فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها إلى حالةٍ أخرى سوى القراءة^(١)... والسكت: "هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادةً من غير تنفس"^(٢). أما الوقف فقد سبق التعريفُ به.

ويعلّل القسطلانيّ (ت ٩٢٣ هـ) تقدّم العلماء الوقفَ على الابتداء وإن كان مؤخّراً عنه في الرتبة فيقول: "لأنّ كلامهم في الوقف الناشئ عن الوصل، والابتداء الناشئ عن الوقف، وهو بعده، وأما الابتداء الحقيقي فسابق على الوقف الحقيقي، فلا كلام فيهما، إذ لا يكونان إلا كاملين، كأول السورة، والخطبة، والقصيدة وأواخرها"^(٣).

٢- أقسام الوقف:

ثم إن علماء الوقف والابتداء قد تَفَنَّنوا في تقسيماته وتفرعاته، وذهبوا في ذلك مذاهب شتى، ترجع كلّها إلى وادٍ واحدٍ وإن اختلفت الأسماء والمصطلحات ولا مشاحة في ذلك! فقسّمه أبو بكر ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) إلى ثلاثة أقسام: تام، وكاف، وقبيح^(٤)، وربما سُمّي الكافي أو ما يقاربه حسناً^(٥)!

ويذكر النّحاس (ت ٣٣٨ هـ) أقساماً أُخَرَ للوقف، فيذكر الوقف التام أو التمام والكافي والحسن والصالح والجيد والبيان والقبيح^(٦).

وقسّمه أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) إلى أربعة أقسام: التام والكافي والحسن أو المفهوم ثم القبيح^(٧).

(١) النشر ٢٣٩/١.

(٢) النشر ٢٤٠/١.

(٣) لطائف الإشارات ٢٤٩/١.

(٤) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١٠٨/١.

(٥) ينظر نفسه ١٤٩/١.

(٦) ينظر: القطع والانتشاف ص ١١، ٧٤.

(٧) ينظر: المكثف في الوقف والابتداء ص ١٣٨-١٣٩.

وينقل إلينا أبو يحيى زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) عن العَمَّانِي^(١) (كان حيا ٥٠٠ هـ) أنه قسّمه إلى ثمانية أقسام: فأعلاها التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم ثم الجائر ثم البيان ثم القبيح^(٢).

أما السجاوندي - الذي نحن بصدده - فقد جعله خمس مراتب: الوقف اللازم، ثم المطلق، فالجائر، فالجوز لوجه، فالمرخص ضرورة، وقد شرحها المؤلف بنفسه في مقدمة كتابه ومثّل لها بالمثل.

أما ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) فقد قال: "... وأكثر ما ذكر الناس في أقسامه غير منضبط ولا منحصر، وأقرب ما قلته في ضبطه إن الوقف ينقسم إلى اختياري واضطراري، لأن الكلام إما أن يتم أو لا، فإن تم كان اختياريًا. وكونه تاماً لا يخلو إما أن لا يكون له تعلق بما بعده البتة - أي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى - فهو الوقف الذي اصطلاح عليه الأئمة بالتام لتمامه المطلق، يُوقَف عليه ويُبتدأ بما بعده، وإن كان له تعلق فلا يخلو هذا التعلق إما أن يكون من جهة المعنى فقط، وهو الوقف المصطلح عليه بالكافي...، وإن كان التعلق من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه بالحسن...، وإن لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريًا وهو المصطلح عليه بالقبيح، لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة أو لفساد المعنى"^(٣).

والمأمل في تقسيم ابن الجزري يُلاحظ أنه عينه تقسيم أبي عمرو السداني (ت ٤٤٤ هـ)، وأنه قريب من تقسيم السجاوندي إلا أنه صاغه بقالب لفظي آخر، وستأتي مناقشته في ما أخذه على السجاوندي في المبحث السادس - إن شاء الله -.

وقد جعله القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) خمسة أقسام: الكامل، والتام، والكافي، والحسن، والناقص^(٤).

أما الأشعوني (ق ١١ هـ) فقد قال: "وأشرتُ إلى مراتبه بتام وأتم، وكاف وأكفى، وحسن وأحسن، وصالح وأصلح، وقبيح وأقبح، فالكافي والحسن يتقاربان، والتام فوقهما،

(١) صاحب كتاب (المرشد في الوقف والابتداء) وهو أحد المصادر الأساسية للسجاوندي في كتابه هذا، وستأتي ترجمته في مقدمة المؤلف - إن شاء الله -.

(٢) ينظر: المقصد لتلخيص ما في المرشد (بحاشية منار الهدى في بيان الوقف والابتداء) ص ٦٥-٦٠.

(٣) النشر ١/٢٢٥-٢٢٦.

(٤) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ١/٢٦٤.

والصالح دونهما في الرتبة، فأعلاها الأتم ثم الأكفى، ثم الأحسن، ثم الأصلح ويُعبر عنه بالجلل والجلل (١). هذا إجمالٌ موجزٌ لبيان أقسام الوقف في الكتب التي وصلت إلينا مطبوعة، سُقتُها مسلسلةً زمنياً لأبرهنَ على زعمي السابق من أنها متقاربة المعاني، مختلفة المبادي - أحياناً - ، قد اعتمد بعضها على بعض، وأتت كأحدها على الآخر، تؤولُ إلى أصلٍ واحدٍ، فلا أقلُّ من الدعوة إلى توحيد هذه الأقسام ومصطلحاتها، ولا سيما في أمر طباعة المصحف وفتحها، وبالله وحده التوفيق.

٣- أهمية علم الوقف والابتداء:

يسوق المؤلفون في هذا العلم نصوصاً جليةً في التذليل على أهمية هذا العلم، وكثير نفعه، وعلو قدره، وعظيم خطره، أعرضُ الثابتَ الصحيحَ منها، وأعرضُ عما سواه.

فمن ذلك ما روته أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - : "أن النبي ﷺ كان إذا قرأ قطعَ قراءته آية آيةً، يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يقف، ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يقف، ثم يقول: الرحمن الرحيم، ثم يقف، ثم يقول: مالك يوم الدين" (٢).

وقد انقسم العلماء في تأويل هذا الحديث إلى فريقين، فريق استدلل به على سنية الوقف على رؤوس الآي مطلقاً وإن تعلق بعضها ببعض في النظم بسائر أنواع التعلق اللفظي أو المعنوي أو كليهما، ويمثل هذا الاتجاه أبو عمرو الداني (٣) (ت ٤٤٤ هـ)، والبيهقي (ت ٤٥٨ هـ) الذي قال عقب روايته الحديث الأنف: "ومتابعة السنة أولى مما ذهب بعض أهل العلم بالقرآن من تتبع الأغراض والمقاصد والوقوف عند انتهائها" (٤)، ونصره ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في النشر وغيره (٥).

(١) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ص ١٠.

(٢) حديث صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٠٢/٦، وأبو داود في السنن برفق (٤٠٠١)، والترمذي في سننه ١٨٥/٥، والنحاس في القطع والائتشاف ص ٨٧، والدارقطني في السنن ٣٠٧/١، ٣١٣، وقال: "إسناده صحيح وكلهم ثقات"، ورواه الحاكم في المستدرک ٢٣١/٢-٢٣٢ وصححه ووافقه الذهبي، ورواه أبو عمرو الداني في المكتفى في الوقف والابتداء ص ١٤٧، ١٥٧ واللفظ له، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٤/٢، وفي شعب الإيمان برقم (٢٥٨٧)، وصححه النووي في المجموع ٣/٣٣٣، والألباني في إرواء الغليل برقم (٣٤٣) وصححه الجامع الصغير وزيادته برقم (٥٠٠٠).

(٣) ينظر: المكتفى ص ١٤٥-١٤٧، ١٥٧.

(٤) شعب الإيمان ٥٢١/٢.

(٥) ينظر: النشر ٢٢٦/١، التمهيد في علم التجويد ص ١٨٦-١٨٧.

وذهب الفريق الآخر من العلماء إلى أن الوقف على رؤوس الآي الوارد عن رسول الله ﷺ إنما هو لبيان أنها رؤوس الآي ومعرفة عدها لا لإثبات سنة الوقف، وقد رأيت السجاوندي يذهب إليه ويعول عليه، بل صرح به^(١)، وبه قال التبريشي (ت ٦٠٠هـ) كما نقل عنه القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) الذي أيده ومال إليه.^(٢)

ولا أرى مانعاً من الجمع بين القولين فيكون الوقف على رؤوس الآي سنة لبيان الفواصل وعددها، فبالوقف نعرف رأس الآية، وبالوقف على رؤوس الآي - أيضاً - تتبع سنة رسول الله ﷺ في الوقف، وهذا تتفق الآراء ولا تفترق، وتأتلف ولا تختلف، وبالله التوفيق. ومما يدل على أهمية الوقف وخطورته في نفوس المتلقين حديث أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «يا أيُّ، أيُّ أفرئت القرآن، فقيل لي: على حرفين أو حرفين؟ فقال المَلَكُ الذي معي: قل على حرفين، قلت: على حرفين، فقيل لي: على حرفين أو ثلاثة؟ فقال المَلَكُ الذي معي: قل على ثلاثة، قلت: على ثلاثة، حتى بلغ سبعة أحرف، ثم قال: ليس منها إلا شاف كاف، إن قلت: سمياً عليماً، عزيزاً حكيماً، ما لم تحتم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب»^(٣)، ففيه دلالة على "أن يقطع على الآية التي فيها ذكر الجنة أو النسيب، وتفصل مما بعدها إذا كان ذكر العقاب أو النار"^(٤).

وهذا عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - يحدثنا عن حرص صحابة رسول الله ﷺ، ورضي عنهم أجمعين على القرآن الكريم وعلومه - ومنها علم الوقف - ولا عجب، فيقول: "لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أهدنا ليوثى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ، فنتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يُوقف عنده منها، كما تتعلمون أنتم اليوم

(١) ينظر: الوقف والابتداء ١١٩/ب.

(٢) ينظر: لطائف الإشارات ٢٥٣/١-٢٥٤، وينظر رد المناوي على التبريشي في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٣٨/٥.

(٣) حديث صحيح، رواد أحمد في المسند ١٢٤/٥، وأبو داود في سننه برقم (١٤٧٧) بإسناد صحيح، والطبري في تفسيره ١٩/١ بلفظ آخر، والنحاس في القطع والانتاف ص ٨٨-٨٩، والداني في المكتفى ص ١٣١-١٣٢، وذكره البغوي في شرح السنة ٥١٠/٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٧٨٤٣).

(٤) لطائف الإشارات ٢٥١/١.

القرآن، ولقد رأيتُ اليومَ رجالاً، يُؤتى أحدهم القرآنَ قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحته إلى حاتمته ما يدرى ما أمره ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يُوقفَ عنده منه، وينثره نثر الدَّقْل!"^(١).

قال النحاس (ت ٣٣٨ هـ) عقب هذا الأثر: "فهذا الحديث يدل على أنهم كانوا يتعلمون التمامَ كما يتعلمون القرآن، وقول ابن عمر: (لقد عشنا برهة من الدهر) يدل على أن ذلك إجماعٌ من الصحابة"^(٢).

وعلق عليه ابنُ الجزري بعد أن ذكره بقوله: "وصحَّ بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كأبي جعفر يزيد بن القعقاع إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين، وصاحبه الإمام نافع بن أبي نُعيم، وأبي عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم من الأئمة، وكلامهم في ذلك معروف، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب، ومن ثمَّ اشترط كثير من أئمة الخلف على المُجيز أن لا يُجيزَ أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء"^(٣).

ورحم الله أبا حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) إذ عبر عن قيمة هذا العلم وفضله بكلمات معدودات فقال: "مَنْ لم يعرفِ الوقفَ لم يعلم القرآن"^(٤).

وقريب منه كلام أبي بكر ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) إذ يقول: "ومن تمام معرفة إعراب القرآن ومعانيه وغريبه معرفة الوقف والابتداء فيه"^(٥).

وقال أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ): "فقد صار في معرفة الوقف والانتناف التفريقُ بين المعاني، فينبغي لقارئ القرآن إذا قرأ، أن يفهم ما يقرؤه، ويُشغل قلبه به، ويتفقد القطع والانتناف، ويحرص على أن يفهم المستمعين في الصلاة وغيرها، وأن يكون وقفه عند كلام مستغن أو شبيه، وأن يكون ابتداءه حسناً، ولا يقف على مثل: «إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى»^(٦) لأنَّ الواقفَ ههنا قد أشرك بين المستمعين وبين الموتى، والموتى لا

(١) رواد النحاس في القطع والانتناف ص ٨٧ واللفظ له، والبيهقي في السنن الكبرى ١٢٠/٣، وذكره الداني في المكفَى ص ١٣٤ ولم يسنده، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٥/١: "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح". والدقل: أردأ الثمر كما في غريب الحديث للحري ٨٨٩/٢.

(٢) القطع والانتناف ص ٨٧.

(٣) النشر ٢٢٥/١.

(٤) ينظر: لطائف الإشارات ٢٤٩/١.

(٥) إيضاح الوقف والابتداء ١٠٨/١.

(٦) سورة الأنعام (٣٦).

يسمعون ولا يستجيبون، وإنما أخبر عنهم أنهم يُعْتَبُونَ، وَمَنْ لم يعرف الفرق بين ما وَصَلَهُ اللهُ عز وجل في كتابه، وبين ما فَصَلَهُ، لم يحلّ له أن يتكلم في القطع والالتفاف... فإنّ من الوقف ما هو واضحٌ مفهومٌ معناه، ومنه مشكّلٌ لا يُدرى إلاّ بسماع، وعلمٌ بالتأويل، ومنه ما يعلمه أهل العلم بالعربية واللغة، فيدري أين يقطع، وكيف يأنف^(١).

ونعته الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) بقوله: "وهو فنٌ جليلٌ، وبه يُعرف كيف أداء القرآن. ويرتب على ذلك فوائدٌ كثيرةٌ، واستنباطاتٌ غزيرةٌ، وبه تتبين معاني الآيات، ويُؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات"^(٢).

وأختم كلام العلماء بما قاله القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) مؤكّداً المعنى الذي أسلفتُ عن الوقف والابتداء قال: "ولا مريّة أنّ بمعرفتهما تظهرُ معاني التنزيل، وتُعرفُ مقاصده، وتستعد القوة المفكّرة للغوص في بحر معانيه، على درر فوائده، وقد قال الهذلي^(٣) - ممّا رأيته في كامله - : "الوقفُ حلية التلاوة، وزينة القارئ، وبلاغُ التالي، وفهمٌ للمستمع، وفخرٌ للعالم، وبه يُعرف الفرق بين المعنيين المختلفين، والنقيضين المتباينين، والحكميين المتباينين"^(٤).

هذا، ولم تقتصر عناية العرب بالوقف والابتداء على القرآن، بل إنّ الأمر تعداه ليشمل سائر الكلام العربي، فتنقل إلينا بعضُ النصوص مدى حرص العرب على الوقف السليم ورعاية حسن الابتداء في مواضعه الدقيقة في مخاطباتهم، تنبيهاً على توخي الدقّة في الكلام، وتعليماً للأدب بمقتضى المقام، بغضّ الطرف عن نيّة المتكلم في إلقاء مقاله، فالأصل حملُ الكلام على ظاهره! وقد "أنكر النبي ﷺ على مَنْ قال: ما شاء الله وشئت^(٥)، ولم يسأله عن نيته، وكذا القاطع على ما لا يجب أن يقف عليه، وإن كان نيته غيره، فإنّه يُكره ذلك كله... وعن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنّه قال لرجلٍ معه تاقية: أتبيعها بكذا؟ فقال: لا عافاك

(١) القطع والالتفاف ص ٩٧-٩٨.

(٢) البرهان في علوم القرآن ١/٤١٥.

(٣) هو يوسف بن علي، أبو القاسم الهذلي البسكري، أستاذ كبير في القراءات، رحال في طلبها، صرح في كتابه الشهير (الكامل) بأنه لقي في علم القراءات ٣٦٥ شيخاً، (ت ٤٦٥ هـ)، ينظر: معجم الأدباء (٧/٣٠٨ - ط مرحليوث)، غاية النهاية ٢/٣٩٧، وقد تصحفت فيه (البسكري) إلى (اليشكري)!

(٤) لطائف الإشارات ١/٢٤٩.

(٥) الحديث رواه أبو داوود في سننه برقم (٤٩٨٠) وغيره، وإسناده صحيح، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني برقم (١٣٧)، ولفظه: "لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان".

الله! فقال: لا تقل هكذا، ولكن قل: لا، وعافاك الله^(١)، فأنكر عليه بلفظه، ولم يسأله عن نيته^(٢)!

٤ - صلته بالعلوم الأخرى:

اقتضت حكمة الباري جل وعلا أن تكون علوم العربية وعلوم القرآن الكريم بل علوم الشريعة الغراء كلها أمشاجاً تنبت عن حدة عضوية متكاملة لا انفصام لأحدها عن الآخر، ولا غنى له عنه، ويمثل علم الوقف والابتداء حلقة من هذه السلسلة المباركة العجيبة.

ولقد رأيتُ أبا بكر ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) يؤكد هذه الصلة الكبرى والوشيجة العظمى والعروة الوثقى بين علم الوقف والابتداء - تحديداً - وسائر علوم الشريعة والعربية فيقول: "لا يقوم بالتمام إلا نحوي عالم بالقراءة، عالم بالتفسير، عالم بالقصاص وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن"^(٣).

"وقال غيره: يحتاج صاحب علم التمام إلى المعرفة بأشياء من اختلاف الفقهاء في أحكام القرآن، لأنه من قال من الفقهاء لا تُقبل شهادة القاذف وإن تاب، كان الوقف عنده: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾^(٤)... ومن قال يجوز شهادته إذا تاب، كان الكلام عنده متصلاً، والوقف عنده: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٥)...

وهناك أمثلة أخرى يذكرها العلماء للتدليل على صلة علم الوقف والابتداء بغيره من العلوم كعلم على حدة^(٦)، وكتاب السجاوندي الذي بين أيدينا هو دليل أكيد، وشاهد عتيق على ارتباط علم الوقف والابتداء بعلوم اللغة والتفسير والقراءات والفقهاء وأصوله والعقيدة وغيرها، فلا تكاد تخلو صفحة من صفحاته من أدلة على ما ذكرت، وشواهد على ما قدمت.

(١) ينظر: البيان والتبيين ٢٦١/١، لطائف اللطف للتعالي ص ٢٧.

(٢) القطع والائتناف ص ٩٣.

(٣) القطع والائتناف ص ٩٤، البرهان في علوم القرآن ٤٢١/١.

(٤) سورة النور (٤).

(٥) الآية من سورة النور (٥)، والنص من القطع والائتناف ص ٩٤-٩٥.

(٦) ينظر: القطع والائتناف ص ٩٤-٩٨، البرهان في علوم القرآن ٤٢١/١ وما بعدها.

ومما تجدر الإشارةُ إليه - هنا - أن كثيراً من أحكام الوقف والابتداء قد تختلف باختلاف التقديرات النحوية، والقراءات القرآنية، والآراء في التفسير، ف" قد يكون الوقف تاماً على تفسير أو إعراب، ويكون غير تام على آخر"^(١) مما يُعزِّزُ الصلةَ المعقودةَ بينه وبين سائر العلوم العربية والشرعية.

فَمَنْ قرأ قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾^(٢) ووقف على لفظ (سَنَةً) كان المعنى أنها حُرِّمَتْ عليهم هذه المدة، وإذا وَقَفَ على: (فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ) كان المعنى أنها محرمة عليهم أبداً، وأنهم يتيهون أربعين سنة، فَيُرْجَعُ في هذا إلى التفسير، ويكون الوقف بحسب ذلك"^(٣).

أما الإعرابُ واختلافُ حكم الوقف تبعاً له فـ " نحو: ﴿ألم﴾^(٤) ونحوه من حروف المجيء فواتح السور، الوقفُ عليها تامٌ على أن يكون المبتدأ أو الخبر محذوفاً، أي: هذا ألم، أو: ألم هذا، أو على إضمار فعل أي: قل ألم، على استئناف ما بعدها، وغير تام على أن يكون ما بعدها هو الخبر.

وقد يكون الوقفُ تاماً على قراءة، وغير تام على أخرى، نحو: ﴿مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ وَأَمْثَلٌ﴾^(٥) تام على قراءة مَنْ كَسَرَ خاء (وَاتَّخِذُوا)^(٦)، وكافياً على قراءة مَنْ فَتَحَهَا ... وقد يتفاضل التام في التمام نحو: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ و: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٧) كلاهما تام إلا أنَّ الأولَ أتمُّ من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الأول"^(٨).

وما تقدَّم من كلامٍ في اختلاف حكم الوقف التام باختلاف التقديرات والقراءات والتفسير، وتفاضله في ذاته، كلُّ هذا ينسحب على سائر أقسام الوقف^(٩).

(١) النشر في القراءات العشر ١/٢٢٧.

(٢) سورة المائدة (٢٦).

(٣) القطع والائتناف ص ٩٥-٩٦.

(٤) سورة البقرة (١)، ووردت - أيضاً - في فواتح سور: آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة.

(٥) سورة البقرة (١٢٥).

(٦) وهي قراءة العشرة سوى نافع المدني، وابن عامر الشامي، فقرأ بفتح الخاء، ينظر: السبعة ص ١٦٩،

التيشير ص ٦٥، النشر ٢/٢٢٢.

(٧) سورة الفاتحة (٤-٥).

(٨) النشر ١/٢٢٧-٢٢٨.

(٩) ينظر: النشر ١/٢٢٨-٢٢٩.

٥- التأليف في علم الوقف والابتداء:

عُنِيَ العلماء القدماء منذ القرن الثاني الهجري فصاعداً بالتأليف في علم الوقف والابتداء، وقد ذكر ابن النديم (ت ٣٨٥ هـ) ما يدل على ذلك، فذكر أن لضرار بن صُرد، المقرئ الكوفي (ت ١٢٩ هـ) كتاباً في الوقف والابتداء^(١)، وعلى ذلك فيكون أول من صنّف في هذا العلم، لا كما ذكر ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) من أن شيبَةَ بنِ نِصَّاحِ المدنيّ التابعي (ت ١٣٠ هـ) هو أول من أَلَّفَ في الوقوف^(٢).

ثم توافر العلماء والقراء على التأليف والتصنيف في هذا العلم الجليل فجاءت كتبهم تترى، وقد استقصى الدكتور يوسف المرعشلي في دراسته لكتاب المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني^(٣) (ت ٤٤٤ هـ) الكتب المؤلفة في هذا العلم على وجه الاستيعاب، مشيراً إلى المفقود منها والمطبوع والمخطوط وأماكن وجوده حتى بلغت ثمانية وسبعين كتاباً، فأسدى بذلك لأهل العلم معروفاً.

وكما هو طبع البشر في الحرمان من الكمال واستيلاء النقص عليهم، فقد فاتته ثلاثة كتب لم يشر إليها، فرأيت الاقتصار على ما فاتته من الكتب التي وقفت عليها، مستغنياً بما ذكره في سائرهما، حتى لا يُعَدَّ هذا الأمر مكروراً.

وقبل ذلك لا بد من الإشارة السريعة إلى أن غالب الكتب المتقدمة في هذا العلم، ولا سيما الأولى منها قد امتدت إليها يد الضياع فأضحت في حكم المفقودة - مع الأسف -، فعمل الباري تعالى يقيض للباقي منها من ينقذها من شبح الضياع والتلف، ويجررها من أغلال حبسها.

وأما الكتب فهي:

١- كتاب الوقف والابتداء: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت ٣٨١ هـ)^(٤).

(١) ينظر: الفهرست ص ٥٤.

(٢) ينظر: غاية النهاية ٣٢٩/١.

(٣) ص ٦٠، ط مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

(٤) ينظر مترجماً في معجم الأدباء (١٣/٣ - ط دار المستشرق)، غاية النهاية ٤٩/١، هذا وقد ذكر له في معجم الأدباء مع كتاب (الوقف والابتداء) كتاب آخر بعنوان (وقف القرآن)؛ وهو بهذا الاسم - أيضاً - في الأعلام ١١٥/١، ومعجم المؤلفين ٢٠٨/١، ومعجم الدراسات القرآنية ص ٥٦٨، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٢٨٤/١، ولعله الاسم الآخر لكتابه الآتي.

- ٢- خلاصة الوقف: لابن مِهْرَانَ السابق، وقد رأيتُ هذا الكتابَ في دارِ صدام للمخطوطات ببغداد، برقم (٦٩٠٥).
- ٣- الوقف والابتداء: لشهاب الدين أحمد بن محمد القَسْطَلَانِي (ت ٩٢٣ هـ)، ورأيتُه - أيضاً - في دارِ صدام للمخطوطات ببغداد، برقم (٣٧٢٧٦) في ٢٤٠ ورقة، وتاريخ نسخه يعود إلى سنة ١١٨١ هـ، وهو بحالة ممتازة، ولاحظتُ أن هذا الكتابَ مسْتَل من لطائف الإشارات لفنون القراءات للمؤلف نفسه، مقتصرًا فيه على الوقف والابتداء مرتبًا على سور القرآن الكريم.

هذا، وقد وجدتُ رسائلَ أَلَمْتُ بوصفها مقدمات لعلم الوقف والابتداء^(١)، لكنها لا تندرج تحت الكتب المنهجية المؤلفة فيه، ووفق منهج شاملٍ وُضع أساساً لبيان الوقوف وأنواعها في الكتاب العظيم مرتبةً على السُّور ككتاب السجاوندي الذي بين أيدينا. كملد أن هناك رسائلَ اختصَّت بذكر الوقوف المروية عن رسول الله ﷺ بالتلقي عن الوحي جبريل عليه السلام^(٢).

وباستقراء الكتب المؤلفة في هذا العلم يلاحظ الباحثُ أن غالب أصحابها من النحاة واللغويين والقراء، وبهذا تنعكس لدينا صورة التلاحم الواضحة بين العربية وعلوم القرآن الكريم مرةً أخرى.

وقبل أن أختم هذا المبحث لا بد من الإشارة إلى أن هناك الكثير من المفسرين والمُعربين والقراء الذين أَلَفُوا في علوم القرآن كتباً جامعةً قد تطرقوا إلى علم الوقف والابتداء بصورة مجتزأة، تُعدُّ مقدمات وتعريفات لهذا العلم، وهي لا ترقى إلى مصاف الكتب المنهجية التي تخصصت في هذا العلم كما أسلفت.

فقد علّق بعضُ المفسرين والمُعربين على بعض مواضع الوقف في الآيات الكريمة، كما فعل الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، والطبري (ت ٣١٠ هـ)، والزنجشيري (ت ٥٣٨ هـ)، والرازي (ت ٦٠٦ هـ)، والقرطبي (ت ٦٧١ هـ) وغيرهم^(٣).

(١) ينظر: معجم الدراسات القرآنية ص ٥٠١، ٥٤٢، ٥٥٤، ٥٥٩، ٥٦٠.

(٢) ينظر: نفسه ص ٤٦٩، ٥٠٠، ٥١٩.

(٣) ينظر - على سبيل المثال لا الحصر - : معاني القرآن للفراء ١/١٩١، ٢/٨، ٣/١٨٤، ٢٥١، ٢٦١، ٢٨٧، تفسير الطبري ٣/١٨٢، الكشاف ١/١٧٥، البيان في غريب إعراب القرآن ١/٣١٨، تفسير الفخر الرازي ٢/٥، ٧/١٩٠، تفسير القرطبي ١١/١٤٧ وما بعدها.

وضمّن ابنُ الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) كتابه فنون الأفتان في عجائب علوم القرآن فصولاً من الوقف والابتداء^(١)، وكذلك فعل السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) في جمال القراء وكمال الإقراء^(٢)، والزرکشي (ت ٧٩٤ هـ) في البرهان^(٣)، وابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في النشر^(٤)، والسيوطي (ت ٩١١ هـ) في الإقتان^(٥)، وغيرهم^(٦).

(١) ص ١٩٤ وما بعدها.

(٢) ٥٤٨/٢ وما بعدها.

(٣) ٤١٥/١، ٤٢٠ وما بعدها.

(٤) ٢٢٤/١ وما بعدها.

(٥) ١٠٩/١ وما بعدها.

(٦) ومن المحدثين الشيخ محمود خليل الحصري في كتابه القيم: (معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء)، فقد ضمن كتابه هذا مقدمات وتعريف وبحوثاً قيمة نافعة جامعة.

المبحث الثاني كتاب السجاوندي وتوثيق اسمه ونسبته

يُعدُّ كتابُ الوقف والابتداء للسجاوندي رابعَ كتاب يصل إلينا من الكتب المتقدمة في هذا الموضوع بعد كتاب إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)^(١)، وكتاب القطع والائتلاف لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)^(٢) وكتاب المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)^(٣)، وكلها مطبوعة - بحمد الله - ، وهذا يعكس لنا قلة الكتب المحققة في علم مُهمٍّ كعلم الوقف والابتداء، ويؤكدُ ضرورةَ الاتجاه نحو البقية الباقية من كتب هذا العلم التي نجت من رهق السنين وكرّ الليالي وغبار الأيام !

أما السجاوندي وكتابه الوقف والابتداء فقد أجمع جُلُّ من ترجم له بأنَّ له كتابَ (الوقف والابتداء)، وقد سبق نقلُ كلامهم في الفصل الأول المعقود للكلام على المؤلف.

إضافةً إلى ذلك كثرةُ النقول عن السجاوندي في هذا الموضوع ومطابقتها لمادة الكتاب الذي بين أيدينا، واتفقَ معظمُ الكتب التي وصلت إلينا بعد السجاوندي وتناولتْ علم الوقف بصورة مستقلة، أو مجتزأةً على ذكر السجاوندي في ضمن من ألف في هذا العلم.

١- فقد نقل ابنُ الجزري (ت ٨٣٣ هـ) عن السجاوندي بعضَ أقواله عند تناوله موضوع الوقف والابتداء، فقال عنه في بعض المواضع: " (في قلوبهم مَرَضٌ) " ^(٤) مَنَّعَ الوقفَ

(١) طبع في دمشق سنة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م، في جزأين، في ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، بتحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، ونال به درجة الماجستير.

(٢) وقد طبع في بغداد سنة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م، بتحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر، ونال به درجة الدكتوراه من كلية الآداب - جامعة القاهرة.

(٣) وطبع مرتين: الأولى في بغداد سنة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، بتحقيق جايد زيدان مخلف، نال به محققه درجة الماجستير، والثانية في بيروت سنة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، بتحقيق الدكتور يوسف المرعشلي، نال به درجة الدكتوراه، وإلى هذه الطبعة سيكون العزو في تحقيق هذا الكتاب.

(٤) سورة البقرة (١٠).

عليه قال: لأنَّ الفاء للجزاء فكان تأكيداً لما في قلوبهم^(١). وعند فحص الأصل الذي بين يدي من كتاب السجاوندي نجد النص عينه في الورقة (أ/٧) منه.

وقال في موضع آخر: "ومن ذلك **﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾**^(٢) مَنَّعَ الْوَقْفَ عَلَيْهِ لِلْعَطْفِ بِأَوْ هِيَ لِلتَّخْيِيرِ، قَالَ: وَمَعْنَى التَّخْيِيرِ لَا يَبْقَى مَعَ الْفَصْلِ"^(٣)، وعند مراجعة الأصل نجد النص نفسه تماماً في الورقة (ب/٧)، وهناك نصوص أخرى لابن الجزري أتركها اختصاراً واقتصاراً، وربما أعرض لها عند مناقشة ابن الجزري في ما أخذه على وقف السجاوندي - إن شاء الله -، بيد أني لا أدع قوله - أخيراً - : "وهذا الذي يسميه السجاوندي المرخص ضرورة..."^(٤)، ومعلوم - إجماعاً - أن مصطلح (المرخص ضرورة) هو للسجاوندي قد تفرّد به، وقد رأينا كيف أن ابن الجزري نفسه نسبه إليه.

٢- أما السيوطي (ت ٩١١ هـ) فقال عن الوقف والابتداء: "أفرده بالتصنيف خلائق، منهم: أبو جعفر النحاس، وابن الأنباري، والزجاجي، والبدائي، والعماني، والسجاوندي، وغيرهم"^(٥).

وقد رأيتُ السيوطي أكثرَ نقلاً عن السجاوندي من ابن الجزري فقد نقل عن السجاوندي جزءاً كبيراً من مقدمة كتابه (الوقف والابتداء) باختصار، وذلك عند الكلام على أقسام الوقف وتعريفاتها^(٦)، وأمثلتها، وعند مراجعة الأصل كان النص هو النص، فاطمأن القلبُ أكثرَ من أن الكتاب - لا ريب - للسجاوندي.

٣- وجعله القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) أحدَ مصادره في مادة الوقف والابتداء فقال: "فأسوقُ الوقوفَ الاختيارية، مع ما يتعلق بها من المباحث غالباً، مستوعباً أكثرَ ما في كتاب المرشيد لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، مع زياداتٍ من غيره، كوقف البدائي، والسجاوندي..."^(٧).

(١) النشر ٢٣٥/١.

(٢) سورة البقرة (١٨).

(٣) النشر ٢٣٥/١.

(٤) النشر ٢٣٦/١.

(٥) الإتيان ١٠٩/١.

(٦) ينظر: الإتيان في علوم القرآن ١١١/١-١١٢، وما ذكره السيوطي يقابل في الأصل المخطوط ورقة (أ/٢) - ب، ١/٣ - ب، ١/٤.

(٧) لطائف الإشارات ٢٦٤/١.

٤- أما الأشموني (ق ١١ هـ) فقد أكثر من النقل عن كتاب السجاوندي هذا، وتلأثر عبارته في كثير من المواضع، يقول الأشموني في مقدمة كتابه (منار الهدى): " واشتهر هذا الفن عن جماعة من الخلف، وهم ... وعن أبي جعفر^(١) محمد بن طيفور السجاوندي ..."^(٢).

فراه يقول في بعض المواضع: "... والمعنى على إثبات الخداع لهم، ونفسي الإيمان عنهم، أي: وما هم بمؤمنين مخادعين"^(٣) وهي عبارة السجاوندي نفسها بشيء من الاختصار والتحوير، والتقديم والتأخير^(٤).

وقال في موضع آخر نقلا عن السجاوندي: " (في السَّمَاءِ)^(٥) صالح، لأنَّ الجملتين وإن اتفقتا فقد دخل الثانية حرفا توكيدا يختصان بالقسم، والقسم مُصَدَّرٌ، قاله السجاوندي"^(٦). وعند الرجوع إلى الأصل من كتاب السجاوندي نجد العبارة نفسها (ورقة ١٢/أ).

وقال - أيضا - : "... وعند قوم ﴿كَمَا هَذَاكُمْ﴾^(٧) لأنَّ الواو تصلح حالاً واستئنافاً، وإنَّ (بمعنى قد)، قاله السجاوندي"^(٨) والعبارة نفسها في الأصل (ورقة ١٤/ب).

ويتابع الأشموني نقله عن السجاوندي فيقول: " ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ﴾^(٩) حَسَنٌ للفصل بين الاستفهام والإخبار، لأنَّ (وَلَمَّا يَأْتِكُمْ) عَطْفٌ على (أَمْ حَسِبْتُمْ) أي: أَحْسِبْتُمْ وألم يأتكم. قاله السجاوندي"^(١٠) والنص نفسه في أصل السجاوندي (ورقة ١٤/ب).

هذا غيض من فيض ما نقله الأشموني عن السجاوندي، ولو رحت أتقصي كل ما نقله الأشموني عن كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي لطال بنا المقام وهو غير محتمل، وفيما أوردته كفايةً للتدليل على المقصود^(١١).

(١) كذا وردت كنيته عند الأشموني! وهو خلاف المشهور في كنيته (أبو عبد الله) على ما ذكر مترجموه.

(٢) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ص ٦.

(٣) منار الهدى ص ٣٣.

(٤) ينظر: الوقف والابتداء للسجاوندي ٧/أ.

(٥) سورة البقرة (١٤٤).

(٦) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ص ٥١.

(٧) سورة البقرة (١٩٨).

(٨) منار الهدى ص ٥٧.

(٩) سورة البقرة (٢١٤).

(١٠) منار الهدى ص ٥٨.

(١١) تنظر أممذجات أخرى مما نقله الأشموني عن السجاوندي في منار الهدى ص ٦٤، ٧٣، ٨٢،

١٠٢، ١٠٥-١٠٦، ١١٥، ١٢١، ١٥٢...

٥- كما أن إجماع المصاحف التي اعتمدت علامات الوقف والابتداء التي اصطلاحها السجاوندي على نسبتها إليه، وأنها من وضعه ووفق مذهبه، وموافقته لما في كتابه هذا^(١)، وكذلك تفرده بهذه المصطلحات والأقسام في الوقف والابتداء، كل هذا وذاك أدلة قواطع، وبراهين سواطع على أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي - رحمه الله - .

أما اسم الكتاب فلم يرد في مقدمة المصنف ما يشير إلى اسم عينه للكتاب، لكن كُتب على الأصل الذي اعتمده في تحقيق هذا الكتاب بخط حديث: (الوقف والابتداء في القراءات للسجاوندي)، وكُتب في أول نسخة مكتبة مخطوطات المسجد الأقصى: (كتاب المدلل للسجاوندي)؛ وهو اسم غريب لم يرد في أي من المصادر التي ذكرت كتاب السجاوندي هذا.

وجاء في الصفحة الأولى من نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد: (كتاب سجاوندي في الوقف).

أما نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق فلم يرد في أولها ما يشير إلى اسم الكتاب أو مؤلفه سوى ما ذكر في الفهرس، من أنها باسم (الإيضاح في الوقف والابتداء)^(٢)، ولعل ذلك بسبب النقص الواقع في أولها.

ولم يرد أي شيء يشير إلى اسم الكتاب أو مؤلفه في نسخة مكتبة عباس حلمي القصاب - أيضاً - .

وبعد التحقيق، اعتمدت عنوان: (الوقف والابتداء) للكتاب لأسباب أجمالها فيما يأتي:

١. ورود هذا العنوان على نسخة الأصل المعتمدة في التحقيق.
٢. إجماع جل الكتب التي ترجمت للسجاوندي^(٣) بأن له كتاباً باسم (الوقف والابتداء)، ولم تذكر اسماً سواه، مما يدل على اشتهاره به.

(١) من هذه المصاحف:

١. المصحف الذي نشرته مؤسسة وقف الخدمة التركية - استانبول، سنة ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.
٢. مصحف الحرمين الشريفين المصور عن المصحف المصري المطبع سنة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م، وقد نشرته دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٩٧٧ م.
٣. مصحف سوري طبع بعنوان (قرآن كريم للحفاظ) ط مؤسسة الكتاب - دمشق، ط ١، سنة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
٤. المصحف العراقي ط وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- (٢) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ص ٢٥.
- (٣) تنظر في الفصل الأول من هذه الدراسة ص ١٤.

٣. جاء في كتاب (معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء) للشيخ محمود خليل الحصري: "... ومع حث العلماء سلفاً وخلفاً على العناية بهذا العلم، وكثرة حضّهم على تعلمه وتعليمه، لم يتوفر على التأليف فيه - فيما نعلم - إلا نفرٌ قليل، وهم الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، المتوفى سنة ٤٤٤ هجرية، وكتابه يسمى (المكتفى)، والإمام أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي، وكتابه يسمى (الوقف والابتداء) ..."^(١)، وهذه شهادة من عالم قارئ جليل مشهور بالحفظ والإتقان، وتجويد القرآن، على صحة عنوان كتاب السجاوندي واسمه، بدليل ذكره أسماء كتب العلماء الذين ذكرهم في كتابه المشار إليه ممن ألفوا في الوقف والابتداء، وكان دقيقاً ضابطاً في نقل أسمائها كلها، ومنها كتاب (المكتفى) للداني، قبل أن يَحَقِّقَ ويُنشرَ أصلاً^(٢).
٤. مطابقة العنوان لمضمون الكتاب وموضوعه ومادته، وهو علم الوقف والابتداء.
- كل هذه الأسباب مجتمعة جعلتني أرجح أن تسمية الكتاب بـ (كتاب الوقف والابتداء) هي الأقرب إلى الصواب، والله أعلم.

(١) ص ١١-١٢.

(٢) فقد طبع كتاب الحصري (معالم الاهتداء) سنة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م في القاهرة، وطبع كتاب (المكتفى) طبعته العراقية سنة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، وطبعته اللبنانية سنة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

المبحث الثالث منهج الكتاب ومصاحبه

أبان السحاوندي - رحمه الله - عن منهجه ومصادره الأساسية، والدافع إلى تأليف كتابه (الوقف والابتداء)، في مقدمة الكتاب، وأفاد بأنه أطلع على كتاب (المقاطع والمبادئ) لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)، وكتاب (المرشد) للحسن بن علي العمّاني (كان حيا ٥٠٠ هـ) ... فقال: "... فممن اشتهر منهم بالبراعة في الصناعة صاحبُ (المقاطع والمبادئ) الإمام المقدم على أقرانه ...، وصاحبُ (المرشد) الإمام المسلم في زمانه ...، وقد سعى في الكتابين سعيً مُجددٌ مُجيد ...، غير أن الأولَ منهما كان مولعاً بالإطناب طلبَ التبصير، والثاني كان مبدعاً في كل واد بالذهاب حذر التقصير، فتجاوزاً بطول الإمكان حذو رغبة أهل الزمان، فدعاني صدقُ همة من هو واجدي في الثقة بي ... إلى إملاء هذا الكتاب، على قلة الرغائب وكثرة المصائب ...، فعملتُ إذ شرعت فيه عملٌ من طب لمن حَبَّ ... ضامناً لتهديب مراتب الوقوف ... مقصورة على خمس مراتب: لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص ضرورة، ميرهنأ كلاً منها بما يُعرب عن استيفاء لفظها معناها، ويحصرها عن معاني ما سواها، بعبارة سهلة مبرزة للإفادة، طليقة محرزة عن الإعادة ..."^(١).

ومن خلال مادة الكتاب من الداخل ومقارنتها بما جاء في المقدمة استطعتُ أن أتبيّن الملامح الرئيسة التي اختطها في منهجه، والخطوط العريضة التي رسمها في كتابه، فكان الآتي:

١- قدّم للكتاب بمقدمة مسهبة بين فيها مصدريه الأساسيين في مادة كتابه، والدافع من وراء تأليفه له، وبين فيها - أيضاً - مراتب الوقوف وأسمائها التي أصطلح عليها، وطريقة معالجته لها، ثم أتى على ذكر هذه المراتب مرتبة مرتبة متناولاً إياها بالتعريف، وحدد الحدود لها، وسوق المثل الدالة عليها، تقريباً للمتلقي، وترسيخاً للمادة، وتثبيتاً للاصطلاح، ثم عرّج على ذكر بعض الأمثلة على ما لا يجوز الوقف عليه تحذيراً للقارئ، شافعاً كل ذلك بالأدلة على صحة ما ذهب إليه من علم اللغة ووحيتها، ثم وقف عند بعض المسائل المشكّلة التي لا

(١) الوقف والابتداء ١/أ.

تخلو من خلاف في هذا الموضوع، فوقف عند (إلا) وبعض الخلاف في الوقف دونها، مروراً بذكر بعض المواضع التي جاءت فيها، وكذلك مسألة الجمل المعترضة داخل سياق الآية، ثم ختم مقدمته بتبنيها المهم على التحرز عن الوقف على ما يقبح الابتداء بما بعده، وضرب أمثلة قرآنية على ذلك فأجاد وأفاد.

٢- اعتنى المؤلف بموضوع كلمة (كلاً) في القرآن والخلاف فيها من حيث الوقف والابتداء، فأفرد مبحثاً خاصاً بها قبل الشروع في الكتاب، معتمداً على أقاويل من تقدمه في هذا الباب.

٣- ثم شرع في مادة كتابه الأساسية، بعد أن أبان عن الرموز أو العلامات التي استعملها للدلالة على المراتب التي اصطلح عليها، وهي: الوقف اللازم (م)، الوقف المطلق (ط)، الوقف الجائز (ج)، الوقف المحوّل لوجه (ز)، الوقف المرخص لضرورة (ص)، وأما ما لا وقف عليه فأعلمه بعلامة (لا)، ثم رتب كتابه على سور القرآن، فيذكر من كل سورة الكلمة التي عليها وقف أو لا، متبعاً إياها بعلامة الوقف المصطلح عليها في الحكيم على الكلمة.

و غالباً ما يعلل اختياره في الحكم على الموقف الذي يذكره، مستعيناً بالتعليقات التحوية، ووجوه التفسير، منبهاً في كثير من المواضع على اختلاف القراءات - ولا سيما المتواترة - مبيّناً اختلاف حكم الوقف تبعاً لاختلاف القراءة، معتنياً بالوقوف على رؤوس الآي واختيار الأحكام التي يراها مناسبة وفقاً لمقتضى قانون النظم القرآني من حيث تعلقه اللفظي والمعنوي، وقد يترك بعض الوقوف من غير تعليل حكم الوقف عليها؛ اكتفاء بما تقدم من شاكلته، واستغناءً بما مرّ من حكمه، طلباً للاختصار الذي عوّل عليه، ورغب فيه في مقدمة كتابه، وتستمر الرحلة المباركة مع السجاوندي في أفياء كتاب الله تعالى على ما وصفت من سورة الفاتحة إلى سورة الإخلاص فالمعوذتين.

٤- لم يُغفل المؤلف النقل عن سبقة من العلماء والمفسرين والنحاة، بيد أنه لم يعتن بذكر الأسانيد عن كان ينقل عنهم، وهذا يرجع في - رأبي - إلى أنه كان ينقل من كتبهم التي لم يروها مشافهةً، فرأيته يختصر نقولاته جداً، على أن غالبها عن علماء لم تصل إلينا كتبهم مما يعطي قيمة علمية وتاريخية لهذه النصوص، كتنقله عن أبي عبيد (ت ٢٢٤ هـ) ونصير - صاحب الكسائي - (ت في حدود ٢٤٠ هـ)، وأبي بكر ابن مقسّم البغدادي

العطّار (ت ٣٥٤ هـ) وغيرهم^(١)، وربما لم يُصرّح باسم من ينقل عنه موافقاً أو مخالفاً فنراه يقول: (وبعضهم ...)، و: (قد قيل ...) ونحوه^(٢).

ومن خلال تلك لنصوص التي عثرتُ على مظانٍّ أُخَرَّ لها سوى كتابه فقد وجدتُ السجاوندي دقيقاً في إيرادها ونقلها، مثال ذلك ما ذكره عن أبي عبيد في الورقة (٤/ب) فقد وجدتُ ذلك عنه بقضه وقضيضه في البرهان للزركشي (ت ٧٩٤ هـ) ٤٣٢/١.

ولاحظتُ - أيضاً - أن السجاوندي كان مقلاً في النقل مختصراً، ولعل ذلك يعود إلى أنه أراد لكتابه أن يكون مختصراً كما أشار إلى ذلك في مقدمته.

٥- ومن سمات منهج السجاوندي في كتابه (الوقف والابتداء) التي تعيننا على تصور الملامح العامة للكتاب، أنه كان ذا شخصية بارزة جداً، فنراه يناقض الأدلة والأقوال في مواضع الخلاف، ويرجح بينها، بعبارة جزلة مختصرة، لأنه تنكّب في كتابه سبيل الإسهاب والإطناب الذي وقع فيه غيره، فقد قال في الوقف على لفظ (حياة) من قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَلَتَجِدُنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعْمَرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعْمَرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾^(٣): "﴿عَلَى حَيَاةٍ - ج﴾ على تقدير ومن الذين أشركوا قوم يود أحدهم، ومن وقف على (أشركوا) فتقديره: أحرص الناس على حياة، وأحرص من الذين أشركوا، و(يود) مستأنف ...، والأول أوضح"^(٤).

وقال في موضع آخر: "﴿أوتوا الكتاب﴾"^(٥) قد قيل^(٦)، وليس بصحيح لبيان أن كتاب الله مفعول (نبت) لا بدل ما قبله"^(٧).

(١) ينظر: الوقف والابتداء ٤/ب، ٥/ب.

(٢) ينظر: نفسه ٤/ب، ٥/ب.

(٣) سورة البقرة (٩٦).

(٤) الوقف والابتداء ١٠/أ.

(٥) سورة البقرة (١٠١).

(٦) أي بالوقف على (أوتوا الكتاب).

(٧) الوقف والابتداء ١٠/أ.

وقال عن (كَلَامٍ) في قوله تعالى: ﴿كَلَامًا لَّمَّا يَفْضُ مَا أَمْرَهُ﴾^(١): "و (كَلَامًا) للافتتاح بمعنى (أَلَا) أو (حَقًّا)، وقد قيل إنَّها ردع راجع إلى (مَا أَكْفَرَهُ)^(٢) وهو يَعُدُّ"^(٣).

وقال عن عامل (إِذَا) في قول الله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(٤): "لأنَّ عامل (إِذَا) يقدَّر بعدها، أي: إذا كانت هذه الكوائنُ يظهر أمرٌ عظيمٌ ... وقد قيل عامل (إِذَا): (فملاقية)^(٥) على التقديم والتأخير، وهو تعسُّف"^(٦).

٦- لم يلتفت السجاوندي في كتابه إلى الشاهد النحوي الشعري، كما أنه لم يعتمد الحديث النبوي شاهداً على ما يورده من تعليقاتٍ ومسائلٍ نحويةٍ، بل إنَّ كتابه كلُّه جاء نحلواً من الشعر أصلاً.

أما الحديث النبوي الشريف فقد استشهد بحديثين اثنين على أمورٍ تتصل بالوقف والتفسير^(٧)، لا تعلق للغة أو النحو بهما بسبب! فشاهده دائماً الذي يعتدُّ به، ويتكىءُ عليه، هو القرآن الكريم - وحده -، فمن ملامح منهجه في كتابه - إذن - في مجال الاستشهاد، ولا سيما في مواطن الخلاف، الاعتمادُ على الشاهد القرآني بذاته ... فاعظم به! هذه أهمُّ الخطوط العريضة التي تبين لنا المنهج الذي أبحر فيه السجاوندي ليمخر علب الوقف والابتداء.

أما مصادر السجاوندي في كتابه، فقد تقدَّم ما ذكره في مقدمته التي سقتُ بعضها آنفاً ما يفهم منه أنه اطلع على كتابين رئيسيين في هذا العلم فاستقى منهما، واعتمد عليهما، وهذان الكتابان هما: كتابُ (المقاطع والمبادئ) لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) الذي وصف بأنه الإمامُ المقتدى في هذا الفن^(٨)، وكتابُ (المُرشد) للحسن بن علي العمَّاني (كان حياً ٥٠٠ هـ).

(١) سورة عبس (٢٣).

(٢) سورة عبس (١٧).

(٣) الوقف والابتداء ١١٢/أ.

(٤) سورة الانشقاق (١).

(٥) سورة الانشقاق (٦).

(٦) الوقف والابتداء ١١٤/أ.

(٧) ينظر: الوقف والابتداء ٦/أ، ٢١/أ.

(٨) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ص ٧٣.

وتكمن أهمية النقل عن هذين الكتّابين في أن الأول منهما من أقدم ما صنّف في هذا العلم، وهو في حكم المفقود^(١)، والكتاب الآخر ما زال مخطوطاً حبيس المكتبات^(٢).

ومن خلال دراسة كتاب السجاوندي يظهر بجلاء أن السجاوندي قد أفاد ممّن سبقه في هذا العلم، فقد نقل عن الكلبي (ت ١٤٦ هـ)، ومقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ) في التفسير، ونقل بعض الآراء في النحو والوقف والابتداء عن أبي عمرو ابن العلاء (ت ١٥٤ هـ)، ويونس بن حبيب (ت ١٨٣ هـ)، والفرّاء (ت ٢٠٧ هـ)، والأخفش (ت ٢١١ هـ)، وأبي عبيد (ت ٢٢٤ هـ)، ونصير النحوي - صاحب الكسائي - (ت في حدود ٢٤٠ هـ)، وأبي عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني المقرئ (ت ٢٥٣ هـ)، وابن قتيبة الدينوري وذكره باسم (القُتَيْبِي) (ت ٢٧٦ هـ)، وثعلب (ت ٢٩١ هـ)، وأبي بكر ابن مِقْسَم (ت ٣٥٤ هـ)، وأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) وغيرهم^(٣).

ولأنّ هذه النقول كانت غفلاً من الأسانيد، فالذي يترجح لي أنّها إمّا عن كتب لهؤلاء الأئمة، وإمّا بالنقل عن كتب أخرى نقلت أقوالهم لم يسمّها المؤلّف رحمه الله.

(١) ينظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٤/٤، فلم يذكر هو أو غيره نسخاً خطية للكتاب.

(٢) ينظر: نواذر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا لرمضان ششن ٢٥١/٢.

(٣) ينظر: الوقف والابتداء ١/١، ٤/٤، ٥/٥، ٦/٦، ١١٩/١، ١١٩/ب.

المبحث الرابع مادة الكتاب

لقد مر بنا في المبحث الأول من الفصل الثاني كيف أن لعلم الوقف والابتداء ارتباطاً عضوياً وثيقاً لا انفصام له بعلوم العربية والتفسير والقراءات والفقهاء وغيرها، ولأن كتاب السجاوندي الذي بين أيدينا هو في موضوع الوقف والابتداء، فلا بد أن يضم بين دفتيه ألواناً وأصنافاً من علوم شتى، والقارئ لكتاب السجاوندي سيرى أطراف العلوم المشار إليها تتشابك وتتحد لتكوّن علم الوقف والابتداء في معادلة فريدة.

فلا غرو أن جاء الكتاب مشبعاً بالتعليقات النحوية، مستشهداً بالقراءات القرآنية، حاوياً بعض وجود التفسير والبلاغة، والفواصل، والعقيدة والفقهاء وأصوله وغير ذلك. وسأحاول هنا تسليط الضوء، ولفت الأنظار إلى بعض أهم المواد التي تشكّل منها الكتاب، لتبيّن فيما بعد القيمة العلمية له.

١- النحو:

لا تكاد صفحة من صفحات كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي تخلو من تحليل نحوي أو إعراب، فالكتاب سجل حافل لنحو القرآن وإعرابه، وعند عرض بعض الأمودجات من الكتاب ستنعكس لدينا مرة أخرى صورة التلاحم بين النحو وعلم الوقف والابتداء، فالكتاب مليء بالتعليقات النحوية، والاحتمالات الإعرابية، والإيماءات لبعض المسائل الخلافية دون التوسع فيها، وتطرّق الكتاب إلى بعض حروف المعاني ودورها في تشخيص المواقف والمبادئ. وحيث أن الكتاب مرتّب على سور القرآن الكريم وآياته، فالناظر فيه منذ الوهلة الأولى يتخيّل إليه أنه كتاب إعراب للقرآن، وذلك لكثرة النحو والإعراب فيه، وهو معذور في ذلك إذا علمنا أن النحو يشكّل المادة الأولى التي تُسج منها الكتاب، وهذه بعض التّفنن التي تُؤكّد ما ذهبتُ إليه:

أ- أحكام نحوية، واحتمالات إعرابية:

وهنا يذكر السجاوندي الموقِفَ ثم يعلِّل اختيارَ الحكم الذي قرَّره عليه، وفقاً للمراتب التي اصطلح عليها في مقدمته، مردوفةً بعلامتها التي عينها لها، وهي: الوقف اللازم (م)، الوقف المطلق (ط)، الوقف الجائز (ج)، الوقف المحوِّز لوجه (ز)، الوقف المرخِّص لضرورة (ص)، ما لا يجوز الوقف عليه (لا).

ولننظر في بعض النماذج التي تبين لنا كيف يعالج السجاوندي وقوف القرآن الكريم في ضوء ما اصطلح عليه وقرَّره، قال:

" ﴿لَا رَيْبَ﴾^(١) - ج ﴿على حذف خير (لا) تقديره: لا ريب فيه، ثم يستأنف (فيه هدى)، وَمَنْ وَصَلَ جَعَلَ (فيه) خَيْرَ (لا)، أو وَصَفَ (ريب) وحذفَ خير (لا) تقديره: لا ريب فيه عند المؤمن، فالوقف فيهما على (فيه)، و(هدى) خير محذوف أي هو هدى، وَمَنْ جَعَلَ (هدى) حالاً للكتاب بإعمال معنى الإشارة في (ذلك) على تقدير: أشير إلى الكتاب هادياً، لم يقف قبل: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ - لا﴾"^(٢).

وقال في موضع آخر: " ﴿عَوَجًا﴾^(٣) - ط، لأنه لو وُصِلَ التيس بأنَّ (قِيَمًا)^(٤) صفة (عوجاً)، بل انتصب (قيماً) محذوف دلّ عليه المتلوه وهو (أنزل) أي: أنزله قِيَمًا، وَمَنْ لم يقف على (عوجاً) جعل (قيماً) حالاً للكتاب أو العبد^(٥)، والعامل (أنزل)، وجعل قوله (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوْجًا) معترضاً"^(٦).

ويقول - أيضا - : " ﴿الْأَيْمِ﴾^(٧) - ج ﴿لأنَّ الجار يصلح خير محذوف، أي: هي كالمهل، يعني الزقوم، لأن الشجرة هي اسم (إن)^(٨)، ولكن المراد منها ثمرتها وهي الزقوم،

(١) سورة البقرة (٢).

(٢) الوقف والابتداء ٦/ب.

(٣) سورة الكهف (١).

(٤) سورة الكهف (٢).

(٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوْجًا﴾ سورة الكهف (١).

(٦) الوقف والابتداء ٥٥/ب.

(٧) سورة الدخان (٤٤).

(٨) يشير إلى قوله سبحانه: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ • طَعَامُ الْإَيْمِ • كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبَطُونِ...﴾ سورة الدخان (٤٣، ٤٤، ٤٥).

لصدق اتصال بين المضاف والمضاف إليه، ويحتمل أن يكون حالاً عاملاً معنى التحقيق في (إن) (١).

ب- مسائل نحوية وخلافية:

تضمن الكتاب بعض المسائل النحوية التي لا يعدم بعضها خلافاً، ومن هذه المسائل:

١. تجويز الحال للمضاف إليه:

منع السجاوندي الوقف على لفظ (مبسوطتان) في قول الحق تبارك وتعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ...﴾^(٢)، قال: "﴿مَبْسُوطَتَانِ - لا﴾ لأن قوله (ينفق) من مقصود الكلام فلا يستأنف، بل هو حالٌ لضمير الهاء، على قول مَنْ جَوَّزَ الحَالَ للمضاف إليه..."^(٣).

٢. فعلية (ليس):

ورجح أن (ليس) فعلٌ ماضٍ وليس حرفاً عاملاً، فقال: "﴿إِلَّا التَّارُ - ن﴾^(٤) لظاهر أن (ليس) حرفٌ عامِلٌ، و(حبط) فعلٌ ماضٍ، والوجه الوصل؛ لأن (ليس) فعلٌ ماضٍ مع اتساق المعنى لتتميم الجزاء"^(٥).

٣. عطف الصريح على الضمير بلا توكيد، لأن الفاصل قام مقام التوكيد:

وأجاز في كتابه عطف الاسم الصريح على الضمير المرفوع بلا توكيد، لأن الفاصل بينهما قام مقام التوكيد فقال: "... والأوجه أن يُجعل (وامرأته)^(٦) عطفاً على الضمير في (سيصلى)^(٧)؛ لأن الفاصل قام مقام التوكيد، فجاز عطف الصريح على الضمير المرفوع بلا توكيد، و (جمالة الخطب) صفتها، والجار مع اسمه وخبره مستأنفاً"^(٨).

(١) الوقف والابتداء ٩٣/ب.

(٢) سورة المائدة (٦٤).

(٣) الوقف والابتداء ٣٠/أ.

(٤) سورة هود (١٦).

(٥) الوقف والابتداء ٤٧/أ.

(٦) سورة المسد (٤).

(٧) سورة المسد (٣).

(٨) الوقف والابتداء ١١٨/ب.

٤ . الحذف يوجب الوقف:

ويرى السجاوندي أنّ التقدير بالحذف من مقتضيات الوقف على الكلم، ويدلّل على ذلك فيقول: "﴿أَمِ السَّمَاءُ - ط﴾"^(١) لأنّ الجملة لا تكونُ صفةً للمعرفة إلا بواسطة (الني)، فكانت مستأنفةً للتنبية على التدبير في لطائف الصنع، وإن قيل يضم بينهما (التي) فلا يتجه الوصل؛ لأنّ الحذف يوجب الوقف"^(٢).

٥ . النصب بالانعطاف لقرب الجوار:

وذكر من وجوه نصب لفظ (ودانية) من قول الحق تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا...﴾^(٣) أما "نصبت بالانعطاف على ﴿زَمَّهْرِيرًا﴾"^(٤) لقرب الجوار"^(٥).

٦ . حمل النداء على القول:

وجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾^(٦) وعلله بقوله: "لأنّ قوله (اذهب)^(٧) مفعول (ناداه) لو حمل النداء على القول، أي: قال له هناك: اذهب، فلو ترك على معنى النداء يضم القول بعد (طوى) تقديره: وقال له اذهب"^(٨).

هذا يسير من كثير المسائل النحوية التي أوردها السجاوندي، والكتاب - كما أسلفت - مشبع بالنحو، وفيما ذكرته غناء وإشارة.

ج - حروف المعاني:

تناول السجاوندي في كتابه كثيراً من حروف المعاني، واعتنى بها أيما اعتناء، وعلّل عليها في كثير من الأحكام التي أطلقها في الوقف والابتداء، بل لقد ألفتها عاقداً مبحثاً خاصاً قدّمه على الكتاب حول كلمة (كلاً)، وما قيل فيها، وأبرز الآراء التي جاءت حولها عن أئمة القراءة والنحو، ثم استعرض ما جاء منها في القرآن - وعدّه ثلاثة وثلاثون موضعاً - فتكلّم

(١) سورة النازعات (٢٧).

(٢) الوقف والابتداء ١١١/ب.

(٣) سورة الإنسان (١٤).

(٤) سورة الإنسان (١٣).

(٥) الوقف والابتداء ١١٠/أ.

(٦) سورة النازعات (١٦).

(٧) سورة النازعات (١٦).

(٨) الوقف والابتداء ١١١/أ-ب.

على مواضعها في الكتاب الكريم بإيجاز، منبهاً على مواطن الخلاف فيها، فاستغرق في الحديث عنها صفحتين من الأصل تقريباً^(١).

وكان قبل ذلك قد عرض إلى (إلا)، ومثل لبعض ما جاء في القرآن الكريم منها، مشيراً إلى الخلاف الواقع بين العلماء في معناها في بعض المواضع^(٢).

ولما شرع في مادة كتابه الأساسية، وشرع في الكلام على وقوف القرآن مُرتبةً على السور، تضمنت ثنيات الكتاب كلاماً على ما يعرض من حروف المعاني، ولا سيما تلك التي لها مساس مباشر بالمواقف، ولها دور كبير بارز في تحديد نوع الوقف، ولا بأس من الإشارة إلى يسير من ذلك الكثير.

يقول السجاوندي في الوقف على لفظ (السحر) من قوله تعالى ﴿... يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ...﴾^(٣): "قد قيل على جعل (ما) نافية، ولا يتضح، لمناقضة ما في السياق من إثبات السحر، بل (ما) خبرية معطوفة على قوله (السحر)، على أنها وإن كانت نافية يحتمل كون الواو حالاً على تقدير: يعلمون الناس السحر غير منزل، فلا يفضل. وفي الآية ثمان مآت ..."^(٤).

ويقول في موضع آخر معللاً الوقف: "﴿الزَّكَاةَ - ط﴾"^(٥) لأن (ثم) لترتيب الأخبار، أي: ومع ذلك توليتم"^(٦).

وقال معللاً الوقف بـ(بل): "﴿غُلْفٌ - ط﴾"^(٧) لأن (بل) إعراض عن الأول، وتحقيق للثاني"^(٨).

ولم يُجزِ الوقف على: "﴿لِما معهم - لا﴾"^(٩) لأن الواو للحال"^(١٠).

(١) ينظر: الوقف والابتداء ٥/ب، ٦/أ.

(٢) ينظر نفسه ٤/ب.

(٣) سورة البقرة (١٠٢).

(٤) الوقف والابتداء ١٠/ب.

(٥) سورة البقرة (٨٣)، وتمة الآية: ﴿... ثم توليتم إلا قليلاً منكم وأنتم معرضون﴾.

(٦) الوقف والابتداء ٩/ب.

(٧) سورة البقرة (٨٨)، وتمة الآية: ﴿... بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون﴾.

(٨) الوقف والابتداء ٩/ب، ١٠/أ.

(٩) سورة البقرة (٨٩).

(١٠) الوقف والابتداء ١٠/أ، الواو في قوله تعالى: ﴿... وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا...﴾.

وَجَوَّزَ الْوَقْفَ عَلَى : ﴿شِقَاقٍ - ج﴾^(١) للابتداء بسين الوعيد مع دخول الفاء فيه^(٢) .
 وقال في الوقف على: " ﴿حُجَّةٌ - ز﴾^(٣) قد قيل على أن (إلا) بمعنى: (ولا)، أو: (لكن)،
 والوصل في العربية أوضح؛ لأن (لا) و (لكن) للعطف أيضاً...^(٤) .
 وقال عن (كَلًّا) في قوله تعالى: ﴿كَلًّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾^(٥): "... و (كَلًّا) للافتتاح بمعنى: (ألاً)
 أو: (حقًّا)، وقد قيل إنها ردع راجع إلى (مَا أَكْفَرَهُ)^(٦) وهو يبعد"^(٧) .

د- المصطلح النحوي:

استخدم السجاوندي المصطلحات البصرية غالباً، لكنه جنح إلى المصطلح الكوفي في بعض المواضع واختاره وعول عليه، مع وجود ما يقابله عند البصريين وكان هذا بعض ما استدلت به في الفصل الأول عند الكلام على مذهبه النحوي على أن الرجل ينزع نزعة كوفية، فوجدته يذكر: الصلة، والعماد، وحرف الصفة، والصرف، والقطع، والنصب على المدح، والنصب على الذم والشتم، وهي مصطلحات كوفية لا يخفى على مثل السجاوندي ما يقابلها عند البصريين، لكنه أثرها على غيرها، وهذه أمثلة على استعماله بعض هاتيك المصطلحات واهتمامه بها، ورعايته لها:

فقد قال بعد قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٨): " ﴿مِنْ قَبْلِكَ - ج﴾ لاختلاف النظم بتقدم المفعول وتقدير النظم: ويوقنون بالآخرة، لعطف المستقبل على المستقبل، و (هم) عماد، فكان عطف الجملتين المستقبليتين"^(٩) .

(١) سورة البقرة (١٣٧).

(٢) الوقف والابتداء ١١/ب.

(٣) سورة البقرة (١٥٠).

(٤) الوقف والابتداء ١٢/أ، ١٢/ب.

(٥) سورة عبس (٢٣).

(٦) سورة عبس (١٧).

(٧) الوقف والابتداء ١١٢/أ.

(٨) سورة البقرة (١).

(٩) الوقف والابتداء ٦/ب - ٧/أ.

وقال في موضع آخر: " (التَّعْيِيم - لا) ^(١) لأنَّ قوله (خالدين) ^(٢) حال، والعامل معنى الفعل في حرف الصفة" ^(٣).

وقال - أيضا - : " (عَنْ كَثِيرٍ - ط) ^(٤) لمن رفع (ويعلم) على الاستئناف ومن نصب وجعله صرفاً بإضمار (أَنْ) فوقه مُجَوِّزٌ" ^(٥).

ووجه نصب لفظ (عَيْنًا) من قول الله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ ^(٦)، فقال: " (كَافُورًا - ج) ^(٧) لأنَّ (عَيْنًا) بدل (كافورًا) ... أو نصب على المدح، أي: أعني عَيْنًا، أو نصب على القطع، وكل ما قطع عن عامل يعمل فيه يسميه الكوفيون قطعاً" ^(٨).

وقال عن (ما) في قول الحق جل وعلا: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ ^(٩): " (فَعْدَلَكَ - ط) ^(١٠) لأنَّ التقدير: ركبك في أي صورة شاء، و (ما) صلة ..." ^(١١). كل هذا وذاك يوضح لنا تأثر السجاوندي بالمصطلح الكوفي، وتبنيه له.

٢- الصرف:

الكتاب فقير جدًا في هذا المجال، فلم أر السجاوندي قد تكلم فيه إلا في موضعين!، فقد أطلق الوقف على لفظ (عين) في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ ^(١٢) معللاً ذلك بأن لا تصير الجملة (يدعون) في قوله سبحانه بعدها: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ﴾ ^(١٣)

(١) سورة لقمان (٨).

(٢) سورة لقمان (٩).

(٣) الوقف والابتداء ٧٧/أ.

(٤) سورة الشورى (٣٤).

(٥) الوقف والابتداء ٩١/أ.

(٦) سورة الإنسان (٦).

(٧) سورة الإنسان (٥).

(٨) الوقف والابتداء ١٠٩/ب.

(٩) سورة الانفطار (٨).

(١٠) سورة الانفطار (٧).

(١١) الوقف والابتداء ١١٣/أ.

(١٢) سورة الدخان (٥٤).

(١٣) سورة الدخان (٥٥).

— وهي إخبار عن المتقين على وزن (يفعلون) — صفة لخور عين على وزن (يفعلن)، لأنّ (يدعون) يحتمل كلا الوزنين^(١).

وقال في الموضوع الآخر: "﴿مِنَ الْمَوْتِ - ط﴾"^(٢) لتمام جواب (إذا)، والابتداء بالتهديد على جعل (أولى)^(٣) مقلوب (أويل)^(٤).

٣- البلاغة:

راعى السجاوندي في أحكامه على الوقف بعض النواحي البلاغية في النظم القرآني، وعالج كثيراً من تلك الأحكام في ضوءها، ووفقاً لها.

من ذلك مراعاته أسلوب الالتفات في الآيات، وجعله مسوّغاً من مسوّغات الوقف، فنراه — مثلاً — يقول في الوقف على قوله سبحانه: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٥): "﴿الدِّينِ - ط﴾ للعدول عن المغاية إلى المخاطبة"^(٦).

وحرص السجاوندي — رحمه الله — كلَّ الحرص على بيان المواضع التي خرج فيها أسلوب الاستفهام إلى المعاني المجازية الأخرى، وذلك في المواضع التي لها صلة مباشرة بموضوع الكتاب — الوقف والابتداء —، فوجدته يطلق الوقف على: "﴿وَكَيْلٌ - ط﴾"^(٧)، لأنّ (أم)^(٨) استفهام تقريع لا جواب^(٩).

وقال في موضع آخر: "﴿حُرْزاً - ط﴾"^(١٠) لتمام القصة، و (أم)^(١١) بمعنى ألف استفهام تقرير وتعجب^(١٢).

(١) الوقف والابتداء ٩٣/أ.

(٢) سورة محمد (٢٠).

(٣) في قوله تعالى بعدها: ﴿فَأُولَىٰ لَهُمْ﴾.

(٤) الوقف والابتداء ٩٦/أ.

(٥) سورة الفاتحة (٣).

(٦) الوقف والابتداء ٦/ب.

(٧) سورة هود (١٢).

(٨) في قوله تعالى بعد: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افترأه...﴾ سورة هود (١٣).

(٩) الوقف والابتداء ٤٧/أ.

(١٠) سورة الكهف (٩).

(١١) في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾. سورة الكهف (٩).

(١٢) الوقف والابتداء ٥٥/ب.

وقال في الوقف على: "﴿عَذَابٌ - ط﴾^(١)، لَأَنَّ (أَمْ)^(٢) بمعنى أَلْفِ استفهام إنكار^(٣)، وقال في مكان آخر: "... والأوجه أن قوله: ﴿أَتَوَصَّوْا بِهِ﴾^(٤) ابتداء استفهام وتعجيب"^(٥). ويتابع السجاوندي وقفاته البلاغية الماتعة فيقول: "﴿وَلَا مَحْجُونٍ - ط﴾^(٦) لَأَنَّ (أَمْ)^(٧) ابتداء استفهام توبيخ"^(٨).

وفي الكتاب وقفات على بعض ضروب الإنشاء، ولا سيما الأمر وخروج صيغته - أحياناً - عن معناها الأصلي إلى معانٍ أُخَرَ تُفْهَمُ من سياق الكلام وقرائن الأحوال، فمن ذلك منعه الوقف على لفظ ﴿فَلْيَكْفُرْ﴾ من قول الباري جل وعلا: ﴿... وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنْ أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا...﴾^(٩) قال: "﴿فَلْيَكْفُرْ - لا﴾ لأنه أمر تهديد بدلالة قوله (إننا أعتدنا)، ولو فصل بين الدال والمدلول عليه صار الأمر مطلقاً، ومطلق الأمر الوجوب، فلا يحتمل على غيره إلا بدلالة، نظيره قوله: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾^(١٠) (١١).

وأرشد إلى وقفة على لفظ (وما بينهما) من قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾^(١٢) فقال: "﴿والأرض وما بينهما﴾ وقفة لتناهي الاستفهام وابتداء أمر التعجيز"^(١٣).

(١) سورة ص (٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ سورة ص (٩).

(٣) الوقف والابتداء ٨٥/أ.

(٤) سورة الذاريات (٥٣).

(٥) الوقف والابتداء ٩٨/ب.

(٦) سورة الطور (٢٩).

(٧) في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَتَّبِعُهُ بِهِ رَبِّبَ الْمُنُونِ﴾ سورة الطور (٣٠).

(٨) الوقف والابتداء ٩٩/أ.

(٩) سورة الكهف (٢٩).

(١٠) سورة فصلت (٤٠).

(١١) الوقف والابتداء ٥٦/أ - ٥٦/ب.

(١٢) سورة ص (١٠).

(١٣) الوقف والابتداء ٨٥/أ.

٣- القراءات:

بلغ من شدة اتصال علم القراءات بعلم الوقف والابتداء أن عدّه بعضُ علماء القراءات^(١) من وسائله وأجزائه التي يتكوّن منها، ولا غنى له عنها، وقد تقدم من الكلام في المبحث الأول من هذا الفصل ما يشير إلى ذلك.

وأذكر - هنا - بما قلّته في المبحث الثالث المعقود للكلام على منهج السجاوندي في كتابه هذا بأنّه اقتصر فيه على الشاهد القرآني واعتنى به وحده، مستغنياً عما سواه! فيما يورد من أدلة وتعليلات لما قرره وصحّحه من أحكام الوقف.

ولأنّ القراءات جزءٌ من القرآن، فلا عجب أن نرى كثيراً من الاستشهاد بها، والتطرق إليها، والتنبيه عليها.

وقد بدت لي في هذا الجانب ملاحظاتٌ أسجّلها:

١. استشهاد المؤلفُ بالقراءات المتواترة سبعة وعشرها، والقراءات الشاذة.
٢. بلغ مجموع المواضع التي استشهد فيها بالقراءات متواترها وشاذها (١٣٣) ثلاثة وثلاثين ومئة موضع.
٣. استشهد بالقراءات المتواترة في (١٢٦) ستة وعشرين ومئة موضع.
٤. واستشهد بالشواذ في سبعة مواضع فقط.
٥. نستنتج ممّا سبق أن المؤلف كان كثيراً من الاستشهاد بالقراءات المتواترة، مُقلاً من الشواذ، بالنظر إلى نسبة كلٍّ منهما بالإحصاء السابق.

وعند استقراء المواضع التي استشهد فيها بالقراءات عموماً، يُلاحظ الباحث ما للقراءات من أثر بالغ في توجيه حكم الوقف وتحديد نوعه، وكيف أنّ الوقوف تختلف باختلاف القراءات.

ويُلاحظ - أيضاً - في طريقة استشهاد المؤلف بالقراءات أنّه يوردها غير منسوبة إلى قارئها - غالباً -، ومن غير التنبيه على الشاذ منها.

(١) ينظر: لطائف الإشارات ١/١٧٢.

- وهذه مثلُ توضّح ما ذكرتُ:
- أ- " (وَلَنذِيرًا - لَا) ^(١) للعطف، أي: نذيرًا وغير مسؤول، إلا لمن قرأ (ولا تُسأل) على النهي لاختلاف الجملتين ^(٢)."
- ب- " (العَذَابَ - لَا) ^(٣) وكذلك (جميعاً) إلا لمن قرأ (إنَّ القوَّة) و (إنَّ الله) بكسر الألف ^(٤)."
- ج- " (شَهَادَةٌ - ط) ^(٥) لمن قرأ (شهادة) منوَّنة ومدَّ الهمزة من (الله)، لأن المد عوضُ حرف القسم تقديره: بالله ^(٦)، تجدر الإشارة إلى أن هذه القراءة هي من الشواذ ^(٧)."

٥- التفسير:

وهو ركيزة أساسية من ركائز علم الوقف والابتداء، وتقدمت الإشارة إلى ذلك. ولما كان للتفسير هذا الشأن الكبير، فقد أثر تأثيراً واضحاً في مراعاة أحكام الوقف وتحديدتها، ويبدو من صفحات الكتاب أن للسجاوندي اهتماماً خاصاً بالتفسير، فإذا علمنا أن بعض كتب التراجم تدرجه في ضمن المفسرين وأن له كتاباً في التفسير كما سبق في ترجمته لم يكن ذلك عجباً ولا غريباً ^(٨)، ولذلك فهو يورد آراء بعض المفسرين منسوبة، ويورد آراءً أخرى كثيرة في التفسير دون أن ينسبها إلى أحد، وقد يرجح أحدها، ووجدته لا يُسند أقوال من ينقل عنهم التفسير سوى أن يذكر اسم من ينقل عنه أو نسبته، وهذا عائد - في رأيي - إلى أنه ينقل عن كتبهم مباشرة، أو عن كتب ذكرت أقوالهم. فقد نقل عن ابن عباس - رضي الله عنهما - (ت ٦٨ هـ) وعن الكلبي (ت ١٤٦ هـ) ومقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ) ^(٩).

(١) سورة البقرة (١١٩).

(٢) الوقف والابتداء ١١/أ.

(٣) سورة البقرة (١٦٥).

(٤) الوقف والابتداء ١٣/أ.

(٥) سورة المائدة (١٠٦).

(٦) الوقف والابتداء ٣١/ب.

(٧) ينظر: تفسير الطبري ١١١/٧، المحتسب ٢٢١/١، البحر المحيط ٤/٤٤.

(٨) ينظر: طبقات المفسرين للدوادري ١٦٠/٢، طبقات المفسرين للأدغوري ص ٢٧٤، معجم المفسرين ٥٤٣/٢.

(٩) ينظر: الوقف والابتداء ٥/ب، ٦/أ، ١١٧/أ.

وعند إرجاع بعض الآراء التفسيرية التي أودعها كتابه غير منسوبة إلى مصادر التفسير وتحدث الكثير من تلك الآراء فيها، وربما تفرّد ببعض الآراء أحياناً. وهذه نماذج من المباحث والآراء التفسيرية التي توضّح ما سبق:

- أ- فقد قال في الوقف على لفظ (وفي الأرض) من قول الله سبحانه: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾^(١)، معللاً وجهة الوقف مرجحاً إياه بالتفسير: "﴿وفي الأرض - ط﴾، وقيل لا وقف ليصير التقدير: وهو الله يعلم سركم وجهركم في السماوات وفي الأرض، وفيه بُعد، بل المعنى وهو المستحق للعبودية في أهل السماوات وأهل الأرض"^(٢).
- ب- وقال مرجحاً عدم الوقف على لفظ (عزير) من قول الحق تبارك وتعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٣): "﴿عزير - ز﴾ على تأويل (عليه ما عنتم) أي: شفاعة ما أئتمتم، ولا يصح، بل المعنى: شديد عليه ما أئتمتم، ولا وقف في الآية"^(٤).
- ج- وقال في بعض المواضع متنبياً رأي الجمهور من المفسرين، وذلك عند الكلام على قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(٥) قال: "... ووجه الوصل أن يجعل جملة قوله (الله الصمد) بدلا عن الجملة الأولى في تمة البيان، ومقصود الجواب، وإنما عرف (الصمد) - وهو الخير - بإضمار الضمير، أي: الله هو الصمد، لأنهم كانوا يُسْمُونُ السيد والصنم وكل من يصمد إليه أي: يقصد في الحوائج صمداً، فقطع بالتعريف عن المشاركة، أي: الله هو الذي يصمد إليه في الحوائج لا من تزعمون"^(٦).

٦- عنايته بأداء النغم القرآني والسكنات موافقة للمعنى:

ومما اعتنى به المؤلف - رحمه الله - في هذا الكتاب تنبيه القارئ على ضرورة مراعاة النغمة الصوتية المناسبة للمعنى في بعض المواضع حال القراءة والأداء، وكأنه يشير بهذه

(١) سورة الأنعام (٣).

(٢) الوقف والابتداء ٣٢/أز

(٣) سورة التوبة (١٢٨)

(٤) الوقف والابتداء ٤٤/ب، وينظر: تفسير الطبري ٧٦/١١، تفسير الرازي ٢٤٢/١٦، تفسير البيضاوي ٨٥/٣.

(٥) سورة الإخلاص (٢-١).

(٦) الوقف والابتداء ١١٩/أ - ١١٩/ب، وينظر: مجاز القرآن ٣١٦/٢، تفسير الطبري ٣٤٧/٣٠، تفسير الماوردي ٥٤٥/٤، فتح القدير للشوكاني ٥١٦/٥.

الملاحظات النغمية إلى أنها جزء من علم الوقف والابتداء، ولا غرو في هذا، فعلم الوقف والابتداء يسهم مع علم التوحيد وعلم القراءات وعلم المقامات الصوتية الموسيقية المشروعة في تكوين أمشاج ينبثق عنها الأداء القرآني السليم المميز.

ولأن النغمة الصوتية بنتُ المعنى فلا بد للقارئ مراعاة ذلك وفق ما يبيّضه المقام وفحوى الكلام.

ففي قوله تعالى: ﴿... قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ...﴾^(١) نجد السجاوندي يقول: "يُعْلَظُ الصَّوْتُ عَلَى (النَّارِ) إِشَارَةً إِلَى أَنَّ (النَّارَ) مَتَدًا بَعْدَ الْقَوْلِ، وَليست فاعلة (قال)"^(٢).

وفي قول الحق جل وعلا حاكياً عن يعقوب الطيّل: ﴿... قَالَ اللَّهُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ وَكَيْلٌ﴾^(٣) يقول السجاوندي: "بعضهم يسكت بين (قال) واسم الله؛ لأن المعنى: قال يعقوب: اللهُ على ما نقولُ وكيلٌ، غير أن السكنة تفصل بين القول والمقول وذلك لا يجوز، فالأحسن أن يُفَرَّقَ بينهما بالصوت فيُقصد بقوة النغمة اسمُ الله"^(٤).

ويدخل في هذا المجال السكنة المشعرة بالأدب، ولا سيما في مقام خطاب الرب تبارك وتعالى ودعائه والتضرع إليه، وذلك كقول الله سبحانه وتعالى حاكياً عن آدم -عليه السلام- وزوجه توبتهما: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٥) يقول السجاوندي: "(أنفسنا) سكتة للأدب، إعلماً بانقطاع الحجة قبل ابتداء الحاجة"^(٦) فسبحان مَنْ يُؤتي الحكمةَ من يشاء.

٧- مسائل عقيدية:

تطرق المؤلف في بعض ما تطرق إليه في كتابه إلى بعض المسائل في العقيدة الإسلامية، التي لها علاقة مباشرة بعلم الوقف والابتداء، فإن بعض المواقف في الآيات توحى باتجاهات عقيدية معينة.

(١) سورة الأنعام (١٢٨).

(٢) الوقف والابتداء ٣٤/ب.

(٣) سورة يوسف (٦٦).

(٤) الوقف والابتداء ٤٩/ب.

(٥) سورة الأعراف (٢٣).

(٦) الوقف والابتداء ٣٦/أ.

من ذلك إلزامه الوقف على لفظ الجلالة في قول الحق سبحانه: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(١) قال السجائوندي: "﴿إلا الله - م﴾، في السُّنَّةِ والجماعة لأنه لو وصل فهم أن الراسخين في العلم يعلمون تأويل المتشابهة كما يعلمه الله، بل المذهب أن شرط الإيمان بالقرآن العمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه، و(الراسخون) ثناء مبتدأ من الله عليهم بالإيمان على التسليم بأن الكل من عنده، ومن جعل المتشابه غير صفة الله تعالى ذاتاً وفعلاً من الأحكام التي يدخلها القياس والتأويل بالرأي وجعل المحكمات الأصول المنصوص المجمع عليها فعطف قوله (والراسخون) على اسم الله، وجعل (يقولون) حالاً لهم ساغ له أن لا يقف على (إلا الله) لكن الأصوب يقتضي أنه مما لا يشاركه في علمه سواء فلا يجوز العطف على قوله (إلا الله) كما على قوله لا إله إلا الله"^(٢).

وقال في موضع آخر: "﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِينَ - ط﴾"^(٣) لحق (إن)، ومن قال الابتداء بقوله (إني كفرت) قبيح، نقول: إن الكفر بالإشراك واجب كالإيمان"^(٤).

وَرَجَّحَ الْوَقْفَ الْمَطْلُوقَ عَلَى لَفْظِ (وَيَخْتَارُ) مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ، مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٥). قال: "﴿وَيَخْتَارُ - ط﴾" وَمَنْ وَصَلَ عَلَى مَعْنَى: وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمْ فِيهِ الْخِيَرَةُ، فَقَدْ أَبْعَدَ!، بل (ما) لنفي اختيار الخلق تقريراً لاختيار الحق تعالى"^(٦). وقد تأثر الأشموني (ق ١١ هـ) بعبارة السجائوندي فقال: "فالوقف على (يختار) هو مذهب أهل السنة لنفي اختيار الخلق لاختيار الحق"^(٧).

- (١) سورة آل عمران (٧).
- (٢) الوقف والابتداء ١٨/ب، وقد قال الإمام أبو منصور عبد القاهر البغدادي (٤٢٩ هـ) في كتابه أصول الدين ص ٢٢٢-٢٢٣: "وهذا قول مالك والشافعي وأكثر الأمة، ومن قال بهذا وقف على قوله ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ ثم ابتدأ من قوله ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا﴾... وهو أيضا اختيار أكثر النحويين كجحي بن يعمر وأبي عبيد والأصمعي وثعلب".
- (٣) سورة إبراهيم (٢٢).
- (٤) الوقف والابتداء ٥١/ب، ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿... فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة (٢٥٦).
- (٥) سورة القصص (٦٨).
- (٦) الوقف والابتداء ٧٣/ب.
- (٧) منار الهدى ص ٥.

٨- مسائل أصولية وفقهية:

وتضمّن الكتاب بعضَ ذلك في ثنيات الكلام على الوقف في بعض الآيات، فمن ذلك إشارته إلى الخلاف في شرط الفَصْر في الصلاة، وترجيحه جواز القصر للمسافر؛ لأن الخوف المذكور في الآية شرطُ تغليب في جواز القصر لا شرطُ حَصْر، يقول: " «مِن الصَّلَاة»^(١) قد قيل على أن قوله (إِنْ حِفْتُمْ) شرط صلاة الخوف المذكورة فيما بعد، والأصح أنه شرط تغليب في حال المسافر"^(٢).

وتَبَّه على مسألة أصولية مهمة تطرد في كتاب الله الكريم، ترتبط مع الوقف بسبب وثيق، فهو يحدّد حكمها لدى المستمع، تلك هي مسألة الأمر الوارد في القرآن ودلالاته التي قد تقيّد إطلاقه في إفادة الوجوب إلى الندب أو الإباحة أو غير ذلك بحسب المقام وقرائن السياق، فمن ذلك منعه الوقف على لفظ (شِئْتُمْ) في قول الله سبحانه: «... اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ»^(٣) يقول السجاوندي: " «شِئْتُمْ - لا» لأن ما بعده دليلٌ أنّه أمرٌ تهديدي، ولو فصل عن الدليل صار مطلقاً، ومطلق الأمر للوجوب، فأقلُّ حكمه أن يوجب الإباحة"^(٤). ونلاحظ هنا التلاقي والتداخل الحاصل بين علم أصول الفقه وعلم المعاني.

هذه أبرز الجوانب وأهمها التي بدا لي أنّها تُشكّل كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي، رأيتُ تسليط الضوء عليها، لكي يرى القارئ أهمية الكتاب الذي بين يديه، وما حوى من مواد علمية مبحوثة بين دفتيه.

(١) سورة النساء (١٠١).

(٢) الوقف والابتداء ٢٧/ب.

(٣) سورة فصلت (٤٠).

(٤) الوقف والابتداء ٩٠/أ.

المبحث الخامس قيمة الكتاب العلمية

١- أثره والنقول عنه:

تقدم الكلام في المبحث الثاني على أن كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي هو رابع كتاب تراثي قدم يصل إلينا في هذا الموضوع المهم.

وذكرت هنالك - في تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه - بعض نقول العلماء عن السجاوندي في كتابه هذا، ممن ألفوا في هذا العلم بما أغنى عن إعادته هنا.

وأزيد في هذا الموضوع أن محمد بن محمود السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ)^(١) قد ذكر في مقدمة كتابه (وقوف القرآن ومآته وأجزائه وتقسيماته وعدد آياته) بأنه اعتمد على وقوفين، أحدهما المنسوب إلى الشيخ المفسر السجاوندي^(٢).

وحسبنا من أثر الكتاب أن اعتمدت وقوف السجاوندي، وعلاماته التي اصطلمحها فيه، في كثير من المصاحف المطبوعة في هذا الزمان، وقد أشرت إلى بعضها فيما سبق، مما يعزز القيمة العلمية للكتاب، ويدل على أنه قد بلغ شأواً بعيداً، واهتماماً عتيداً.

ومن خلال ما سبق من الحديث عن الاعتماد على الكتاب، والنقول عنه، والكلام على العلوم والمسائل المبحوثة فيه، إضافة إلى قدمه، كل هذا وذاك يوضح لنا ما لهذا الكتاب من مكانة، وما حظي به من اهتمام.

٢- مقارنته بما تقدمه من كتب:

وإذا قمنا بإجراء مقارنة سريعة بين كتاب السجاوندي والكتب الثلاثة التي تقدمته في الموضوع نفسه، وهي: كتاب إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر ابن الأنباري (ت ٣٢٨

(١) ينظر: هدية العارفين ١٠٦/٢، معجم المؤلفين ٤/١٢.

(٢) ينظر: معجم مصنفات القرآن الكريم ٢٦٦/١، وفيه أن لهذا الكتاب نسخة خطية في مكتبة جامعة الملك سعود برقم عام (٢٥٢١).

هـ)، وكتاب القطع والانتشاف لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، والمكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، وذلك من أجل الخلوص إلى ميزات الكتاب من غيره، فإنه يتبين ما يأتي:

١. من حيث المنهج والبناء العام للكتب الأربعة، فكلها نمتج المنهج نفسه في ترتيب الكتاب على سور القرآن الكريم وآياته، والتقديم بمقدمات لازمة لهذا العلم، على أن هذه المقدمات قد تمليزت طولاً وموضوعات، فأطولها مقدمة أبي بكر ابن الأنباري، حيث تطرق إلى موضوعات تتصل بعلوم أخرى كالقراءات، وأسهبَ فيها إسهاباً، كالوقف على مرسوم الخط، والوقف على أواخر الكلم، والمفصول والموصول وغير ذلك.
٢. أما من حيث المصطلح الذي اصطلح عليه كلٌّ منهم في تقسيم أنواع الوقف، فقد اختلفوا في عددها وأسمائها - أحياناً - على أنها راجعة إلى أصل واحد، ومدلول مشترك.
- فهي عند ابن الأنباري ثلاثة: تام وكاف وقبيح^(١)، وربما عبّر عن الكافي بالحسن - أحياناً - كما أشرت إلى ذلك في المبحث الأول في أقسام الوقف.
- أما النحاس فيذكر في كتابه: التام أو التمام والكافي والحسن والصالح والجيد والبيان والمفهوم والقبيح^(٢).
- وهي عند الداني أربعة: تام وكاف وحسن وقبيح^(٣)، وهي نفسها أقسام ابن الأنباري إلا أنه زاد قسمًا رابعًا سُمّاه (الحسن).
- وقد اختلفت عند السجاوندي عددًا وتسميةً، فهي عنده خمسُ مراتب: اللازم والمطلقُ والجائزُ والمجوزُ لوجهٍ والمرخصُ ضرورةً.
٣. امتاز كتاب السجاوندي على الكتب المذكورة باستخدامه العلامات والرموز الدالة على أنواع الوقف، بدلاً من التصريح بأسمائها في كل موضع كما فعل الآخرون، وهذا يدل - في رأبي - على استقرار قواعد هذا العلم، وتوضيح المصطلح فيه.
٤. ومما امتاز به كتاب السجاوندي على غيره اعتناؤه بأحكام الوقف على رؤوس الآي، ومحاولته استقصاء كلِّ وقف يعرضُ له في نظر متكامل، واستقراء شامل لآيات الذكر الحكيم، في حين لا نجد هذا الشمول في كتب القوم الأخرى، ولعلَّ مرد ذلك الخلافُ

(١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١٠٨/١.

(٢) ينظر: القطع والانتشاف ص ١١، ٧٤.

(٣) ينظر: المكتفى ص ١٣٨-١٣٩.

الحاصلُ بين العلماء في حكم الوقف على رؤوس الآي بناءً على ما فهمه كلُّ فريقٍ منهم من الحديث الوارد في ذلك، وقد أُشرتُ إليه وإلى الخلاف فيه في المبحث الأول من هذا الفصل عند الكلام على أهمية هذا العلم.

٥. ومن حيثُ الشاهد الشعري، فقد كان هناك تباينٌ واضحٌ بين الكتب الأربعة في هذه القضية، فقد رأيتُ أبا بكر ابن الأنباري يكثر من الشاهد الشعري وبعض الأرجازي في كتابه، ويقاربه في ذلك النحاس، وبينما كان الداني مُقلِّداً جداً في الاستشهاد بالأشعار والأرجاز حتى بلغت خمسة! نجد كتاب السجاوندي خالياً تماماً من الشعر عامة!

٦. اعتنى أصحاب الكتب الأربعة في القراءات، والاستشهاد بها لما لها من تأثير كبير في توجيه أحكام الوقف وتحديد نوعه، وكانوا جميعاً مُكثرين في ذلك.

٧. اعتمد أصحاب الكتب الثلاثة على الإسناد في النقل عن العلماء في كثير من المواضع، وكذلك في رواية بعض الأحاديث والآثار المستشهد بها، في حين لم أر السجاوندي مسنداً عمَّن ينقل عنهم؛ ولعل ذلك عائدٌ إلى أنه كان ينقل من الكتب والله أعلم.

٨. أمّا من حيث الإيجاز والإطناب؛ وبالنظر إلى مادة الوقف التي تناولها كل كتاب، فقد جاء كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي موجزاً، متينَ العبارة - وإن كان قد تبدو عليه ظاهرة الصنعة أحياناً - ، جيّدَ السبك والتأليف، كما أراد مؤلفه في مقدمته. فهو من حيث شموله يعد مختصراً مقارنة بسائر الكتب الثلاثة، وإن كان يترأى للنّاظر في المكتفى للداني أنه يشبهه أو يقاربه في الحجم، لكن الداني في المكتفى كثيراً ما يكتفي بذكر حكم الوقف عقب الآية من حيث التمام أو الحسن أو الكفاية ويقتصر عليه، من غير التطرق إلى تعليل هذه الأحكام نحوياً، في حين نجد كتاب السجاوندي مليئاً بالتعليقات، فلا يكاد يدع وقفاً يقرّره إلا يُتبعه بتعليل ذلك، وإن ترك بعضاً من الوقوف من دون تعليل فما ذلك إلا لأنه أشار إلى ما يناظرها من الآيات التي تنتظم في حكم واحد فيما سبق، فإذا أخذنا هذا بعين الاعتبار تبين أن كتاب السجاوندي يُعدّ مختصراً بالنسبة إلى عدد الوقوف والمواد المبحوثة فيه.

أما من حيث العبارات في الكتب الثلاثة فقد جاءت مطبوعةً خاليةً من الصنعة والتكلف.

هذه أميز الأمور التي تمتاز فيها الكتب الأربعة المشار إليها.

المبحث السادس مأخذ علي كتاب السجاوندي

تعرض كتاب السجاوندي - كغيره من الكتب - إلى بعض المؤاخذات والنقد من بعض العلماء ولا عجب فالكمال لله وحده.

وكما أن النحو مَظَنَّةٌ للتأويل والاحتمالات، واختلاف الوجوه والتقديرات، كذلك علم الوقف والابتداء فـ " قد يكون الوقف تاماً على تفسير أو إعراب، ويكون غير تام على آخر"^(١)، فإذا تقرر هذا فإن المنصيف في مثل هذه القضايا العلمية يرجع الخلاف إلى هذه القاعدة، ويعد ذلك من اختلاف الاجتهاد، ولا يسعه في هذه المقام إلا ترجيح أحد القولين، وأقوى المذهبين، أو محاولة التوفيق والجمع بينهما، على ما يؤديه إليه النظر الصحيح المجرد من الهوى في الأدلة، فإن في الترجيح أو التوفيق مندوحة عن التعصب الأعمى المقسوت لهذا الفريق أو ذلك.

وفي ضوء هذا الأصل ينبغي أن يحمل كلام الأئمة العلماء المتقدمين - رحمهم الله -، وفي ضوءه أيضاً سأحاول طرح بعض المؤاخذات التي أخذها ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) على السجاوندي في كتابه، ومن هنا أبدأ:

١ - يقول ابن الجزري: " ومن الكافي الوقف على ... نحو: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾^(٢) والابتداء (سبحانه) لثلاث يوهم أنه من قولهم، وقد منع السجاوندي الوقف دونّه وعلمه بتعجيل التنزيه، وألزم بالوقف على (ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ)^(٣) لإيهام كونه من قولهم، ولم يوصل لتعجيل التنزيه"^(٤).

(١) النشر في القراءات العشر ٢٢٧/١.

(٢) سورة البقرة (١١٦).

(٣) سورة المائدة (٧٣).

(٤) النشر ٢٣٣/١.

ولأن كتاب السجاوندي بين أيدينا - والله الحمد - فسأرجع إليه لنرى هل قال السجاوندي هذا الكلام؟ وهل اقتصر في كلامه على وجه المنع وحده حتى ألزم به القارئ؟ فماذا تقول يا سجاوندي؟ قال: "﴿وَلَدًا - لَا﴾ وإن جاز الابتداء بقوله (سبحانه)، ولكن يُوصَل بقولهم رَدًّا له وتعجيلاً للتَّنْزِيهِ"^(١)، فما الذي تفيده عبارة السجاوندي؟ لا بد لأي قارئ أن يفهم منها أنها تفيد جواز الوقف على لفظ (ولدا) ثم الابتداء بقوله (سبحانه)، إلا أن السجاوندي رجَّح الوصل وعلَّله ولم يُلزم به، فقد ذكر الوصل وأشار إلى نقيضه، في عرض علمي درج عليه في كتابه، دون أن يُلزم القارئ بأيٍّ من الوجهين، بل إنه في الغالب يتركه إلى ما يقتنع به من وجوه يذكرها بأدلتها، بعد أن بيَّن اختياره فيها وهذا من حقه الذي لا يماري فيه أحد، بيد أن عبارة ابن الجزري جاءت مطلقةً في إفادة وجه المنع عن السجاوندي، وقد تبين خلاف ذلك.

أما في الوقف على ﴿ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ﴾^(٢) فقد قال السجاوندي: "﴿ثَلَاثَةٌ - م﴾ لأن قوله (ومَا مِنْ إِلَهٍ) ليس من قولهم"^(٣) فهو اختار هنا وجه الوقف الذي سماه لازماً للعلة التي ذكرها، واختار هناك الوصل لتعجيل التنزيه مع ذكره جواز الوقف، ولا ضير في هذا كله، ولراء أن يرى خلاف ذلك مع الدليل في التعليل بما فيه مَقْنَع، فالأمر إذا ضاق اتسع!

٢- بين ابن الجزري مسألة مهمة من مسائل علم الوقف والابتداء، ذات صلة بكتاب السجاوندي، وكشف اللثام - رحمه الله - عن مراد السجاوندي وغيره من علماء الوقف والابتداء ببعض العبارات التي ترد في مثل هذا المقام فقال: "قول أئمة الوقف: لا يوقَّف على كذا، معناه: أن لا يبدأ بما بعده، إذ كلما أجازوا الوقف عليه أجازوا الابتداء بما بعده. وقد أكثر السجاوندي من هذا القسم، وبالغ في كتابه (لا)، والمعنى عنده: لا تقف. وكثير منه يجوز الابتداء بما بعده، وأكثره يجوز الوقف عليه، وقد توهم من لا معرفة له من مقلدي السجاوندي أن منعه من الوقف على ذلك، يقتضي أن الوقف عليه قبيح أي: لا يحسن الوقف عليه، ولا الابتداء بما بعده، وليس كذلك، بل هو من الحسن، يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده، فصاروا إذا اضطربهم النَّفْس يتركون الوقف الحسن الجائز ويتعمدون الوقف على القبيح المنسوع، فتراهم يقولون ﴿هِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

(١) الوقف والابتداء ١٠/ب - ١١/أ.

(٢) سورة المائدة (٧٣).

(٣) الوقف والابتداء ٣١/أ.

غَيْرٍ»^(١) ثم يقولون «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» ... وحجتهم في ذلك قول السجاوندي (لا)، فليت شعري إذا مَنَّ مِنَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، هل أجاز الوقف على (غير) ... فَلْيُعْلَمَ أَنَّ مَرَادَ السجاوندي بقوله (لا) أي: لا يُوقَفُ عَلَيْهِ عَلَى أَنْ يُتَدَأَ بِمَا بَعْدَهُ كغیره من الأوقاف"^(٢). فهذا مأخذ قد يأخذه بعضهم، وقد رده ابن الجزري بنفسه!

٣- ويتابع ابن الجزري انتقاداته للسجاوندي في كتابه فيقول: "ومن المواضع التي منع السجاوندي الوقف عليها، وهو من الكافي الذي يجوز الوقف عليه، ويجوز الابتداء بما بعده قوله تعالى: «هُدًى لِلْمُتَّقِينَ»^(٣) مَنَّ^(٤) الوقف، قال: لأنَّ (الذين)^(٥) صفتهم، وقد تقدم جواز كونه تاماً وكافياً وحسناً، واختار كثيراً من أئمتنا كونه كافياً، وعلى كل تقدير فيجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده، فإنه وإن كان صفةً (للمتقين) فإنه يكون من الحسن، وسوغ ذلك كونه رأس آية ..."^(٦).

وقبل الخوض في تفاريق هذا المثال، أهد بتمهيد يكون مدخلا لذلك، فأقول:

أ- إن الذي يتجه لي في فهم معنى اصطلاح السجاوندي في كتابه على ما لا وقف عليه بقوله: (لا) مضافاً إلى ما نقلته عن ابن الجزري فيه في النقطة (٢)، هو أن هذا المصطلح (لا) يدل على ما أداه إليه اجتهاده فاختاره، وأنه لم يذكره إلزاماً به، بل على جهة الاختيار له، على الوجه المذكور في علة عدم الوقف لا على غيره، فقد يحتمل الوقف على وجه آخر كما هو الحال في هذا المثال الذي ذكره ابن الجزري وغيره من الأمثلة.

ب- ينبغي أن نلاحظ في هذا المقام وفي غيره الأصول والقواعد التي بنى العلماء مذاهبهم ومناهجهم في كتبهم عليها، ثم اختلافهم تبعاً لذلك، ثم إن كان هناك من نقسده موجهً إلى أي منهم فإنه ينبغي - إنصافاً - أن يكون في ضوء الخلاف الحاصل في الأصول والمناهج.

(١) سورة الفاتحة (٧).

(٢) النشر ٣٣٤/١.

(٣) سورة البقرة (٢).

(٤) حرف في المطبوع إلى (مع)، والصواب ما أثبتته على ما يرشده إليه السياق.

(٥) سورة البقرة (٣).

(٦) النشر ٣٣٤/١.

فإذا تقرّر ما سبق، فلا بد أن نراعي - هنا - اختلاف العلماء في مسألة الوقف على رؤوس الآي، ومذاهبهم في ذلك تبعاً لاختلافهم في فهم حديث أم سلمة - رضي الله عنها - في وصف قراءة النبي ﷺ، الذي تقدم في المبحث الأول من هذا الفصل عند الكلام على أهمية هذا العلم، ولا بأس من تفصيل هذا الخلاف قليلاً - هنا - لتبين فيما بعد مذهب كل عالم في هذه المسألة، فنناقشه في ضوء ما ذهب إليه من القواعد والأصول التي انتهجها حتى نكون منصفين، فلا يجوز أن نناقش عالماً وفق قواعد وضوابط ومذاهب لم يتبناها أو يعتقد بها، أو يعول عليها ابتداءً.

وقبل ذلك لا بد أن نعرف أن رأس الآية هو آخر كلمة فيها، نحو: «العالمين»^(١)، «المفلحون»^(٢) ونحو ذلك .

وقد ذهب علماء الوقف والابتداء في الوقف على رؤوس الآي إلى مذاهب أربعة:

* المذهب الأول:

جواز الوقف عليها، والابتداء بما بعدها مطلقاً سواء أكان هناك تعلق لفظي بما بعدها أم لا، وسواء أكان في الوقف عليها، أم في البدء بما بعدها إيهام خلاف المراد أم لا، واشتهر هذا المذهب عن أكثر أهل الأداء.

* المذهب الثاني:

جواز الوقف عليها، والابتداء بما بعدها إن لم يكن هناك تعلق لفظي، فإن كان هناك تعلق لفظي فيوقف عليها، ثم تُوصَل بما بعدها، وإذا كان الوقف عليها يؤدي إلى معنى فاسدٍ فلا يصح الوقف عليها، بل تُوصَل بما بعدها، وإذا كان الوقف عليها لا يوهم شيئاً ولكن البدء بما بعدها يفضي إلى معنى فاسد فيوقف عليها ثم يتعين وصلها بما بعدها.

* المذهب الثالث:

جواز السكت عليها بلا تنفس.

(١) سورة الفاتحة (٢).

(٢) سورة البقرة (٥).

* المذهب الرابع:

إنَّ حكم الوقف عليها كحكم الوقف على غيرها مما ليس رأس آية^(١). وقد قال الشيخ الحصري عن هذا المذهب: " وهذا مذهب علماء الوقف كالإمام أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي، والعلامة الشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، والعلامة المحقق شيخ الإسلام الشيخ زكريا الأنصاري، والشيخ الجليل أحمد بن عبد الكريم الأشموني"^(٢)، وقال أيضاً موضحاً: "... ولهذا وَصَّعَ أصحابُ هذا المذهب علامات الوقف المختلفة فوق رؤوس الآي كما وضعوها فوق غيرها مما ليس برأس آية، وأيضاً منعوا الوقف على رأس بعض الآيات بالنسبة إلى قراءة، وأجازوه بالنسبة لأخرى"^(٣).

والناظر في كتاب السجاوندي يرى هذا منطبقاً عليه تماماً ولولا مخافة الإطالة لَسُقَّتْ من المثل الدُّوَالُ عليه، ولكن الكتاب كله شاهد عليه، ولا يخفى على القارئ أن أصحاب هذا المذهب - ومنهم السجاوندي - ينظرون إلى القرآن الكريم كله كأنه آية واحدة، ويتعاملون مع أحكام الوقف والابتداء فيه على هذا الأساس.

وعودة - الآن - بعد هذا الاستطراد الذي لم يكن منه بُدُّ إلى المثال الذي ذكره ابن الجزري، فقد وجدتُ السجاوندي قد قال ما نقله عنه تماماً^(٤)، وفي ضوء ما سبق لا مفرَّ من وضع ما قاله ابنُ الجزري موضعه حينما قال: " وإن كان صفة (للمتقين) فإنه يكون من الحسن، وسوَّغ ذلك كونه رأس آية" ! فإنه يستفاد من هذه العبارة أن الذي سوَّغ كون الوقف على لفظ (للمتقين) حسناً أن (للمتقين) رأس آية !، وقد رأينا السجاوندي من الذين لا يرون سُنَّةَ الوقف على رؤوس الآي - كما تقدم - ، وأن الحديث الوارد في ذلك - عنده - إنما جاء " لبيان عدِّ الآي لا لإثبات سنَّة الوقف"^(٥) فإذا أضفت إلى هذا أن السجاوندي يذهب في هذا المثال وأمثاله إلى أن (الذي) أو (الذين) صفة لما قبلها، وقد تقرَّر في هذا العلم أنه لا يُوقَف على الصفة دون الموصوف كما صرح بذلك السجاوندي نفسه

(١) معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء للحصري ص ٦١-٦٢ بشيء من التصرف والتلفيق، ولزيت من التفصيل والتمثيل ينظر نفسه ص ٥٠-٥٥.

(٢) معالم الاهتداء ص ٥٥.

(٣) معالم الاهتداء ص ٥٤.

(٤) ينظر: الوقف والابتداء ٦/ب.

(٥) الوقف والابتداء ١١٩/ب.

في مقدمة كتابه^(١)، فإذا كان ذلك كذلك، فَمِنَ الطبيعي جداً وفق قانونه ومذهبه أن يمنع الوقف على لفظ (للمتقين) وأضرابه بحجة أن (الذين) صفتهم.

فإذا أضفنا هذا إلى ذلك فماذا يكون يا ثري حظ كلام ابن الجزري من القبول لسدى القارئ المنصف؟، وهل يحق له بعد ما تقدم الحكمُ على وقوف السجاوندي وفق قانونه هو لا قانون السجاوندي؟!.

٤- وهذا مثال آخر من انتقادات ابن الجزري، أسوقه لتبين أن انتقاداته قد جاء معظمها على هذه الشاكلة، قال ابن الجزري: " ومن ذلك «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»^(٢) مَنَعَ الوقفَ عليه لأن (الذي) صفةُ الرب تعالی، وليس بمتعين أن يكون صفةً للرب كما ذكر، بل يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي: هو الذي ... ومن ذلك (إِلَّا الْفَاسِقِينَ)^(٣) مَنَعَ الوقفَ عليه لأن (الذين) صفتهم، وهو كـ (الذين يؤمنون بالغيب)^(٤) سواء"^(٥).

والكلام في ردِّ هذا ودفعه ما تقدم في الفقرة (٣) سواء بسواء!

٥- ويقول ابن الجزري في مآخذ آخر: " «فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ»^(٦) مَنَعَ الوقفَ عليه للعطف بـ(أو) وهي للتخيير، قال: (ومعنى التخيير لا يبقى مع الفصل)، وقد جعله اللداني وغيره كافياً^(٧) أو تاماً. قلت: وكونه كافياً أظهر، و (أو) هنا ليست للتخيير كما قال السجاوندي؛ لأن (أو) إنما تكون للتخيير في الأمر أو^(٨) ما في معناه، لا في الخبر، بل هي للتفصيل ... ويجوز أن تكون معطوفة على ما موضعه رفع، وهو (كَمَثَلِ الَّذِي)^(٩) " (١٠).

وعند الرجوع إلى أصل كتاب السجاوندي تبين أنه قال الآتي: «لَا يَرْجِعُونَ - لا للعطف بـ(أو) وهو للتخيير، ومعنى التخيير لا يبقى مع الفصل، وَمَنْ جَعَلَ (أو) بمعنى السواو

(١) ينظر: الوقف والابتداء ٤/ب.

(٢) سورة البقرة (٢١).

(٣) سورة البقرة (٢٦).

(٤) أي في حكم الاعتراض عليه، وقد تمت معارضته في الفقرة (٣).

(٥) النشر ١/٢٣٥-٢٣٦.

(٦) سورة البقرة (١٨).

(٧) في المكفسي ص ١٦١.

(٨) حرفت في المطبوع إلى (أر) وهو خطأ طباعي بين.

(٩) سورة البقرة (١٧).

(١٠) النشر ١/٢٣٥.

كقوله تعالى: ﴿أَوْ يُزِيدُون﴾^(١) جازَ وقفه لعطف الحملتين مع أنها رأس آية، وقد اعترضت بينهما آية على تقدير: أو مثلهم كصيب^(٢).

أول ما يلاحظه الفارئ بنظرة مقارنة بين النصين البتر الحاصل فيما اجتراه ابن الجزري في النقل عن السجاوندي، بما يغيّرُ وجهة النص، ويوهم القارئ بأن السجاوندي لم يقل إلا ما قرّله إياه ابن الجزري.

ثم إن السجاوندي قد ذكر وجه الوصل ونقيضه مع التعليل لهما بما يراه ممكناً من حيث الإعراب، وأشار - أيضاً - إلى وجه العطف الذي ذكره ابن الجزري في رده على السجاوندي، ويلاحظ - هنا - كذلك إشارته إلى أن من مسوغات الوقف رأس الآية على قول من جوزّه، وقد ألفتُ السجاوندي يشير في كثير من المواضع في كتابه إلى أن رأس الآية مسوّغٌ من مسوغات الوقف وذلك في تلميح إلى مذهب غيره فيه، فهذا هو يقول: "﴿مِنْ سَجِيلٍ - ط﴾^(٣) للآية"^(٤)، وقال: "﴿إِنْسِيًّا - ج﴾^(٥) لآته رأس آية"^(٦)، ثم إنه يقول عن الوقف في موضع آخر: "لا يحسن إلى قوله (مؤمنين)^(٧) لأن الكلّ مقول الكفار، وبسبب رخصة الضرورة، وجواز بيان الآية منفتح"^(٨)، فهو - هنا - وإن قرّر منع الوقف على رؤوس الآي قبل (مؤمنين) إلا أنه استدرك وبين أن كلامه لا يحمل على وجه الإلزام، بل إن باب الضرورة، وجواز الوقف على رؤوس الآي لبيانها منفتح - أيضاً - لا يُسدأ، هذا هو السجاوندي، وهذا هو مذهبه، ومنهجه في سعة الأفق، واحتواء الآراء المختلفة، والنأي عن الجمود الفكري، والتعصب المذهبي الذي تزل فيه أقدام من ضاق به النظر!

(١) سورة الصافات (١٤٧).

(٢) الوقف والابتداء ٧/ب.

(٣) سورة الحجر (٧٤).

(٤) الوقف والابتداء ٥٢/ب.

(٥) سورة مريم (٢٦).

(٦) الوقف والابتداء ٥٨/أ.

(٧) سورة المؤمنون (٣٨).

(٨) الوقف والابتداء ٦٥/أ.

وابن الجزري في حمى عن ذلك قطعاً، لكنه لو وُضِعَ كل ما سبق وغيره نُصِبَ عينيه
عندما انتقد السجاوندي لما قال في ختام نقده: "ومثل ذلك كثير في وقوف السجاوندي ،
فلا يُعْتَر بكل ما فيه، بل يُتَبَع فيه الأصوب ويُخْتار منه الأقرب"^(١).

هذا ما بدا لي في هذا المبحث بين السجاوندي وابن الجزري، ورحم الله الجميع،
فكلهم مدفوع بدافع خدمة القرآن، والفوز برضا الرحمن - جل وعلا - .

(١) النشر ٢٣٦/١.

المبحث السابع

النسخ النبطية للمكتاب "التعريف بها ووصفها"

ذكر عن بروكلمان أن لكتاب الوقف والابتداء للسجاوندي تسع عشرة نسخة موزعة على مكتبات العالم^(١)، وهذا إن دلّ فإنما يدل على اشتهار الكتاب من ناحية، واهتمام النلس به وتبادلِه ونسخِه من جهةٍ أخرى، بيد أني لم استطع الحصول إلا على مصوّرات خمس نُسخٍ فقط من هاتيك النسخ.

وهذا وصف موجز لها - مُرتبةً على حسب أهميتها - :

أولاً: نسخة دار صدام للمخطوطات ببغداد (الأصل):

وهي تحت عنوان (الوقف والابتداء في القراءات للسجاوندي) برقم (٣٠٥٩٠) - علوم القرآن - ، وتقع في (١١٩) ورقة، متوسطة الحجم، قياسها ١٤,٥×١٨,٥ سم، وقياس أسطرها ١٠×١٢,٥ سم ، في كل صفحة ١٧ سطرًا، وفي كل سطر حوالي ١١ كلمة.

وهذه النسخة كاملة - تقريبًا - مكتوبة بخط نسخي جميل منقوطة واضح، وأكثره مشكول، وميّزت علامات الوقف والابتداء وأسماء السور فيها باللون الأحمر، وحالتها - إجمالاً - جيدة جدًا، قد أصابها نقصٌ في أولها قدرته بسبع ورقات من ورقها، فأكملها ناسخ لم يذكر اسمه بخط نسخي عادي قديم مميّزًا الكلمات البارزة في النص، وعلامات الوقف وأسماء الأعلام باللون الأحمر، وقد أصاب الورقة الأولى والثانية منها تلفٌ فرممتًا.

والنسخة معتنى بها جدًا، يدل على ذلك جمالها ونوع الورق المستخدم فيها، وتجليدها والناسخ الجيد الذي استنسخها، يُضاف إلى ذلك قلة السقط والتصحيف والتحرير والأخطاء فيها، وظاهرٌ أنها قوبلت بعد النسخ بدلالة الحواشي القليلة جدًا التي استدركها

(١) أفدت ذلك من فهرس مخطوطات المسجد الأقصى - فك الله أسره - ١٥/٢، حيث لم يتيسر لي الاطلاع على النسخة الأجنبية الكاملة من كتاب تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، ولم يرد ذلك في النسخة العربية المترجمة لدي.

ناسخها على نفسه فألحقها في مواضعها بخطه، وبعض منها بخط آخر مغاير فتبين أنها مقروءة مقابلة من قبل شخص آخر.

وذكر في حواشي هذه النسخة أيضاً مواضع الأحزاب في أولها، والأجزاء وأنصافها فيها كلها.

أما تاريخ نسخها فهو ١٢/جمادى الآخرة/٦٨٤ هـ، جاء ذلك بخط ناسخها فقال في آخرها: "لقد فرغت من تسويد هذا الكتاب، بعون الملك الكريم العزيز الوهاب، وقت الظهر، يوم الأربعاء، الثاني عشر من جمادى الآخرة لسنة أربع ثمانون ستمائة (كذا)، بخط العبد حمزة بن حسين بن علي الموسوي البنحدهي (كذا) غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين"، ويبدو من رسم حرف الهاء في المخطوط، وكتابة تاريخ نسخه أن الناسخ فارسي الأصل والله أعلم.

وفي آخر النسخة - أيضاً - تملك كتب على طرقتها، هذه صورته: "أحمد الله تعالى على أن دخل هذا الكتاب في ملكي، أعني عبده الذليل محمد علي ابن أبي بكر المدرس بقلعة أربيل ٢٢/ذو الحجة في سنة ١٢٩٨ هـ".

وقد رأيت أن تكون هذه النسخة أصلاً وأماً لسائر النسخ، فأشرت إليها في التحقيق بكلمة (الأصل)، وذلك لأسباب أهمها:

- ١- أنها أقدم النسخ وأقربها إلى زمان المؤلف، بدلالة تاريخ نسخها المثبت في آخرها.
- ٢- كمالها وعدم سقوط شيء منها إلا مواضع يسيرة مقارنة بسائر النسخ.
- ٣- وضوح خطها ونقطه وضبطه بالشكل.
- ٤- قلة الأخطاء والتصحيحات والتحريفات فيها قياساً إلى سائر النسخ.
- ٥- أنها مقروءة ومقابلة من الناسخ نفسه، ومن شخص آخر بخط مغاير.

ثانياً: نسخة مكتبة مخطوطات المسجد الأقصى المبارك - فك الله أسره -:

وهي تحت عنوان (كتاب المدلل للإمام السجاوندي) برقم (٢١٨) علوم القرآن (٧٣)، وتقع في (١٢٠) ورقة، متوسطة الحجم، قياسها ٥,٢٠ × ١٤,٣ سم، وقياس أسطرها ٤,٤ × ٨ سم، في كل صفحة ١٩ سطراً، وفي كل سطر من ٨-١٠ كلمات تقريباً.

أما تاريخ نسخها فيعود إلى القرن (١١ هـ) تقريباً على ما يرشد إليه نوع الخط والورق، فلم يُثبت ناسخها اسمها عليها ولا تاريخ نسخها. وعلى وجه الورقة الأولى منها

تملك هذه صورته: ((تملك الفقير الحقير، المعترف بالعجز والتقصير، حافظ محمد أمين بن حسين غفر الله ذنوبهما، وستر عيوبهما، سنة ١١٧١)) ثم أتبع هذا التملك بختم صاحبه.

والنسخة جيدة جداً، كاملة، مكتوبة بخط نسخي جميل واضح، منقوط، غير مشكول إلا قليلاً، أصاب بعض حواشيهَا حرمُ أرضة، مقروءة ومقابلة من قبل غير الناسخ لوجود بعض التصويبات والتعليقات على حواشيهَا، وجاء في آخرها ما نصه: ((آخر الكتاب، وصلى الله على محمد وآله أجمعين، تمت (كذا) الكتاب بعون الله وحسن توفيقه، وبعون الله الملك الوهاب)).

وقد عولت على هذه النسخة بعد الأصل لما جاء في وصفها، ورمزت إليها بحرف (أ).
(ينظر: فهرس مخطوطات المسجد الأقصى ١٥/٢).

ثالثاً: نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد:

جاء عنوانها في فهرسها (وقوف القرآن)، أما العنوان المثبت على غلافها فهو (كتاب سجاوندي في الوقوف) ورقمها (٤٢٨١)، عدد أوراقها (٧٦) ورقة، متوسطة الحجم، قياسها ١٢×١٩ سم، وقياس أسطرها ٩×١٤ سم، في كل صفحة ٢١ سطرًا، وفي كل سطر ١٤ كلمة.

وقد وقع نقص في أول هذه النسخة وآخرها، مقداره في أولها ١٢ ورقة، وفي آخرها ٨ ورقات، فأتمها ناسخ آخر بخط نسخي رديء غير منقوط في أكثره ولا مشكول، كما أهمل كتابة أسماء السور إلا ثلاث سور هي: الفاتحة والحاقة والماعراج، وترك بيضاء في مكان أسماء السور الباقية وكأنه أراد العود إليها فلم يعد، وأهمل كذلك معظم علامات الوقف، وقد جاء في آخرها بخطه ما ينبي عن تاريخ نسخها بنصه: ((تم الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه في غرة شهر صفر ختم بالحبر والظفر سنة ١٠٣٠)).

أما الناسخ الأصيل الذي خط معظمها فكان خطه فارسيًا منقوطًا مقروءًا، وكتب أسماء السور وعلامات الوقف بالمداد الأحمر تمييزًا وإبرازًا.

أما الحالة العامة للنسخة فهي جيدة جداً، كاملة، مقابلة من الناسخ الأصيل على أكثر من نسخة، بدلالة الحواشي الكثيرة التي استدرك فيها ما فاتته بخطه، وذكر فيها -أيضًا- بعض اختلافات النسخ سوى النسخة التي استنسخها، وقد أتت الرطوبة على بعض أجزاء من أوراقها.

وعلى هذه النسخة وقف وتملك، أما الوقف فهو لسليمان باشا على مدرسته السلিমانيّة بتاريخ ١٦ رجب سنة ١٢٠٣ هـ، جاء هذا على غلاف النسخة، وأما التملك فقد جاء في طرة الصفحة الأخيرة، وهذه صورته: ((كيف هذا في ملكي! الله ملك السماوات والأرض، وأنا أقل الطلبة ابن المرحوم المبرور ده د (كذا) عباس صادق)) وختم هذا التملك بختم صاحبه، وخلا من تاريخه، وقد رمزت إلى هذه النسخة بحرف (ق). (ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، ص ٣٧).

رابعاً: نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق:

وهي محفوظة تحت عنوان (الإيضاح في الوقف والابتداء) برقم (٥٧٩٤)، وعدد أوراقها (٩٦) ورقة، متوسطة الحجم، قياسها ١٥×٢١ سم، وقياس أسطرها ٨×١٥,٥ سم، وفي كل صفحة ١٩ سطراً، وفي كل سطر حوالي ٩ كلمات.

وقد اعتري هذه النسخة نقص في أولها، فهي تبدأ من الآية (١٨) من سورة آل عمران، وأسقط ناسخها في آخرها من سورة الإنشراح إلى سورة النصر، وقد كتبت بخط عادي وأضح منقوط، وميزت أسماء السور والرموز فيها بالمداد الأحمر.

والنسخة مقروءة مقابلة من ناسخها وغيره، فقد وجدت على حواشيتها بعض الاستدراكات والتصويبات التي فاتت كاتبها بخطه، وهناك بعض الحواشي والتعليقات بخط مغاير.

وقد اعتنى ناسخها بذكر مواضع الأحزاب والأجزاء من النص القرآني في الحاشية، وهي نسخة جيدة لو لا النقص الواقع فيها، والاضطراب وبعض التقديم والتأخير في بعض عباراتها، وقد أشرت إلى كل ذلك في مواضعه أثناء التحقيق.

ويعود تاريخ نسخها إلى سنة ٩٩٥ هـ على ما أفاده كاتبها بنصه في نهاية الكتاب فقال: "تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب، في ٩٩٥ في أواسط جمادى الأولى، الحمد لله على التمام، ولرسوله أفضل السلام، كتبه الفقير، مصلح الدين الحقير، الإمام بالجامع الكبير، لرستم الوزير في ردوس الصغير، رحمني ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات".

والنسخة خالية من أي تملك ونحوه، وقد رمزت إليها في التحقيق بحرف (ظ)، (ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق (علوم القرآن) ص ٢٥).

خامساً: نسخة مكتبة عباس حلمي القصاب ببغداد:

وهي محفوظة - الآن - بجمعية التربية الإسلامية ببغداد، ورقمها (١١١\ق)، وصفحة غلافها خالية من أي عنوان يشير إلى مضمونها، وعدد أوراقها (٧٦) ورقة، متوسطة الحجم، قياسها ١٣,٥×٢٠,٥ سم، وقياس أسطرها ٩×١٦ سم، وفي كل صفحة ٢٦ سطرًا، وفي كل سطر ٩-١٢ كلمة تقريبًا.

وهي نسخة كاملة مقابلة من ناسخها لوجود بعض الاستدراكات والتعليقات على الحواشي بخطه، وقد كتبت بخط عادي منقوطة واضح، وتاريخ نسخها يعود إلى ١٠ شوال ٧٧٨ هـ حيث جاء في آخرها ما نصه: "انتهت كتابة الوقوف للإمام الكامل في شأنه، المبرز على أهل زمانه، أبي جعفر محمد بن طيفور السجائوندي رحمة الله عليه:

ثم اتل خمسًا واستعن برب الفلق يعذك من شر جميع ما خلق
واختتم بست وادع رب الناس يكفك شرهم والوسواس

لقد وقع الفراغ من سطر هذا الكتاب يوم السبت عاشر شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمئة، على يدي أضعف عباد الله وأحوجهم إلى رحمة الله وعفوه عبد المجيد بن جمال الدين بن ولي الدين التبريزي أصلح الله شأنه، وغفر له ولوالديه ولأولاده، ولجميع المؤمنين والمؤمنات بحق محمد وآله أجمعين".

وقد اعتُني بهذه النسخة من حيث نوع الورق والتجليد، ومُيزت أسماء السور فيها وعلامات الوقف والابتداء بالمداد الأحمر، وقد نجت من كثير من عاديات الزمن، كما أنها خالية من أي وقف أو تملك ونحوه، إلا ما جاء مكتوبًا على صفحة غلافها من الداخل: "عباس أفندي أمين فتوى آل القصاب".

هذا، وقد استبعدت هذه النسخة جزئيًا من التحقيق بعد مقابلتها لأسباب لولاها لقدمتها على سائر النسخ سوى الأصل، وأهم هذه الأسباب:

١. عدم الثقة في ناسخها، حيث أقحم في متنها كثيرًا من النصوص التي وردت على سبيل التعليق في سائر النسخ من بعض القراء، أو النساخ، دون أن يشير إلى ذلك، بل قد جاز عليه حتى أنه لم يفرق بين ما كان من تعاليق وحواشٍ على الكتاب وما كان من سقط من أصله، فخلط هذا بذلك، مما شوه الكتاب وأخرجه عن الصورة التي تركه عليها مؤلفه.

وهذه نماذج من هذا الإقحام:

- أ- قال بعد لفظ (آمنا) من قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾^(١): " (آمنا - ج) لتبدل وجه الكلام معنى، مع أن الوصل أولى لبيان حالهم المتناقضتين وهو المقصود، [وليس المقصود الإخبار عن إخبارهم بقولهم: آمنا، مع المؤمنين فحسب، والإخبار عن إخبارهم مع الكافرين بقولهم: إنا معكم، بل المقصود بيان نفاقهم وتناقض قولهم، وتحيرهم في الأمر، وهذا إنما يحصل في الوصل]"^(٢). العبارة المحصورة بين الحاصرتين ليست موجودة في متن أي من النسخ!، وإنما هي موجودة في حاشية الأصل ونسخة (أ) بخط مغاير بقلم أحد المحشين، لعدم وجود ما يدل على أنها مستدركة أو ساقطة من النص على ما جرت عليه سنة النساخ، فلم تلحق هذه العبارة بكلمة (صح)، وإنما خُتمت بحرف (هـ) الذي يدل على انتهاء التعليق.
- ب- وأقحَم في موضع آخر عبارة موضحة لكلام السجاوندي وهي غير موجودة في سائر النسخ لا في متونها ولا في حواشيتها! وهي في أول سورة آل عمران قال: "﴿لم﴾ كوفي مختلف، [أي اختلف أهل الكوفة في هذه الكلمة]"^(٣).
- ج- وأقحَم عبارة أخرى في موضع آخر فقال: "﴿قَبْلَ مَوْتِهِ - ج﴾"^(٤) لأن (ويوم القيامة) ظرف كونه شهيداً لا ظرف إيمانهم، فيكون الواو للاستئناف مع اتحاد المقصود [لأن المقصود إلزام الحجة على اليهود والنصارى بأنهم لا بد لهم من الإيمان به عن قريب عند المعاينة، وأن ذلك لا ينفعهم، وكذلك قول (ويوم القيامة) يكون عليهم شهيداً] يشهد على اليهود بأنهم كانوا كذّابوا، وعلى النصارى بأنهم ابن الله دعوه"^(٥).
- هذه بعض النماذج التي توضح لنا كيف أن ناسخ هذه النسخة لم يفرق بين ما كان نصاً لمؤلف الكتاب وما كان سوى ذلك من تعليقات وشروح فأدخل هذا بذاك، وهذا يدعو إلى حجب الثقة عما تفردت به نسخته، وكذلك فعلت^(٦).

(١) سورة البقرة (١٤).

(٢) نسخة عباس حلمي القصاب ورقة ٦/أ، وما بين الحاصرتين موضع الإقحام.

(٣) نفسه ورقة ١٣/ب.

(٤) سورة النساء (١٥٩).

(٥) نسخة عباس القصاب ورقة ٢٠/ب.

(٦) تنظر نماذج آخر في النسخة عينها في الأوراق: ٨/٨ سطر ٦ (من تحت)، ٢٠/٢ سطر ٢، ٢٥/ب سطر ١٥،

٢٦/أ سطر ١٤، ٣٤/ب سطر ٣ (من تحت).

٢- ومما عزز قناعتي بعدم الثقة بهذه النسخة أيضاً، ذكر ناسخها لأبيات من الرجز في أول كل سورة تنبئ عن عدد آياتها، وهذه الأرجاز لم ترد في سائر النسخ، إلا في بعض المواضع من الحواشي في نسخة (أ) و (ظ) بخط بعض المعلقين على النسخة، على أن السجاوندي لم يذكر في مقدمته المفصلة بأنه سيصدر كل سورة بيت من الرجز يُبين فيه عن عدد الآي في السورة، أضف إلى ذلك أن العدد الوارد في الآيات هو العدد البصري^(١)، وهو يخالف في كثير من المواضع العدد الكوفي الذي درج على الاعتماد عليه في كتابه، ولا سيما في السور التي افتتحت أوائلها بحروف الهجاء، عندما كان يقول بعد حروف الهجاء: (كوفي)^(٢).

هذه الأرجاز التي لم أجدتها إلا في بعض حواشي نسخة (أ) و (ظ) على سبيل التعليق والتهميش على الأصل، جاء ناسخ هذه النسخة فأقحمها في أصل الكتاب ونسبها إلى السجاوندي وهو منها براء!، كل هذا وذاك شوّه هذه النسخة، وحفزني إلى إسقاط الثقة منها ومن ناسخها، بيد أنني لم استبعدها مطلقاً، بل كنت أستأنس بها فيما وافقت به سائر النسخ في حل مشكل، أو كشف غامض، وأشرت إليها - أحياناً - بحرف (ع)، أو عند قولي (سائر النسخ) في الغالب^(٣).

وقيل أن أُنهي هذا المبحث أرى لزاماً عليّ أن أذكر أني كنت قد وقفت على أسماء عشر مخطوطات نُسبت إلى السجاوندي، وقد تبادر إلى الذهن من أول وهلة أنها له، لكن ذلك لم يثبت عند المراجعة!، والذي ظهر لي أنها مخطوطات اختصرت كتاب السجاوندي هذا، واقتصرت على ذكر الكلمة القرآنية المخصوصة بحكم الوقف والابتداء متبوعةً بعلامة الوقف التي قررها السجاوندي وحسب، وهي - في رأيي - إما أن تكون منقولة عن كتابه الصغير في الوقف والابتداء الذي ذكر أنه للسجاوندي وقد اختصره من هذا الكتاب^(٤)، أو أن أصحابها نقلوا ذلك عن كتاب السجاوندي هذا أو ذاك مختصرين ومقتصرين فيه على ما ذكرت، يدلك على هذا الاختلاف الواقع في مقدمات هذه المخطوطات، وهذا ذكر لتلك المخطوطات، وتلخيص لأبرز وصفها:

(١) تنظر: نسخة عباس القصاب الأوراق: ٥/ب، ١٣/ب، ٢٦/ب، ٣٢/ب، ٣٤/أ، ٣٥/أ، ٣٦/ب ...

(٢) ينظر: الوقف والابتداء ١٨/ب، ٣٥/ب، ٤٤/ب، ٤٧/أ، ٤٨/ب، ٥٠/أ ...

(٣) وهناك نسختان مرجودتان في المكتبة الأزهرية، تحت عنوان (الوقف والابتداء للسجاوندي) لم أحظ بالاطلاع عليهما،

إحدهما برقم (١٦٢٠٢)، والأخرى برقم (٢٢٢٦٠)، ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية ١٢٧/١.

(٤) ينظر: غاية النهاية ١٥٧/٢.

أ- مخطوطات في دار صدام للمخطوطات ببغداد:

١. جامع الوقوف والآي للسجاوندي:

برقم (٢١٣٣٣)، وهي لناقل مجهول، نقل عن السجاوندي رموزه وعلاماته في الوقف، وهي غير مؤرخة.

٢. رسالة في علوم القرآن للسجاوندي:

برقم (٣٢٢٠)، وهي كذلك لناقل مجهول عن السجاوندي، وقد كتبت سنة ١٢٣٣ هـ.

٣. رسالة السجاوندي في علم وقوف القرآن:

وهي برقم (٥١٢)، مؤلفها: أبو المكارم محمد بن محمد الرنساوي، نقل رموز السجاوندي وعلاماته في الوقف، وهي بخط سيد ذو الفقار علي جعفرى، تاريخ نسخها ١٢٣٢ هـ، وكتبت مقدمتها بالفارسية.

٤. السجاوندي في علم الوقف:

رقمها (١/٣١٣٨)، وهي لناقل مجهول نقل علامات السجاوندي في الوقف وسماتها (السجاوندي في علم الوقف)، ولم يُثبت تاريخ نسخها.

٥. السجاوندي - علوم قرآن:

برقم (٣٤٠٠٦)، وهي لناقل مجهول، نقل علامات الوقف التي قررها السجاوندي مع ذكر الكلمات القرآنية المخصوصة بحكم الوقف، ولم يُذكر فيها اسم المؤلف أو اسم النسخ، وتاريخ نسخها يعود إلى سنة ١٠٦٨ هـ.

ب- مكتبة الأوقاف العامة ببغداد:

وقوف القرآن للسجاوندي:

وهي محفوظة برقم (٩٩٦١)، وصاحبها نقل عن السجاوندي مواضع الوقف في الآيات وعلاماتها، واسم المؤلف والنسخ لم يُذكر فيها، وقد وقفها محمد صالح بن عمر خلوصي سنة ١٣٠٨ هـ. (ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، ص ٣٧).

ج- مخطوطات في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل:

١. أوقاف القرآن للسجاوندي:

وهي برقم (٢/٢)، مقدمتها بالفارسية، ولم يُذكر اسم المؤلف، ولا اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، واقتصر فيها على مواضع الوقف عند السجاوندي وعلامات الوقف، وعليها وقف باسم محمد باشا سنة ١٢١٣ هـ.

٢. أوقاف القرآن للسجاوندي - أيضا -:

ورقمها (٢٠/١ - مجموع)، مقدمتها بالفارسية، وخالية من اسم المؤلف أو الناسخ أو تاريخ النسخ، واشتملت كسابقتها على مواضع الوقف وعلاماته التي قررها السجاوندي.

٣. رسالة في الوقوف للسجاوندي:

ورقمها (١٧/٢١ - مجموع)، واسم ناسخها: محمد المولوي، وصرح مؤلفها المجهول في مقدمتها بأنه ناقل عن السجاوندي مواضع الوقف وعلاماته التي قررها.

٤. الوقف والابتداء للسجاوندي:

برقم (١/٢٠) نسخها عمر بن الحاج رجب سنة ١٢١٧ هـ، كُتب على صفحة غلافها: هذا كتاب السجاوندي، والنسخة بدون مقدمة، تبدأ بسُور القرآن الكريم من الفاتحة إلى سورة الناس، بذكر مواضع الوقف من الكلمات القرآنية مع علامات الوقف التي قررها السجاوندي، وهناك بعض الحواشي والتعليقات عليها. (ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ١٤/٧، ٨٣، ١٢٠، ١٩٤).

هذه المخطوطات العشر التي وقفت عليها منسوبة إلى السجاوندي في هذا العلم، قد ثبت لسدي من خلال الاطلاع عليها بأنها نُسبت إليه نسبة تعريف لا نسبة تصنيف وتأليف.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الثالث منهج التحقيق

ولما استقرَّ الرأي على التُّسَخِ المذكورة، واعتمادها في التحقيق، واختيار نسخة الأصل أو النسخة الأم، قمتُ بسلك المنهج الآتي في تحقيق الكتاب، وصولاً بنصه إلى أقرب ما تركه عليه مؤلفه - رحمه الله - .

- ١- نسخ ما جاء في نسخة الأصل وفق قواعد الرسم المصطلح عليها في عصرنا.
- ٢- صحَّحتُ النص القرآني في الكتاب، وما أصابه من تصحيف أو تحريف في الأصل أو النسخ الأخرى، من القرآن الكريم، دون الإشارة إلى ذلك في الحاشية، لأنَّ هذا من أوجب الواجبات في تحقيق النص، ولا حاجة للإشارة إلى الأخطاء التي وقعت فيه - لا شك - من لدن النساخ وأوھامهم. وقد اقتضى ذلك مني:
 - أ- أني التزمتُ في ضبط الآيات على رواية حفص عن عاصم الكوفي التي ضُبِطت عليها جُلُّ المصاحف المطبوعة في هذا الزمان، إلا في مواضع جدَّ يسيرة، أشرت إليها، كان لابد من ضبط الآية فيها على القراءة التي اقتضت حكم الوقف عليها من جهة، ووفقاً لنص الأصل من جهة أخرى.
 - ب- أما رسم المصحف، فقد التزمت به في الألفاظ القرآنية التي يترتب على رسمها قراءات، نحو: (يبيسط) (رحمت) ... إلخ، وأما فيما سوى ذلك فلم التزم به غالباً، وذلك لعدم ترتب فائدة من ذلك في هذا الموضع، ولا سيما أن نص الكتاب يذكر - غالباً - الكلمات التي خُصَّت بحكم الوقف فقط، ولا يأتي بالآية بأجمعها، واتباعاً للأصل في ذلك أيضاً، على أني اكتفيتُ بالإشارة إلى المواضع التي التزمتُ فيها رسم المصحف وسبب ذلك، ليكون ذكرى للقارئ، وتأديةً لأمانة التحقيق.
 - ج- رَقَمْتُ الآيات القرآنية المخصوصة بحكم الوقف وفق مواضعها في السُّور، واضعاً رقم الآية بين قوسين إزاءها.

٣- قمتُ بتنظيم النص وخدمته خدمةً تعين على فهمه وتدوّقه، وتقديمه إلى القارئ بصورة عصرية مقبولة، ولا سيما أنّ النص جاء محتشداً بالآيات القرآنية، وعلامات الوقف والابتداء، وتعليقاتها، وشروحها، وتداخل كل ذلك بعضه ببعض، ممّا تطلّب منّي عناء ومشقةً كبيرةً سواء في مقابلته على النسخ، أم في فصل الآيات عن غيرها، وفرز الرموز والعلامات المستعملة في الكتاب، فكان عملي في تنظيم النص ما يأتي:

- أ- حصرتُ الآيات القرآنية وعلامات وقوفها بين قوسين مزهرين ﴿ 》 .
 ب- ميّزتُ علامات الوقف بعد خط أفقي صغير هكذا (-) بعد الكلمة المخصوصة بحكم الوقف، كي لا تختلط علامات الوقف بالكلمات القرآنية.
 ج- استخدمتُ الأقواس الموضّحة للنص، لحصر الكلمات والقراءات القرآنية، والأدوات النحوية التي تساق في مقام الشرح والتعليل، تمييزاً لها من غيرها، وإبرازاً لها.

د- ضبطتُ ما يلزم ضبطه من النص بالشكل.

- هـ- استعملتُ علامات الترقيم المعروفة في العصر الحاضر، كالفاصلة (،) والفاصلة المنقوطة (؛) والنقطة والنقطتين، وعلامات الاستفهام والتعجب وما إلى ذلك.
 و- أشرتُ إلى انتهاء كل صفحة من صفحات المخطوط الأصل وابتداء صفحة جديدة منه بخط عمودي مائل في النص المحقّق، متبوعاً برقم الورقة منه، وقد رمزتُ إلى وجهها بالرمز (أ)، وإلى ظهرها بالرمز (ب).

٤- وبعد أن تمّ النسخ والتنظيم على نسخة الأصل، قمتُ بمقابلة النسخ الثلاث المخطوطة عليه، وقد التزمتُ -بعد المقابلة- بنص الأصل غالباً، إلا فيما وقع فيه من تصحيفٍ أو تحريفٍ أو خطأً ووجدتُ الصواب في إحدى النسخ الأخرى المعتمدة أو في غيرها فليني أثبتُ الصواب من أي النسخ كان، لأنّ الهدف الأسمى للتحقيق هو إصلاح النص، والوصول به إلى الوجه الأقرب إلى ما أراده مؤلّفه

ورمزتُ إلى النسخة الأم نسخة دار صدام للمخطوطات ببغداد بالأصل، وإلى نسخة مكتبة مخطوطات المسجد الأقصى بحرف (أ)، وإلى نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد بحرف (ق)، وإلى نسخة دار الكتب الظاهرية بحرف (ظ)، وإلى نسخة مكتبة عباس حلمسي القصاب بحرف (ع) أحياناً، وبقولي (سائر النسخ) غالباً.

هذا، وقد أفدتُ من عملية المقابلة بثلاثة أشياء:

- أ- أثبتُ في الحواشي الاختلافاتِ الواقعةَ بين النسخ، وبيّنتُ ما وقع فيها من سقط أو تصحيف أو تحريف أو أخطاء.
- ب- صحّحتُ بعض الأخطاء والأوهام والتصحيفات والتحريفات، وأكملتُ السقط اليسيرَ الواقعَ في نسخة الأصل.
- ج- وأثبتُ من الزيادات على الأصل بما ورد في النسخ الأخرى ما كان ضرورياً، أو مُكَمِّلاً ومتمماً له أو موضّحاً مفيداً للنص وجعلتُ ذلك بين حاصرتين []، وضربتُ صفحاً عمّا لا وجه له من الزيادات، فأهملتها واكتفيتُ بالإشارة إليها في الحاشية.
- هـ- علّقتُ على النص بما لا يُثقل الحواشي، خدمةً له وفائدةً للقارئ، فاكتفيتُ بما يأتي:
- أ- خرّجتُ الآيات القرآنية التي سبقت في مقام الاستشهاد من مواضعها في السور، وعيّنت أرقامها.
- ب- عولتُ في تخريج القراءات التي ذكرها المؤلفُ ونسبتها على القراءات العشر المتواترة، واقتصرتُ على ذلك؛ لأنّ فيها مندوحة عما سواها، إلّا في المواضع التي يتعرّض فيها المؤلفُ إلى ذكر قراءة شاذة فأخرجها من المطان المعتمدة.
- ج- خرّجتُ الأحاديث النبوية الشريفة، والآثار القليلة الواردة في متن الكتاب، تخرّيج عزوٍ إلى المصادر الأصلية التي روّتها بأسانيدها، وتخرّيج حُكْمٍ على أسانيدها من حيث الصحة أو الوهن.
- د- أرجعتُ الأقوال التي ذكرها المؤلفُ منسوبةً إلى بعض الأعلام إلى مظانها ما وسعني ذلك، وحاولتُ عزو بعض الأقوال التي وردت غير منسوبة إلى قائل معين إلى بعض مَنْ قال بها ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، ذلك لأنّ كثيراً من الأقوال والآراء التي قيلت في هذا العلم، قد يشترك فيها أكثر من علَمٍ من أعلامه، إضافةً إلى أنّ السجاوندي -رحمه الله- قد نقل من كتب لم تصل إلينا.
- هـ- ترجمتُ للأعلام المذكورين في متن الكتاب ترجمةً موجزةً، وعزوتُ كل ترجمة إلى بعض مصادرها.

- و- شرحتُ بعض الألفاظ الغريبة في النص من المعاجم المشهورة .
- ز- شرحتُ بعض عبارات المؤلف الغامضة وبيّنتُ مراده منها .
- ح- أحلتُ القارئ في كثير من المسائل العلمية المختلفة الواردة في الكتاب على أشهر مصادرها.
- ٦- ذيلتُ الكتاب ببعض الفهارس التي تُعين الباحث على تحقيق طلبتِه منه، وختمتهُ بفهرس جامع ذكرتُ فيه مصادر الدراسة والتحقيق ومراجعتهما، والله ولي التوفيق، والهادي إلى أقوم طريق.

خاتمة الدراسة

وقبل أن أنتقل بالقارئ الكريم إلى نص كتاب الوقف والابتداء المحقق، بدا لي أن أسجل بعض الملاحظات والتوصيات التي ظهرت لي خلال الدراسة والتحقيق:

١- تبين بجلاء أهمية هذا العلم القرآني الجليل، وصلته الوثيقة بعلوم العربية والشريعة، وإذا كان الأمر كذلك، فلا أقل من الاهتمام بعلم الوقف والابتداء بحثاً وتديراً وتحقيقاً.

٢- أهيب بالهيئات والجامعات والقائمين على التعليم في بلاد المسلمين أن يولوا هذا العلم كبير اهتمامهم، وعظيم عنايتهم، فيوصوا بتدريس مقدماته وقواعده بما يتناسب مع المراحل التعليمية كافة، فلا غنى لمسلم عن القرآن وقراءته، ولا يمكن أن يستقيم له ذلك، أو يبلغ به حد المهارة، أو أن يتلوه حق التلاوة المأمور بها شرعاً إلا بوسائل منها هذا العلم علم الوقف والابتداء، وقد تقرر عند الفقهاء أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

٣- أتمنى على لجان مراجعة المصاحف، والجامع القائمة على طبع المصحف في العالم الإسلامي مراعاة وضع علامات الوقف والابتداء في رؤوس الآي، نظراً إلى أهمية ذلك بالنسبة إلى القارئ المسلم، ولا سيما أئمة المساجد الذين يقرؤون - أحياناً - بوصل بعض الآيات ببعضها الآخر، فإن تعذر مراعاة كل العلامات فلا أقل من مراعاة مواضع الوقوف اللوازم في رؤوس الآيات، التي لا بد من الوقف عليها؛ لأنها لو وصلت "غير المرام وشنع معنى الكلام"^(١)، كما سيمر بنا كثيراً في كتاب السجاوندي - رحمه الله .

أما تعرية رؤوس الآي من علامات الوقف والابتداء كما في بعض المصاحف! بحجة أن الوقف على رؤوس الآي مطلقاً سنة! فأمر غير مرضي؛ لأن الوقف على رؤوس الآيات سنة على بعض الآراء - كما سبق أن بينت - وليس ملزماً، فقد يرى بعضهم

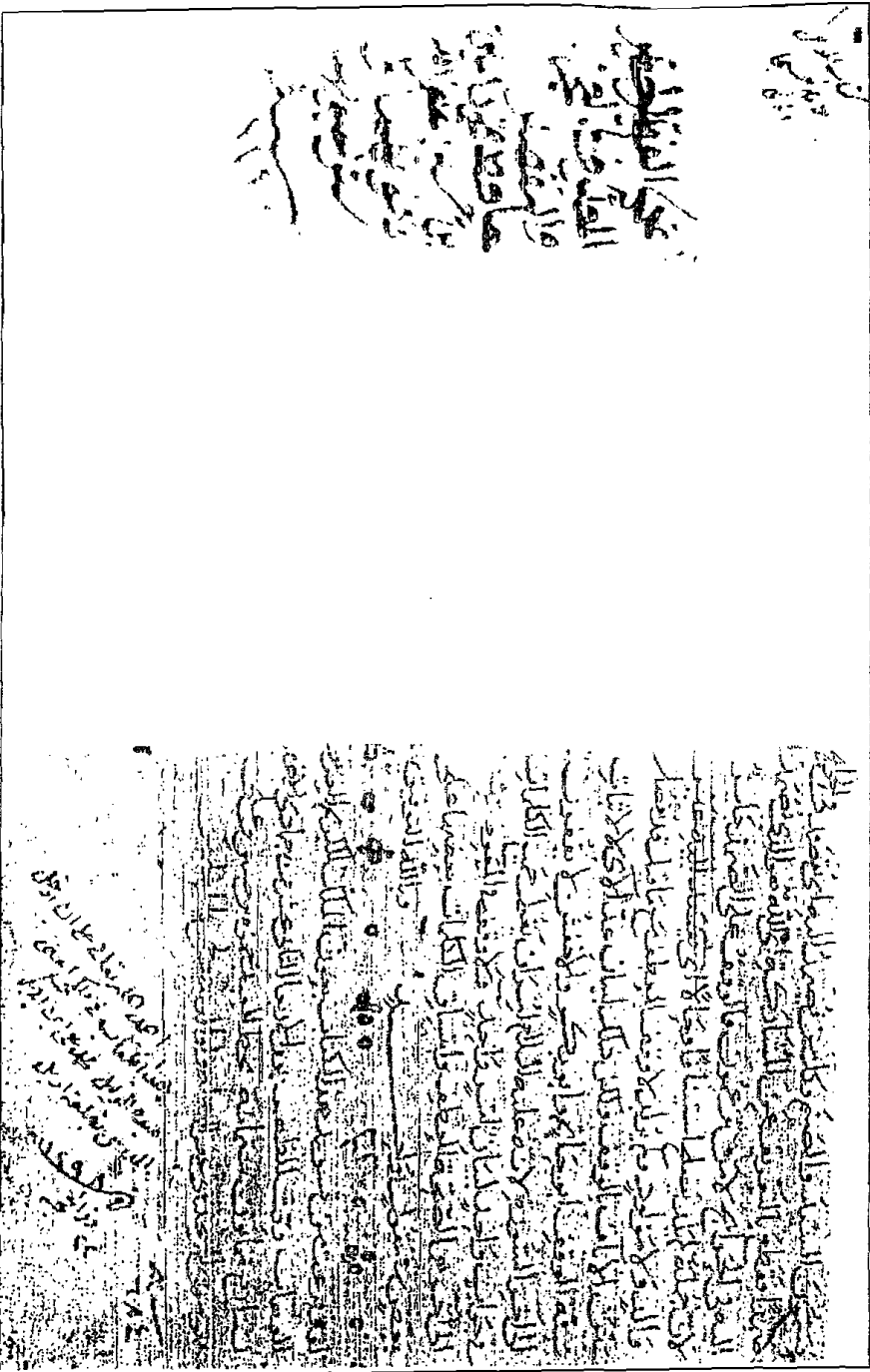
(١) الوقف والابتداء ٢/أ.

الوصل، وهذا يحدث كثيراً، ولا سيما في قصار الآيات والسور، وفي القراءة علي مرتبة الحذر تغليبا، إضافة إلى تعلق بعض الآيات بعضها ببعض في المعنى مع عدم الاعتداد بها رأس آية أصلاً على مذاهب غير الكوفيين، الذين طبعت وفق عددهم غالب المصاحف في عصرنا هذا، فمثلاً قوله تعالى: ﴿... لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ * فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...﴾ سورة البقرة (٢١٩-٢٢٠)، فقوله (تفكرون) ليس برأس آية عند غير الكوفي و الشامي والمدني الأخير^(١).

٤- توحيد علامات الوقف والابتداء في المصاحف المطبوعة في العالم الإسلامي، والاتساق على علامات دولية ثابتة تضمن للقارئ - ولا سيما الحافظ - عدم الإرباك الذي قد يحصل له تبعاً لتنقله من مصحف إلى مصحف.

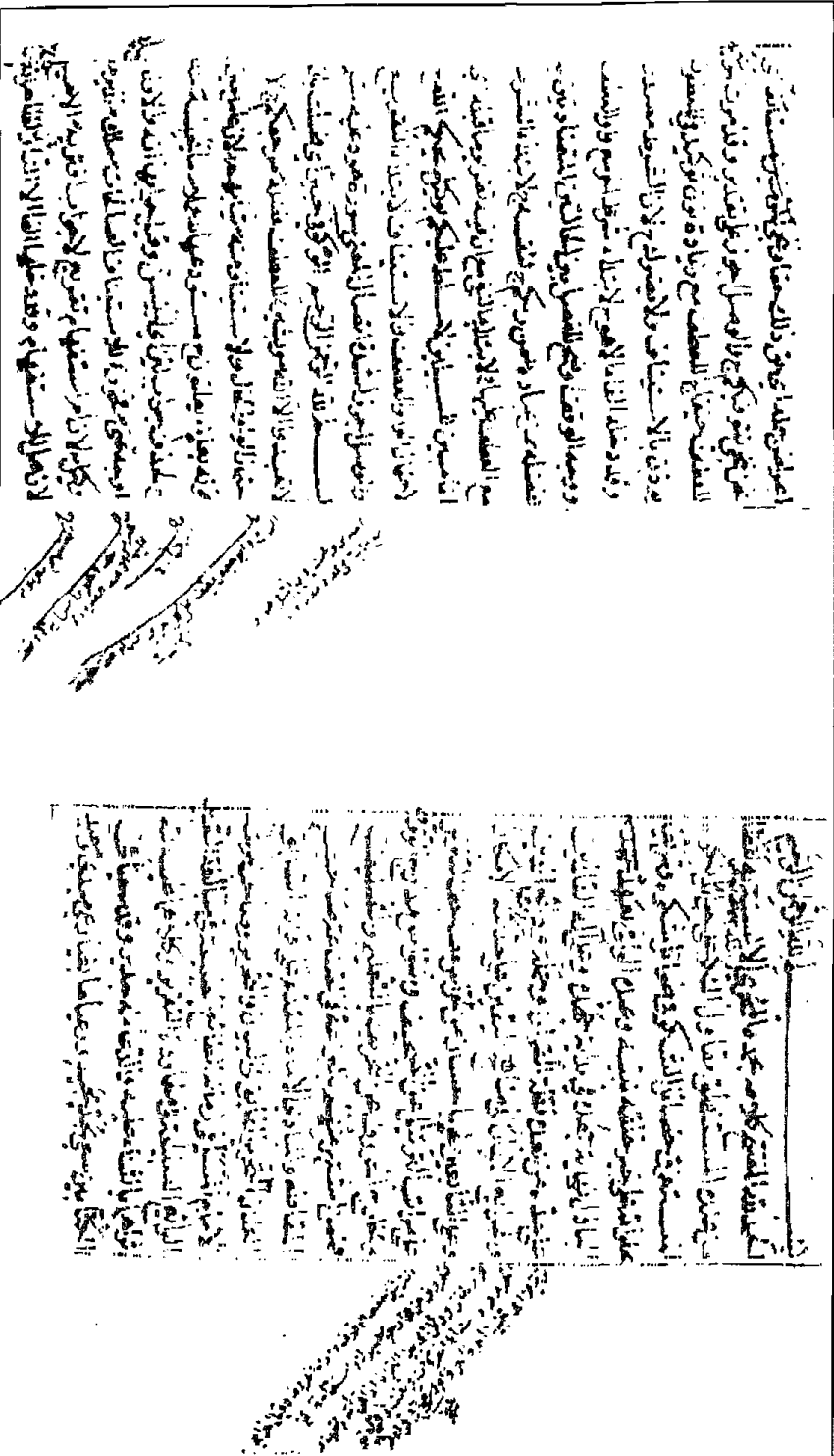
هذا بعض ما حضرني تسجيله في هذا المقام، داعياً الباري جلّت قدرته أن يهدينا سواء السبيل.

(١) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٥.



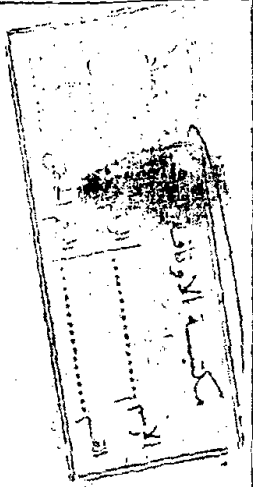
صفحة العلاف من نسخة المسجد الأقصى (أ)

الصفحة الأخيرة من الأصل



خروج من نسخة المسجد الأقصى (أ)

الصفحة الأولى من نسخة المسجد الأقصى (أ)



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من جنس واحد وكرمنا بدين واحد
والله أعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين



هذا الكتاب من كتب
مكتبة الأوقاف
التي تأسست في
السنه ١٣٤٣
هـ الموافق
١٩٢٤
م
بموجب
المرامير
الرقم
١٤٠٣
م
بموجب
المرامير
الرقم
١٤٠٣
م

الكتاب من كتب
مكتبة الأوقاف
التي تأسست في
السنه ١٣٤٣
هـ الموافق
١٩٢٤
م
بموجب
المرامير
الرقم
١٤٠٣
م

صفحة العلاف من نسخة مكتبة الأوقاف العامة - بغداد (ق)

الصفحة الأخيرة من نسخة المسجد الأقصى (أ)

القسم الثاني
النص المحقق

كتاب

الوقف والابتداء

لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي

(المتوفى سنة ٥٦٠ هـ)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الحمدُ لله المفتحِ كلامه بحمده، المجري الألسنة (به لطفاً^(١)) من عنده، المستنطق^(٢) مقال^(٣) الفكرِ على حوائل^(٤) نُكِّدِه^(٥)، المستغرقِ خصائل^(٦) الشكرِ (في طوائلِ شُكِّدِه^(٧))، وشرائف^(٨) صلواته على [حيرِ خلقه]^(٩) نبيه وعبيده، الوافي بعُهدِه، الباذلِ مُبايعةَ (جُهدِه^(١٠)) في بداية جُهدِه^(١١)، وعلى آله القائمين على حدِّه من بعده، نقلة القرآن، وحملته (ودائع الدين)^(١٢) وشرائع الإيمان، في مناهج اليقين على حدِّ كُنْه الإمامان، (والتابعين لهم بإحسان)^(١٣)، من حُرَّاسِ مصاحف التنزيل على مراتب الترتيل عن التصحيف، (وسُؤَّاسِ مدارج)^(١٤) الوقوف ومخارج الحروف عن التحريف، بالتعليم والتصنيف، (فمِمَّنْ اشْتَهَرَ منهم)^(١٥) بالبراعة في الصناعة صاحبُ المقاطع والمبادئ^(١٦) (الإمامُ المقدمُ على أقرانه)^(١٧)، السابقُ العنانِ النحرير، الفائقُ في البيانِ والتحرير.

(١) أ : لفظاً.

(٢) ما بين القوسين عبارات ساقطة من الأصل بسبب تلف أصابه، وأكملتها من (أ) و (ق).

(٣) جمع (يقول) وهو اللسان، ينظر : مقاييس اللغة (قول) ٤٢/٥، لسان العرب (قول) ٥٧٥/١، القاموس المحيط (قول).

(٤) مفردهما (حائل) وهي الناقة التي حمل عليها فلم تلِّقح، أو التي لم تحمل سنة أو سنتين أو أكثر، والحائل أيضاً: الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع، يقال: بُتِجَتِ الناقة حائلاً حسناً، ينظر: اللسان (حول) ١٨٩/١١، القاموس (حول).

(٥) الغزيرات اللبن من الإبل، والتي لا يبقى لها ولد فيكثر لبنها لأنها لا ترضع، الواحدة (نكداء)، انظر: اللسان (نكد) ٤٢٨/٣، القاموس (نكد).

(٦) ق : من خصائل.

(٧) "بضم أوله: العطاء، وبالفتح المصدر، شُكِّدِه يشكِّده ويشكِّدُه شُكِّدًا : أعطاه أو منحه"، اللسان (شكد) ٢٣٨/٣.

(٨) من أ.

(٩) الجهد - بضم الجيم - : الوسع والطاقة، وفتحها. المبالغة والغاية، ينظر: اللسان (جهد) ١٣٣/٣، القاموس المحيط (جهد).

(١٠) ق: فمن.

(١١) هو الإمام العلامة أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، البصري، المقرئ النحوي اللغوي، وكتابه (المقاطع والمبادئ) من الكتب المفقودة المتقدمة في هذا العلم (ت ٥٢٥٥هـ)، ينظر: أخبار النحويين البصريين ص ١٠٢، الفهرست ص ٨٧، سير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٢، غاية النهاية ٣٢٠/١، تاريخ الأدب العربي ٤/٤، ١٦١/٢.

وصاحب (المرشد^(١) الإمام المُسَلَّم^(٢)) في زمانه، الطائعُ الطبيعة في مبالغة التعبير، الرائعُ (الصنعة في معاودة التقرير)^(٣)، وكلاهما - طيب الله ثراهما - بالثناء عليه والدعاء (له جدير، وقد سعيًا في الكتابين)^(٤) سَعَى مُجِدِّ [مُجِيد]^(٥)، ورَعِيًا ما بَعِيًا رَعِيًا/ (أ)^(٦) مُبْدِيٍّ ومُعِيدٍ، غير أن الأول منهما كان مولعًا بالإطناب طلب التبصير، والثاني كان مبدعًا في كل واد بالذهاب حذر التقصير، فتجاوزًا بطول الإمكان حدًّا^(٧) رغبة^(٨) أهل الزمان، فدعاني صدقُ همة مَنْ هو واجدي في الثقة بي، وصائدي بالمقعة^(٩) لي - متعني الله به - إلى إملاء هذا الكتاب، على قلة الرغائب، وكثرة المصائب، من تتابع الحُساد، وعودِ سوق الفضل إلى الكُساد، وحكم الجهل على نظم الأمر بالفساد فعملتُ إذ شرعتُ فيه عملَ مَنْ طَبَّ^(١٠) لِمَنْ حَبَّ، وسعي مَنْ رَبَّ ما عليه أرب^(١١)، وذَبَّ عن حريم شرطه ما ذَبَّ^(١٢)، من فضول ما انصبَّ عن مِيعَةٍ^(١٣) الخاطر حتى استتبَّ، ضامنًا لتهديب مراتب الوقوف عن سمات متداخلة المعاني في التحقيق، متباينة المباني في التلفيق، مقصورة^(١٤) على خمس مراتب: لازم، ومطلق، وجائز ومجوز

(١) وهو الإمام أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني المقرئ، له كتاب (المرشد) في الوقف والابتداء وهو مخطوط، لخصه الشيخ أبو يحيى زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) في (المقصد لتلخيص ما في المرشد)، والعماني كان حياً في سنة ٥٠٠هـ ولم تعلم سنة وفاته، انظر: غاية النهاية ٢٢٣/١، كشف الظنون ١٦٥٤/٢، معجم المؤلفين ٢٥٤/٣، نوادر المخطوطات العربية في مكنتات تركيا ٢٥١/٢.

(٢) من (أ) و(ق).

(٣) من هنا يبدأ السقط الذي وقع في أول الأصل، وإنباته كان من (أ) و(ق).

(٤) ق: (جد) وهو تصحيف.

(٥) أ: رغبته.

(٦) المِقة: المحبة، وقد وَمَقَه بَعَقَه. أحبه، فهو وامق. مختار الصحاح (ومق)، ينظر: القاموس المحيط (ومق).

(٧) أي: تأتي للأمر وتلطف، ينظر: القاموس (طيب).

(٨) رب: جمع، وزاد، ولزم، وأقام، كأرب، ورب الأمر: أصلحه، ينظر: القاموس (رب).

(٩) أ: (دب)، وهو تصحيف.

(١٠) المِيعَة: سيلان الشيء المصبوب، اللسان (ميع) ٣٤٥/٨.

(١١) أ: (مقصودة) وهو تحريف.

لوجه^(١) ومرخص ضرورة، مبرهناً^(٢) كلاً^(٣) منها^(٤) بما يُعربُ عن استيفاء لفظها معناها، ويحصرها^(٥) عن معاني ما سواها، بعبارة سهلة مُبرزة للإفادة^(٦)، طليقة مُحَرِّزة عن الإعادة، يتهدى الفكرُ بفهم سباقها^(٧) إلى حكم سياقها، ويتأدى النظرُ فيما لقي منها إلى^(٨) الظفر بما بقي فيها^(٩)، ويلقن^(١٠) الناظرَ بالإنصاف، إلحاقَ ما سرقه^(١١) الخاطرُ حذرَ الإسراف^(١٥).

فاللزام^(١٢) من الوقوف: ما لو وصل طرفاه غير المرام، وشنع معنى الكلام، فأول ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(١٣) إذ لو وصل بقوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾^(١٤) صارت الجملة صفةً لقوله (بمؤمنين)، فانتهى الخداعُ عنهم وتقرر الإيمانُ خالصاً عن الخداع، كما تقول: ما هو بمؤمن مخدع، ومراد الله جل جلاله نفي الإيمان وإثبات الخداع لهم^(١٥).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(١٦) فلو وصل^(١٧) صار الجار وما دخل عليه صفةً لـ (بعض) فانصرف الضمير في بيان المفضل بالتكليم إلى

(١) عبارة (ومجوز لوجه) ساقطة من ق.

(٢) ق: مرهنا.

(٣) (أ) و(ق): (كل)، وهو خطأ، والصواب من (ع).

(٤) ق: (منهما) وهو تحريف.

(٥) ق: ويحصرها.

(٦) تحرف هذا اللفظ في (ق) على صورة: (ملا مادة).

(٧) ق: (سافها) محرفة.

(٨) ق: على.

(٩) ساقطة من ق.

(١٠) ق: وملقن.

(١١) أ: (شرفه ... الإشراف)، وهو تصحيف.

(١٢) ق: واللازم.

(١٣) سورة البقرة (٨).

(١٤) سورة البقرة (٩).

(١٥) ساقطة من ق.

(١٦) سورة البقرة (٢٥٣).

(١٧) بقوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾.

(بعض) لا إلى جميع الرسل، فيكون موسى عليه السلام من البعض المفضل عليه غيره، لا من البعض المفضل على غيره^(١).

ومن^(٢) ذلك قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾^(٣) فلو وصل به ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾، وحرف الجر المتصل بالمتكّر وصف له فيصير^(٤) المنفي^(٥) ولدا له ما في السماوات وما في الأرض والمراد نفي الولد مطلقاً.

ومن ذلك ما يجعل الوصل ما بعده ظرفاً لما قبله وليس بظرف له كقوله تعالى: ﴿وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ تَباً ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ﴾^(٦) فلو وصل صار (إذ) ظرفاً لقوله (وأتل) فيختل المعنى، بل عامل (إذ) محذوف، أي: أذكر إذ.

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَمَا تُغْنِ التُّدْرُ * فَتَوْلَ عَنْهُمْ﴾^(٧) فلو وصل (عنهم) بـ(يوم يدع الداع)^(٨) صار الظرف ظرفاً^(٩) لقوله (فتول) وكان المعنى: فتول عنهم عندما ينفخ في الصور، وهو محال.

وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾^(١٠) فلو وصل بقوله: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾^(١١) صار المعنى: إنكم عائدون إلى الكفر والشرك يوم ببطشنا إياكم وهو يوم بدر أو يوم القيامة، وكلا الوجهين محال، فإنهم كانوا يوم بدر يُقتلون^(١٢) ويلقون في الآبار، ويوم القيامة يُشددون بالسلاسل [والأغلال] ^(١٣) ويلقون في النار.

(١) ساقطة من ق.

(٢) ق: (من) - بدون واو قبلها -.

(٣) سورة النساء (١٧١).

(٤) له فيصير ساقطة من ق.

(٥) ق: المعنى.

(٦) سورة المائدة (٢٧).

(٧) سورة القمر (٥-٦).

(٨) (عنهم ... الداع) ساقطة من ق.

(٩) ق: اليوم.

(١٠) سورة الدخان (١٥).

(١١) سورة الدخان (١٦).

(١٢) ق: (يهتلون)، وهو تحريف، وهنا ينتهي السقط في أول الأصل.

(١٣) من أ.

ومن ذلك ما يجعل الوصل ما بعده من المقول الأول وإنما هو إخبار مستأنف كقوله تعالى: ﴿وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا﴾^(١) فلو وصل صار قوله^(٢): ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾^(٣) مقول اليهود، وإنما ذلك إخبار يرد قوهم: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾^(٤) أو يجعله خبراً للأول كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾^(٥) فلو وصل صار قوله: ﴿مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾^(٦) خبراً لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ وإنما الخبر محذوف أي: يقولون ما نعبدهم، وفي نظائره كثيرة يوصلك المرور بها إلى العثور عليها.

والمطلق: ما يحسن الابتداء بما بعده، كالأسم المبتدأ به، نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٧)، والفعل المستأنف مع السين كقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ^(٨) السُّفَهَاءُ﴾^(٩)، وكقوله^(١٠): ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾^(١١)، أو^(١٢) بغير السين كقوله: ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا﴾^(١٣)، ومفعول المحذوف كقوله: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾^(١٤) أي وعد الله وعداً، فلمّا حذف الفعل أضيف المصدر إلى الفاعل، وقوله^(١٥): ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾^(١٦) أي: سنن الله سنة^(١٧)، والشرط كقوله: ﴿مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾^(١٨)، وقوله: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَالِحُونَ﴾^(١٩)،

(١) سورة المائدة (٦٤).

(٢) ساقطة من أ.

(٣) سورة المائدة (٦٤).

(٤) سورة المائدة (٦٤).

(٥) سورة الزمر (٣).

(٦) (إلا ليقربونا إلى الله زلفى) ساقطة من (أ) و(ق).

(٧) سورة النشورى (١٣)، بيد أن الآية في (أ): ﴿اللَّهُ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ سورة آل عمران (١٧٩)، وفي ق: ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾.

(٨) هذا اللفظ ساقط من ق.

(٩) سورة البقرة (١٤٢).

(١٠) ق: كقوله.

(١١) سورة الطلاق (٧).

(١٢) في (أ) و(ق): و.

(١٣) سورة النور (٥٥).

(١٤) أول مواضعه الكثيرة في سورة النساء (١٢٢).

(١٥) في (أ) و(ق): وكقوله.

(١٦) أول مواضعه في سورة الأحزاب (٣٨).

(١٧) سقطت من (ق).

(١٨) سورة الأنعام (٣٩).

(١٩) سقطت كلمة (صابرون) من (أ) و(ق)، والآية من سورة الأنفال (٦٥).

والاستفهام كقوله: ﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْتَدُوا﴾^(١)، وكذلك إن كان ألف الاستفهام مقدراً كقوله: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾^(٢)، وكقوله: ﴿تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَنَا﴾^(٣)، والنفي كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾^(٤)، وقوله/ (أ٢): ﴿إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾^(٥).

وإن كان دخل في الشرط والاستفهام فاء كان الوقف أدون درجة من الأول حسناً فالتحق بالجائز^(٦)، وحرف (إن) كقوله تعالى^(٧): ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾^(٨) بعد قوله: ﴿زُلْفَى﴾، وكقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾^(٩) بعد قوله: ﴿بِعِدْكُمْ﴾ وما يقرب معناه من الأول على وجه التعليل والتسبب قد يستحسن الوصل هناك كقوله تعالى: ﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾^(١٠) لاحتمال الاتصال بواسطة فإن أو لأن أي: فإتاك أو لآتاك، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾^(١١) على احتمال لأنه^(١٢) أو فإنه هو الغفور الرحيم، وهذا إذا^(١٣) لم يكن شيء من ذلك مفعول^(١٤) قول قبله كقوله: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾^(١٥) لأن قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا مَفْعُولٌ﴾^(١٦) قوله: ﴿وَتَقُولُوا﴾، وقوله: ﴿قَالُوا هَذَا سِحْرٌ﴾^(١٧) لأن قوله: ﴿وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ﴾ مفعول^(١٨) قوله (قالوا).

(١) سورة النساء (٨٨).

(٢) سورة الأنفال (٦٧).

(٣) سورة إبراهيم (١٠).

(٤) سورة القصص (٦٨).

(٥) سورة الأحزاب (١٣).

(٦) (حسناً فالتحق بالجائز) سقطت من (ق).

(٧) (إن كقوله تعالى) سقطت من (ق).

(٨) كلمة (بينهم) سقطت من (ق)، والآية من سورة الزمر (٣).

(٩) سورة غافر (٢٨).

(١٠) سورة آل عمران (٨).

(١١) سورة الزمر (٥٣).

(١٢) (احتمال لأنه) ساقطة من (ق).

(١٣) ساقطة من (ق).

(١٤) أ: (مقول)، (من ذلك مفعول) ساقطة من (ق).

(١٥) سورة الزخرف (١٣).

(١٦) أ: (مقول)، (قوله تعالى ... قوله) ساقطة من (ق).

(١٧) سورة الزخرف (٣٠).

(١٨) في الأصل: (مفعوله)، والصواب ما أثبتته من (ق) وفي (أ): (مقول).

وقوله: ﴿وَيْلِكَ آمِينَ﴾^(١) لأن قوله: ﴿إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ مفعول^(٢) معنى القول المضمّر تقديره: يستغيثان الله ويقولان ويلك آمين، وقوله: ﴿قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٣)، وقوله: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ﴾^(٤)، وقوله: ﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ﴾^(٥)، وقوله: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ [بِوَاحِدَةٍ]﴾^(٦) فإنّ المبتدأ والشرط والاستفهام وحرف (إن) من مقول القول فلا يتبدأ بشيء من ذلك، ولا كان شيء من ذلك صفة لما قبله أو جواباً كقوله: ﴿اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ﴾^(٧) فإنّ المبتدأ مع خبره صفة (قومًا)، وقوله: ﴿إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ﴾^(٨) فإنّ جملة الشرط صفة قوله (أهله)، [أي: آلهة غير مغنية] ^(٩)، وقوله: ﴿هَلْ يُهْلِكُ﴾^(١٠) فإنّ جملة الاستفهام سدت/(٢ب) مسد جواب الشرط في قوله: ﴿إِنْ أَتَاكُمْ﴾، و[نظيره] ^(١١) قوله: ﴿هَلْ هُنَّ مُّمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾^(١٢) فإنّما جواب قوله (إن أرادني الله)، ولا كان الشرط متعلقًا بما قبله كقوله تعالى: ﴿إِنْ عَصَيْتُهُ﴾^(١٣) لتعلق (إن) بقوله (فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ)^(١٤)، ولا كان جواباً لقسم كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾^(١٥) لأنّها جواب قوله: ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾^(١٦)، ولا كانت ^(١٧) (إن) في تأويل (أنّ)

(١) سورة الأحقاف (١٧).

(٢) أ: معمول.

(٣) سورة الرعد (١٦).

(٤) سورة آل عمران (٣١).

(٥) سورة الأنبياء (٦٦).

(٦) من (ق)، والآية من سورة سبأ (٤٦).

(٧) سورة الأعراف (١٦٤).

(٨) سورة يس (٢٣).

(٩) من (أ).

(١٠) سورة الأنعام (٤٧).

(١١) من (أ).

(١٢) سورة الزمر (٣٨).

(١٣) سورة هود (٦٣).

(١٤) (فمن ينصرن من الله) ساقطة من ق.

(١٥) من أ، والآية من سورة العاديات (٦).

(١٦) سورة العاديات (١).

(١٧) طمس هذا اللفظ في الأصل بسبب الترميم وأثبتته من (أ) و(ق).

الملتقية^(١) الفعل كقوله: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ^(٢)﴾ لَأَنَّ (إِنَّ) هذه تلتقت قوله^(٣): ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ^(٤)﴾ وإنما انكسرت لدخول [اللام]^(٥) في خيرها.

ومن المطلق ما يقتضيه العدول من الإخبار إلى الحكاية، و^(٦) عكسه كقوله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ [بَنِي إِسْرَائِيلَ]^(٧)﴾، لأن قوله: ﴿بَعَثْنَا^(٨)﴾ معدول بالحكاية من الإخبار في قوله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ^(٩)﴾ وقوله^(٩) (وَقَالَ اللَّهُ) معدول بالإخبار عن الحكاية في قوله^(١٠): ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾، وكذلك في العدول عن الماضي إلى المستقبل وعكسه كقوله: ﴿فَأَمَّا بِهِ^(١١)﴾ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا^(١٢) وهو مستقبل بعد قوله (فَأَمَّا بِهِ)^(١٣) وهو ماضٍ، وكذلك [العدول عن^(١٤) الاستخبار إلى الإخبار كقوله: ﴿مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ [وَالضَّرَاءُ]^(١٥)﴾ على الإخبار بعد تمام الاستفهام على قوله (خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ)، وقوله: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهِمْ﴾^(١٦) وهو خبر مبتدأ محذوف أي: هم الذين، على الإخبار بعد تمام الاستفهام على قوله: ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾^(١٧)، وقوله: ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾^(١٨)، بعد تمام الاستفهام على قوله (كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا).

(١) في (أ) و(ق): الملتقية.

(٢) سقطت كلمة (بهم) من ق، والآية هي (١١) من سورة العاديات.

(٣) ساقطة من ق.

(٤) سورة العاديات (٩).

(٥) من (أ) و(ق).

(٦) (أ) و(ق): أو.

(٧) من (ق)، والآية من سورة المائدة (١٢).

(٨) أ: وبعثنا.

(٩) طمست في الأصل بسبب الترميم، والإكمال من (أ).

(١٠) (بعثنا... الحكاية في قوله) ساقطة من (ق).

(١١) (فأما به) ساقطة من (ق).

(١٢) سورة الجن (٢).

(١٣) من (أ) و(ق).

(١٤) من (أ) و(ق).

(١٥) من (أ) و(ق) والآية من سورة البقرة (٢١٤).

(١٦) سورة الكهف (١٠٤).

(١٧) سورة الكهف (١٠٣).

(١٨) سورة السجدة (١٨).

وأما الجائز / (أ٣): فما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاذب الموجبين من الطرفين كقوله: ﴿وَمَا أَتُولَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(١) لأن واو العطف تقتضي الوصل، وتقدم المفعول على الفعل يقطع النظم فإن التقدير: يوقنون^(٢) بالآخرة^(٣)، وقوله: ﴿وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ﴾^(٤) [لأن انتهاء الاستفهام إلى^(٥) قوله (ويسفك الدماء)]^(٦) يقتضي الفصل، واحتمال الواو معنى الحال في قوله (ونحن نسبح بحمدك)^(٧) يقتضي الوصل، وقوله: ﴿آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾^(٨) لأن قوله (آبَاؤُكُمْ) يحتمل أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي: هم آباؤكم، وأن يكون مبتدأ خبره (لا تدرؤن).

وقوله: ﴿[وَلَكُمْ]﴾^(٩) مَا كَسَبْتُمْ لأن واو العطف عليه يقتضي الوصل واختلاف جملتي المعطوف والمعطوف عليه يقتضي الفصل فإن قوله: ﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾ جملة من مبتدأ وخبر أو^(١٠) جار وخبره، وقوله: ﴿وَلَا تُسْأَلُونَ﴾ جملة من فعل مجهول ومفعوله.

والمَجُوزُ لَوَجْهِهِ كقوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾^(١١) لأن الفاء في قوله: ﴿فَالا﴾^(١٢) يُخَفَّفُ لتعقيب يتضمّن معنى الجواب والجزاء وذلك يوجب الوصل، إلا أن نظم^(١٣) الفعل على الاستئناف يُرِي^(١٤) للفصل^(١٥) وجها.

(١) سورة البقرة (٤).

(٢) أ: فيوقنون.

(٣) سقطت من ق.

(٤) سورة البقرة (٣٠).

(٥) ق: علي.

(٦) من (أ) و (ق).

(٧) سقطت كلمة (بحمدك) من ق.

(٨) سورة النساء (١١).

(٩) من (أ)، والآية من سورة البقرة (١٣٤) في موضعها الأول.

(١٠) في (ق): و.

(١١) سورة البقرة (٨٦).

(١٢) سقطت (فلا) من ق.

(١٣) في الأصل: (يضم)، وهو تحريف صوابه من (أ) و(ق).

(١٤) في الأصل: (ويرى)، والحادثة من (أ) و (ق).

(١٥) أ: (الفصل)، وهو خطأ.

وقوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾^(١) لأن فاء الجواب والجزاء أكد^(٢) في الوصل، ونظم الابتداء في قوله ﴿فَلَعَنَهُ اللَّهُ﴾ في وجه جواز الفصل أضعف/(٣ب).
 والمرخص ضرورة: ما لا يستغني ما بعده عما قبله لكنه^(٣) يُرخص الوقف ضرورة انقطاع النَّفس لطول الكلام ولا يلزمه الوصل بالعود لأن ما بعده جملة مفهومة كقوله^(٤): ﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾^(٥)، لأن^(٦) قوله^(٧) ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٨) لا يستغني عن^(٩) سياق الكلام، فإن فاعله ضمير يعود إلى الصريح المذكور قبله^(١٠)، غير أنها^(١١) جملة مفهومة لكون الضمير مستكنًا وإن^(١٢) كان لا يبرز إلى النطق، وقوله: ﴿مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾^(١٣) لأن قوله (ويقطعون) معطوف على قوله (يُنْقَضُونَ) غير أن الجملة مفهومة ولكن استند فعلها إلى ضمير الفاعل في (ينقضون).

(١) سورة البقرة (٨٩).

(٢) أ: (الأكدة)، وهو خطأ.

(٣) في (أ) و (ق): إلا أنه.

(٤) في الأصل: (لقوله)، والصواب ما أثبتته من (أ) و (ق).

(٥) سورة البقرة (٢٢).

(٦) ساقطة من (ق).

(٧) ق: وقوله.

(٨) سقطت عبارة (من السماء) من (أ) و (ق).

(٩) في الأصل و (ق): (من) وهو خطأ، والصواب من (أ) و (ع).

(١٠) ساقطة من (ق).

(١١) (أ) و (ق): غير أن الجملة مفهومة.

(١٢) سقطت (إن) من (ق).

(١٣) سورة البقرة (٢٧).

وأما ما^(١) لا يجوز الوقف عليه ففي مواجهه ونظائره كثرة^(٢)، وما لا بد من ذكره أن لا يوقف بين الشرط وجزائه^(٣) مقدماً كان الجزاء أو مؤخراً [فالمقدم]^(٤) كقوله: ﴿قَدْ أَفْرَيْتَنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^(٥) لأن قوله (إن عدنا) متعلق بسياق الكلام، والافتراء مقيد بشرط العود^(٦)، [والمؤخر]^(٧) كقوله^(٨): ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾^(٩) فإن [قوله]^(١٠): ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَاقِبُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١١) جزاء (من) في قوله: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ﴾.

ولا بين المبدل وبدله كقوله: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(١٢) لأن قوله: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾^(١٣) بدل (الصراط المستقيم)^(١٤). ولا بين المبتدأ وخبره كقوله تعالى (أ): ﴿وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا﴾^(١٥) لأن قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ خبر ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾. ولا بين المنعوت ونعته كقوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(١٦) لأن قوله^(١٧): ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾^(١٨) نعت لـ (المتقين). ولا بين المنسوق عليه ومنسوقه^(١٩) كقوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾^(٢٠)

(١) سقطت (ما) من (ق).

(٢) في الأصل و(أ): كثيرة، والحادثة ما أثبتته من (ق).

(٣) أ: والجزاء.

(٤) من (أ) و (ق).

(٥) سورة الأعراف (٨٩).

(٦) ق: (العدو)، وهو تحريف.

(٧) من (ق).

(٨) في الأصل: (وكقوله)، والصواب ما عليه (أ) و (ق) بدون الواو قبله.

(٩) سورة المائدة (٣).

(١٠) من (أ).

(١١) من (ق).

(١٢) سورة الفاتحة (٦).

(١٣) سورة الفاتحة (٧).

(١٤) (لأن قوله ... المستقيم) ساقط من (ق).

(١٥) سورة الأنفال (٧٤).

(١٦) سورة البقرة (٢)، وقد سقطت كلمة (هدى) من (أ) و (ق).

(١٧) ساقطة من أ.

(١٨) من (أ) و (ق)، والآية من سورة البقرة (٣).

(١٩) ق: ونسقه.

(٢٠) سورة البقرة (٣).

لأن قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾^(١) منسوق على قوله (الذين يؤمنون بالغيب). ولا بين عامل ومعموله كقوله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢) لا وقف فيها^(٣) إلى آخر الآية؛ لأن قوله (لآيات) اسم (إن) والجار والمجرور وما اتصل به واقع موقع الخبر.

ولا بين المستثنى والمستثنى منه كقوله: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ* إِلَّا إِبْلِيسَ﴾^(٤) لأن قوله (إلا إبليس) مستثنى من (الملائكة). أبو علي^(٥) يقف دون المستثنى إذا كان (إلا) بمعنى (لكن)^(٦) كقوله: ﴿إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾^(٧)، و ﴿إِلَّا أَتْبَاعَ الظَّنِّ﴾^(٨)، و ﴿إِلَّا أُتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ﴾^(٩)، أو بمعنى: وَلَا^(١٠)، كقوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ [حُجَّةٌ]﴾^(١١) إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا، و ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾^(١٢)، و ﴿إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى﴾^(١٣).

أبو عبيد^(١٤) يقف دون ﴿إِلَّا خَطَأً﴾^(١٥) و ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾^(١٦) و ﴿إِلَّا سَلَامًا﴾^(١٧) لأن المعنى: لكن قد يقع خطأ، ولكن قد يلزم [به]^(١٨)، ولكن يُسَلِّمُونَ سلامًا^(١٩).

(١) سورة البقرة (٤).

(٢) سورة البقرة (١٦٤).

(٣) ق: فيه.

(٤) الآية في موضعها الأول في سورة الحجر (٣٠-٣١)، إلا أن عبارة (إلا إبليس) سقطت من (أ) و (ق).

(٥) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي، إمام النحو، شيخ ابن جني، (ت ٣٧٧هـ—)، ينظر: طبقات النحويين واللغويين ص ١٢٠، سير أعلام النبلاء ٣٧٩/١٦، غاية النهاية ٣٠٦/١-٣٠٧.

(٦) ينظر: الكتاب ٣١٩/٢ وما بعدها - هارون، المتقضب ٤١٢/٤ وما بعدها، مع الهوامع ٢٤٧/٣ وما بعدها.

(٧) سورة الأنعام (١١٩).

(٨) سورة النساء (١٥٧).

(٩) سورة الليل (٢٠).

(١٠) ينظر خلاص النجاة والمفسرين في هذه المسألة في: معاني القرآن للفراء ٨٩/١، مجاز القرآن ٦٠/١، معاني

القرآن للأخفش ١٥٢/١، تفسير الطبري ٣١/٢، تفسير الماوردي ١٧٢/١، تفسير البيضاوي ٢٠٠/١، البحر

المحيط ٤٤١/١، مغني اللبيب ٧٣/١، مع الهوامع ٢٧٤/٣.

(١١) من (ق)، والآية من سورة البقرة (١٥٠).

(١٢) سورة النمل (١١).

(١٣) سورة الجن (٢٧).

(١٤) حرف في سائر النسخ إلى (أبو عبيدة)؛ وأبو عبيد هو القاسم بن سلام، الخراساني، الأنصاري مولاهم،

البغدادي، إمام كبير حافظ، مصنف في القراءات والحديث والفقه واللغة، (ت ٣٢٤هـ—)، ينظر: مراتب

النحويين ص ١٤٨، الفهرست ص ١٠٦، تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢، سير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٠.

(١٥) سورة النساء (٩٢).

(١٦) سورة النجم (٣٢).

(١٧) سورة مريم (٦٢).

(١٨) من (أ) و (ق)، وينظر: مجاز القرآن ٢٣٧/٢، معاني القرآن وإعرابه ٧٥-٧٤/٥.

(١٩) أخرج قول أبي عبيد هذا الزركشي في البرهان في علوم القرآن ٤٣٢/١.

ابن مقسم^(١) يقف على رأس الآية كقوله: «إِلَّا آلَ لُوطٍ»^(٢) و «إِلَّا عَجُوزًا»^(٣) و «إِلَّا عِبَادَكَ»^(٤)، و «إِلَّا مَنْ خَطِفَ»^(٥) لأنَّ معناه رجوع من إخبار إلى إخبار. ووقف^(٦) بعضهم على ما تمَّ بعده^(٧) الكلام كقوله: «الَّلَاعُونَ»^(٨)، و «أَسْفَلَ سَافِلِينَ»^(٩)، وفي المائة «عَذَابٌ عَظِيمٌ»^(١٠)، وفي انشقت «بعذابٍ أليمٍ»^(١١)، وإنما ذُكر بعض الاختلاف لئلا يخلو الكتاب عن أقاويل صنعة النحو.

وبعضهم جَوَّزوا ذلك عند الاضطرار/(٤ب) وعند^(١٢) انقطاع النَّفْسِ وإلَّا فموجبُ حُسْنِ الترتيل الوصلُ وحفظُ النظم إلى^(١٣) ما يستغني ما بعده عما قبله. ومما^(١٤) يُعنى^(١٥) به أن لا يُعتدَّ^(١٦) بالمعترض حائلاً وإن طال كقوله: «فَبَصَّرْتَهُ بِهِ عَنْ جُنُوبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ»^(١٧) لأنَّ قوله: «فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ [عَلَىٰ أَهْلِ]»^(١٨) عطف على قوله (فَبَصَّرْتَهُ بِهِ

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم البغدادي العطار، مقرئ، نحوي، من أحفظ الناس لنحو الكوفيين (ت ٣٥٤هـ)، له من التصانيف التي لم تصل إلينا: كتاب الوقف والابتداء، ينظر: الفهرست ص ٤٩، تاريخ بغداد ٢/٢٠٦، سير أعلام النبلاء ١٦/١٠٥، غاية النهاية ٢/١٢٣.

(٢) سورة الحجر (٥٩).

(٣) أول موضعيه في سورة الشعراء (١٧١).

(٤) موضعه الأول في سورة الحجر (٤٠).

(٥) سورة الصافات (١٠).

(٦) أ: وقد وقف.

(٧) أ: على ما بعده تم.

(٨) سورة البقرة (١٥٩)، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٥٣٧، القطع والائتناف ص ١٧١، منار الهدى في الوقف والابتداء ص ٥٢.

(٩) سورة التين (٥)، وينظر: القطع والائتناف ص ٧٨٠، منار الهدى ص ٤٣٠.

(١٠) آية (٣٣)، وانظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٦١٨، القطع والائتناف ص ٢٨٧، المكتفى في الوقف والابتداء ص ٢٣٩، منار الهدى ص ١١٩، المقصد لتلخيص ما في المرشد (مخاشية منار الهدى) ص ١١٩.

(١١) في الآية (٢٤)، وانظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٧٢، القطع والائتناف ص ٧٧٠، المكتفى ص ٦١٥، منار الهدى والمقصد ص ٤٢٣.

(١٢) أ: ق: عند.

(١٣) في الأصل: (إلا) ! وهو تحريف من الناسخ الثاني، والجادة ما أثبتته من (أ) و (ق) على ما يقتضيه المقام.

(١٤) في الأصل: (وما) ويبدو لي أنه تحريف بدلالة سياق الكلام بعده، والصواب أنه من (أ) و (ق).

(١٥) في الأصل و (أ): (يعني)، وهو تصحيف، صوابه ما كان في (ق) فأثبتته.

(١٦) أ: تعتد.

(١٧) سورة القصص (١١).

(١٨) من (ق)، والآية هي (١٢) من سورة القصص.

[عَنْ حُبِّ] ^(١) وقوله: ﴿حَرَمْنَا^(٢)﴾ حال معترض أي: وقد حرّمنا. وقوله: ﴿لَمُخْضَرُونَ^(٣)﴾ لأن قوله: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ^(٤)﴾ مستثنى منهم ^(٥). وقوله: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ^(٦)﴾ تنزيهه معترض. وقوله: ﴿و﴾ ^(٧) ﴿يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ^(٨)﴾ لأن قوله: ﴿وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ مفعول (ويجعلون)، وقوله (سبحانه) تنزيه معترض فلو وقف على (سبحانه) ^(٩) صار (ولهم) استئناف إثبات (ما يشتهون). وقوله: ﴿وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^(١٠)﴾ لأن قوله ﴿لِيُضِلُّوا﴾ [عَنْ سَبِيلِكَ] ^(١١) متعلق بقوله: (آيَاتٍ) وقوله (ربّنا) الثاني ^(١٢) معترض تكرر لقوله [الأول] ^(١٣) (ربّنا إنك). وقوله: ﴿عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ^(١٤)﴾ لأن لام (ليقيموا) متعلق بقوله (أسكنت) وقوله (ربنا) معترض تكرر لقوله الأول (ربنا).

وأهمُّ هذا الفصل التحرّز عن الوقف على ما يقيح ^(١٥) الابتداء بما بعده ^(١٦) ولو تم ^(١٧) كقوله: ﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ^(١٨)﴾ لأنّ قوله (مآلك) جواب قوله (ولكن أتبعته) [أهواهم] ^(١٩) فلو فصل عنه صار إخباراً مستأنفاً مطلقاً وخطؤه ^(٢٠) ظاهر. وكذلك قوله

(١) من (أ) و (ق).

(٢) أ: (وحرّمنا)، والكلمة في الآية (١٢) من سورة القصص.

(٣) سورة الصافات (١٥٨)، وهو الموضع الثاني في السورة، وفيه الشاهد كما يدل عليه كلام المصنف.

(٤) سورة الصافات (١٦٠).

(٥) ق: منه.

(٦) سورة الصافات (١٥٩).

(٧) من (أ) و (ق).

(٨) سقطت كلمة (سبحانه) من (ق)، والآية هي (٥٧) من سورة النحل.

(٩) (على سبحانه) ساقطة من (ق).

(١٠) سورة يونس (٨٨).

(١١) من (أ).

(١٢) سقطت من (أ) و (ق).

(١٣) من (أ) و (ق).

(١٤) سورة إبراهيم (٣٧).

(١٥) أ: (يفتح)، وهو تصحيف.

(١٦) (بما بعده) ساقطة من ق.

(١٧) في الأصل: (أو يؤمّم) والتصحیح من (أ) و (ق).

(١٨) سورة البقرة (١٢٠).

(١٩) من أ.

(٢٠) أ: حطره.

تعالى: ﴿مِنَ الْعِلْمِ﴾^(١) لا يُفصل بينه وبين قوله: ﴿إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾. وكذلك [قوله]^(٢): ﴿هِيَآت لِمَا تُوعَدُونَ﴾^(٣) لأنَّ قوله/ (أ٥): ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتِنَا الدُّنْيَا﴾^(٤) إلى قوله: ﴿وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(٥) من مقول الكفار لا يجوز الابتداء بشيء من ذلك. وفي ضرب هذا القدر من^(٦) الأمثلة مقنع فإننا قد استقصينا في شرح كل نوع في موضعه استقصاء يكون لصدأ الصدر جلاء، وَلَفَهَّةً^(٧) الفكر شفاء.

ومَّا قَدَّمْتَهُ أئمة الصَّنعة [رحمهم الله]^(٨):

-
- (١) سورة البقرة (١٤٥).
 - (٢) من أ.
 - (٣) سورة المؤمنون (٣٦).
 - (٤) سقطت كلمة (الدنيا) من (ق)، والآية هي (٣٧) من سورة المؤمنون.
 - (٥) سورة المؤمنون (٣٨).
 - (٦) في الأصل: (في)، والحادة ما أثبتته من (أ) و (ق).
 - (٧) الفَهَّة: العبيّ والسَّقَطَةُ والجَهْلَةُ، ينظر: الصحاح والقاموس (فبه).
 - (٨) من (أ).

منك، كلمة (كَلَا) (١)

ومعناها (لا): عن ابن مِقْسَمٍ (٢)، وقيل: لا(٣). عن الفراء (٤): معناها سوف (٥)، وعمر (٦) بن عبد الله أي: كذبت، وقيل: كَذِبٌ هذا لا يقال، فحذف (٧) إيجازاً على إرادة كلمة من حرف، وقيل: لا كذا، فقدّمت الكاف وحذفت (ذا) وشُدِّد (لا) عوضاً عن المحذوف.

وهي في ثلاثة وثلاثين موضعاً كلها في النصف الآخر. [ثعلب] (٨): كلها (٩) للردع لا وقف دونها (١٠).

(١) تنظر آراء العلماء ومذاهبهم فيها مفصلة في المظان الآتية: العين ٤/٥٠٧، الكتاب (٤/٢٣٥-٢٣٥)، معاني القرآن للفراء ٣/١٨٤، ٢٦١، ٢٨٧، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٤٥، إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٢١ وما بعدها، القطع والائتناف ص ٤٥٨ وما بعدها، اختصار القول في الوقف على (كلا) و (بلى) و (نعم) ص ١١ وما بعدها، المكتفى في الوقف والابتداء ص ٣٧٧، جمال الفراء وكمال الإقراء ٢/٥٩٧ وما بعدها، الإيضاح في شرح المفصل ٢/٢٦٧، تذكرة النحاة ص ٥٥، مغني اللبيب ١/١٨٨، المهان في علوم القرآن ١/٤٤٧، مع الهوامع ٤/٣٨٤، المطالع السعيدة ٢/١٣٧، لطائف الإشارات ١/٢٥٩، منار الهدى في الوقف والابتداء والمقصود (بحاشية المنار) ص ٣٠، ٢٤٠، معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء ص ١٢٨-١٦١.

(٢) تقدمت ترجمته ص ١١٥، ولم أجد ما نقله السجاوندي عنه في أي من الكتب التي وقفت عليها، ولعله في كتابه (الوقف والابتداء) المشار إليه في ترجمته الذي لم يصل إلينا سوى ذكره.

(٣) وهو قول أبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٢٢.

(٤) (ومعناها... الفراء) ساقط من أ، والفراء هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، إمام النحو واللغة (ت ٢٠٧هـ)، ينظر: مراتب النحويين ص ١٣٩، الفهرست ص ٩٨، سير أعلام النبلاء ١٠/١١٨.

(٥) لم أجد هذا له في المعاني، وقد نقله عنه قبل ابن الأنباري في الإيضاح ١/٤٢١ فقارن بينهما قال: ((قال الفراء: (كلا) بمنزلة (سوف)؛ لأنها صلة، وهي حرف رد، فكأنها (نعم) و (لا) في الاكتفاء. قال: وإن جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها كقولك: (كلا ورب الكعبة) لا تقف على (كلا) لأنها بمنزلة قولك: إي ورب الكعبة (...)) وينظر: القطع والائتناف ص ٤٥٩.

(٦) كذا في الأصل، وفي سائر النسخ: (عمرو)، والذي يبدو لي أنه إما: عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السببيعي التابعي، الإمام المقرئ، المحدث الثقة (ت ١٢٧هـ)، ينظر: الطبقات الكبرى ٦/٣١٣، طبقات خليفة ص ١٦٢، التاريخ الكبير ٦/٣٤٧. وإما: عمر بن عبد الله بن علي، أبو حفص الحربي المقرئ (ت ٥٥٢هـ)، ينظر: العبر ٣/١٨، غاية النهاية ١/٥٩٣، شذرات الذهب ٤/١٦٢، وهذا ولم أجد القول المذكور في أي من المصادر التي بين يدي.

(٧) أ: لا تقل فحذفت.

(٨) من (أ) و (ق)، و ثعلب هو: أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم، الكوفي، البغدادي، إمام النحو له كتاب في الوقف والابتداء (ت ٢٩١هـ)، ينظر: طبقات النحويين واللغويين ص ١٤١، الفهرست ص ١١٠، تاريخ بغداد ٥/٢٠٤.

(٩) سقطت من ق.

(١٠) يقارن بـ: إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٢٥، والقطع والائتناف ص ٤٥٨ وما بعدها في الرد عليه.

القُتَيْبِيُّ^(١): إلا قوله: ﴿كَلَاً وَالْقَمَرِ﴾^(٢) توكيداً لليمين^(٣). مقاتل^(٤): إلا أربعاً في النبأ والتكاثر^(٥) وعيد بعد وعيد^(٦).

نُصَيْرٌ^(٧): يقف على (كَلَاً) و (بَلَى) على رأس الآي^(٨) وإن كانت ردعاً. والحاصل أن سبغاً منه ردع لما قبلها بالاتفاق فيوقف عليها، قوله^(٩): ﴿عَاهِدًا * كَلَاً﴾^(١٠) و ﴿عِزًّا * كَلَاً﴾^(١١)، ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ * قَالَ كَلَاً﴾^(١٢)، ﴿لَمُدْرَكُونَ * قَالَ كَلَاً﴾^(١٣)، ﴿شُرَكَاءَ كَلَاً﴾^(١٤)، ﴿أَنْ أَزِيدَ * كَلَاً﴾^(١٥)، ﴿أَيْنَ الْمَفْرُ * كَلَاً﴾^(١٦).

ونصير: يقف على (لَا وَزَرَ)^(١٧) وست وعشرون يتبدئ بها.

(١) كذا في الأصل، وفي (أ) و (ق). القُتَيْبِيُّ - بياين - ، وكلاهما نسبة إلى أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ذي الفنون، صاحب (أدب الكاتب) وغيره من التصانيف، (ت ٢٧٦هـ) ينظر: الفهرست ص ١١٥، إنباه الرواة ١٤٣/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢٨١/٢.

(٢) سورة المدثر (٣٢).

(٣) ينظر: القطع والائتناف ص ٤٥٨-٤٥٩، اختصار القول في الوقف على (كلا) و (بلى) و (نعم) ص ١٥-١٦، المكتفى ص ٥٩٥، علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء (في ضمن كتاب جمال القراء) ٦٠١/٢، تفسير القرطبي ٨٤/٢٠، منار الهدى والمقصد ص ٤٠٩، معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء ص ١٤٧.

(٤) هو أبو الحسن، مقاتل بن سليمان البلخي، من كبار المفسرين، ضعفه العلماء، بل قال الذهبي في السير ٢٠٢/٧: (أجمعوا على تركه!) (ت ١٥٠هـ)، ينظر: طبقات ابن سعد ٣٧٣/٧، التاريخ الكبير ١٤/٨.

(٥) في سورة النبأ في الآيتين (٤، ٥)، وفي سورة التكاثر (٣، ٤).

(٦) لم أجدّه عن مقاتل، وإنما عن الحسن البصري كما في تفسير الماوردي ٣٨٢/٤، وتفسير ابن كثير ٥٨٣/٤، والدر المنثور ٣٩٠/٨، ووجدته عن مجاهد في فتح القدير للشوكاني ٤٨٨/٥.

(٧) هو نصير بن يوسف بن أبي نصر، أبو المنذر الرازي، البغدادي، النحوي، المقرئ، صاحب الكسائي (ت في حدود ٢٤٠هـ)، ينظر الفهرست ص ٩٨، إنباه الرواة ٣٤٧/٣، معرفة القراء الكبار ٢١٣/١، غاية النهاية ٣٤٠/٢.

(٨) أ: ق: (الآية)، والمراد أن نصيراً يقف على ما قبل (كلا) و (بلى) إذا كانتا رأس آية ثم يتبدئ هما، يؤيده ما ذكره عنه النجاشي في القطع والائتناف ص ٤٥٧، ٤٥٨ فانظره.

(٩) أ: كقوله.

(١٠) سورة مريم (٧٨، ٧٩).

(١١) سورة مريم (٨١، ٨٢).

(١٢) سورة الشعراء (١٤، ١٥).

(١٣) سورة الشعراء (٦١، ٦٢).

(١٤) سورة سبأ (٢٧).

(١٥) سورة المدثر (١٥، ١٦)، وينظر: القطع والائتناف ص ٧٤٩.

(١٦) سورة القيامة (١٠، ١١)، ويقارن بـ: القطع والائتناف ص ٤٦٠.

(١٧) سورة القيامة (١١)، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٨/١، القطع والائتناف ص ٤٦١، والمراد أن نصيراً يصل قوله تعالى: (كَلَا لا وَزَرَ) بما قبله: (يقول الإنسان يومئذ أين المفر) (١٠) ثم يقف على (لا وَزَرَ)، فيكون مذهبه على هذا أن المواضع الستة الأولى المذكورة يقف فيها على (كلا)، والسابع يصلها فيه بما قبلها ويقف على ما بعدها وهي (كلا لا وَزَرَ)، والستة والعشرون الباقية يتبدئ فيها بـ(كلا) فيكون المجموع ثلاثة وثلاثين موضعاً، وهي عدة ما في القرآن منها كما ذكر المؤلف في صدر الباب.

أبو حاتم^(١): للتنبيه^(٢) بمعنى (أَلَّا)^(٣)، وابن مقسم^(٤): للقسم بمعنى: حقاً، وغيرهما يقف عليها للردع^(٥). قوله^(٦): «تَرَكْتُ كَلَّا»^(٧)، «يُنْجِيهِ كَلَّا»^(٨)، «جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا»^(٩)، «لِلْبَشَرِ كَلَّا»^(١٠)، وقيل تكرر لقوله: «أَنْ أَزِيدَ كَلَّا»^(١١)، أو ردع عن قوله: «إِنَّ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ»^(١٢)، «مُنْشَرَّةً كَلَّا»^(١٣)، «يَخَافُونَ الآخِرَةَ كَلَّا»^(١٤)، ونصير يقف على الثانية للتكرار^(١٥).

«بَيَّأَهُ كَلَّا»^(١٦)، ابن مقسم / (ب٥): ردع تكرر لأول، أي: انته عن أن تعجل^(١٧)، «فَاقِرَةٌ كَلَّا»^(١٨) قيل^(١٩) تكرر أو ردع لقوله: «تُجِيبُونَ العَاجِلَةَ»^(٢٠). «كَلَّا سَيَعْلَمُونَ»^(٢١) ردع عن الاختلاف، عن الكلبي^(٢٢) وابن مقسم^(٢٣). «تَلَهَّى كَلَّا»^(٢٤)،

(١) هو السجستاني، وقد تقدمت ترجمته.

(٢) في الأصل. (لتنبيه)، وهو خطأ، صوابه ما أثبت من (أ) و (ق).

(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٢/١ وما بعدها، القطع والائتناف ص ٤٥٨.

(٤) هو أبو بكر بن مقسم البغدادي العطار تقدمت ترجمته.

(٥) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٢/١، ٤٢٨، القطع والائتناف ص ٤٦١.

(٦) أ: وقوله.

(٧) سورة المؤمنون (١٠٠)، ويقارن بـ: القطع ص ٥٠٤.

(٨) سورة المعارج (١٤، ١٥)، وينظر: المكتفى في الوقف والابتداء ص ٥٨٦.

(٩) سورة المعارج (٣٨، ٣٩)، وينظر: الإيضاح ٤٢٨/١، القطع ص ٤٦٠-٤٦١، معالم الاهتداء ص ١٤٥.

(١٠) سورة المدثر (٣١، ٣٢).

(١١) سورة المدثر (١٥، ١٦)، وجملة (أزيد كلاً) سقطت من ق.

(١٢) سورة المدثر (٢٥)، وقد تقدمت الإشارة إلى أقوال العلماء في مظاهرها عند الكلام على قوله تعالى: «كَلَّا والقمر» سورة المدثر (٣٢) ص ١١٩ فانظرها.

(١٣) سورة المدثر (٥٢، ٥٣).

(١٤) سورة المدثر (٥٣، ٥٤).

(١٥) ينظر: علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء (في ضمن جمال القراء للسخاوي) ٦٠١/٢، التسهيل لعلوم

التفريق لابن جزى ص ٧٥٣.

(١٦) سورة القيامة (١٩، ٢٠).

(١٧) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٨-٤٢٩، القطع والائتناف ص ٤٦٢، ٧٥١، الكشف

١٦٥/٤، علم الاهتداء ٦٠٢/٢، تفسير الألويسي ١٧٩/١٠، معالم الاهتداء ص ١٥٠.

(١٨) سورة القيامة (٢٥، ٢٦).

(١٩) أ: ق: وقيل.

(٢٠) سورة القيامة (٢٠)، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٩/١، القطع والائتناف ص ٧٥١-٧٥٢،

علم الاهتداء ٦٠٢/٢، غير أني لم أعثر على قائل هذا القول في المصادر التي وقفت عليها.

(٢١) سورة النبأ (٤).

(٢٢) أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي، المفسر، الأخباري، متروك الحديث (ت ٤٦١هـ)، ينظر: التساريخ الكبير

١٠١/١، الجرح والتعديل ٢٧٠/٧، كتاب المرحومين ٢٥٣/٢، ميزان الاعتدال ٥٥٦/٣، تهذيب التهذيب ١٥٧/٩.

(٢٣) تحرفت (مقسم) في (أ) إلى: أبي القاسم، وفي (ق) إلى: القاسم. ثم ينظر في (كلا سيعلمون): إيضاح الوقف

والابتداء ٤٢٩/٢، القطع والائتناف ص ٤٥٨، ٧٥٦، المكتفى ص ٦٠٤، جمال القراء ٦٠٢/٢، تفسير

القرطبي ١٧٠/٢٠، معالم الاهتداء ص ١٥١.

(٢٤) سورة عبس (١٠، ١١).

نصير: ردع عن التلهي^(١). «أَنْشَرَهُ * كَلَا»^(٢)، أبو عبد الله^(٣): تكرر أو ردع لقوله: «مَا أَكْفَرَهُ»^(٤).

«رَكِبَكَ * كَلَا»^(٥) قيل^(٦): ردع عن الاغترار^(٧). «لَرَبِّ الْعَالَمِينَ * كَلَا»^(٨)، نصير: ردع عن التطفيف^(٩)، أبو عبد الله^(١٠): أي هم لا يظنون^(١١).

«أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ * كَلَا»^(١٢)، «يَكْسِبُونَ * كَلَا»^(١٣)، وقيل^(١٤) تكرر، «تُكَذِّبُونَ * كَلَا»^(١٥) قيل^(١٦): ردع عن التكذيب. «أَهَانِينَ * كَلَا»^(١٧)، «حَمًّا * كَلَا»^(١٨). «مَا لَمْ يَعْلَم * كَلَا»^(١٩) قيل^(٢٠): ردع لمن يجحد ذلك.

(١) ينظر: الإيضاح ٤٢٩/١-٤٣٠، ويقارن به: القطع والائتناف ص ٤٦٢، ٧٦٣.

(٢) سورة عبس (٢٢، ٢٣).

(٣) في الأصل: (أبو عبيد)، كنا! وهو تحريف من الناسخ الثاني الطارئ لابد، أما في سائر النسخ فهو: أبو عبد الله، وهو ما أثبتته وفاقا للسياق ولنسختي (أ) و (ق). وأبو عبد الله هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزيق، التيمي، الأصهباني، الإمام المقرئ الكبير، ذو الآراء في الوقف والابتداء (ت ٢٥٣هـ)، ينظر: الجرح والتعديل ٣٩/٨، طبقات المحدّثين بأصبهان ١٦٦/٢، غاية النهاية ٢٢٣/٢.

(٤) سورة عبس (١٧). ويقارن به: القطع والائتناف ص ٧٦٣-٧٦٤، حيث أتى لم أعثر على النص الذي ذكره السجواني عن أبي عبد الله محمد بن عيسى المقرئ، وينظر في الوقف على (كلا) في الآية السابقة: إيضاح الوقف والابتداء ٤٣٠/١، القطع ص ٤٦٢، اختصار القول في الوقف على (كلا) ص ١٥، ١٧، معالم الاهتداء ص ١٥٣.

(٥) سورة الانفطار (٨، ٩).

(٦) ق: وقيل.

(٧) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٣٠/١، القطع والائتناف ص ٤٦٢، ٧٦٦، تفسير القرطبي ٢٤٧/١٩، معالم الاهتداء ص ١٥٤.

(٨) سورة المطففين (٦، ٧).

(٩) ينظر قوله في القطع والائتناف ص ٧٦٨، ثم ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٣٠/١.

(١٠) ق: (أبو عبيد) وهو تحريف.

(١١) ينظر: تفسير الطبري ٩٤/١٥.

(١٢) سورة المطففين (١٤، ١٣).

(١٣) سورة المطففين (١٥، ١٤).

(١٤) ق: قيل، وينظر: الإيضاح ٤٣٠/١-٤٣١، القطع ص ٧٦٨، اختصار القول في الوقف على (كلا) ص ١٧، ١٩.

(١٥) سورة المطففين (١٧، ١٦).

(١٦) أ: وقيل، وتنظر آراء العلماء وأقوالهم في الوقف عليها وفي معانيها: المصادر السابقة، ويضاف إليها: تفسير البيضاوي ١٧٨/٥، تفسير ابن كثير ٥١٩/٤، تفسير الألوسي ٩٤/١٠، في ظلال القرآن ٥٠٦/٨.

(١٧) سورة الفجر (١٧، ١٦).

(١٨) سورة الفجر (٢١، ٢٠).

(١٩) سورة العلق (٦، ٥).

(٢٠) ق: (وقيل)، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٥-٤٢٦، اختصار القول في الوقف على (كلا) ص ١٨، ١٩، تفسير البيضاوي ١٩٠/٥، منار الهدى ص ٤٣٠، فتح القدير (تفسير الشوكاني) ٤٦٨/٥، تفسير الألوسي ٢٣٢/١٠، في ظلال القرآن ٦٢٢/٨.

أبو بكر^(١) وأبو حاتم يحتجان بهذا على أهما^(٢). بمعنى: حَقًّا وَالْأَلَّا^(٣)، لقول^(٤) ابن عباس^(٥) رضي الله عنه^(٦) مرفوعاً^(٧):

"أَوَّلُ مَا نَزَلَ خَمْسُ آيَاتٍ فِي بَمَطٍ^(٨) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^(٩) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ ثُمَّ طُوِيَ التَّمَطُّ"^(١٠).

(١) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، البغدادي، النحوي، المقرئ، الحفظة، صاحب (إيضاح الوقف والابتداء) - وهو أول كتاب يحقق وينشر في موضوعه -، ينظر: طبقات النحويين واللغويين ص ٢٠٨، إنباه الرواة ٢٠١/٣، غاية النهاية ٢٣٠/٢.

(٢) أي: (كلام) في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ الْإِنْسَانُ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ كَلَامًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَنِيٍّ ﴿سورة العلق (٥،٦)﴾.

(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٥/١-٤٢٦، القطع والائتناف ص ٤٦٢-٤٦٣، علم الاهتداء (جمال القراء) ٦٠٤/٢-٦٠٥.

(٤) ق: القول.

(٥) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، الهاشمي، أبو العباس، ابن عم رسول الله ﷺ، حبر الأمة وترجمان القرآن (ت ٦٨هـ). ينظر: الطبقات الكبرى ٣٦٥/٢، أسد الغلبة ٢٩١/٣، الإنباهة ٣٣٠/٢.

(٦) أ، ق: عنهما.

(٧) الحديث المرفوع: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، ينظر: مقدمة ابن الصلاح ص ٥٠، الاقتراح في بيان الاصطلاح ص ١٧، تدريب الراوي ١٨٣/١، توضيح الأفكار ٢٥٤/١.

(٨) النمط: ظهارة فراش ما، أو ضرب من البسط، والمراد به هنا: نمط من الديباج كما ورد في بعض طرق الحديث، والجمع: أنماط، ينظر: أساس البلاغة، المصباح المنير، القاموس المحيط، تاج العروس، كلها مادة (نمط).

(٩) من أ.

(١٠) رواه أبو عمرو الداني في المكتفى ص ٦٢٤، عن ابن عباس، دون ذكر (النمط)، وإسناده ضعيف، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو صدوق سيء الحفظ جدا (ميزان الاعتدال ٦١٣/٣، تقريب التهذيب ١٨٤/٢)، وبشر بن عمار الخثعمي، قال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث (الجرسج والتعديل ٣٦٢/٢)، والضحاك بن مزاحم الملاي، أبو القاسم، التابعي المفسر، ثقة إلا أنه كثير الإرسال عن ابن عباس الذي لم يلقه بل إنه لم يشافه أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ (ت ١٠٥هـ) ينظر: الجرح والتعديل ٤٥٨/٤، الثقات ٤٨٠/٦، الكامل ١٤٦٤/٤، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ١٩٩، وعليه فالحديث منقطع بسين الضحاك وابن عباس - رضي الله عنهما -.

والحديث ذكره ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٥/١، وأبو جعفر النحاس في القطع والائتناف ص ٤٦٢-٤٦٣، ولم يسنده.

ورواه الحاكم في المستدرک علی الصحیحین ٥٢٩/٢ من طريق عبد الرزاق عن معمر بن عمرو بن دينار عن جابر - رضي الله عنه -، وقال الحاكم عقبه: "فسمعت أبا علي الحافظ يقول: ذكر جابر في إسناده وهنم". وعلق عليه الذهبي في (تلخيص المستدرک) بذيال الصفحة بقوله: "صوابه مرسل ليس فيه جابر". وعليه فلحديث لا يثبت من هذه الطريق أيضاً.

وأصل الحديث: الحديث الصحيح المروي في أصول الحديث في قصة بدء الوحي، الذي رواه عبد الرزاق في المنصف ٣٢١/٥، وأحمد في مسنده ٢٣٣-٢٣٢/٦، والبخاري في صحيحه ٥/١، ومسلم في صحيحه ١٣٩/١، والطبري في تفسيره ٢٥٢/١٥، وأبو عوانة في صحيحه ١١٠-١١١، وابن حبان في صحيحه ٢١٦/١، والواحدي في أسباب النزول ص ١٨، والبغوي في شرح السنة ٣١٦/١٣ من طرق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - وهذا من أصح الأسانيد عن عائشة، ينظر الباعث الحديث ص ٢٣. وللحديث شاهدان آخران عن أبي موسى الأشعري وعائشة - رضي الله عنهما - صححهما الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي ٢٢٠-٢٢١ فانظرهما. وينظر: مجمع الزوائد ١٣٩/٧، والبداية والنهاية ١٢/٣، والدر المنثور ٥٦٢/٨. وبالجملة فالحديث بمجموع هذه الشواهد يصح دون لفظة (النمط) التي لم ترد من طريق صحيح، والله أعلم.

﴿بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى * كَلَامًا^(١)﴾، ﴿الزَّبَانِيَةَ * كَلَامًا^(٢)﴾، ﴿زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ * كَلَامًا^(٣)﴾ وما بعده^(٤)،
﴿أَخْلَدَهُ * كَلَامًا^(٥)﴾.

فنشرع الآن في بيان الوقف على ترتيب سور القرآن فنعلم ما لا وقف عليه بعلامة (لا)، وكل آية عليها وقف تتجاوزها ولا نذكرها تخفيفاً، وكل آية قد قيل لا وقف عليها والوقف صحيح نُعلمها أيضاً احتياطاً بعلامة (ق)^(٦)، ويُقيد^(٧) اللازم في الوقف^(٨) بحرف

(١) سورة العلق (١٥، ١٤).

(٢) سورة العلق (١٩، ١٨).

(٣) سورة التكاثر (٣، ٢).

(٤) أ، ق: بعدها، والمراد قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ سورة التكاثر (٤، ٥).

(٥) سورة المهزلة (٤، ٣).

(٦) عبارة (بعلامة ق) سقطت من سائر النسخ، وأثبتها الناسخ الثاني الطارئ الذي أكمل أول سبع ورقات من الأصل كانت قد سقطت أو ضاعت أو انتزعت من أوله، والذي يتجه لي أن هذه العبارة من زيادات الناسخ المكمل ولا تُمت إلى الأصل بصلة؛ وذلك لسقوطها من سائر النسخ أولاً، ثم لأن هذه العلامة (ق) - تحديداً - لم ترد في الأصل ولا في أية نسخة من النسخ المعتمدة سوى نسخة (ظ) - في بعض المواضع - كما وردت سائر العلامات التي اصطليحها المصنف - رحمه الله - عندما كانت ترد الحالة المناسبة التي حددها للعلامة.

وكل ما كان من أمر الناسخ في كل النسخ المعتمدة في التحقيق سوى نسخة (ظ) إذا ورد ما يوافق الحالة المذكورة أن يعلم كلمة (قد قيل) أو (قيل) التي كان يصدر المؤلف - غالباً - عبارته بها بخط أحمر أفقي يُمدّ فوق كلمة (قد قيل) أو (قيل) ليس غير، ولعل الذي دفع بالناسخ إلى زيادة هذا الرمز في المقدمة من هذه النسخة هو ما توهمه من أن السجاوندي قد رمز إلى مثل هذه الحالة بهذا الرمز (ق) كما ورد في المختصرات التي اختصرت كتابه هذا، واقتصرت على رموز الوقف دون تعليقاته مع حذف عباراته اختصاراً واجتهاداً كما في كتاب الوقف والابتداء المنسوب إلى السجاوندي نسبة تعريف لا نسبة تأليف، وهو في الحقيقة رسالة صغيرة منحصرة من كتابه هذا وهي رسالة من رسائل عدة وردت بأسماء مختلفة تحت المنحى نفسه أشرت إليها في الدراسة، وإحداها برقم ١/٢٠ في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ينظر ورود الرمز (ق) فيها - على سبيل المثال - في الأوراق: ٢، ٤، ٥، ٦، ١٩، ٢٩، ٣٢، ٣٦... وهو ما أثبت في المصحف العراقي المطبوع سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م اختصاراً للكلمة (قد قيل) أو (قيل)، ينظر مثلاً: سورة البقرة (١٠١) (١٠٢) (١٥٠)، سورة آل عمران (١٧٣)، سورة النساء (٤٥) (١٠١).

ويؤيد هذا - أيضاً - ما ورد في تلك المختصرات من اختصار قول السجاوندي في بعض المواضع: (وقفية) أو (وقفية لطيفة) أو (يوقف) بكلمة (قف)، ينظر المصدر السابق الأوراق: ٤، ٥، ٣٧، ٣٨، ٤٢... وأيضاً اختصارها كلمة (كذلك)، عندما ترد عند السجاوندي في كتابه هذا، عطفًا على إرادة علامة الوقف السابقة، وانتظام اللاحقة معها في حكم واحد، وعلامة وقف واحدة، فاختصرت بأن رمز إليها بس (ك) ينظر المصدر السابق الأوراق: ٩، ١٢، ١٧، ١٨، ٢٨، ٣٧، ٤١...

ولما كان الأمر كذلك! تابعت الأصل في عدم ذكر الرمز (ق)، واكتفيت بالإشارة إلى المواضع التي أعلمت بعلامة (ق) في نسخة (ظ) في الحاشية وإن كنت أظن بعضها من فعل ناسخها أو غيره، لأنها حشدت في النص حشداً واضحاً بقلم مغاير لقلم الناسخ، ومع هذا وذاك رأيت أن أشير إلى ما قيل فيه وجه من الوقف يجعل عبارة (قد قيل) بحرف أسود أدكن حال الطباعة، والله الموفق.

(٧) أ: ونقيد.

(٨) أ، ق: الوقف اللازم.

(م)، والمطلق بحرف (ط)، والجائز بحرف (ج)، والمَجَوِّز بحرف (ز)، والمرتخص
لضرورة^(١) / (أ٦) بحرف (ص) وبالله التوفيق^(٢)، وهو المستعان^(٣)، وعليه وحده^(٤) التكلان
[وصلى الله على محمد وآله].^(٥)

(١) ق: للضرورة.

(٢) عبارة (وبالله التوفيق) ساقطة من أ.

(٣) أ: والله المستعان.

(٤) ق: (واحدة)، وهو تحريف.

(٥) من ق.

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

«العَالَمِينَ - لا» (٢) لاتصال الصفة بالموصوف، «الرَّحِيم - لا» (٣) كذلك،
«الدِّين - ط» (٤) للعدول عن المغايبة إلى المخاطبة، «نَسْتَعِينُ - ط» (٥) لابتداء
الدعاء، «المُسْتَقِيم - لا» (٦) لاتصال البدل بالمبدل^(٢)، «أُنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ - لا» (٧) لاتصال
البدل أو الصفة.

(٥) عبارة (سورة الفاتحة) ساقطة من الأصل، وأثبتها من (أ) و (ق).

(١) أعلمت في (ق) بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٢) ق: (المبدل)؛ وهو خطأ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ آتة - ج^(١) ﴾ (١) للاختلاف^(٢)، ﴿لَا رَيْبَ - ج﴾ (٢) على حذف خير (لا) تقديسه:

لا ريب فيه، ثم يستأنف (فيه هُدى)، ومن وصل جعل (فيه) خير (لا)، أو وَصَفَ (ريـب)

(٥) عبارة (سورة البقرة) ساقطة من ق.

(١) علامات الوقف والابتداء أسقطها الناسخ الثاني الذي أكمل الناقص من نسخة (ق) إلى الآية (٢٥٩) من هذه السورة، إلا في مواضع يسيرة، فالإشارة ستكون إذا وافقتها إحدى النسخ الأخرى في إسقاط علامة أو رمز الوقف، أو في الاختلاف فيه بين النسخ درعا للتكرار الذي لا طائل فيه.

(٢) أي في حروف الهجاء في فواتح السور، في عَدَّها، ومعناها، وإعرابها، فس(ألم) هنا وفي فواتح سور: آل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة، وكذلك (ألمص) أول سورة الأعراف، و(كهيعص) أول سورة مريم، و(طه) أول سورتها، و(طسم) أول سورتي الشعراء والقصص، و(يس) أول سورتها، و(حم) أول سور غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجنات والأحقاف، وأيضاً (عسق) سورة الشورى(٢)، كسل فاتحة من هذه الفواتح من حروف الهجاء يعدها الكوفيون - وحدهم - آية مستقلة، وكلاماً تاماً غير محتاج إلى ما بعده؛ فيقفون عليها، وهو المذهب المختار، والقول المعتمد عند السجائدي - رحمه الله - فسندراه يعقب بعد كل فاتحة من الفواتح المذكورة بقوله: (كوفي) إشارة منه إلى أنها آية مستقلة وكلام تام غير مفسر، له محل من الإعراب عند الكوفيين فيوقف عليه.

وكذلك العمل عنده إن لم تكن حروف الهجاء في أوائل السور آية مستقلة وفق العدد الكوفي، فالتعريب على الموضوع والإعراب، لا على العدد والحساب، وذلك في (ص) أول سورتها، و(ق) أول سورتها، و(ن) في أول سورة القلم، و(طس) أول سورة النمل، وكذلك (الر) في فواتح خمس سور هي: يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، و(الر) أول سورة الرعد، فهذه لم تعد لدى الكوفيين وغيرهم آيات مستقلة.

على أن الوقف على حروف الهجاء في فواتح السور لا يكون تاماً إلا على تقدير أن تكون مبتدأ لخبر محذوف، أو خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هذا ألم، أو: ألم هذا، أو على إضمار فعل أي: اتل أو قل ألم، فتكون في موضع نصب به، على استئناف ما بعدها، أما على غير هذه الأوجه فلا يوقف عليها. ينظر: معاني القرآن للقرآني ٩/١، ٣٦٨ - ٣٦٩، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٨/١، إيضاح الوقف والابتداء ٥٦٣/٢، القطع والائتمان ص ١٠٨ - ١١١، مشكل إعراب القرآن ٧٣/١، المكتفى في الوقف والابتداء ص ١٥٨، تفسير البيضاوي ٤٦/١، البحر المحيط ٣٤/١ - ٣٥، النشر ٢٢٧/١، لطائف الإشارات لفنون القراءات - مخطوط - (ق ١١٧/١)، (ق ١٣٩/١)، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء والمقصد لتلخيص ما في المرشد ص ٢٨ - ٢٩، الموجز الفاصل في علم الفواصل (شرح أرجوزة العلامة المتولي) لعبد الفتاح القاضي ص ٥ - ٦، نقائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد أي القرآن لعبد الفتاح القاضي - أيضاً - ص ٢٨ - ٢٩. ثم لمعرفة معاني حروف الهجاء في فواتح السور، وما قيل فيها، ووجوه إعرابها ينظر: كتاب سبويه (٣/٢٥٦) - ٢٥٩ ط هارون، معاني القرآن للأخفش ١٩/١ - ٢٣، تفسير الطبري ٨٦/١ - ٩٦، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٥٥ - ٦٦، إيضاح الوقف والابتداء ٤٧٩/١ - ٤٨٤، تفسير الماوردي ٦١/١ - ٦٣، الكشف ١٢/١ - ١٩، المحرر الوجيز (تفسير ابن عطية) ٨١/١ - ٨٣، تفسير الرازي ٢/٢ - ١٣، تفسير القرطبي ١٥٤/١ - ١٥٧، تفسير ابن كثير ٣٨/١ - ٤١، فتح القدير للشوكان ٢٩/١ - ٣٢، ٣١٧، تفسير الألوسي ٩٩/١ - ١٠٥، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي ٣/٣ - ٦، تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور ٢٠٦/١ - ٢١٨، في ظلال القرآن ٣٨/١.

وَحَدَفَ خَيْرَ (لا) تقديره: لا ريب فيه عند المؤمن^(١)، فالوقف^(٢) فيهما على (فيه)، و(هدى) خير [مبتدأ]^(٣) محذوف أي هو هدى، ومن جعل (هدى) حالا للكتاب بإعمال معنى الإشارة في (ذلك) على تقدير: أشير إلى الكتاب هاديا، لم يقف^(٤) قبل: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ - لا﴾ (٢) لأن (الذين) صفتهم. ﴿يُنْفِقُونَ - لا﴾ (٣) للعطف ليدخل عبد الله بن سلام^(٥) وأصحابه في المتقين وكون القرآن لهم هدى، وليدخل أبو بكر وأصحابه المؤمنون بالغيب في ثناء الهدى ووعد الفلاح، ولو ابتداء (والذين) كان (أَوْلَيْكَ عَلَى هُدًى [مِنْ رَبِّهِمْ]^(٦)) خيرهم^(٧) هم^(٨) مختصاً بهم، واختص هدى القرآن واسم التقوى بالذين يؤمنون بالغيب. ﴿مِنْ قَبْلِكَ - ج﴾ (٤) لاختلاف النظم بتقدم المفعول/(٦ب) وتقدير النظم: ويوقنون بالآخرة، لعطف المستقبل على المستقبل، و(هم) عماد^(٩)، فكان عطف الجملتين المستقبلتين. ﴿يُوقِنُونَ - ط﴾ (٤) لأن (أَوْلَيْكَ) مبتدأ وليس بخير عما قبله، وكذلك على كل آية وقف إلا ما أُعْلِمَ بعلامة (لا)، و﴿وَعَلَى سَمْعِهِمْ - ط﴾ (٧) لأن الواو للاستئناف، و﴿غِشَاوَةٌ خَيْرٌ، وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ^(١٠) غِشَاوَةٌ - ز﴾ (٧) لأن الجملتين وإن اتفقتا نظماً فالأولى بيان وصف موجود، والثانية^(١١) إثبات وعيد موعود، والجمله عائدة^(١٢) إلى أول القصة المذكورة [لا]^(١٣) إلى

(١) أ، ق: المؤمنين.

(٢) أ: والوقف.

(٣) من أ.

(٤) زاد الناسخ الثاني الذي أكمل أول الأصل بعد هذا اللفظ عبارة: (لاتصال الصفة بالموصوف)، ولا وجه لها، ولعله سبق نظر منه، ولا سيما أن العبارة نفسها مذكورة في الصفحة نفسها من الأصل، وهي ساقطة من سائر النسخ.

(٥) عبد الله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف الأنصاري، من ذرية يوسف عليه السلام، صحابي جليل، أسلم أول ما قدم النبي ﷺ المدينة، (ت ٤٣هـ)، ينظر: الطبقات الكبرى ٢/٣٥٢ - ٣٥٣، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (هامش الإصابة) ٢/٣٨٢، الإصابة في تمييز الصحابة ٢/٣٢٠.

(٦) من (أ) و (ق).

(٧) في الأصل: (خيرهم)، وهو تصحيف.

(٨) كذا في الأصل، وهي ساقطة من (أ) و (ق).

(٩) العماد: هو ضمير الفصل على ما اصطلاح عليه الكوفيون، ينظر: تقوم معاني القرآن للفراء للدكتور أحمد خطاب العمر، مجلة المورد، المجلد ١٧، العدد ٤، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م، ص ٤.

(١٠) ساقطة من الأصل و (أ) و (ق) وأثبتها من المصحف.

(١١) أي قوله تعالى: (ولهم عذاب عظيم).

(١٢) ق: (العائدة) وهو تحريف.

(١٣) من (أ) و (ق).

هذه الصفة المحصورة. ﴿بِمُؤْمِنِينَ - م﴾ (٨) لَأَنَّ (بمؤمنين) منكرٌ والجمله بعد منكر^(١) يتعلق به صفة، فلو وصل صار التقدير: وما هم بمؤمنين مخادعين، فينتفي^(٢) الوصف لا مع الموصوف فينتقض المعنى، فإن المراد نفي [الإيمان]^(٣) عنهم وإثبات الخداع لهم، ولأن النفي إذا دخل^(٤) على الموصوف بصفة ينفي الصفة ويقرر الموصوف كقوله: ما هو^(٥). بمؤمن مخادع، وما هو^(٦) برجل كاذب^(٧).

﴿آمَنُوا - ج﴾ (٩) لعطف الجملتين المتفتحتين مع ابتداء النفي، ﴿يَشْعُرُونَ [ط]^(٨)﴾ (٩) للآية وانقطاع النظم والمعنى، فإن تعلق الجار بما بعده، ﴿مَرَضٌ - لا﴾ (١٠) لَأَنَّ الفاء للجزاء فكان تأكيداً لما في قلوبهم، ﴿مَرَضًا - ج﴾ (١٠) / (١٧)؛ لعطف الجملتين المختلفتين. ﴿في الأرض - لا﴾ (١١) لأن (قالوا) جواب (إذا) وعامله، ﴿كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ - ط﴾ (١٣) للابتداء بكلمة التنبيه، ومن وصل فلتعجل ردّ السّفه عليهم بكلمة التنبيه^(٩). ﴿آمَنًا - ج﴾ (١٤) لتبدّل وجه الكلام معنى مع أن الوصل أولى لبيان حالهم المتناقضين وهو المقصود. ﴿شياطينهم - لا﴾ (١٤) لأن (قالوا) جواب (إذا). ﴿إِنَّا مَعَكُمْ - لا﴾ (١٤) تحرّزاً^(١٠) عن قول ما لا يقوله مسلم^(١١)، وإن جاز الابتداء بـ(إنما). ﴿بِالْهُدَى - ص﴾ (١٦) لانقطاع النفس، ولا يلزم العود لأن ما بعده بدون ما قبله مفهوم.

﴿نَارًا - ج﴾ (١٨) [والوصل أولى]^(١٢)؛ لأن جواب (لما) منتظر لما فيها من معنى الشرط مع دخول فاء التعقيب فيها^(١٣). ﴿لَا يَرْجِعُونَ - لا﴾ (١٨) للعطف بـ(أو) [وهو]^(١٤)

(١) ق: المنكر.

(٢) أ: فينتفي.

(٣) من (أ) و (ق).

(٤) طمس في الأصل بسبب ترميم المخطوط، والإكمال من أ.

(٥) أ: وما هم بمؤمن.

(٦) أ: وما هم برجل.

(٧) (ولأن ... كاذب) ساقط من ق.

(٨) طمست العلامة في الأصل، وسقطت من (ق)، وأكملت من (أ).

(٩) (بكلمة التنبيه) ساقطة من ق.

(١٠) ق: تحوزا، وهو تحريف.

(١١) أ: المسلم.

(١٢) من (أ).

(١٣) سقطت من ق.

(١٤) من (أ) و (ق).

للتخيير، ومعنى التخيير لا يبقى مع الفصل، ومن جعل (أو). بمعنى الواو كقوله تعالى^(١): ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾^(٢) جاز وقفه لعطف الجملتين مع أنها^(٣) رأس آية، وقد اعترضت بينهما آية^(٤) على تقدير: أو ومثلهم^(٥) كصيب^(٦)، ﴿وَيَرْقُ - ج﴾ (١٩) لأن قوله (يجعلون) يحتمل [أن يكون ^(٧)] خير مبتدأ^(٨) محذوف، أي: هم يجعلون، أو حالاً^(٩) عامله معنى التشبيه في الكاف وذو الحال^(١٠) محذوف أي: كأصحاب (٧ب).

﴿حَدَرَ الْمَوْتَ - ط﴾ (١٩)، ﴿يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ - ط﴾ (٢٠) لأن كلمة^(١١) (كُلَّمَا) اسم جملة ضم [إلى]^(١٢) (ما) الجزاء وجزاؤه منتظر. ﴿فِيهِ﴾^(١٣) - لا﴾ (٢٠) لأن تمام المقصود يبلى الحال المضاد للحال الأول. ﴿قَامُوا - ط﴾ (٢٠)، ﴿وَأَبْصَارِهِمْ - ط﴾ (٢٠)، ﴿تَتَّقُونَ - لا﴾ (٢١) لأن (الذي) صفة الرب تعالى. ﴿بِنَاءٍ - ص﴾ (٢٢) لعطف^(١٤) الجملتين المتفتحتين، ﴿لَكُمْ - ج﴾ (٢٢) لانقطاع النظم مع فاء التعقيب، ﴿مِنْ مِثْلِهِ - ص﴾ (٢٣)، ﴿وَالْحِجَارَةُ - ج﴾ (٢٤) على تقدير: هي أعدت، والوصل أجوز؛ لأن قوله (أعدت) بدل الجملة الأولى في كونها صلة (التي)^(١٥)، ﴿الْأَهَارُ - ط﴾ (٢٥)، ﴿رَزِقًا - لا﴾ (٢٥) لأن (قالوا) جواب (كُلَّمَا)، ﴿مُتَشَابِهًا - ط﴾ (٢٥)، ﴿فَمَا فَوْقَهَا - ط﴾ (٢٦)، ﴿مِنْ رَبِّهِمْ - ج﴾ (٢٦) لأن الجملتين وإن اتفقتا فكلمة^(١٦) (أما) للتفصيل بين الجمل، ﴿مَثَلًا - م﴾ (٢٦) لأنه لو وصل صار ما بعده

(١) في الأصل: (لقوله)، وهو خطأ، صوابه ما أثبتته من (أ) و (ق).

(٢) سورة الصافات (١٤٧).

(٣) ق: أنه.

(٤) في الأصل: (أنه)؛ والصواب ما أثبتته من (أ) و (ق).

(٥) ق: مثلهم (بدون واو قبلها).

(٦) وقارن بينه وبين ما ذكره عنه ابن الجزري في النشر في القراءات العشر ٢٣٥/١.

(٧) من أ.

(٨) سقطت كلمة (مبتدأ) من ق، وفي أ: (المحذوف المبتدأ) بدلا من (مبتدأ محذوف).

(٩) في الأصل (حجر) كذا؛ والصواب ما أثبتته من (أ) و (ق).

(١٠) أ: الجلال، وهو تحريف.

(١١) ساقطة من (أ) و (ق).

(١٢) من (أ) و (ق).

(١٣) أ: (مشوا فيه).

(١٤) في الأصل: (للعطف)، والصواب من (أ) و (ق).

(١٥) أ، ق: للتي.

(١٦) ق: وكلمة.

صفة له وليس^(١) بصفة وإنما هو ابتداء إخبار من الله تعالى جواباً لهم. ﴿ وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا - ط ﴾ (٢٦)، ﴿الْفَاسِقِينَ﴾^(٢) - لا^(٣) ﴿(٢٦)﴾، لأن [الذين] ^(٤) صفتهم، ﴿مِثَاقِهِ - ص﴾ (٢٧)؛ لعطف الجملتين^(٥) المتفتحتين، ﴿فِي الْأَرْضِ - ط﴾ (٢٧)، ﴿فَأَحْيَاكُمْ - ج﴾ (٢٨) للعدول أي: ثم هو يميتكم مع اتحاد مقصود الكلام. ﴿سَمَاوَاتٍ - ط﴾ (٢٩)، ﴿خَلِيفَةً - ط﴾^(٦) (٣٠) لأن ما^(٧) بعد (إذ) ابتداء إخبار في إظهار أسرار فكان^(٨) عامل (إذ) محذوفاً أي: واذكر^(٩) إذ، وقولهم (قالوا) ابتداء استخبار على ما قيل (قالوا أجمع) عامل (إذ)^(١٠) (أ٨).

﴿الدَّمَاءَ - ج﴾ (٣٠) لأن انتهاء الاستفهام على قوله (وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ) يقتضي الفصل واحتمال الواو معنى الحال في قوله (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ) يقتضي الوصل. ﴿تَقْدُسُ﴾^(١١) لَكَ - ط﴾ (٣٠)، ﴿عَلَّمْتَنَا - ط﴾ (٣٢)، ﴿أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ - ج﴾ (٣٣) لأن جواب (فَلَمَّا)^(١٢) منتظر مع فاء التعقيب فيها. ﴿بِأَسْمَائِهِمْ - لا﴾ (٣٣) لأن^(١٣) (قال) جواب (فَلَمَّا). ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ - ط﴾ (٣٤) لأنه معرف/ (ب) والجملة بعده لا تكون^(١٤) صفة له إلا بواسطة (الذي) ولا عامل فتجعل^(١٥) الجملة حالاً، ﴿شِئْتُمَا - ط﴾^(١٦) (٣٥)، لاتفاق الجملتين ﴿كَأَنَّا فِيهِ - ص﴾ (٣٦) لعطف الجملتين المتفتحتين، ﴿عَدُوًّا - ج﴾ (٣٦)، لاختلاف الجملتين. ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ -

(١) في الأصل و (ق): (فليس)، وما أثبتته فمن أ.

(٢) من (أ) و (ق).

(٣) العلامة ساقط من الأصل و (ق) وأثبتها من أ.

(٤) من (أ) و (ق).

(٥) ساقطة من (أ) و (ق)، وفي أ: للعطف المتفتحتين.

(٦) طمست العلامة في الأصل بسبب الترميم، وهي ساقطة من (ق) وأثبتها من (أ).

(٧) عبارة (لأن ما) طمست في الأصل، وأثبتها من سائر النسخ.

(٨) ق: وكان.

(٩) طمس هذا اللفظ في الأصل بسبب الترميم والإكمال من (أ) و (ق).

(١٠) ق: (إذا)، وهو خطأ.

(١١) أ، ق: (ونقدس).

(١٢) في الأصل و (ق): (لما) وهو خطأ، صوابه ما أثبتته من (أ).

(١٣) أ: أي.

(١٤) أ: (لا يكون) وهو تصحيف.

(١٥) أ: فيجعل، ق: فتجعل.

(١٦) أعلم هذا اللفظ في (أ) بالعلامتين: (ط) و (ص)، وهو ساقط من (ق).

عَلَيْهِ - ط﴿٣٧﴾، ﴿حَمِيماً - ج﴾(٣٨)، لابتداء الشرط^(١) مع فاء التعقيب. ﴿النَّارِ - ج﴾(٣٩) لأن ما بعدها مبتدأ وخبر، وقيل الجملة خبر بعد خبر لـ (أولئك) لأن تمام المقصود هو الخلود على تقدير: رَمَانٌ حُلُوٌّ حَامِضٌ، ﴿كَافِرٍ بِهِ - ص﴾(٤١) لاتفاق الجملتين، وعلى: ﴿قَلِيلًا﴾(٤١) أجوز؛ لاختلاف النظم بتقديم المفعول، ﴿تَتْلُونَ الْكِتَابَ - ط﴾(٤٤)، ﴿وَالصَّلَاةَ - ط﴾(٤٥)، ﴿الْحَاشِيَعِينَ - لا﴾(٤٥)، لأن (الذين) صفتهم، ﴿نِسَاءَكُمْ - ط﴾(٤٩)، ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ - ط﴾(٥٤)، ﴿عِنْدَ بَارِكُمْ - ط﴾(٥٤)، لأن التقدير: ففعلتكم، ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ - ط﴾(٥٤)، ﴿وَالسَّلْوَى - ط﴾(٥٧)، ﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ - ط﴾(٥٧)، ﴿خَطَايَاكُمْ - ط﴾(٥٨)، ﴿بِعَصَاكِ الْحَجَرَ - ج﴾(٦٠)، لحق الحذف أي فضرب فانفجرت، ﴿عَيْنَا - ط﴾(٦٠)، ﴿مُشْرَبَهُمْ - ط﴾(٦٠)، ﴿بِصَلْيَاهَا^(٣) - ط﴾(٦١)، ﴿هُوَ خَيْرٌ - ط﴾(٦١)، ﴿سَأَلْتُمْ - ط﴾(٦١)، ﴿مِنَ اللَّهِ - ط﴾(٦١)، ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ - ط﴾(٦١)، ﴿عِنْدَ^(٤) رَبِّهِمْ - ج﴾(٦٢)، لنوع عدول عن إثبات إلى نفي مع اتفاق الجملتين، ﴿فَوْقَكُمْ^(٥) الطُّورَ - ط﴾(٦٣)، لأن التقدير: قلنا لكم خذوا. ﴿مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ - ج﴾(٦٤)، لأن (لولا) للابتداء وقد دخل الفاء فيه. ﴿حَاسِبِينَ - ج﴾(٦٥) للآية والعطف بالفاء. ﴿بَقَرَةً - ط﴾(٦٧)، ﴿هُزُؤًا - ط﴾(٦٧)، ﴿مَا هِيَ - ط﴾(٦٨)، ﴿وَلَا يَكُرُّ - ط﴾(٦٨)، لأن التقدير: هي عَوَانٌ. ﴿بَيْنَ ذَلِكَ - ط﴾(٦٨)، على تقدير: قد بين لكم / (أ٩) فافعلوا، ﴿مَا لَوْثَهَا - ط﴾(٦٩)، ﴿صَفْرَاءَ - لا﴾(٦٩)، إلى آخر الآية؛ لأن الجملة صفة بعد صفة^(٦)، ﴿مَا هِيَ - لا﴾(٧٠) لأن التقدير: فإن البقر، أو: لأن البقر^(٨)، إبلاء لعذر تكرار السؤال. ﴿عَلَيْنَا - ط﴾(٧٠)، ﴿الْحَارِثَ - ج﴾(٧١)، لأن قوله (مُسَلَّمَةٌ) صفة بقرة، أو خير [مبتدأ]^(٩) محذوف أي: هي مسلمة ﴿لَا شَيْبَةَ فِيهَا - ط﴾(٧١)،

(١) أ: للابتداء بالشرط.

(٢) أعلم في (أ) بالعلامة (ط).

(٣) أ: (وبصلها).

(٤) ساقطة من أ.

(٥) في (أ) أعلمت بالعلامة (ز).

(٦) سقطت من أ.

(٧) في الأصل: (صفته)، والصواب ما أثبتته من (أ) و (ق).

(٨) (أو لأن البقر) سقطت من ق.

(٩) من أ.

﴿جِئْتَ بِالْحَقِّ - ط﴾ (٧١) لأن التقدير: فطلبوها فوجدوها فذبحوها^(١). ﴿فَادَارَأْتُمْ فِيهَا - ط﴾ (٧٢)، ﴿تَكْتُمُونَ - ج﴾ (٧٢) للآية والفاء بعدها. ﴿بِعِضِّهَا - ط﴾ (٧٣) لأن التقدير: فضربوه، فحيي، فقبل لهم: كذلك يحيي الله الموتى، ﴿قَسْوَةٌ - ط﴾ (٧٤)، ﴿الْأَهْمَارُ - ط﴾ (٧٤)، ﴿الْمَاءُ - ط﴾ (٧٤)، لتفصيل دلائل القدرة إمهالاً للتدبير، ﴿مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ - ط﴾ (٧٤)، ﴿آمَنَّا - ج﴾ (٧٦)، والوصل أجوز لبيان حالهم المتناقضتين وهو المقصود.

﴿عِنْدَ رَبِّكُمْ - ط﴾ (٧٦)، ﴿قَلِيلاً - ط﴾ (٧٩)، ﴿مَعْدُودَةٌ - ط﴾ (٨٠)، ﴿أَصْحَابُ النَّارِ - ج﴾ (٨١) لأن الجملة مبتدأ وخبر بعد خبر، ﴿الْجَنَّةِ^(٢)﴾ (٨٢) كذلك، ﴿الزَّكَاةَ - ط﴾ (٨٣)، لأن (تَمَّ) لترتيب الأخبار، أي: ومع ذلك توليتهم، ﴿مِنْ دِيَارِهِمْ - ز﴾ (٨٥)، لأن (تَنْظَلَهُرُونَ) يشبه استثناءً وكونه حالاً أوجه، ﴿وَالْعُدْوَانَ - ط﴾ (٨٥)، ﴿إِخْرَاجِهِمْ - ط﴾ (٨٥)، ﴿بِعِضِّ - ج﴾ (٨٥)، لابتداء الاستفهام أو^(٣) النفي مع فاء التعقيب، ﴿الدُّنْيَا - ج﴾ (٨٥)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿الْعَذَابِ - ط﴾ (٨٥)، ﴿بِالْآخِرَةِ - ز﴾ (٨٦)، لأن الفعل مستأنف وفيه فاء التعقيب للجزاء، ﴿الْقُدْسِ - ط﴾ (٨٧)، ﴿اسْتَكْبَرْتُمْ - ج﴾ (٨٧)؛ لتناهي الاستفهام مع تعقب فاء التعقيب بعده.

و ﴿كَذَّبْتُمْ - ز﴾ (٨٧)، لعطف المستقبل على الماضي مع تقديم المفعولين فيهما^(٤)، ﴿غُلْفٍ - ط﴾ (٨٨)، لأن (بل) إعراض عن الأول / (ب) (٩٠)، وتحقيقاً للثاني^(٥)، ﴿لَمَّا مَعَهُمْ - لا﴾ (٨٩)، لأن الواو للحال، ﴿كَفَرُوا - ج﴾ (٨٩)، لأن (لَمَّا) متضمنة للشرط^(٦) وجواها منتظر، والوصل أجوز؛ لأن (لَمَّا) مكرّر وجواها متحد، وقوله: (وكانوا من قبل) حال معترض، ﴿كَفَرُوا بِهِ - ز﴾^(٧) (٨٩)، قد يجوز لأن ما بعده مبتدأ إلا أن الفاء يقتضي تعجيل ذكر جزائهم^(٨). ﴿مِنْ عِبَادِهِ - ج﴾ (٩٠)، لطول الكلام مع فاء التعقيب، ﴿عَلَى غَضَبٍ -

(١) جئت بالحق ... فذبحوها) ساقط من ق.

(٢) أعلمت في (أ) بالعلامة (ط).

(٣) أ: و.

(٤) (وكذبتم ... فيهما) ساقط من ق.

(٥) ق: الثاني.

(٦) ق: الشرط.

(٧) سقطت العلامة (ز) من (أ) و (ق) معاً.

(٨) أ: جواهم.

ط﴿٩٠﴾، ﴿لَمَّا مَعَهُمْ - ط﴾﴿٩١﴾، ﴿الطُّورَ - ط﴾﴿٩٣﴾ لأنَّ التقدير: قيل لكم^(١) خلدوا، ﴿وَاسْمِعُوا - ط﴾﴿٩٣﴾، ﴿بِكُفْرِهِمْ - ط﴾﴿٩٣﴾، ﴿أَيَّدِيهِمْ - ط﴾﴿٩٥﴾، ﴿عَلَى حَيَاةٍ - ج﴾﴿٩٦﴾ على تقدير: وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا قَوْمٌ يُوَدُّ أَحَدُهُمْ، ومن وقف على (أشركوا)^(٢) فتقديره: أحرص الناس على حياة، وأحرص من الذين أشركوا، و (يود) مستأنف، وإنما لم يدخل (من) في الناس ودخل في الذين أشركوا^(٣)؛ لأنَّ اليهود من الناس وليسوا من المشركين، مثاله الياقوت أفضل الحجارة^(٤) وأفضل من الديباج^(٥)، والأول أوضح^(٦). ﴿سَنَّةٍ^(٧) - ج﴾﴿٩٦﴾ لأنَّ ما بعده يصلح مستأنفاً وحالا، ﴿أَنْ يُعَمَّرَ - ط﴾﴿٩٦﴾، ﴿بَيِّنَاتٍ - ج﴾﴿٩٩﴾ لأنَّ هذا الواو للابتداء، أو الحال، والحال أوجه لاتحاد القصة، ﴿فَرِيقٌ مِنْهُمْ - ط﴾﴿١٠٠﴾، لأنَّ (بل) للإعراض عن الأول، ﴿أَوْتُوا الْكِتَابَ﴾﴿١٠١﴾ قد قيل [وليس بصحيح]^(٨) لبيان أنَّ كتاب [الله]^(٩) مفعول (تَبَدَّلَ) لا بدل ما قبله. ﴿لَا يَعْلَمُونَ - ز﴾﴿١٠١﴾، قد يجوز للآية، والوصل للعطف على (نبذ) وإتمام سوء اختيارهم في النبذ والاتباع. ﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ - ج﴾﴿١٠٢﴾ لأنَّ الواو قد يصلح حالاً^(١٠) لبيان / (أ) نزاهة سليمان ورد ما افتروا عليه. ﴿السَّحْرِ﴾﴿١٠٢﴾، قد قيل على جعل (ما) نافية، ولا يتضح، لمناقضة ما في السباق^(١١) من إثبات السحر^(١٢)، بل (ما) خبرية معطوفة على قوله (السحر)، على أنها وإن كانت نافية يحتتمل^(١٣) كون الواو حالاً على تقدير: يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ، غير مُنَزَّلٍ، فلا يفصل^(١٤).

(١) أ: لهم.

(٢) وهو مذهب الفراء كما في معاني القرآن ٦٢/١ - ٦٣، وابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٥٢٤/١ - ٥٢٥، والأخفش وأبي حاتم السجستاني كما في القطع والائتناف ص ١٥٤ - ١٥٥، والداي في المكتفي ص ١٦٨ - ١٦٩، وينظر: منار الهدى والمقصد ص ٤٤.

(٣) أي على وجه الوقف على (أشركوا).

(٤) من الحجارة، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) ق: (الدنيا)، وهو تحريف.

(٦) أي: وجه الوقف على (حياة)، وهو قول نافع المدني القارئ كما في القطع والائتناف ص ١٥٥.

(٧) أ: (ألف سنة).

(٨) من (أ) و (ق).

(٩) من (أ) و (ق).

(١٠) ق: للحال.

(١١) أ، ق: (السياق)، وهو تصحيف.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ﴾.

(١٣) ق: تحتل.

(١٤) أي: بالوقف.

[و] (١) في الآية ثمان^(٢) مآت: أولها خبرية، ثم نافية، ثم خبرية على التعاقب إلى الآخر، ﴿وَمَارُوتَ - ط﴾ (١٠٢)، ﴿فَلَا تَكْفُرْ - ط﴾ (١٠٢)، ﴿وَزَوْجِهِ - ط﴾ (١٠٢)، ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ - ط﴾ (١٠٢)، ﴿وَلَا يَنْفَعُهُمْ - ط﴾ (١٠٢)، ﴿أَنْفُسُهُمْ - ط﴾ (١٠٢)، ﴿خَيْرٌ - ط﴾ (١٠٣).

﴿وَأَسْمَعُوا - ط﴾ (١٠٤)، ﴿مِنْ رَبِّكُمْ - ط﴾ (١٠٥)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (١٠٥)، ﴿أَوْ مِثْلَهَا - ط﴾ (١٠٦)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (١٠٧)، ﴿مِنْ قَبْلُ - ط﴾ (١٠٨)، ﴿كُفَّارًا - ج﴾ (١٠٩) لأنَّ (حسدًا) مصدر محذوف، أي: يحسدون حسدًا، أو حال^(٣)، أو مفعول له، وهو أوجه، والوصل أحوز، ﴿الْحَقُّ - ج﴾ (١٠٩)، لعطف الجملتين المختلفتين. ﴿بِأَمْرِهِ - ط﴾ (١٠٩). ﴿الزَّكَاةَ - ط﴾ (١١٠)، لأنَّ (ما) للشرط، والشرط مُصَدَّرٌ، ﴿عِنْدَ اللَّهِ - ط﴾ (١١٠)، ﴿أَوْ نَصَارَى - ط﴾ (١١١)، ﴿أَمَانِيَهُمْ - ط﴾ (١١١)، ﴿عِنْدَ رَبِّهِ - ص﴾ (١١٢) لعطف الجملتين المتفقتين. ﴿النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ - ص﴾ (١١٣)، لعطف الجملتين المتفقتين. ﴿عَلَى شَيْءٍ - لا﴾ (١١٣)، لأن الواو للحال^(٤). ﴿الْكِتَابَ - ط﴾ (١١٣)، ﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ - ج﴾ (١١٣)، لأنَّ (فالله) مبتدأ مع فاء التعقيب. ﴿خَرَابِهَا - ط﴾ (١١٤) للفصل بين الاستفهام والإخبار. ﴿خَائِفِينَ - ط﴾ (١١٤)، لأن ما بعده إخبار وعيد مبتدأ منتظر، ولو وصل صارت الجملة^(٥) صفة لهم، والصفة تكون كائنة^(٦) متصلة. ﴿وَجْهَ اللَّهِ - ط﴾ (١١٥)، ﴿وَلَدًا - لا﴾ (١١٦) وإن / (اب) جازز الابتداء بقوله (سبحانه)، ولكن يوصل^(٧) بقولهم ردًا لهم وتعجيلًا للتنزيه، ﴿سُبْحَانَهُ - ط﴾ (١١٦)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (١١٦)، لأن ما بعده مبتدأ، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (١١٧) لأن (إذا) أُجِيبَتْ بِالْفَاءِ فَكَانَتْ^(٨) للشرط. ﴿آيَةً - ط﴾ (١١٨)، ﴿قَوْلِهِمْ^(٩) - ط﴾ (١١٨)، ﴿قُلُوبُهُمْ - ط﴾ (١١٨) لأنَّ (قد) لتوكيد^(١٠) الاستئناف. ﴿وَنذِيرًا

(١) من (أ) و (ق).

(٢) ق: ثمان.

(٣) ق: وحال.

(٤) أي في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾

(٥) أي قوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خَيْرٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

(٦) سقطت هذه الكلمة من ق.

(٧) أ: توصل.

(٨) قدم هذا اللفظ في (ق) بعد قوله تعالى: ﴿وَلَدًا﴾.

(٩) في الأصل: (وكانت)، وفي (ق): (فكانت)، والتصحيح من (أ).

(١٠) سقطت من أ.

(١١) أ، ق: لتأكيد.

– لا﴿(١١٩) للعطف أي: نذيراً وغير مسؤول، إلا لمن قرأ (وَلَا تَسْأَلْ) على النهي^(١) لاختلاف الجملتين. ﴿مِلَّتَهُمْ - ط﴾(١٢٠)، ﴿الهُدَى - ط﴾(١٢٠)، ﴿مِنَ الْعِلْمِ - لا﴾(١٢٠) لأن نفي الولاية والنصرة يتعلق^(٢) بشرط اتباع^(٣) أهوائهم فكان في الإطلاق خطر. ﴿تِلَاوَتِهِ - ط﴾(١٢١) لأن ما بعدها مبتدأ آخر مع خبره^(٤)، ﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ - ط﴾(١٢١) للابتداء بالشرط. ﴿فَأْتَمَّهُنَّ - ط﴾(١٢٤)، ﴿إِمَامًا - ط﴾(١٢٤)، ﴿ذُرِّيَّتِي - ط﴾(١٢٤)، ﴿وَأَمْنًا - ط﴾(١٢٥)، لمن قرأ (وَأَتَّخِذُوا) بكسر الخاء^(٥) لاعتراض الأمرين الماضيين، ﴿مُصَلَّى - ط﴾(١٢٥) كذلك ومن فتح الخاء نسق الأفعال الثلاثة فلا^(٦) وقف، ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - ط﴾(١٢٦)، ﴿عَذَابِ النَّارِ - ط﴾(١٢٦) لأن (نَعْمَ) و (بِئْسَ) للمبالغة في المدح والذم فبيتداً هما تنبيهاً على المدح والذم.

﴿وإِسْمَاعِيلُ - ط﴾(١٢٧) لإضمار القول أي: فقالا ربنا. ﴿مِنَّا - ط﴾(١٢٧) للابتداء بـ(إِنَّ)، وجواز الوصل وجه لطيف على تقدير: لأنك أو فإنك^(٧). ﴿مُسْلِمَةً لَّكَ - ص﴾(١٢٨)، لعطف الجملتين [المتفتحتين]^(٨). ﴿عَلَيْنَا - ج﴾(١٢٨) وقد ذُكِرَ^(٩)

﴿وَكَيْكِهِم - ط﴾(١٢٩)، ﴿نَفْسُهُ - ط﴾(١٣٠)، لفصل بين الاستفهام والإخبار. ﴿فِي^(١٠) الدُّنْيَا - ج﴾(١٣٠)، لعطف الجملتين المختلفتين. ﴿أَسْلِمَ - لا﴾(١٣١)، لأن قوله (قَالَ [أَسْلَمْتُ])^(١١) عامل^(١٢) (إِذْ) ولو كان عامل (إِذْ) محذوفاً لكان (فقال أسلمت) عطفًا، ولو لم يجعل/ (أ) (قال) عامل (إِذْ) وليس بمعطوف^(١٣) لانقطع عن الجملة فانتقض

(١) وهو نافع المدني ويعقوب البصري، وقرأ الباقون بضم التاء واللام، ينظر: السبعة ص ١٦٩، التيسير ص ٦٥، النشر ٢٢١/٢، معجم القراءات ١٠٧/١.

(٢) ق: متعلق.

(٣) ق: اتباعهم.

(٤) ق: خبر.

(٥) وهم القراء العشرة سوى نافع المدني وابن عامر الشامي فقرأ بفتح الخاء، ينظر: السبعة ص ١٦٩، التيسير ص ٦٥، العنوان ص ٧١، النشر ٢٢٢/٢، معجم القراءات ١١١/١.

(٦) أ، ق: بلا.

(٧) أ، ق: فإنك أو لأنك.

(٨) سقطت كلمة (الجملتين) من (ق)، والزيادة من (أ) و (ق).

(٩) في الآية السابقة.

(١٠) سقطت من أ.

(١١) من أ.

(١٢) ق: (جواب) بدلا من (عامل) وهو تحريف.

(١٣) ق: لمعطوف.

المعنى^(١). «ويعقوبُ - ط» (١٣٢)، لأن التقدير: فقال يا بني، ومن وصل جعل الوصية بمعنى القول فكان (يا بني) محكي القول. «مُسْلِمُونَ - ط» (١٣٢)، لأن (أم) بمعنى أَلْف استفهام إنكار. «الموتُ - لا» (١٣٣)، لأن^(٢) (إذ) بدل (إذ) الأولى،^(٣) ومن قطعها عن الأولى فوقف على (الموت) وجعل (قالوا) عاملاً ولم يقف على (بعدي) فله وجه لا يتضح؛ لأن الإنكار متوجهٌ على قولهم: إن يعقوب أوصى بنيه باليهودية لا على: إن يعقوب قد مات، «مِنْ بَعْدِي - ط» (١٣٣)، «وَأَحِدًا - ج» (١٣٣)، لعطف الجمليتين المختلفتين، والوصل أجوز على جعل الواو حالاً. «قَدْ خَلَتْ - ج» (١٣٤)، لأن ما بعدها يصلح صفة الأمة^(٤)، ويصلح استثناءً وهو أوضح^(٥) لعطف (ولكم ما كسبتم) عليها. «وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ - ج» (١٣٤)، لعطف الجمليتين المختلفتين. «تَهْتَدُوا - ط» (١٣٥)، «حَنِيفًا - ط» (١٣٥)، «مِنْ رَبِّهِمْ - ج» (١٣٦)، لطول الكلام على تأويل جعل (لا تفرق) [بين أحد منهم]^(٦) مستأنفاً، والأصح^(٧) أنه حال أي: أمثاً غير مفرقين. «مِنْهُمْ - ز» (١٣٦)، قد يجوز لاحتمال الواو^(٨) الابتداء والحال، والحال^(٩) أوجه. «اهْتَدُوا - ج» (١٣٧)، لا ابتداء شرط آخر مع العطف.

«شِقَاقٌ - ج» (١٣٧) لا ابتداء بسين الوعيد مع دخول الفاء فيه. «فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ - ج» (١٣٧)، لاحتمال الواو الابتداء والحال. «الْعَلِيمُ - ط» (١٣٧)، لأن الجملة الناصبة ((لقوله صبغة الله))^(١٠) محذوفة أي: تتبع أو نلزم^(١١) راجعا إلى قوله بل نلزم ملأه إبراهيم، وقوله (فإن آمنوا) شرط معترض / (١١ ب). «صِبْغَةَ اللَّهِ - ج» (١٣٨)، لا ابتداء الاستفهام مع أن الواو للحال. «صِبْغَةً - ز» (١٣٨)، قد يجوز على جعل الواو لا ابتداء، والحال أوجه وأوضح. «وَرَبُّكُمْ - ج» (١٣٩)، لأن قوله (ولنا أعمالنا) يصلح عطفاً^(١٢) على الحال الأولى

(١) سقطت من ق.

(٢) ق: (كان) وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (لأولى)، وهو خطأ صوابه ما أثبتته من (أ) و (ق).

(٤) أ، ق: للأمة.

(٥) ق: واضح.

(٦) من ق.

(٧) في الأصل: (للأصح)، وهو خطأ ناسخ صوابه ما أثبتته من (أ) و (ق).

(٨) أي في قوله تعالى: «وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ».

(٩) سقطت هذه الكلمة من ق.

(١٠) (لقوله صبغة الله) سقطت من ق.

(١١) أ: نلزم أو تتبع.

(١٢) العلامة (ز) سقطت من (أ) و (ق).

وأوضح. ﴿وَرَبُّكُمْ﴾ (ج) (١٣٩)، لأن قوله (ولنا أعمالنا) يصلح عطفًا^(١) على الحلال الأولى أي: لم تُخاصموننا والمعبود واحد وجزاء الأعمال غير مشترك؟ ويصلح إخبارًا^(٢) مستأنفًا لأن ذكر الخصومة مخصوص في ذكر^(٣) [اسم]^(٤) الله تعالى خاصة. ﴿أَعْمَلُكُمْ﴾ (ج) (١٣٩) والاستئناف أجوز، ﴿مُخْلِصُونَ﴾ (ط) (١٣٩) لمن قرأ (أم تقولون) بالياء^(٥) يجعل (أم) بمعنى ألف استفهام توييح، ومن قرأ بالتاء^(٦) جعل (أم) جواب قوله (أشأجُوننا) فلم يقف. ﴿أو نصارى﴾ (ط) (١٤٠)، ﴿أُمُّ اللَّهِ﴾ (ط) (١٤٠)، ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ (ط) (١٤٠)، ﴿قَدْ خَلَتْ﴾ (ج) (١٤١)، وقد ذُكر^(٧). ﴿مَا كَسَبْتُمْ﴾ (ج) (١٤١)، ﴿عَلَيْهَا﴾ (ط) (١٤٢)، ﴿وَالْمَغْرِبُ﴾ (ط) (١٤٢)، ﴿شَهِيدًا﴾ (ط) (١٤٣)، ﴿عَقَبِيَّهْ﴾ (ط) (١٤٣)، ﴿هَدَى اللَّهُ﴾ (ط) (١٤٣)، ﴿إِيمَانُكُمْ﴾ (ط) (١٤٣)، ﴿فِي السَّمَاءِ﴾ (ج) (١٤٤) لأن الجملتين وإن اتفقتا فقد دخل^(٨) الثانية حرفا تأكيد^(٩) يختصان^(١٠) بالقسم والقسم مُصَدَّر. ﴿تَرْضَاهَا﴾ (ص) (١٤٤)، لأن فاء التعقيب لتعجيل الموعود. ﴿الْحَرَامِ﴾ (ط) (١٤٤)، ﴿شَطْرَهُ﴾ (ط) (١٤٤)، ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ (ط) (١٤٤)، ﴿قَبْلَتِكَ﴾ (ج) (١٤٥)، ﴿قَبْلَتَهُمْ﴾ (ج) (١٤٥) [وكلاهما]^(١١) لتفصيل الأحوال مع اتحاد المقصود، ﴿قِبْلَةَ بَعْضٍ﴾ (ط) (١٤٥)، ﴿مِنَ الْعِلْمِ﴾ (لا) (١٤٥)، لأن (إن) جواب [معنى]^(١٢) القسم في (لئن)^(١٣) فلو فصل كان وصف الظلم مطلقًا وفي الإطلاق خطر،

(١) أ: عطف، وهو خطأ بين.

(٢) في الأصل: (إخبار)، وهو خطأ نحوي بين، والصواب من (أ) و (ق).

(٣) سقطت كلمة (ذكر) من ق.

(٤) من أ، وقد سقطت كلمة (تعالى) منها.

(٥) وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة عن عاصم وروح عن يعقوب البصري، بنظر: السبعة ص ١٧١، الغاية في القراءات العشر ص ١٠٨، التيسير ص ٦٦، النشر ٢/٢٢٣، معجم القراءات ١/١٢٠.

(٦) وهم سائر القراء سوى المذكورين آنفاً.

(٧) في الآية (١٣٤) من هذه السورة.

(٨) في الأصل (وأ) و (ق): (دخلت) ! والتصحيح من منار الهدى ص ٥١، حيث نقل الأشموني العبارة نفسها ونسبها إلى السحاوندي.

(٩) أ، ق: تركيد.

(١٠) في الأصل (وأ): (تختصان)، وهو تصحيف، والصواب من (ق) حيث رسمت مهملة ومن منار الهدى ص ٥١.

(١١) من (أ) و (ق).

(١٢) أعلمت في (أ) بالعلامة (ج).

(١٣) من (أ) و (ق).

(١٤) أ: ولن.

﴿الظَّالِمِينَ - م﴾ (١٤٥)، لأنه لو وصل صار (الذين) صفة الظالمين^(١) وهو مبتدأ في مدح عبد الله بن سلام^(٢) وأصحابه. ﴿أَبْنَاءَهُمْ - ط﴾ (١٤٦)، ﴿الْحَيَّرَاتِ - ط﴾ (١٤٨)، ﴿جَمِيعًا - ط﴾ (١٤٨)، ﴿الْحَرَامِ - ط﴾ (١٤٩)، ﴿مِن رَّبِّكَ - ط﴾ (١٤٩)، ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - ط﴾ (١٥٠)، لأن (حيثما)^(٣) متضمن للشرط^(٤)، ﴿شَطْرَهُ - لا﴾ (١٥٠)، لتعلق لام كي، ﴿حُجَّةٌ - ز﴾ (١٥٠) قد قيل، / (١١٢) على أن (إلا) بمعنى: (ولاً) أو: (لكن)، والوصل في العربية أوضح؛ لأن (لا) و (لكن) للعطف أيضاً. ومن وقف تحرّز عن إثبات^(٥) الحجة بعد النفي، والمخلص^(٦) عن ذلك أن المراد من الحجة الخصومة، وبيان الحق لا ينفي الخصومة. ﴿تَهْتَدُونَ - لا﴾ (١٥٠)، لأن تعلق الكاف في (كَمَا) بقوله^(٧) (جعلناكم أُمَّةً وَسَطًا) يعني: عَدْلًا وَخَيْرًا كما أرسلنا فيكم رسولاً هو خير الناس. والوقف على: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ (١٥١)، ومن علق الكاف بقوله: (فادكروني) وقف على (تهتدون) ولم يقف على (تعلمون).

﴿وَالصَّلَاةَ - ط﴾ (١٥٣)، ﴿أَمْوَاتٌ - ط﴾ (١٥٤)، ﴿وَالنَّمْرَاتِ - ط﴾ (١٥٥)، ﴿الصَّابِرِينَ - لا﴾ (١٥٥)، لأن (الذين) صفتهم، ﴿مُصِيبَةٌ - لا﴾ (١٥٦)، لأن (قالوا) جواب (إذا)، ﴿رَاجِعُونَ - ط﴾ (١٥٦)، لأن (أولئك) مبتدأ، ومن ابتدأ بـ(الذين) وجعل (أولئك) خبرهم وقف على (الصابرين) ولم يقف على (راجعون) وفيه بعد، لأن جملة (الذين) بيان الصبر، ﴿شَعَائِرِ اللَّهِ - ج﴾ (١٥٨)، للشرط مع فاء التعقيب، ﴿بِهِمَا - ط﴾ (١٥٨)، لأن التطوع خارج^(٨) عن موجب كونهما من شعائر الله فكان استئناف حكم. ﴿خَيْرًا - لا﴾ (١٥٨)، لأن (فإن) جواب الشرط، ﴿فِي الْكِتَابِ - لا﴾ (١٥٩)، لأن (أولئك) خبر (إن). ﴿اللَّاعِنُونَ - لا﴾ (١٥٩)، للاستثناء، ﴿أَتُوبُ عَلَيْهِمْ - ج﴾ (١٦٠)، لاحتمال السواو الحال

(١) ق: للظالمين.

(٢) الصحابي الجليل - رضي الله عنه - تقدمت ترجمته.

(٣) في الأصل و (ق): (حيث)، وما أثبتته من أ.

(٤) في الأصل و (ق): (الشرط)، والمثبت من أ.

(٥) سقطت العلامة من (أ) و (ق).

(٦) ق: (أبيات)، وهو تصحيف.

(٧) في الأصل: (والمخلص) وهو تحريف، صوابه ما أثبتته من سائر النسخ.

(٨) ق: (يقوله) وهو تصحيف.

(٩) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(١٠) ق: لخارج.

والاستئناف^(١)، والحال أوجه^(٢)، «أجمعين - لا» (١٦١)، لأن (خالد بن) حاله عامله معني الفعل في اللعنة تقديره: لعنهم الله، حتى قرأ الحسن^(٣): (والملائكة) وما بعده بالرفع^(٤).

«فيها - ج» (١٦٢)، لأن ما بعده يصلح حالاً لـ (خالد بن) وإخباراً مستأنفاً، «إله واحداً» (١٦٣)، لأن ما بعده يصلح صفةً واستئنافاً إخباراً، «مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ - ص» (١٦٤)، ضرورة/ (١٢ب) طول^(٥) الآية وإلا فاسم (إنّ) لآيات، والجار وما^(٦) يتصل به معترض، والأولى الوصل والرجوع، «كحُبِّ الله - ط» (١٦٥)، «حُبًّا لله - ط» (١٦٥)، «العَدَابَ - لا» (١٦٥)، وكذلك «جميعاً» (١٦٥) إلا لمن قرأ (إنّ القوة) و(إنّ الله) بكسر الألف^(٧)، «تَبَرُّوا مِنَّا - ط» (١٦٧)، «عليهم - ط» (١٦٧)، «طَيِّبًا - ز» (١٦٨)، قد يجوز، والوصل أجوز لعطف الجمليتين المتفتحين، «الشيطان - ط» (١٦٨)، «آباءنا - ط» (١٧٠)، لا ابتداء الاستفهام، «ونَدَاءٌ - ط» (١٧١)، «لغير الله - ج» (١٧٣)، للشرط مع فاء التعقيب، «عليه - ط» (١٧٣)، «قليلًا - لا» (١٧٤)، لأن ما بعده خبر (إنّ)، «يُرَكِّبُهُمْ - ج» (١٧٤)، والوصل أجوز لاتصال^(٨) بعض جزائهم بالبعض، «بالمغفرة - ج» (١٧٥) للابتداء بالتعجب أو الاستفهام^(٩) مع الفاء، [وجه^(١٠)] الوصل أجوز^(١١) وأوضح^(١٢) للمبالغة في الإنكار، «بالحقّ - ط» (١٧٦)، للابتداء بـ (إنّ)، «النَّبِيِّينَ - ج» (١٧٧)، لطول الكلام واختلاف المعنى؛ لأن ما قبله بيان أصل الإيمان وما بعده بيان فروع الشرع، «السبيل -

(١) أي في قوله تعالى: «وأنا التواب الرحيم».

(٢) (والحال أوجه) ساقطة من ق.

(٣) ق: الحسين، وهو تحريف، والحسن هو: البصري، ابن أبي الحسن، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت - رضي الله عنه - الفقيه الزاهد، القارئ (ت ١١٠هـ)، ينظر: الطبقات الكبرى ١٥٦/٧، الزهد لأحمد ابن حنبل ص ٣١٦، المعرفة والتاريخ ٣٢/٢، ٣٣٨/٣، أخبار القضاة لوكيع ٣/٢، حلية الأولياء ١٣١/٢.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٩٦/١، إعراب القرآن للنحاس ٢٢٦/١، المحتسب ١١٦/١، الكشاف للزمخشري ١٠٥/١، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥١.

(٥) أ: لطول.

(٦) ق: ولا.

(٧) وهو أبو جعفر المدني، ويعقوب البصري، ينظر: الغاية في القراءات العشر ص ١١٠، النشر ٢٢٤/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥١، السبيل الميسر في قراءة الإمام أبي جعفر ص ٥٠.

(٨) ق: ليتصل.

(٩) أ: والاستفهام.

(١٠) من ق.

(١١) أ: أوجه.

(١٢) سقطت (وأوضح) من ق.

لا﴿(١٧٧)﴾، لأن ما بعده مفعول ما قبله. ﴿وفي الرقاب - ج﴾(١٧٧)، لطول الكلام مع انتهاء^(١) شرع المكارم وابتداء اللوازم، ﴿الزكاة - ج﴾(١٧٧)، ﴿عاهدوا - ج﴾(١٧٧)، كذلك للعدول عن النسق^(٢) إلى المدح، والتقدير: هم الموفون، وأعني الصابرين. ﴿وحين البأس - ط﴾(١٧٧)، ﴿صدقوا - ط﴾(١٧٧)، ﴿في القتلى - ط﴾(١٧٨)، ﴿بالأنتى - ط﴾(١٧٨)، لأن العفو إعطاء الدية صلحا فكان خارجا عن أصل موجب القتل مستأنفا، ﴿ياحسان - ط﴾(١٧٨)، ﴿ورحمة - ط﴾(١٧٨)، لأن الاعتداء خارج عن أصل موجب وفرعه فكان^(٣) مستأنفا.

﴿خيرًا - ج﴾(١٨٠)، لأن قوله (الوصية) مفعول (كتب) وإنما لم يؤنث الفعل لتقدمه / (١١٣) أ) ولاعتراض^(٤) ظرف وشرط بينهما، أو^(٥) (الوصية) مبتدأ و (للولدين) خبره، ومفعول (كتب) محذوف أي: كتب عليكم أن توصوا، ثم بين لمن الوصية، والوصل أولى لئلا يحتاج إلى الحذف. ﴿بالمعروف - ج﴾(١٨٠)، لأن التقدير: حق ذلك حقًا، أو كتب الوصية حقًا. ﴿المتقين - ط﴾(١٨٠)، لآية وإن كان بعدها فاء التعقيب. ﴿عليم﴾(١٨١) كذلك، ﴿يبدلونه - ط﴾(١٨١)، ﴿عليه - ط﴾(١٨٢)، ﴿تقفون - لا﴾(١٨٣)، لأن (أيامًا) ظرف الاتقاء. ﴿معدودات - ط﴾(١٨٤)، لأن المرض والسفر عارضان فكانا خارجين عن أصل الوضع. ﴿آخر - ط﴾(١٨٤) لأن خبر الحار منتظر وهو (فدية) فلا تعلق له بما قبله، ﴿مسكين - ط﴾(١٨٤) لأن التطوع خارج عن موجب الأصل. ﴿خير له - ط﴾(١٨٤)، أي^(٦): والصوم خير لكم، ﴿والفرقان - ج﴾(١٨٥)، لابتداء الشرط مع فاء التعقيب. ﴿فليصمه - ط﴾(١٨٥)، لابتداء^(٧) شرط آخر، ﴿آخر - ط﴾(١٨٥)، ﴿العسر - ز﴾(١٨٥) قد يجوز على تقدير: ليتيسر عليكم ولتكمّلوا^(٨)، أو الواو مقحمة تقديره: يرسل الله بكم اليسر

(١) في الأصل: (أنها)، والصواب ما أثبتته من (أ) و (ق).

(٢) سقطت العلامة من (أ) و (ق).

(٣) في الأصل: (السبق)، وما أثبتته من (أ) و (ق) هو الصواب.

(٤) (ياحسان ... فكان) ساقط من ق.

(٥) في الأصل و (ق): (والاعتراض)، وهو خطأ، صوابه ما أثبتته من أ.

(٦) ق: (و) بدلا من (أو) وهو تحريف.

(٧) أ: لأن التقدير.

(٨) أ: للابتداء.

(٩) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(١٠) في الأصل و (ق): (لتكمّلوا)، وهو خطأ، صوابه ما أثبتته من (أ).

لتكملوا^(١). ﴿قَرِيبٌ - ط﴾ (١٨٦)، لأن قوله (أَجِيبُ) مستأنف ولو كان وصفاً لكان مجيب، ﴿دَعَانٌ^(٢) - لا﴾ (١٨٦)، للفاء إلا ضرورة^(٣)، ﴿إِلَى نَسَائِكُمْ - ط﴾ (١٨٧)، لأنَّ (هُنَّ) مبتدأ، ﴿لَهُنَّ - ط﴾ (١٨٧)، ﴿عَنْكُمْ - ج﴾ (١٨٧)، لعطف الجملتين المختلفتين. ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ - ص﴾ (١٨٧)، لعطف المتفقتين مع اتفاق المعنى. ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ (١٨٧) كذلك، ﴿إِلَى اللَّيْلِ - ج﴾ (١٨٧) وإن اتفقت الجملتان ولكن^(٤) حكم الصوم والاعتكاف مختلفان، ولكل واحد شأن. ﴿عَاكِفُونَ - لا﴾ (١٨٧)، لتعلق الظرف / (١٣ب). ﴿فِي الْمَسَاجِدِ - ط﴾ (١٨٧)، لأنَّ (تلك) مبتدأ. ﴿فَلَا تَقْرُبُوهَا - ط﴾ (١٨٧)، لأنَّ (كذلك) صفةٌ مصدرٍ محذوف تقديره: بَيْنَ^(٥) الله بيئاً كبيان ما تقدم. ﴿عَنِ الْأَهْجَاءِ - ط﴾ (١٨٩)، للفصل بين السؤال والجواب، ﴿وَالْحَجِّ - ط﴾ (١٨٩)، لابتداء حكم آخر مع النفي ﴿مَنْ أَتَى - ج﴾ (١٨٩)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿أَبْوَابِهَا - ص﴾ (١٨٩)، لعطف المتفقتين، ﴿وَلَا تَعْتَدُوا - ط﴾ (١٩٠)، ﴿مِنَ الْقَتْلِ - ج﴾ (١٩١)، للعارض بين الجملتين المتفقتين، ومن قرأ: (ولا تقاتلوهم) بالألف^(٦) فوقفه أجزؤ؛ لتبديل الحكم فإن الأول أمر بالقتل مطلقاً حيث كان، والثاني نهي عن ابتداء القتال عند المسجد الحرام. ﴿فِيهِ - ج﴾ (١٩١)، للابتداء بالشرط مع الفاء. ﴿فَأَقْتُلُوهُمْ - ط﴾ (١٩١)، ﴿الَّذِينَ لَئِن لَّمْ يَؤْتُوا بِيَعْتًا - ط﴾ (١٩٣)، لتبديل^(٧) الحكم والحال. ﴿قِصَاصٌ - ط﴾ (١٩٤)، لأن الاعتداء خارج عن أصل^(٨) الموجب وفرعه، ﴿مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ - ص﴾ (١٩٤)، لعطف الجملتين المنفقتين، ﴿التَّهْلُكَةِ - ج﴾ (١٩٥)، لاختلاف المعنى أي: لا تقتحموا في الحرب فوق ما يطاق، ﴿وَأَحْسِنُوا - ج﴾ (١٩٥)، لاحتمال الفاء أو اللام^(٩)، ﴿الْعُمْرَةَ لِلَّهِ - ط﴾ (١٩٦)، لأن

(١) ق: (لتكملوا)، وهو خطأ.

(٢) رسمت في الأصل بالياء (دعان)، وهو خلاف الرسم المصحفي العثماني، فرسمتها على ما يقتضيه؛ لترتب بعض القراءات عليه، ينظر: المنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٣٨، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ص

٥٠، إتخاف فضلاء البشر ص ١٥٤.

(٣) أ: إلا بالضرورة، ق: (لا ضرورة)، والمراد: لا وقف على لفظ (دعان) إلا للضرورة والاضطرار.

(٤) سقطت من ق.

(٥) أ: بين.

(٦) وهم القراء العشرة سوى حمزة والكسائي وخلف الكوفيين، فقد قرؤوا: بفتح التاء الأولى وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء الأخرى من القتل، ينظر: السبعة ص ١٧٩، التيسير ص ٦٨، النشر ٢/٢٢٧،

إتخاف فضلاء البشر ص ١٥٥.

(٧) ق: (لبدل) وهو تحريف.

(٨) أ: الأصل.

(٩) أ، ق: واللام.

عارض الإحصار خارج عن موجب الأصل. «مِنَ الْهَدْيِ - ج» (١٩٦)، لعطف المختلفتين، «مَجَلَّهُ - ط» (١٩٦)، لابتداء حكم كفارة الضرورة، «أَوْ نُسَكٍ - ج» (١٩٦)، لأن (إذا) للشرط مع الفاء، وجوابه محذوف أي: فإذا أمتمت من خووف العدو وضعف المرض فامضوا. «أَمِئْتُمْ» (١٩٦) وقفة لحق الحذف ولابتداء شرط^(١) في حكم آخر وهو التمتع. «مِنَ الْهَدْيِ - ج» (١٩٦)، «رَجَعْتُمْ - ط» (١٩٦).

«كامله - ط» (١٩٦)، «الحرام - ط» (١٩٦)، «معلومات - ج» (١٩٧)، «في الحج - ج» (١٩٧) / (١٤)، «يَعْلَمُهُ اللَّهُ - ط» (١٩٧)، «التَّقْوَى - ز» (١٩٧)، للعارض بين الجمليتين المتفتحتين، «مِنَ رَبِّكُمْ - ط» (١٩٨)، لأن (إذا) أحييت بالفاء فكانت شرطا في ابتداء حكم آخر، «الحرام - ص» (١٩٨)، لعطف المتفتحتين، «هَذَا كُمْ - ج» (١٩٨) لأن الواو يصلح حالا واستئنافا^(٢)، و (إن) بمعنى (قد) فكان الواو للحال. وقيل (إن) بمعنى (ما) النفي، واللام^(٣) بمعنى (إلا) تقديره: وما كنتم من قبله إلا من الضالين.

«وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ - ط» (١٩٩)، «ذِكْرًا - ط» (٢٠٠)، «مِمَّا^(٤) كَسَبُوا - ط» (٢٠٢)، «معدودات - ط» (٢٠٣)، لأن الشرط في بيان حكم آخر، «عليه» - الأولى^(٥) - ج (٢٠٣)، لابتداء شرط آخر مع العطف، «عليه» - الثاني^(٦) - لا (٢٠٣)، لتعلق السلام، «أَتَقَى - ط» (٢٠٣)، لاختلاف النظم والمعنى، «قَلْبِهِ - لا» (٢٠٤)؛ لأن الواو للحال، «وَالنَّسْلَ - ط» (٢٠٥)، «جَهَنَّمَ - ط» (٢٠٦)، «مَرْضَاتِ اللَّهِ - ط» (٢٠٧)، «كَأَفَّةً - ص» (٢٠٨)، لعطف الجمليتين المتفتحتين، «الشيطان - ط» (٢٠٨)، مع احتمال الجواز «وَقُضِيَ الْأَمْرُ - ط» (٢١٠)، «بَيْنَهُ - ط» (٢١١)، لانهاء الاستفهام إلى الشرط مع تقدير حذف أي: فبدلوا^(٧) ومن يبدل. «مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا - م» (٢١٢)، لأن (والذين) مبتدأ و (فوقهم) خبره^(٨)، ولو وصل صار (فوقهم) ظرفا لـ (يسخرون) أو حالا لفاعل (يسخرون)

(١) أ: والابتداء الشرط، ق: ولابتداء الشرط.

(٢) أي في قوله تعالى: «وإن كنتم من قبيله لمن الصائلين».

(٣) أي في لفظ (من).

(٤) سقطت من ق.

(٥) أ: (للأولى)، وهو تحريف، وقد سقطت من ق.

(٦) ساقطة من ق.

(٧) ق: (فبددوا)، وهو تحريف.

(٨) ق: (خبره)، وهو تصحيف.

وقبحه^(١) ظاهر، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ط﴾ (٢١٢)، ﴿وَمُنذِرِينَ - ص﴾ (٢١٣)، لعطف المتفتحين، ﴿فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ - ط﴾ (٢١٣)، ﴿بَيْنَهُمْ - ج﴾ (٢١٣)، لعطف المختلفتين، ﴿يَاذَنَّهُ - ط﴾ (٢١٣)، ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ - ط﴾ (٢١٤)، للفصل بين الاستفهام والإخبار لأن قوله ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُمْ﴾ عطف على ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ تَقْدِيرَهُ: أَحْسِبْتُمْ وَلَمْ^(٢) يَأْتِكُمْ﴾. ﴿مَتَى نَصُرُ اللَّهَ - ط﴾ (٢١٤)، ﴿يُنْفِقُونَ - ط﴾ (٢١٥)، ﴿السَّبِيلِ - ط﴾ (٢١٥)، للابتداء بالشرط، ﴿كُفْرَهُ لَكُمْ - ج﴾ (٢١٦)، ﴿خَيْرٍ/ (أب) لَكُمْ - ج﴾ (٢١٦)، لتفصيل الأحوال، ﴿شَرُّ لَكُمْ - ط﴾ (٢١٦)، ﴿فَقَاتِلْ فِيهِ - ط﴾ (٢١٧)، ﴿كَبِيرٌ - ط﴾ (٢١٧)، على أن قوله ﴿وَصَدٌّ^(٣)﴾ مبتدأ وما بعده معطوف عليه وقوله ﴿أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ خبره، وقد يقال (وصد) عطف على (كبير) أي: القتال فيه كبير وَسَبَبٌ صَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِاللَّهِ وَبِنِعْمَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، أَوْ صَدٌّ^(٤) عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَعَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَيُوقَفُ هَهُنَا، وَيَجْعَلُ (إِخْرَاجُ^(٥) أَهْلِهِ) مَبْتَدَأً. وقيل: (وصد) عطف، والوقف على (سبيل الله) و (كفر به) مبتدأ، والوجه هو الأول؛ لانتظام المعنى أي: القتال مَبْتَدَأً وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا وَلَكِنَّ الصِّدْقَ وَالْكَفْرَ وَالْإِخْرَاجَ الَّتِي كَانَتْ مِنْكُمْ أَكْبَرَ مِنَ الْقَتْلِ^(٦)، ﴿مِنَ الْقَتْلِ - ط﴾^(٧) (٢١٧)، ﴿إِنْ اسْتَطَاعُوا - ط﴾ (٢١٧)، ﴿وَالْآخِرَةَ - ج﴾ (٢١٧)، لأن الجملتين وإن اتفقتا فتكرار (أولئك) تنبيه على الابتداء بمبالغة في تعظيم الأمر، ﴿النَّارِ - ج﴾ (٢١٧)، ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ - لا﴾ (٢١٨) لأن ما بعده خير (إن). ﴿رَحِمَتِ^(٨) اللَّهُ - ط﴾ (٢١٨)، ﴿وَالْمَيْسِرِ - ط﴾ (٢١٩)، ﴿لِلنَّاسِ - ز﴾ (٢١٩)، قد يجوز مع اتفاق الجملتين تنبيهها على أن بيان الثانية أهم من الأولى، ﴿مِنْ نَفْعِهِمَا - ط﴾ (٢١٩)، ﴿يُنْفِقُونَ - ط﴾ (٢١٩)، ﴿الْعَمَلِ - ط﴾ (٢١٩)، ﴿اتَّفَكَّرُونَ - لا﴾ (٢١٩)، لتعلق الجار^(٩)، ﴿وَالْآخِرَةَ - ط﴾ (٢٢٠)، ﴿الْيَتَامَى - ط﴾ (٢٢٠)، ﴿خَيْرٌ - ط﴾ (٢٢٠)، ﴿فِي إِخْوَانِكُمْ - ط﴾ (٢٢٠)، ﴿مِنْ

(١) أ: (وفتحه)، وهو تصحيف.

(٢) أ: ق: ألم.

(٣) ق: (وصد)، وهو تصحيف.

(٤) أ: أي: صد، ق: وصد.

ه أ: ق: (وإخراج).

(٦) عبارة (من القتل) ساقطة من أ.

(٧) الآية ساقطة من ق.

(٨) رسمت في الأصل بالناء المربوطة (رحمة)، وهو خلاف ما عليه رسم المصحف، فأثبتها على ما يقتضيه، لترتب

بعض القراءات عليه، ينظر: المقنع ص ٨٢، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ص ٦١، شرح تلخيص

الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصاصد لابن القاصح ص ١٠٧، إتحاف فضلاء البشر ص ١٠٣.

(٩) في قوله تعالى (الآتي): ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ (٢٢٠).

المُصْلِح - ط (٢٢٠)، ﴿لَأَعْتَبَنَّكُمْ - ط﴾ (٢٢٠)، ﴿يُؤْمِنُ - ط﴾ (٢٢١)، لأن لام التوكيد مبتدأ. ﴿أَعْجَبْتَكُمْ - ج﴾ (٢٢١)، لوقوع العارض وإن اتفقت الجملتان، ﴿يُؤْمِنُوا - ط﴾ (٢٢١)، ﴿أَعْجَبَكُمْ - ط﴾ (٢٢١)، ﴿إِلَى النَّارِ - ج﴾ (٢٢١)، والوصل أجوز لأن مقصود الكلام بيان تفاوت الدعوتين مع اتفاق الجملتين / (١٥ أ)، ومن وقف^(١) أراد الفصل بين ذكر الحق والباطل، ﴿بِإِذْنِهِ - ج﴾ (٢٢١)، لأن جملة (والله يدعو) تقابل الجملة الأولى فلم يكن قوله (وَيَسِّرُ آيَاتِهِ) من تمامها إذ ليس في الجملة الأولى ذكر بيان، ومن وصل فلعطف المستقبل على المستقبل، ﴿عَنِ الْمَحِيضِ - ط﴾ (٢٢٢)، ﴿أَذَى - لا﴾ (٢٢٢)، لأن لكونه أذى تأثيراً بليغاً في وجوب الاعتزال^(٢)، ﴿فِي الْمَحِيضِ - لا﴾ (٢٢٢)، للعطف، ﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ - ج﴾ (٢٢٢)، لأن (إذا) متضمنة الشرط^(٣) للفاء في جوابه مع فاء التعقيب فيها، ﴿أَمْرَكُمُ اللَّهُ - ط﴾ (٢٢٢)، ﴿حَرَّتْ لَكُمْ - ص﴾ (٢٢٣)، لأن^(٤) الفاء كالجزء أي^(٥): إذا كُنَّ حَرَّتًا فَأَتَوْهِنَّ^(٦)، وإلا فقد اختلفت الجملتان، ﴿شَيْئًا - ز﴾ (٢٢٣)، قد يجوز لوقوع العارض، ﴿وَقَدِّمُوا^(٧) لَأَنْفُسِكُمْ - ط﴾ (٢٢٣)، ﴿مَلَأَقُوهُ - ط﴾ (٢٢٣)، ﴿بَيْنَ النَّاسِ - ط﴾ (٢٢٤)، ﴿تَلْوِينَكُمْ - ط﴾ (٢٢٥)، ﴿أَشْهَرُ - ج﴾ (٢٢٦)، ﴿قُرُوءٍ - ط﴾ (٢٢٨)، ﴿الْآخِرِ - ط﴾ (٢٢٨)، ﴿إِصْلَاحًا - ط﴾ (٢٢٨)، ﴿بِالْمَعْرُوفِ - ص﴾ (٢٢٨)، لعطف المتفتحتين وإتمام المقصود في تفضيل الرجال، ﴿دَرَجَاتٍ - ط﴾ (٢٢٨)، ﴿مَرَّتَانٍ - ص﴾ (٢٢٩)، لعطف المتفتحتين، ﴿بِإِحْسَانٍ - ط﴾ (٢٢٩)، ﴿حُدُودَ اللَّهِ﴾ - الأولى - ط (٢٢٩)، ﴿حُدُودَ اللَّهِ﴾ - الثاني^(٨) - لا (٢٢٩)، لأن الفاء للجزاء. ﴿أَفْتَدَتْ بِهِ - ط﴾ (٢٢٩)، ﴿تَعْتَدُوهَا - ج﴾ (٢٢٩)، ﴿غَيْرُهُ - ط﴾ (٢٣٠)، لأن طلاق الزوج الثاني على خطر الوجود لا منتظر معهود فكان خارجاً من مقتضى الجملة الأولى، ﴿أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ - ط﴾ (٢٣٠)، ﴿أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ - ص﴾ (٢٣١)، لطول الكلام، ﴿لَتَعْتَدُوا - ج﴾ (٢٣١)، ﴿نَفْسَهُ -

(١) أي على قوله تعالى: ﴿إِلَى النَّارِ﴾.

(٢) أذى ... الاعتزال ساقط من ق.

(٣) أ: للشرط.

(٤) ق: (من الآن) ! وهو تحريف.

(٥) سقطت من ق.

(٦) ق: فأتوا.

(٧) سقطت العلامة من (أ) و (ق).

(٨) سقطت من (أ) و (ق).

(٩) ليس في ق.

ط﴿٢٣١﴾، ﴿هُزُوا - ز﴾^(١)﴿٢٣١﴾، قد يجوز لطول ما بعده. ﴿يَعْظُكُم بِهِ - ط﴾﴿٢٣١﴾،
 ﴿بالمعروف - ط﴾﴿٢٣٢﴾، ﴿الْآخِر - ط﴾﴿٢٣٢﴾، ﴿وَأَطْهَرُ - ط﴾﴿٢٣٢﴾، ﴿الرِّضَاعَةَ -
 ط﴾﴿٢٣٣﴾، ﴿بالمعروف - ط﴾﴿٢٣٣﴾، ﴿وُسْعَهَا - ج﴾﴿٢٣٣﴾، لاستئناف اللفظ مع قرب
 المعنى، ﴿مِثْلُ ذَلِكَ - ج﴾﴿٢٣٣﴾، ﴿عَلَيْهِمَا - ط﴾﴿٢٣٣﴾، لابتداء الحكم في استرضاع
 الأجنبية.

﴿بالمعروف^(٢) - ط﴾﴿٢٣٣﴾، ﴿وَعَشْرًا - ج﴾﴿٢٣٤﴾، ﴿بالمعروف - ط﴾﴿٢٣٤﴾، ﴿في
 أَنفُسِكُمْ - ط﴾﴿٢٣٥﴾، / ﴿١٥ب﴾، ﴿مَعْرُوفًا - ط﴾﴿٢٣٥﴾، ﴿أَجَلَهُ - ط﴾﴿٢٣٥﴾، لابتداء
 الأمر بالاتقاء على الإطلاق^(٣)، ﴿فَاخْذُرُوهُ - ج﴾﴿٢٣٥﴾، للفصل بين موجبي الخوف والرجاء
 ولهذا كررت كلمة^(٤) (واعلموا) تقديره: غفور حلِيم فارجوه، والوقف أليق، لابتداء الأمر
 بالاتقطاع على الإطلاق.

﴿فَرِيضَةً - ج﴾﴿٢٣٦﴾، لعطف المختلفتين، ﴿وَمِتَّعُوهُنَّ - ج﴾﴿٢٣٦﴾، لانقطاع النظم
 مع اتصال^(٥) المعنى لأن الجملة^(٦) الثانية لتقدير المأمور في الأولى. ﴿قَدَرُهُ - ج﴾﴿٢٣٦﴾، لأن
 متاعاً مصدر (متعوهن) والوقف لبيان أنه^(٧) غير متصل بما يليه من الجملتين العارضيتين،
 ﴿بالمعروف - ج﴾﴿٢٣٦﴾، لأن (حقاً) يصلح نعتاً للمتاع أي: متاعاً حقاً، ويصلح مصدرًا
 لمخدوف^(٨) أي: حق^(٩) ذلك حقاً، ﴿التَّكَاح - ط﴾﴿٢٣٧﴾، لأن التقدير: والعفو أقرب، ﴿للتقوى
 - ط﴾﴿٢٣٧﴾، ﴿يُنْكُم - ط﴾﴿٢٣٧﴾، ﴿أَوْ رُكْبَانًا - ج﴾﴿٢٣٩﴾، لأن (إذا) في معنى الشرط
 مع^(١٠) فاء التعقيب.

(١) سقطت العلامة من (ا) و (ق) معا.

(٢) كرر هذا اللفظ في ق.

(٣) (لابتداء ... الإطلاق) سقط من ق.

(٤) سقطت من ق.

(٥) ق: (ابصال)، وهو تصحيف.

(٦) أ: (جملة) وهو خطأ من الناسخ.

(٧) ق: (آية)، وهو تصحيف.

(٨) ق: (المخدوف) وهو تحريف.

(٩) ق: (حقاً)، وهو خطأ.

(١٠) سقطت من ق.

﴿أزواجاً - ج﴾ (٢٤٠)، لانقطاع النظم ومكان الحذف^(١) لأن التقدير: فعليهم وصية، أو: فليوصوا وصية، والوصل^(٢) أجوز، لاتصال المعنى فإن (وصية) أو (وصية) قام مقام خبر المبتدأ، ﴿إخراج - ج﴾ (٢٤٠)، ﴿مِنْ مَعْرُوفٍ - ط﴾ (٢٤٠)، ﴿بِالْمَعْرُوفِ - ط﴾ (٢٤١)، لأن التقدير: حق ذلك حقاً، ﴿الموت - ص﴾ (٢٤٣)، ﴿ثم أحياهم - ط﴾ (٢٤٣)، ﴿كثيرةً - ط﴾ (٢٤٥)، ﴿وَيَبْصُطُ^(٣) - ط﴾ (٢٤٥)، ﴿مِنْ بَعْدِ مُوسَى - م﴾ (٢٤٦)، لأنه لو وصل صار (إذ) ظرفاً لقوله (ألم تر) وهو محال، ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ - ط﴾ (٢٤٦)، ﴿أَلَا^(٤) تَقَاتُلُوا - ط﴾ (٢٤٦)، ﴿وَأَبْنَاءَنَا - ط﴾ (٢٤٦)، تعظيماً لابتداء أمر معظّم، ﴿مِنْهُمْ - ط﴾ (٢٤٦)، ﴿مَلِكًا - ط﴾ (٢٤٧)، ﴿مِنْ الْمَالِ - ط﴾ (٢٤٧)، ﴿وَالْجِسْمِ - ط﴾ (٢٤٧)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (٢٤٧)، ﴿الْمَلَائِكَةَ - ط﴾ (٢٤٨)، ﴿بِالْجَنُودِ - لا﴾ (٢٤٩)، لأن^(٥) (قال) جواب (فلماً)^(٦) / (١٦)، ﴿بِنَهْرٍ - ج﴾ (٢٤٩)، للابتداء بالشرط مع الفاء. ﴿فَلَيْسَ مِنِّي - ج﴾ (٢٤٩) لابتداء شرط آخر مع اتحاد المقصود^(٧) بالواو، ﴿بِيَدِهِ - ج﴾ (٢٤٩)، لعطف المختلفتين، ﴿مِنْهُمْ - ط﴾ (٢٤٩) تعظيماً^(٨) لابتداء أمر معظّم، ﴿مَعَهُ - لا﴾ (٢٤٩)، لأن (قالوا) جواب (لَمَّا).

﴿وجنوده - ط﴾ (٢٤٩)، ﴿مُلَاقُوا اللَّهَ - لا﴾ (٢٤٩)، لأن ما بعده مفعول (قال)، ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ - ط﴾ (٢٤٩)، ﴿الْكَافِرِينَ - ط﴾ (٢٥٠)، للآية ولأن^(٩) ما قبله دعاء، وما بعده خبر ماض يتصل^(١٠) بكلام طويل بعده، ولا وقف على ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (٢٥١) لاتصال اللفظ

(١) ق: (الخذ)، وهو سهو ناسخ.

(٢) ق: (الوصل) - بدون الواو قبلها - .

(٣) رُسمت في الأصل بالسین! وهو خلاف الرسم العثماني، فأثبتها على ما يقتضيه؛ تنبيهاً على الأصل، واختلاف القراء في قراءته بالسین والصاد، ينظر: النشر ٢/٢٢٨، هذا وقد أعلم في (أ) بالعلامة (ص).

(٤) رُسمت في الأصل بفك الإدغام (أن لا تقاتلوا) وهو مخالف للرسم العثماني الإمام، فوسمتها وفاقاً له، لترتب حكم الوقف الاضطرابي والاختباري للقراء عليه، ينظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان لابن معاذ الجهنبي، تحقيق الدكتور غانم قدوري، منشور في مجلة المورد، المجلد ١٥، العدد ٤، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م، ص ٢٨٣، النشر في القراءات العشر ٢/ ١٤٨، ١٥٥، ١٥٧، لطائف البيان في شرح مورد الظمان في رسم القرآن ٢/ ٥٨ - ٥٩.

(٥) ق: (إن)، وهو خطأ.

(٦) ق: لما.

(٧) (اتحاد المقصود) ساقطة من ق.

(٨) سقطت من ق.

(٩) ق: فلأن.

(١٠) ق: متصل.

واتساق^(١) المعنى فإن^(٢) الهزيمة كانت قتل داوود جالوت. ﴿مِمَّا يَشَاءُ - ط﴾ (٢٥١)، ﴿بِالْحَقِّ - ط﴾ (٢٥٢)، للابتداء^(٣) بِـ (إِنْ) ﴿عَلَى بَعْضٍ - م﴾ (٢٥٣)؛ لأنه لو وصل صار الجار^(٤) صفة لـ (بعض) فانصرف الضمير^(٥) في بيان تفضيل الرسل إلى (بعض) فيكون موسى عليه [السلام]^(٦) من هذا البعض المفضل عليه غيره لا من البعض المفضل^(٧) على غيره بالتكليم، ﴿درجات - ط﴾ (٢٥٣)، للعدول، ﴿الْقُلُسِ - ط﴾ (٢٥٣)، ﴿مَنْ كَفَرَ - ط﴾ (٢٥٣)، ﴿وَلَا شَفَاعَةَ - ط﴾ (٢٥٤)، ﴿إِلَّا هُوَ - ج﴾ (٢٥٥) لأن قوله (الحي) يصلح بدلاً من^(٨) الضمير وخير ضمير آخر محذوف، ﴿الْقِيَوْمِ - ج﴾ (٢٥٥)، لاختلاف الجملتين.

﴿وَلَا تَوْمٌ - ج﴾ (٢٥٥)، ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ - ط﴾ (٢٥٥)، لابتداء الاستفهام، ﴿يَاذَنِهِ - ط﴾ (٢٥٥)، لانهاء الاستفهام، ﴿وَمَا خَلَقَهُمْ - ج﴾ (٢٥٥)، للفرق بين الإخبار عن علمه الكامل مطلقاً وإثبات علم الخلق^(٩) المقدر بحشيته مبتدئاً بالنفي، ﴿بِمَا شَاءَ - ج﴾ (٢٥٥)، لاختلاف الجملتين^(١٠)، ﴿وَالأَرْضَ - ج﴾ (٢٥٥)، لاختلاف الجملتين^(١١)، ﴿حِفْظُهُمَا - ج﴾ (٢٥٥)، ﴿مِنَ الْعَيِّ - ج﴾ (٢٥٦)، لأن (مَنْ) للشرط^(١٢) مع فاء التعقيب، ﴿الْوَتْقَى - ز﴾ (٢٥٦)، قد قيل للاستئناف بالنفي^(١٣)، والوجه الوصل على جعل الجملة حالاً / (١٦ ب)، للعروة أي: استمسك بها^(١٤) غير منفصمة^(١٥)، ﴿لَهَا - ط﴾ (٢٥٦)، ﴿آمَنُوا - لا﴾ (٢٥٧)، لأن (يُخْرِجُهُمْ) حال، والعامل معنى الفعل في (وَلِيٍّ) تقديره: الله يليهم مخرجاً

(١) أ: واتساق.

(٢) ق: وإن.

(٣) في الأصل: (بالابتداء)، وهو خطأ، صوابه ما أثبتته وفاقاً لـ (أ) و (ق).

(٤) ق: الحاء، وهو تحريف.

(٥) أ: (فينصرف بيان الضمير ...)، ق: (فينصر - كذا - وبيان ...). فسقطت كلمة (الضمير) و (في) منها.

(٦) في الأصل: (م) وسقطت من ق، وأثبتها من أ.

(٧) (عليه غيره ... المفضل) سقط من ق.

(٨) أ، ق: عن.

(٩) أعلم هذا اللفظ في أ بالعلامة (ط).

(١٠) زادت (ق) كلمة (علم) بعد كلمة (الخلق).

(١١) لاختلاف الجملتين ليست في ق.

(١٢) لاختلاف الجملتين ساقطة من (أ) و (ق).

(١٣) ق: (للشر) وهو سهر ناسخ.

(١٤) ق: (بالنفي)، وهو خطأ.

(١٥) ق: (لها)، وهو تحريف.

(١٦) ساقطة من ق.

لهم أو مُخْرَجِينَ، ﴿إِلَى الثُّورِ - ط﴾ (٢٥٧)، للفصل بين الفئتين المتضادتين، ﴿الطَّاغُوتُ - لا﴾ (٢٥٧) لأنَّ ﴿يُخْرِجُونَهُمْ﴾^(١) حال، ﴿إِلَى الظُّلُمَاتِ - ط﴾ (٢٥٧)، ﴿النَّارِ - ج﴾ (٢٥٧)، وقد ذُكِرَ^(٢)، ﴿الْمُلْكِ - م﴾ (٢٥٨)، لأنَّ (إذ) ليس بظرف لإيتاء الملك. ﴿وَيُمَيِّتُ - لا﴾ (٢٥٨)، لأن (قال) عامل (إذ)، ﴿وَأُمَيِّتُ - ط﴾ (٢٥٨)، ﴿كَفَرًا - ط﴾ (٢٥٨)، ﴿الظَّالِمِينَ - ج﴾ (٢٥٨)، للآية مع العطف بـ (أو) على ما قبل (أن) أو للتعجب^(٣) أي: هل رأيت كالذي.

﴿عُرُوْشِهَا - ج﴾ (٢٥٩)، لأن ما بعده من تمة الكلام^(٤) قبله ولكن لم يعطف بعاطف، ﴿موتها - ج﴾ (٢٥٩)، لتمام المقول مع العطف بفاء الجواب والجزاء^(٥)، ﴿بَعَثَهُ - ط﴾ (٢٥٩)، ﴿كَمْ لَبِثْتَ - ط﴾ (٢٥٩)، ﴿يَوْمٍ - ط﴾ (٢٥٩)، ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ - ج﴾ (٢٥٩)، وإن اتفقت الجملتان ولكن لوقوع الحال المعترض بينهما والنون المشددة التي تتحرى^(٦) لها هاء الاستراحة^(٧). مَنْ جعلها من التسني جاز الوقف، ومن وصل حسن له الوقف على (حمارك) بإضمار ما يعطف عليه قوله (ولنجعلك) على تقدير: لتستيقن ولنجعلك، ومن جعل^(٨) السواو مقحمة لم يقف للمتفتحين^(٩)، ﴿لَحْمًا - ط﴾ (٢٥٩)، لتمام البيان، ﴿لَهُ - لا﴾ (٢٥٩)، لأن (قال) جواب (فلما). ﴿الموتى - ط﴾ (٢٦٠)، ﴿تُؤْمِنُ - ط﴾ (٢٦٠)، ﴿قَلْبِي - ط﴾ (٢٦٠)، ﴿سَعْيًا - ط﴾ (٢٦٠)، لاعتراض جواب الأمر^(١٠) بين الجملتين المتفتحتين^(١١)، ﴿مِئَةً حَبَّةٍ - ط﴾ (٢٦١)، ﴿لَمَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (٢٦١)، ﴿وَلَا أَدْرِي - لا﴾ (٢٦٢)، لأن (لهم) خبر (الذين)، ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ - ج﴾ (٢٦٢)، لعطف المختلفتين.

(١) في الأصل: (يخرجهم)؛ وهو خطأ، صوابه ما أثبتته من (أ) و (ق) على ما يقتضيه سياق الآية الكريمة، بيد أن

(يخرجونهم) جاء في (ق) منسوقا بالواو، وهو سهو من الناسخ.

(٢) في الآية (٨١) فانظره.

(٣) أ، ق: للتعجب.

(٤) أ: كلام.

(٥) ق: بإسقاط الواو قبل (الجزاء).

(٦) أ: (بحري)، وهو تحريف وتصحيف.

(٧) أ: للاستراحة.

(٨) سقطت من ق.

(٩) سقطت من (أ) و (ق) ..

(١٠) سقطت من ق.

(١١) ق: (المختلفتين) وهو تحريف.

﴿أذَى - ط﴾ (٢٦٣)، ﴿والأذى - لا﴾ (٢٦٤)، لتعلق كاف التشبيه^(١) تقديره: ولا يُبطلوا إبطالا مثل إبطال^(٢) الذي، ﴿الآخر - ط﴾ (٢٦٤)، ﴿صَلِّدًا/ (أ١٧) - ط﴾ (٢٦٤)، ﴿كَسَبُوا - ط﴾ (٢٦٤)، ﴿ضِعْفَيْنِ - ج﴾ (٢٦٥)، لابتداء الشرط مع فاء التعقيب واتحاد الكلام، ﴿فَطَلَّ - ط﴾ (٢٦٥)، ﴿الأنهار - لا﴾ (٢٦٦)، لأن ما بعده صفة (جَنَّةٌ) أيضاً، ﴿الثمرات - لا﴾ (٢٦٦) لأن الواو للحال، ﴿ضَعْفَاءُ - ز﴾ (٢٦٦)، والوصل أولى والوقف على ﴿فاحترقت - ط﴾ (٢٦٦)، لتناهي مقصود الاستفهام أي: أيجب^(٣) أحدكم احتراق جنة صفتها كذا في حالة كذا، ﴿مِنَ الْأَرْضِ - ص﴾ (٢٦٧)، لعطف المتفتحين. ﴿تُعْمِضُوا فِيهِ - ط﴾ (٢٦٧)، ﴿بِالْفَحْشَاءِ - ج﴾ (٢٦٨)، وإن اتفقت الجملتان ولكن للفصل من تخويف الشيطان الكاذب ووعد الله^(٤) الحق الصادق، ﴿وَفَضْلًا - ط﴾ (٢٦٨)، ﴿عَلِيمٌ﴾^(٥) (٢٦٨) قد يوصل على جعل ما بعده صفة، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ج﴾ (٢٦٩)، لابتداء الشرط مع العطف. ومن قرأ (ومن يؤت الحكمة) بالكسر^(٦) فالوصل أجوز لسق الفعل المعروف على المعروف، ﴿كثيْرًا - ط﴾ (٢٦٩)، ﴿يَعْلَمُهُ - ط﴾ (٢٧٠)، ﴿فَنِعْمًا هِيَ - ج﴾ (٢٧١)، ﴿خَيْرٌ لَكُمْ - ط﴾ (٢٧١)، لَمَنْ قرأ ﴿وَيُكْفِّرُ﴾ مرفوعًا بالنون أو الياء^(٧) على الاستئناف، ومن جزم بالعطف على موضع (فهو خير لكم^(٨)) لم يقف، ﴿سَيِّئَاتِكُمْ - ط﴾ (٢٧١)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (٢٧٢)، لابتداء الشرط - أي: وأي شيء تنفقوا- بعد تمام الكلام [المقدم]^(٩)، ﴿فَلَا نَفْسِكُمْ - ط﴾ (٢٧٢)، للابتداء بالنفي، ﴿وَجْهَ اللَّهِ - ط﴾ (٢٧٢)، للشرط بعد التمام. ﴿فِي الْأَرْضِ - ز﴾ (٢٧٣)، لأن (يَجْسِبُهُمْ) وإن صلحت حالاً بعد حال نظماً ولكن لا يليق بحال من أُحصِر. ﴿مِنَ التَّعَفُّفِ - ج﴾ (٢٧٣) لأن (تعرفهم) يصلح استئنافاً، والحال أوجه أي: يحسبهم الجاهل

(١) في قوله تعالى: ﴿كَالَّذِي يَنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ...﴾.

(٢) أ: الإبطال.

(٣) أ: يجب، وهو تصحيف.

(٤) ليست في ق.

(٥) أعلم هذا اللفظ في أ بالعلامة (ط).

(٦) وهو يعقوب البصري، وباقي العشرة بفتح التاء، ينظر: الغاية ص ١٢٠، تفسير الفخر الرازي ٧٤/٧، النشر ٢٣٥/٢، إتخاف فضلاء البشر ص ١٦٤.

(٧) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة عن عاصم ويعقوب (ونكفر) بالنون في أوله ورفع الراء، وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم بياء المضارعة في أوله ورفع الراء، وقرأ باقيون بالنون وحزم الراء، ينظر: السبعة ص ١٩١، الغاية ص ١٢٠، التيسير ص ٧١، النشر ٢٣٦/٢، الإتخاف ص ١٦٥.

(٨) سقطت (لكم) من ق.

(٩) من ق.

أغنياء لزيّ ظاهرهم^(١) وأنت تعرفهم بحقيقة ما في بطونهم من الضر وهم لا يسألون الناس / (١٧ب) على الحال، وقد يُجعل (لا يسألون) استثناءً فيحوز الوقف على: «بسيماهم» (٢٧٣)، «الحافاً - ط» (٢٧٣)، لابتداء الشرط بعد تمام الكلام، «عند ربهم - ج» (٢٧٤)، لعطف المختلفتين، «مِنَ الْمَسِّ - ط» (٢٧٥)، «مِثْلُ الرَّبَا - م» (٢٧٥) لأنه لو وصل صار ملاماً بعده مفعول (قالوا) وقد تم قولهم على الربا وإن أمكن جعل (وأَحَلَّ اللهُ) حالاً بإضمار (قد) ولكن الوقف للفصل أئين. «وَحَرَّمَ الرَّبَا - ط» (٢٧٥)، لابتداء الشرط واستئناف المعنى، «مَلَّ سَلَفَ - ط» (٢٧٥)، لتناهي الجزاء (وأمره) مبتدأ، «إلى الله - ط» (٢٧٥)، «النَّارِ - ج» (٢٧٥)، «الصدقات - ط» (٢٧٦)، «عند ربهم - ج» (٢٧٧)، «ورسوله - ج» (٢٧٩)، «أموالكم - ج» (٢٧٩)، لأن ما بعده مستأنفٌ أو حالٌ عامله معنى الفعل في لام التمليك.

«مَيْسِرَةَ - ط» (٢٨٠)، لأن التقدير^(٣): «والتَّصَدَّقْ خَيْرٌ لَكُمْ^(١)»، «فَاكْتَبُوهُ - ط» (٢٨٢)، للعدول، «بِالْعَدْلِ - ص» (٢٨٢)، لعطف المتفتحتين، «فَلْيَكْتُبْ - ج» (٢٨٢)، «شَيْئاً - ط» (٢٨٢)، «بِالْعَدْلِ - ط» (٢٨٢)، «مِن رِجَالِكُمْ - ج» (٢٨٢)، للشرط مع فناء التعقيب، «الأخرى - ط» (٢٨٢)، «دُعُوا - ط» (٢٨٢) للعدول، «أَجَلِهِ - ط» (٢٨٢)، «تكتبوها - ط» (٢٨٢) لابتداء الأمر. «تَبَايَعْتُمْ - ص» (٢٨٢) لعطف المتفتحتين، «ولا شهيداً - ط» (٢٨٢)، «فُسُوقُكُمْ - ط» (٢٨٢)، «وَأَتَّقُوا اللَّهَ - ط» (٢٨٢)، «وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ - ط» (٢٨٢)، «مقبوضة - ط» (٢٨٣) لابتداء شرط واستئناف معنى آخر، «رَبُّهُ - ط» (٢٨٣) للعدول، «الشَّهَادَةَ - ط» (٢٨٣)، «قَلْبُهُ - ط» (٢٨٣)، «وما في الأرض - ط» (٢٨٤)، «بِهِ اللَّهُ - ط» (٢٨٤)، لمن قرأ (فَيَغْفِرُ) بالرفع^(٥) على الاستئناف أي: فهو يغفر، ومن جزم بالعطف لم يقف.

(١) ق: صفة ظاهرهم.

(٢) أعلم في (أ) و (ق) بالعلامة (ج).

(٣) أ، ق: (والتقدير ... - بإسقاط (لأن) قبلها - .

(٤) سقطت من ق.

(٥) وهو ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالجزم، ينظر: السبعة ص ١٩٥، الغاية ص ١٢٢، التيسير

ص ٧٢، النشر ٢/٢٣٧، الإنحاف ص ١٦٧.

﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (٢٨٤)، ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ - ط﴾ (٢٨٥)، ﴿مِنْ رُسُلِهِ - ط﴾^(١) (٢٨٥)،
 ﴿وَسَعَهَا - ط﴾ (٢٨٦)، ﴿مَا اكْتَسَبْتُ - ط﴾ (٢٨٦)، ﴿أَوْ أَخْطَأْنَا - ج﴾ (٢٨٦)، ﴿مِنْ قَبْلِنَا
 - ج﴾ (٢٨٦)، لأن النداء للابتداء، ولكن الواو لعطف^(٢) السؤال على / (١٨) السؤال،
 وتؤذن بأن كلمة (ربنا) تكرر. ﴿لَنَا بِهِ - ج﴾ (٢٨٦)، ﴿وَاعْفُ عَنَّا﴾ (٢٨٦)، وقفة، ﴿وَاعْفُ
 لَنَا﴾ كذلك^(٣)، ﴿وَأَرْحَمَنَا﴾ كذلك؛ للتفصيل^(٤) بين أنواع المقاصد، والاعتراف بأن أطماعنا
 غير واحد.

(١) من (أ) و (ق).

(٢) أ: تعطف.

(٣) ق: (لذلك)، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) في الأصل: (لتفصيل)، وما أثبتته من (أ) و (ق) هو الأولى في سياق الكلام.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿آلَمَ - ج (١)﴾ (١)، كوفي مختلف، فإن غير الأعشى (٢) والبرجمي (٣) يصلون (٤)، ﴿إِلَّا هُوَ - لا (٢)﴾، لأن قوله (الحي القيوم) بدل الضمير، ﴿الْقِيَوْمُ - ط (٢)﴾، ﴿الْفُرْقَانُ - ط (٤)﴾، ﴿شَدِيدٌ - ط (٤)﴾، ﴿وَفِي السَّمَاءِ - ط (٥)﴾، ﴿يَشَاءُ - ط (٦)﴾، ﴿مُتَشَابِهَاتٌ - ط (٧)﴾، لاستناف تفصيل، ﴿وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ - ج (٧)﴾، لأن الواو يصلح (٥) استئنافاً، والحال أليق، ﴿إِلَّا اللَّهُ - م (٧)﴾، في السنة والجماعة لأنه لو وصل فهم أن الراسخين (٦) يعلمون تأويل المتشابهة كما يعلمه الله، بل المذهب أن شرط الإيمان بالقرآن العمل بحكمه والتسليم

(١) العلامة (ج) ساقطة من أ.

(٢) هو يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف، الأعشى، التميمي، الكوفي، أخذ القراءة عن أبي بكر شعبة بن عياش وهو من أجل أصحابه، توفي في حدود ٢٠٠هـ، ينظر: معرفة القراء الكبار ١/١٥٩، غاية النهاية ٣٩٠/٢.

(٣) هو عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي، التميمي، أبو صالح الكوفي، مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر شعبة بن عياش (ت ٢٣٠هـ)، ينظر: معرفة القراء الكبار ١/٢٠٢، غاية النهاية ٣٦٠/١.

(٤) أي أن قراء الكوفة مختلفون في الوقف على (ألم) هنا، فالأعشى والبرجمي عن شعبة عن عاصم كانا يقطعانها، وسائرهم يصلونها، ومن ثم جعل الوقف عليها جائزاً، ينظر: السبعة ص ٢٠٠، الغاية في القراءات العشر ص ١٢٣ وقد تقدم التعليق على مثله مستقصى في سورة البقرة (١) فليراجع، ولمزيد بيان وفائدة ينظر: معاني القرآن للقراء ٩/١، مجاز القرآن ١/٨٦، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٣٧٣، إيضاح الوقف والابتداء ٥٦٣/٢، القطع والائتناف ص ٢١١، المكتفى ص ١٩٤، لطائف الإشارات - مخطوط - (ق ١٤٣/أ)، (ق ١٥١/أ)، منار الهدى ص ٦٩، إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٩.

(٥) أ. تصلح.

(٦) ق: (الراسخون)، ولعله على الحكاية.

لمتشابهه، و(الراسخون) ثناء مبتدأ^(١) من الله عليهم بالإيمان على التسليم بأن الكل من عنده، ومن جعل المتشابه غير صفة^(٢) الله تعالى ذاتاً [وَفِعْلاً]^(٣) من الأحكام التي يدخلها القياس والتأويل بالرأي وجعل المُحْكَمَاتِ الْأَصُولَ المنصوصَ المجمعَ عليها^(٤) فَعَطْفٌ^(٥) قوله (والراسخون) على اسم الله، وَجَعَلَ (يقولون) حالاً لهم ساعاً له أن لا يقف على (إلا الله) لكنَّ الأصوبَ الأحقَّ الوقف؛ لأنَّ التوكيد بالنفي في الابتداء، وتخصيص اسم الله بالاستثناء، يقتضي أنَّه مِمَّا^(٦) لا يشاركه في علمه سيواه، فلا يجوز العطف على قوله (إلا الله) كما على [قوله]^(٧) لا إله إلا الله^(٨). ﴿أَمَّا بِهِ - لَا﴾ (٧)؛ لأن قوله ﴿كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ من مقولهم فإنَّ التسليم من تمام^(٩) الإيمان. ﴿مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا - ج﴾ (٧)، لاحتمال (١٨ب) أن ما بعده من^(١٠) مقولهم، والأظهر أنه ابتداء تنبيه على الاتعاض^(١١) من الله، ﴿رَحْمَةً - ج﴾ (٨)، للابتداء بـ (إن) ولاحتمال لام التعليل أو فاء التعقيب للتسيب، ﴿فِيهِ - ط﴾ (٩)، ﴿شَيْعًا - ط﴾ (١٠)، ﴿النَّارِ - لَا﴾ (١٠)، لتعلق كاف التشبيه، ﴿فِرْعَوْنَ - لَا﴾ (١١)، لعطف المفرد، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - ط﴾ (١١)، ﴿بِآيَاتِنَا - ج﴾ (١١)، للعدول مع الفاء^(١٢)، ﴿بِذُنُوبِهِمْ - ط﴾ (١١)، ﴿جَهَنَّمَ -

(١) ق: مبتدأ ثناء.

(٢) ق: صفات.

(٣) من (أ) و (ق).

(٤) ق: عليه.

(٥) ق: (فعطف عليه) - زيادة لفظ (عليه) بعد (فعطف) - ، والصواب ما عليه الأصل و (أ).

(٦) ق: (مما يقتضي أنه لا يشاركه...) بتكرار العبارة (يقتضي أنه) ولعله عود نظر من الناسخ.

(٧) من ق.

(٨) وينظر في تحقيق هذه المسألة: معاني القرآن للفراء ١/١٩١، تفسير الطبري ٣/١٨٢، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٣٧٨، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٥٦٥، القطع والائتناف للنحاس ص ٢١٢، وقد قال: "فمن روينا عنه أنه قال (وما يعلم تأويله إلا الله) تام، وما بعده منقطع منه نيف وعشرون رجلاً من الصحابة والتابعين والقراء والفقهاء وأهل اللغة...، كتاب أصول الدين لعبد القاهر البغدادي ص ٢٢٢ - ٢٢٣، المفردات للراغب الأصفهاني ص ٢٥٥، تفسير الفخر الرازي ٢/٥، ٧/١٩٠، تفسير النسفي ١/١٤٦، البحر المحيط ٢/٣٨٤، تفسير ابن كثير ١/٣٥٤، شرح العقيدة الطحاوية ١/٢٥٤، أقاويل الثقات للكرمي ص ٥١، منار الهدى والمقصد ص ٧٠، فتح القدير ١/٣١٥ - ٣١٦، في ظلال القرآن ١/٥٤٣.

(٩) في الأصل: (تمام من)، والتصويب من (أ) و (ق).

(١٠) ساقطة من أ، ق.

(١١) في الأصل: (الاتعاض) وهو خطأ صوابه من (أ) و (ق).

(١٢) أ، ق: فاء التعقيب.

ط ﴿١٢﴾، ﴿التَّقَاتَا - ط﴾ (١٣)، لأن التقدير: منهما ففة^(١)، أو إحداهما ففة^(٢). ﴿الْعَيْنِ - ط﴾ (١٣)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (١٣)، ﴿وَالْحَرْثِ - ط﴾ (١٤).

﴿الدنيا - ج﴾ (١٤)، وإن اتفقت الجملتان ولكن للفصل بين النقيضين^(٣) والتعرض للتفكر بينهما، ﴿مِنْ ذَالِكُمْ - ط﴾ (١٥)، لتناهي الاستفهام إلى الإخبار، ﴿مِنْ اللَّهِ - ط﴾ (١٥)، ﴿بِالْعِبَادِ - ج﴾ (١٥)، للآية على جعل (الذين) خير مبتدأ^(٤) محذوف أي: هم الذين، أو مدحاً أي: أعني الذين، ولجواز أنه نعت للعباد، ﴿النَّارِ - ج﴾ (١٦)، لأن (الصابرين) يصلح بدلا لـ (الذين)، والوقف أجوز على جعله نصباً على المدح تقديره^(٥) كما ذكر^(٦) بدلالة تتابع الأثنية.

﴿إِلَّا هُوَ - لا﴾ (١٨)، لعطف المفرد، ﴿بِالْقِسْطِ - ط﴾ (١٨)، ﴿الْحَكِيمِ - ط﴾ (١٨)، إلا لمن قرأ ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾ بالفتح^(٨) على البدل من (أنه). ﴿بَيْنَهُمْ - ط﴾ (١٩)، لإطلاق حكم غير مخصوص بما قبله. ﴿وَمَنْ أَتْبَعَنِي - ط﴾ (٢٠)، لابتداء أمر يشتمل^(٩) أهل الكتاب والعرب، والأول مختص^(١٠) بأهل الكتاب فلم يكن الثاني من جملة^(١١) جزاء الشرط. ﴿أَأَسْلَمْتُمْ - ط﴾ (٢٠)، لتناهي الاستفهام إلى الشرط، ﴿اهْتَدُوا - ج﴾ (٢٠) لابتداء شرط آخر مع العطف، ﴿بِالْبَلَغِ - ط﴾ (٢٠)، ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ - ز﴾ (٢١)، لمن قرأ ﴿وَيُقَاتِلُونَ﴾^(١٢) لعدول المعنى

(١) ق: (فيه)، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل (وق): (فيه)، وهو تصحيف، صوابه ما أثبتته من (أ) على ما يدل عليه السياق.

(٣) ق: النقيضتين.

(٤) سقطت من (أ) و (ق).

(٥) أ: وتقديره.

(٦) في الآية قبلها، أي على تقدير: أعني، ومن هنا تبدأ نسخة الظاهرية التي رمزت إليها بـ(ط).

(٧) قدم هذا اللفظ في (ق) على قوله تعالى (إلا هو) في الآية نفسها، وهو خطأ.

(٨) وهي قراءة الكسائي، وقرأ بقية العشرة بكسر الهمزة، ينظر: السبعة ص ٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٣٣٨، التيسير ص ٧٣، النشر ٢/٢٣٨، إتحاف فضلاء البشر ص ١٧٢، معجم القراءات ١٥/٢.

(٩) أ: يشمل، ق: (يستمل) مصحفة.

(١٠) ق: مخصوص.

(١١) أ: (عمله) وهو تحريف.

(١٢) وهي قراءة حمزة، وأما الباقون فبحذف الألف مع فتح الياء وضم التاء من القتل، وهذا في الموضع الثاني من الآية (ويقتلون الذين)، أما الموضع الأول (ويقتلون النبيين) فكل القراء العشرة متفقون على قراءته بفتح الياء بلا ألف بعد القاف مع ضم التاء من القتل، ينظر: السبعة ص ٢٠٣، التيسير ص ٧٣، النشر ٢/٢٣٨، الإتحاف ص ١٧٢، معجم القراءات ١٧/٢.

عن قوله (يَقْتُلُونَ)، ﴿مِنَ النَّاسِ - لَا﴾ (٢١)، لأن ما بعده خير (إن) والفاء لإيهام التقريب^(١) إلى الشرط. ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - ز﴾ (٢٢)، للابتداء بالنفي مع اتحاد المقصود / (١٩). ﴿مَعْدُودَاتٍ - ص﴾ (٢٤)، لأن الواو للعطف أو الحال أي: وقد غرَّهم، تقديره: قالوا مغرورين. ﴿مِمَّنْ تَشَاءُ - ز﴾ (٢٦)، لتناهي الجملتين المتضادتين معنى إلى الجملتين^(٢) مثلهما. ﴿وَتَكْلِيلٌ مِّنْ تَشَاءُ - ط﴾ (٢٦)، ﴿الْخَيْرُ - ط﴾^(٣) (٢٦)، ﴿فِي اللَّيْلِ - ز﴾ (٢٧)، للفصل بين الجملتين المتضادتين، ﴿مِنَ الْحَيِّ - ز﴾ (٢٧)، لعطف المتفتحتين وإطلاق هذه الجملة عن الأوليين^(٤)، ﴿الْمُؤْمِنِينَ - ج﴾ (٢٨)، ﴿ثِقَاتٌ - ط﴾ (٢٨)، ﴿نَفْسَهُ - ط﴾ (٢٨)، ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ - ط﴾ (٢٩)، ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ - ط﴾ (٢٩)، ﴿مُحْضَرًا - ج﴾ (٣٠)، والأجوز أن يقف على ﴿سَوْءٌ﴾ (٣٠) تقديره: وما عملت من سوء كذلك؛ لأن السوء يوجد محضراً كالخير، و(تودُّ) مستأنف؛ لأن صاحب الخير^(٥) يود لو لم يره من خجل الحياء، كما أن صاحب السوء من وجل الجزاء، والضمير المتحد عائد^(٦) إلى (ما) أو إلى جنس العمل.

﴿بَعِيدًا - ط﴾ (٣٠)، ﴿نَفْسَهُ - ط﴾ (٣٠)، ﴿ذُنُوبَكُمْ - ط﴾ (٣١)، ﴿وَالرَّسُولَ - ج﴾ (٣٢)، لابتداء الشرط مع الفاء^(٧)، ﴿الْعَالَمِينَ - لَا﴾ (٣٣)، لأن ذرية تُصَب على البديل من (آدم) ومن بعده، ﴿مِنْ بَعْضٍ - ط﴾ (٣٤)، ﴿عَلِيمٌ - ج﴾^(٨) (٣٤)، للآية على تقدير: واذكر إذ؛ لاحتمال^(٩) أن (إذ) متعلِّق بالوصفين أي: سمع دعاءها وعلم رجاءها حين قلت. ﴿مِنِّي - ج﴾ (٣٥)، للابتداء بـ(إن) ولجواز تقدير: لأنك أو فإنك^(١٠)، ﴿أَنْتَى - ط﴾ (٣٦)

(١) أ: لإيهام القرب، ق: لإيهام المقرب، ظ: لإيهام المقرب.

(٢) أ، ظ: جملتين.

(٣) من (ق) و (ظ).

(٤) في الأصل و(ظ): (الأولين)؛ والصواب ما أثبتته من (أ) و (ق).

(٥) (وتود ... الخير) ساقط من ظ.

(٦) ق: العائد، ظ: (عائدا) وهو خطأ بين.

(٧) أ، ق، ظ: فاء التعقيب.

(٨) أعلم هذا الموضع في (ق) و (ظ) بالعلامة (ط).

(٩) أ، ق، و (لا احتمال، ظ: للاحتمال.

(١٠) أ، ق، ظ: فإنك أو لأنك.

إلا لمن قرأ ﴿عَمَّا﴾^(١) وَضَعْتُ بِالرَّفْعِ^(٢) لَأَنَّهُ يَجْعَلُهَا مِنْ كَلَامِهَا، ﴿بِعَمَّا وَضَعْتُ - ط﴾ (٣٦) يجزم التاء ورفعها^(٣)، ﴿كَالْأُنثَى - ج﴾ (٣٦) للابتداء بـ(إن) ولاحتمال أن قوله (وليس الذكر كالأنثى) على قراءة (وَضَعْتُ) بالرفع من قولها متصل متسق بعض الكلام ببعض، ﴿حَسَنًا - ص﴾ (٣٧)، لمن قرأ (وَكَفَّلَهَا) محققاً^(٤) لتبدل فاعله فإن فاعل المحفف (زكرياً) وفاعل المشدد ضمير اسم الرب تعالى كما في (أثبتها). [﴿زكريا - ط﴾ (٣٧) لابتداء الشرط]^(٥).

﴿الْمِحْرَابَ - لا﴾ (٣٧)، لأن (وَجَدَ) جواب (كَلَّمَا). [﴿رِزْقًا - ج﴾ (٣٧)، لانتحاد فاعل الفعلين مع عدم (١٩ب) العاطف^(٦)، ﴿هَذَا - ط﴾ (٣٧)، ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - ط﴾ (٣٧)، ﴿رَبِّهِ - ج﴾ (٣٨)، لما^(٧) ذكر في قوله (رزقاً). ﴿طَبِيبَةً - ج﴾ (٣٨)، للابتداء^(٨) بـ(إن) مع جواز^(٩) [تقدير]^(١٠): لَأَتُكَّ أَوْ فَيَأْتُكَ، ﴿فِي الْمِحْرَابِ - لا﴾ (٣٩)، وإن قُرئ بالكسر^(١١)؛ لأنَّ مَنْ كَسَرَ جَعَلَ لِلنَّدَاءِ مَعْنَى^(١٢) القول، ﴿عَاقِرٌ - ط﴾ (٤٠)، ﴿آيَةً - ط﴾ (٤١)، ﴿رَمَزًا - ط﴾ (٤١)، لاختلاف الجملتين مع وقوع العارض.

(١) ساقطة من ق.

(٢) وهو ابن عامر وشعبة عن عاصم ويعقوب، وقرأ سائر العشرة بفتح العين، وإسكان التاء، ينظر: السبعة ص ٢٠٤، التيسير ص ٧٣، النشر ٢/٢٣٩، إنحاف فضلاء البشر ص ١٧٣، معجم القراءات ٢/٢٣٣.

(٣) ظ: أو رفعها.

(٤) ق: (بالتخفيف)، وهذا والقراءة بتخفيف الفاء من (كفلها) قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب، وقرأ الباقر - وهم الكوفيون - بتشديد الفاء، ينظر: السبعة ص ٢٠٤، التيسير ص ٧٣، النشر ٢/٢٣٩، الإنحاف ص ١٧٣.

(٥) من أ.

(٦) ق، ظ: العطف.

(٧) أ، ق: كما.

(٨) أ: لابتداء.

(٩) سقطت من ق.

(١٠) من (أ) و (ظ).

(١١) أي بكسر الهمزة من (أن) في قوله تعالى: (أن الله يشرك يحيى...) في الآية نفسها، وهي قراءة ابن عامر وحمزة، وسائر العشرة على الفتح، ينظر: السبعة ص ٢٠٥، التيسير ص ٧٣، النشر ٢/٢٣٩، الإنحاف ص ١٧٤.

(١٢) أ، ظ: النداء بمعنى.

﴿نُوحِيهِ^(١) إِلَيْكَ - ط﴾ (٤٤)، ﴿يَكْفُلُ مَرْيَمَ - ص﴾ (٤٤)، لعطف المتفتحين، ﴿مِنَهُ﴾ (٤٥) قد قيل لتذكير الضمير في (اسمُهُ) وتأنيث الكلمة^(٢)، ولكن المراد من الكلمة الولد، فلم يكن تأنيثاً حقيقياً، والوجه^(٣) أن لا يوقف^(٤) إلى: ﴿الصالحين﴾ (٤٦) لأن (وجيهاً) حاله، وما بعده معطوف عليه على تقدير: وكائناً من المقربين، ومكلاً، وكائناً من الصالحين. ﴿بَشْرٌ - ط﴾ (٤٧)، ﴿بِشَاءُ - ط﴾ (٤٧)، ﴿وَالْإِنْجِيلَ - ج﴾ (٤٨)؛ لأن (ورسولاً) يجوز أن يكون معطوفاً على (ومن الصالحين)، أو منصوباً بمحذوف^(٥) أي: ويُجعل^(٦) رسولاً، والوقف أجوز؛ لتباعد العطف، ﴿مِنْ رَبِّكُمْ - ج﴾ (٤٩)، لمن قرأ (إِنِّي أَخْلُقُ) بالكسر^(٧)، ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ - ج﴾ (٤٩)، والثاني كذلك^(٨) للتفصيل بين المعجزات، ﴿تَدْخِرُونَ - لا﴾ (٤٩)، لتعلق الظرف، ﴿فِي بُيُوتِكُمْ - ط﴾ (٤٩)، ﴿مُؤْمِنِينَ - ج﴾ (٤٩) للآية مع أن (مصدقاً) عطف على ما قبله. ﴿فَاعْبُدُوهُ - ط﴾ (٥١)، ﴿إِلَى اللَّهِ - ط﴾ (٥٢)، ﴿أَنْصَارُ اللَّهِ - ج﴾ (٥٢)، لأن (آمناً) في نظم الاستئناف مع إمكان الحال تقديره: وقد آمننا. ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ^(٩)﴾ (٥٢) كذلك لانقطاع النظم مع اتحاد مقصود الكلام، ﴿وَمَكَرَ اللَّهُ - ط﴾ (٥٤)، ﴿الْقِيَامَةِ - ج﴾ (٥٥) لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿وَالْآخِرَةَ - ز﴾ (٥٦)، للابتداء بالنفي مع أن النفي تمام المقصود.

﴿أُجُورَهُمْ - ط﴾ (٥٧)، ﴿كَمَثَلِ آدَمَ - ط﴾ (٥٩)، لأن الجملة لا يتصف بها المعرف، وقد تكلف من قال بجعل (آدم) / (أ٢٠) بمعنى رجل ويوصف^(١٠) بالجملة^(١١)، ثم لا وقف

(١) سقطت من (أ) و (ق) و (ظ).

(٢) كررت كلمة (الكلمة) في الأصل، واضطربت العبارة في (ق) فجاءت على هذه الصورة: (والتأنيث الكلمة في اسمه).

(٣) أ: فالوجه.

(٤) ظ: لا يقف.

(٥) ق: بالمحذوف.

(٦) أ، ظ: ويجعله. ق: يجعله.

(٧) وهما المدينان: نافع وأبو جعفر، وسائر العشرة بفتح الهمزة من (أني)، ينظر: السبعة ص ٢٠٦، التيسير ص ٧٤، النشر ٢٤٠/٢، الإتحاف ص ١٧٥.

(٨) أي (بإذن الله) الآتي في الآية نفسها بالعلامة نفسها.

(٩) أعلم لفظ الجلالة في (ظ) بعلامة الوقف الجائز (ج).

(١٠) أ، ق، ظ: فيوصف.

(١١) ينظر: معاني القرآن للفراء ١١٩/١، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٢/١، تفسير الفخر الرازي ٨٣/٨، التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١٣٧/١، البحر المحیط ٤٧٨/٢، منار الهدى ص ٧٩.

سوى رؤوس الآيات إلى قوله: ﴿الْقَصَصُ الْحَقُّ - ج (١)﴾ (٦٢)، والوقف عليه جائز ﴿إِلَّا اللَّهُ - ط (٦٢)﴾، ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ - ط (٦٤)﴾ لتناهي جملة وافية إلى ابتداء شرط^(٦).

﴿مِنْ بَعْدِهِ - ط (٦٥)﴾، ﴿لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ - ط (٦٦)﴾، ﴿مُسْلِمًا - ط (٦٧)﴾، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا - ط (٦٨)﴾، ﴿لَوْ يُضِلُّوكُمْ - ط (٦٩)﴾، ﴿يُرْجَعُونَ - ج (٧٢)﴾، والوصل أحوز؛ لأن وجه العطف أوضح، ﴿دِينِكُمْ - ط (٧٣)﴾، ﴿هُدَى اللَّهِ - لا (٧٣)﴾، لأن التقدير: ولا تُصَدِّقُوا بأن يُوتى أحدٌ مثل ما أوتيتم إلا لمن تبع دينكم. وقوله (قل) مع مقوله معترض، وإن قرئ^(٧) ﴿أَنْ [يُوتَى] (٤)﴾ بالمد^(٥) مستفهماً^(٦) وقف عليها^(٧)، ﴿عِنْدَ رَبِّكُمْ - ط (٧٣)﴾، ﴿بِيَدِ اللَّهِ - ج (٧٣)﴾ لأن (يؤتية) لا يتعلق بما قبله مع أن ضميري فاعله ومفعوله عائدان إلى الله [والفضل]^(٨)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط (٧٣)﴾، ﴿عَلِيمٌ - ج (٧٣)﴾، للآية واحتمال ما بعده الاستئناف^(٩) والصفة، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط (٧٤)﴾، ﴿الْبَيْكُ - الأولى - ج (٧٥)﴾، لتضاد الجملتين معنى مع اتفاقهما لفظاً، ﴿فَأَتَمَّا - ط (٧٥)﴾، ﴿سَبِيلٌ - ج (٧٥)﴾ لأن الواو للاستئناف مع اتساق معنى الكلام. ﴿يُرْكِبِهِمْ - ص (٧٧)﴾، ﴿وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ - ج (٧٨)﴾، لعطف المتفقتين مع وقوع العارض، ﴿وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - ج (٧٨)﴾، ﴿تَدْرُسُونَ - لا (٧٩)﴾ لمن قرأ (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) بالنصب^(١٠) عطفاً على (أَنْ يُوتِيَ [الله] (١١))، ﴿أَرِيَابًا - ط (٨٠)﴾، ﴿وَلَتَنْصُرُنَّهُ - ط (٨١)﴾، ﴿إِصْرِي - ط (٨١)﴾، ﴿أَقْرَرْتُ - ط (٨١)﴾، ﴿مِنْ رَبِّهِمْ - ص (٨٤)﴾ لأن ما بعده حال أي: آمناً غير مفرقين. ﴿مِنْهُمْ - ز (٨٤)﴾، لأن ما

(١) سقطت علامة (ج) من ق.

(٢) ق، ط: الشرط.

(٣) أ، ق، ط: ومن قرأ.

(٤) من ق.

(٥) ساقطة من (أ) و (ق) و (ظ).

(٦) وهي قراءة ابن كثير المكِّي، وقرأ الباقون بقطع همزة (أن)، ينظر: السبعة ص ٢٠٧، التيسير ص ٧٤، النشر ٢٤٠/٢، إتخاف فضلاء البشر ص ١٧٦.

(٧) أي على (هدى الله).

(٨) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٩) أ: للاستئناف.

(١٠) وهم: ابن عامر وعاصم وهمزة ويعقوب وحلف وقرأ باقي العشرة برفع الراء، ينظر: السبعة ص ٢١٣، التيسير ص ٧٤، النشر ٢٤٠/٢، إتخاف ص ١٧٧.

(١١) من ق.

بعده يصلح مستأنفا وحالاً^(١) بعد حال، ﴿مِنْهُ - ج﴾ (٨٥) لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿الْبَيِّنَاتُ - ط﴾ (٨٦)، ﴿أَجْمَعِينَ - لا﴾ (٨٧) لأن (خالد بن) حال لمفعول^(٢) الجزاء أو اللعنة، ﴿فِيهَا - ج﴾ (٨٨) لأن ما بعده يصلح مستأنفاً أو حالاً بعد حال، ﴿يُنظَرُونَ - لا^(٣)﴾ (٨٨) للاستثناء [منه]^(٤)، ﴿تَرَبُّهُمْ - ج﴾ (٩٠) لعطف المختلفتين، ﴿اقتدى به / (٢٠ب) - ط﴾ (٩١)، ﴿تَجِبُونَ - ط﴾ (٩٢)، ﴿نَزَلَ التَّوْرَةَ - ط﴾ (٩٣)، ﴿حَنِيفًا - ط﴾ (٩٥)، ﴿لِلْعَالَمِينَ - ج﴾ (٩٦)، للآية ولأن قوله (فيه)^(٥) يصلح حالاً لمعنى الفعل في (هدى)، ويصلح استثناءً، ﴿مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ - ج﴾ (٩٧)، للابتداء بالشرط مع الواو، ولأن الآمن من الآيات، ﴿آمِنًا - ط﴾ (٩٧)، ﴿سَبِيلًا - ط﴾ (٩٧)، ﴿بآيات الله^(٦)﴾ (٩٨) قد قيل^(٧)، والوجه الوصل لأن الواو للحال، ﴿شُهَدَاءُ - ط﴾ (٩٩)، ﴿رَسُولُهُ - ط﴾ (١٠١) لتناهي الاستفهام إلى الشرط، ﴿وَلَا تَفْرُقُوا - ص﴾ (١٠٣) لعطف المتفقتين، ﴿إِخْوَانًا - ج﴾ (١٠٣) لاحتمال الواو الحال والاستثناء، ﴿مِنْهَا - ط﴾ (١٠٣)، ﴿عَنِ الْمُنْكَرِ - ط﴾ (١٠٤) للعدول، ﴿الْبَيِّنَاتُ - ط﴾ (١٠٥)، ﴿عَظِيمٌ - لا﴾ (١٠٥)، لتعلق الظرف، ﴿وَتَسْوَدُ وُجُوهٌُ - ج^(٨)﴾ (١٠٦)، ﴿أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ^(٩)﴾ (١٠٦) وقفة؛ لأن التقدير: فقال^(١٠) لهم: أكفرتم، ﴿ففي رحمة الله - ط﴾ (١٠٧)، ﴿بِالْحَقِّ - ط﴾ (١٠٨)، ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ - ط﴾ (١٠٩)، ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ - ط﴾ (١١٠)، ﴿خَيْرًا لَهُمْ - ط﴾ (١١٠)، ﴿الْفَاسِقُونَ - ز^(١١)﴾ (١١٠) [قصد]^(١٢) قيل لا وقف، وعليه وقف لأن المعرف لا يتصف^(١٣) بالجمله، ﴿إِلَّا أذَى - ط﴾ (١١١)،

(١) ظ: أو حالاً.

(٢) ظ: المفعول.

(٣) أعلم هذا اللفظ في (أ) بعلامتين هما: (لا) و (ط) وهو خطأ من الناسخ.

(٤) من (أ) و (ظ).

(٥) ساقطة من ظ.

(٦) أعلم في (أ) بالعلامة (ج).

(٧) أي: بجواز الوقف عليه.

(٨) أعلم في ظ بالعلامة (ط).

(٩) أعلم في ظ بالعلامة (ج).

(١٠) أ، ظ: فيقال.

(١١) العلامة ساقطة من (أ) و (ظ).

(١٢) من ق.

(١٣) ق: (لا يتصرف) وهو تحريف.

﴿الْأُدْبَارِ﴾ (١١١) وقفة؛ لأن (ثم) لترتيب الأخبار أي: ثم هم لا ينصرون، ولو كان عطفًا لكان: ثم لا يُنصروا^(١)، ﴿الْمُسْكِنَةُ - ط﴾ (١١٢)، ﴿بَغِيرِ حَاقٍ - ط﴾ (١١٢)، ﴿يَعْتَدُونَ﴾ (١١٢) قيل لا وقف، وعليه وقف^(٢)؛ لأن ضمير (ليسوا) يعود^(٣) إلى قوله (منهم المؤمنون) لبيان الفصل بين الفريقين، والذين عصوا واعتدوا أحد الفريقين، ﴿سَوَاءٌ - ط﴾ (١١٣)، ﴿وَهُمْ^(٤) يَسْجُدُونَ﴾ (١١٣) قيل^(٥) لا وقف على جعل (يؤمنون) حالا للضمير (يسجدون)، ولا يصح^(٦)، بل الإيمان والأمر بالمعروف والنهي عن^(٧) المنكر أوصاف لهم مطلقة غير مختصة بحال السجود، ﴿الْخَيْرَاتِ - ط﴾ (١١٤)، ﴿يُكْفَرُوهُ - ط﴾ (١١٥)، ﴿شَيْئًا - ط﴾ (١١٦)، ﴿النَّارِ - ج﴾ (١١٦)، ﴿فَأَهْلَكْتُهُ - ط﴾ (١١٧)، ﴿خَبَالًا - ط﴾ (١١٨)، ﴿مَا عَنَيْتُمْ - ج﴾ (١١٨)، للابتداء بـ(قد) وإضمار واو الحال أي: وقد، [﴿أفواهيهم - ج﴾ (١١٨) والوصل أجوز]^(٩)، ﴿أَكْبَرُ - ط﴾ (١١٨)، ﴿كَلِّهِ - ج﴾ (١١٩)، للعطف مع الحذف / (أ٢١) أي: وهم لا يؤمنون بكتابتهم^(١٠)، ﴿أَمَنَّا﴾ (١١٩) قد قيل^(١١)، والوصل أولى؛ لأن المقصود بيان تناقض حالهم^(١٢) في النفاق، ﴿مِنَ الْعَيْظِ - ط﴾ (١١٩)، ﴿بَغِيظِكُمْ - ط﴾ (١١٩)، ﴿تَسْوُهُمْ - ز﴾ (١٢٠)، قد يجوز لابتداء شرط آخر، والوصل أجوز، لأن المقصود بيان تضاد حالهم، ﴿يَفْرَحُوا بِهَا - ط﴾ (١٢٠)، لتناهي وصف الذم لهم ولابتداء^(١٣) شرط على المؤمنين، ﴿شَيْئًا - ط﴾ (١٢٠)، ﴿لِلْقِتَالِ - ط﴾ (١٢١)، ﴿عَلَيْكُمْ - لا﴾ (١٢١)، لأن (إذ) يتعلق بالوصفين أي: سمع ما أظهروا وعلم ما أضمرنا حين^(١٤) هموا.

(١) أ: (ينصرون) وهو خطأ، ق: (ينصروا) - بدون (لا) قبلها - .

(٢) ظ: الوقف.

(٣) ق: عائد، ظ: عائد يعود.

(٤) ساقطة من ق.

(٥) أ: وقيل.

(٦) أ: ولا يصلح.

(٧) ظ: (على) وهو تحريف.

(٨) أعلم هذا اللفظ في (أ) بعلامتين: (ط) و (ج).

(٩) من أ.

(١٠) (للعطف ... بكتابتهم) ساقط من (ظ).

(١١) أي بجواز الوقف عليه.

(١٢) ظ: حالهم.

(١٣) أ، ق، ظ: وابتداء.

(١٤) ظ: أي حين.

﴿أَنْ تَفْشَلَا - لَا﴾ (١٢٢)، لأن السواو للحال^(١)، ﴿وَلِيَّهُمَا - ط﴾ (١٢٢)، ﴿أَذَلَّةٌ - ج﴾^(٢) (١٢٣)، للفاء، ﴿مُنْزَلِينَ - ط﴾ (١٢٤)، لتمام المقول، ﴿بَلَى - لَا﴾ (١٢٥)، لآتماد المقول مع ما بعده، ﴿قُلُوبُكُمْ بِهِ - ط﴾^(٣) (١٢٦)، ﴿الحكيم - لَا﴾ (١٢٦)، لتعلق اللام بمعنى الفعل في النصر. ﴿وما في الأرض - ط﴾ (١٢٩)، ﴿وَيَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (١٢٩)، ﴿مُضَاعَفَةٌ - ص﴾ (١٣٠)، لعطف المتفتحين، ﴿تُقْلِحُونَ - ج﴾ (١٣٠) للآية مع العطف، ﴿للكافرين - ج﴾^(٤) (١٣١)، ﴿تُرْحَمُونَ - ج﴾ (١٣٢)، ومن قرأ (سارعوا) بغير واو^(٥) فوقه مطلق^(٦)، ﴿والأرضُ - لَا﴾ (١٣٣)، لأن ما بعده صفة لـ ﴿جَنَّةٍ﴾ أيضاً أي: جنة واسعة معدة. ﴿للمتقين - لَا﴾ (١٣٣)، لأن (الذين) صفتهم. ﴿عَنِ النَّاسِ - ط﴾ (١٣٤)، ﴿الحسنين - ج﴾ (١٣٤)، لأن (والذين) يصلح^(٧) مبتدأ وخبره (أولئك جزأؤهم [مغفرة]^(٨)) فلا وقف على (يعلمون)، ويصلح معطوفاً^(٩)؛ لأن "التائب من الذنب كمن لا ذنب له"^(١٠) فيوقف على: ﴿يَعْلَمُونَ - ط﴾^(١١) (١٣٥)؛ لينصرف عموم (أولئك) إلى المتقين السابقين منهم بعصمة الله، واللاحقين بهم^(١٢) برحمة الله، والوقف لطول الكلام

(١) أن ... للحال) ساقط من ق.

(٢) أعلم هذا اللفظ في (ظ) بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٣) أ: (قلوبكم - ط) - بدون (به) - ، وهو وهم ناسخ.

(٤) أعلم هذا اللفظ في (ظ) بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٥) وهم المدنيان: نافع وأبو جعفر، وابن عامر، والباقون بالواو؛ لأنها كذلك في مصاحفهم. ينظر: السبعة ص ٢١٦، التيسير ص ٧٥، النشر ٢/٢٤٢، إتحاف فضلاء البشر ص ١٧٩.

(٦) أي على (ترحمون) قبلها.

(٧) ليست هذه الكلمة في ق.

(٨) من (أ) و (ق).

(٩) أي على ما قبله، وهو قوله تعالى (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ ...).

(١٠) حديث رواه ابن ماجه في السنن برقم (٤٢٥٠)، والطبراني في المعجم الكبير برقم (١٠٢٨١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/٢١٠، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٩٧، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٧١٧٨) و (٧١٩٦)، وفي السنن ١٠/١٥٤، وقال: (وروي من أوجه ضعيفة بهذا اللفظ)، ونقل ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٦/٢٥٢ عن أبي حاتم أنه قال: (وهو حديث ضعيف رواه مجهول عن مجهول). قلت: وقد ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص ١٥٢، والعجلوني في كشف الخفاء ١/٣٥١ وقال: (بل الحديث موقوف على الراجح)، وينظر في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السكيت والزبيدي، استخراج محمود الحداد ٥/٢٠٨٣.

(١١) العلامة ساقطة من (أ) و (ظ).

(١٢) ق: لهم.

على: ﴿لَذُنُوبِهِمْ﴾ (١٣٥) للابتداء بالاستفهام وعلى: ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ (١٣٥) لاعتراض الاستفهام ولزوم الجواب بأن يقول الروح^(١) لا أحد يغفر الذنوب إلا أنت، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا - ط﴾ (١٣٦)، ﴿الْعَامِلِينَ - ط﴾ (١٣٦) لتمام (٢١ب) الكلام، ﴿سُنَّنٌ - لا﴾ (١٣٧)، لتعقب^(٢) الأمر بالاعتبار بعد الإخبار بالتَّيَّار^(٣)، ﴿مِثْلَهُ - ط﴾ (١٤٠)، ﴿بَيْنَ النَّاسِ - ج﴾ (١٤٠)، لأن الواو مقحمة، أو عاطفة^(٤) على محذوف أي: ليعتبروا^(٥) وليعلم، ﴿شُهَدَاءَ - ط﴾ (١٤٠)، ﴿الظَّالِمِينَ - لا﴾ (١٤٠)، للعطف على (ليعلم)، ﴿تَلْسَفَوهُ - ص﴾ (١٤٣)، لطول الكلام، ﴿إِلَّا رَسُولٌ - ج﴾ (١٤٤)، لأن الجملة بعده^(٦) تصلح صفة لـ(رسول) أو مستأنفة، ﴿الرُّسُلُ - ط﴾ (١٤٤)، ﴿أَعْقَابِكُمْ - ط﴾ (١٤٤)، لتناهي الاستفهام ﴿شَيْئاً - ط﴾ (١٤٤)، ﴿مُؤَجَّلًا - ط﴾ (١٤٥)، لابتداء الشرط واختلاف المعنى لأن في السياق^(٧) ييلن انتهاء الأجل، وفي السياق بيان جزاء العمل، ﴿منها - ج﴾ (١٤٥)، لعطف جملي الشرط، ﴿منها - ط﴾ (١٤٥).

﴿قُتِلَ﴾^(٩) - ط﴾ (١٤٦)؛ ليكون قتل النبي ﷺ^(١٠) إلزام الحجة على مَن اعتذر في الانهزام بما^(١١) سمع من^(١٢) نداء إبليس: أَلَا إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ^(١٣)، والتقدير: ومعه ريسون

(١) لعل المراد به روح المؤمن، ذلك لأنني لم أجد من ذكر هذا التفسير على أن (الروح) هو جبريل عليه السلام، على ما يفهم من كلمة (الروح) عند الإطلاق في مثل هذه المناسبات، وينظر: الدر المنثور ٣٢٦/٢.

(٢) ق، ظ: لتعقيب.

(٣) ق: (بالتبان) وهو خطأ، (والتبار: الهلاك والفناء، وتَبَّرَ يَتَّبِرُ تَبَّارًا، وتَرَهَّم اللهُ تَبِيرًا) العين (تسير) ١١٧/٨، وينظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص ٧٢ - ٧٣.

(٤) في الأصل: (عاطف)، والصواب ما أثبتته من (أ) و (ق).

(٥) أ: (لتعبروا)، وهو تصحيف.

(٦) ساقطة من ق.

(٧) في الأصل (وق): (السياق)، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته من (أ).

(٨) أعلم هذا اللفظ في (أ) بالعلامة (ج).

(٩) في الأصل: (كثير - ط)، وهو خطأ بين، والصواب ما ثبته من (أ) و (ق) كما يدل عليه السياق وتتابع الآيات الكريمات، وقد ضبطتها وفقا لقراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب - بضم القاف وكسر التاء بدون ألف بعد القاف على البناء للمجهول - لأنها هي المرادة هنا على ما يأتي من كلام المصنف - رحمه الله - ، ينظر: السبعة ص ٢١٧، التيسير ص ٧٥ - ٧٦، النشر ٢/٢٤٢، الإتحاف ص ١٨٠.

(١٠) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١١) ظ: بما.

(١٢) كررت (من) في الأصل.

(١٣) ينظر: تفسير الطبري ٤/١١٦، فتح القدير للشوكاني ١/٣٨٦، ٣٨٨.

كثيراً، ولو وصل كان ربيون مقتولين، ومن قرأ (قَاتِلْ)^(١) فله أن لا يقف، ﴿كثيرٌ - ج(١)﴾ (١٤٦)، لابتداء النفي مع دخول الفاء^(٢). ﴿وَمَا اسْتَكْأَنُوا - ط﴾ (١٤٦)، [لعطف المختلفتين] (٤)، ﴿الْآخِرَةَ - ط﴾ (١٤٨)، ﴿مَوْلَاكُمْ - ج﴾ (١٥٠)، لأن الواو تصلح للاستئناف^(٥) وللحال أي: يليكم وهو خير ناصر، ﴿سُلْطَانًا - ج﴾ (١٥١)، لعطف المختلفتين، ﴿النَّارُ - ط﴾ (١٥١)، ﴿يَاذَنِهِ - ج﴾ (١٥٢) لأن (حتى) يحتمل انتهاء الحس، ووجه الابتداء أظهر؛ لاقران (إذا) مع حذف الجواب أي: إذا فعلتم وفعلتم انقلب الأمر والوقف^(٦) على: ﴿ثَجِيوْنَ - ط﴾ (١٥٢)، في الوجهين، ﴿الْآخِرَةَ - ج﴾ (١٥٢)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، وقيل لعطف (صَرَّفَكُمْ) على الجواب المحذوف الذي ذكر، والأول أوجه، ﴿لِيَسْتَلِيَكُمْ - ج﴾ (١٥٢)، ﴿عَفَا عَنْكُمْ - ط﴾ (١٥٢)، ﴿أَصَابَكُمْ / (أ٢٢) - ط﴾ (١٥٣)، ﴿طَائِفَةٌ مِنْكُمْ - لا﴾ (١٥٤)، لأن الواو للحال، ﴿الْجَاهِلِيَّةَ - ط﴾ (١٥٤)، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ط﴾ (١٥٤)، ﴿لِللَّهِ - ط﴾ (١٥٤)، ﴿يُسَيِّدُونَ لَكَ - ط﴾ (١٥٤)، ﴿هَهُنَا - ط﴾ (١٥٤)، ﴿مُضَاجِعِهِمْ - ج﴾ (١٥٤) لأن الواو مقحمة أو عاطفة على محذوف أي: لينفذ الحكم فيكم وليبتلي [ما في صدوركم] (٨)، ﴿فِي قُلُوبِكُمْ - ط﴾ (١٥٤)، ﴿الْجَمْعَانِ - لا﴾ (١٥٥)، لأن (إنما) خير (إن).

﴿كَسَبُوا - ج﴾ (١٥٥) لاحتمال الواو حالاً واستئنافاً، ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ - ط﴾ (١٥٥)، ﴿وَمَا قُتِلُوا - ج﴾ (١٥٦) لأن لام (ليجعل) قد يتعلق بقوله (قالوا)^(٩) لإخوانهم أو محذوف^(١٠) أي^(١١). ذلك ليجعل^(١٢). ﴿فِي قُلُوبِهِمْ - ط﴾ (١٥٦)، ﴿وَيُعِيتُ - ط﴾ (١٥٦)،

(١) وهم: ابن عامر والكوفيون (عاصم وحمة والكسائي وخلف) وأبو جعفر، ينظر: السبعة ص ٢١٧، النيسير ص ٧٥ - ٧٦، النشر ٢/٢٤٢٢، الإتحاف ص ١٨٠.

(٢) أعلم هذا اللفظ في (ظ) بالعلامة (ط).

(٣) أ، ق، ط: فاء التعقيب.

(٤) من (ق) و (ظ).

(٥) أ: (الاستئناف) وهو خطأ.

(٦) ساقطة من ق.

(٧) جُرد من العلامة في أ.

(٨) من (أ) و (ظ).

(٩) أ: وقالوا.

(١٠) في الأصل: (محذوف)، والذي أثبتته من (أ) و (ق) هو الصواب.

(١١) ق: (أن) وهو تصحيف.

(١٢) ق: (لتجعل) وهو تصحيف.

﴿لَئِن لَّمْ يَهِتْ لَهُمْ - ج﴾ (١٥٩) لأن الواو للعطف و (لو) للشرط، ﴿مِنْ حَوْلِكَ - ص﴾ (١٥٩)، والوصل هو الوجه؛ لتعقب الأمر بالرحمة على النهي عن الغلظة تعريضاً، ﴿فِي الْأَمْرِ - ج﴾ (١٥٩)، لأن (إذا) أُجيبَت بالفاء فتضمنت معنى الشرط وقد دخلها فاء التعقيب. ﴿عَلَى اللَّهِ - ط﴾ (١٥٩)، ﴿لَكُمْ - ج﴾ (١٦٠)، لابتداء شرط آخر مع الواو، ﴿مِنْ بَعْدِهِ - ط﴾ (١٦٠)، ﴿أَنْ يُغَلَّ - ط﴾ (١٦١)، لابتداء الشرط، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ج﴾ (١٦١)، لانتهاء جزء الشرط مع اتساق مقصود الكلام، ﴿جَهَنَّمَ - ط﴾ (١٦٢)، ﴿عِنْدَ اللَّهِ - ط﴾ (١٦٣)، ﴿وَالْحِكْمَةَ - ج﴾ (١٦٤)، لأن المعنى: ولو كانوا، أو وقد كانوا، ويحتمل أن (إن) ^(١) للنفي واللام بمعنى (إلا) فيسوغ ^(٢) الوقف، ﴿مِثْلَيْهَا - لا﴾ (١٦٥)، لأن استفهام الإنكار دخل على (قلتم) أي: أقلتم ^(٣) آتى هذا لما أصابتكم ^(٤) مصيبة !؟

﴿هَذَا - ط﴾ (١٦٥)، ﴿أَنْفُسِكُمْ - ط﴾ (١٦٥)، ﴿الْمُؤْمِنِينَ - لا﴾ (١٦٦) للعطف على تقدير: يقولون قائلين [^(٥) ، ﴿نَافِقُونَ - ج﴾ (١٦٧)، لأن قوله (وقيل) عطف على (نافقوا)، أو مستأنف، والوصل أولى على تقدير: وقد قيل لهم، ﴿أَوْ ادْفَعُوا - ط﴾ (١٦٧)، ﴿لَا تَبِعَنَّكُمْ - ط﴾ (١٦٧)، ﴿لِلْإِيمَانِ - ج﴾ (١٦٧)، لأن قوله (يقولون) مستأنف، أو حال عاملة معنى الفعل في (أقرب)، ﴿فِي قُلُوبِهِمْ - ط﴾ (١٦٧)، ﴿يَكْتُمُونَ - ج﴾ (١٦٧)، لأن (الذين) يصلح ^(٦) بدلاً عن ضمير الفاعل في (يكتمون)، أو خبر مبتدأ ^(٧) محذوف أي: هم الذين، ﴿مَلَأ قُلُوبَهُمْ - ط﴾ (١٦٨)، ﴿أَمْوَاتًا - ط﴾ (١٦٩)، ﴿يُرِزْقُونَ / (٢٢٢ب) - لا﴾ (١٦٩)، لأن (فَرِحِينَ) حالهم، ﴿مِنْ فَضْلِهِ - لا﴾ (١٧٠) للعطف، ﴿مِنْ خَلْفِهِمْ - لا﴾ (١٧٠) لتعلق (أن) ^(٨)، ﴿يَحْزَنُونَ - م﴾ (١٧٠) للآية واستئناف الفعل، إذ يستحيل أن يكون الاستبشار حالاً للذين

(١) أي في قوله تعالى: ﴿وَأِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ في الآية عينها.

(٢) في الأصل: (يسوغ)، وما أثبتته فمن (أ) وهو الأصح، وفي (ق): (فيسوق) وهو تحريف.

(٣) عبارة (أي أقلتم) سقطت من ظ.

(٤) ق: أصابتكم.

(٥) من أ.

(٦) ساقطة من ظ.

(٧) سقطت من (أ) و (ق) و (ظ).

(٨) أي في قوله تعالى: ﴿أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ، وقد سقطت (أن) من ظ .

يجزنون. ﴿وَفَضَّلْ - لا﴾ (١٧١) لأن التقدير: وبأن الله، ومن كسر (أن^(١)) وقف^(٢)، ﴿المؤمنين - ج﴾ (١٧١) لأن (الذين) يصلح صفة للمؤمنين^(٣) ومبتدأ خبره (للذين أحسنوا)، والأول أوجه؛ لاتحاد الصفة^(٤).

﴿الْقَرَحُ﴾ (١٧٢) وقف مطلق لمن لم^(٥) يقف على (المؤمنين)، ومن وقف وجعل^(٦) (الذين) مبتدأ لم يقف على (القرح)، لأن قوله (للذين أحسنوا) يكون خبراً لقوله (الذين). ﴿عظيمٌ - ج﴾ (١٧٢) لأن ﴿الذين﴾ (١٧٣) يصلح بدلاً عن (الذين استجابوا) فإنهم هم، ويحتمل أنه خبر محذوف، أي: هم الذين. ﴿إيماناً﴾ (١٧٣) قد قيل^(٧)، والوصل أولى للعطف واتصال توكل اللسان بيقين القلب، ﴿سوءٌ - لا﴾ (١٧٤) للعطف. ﴿رضوان الله - ط﴾ (١٧٤)، ﴿أولياًمة - ص﴾ (١٧٥) لأن الجملتين وإن اختلفتا ففاء التعقيب لوصل النهي عن الخوف بعد ذكر التخويف. ﴿في الكفر - ج﴾ (١٧٦) للابتداء بـ (إن)، ولاحتمال إضمار اللام أو الفاء^(٨). ﴿شيئاً - ط﴾ (١٧٦)، ﴿في الآخرة - ج﴾ (١٧٦) لعطف المختلفتين مع اتحاد مقصود^(٩) الكلام. ﴿لن يضروا الله﴾^(١٠) شيئاً - ج﴾ (١٧٧) كما ذكر قبله (في الآخرة)^(١١)، ﴿لأنفسهم - ط﴾ (١٧٨)، ﴿إثماً - ج﴾ (١٧٨) كما ذكر من قبل^(١٢).

﴿من الطيب - ط﴾ (١٧٩)، ﴿ورسوله - ج﴾ (١٧٩)، ﴿هو خيراً لهم - ط﴾ (١٨٠)، ﴿شر لهم - ط﴾ (١٨٠)، ﴿القيامة - ط﴾ (١٨٠)، ﴿والأرض - ط﴾ (١٨٠).

(١) وهو الكسائي وحده، وسائر القراء العشرة على فتح الهززة من (أن)، ينظر: السبعة ص ٢١٩، التيسير ص ٧٦، النشر ٢/٢٤٤، إتخاف فضلاء البشر ص ١٨٢.

(٢) أي على لفظ (وفضل).

(٣) ظ: المؤمنين.

(٤) ظ: الصيغة.

(٥) ظ: لا.

(٦) أ، ق، ظ: فجعل.

(٧) أي بالوقف على (إيماناً).

(٨) أي على تقدير: لأنهم أو فإنهم.

(٩) في الأصل: (المقصود)؛ والصواب ما أثبتته من (أ) و (ق).

(١٠) جملة (لن يضروا الله) ليست في أ.

(١١) في الآية (١٧٦).

(١٢) في الآية (١٧٦).

﴿أَغْنِيَاءُ - م﴾ (١٨١) لأنه لو وصل صار ما بعده من مقولهم وهو إخبار من الله مبتدأ، ومن قرأ ﴿سَيَكْتَبُ﴾ بضم الياء^(١) فوقه مطلق، ﴿بَغِيرِ حَقٍّ - ج﴾ (١٨١)، لمن قرأ (ويقول) بالياء^(٢)؛ لأن التقدير / (٢٣أ): ويقول الله، أو: يقول^(٣) الزبانية، فلا يعطف على قوله^(٤) (سيكتب) مع اتفاق^(٥) المعنى، ﴿لِلْعَبِيدِ - ج﴾ (١٨٢)، لأن (الذين) يصلح صفةً لـ (العبيد)، وخير محذوف أي: هم الذين، والوقف أولى؛ لأن الله تعالى لا يظلم العبيد مطلقاً لا عبيداً موصوفين، ﴿تَأْكُلُهُ النَّارُ - ط﴾ (١٨٣)، ﴿ذَائِقَةُ الْمَوْتِ - ط﴾ (١٨٥)، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ط﴾ (١٨٥)، لا ابتداء^(٦) شرط في أمر معظم. ﴿فَقَدْ فَازَ - ط﴾ (١٨٥)، ﴿كَثِيرًا - ط﴾ (١٨٦)، ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُ - ز﴾ (١٨٧)، لأن الجملتين وإن اتفقتا لم يكن النبذ متصلاً لأخذ الميثاق فلم ينصف^(٧) إلى ظرف (إذ)، ﴿قَلِيلًا - ط﴾ (١٨٧)، ﴿مِنَ الْعَذَابِ - ج﴾^(٨) (١٨٨) كما ذكر^(٩). ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (١٨٩)، ﴿الْأَلْبَابِ - ج﴾ (١٩٠)، لأن (الذين) يصلح نعتاً لـ (أولي الأبواب) وخير^(١٠) محذوف أي: هم الذين، والوصل أشهر، لاتصال ثمرة الأبواب بها، ﴿وَالْأَرْضِ - ج﴾ (١٩١)، لأن التقدير: يقولون ربنا، مع أن الكلام متسق، ﴿بِاطْلًا - ج﴾^(١١) (١٩١)، لا ابتداء بـ (سبحانك)^(١٢) تعظيماً وإلا فالقول متحد وفاء التعقيب متعقب. ﴿أَخْرَجْتَهُ - ط﴾ (١٩٢)، ﴿فَأَمَّنَّا﴾ (١٩٣) قد قيل، والوصل أولى؛ لأن كلمة (ربنا) تكرر،

- (١) وهو حمزة الزيات وحده، وقرأ سائر العشرة بنون المضارعة مفتوحة وضم التاء (سكتب)، ينظر: السبعة ص ٢٢١، التيسير ص ٧٧، غيث النفع في القراءات السبع ص ١٨٦، النشر ٣٤٥/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ١٨٢.
- (٢) وهو حمزة وحده، والباقيون بنون المضارعة، تنظر: المصادر والمراجع السابقة كلها.
- (٣) أ: ويقول.
- (٤) سقطت عبارة (على قوله) من أ.
- (٥) أ، ق: اتساق.
- (٦) ق: لا ابتداء.
- (٧) أ، ق، ط: (ينصف) وهو تصحيف.
- (٨) أعلم هذا اللفظ في (أ) بالعلامة (ط)، وهو خطأً بدليل قوله: (كما ذكر).
- (٩) في الآية (١٧٦).
- (١٠) ط: أو خير.
- (١١) أعلم في (ق) بالعلامة (ط)، وورد في حاشيتها أنه في بعض النسخ (ج).
- (١٢) أ: (سبحانك)، وهو خطأ.

وقوله (فاغفر لنا) معطوف على (آمنا) أي: إذا^(١) آمنا فاغفر [لنا]^(٢)، ﴿الْأَبْرَارِ - ط﴾^(٣) (١٩٣)، للآية، ووجه الوصل أن^(٤) (وَأَتَيْنَا) عطف على (فَنَّا)^(٥). ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ط﴾^(٦) (١٩٤)، ﴿أَوْ أَتَى - ج﴾ (١٩٥) لاتحاد الكلام وإلا فقوله (بعضكم) مبتدأ، ﴿مِنْ بَعْضٍ - ج﴾ (١٩٥)، ﴿الْأَمْزُ - ج﴾^(٧) (١٩٥)، لأن (ثواباً) يشبه مفعولاً [له]^(٨) أي: لثواب، ومصدراً أي: أنأهم الله ثواباً، ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - ط﴾ (١٩٥)، ﴿الْبِلَادِ - ط﴾ (١٩٦)، والتقدير: لهم متاع^(٩). ﴿جَهَنَّمَ - ط﴾ (١٩٧)، ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - ط﴾ (١٩٨). ﴿لِلَّهِ - لا﴾ (١٩٩)، لأن (لا يشترتون) حال بعد حال أي: خاشعين غير مشترين، ﴿قَلِيلًا - ط﴾ (١٩٩)، ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ^(١٠) - ط﴾ (١٩٩) إلى آخر السورة / (٢٣ب).

(١) ق: (إذ) وهو تحريف.

(٢) من (أ) و (ظ).

(٣) أعلم في (ق) و (ظ) بعلامة (ج).

(٤) ق: (الوصل أول لأن ...).

(٥) أ، ظ: (فَنَّا)، ق: (وقنا).

(٦) أعلم في (أ) بالعلامة (لا).

(٧) أعلم في (ق) بالعلامة (ز).

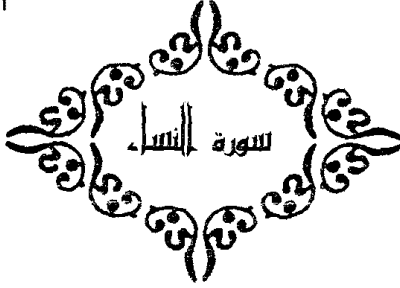
(٨) من (ق) و (ظ).

(٩) ق: (التقدير: تسلبهم في البلاد متاع)

(١٠) جرد هذا اللفظ من علامة الموقف في ظ.

رَفَعٌ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَنِسَاءً - ج﴾ (١)، لأن الجملتين^(١) وإن اتفقتا فقد اعترضت المعطوفات. ﴿والأرحامُ - ط﴾ (١)، وعلى قراءة الكسر^(٢) للوصل وجه^(٣) والوقف على قراءة الكسر على (تساءلون به) أي: أقسم^(٤) بالأرحام إن الله^(٥). ﴿بِالطَّيِّبِ - ص﴾ (٢)، لعطف المتفتحين، ﴿إلى أموالكم - ط﴾ (٢)، ﴿وَرُبَاعَ - ج﴾ (٣)، ﴿أَيْمَانُكُمْ - ط﴾ (٣)، ﴿الْأَنْتَ تَعُولُوا - ط﴾ (٣)، لا ابتداء حكم آخر، ﴿نَحْلَةً - ط﴾ (٤)، لأن المشروط خارج عن أصل الموجب، ﴿تَلْعُوا النَّكَّاحَ - ج﴾ (٦)، ﴿أموالهم - ج﴾ (٦)، لأن الجملتين وإن اتفقتا فالثانية ليست من موجب^(٦) الأولى، ﴿أَنْ يَكْبُرُوا - ط﴾ (٦) لا ابتداء جملتين متضادتين^(٧)، ﴿فَلَيْسَتْغَفُ - ز﴾ (٨)، لعطف

(١) سقطت عبارة (لأن الجملتين) من ظ، وجاءت العبارة فيها على هذا النحو: (وإن اتفقتا فقد اعترضت المعطوفات فيه).

(٢) وهي قراءة حمزة، وقد قرأ سائر العشرة بالنصب، ينظر: معاني القرآن للقراء ٢٥٢/١، السبعة ص ٢٢٦، حجة القراءات ص ١٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٥-٣٧٦، التيسير ص ٧٨، النشر ٢٤٧/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ١٨٥.

(٣) ظ: أوجه.

(٤) أ: (أقسم به وبالأرحام).

(٥) (وعلى قراءة... إن الله) ساقط من ق.

(٦) رسمت في الأصل مفصولة (أن لا)، وقد تقدم التعليق على مثله في سورة البقرة (٢٤٦).

(٧) ق: (موجبه)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (موجب)، ظ: جملة.

(٨) ق: الجملتين المتضادتين.

(٩) أعلمت في (أ) و (ق) بعلامة (ج).

بعد وقوع العارض، ﴿عليهم - ط﴾ (٦)، ﴿والأقربون﴾ - الأول - ص (٧)، ﴿أَوْ كَثُرَ - ط﴾ (٧)، لتقدير^(١): جعلنا^(٢) نصيباً^(٣)، ﴿خافوا عليهم - ص﴾ (٩)، ﴿ناراً - ط﴾ (١٠)، ﴿حَظَّ الأُنثَيْنِ - ج﴾ (١١)، ﴿ثُلثًا مَا تَرَكَ - ج﴾ (١١)، ﴿فَلَهَا النَّصْفُ - ط﴾ (١١)، [لانتهاه حكم الأولاد]^(٤)، ﴿إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ - ج﴾ (١١)، ﴿فَلَأُمُّهُ التَّلْثُ - ج﴾ (١١)، ﴿أَوْ ذَيْنِ - ط﴾ (١١)، ﴿وَأَبْنَاؤُكُمْ - ج﴾ (١١)، لأنه يحتمل خبير محذوف أي: هم آباؤكم وأبناؤكم ويصلح مبتدأ خبره (لا تدرؤن)، ﴿تَفْعًا - ط﴾^(٥) (١١)، ﴿مِنَ اللَّهِ - ط﴾ (١١)، ﴿لَمْ يَكُن لهنَّ وَلَدٌ - ج﴾ (١٢).

﴿أَوْ ذَيْنِ - ط﴾ (١٢)، ﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ - ج﴾ (١٢)، ﴿أَوْ ذَيْنِ - ط﴾ (١٢)، ﴿منهما السُّدُسُ - ج﴾ (١٢)، ﴿أَوْ ذَيْنِ - لا﴾ (١٢)، لأن (غير) حال عامله (يوصى). ﴿مُضَارٌّ - ج﴾ (١٢)، لأن قوله (وصية) يحتمل نصبها^(٦) بوقوع معنى الفعل في (مضار) عليه^(٧) أي: من غير أن يُضارَّ الموصي وصية هي^(٨) من الله في قسمة الميراث بقوله / (٢٤) (يُوصِيكُمُ اللَّهُ)، ويحتمل نصبها^(٩) بمحذوف أي: أوصى الله وصية، ﴿مِنَ اللَّهِ - ط﴾ (١٢)، ﴿حَلِيمٌ - ط﴾ (١٢)، لأن (تلك) مبتدأ، ﴿حُدُودُ اللَّهِ - ط﴾ (١٣)، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا - ط﴾^(١٠) (١٣)، ﴿خَالِدًا فِيهَا - ص﴾ (١٤)، لأن ما بعده من تنمة الجزاء وما بعد^(١١) (خالدتين^(١٢) فيها)^(١٣)

(١) أ: تقدير.

(٢) أ، ق: جعلناه.

(٣) (لتقدير جعلنا نصيباً) ساقطة من ظ.

(٤) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٥) أعلمت في (أ) بالعلامتين (ط) و (ج)، وفي (ق) و (ظ) بعلامة (ج).

(٦) في الأصل: (يصبها)، وهو تصحيف، والصواب من (أ) و (ق).

(٧) قدم لفظ (عليه) في (ق) و (ظ) على عبارة (في مضار).

(٨) ساقطة من ظ.

(٩) ق: (نصبها) وهو تصحيف.

(١٠) أعلم في (ظ) بالعلامة (ص).

(١١) ق: بعده.

(١٢) أ: (خالدا) وهو تحريف.

(١٣) أي: قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ الْفَرْزُ الْعَظِيمُ﴾ في الآية (١٣).

تقرير الجزاء بعد التمام، ﴿أربعة منكم - ج﴾ (١٥)، لابتداء الشرط مع فاء التعقيب، ﴿فَادُوهُمَا﴾ (١٦) كذلك - ج^(١)، ﴿عَنْهُمَا - ط﴾ (١٦).

﴿عليهم - ط﴾ (١٧)، ﴿السَّيِّئَاتِ - ج﴾ (١٨) لأن (حتى إذا) يصلح للابتداء وجوابه (قال إني ثبت)، ويصلح انتهاء لعمل السيئات. ﴿وَهُمْ كُفَّارٌ - ط﴾ (١٨)، ﴿كَرْهًا - ط﴾ (١٩) للعدول عن الإخبار إلى النهي، ﴿مُبِينَةٍ - ج﴾ (١٩)، للعارض بين المتفتحين، ﴿بالمعروف - ج﴾ (١٩)، لابتداء الشرط مع فاء التعقيب، ﴿مَكَانَ زَوْجٍ - لا﴾ (٢٠)، لأن الواو للحال أي: وقد آتيتم. ﴿منه شيئاً - ط﴾ (٢٠)، ﴿قد سَلَفَ - ط﴾ (٢٢)، ﴿وَمَقْتًا - ط﴾ (٢٢)، ﴿دَخَلْتُمْ بِهِنَّ - الأولى - ز﴾ (٢٣)، لابتداء الشرط مع اتحاد المقصود، ﴿فلا جناحَ عليكم﴾ (٢٣) كذلك^(٢)؛ لأن جملة الشرط معترضة (و حلائل) معطوفة على (وربائبكم)، ﴿مِنْ^(٣) أَصْلَابِكُمْ - لا﴾ (٢٣)، للعطف^(٤) أي: وحرّم الجمع بين الأختين، ﴿قد سلف - ط﴾ (٢٣)، ﴿رحيمًا - لا﴾ (٢٣)، لأن قوله^(٥) (والمحصّنات) معطوف على ما قبلها من المحرّمات.

﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ - ج﴾ (٢٤)، لأن قوله (كِتَابَ اللَّهِ) يحتمل نصبه بمحذوف أي: كتب الله كتابًا، فلما حُذِفَ الفعل أضيف المصدر إلى الفاعل، ويحتمل أنه مصدر ما تقدم على المعنى؛ لأن التحريم والكتابة من الله بمعنى، والأحسن أن يُجعل مفعولاً له أي: حرّم لكتاب الله عليكم، فمن قرأ (وأحلّ) بالفتح^(٦) لم يحسن الوقف له على (عليكم)؛ لأنه يكون معطوفاً على (كتاب الله) كما قدر، (وأحلّ [لكم]^(٧)) بالضم ينعطف^(٨) / (٢٤ ب)، على (حرّمت) من

(١) العلامة ساقط من ق.

(٢) أي مُعَلِّمَةٌ بعلامة (ز) كسابقتها، وهي علامة الوقف المحرز لوجه، وقد سقطت من (ظ).

(٣) سقطت (من) من (أ) و(ق) و(ظ).

(٤) أ: لعطف.

(٥) ساقطة من ق.

(٦) أي بفتح الهمزة في أوله، وقد قرأ بذلك نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة عن عاصم ويعقوب، وقرأ الباقون من العشرة بضم الهمزة وكسر الحاء، ينظر: السبعة ص ٢٣١، التيسير ص ٧٩، النشر ٢/٢٤٩، إتخاف فضلاء البشر ص ١٨٩، معجم القراءات ٢/١٢٣.

(٧) ما بين الحاصرتين من (ق) و(ظ).

(٨) ق: (للعطف) وهو تحريف.

فيحوز الوقف لطول الكلام، ﴿مُسَافِحِينَ - ط﴾ (٢٤)، لابتداء حكم^(١) المتعة. ﴿فَرِيضَةً - ط﴾ (٢٤)، ﴿الْفَرِيضَةَ - ط﴾ (٢٤).

﴿فَتَيَّاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ - ط﴾ (٢٥)، ﴿بِيَمَانِكُمْ - ط﴾ (٢٥)، ﴿مِنْ بَعْضِ - ج﴾ (٢٥)، لعطف المختلفتين، ﴿أَخَذَانَ - ج﴾ (٢٥) كذلك، ﴿مِنَ الْعَذَابِ - ط﴾ (٢٥)، ﴿الْعَنَتَ مِنْكُمْ - ط﴾ (٢٥)، لأن التقدير: والصبيرُ خيرٌ^(٢) [لكم]^(٣). ﴿[خَيْرٍ] لَكُمْ - ط﴾ (٢٥)، ﴿وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ - ط﴾ (٢٦)، ﴿يُخَفِّفَ عَنْكُمْ - ج﴾ (٢٨)، لانقطاع النظم مع اتحاد المعنى أي: يخفف عنكم لضعفكم، ﴿أَنْفُسِكُمْ - ط﴾ (٢٩)، ﴿نَارًا - ط﴾ (٣٠)، ﴿عَلَى بَعْضِ - ط﴾ (٣٢)، ﴿اِكْتَسَبْنَ - ط﴾ (٣٢)، ﴿مِنْ فَضْلِهِ - ط﴾ (٣٢)، ﴿وَالْأَقْرَبُونَ - ط﴾ (٣٣)، لأنَّ (والذين) مبتدأ والفاء في تحيره لاحتمال عمومه معنى^(٤) الشرط، ﴿تَصِيَّبُهُمْ - ط﴾ (٣٣)، ﴿مِنْ أَمْوَالِهِمْ - ط﴾ (٣٤)، لأن قوله^(٥) (فالصالحات) مبتدأ و(قانتات) خبره، ﴿مِمَّا حَفِظَ اللَّهُ - ط﴾ (٣٤)، ﴿وَاضْرِبُوهُنَّ - ج﴾ (٣٤)، لابتداء الشرط مع الفاء^(٦) ﴿سَبِيلًا - ط﴾ (٣٤).

﴿مِنْ أَهْلِهَا - ج﴾ (٣٥)، لأنَّ (إنَّ)^(٧) للشرط مع اتحاد الكلام، ﴿بَيْنَهُمَا - ط﴾ (٣٥)، ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ - لا﴾ (٣٦)، للعطف، ﴿أَيَّمَانُكُمْ - ط﴾ (٣٦)، ﴿فَخُورًا - لا﴾ (٣٦)، لأنَّ (الذين) بدل (مَنْ)^(٨) و(مَنْ) يصلح لإبهامه^(٩) للجمع، ﴿مِنْ فَضْلِهِ - ط﴾ (٣٧)، ﴿مُهِينًا - ج﴾ (٣٧)، لاحتمال الواو^(١٠) الاستئناف والعطف، ﴿بِالْيَوْمِ الْآخِرِ - ط﴾ (٣٨)، على

(١) ساقطة من ق.

(٢) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٣) (لأن ... خير) ساقطة من ظ.

(٤) ما بين الحاصرتين من ق.

(٥) ما بين الحاصرتين من ق.

(٦) العلامة ساقطة من ق.

(٧) في (ق) و (ظ): (لاحتمال عمومه يتضمن معنى الشرط)، بزيادة كلمة (يتضمن).

(٨) كلمة (قوله) ليست في (أ) و (ق) و (ظ).

(٩) أ، ق، ظ: فاء التعقيب.

(١٠) سقطت من أ.

(١١) في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فُخُورًا﴾.

(١٢) ق: (لإبهامه) وهو تصحيف.

(١٣) أ: واو.

[جعل] ^(١) (والذين) مبتدأ وحذف الخبر أي: فأولئك قرينهم الشيطان، ﴿رَزَقَهُمُ اللَّهُ - ط﴾ (٣٩)، ﴿ذَرَّةٌ - ج﴾ (٤٠)، لانقطاع النظم مع اتفاق المعنى أي: لا يظلم بنقص الثواب ومع ذلك يضاعفه، ﴿شَهِيدًا - ط﴾ (٤١)، ﴿الْأَرْضُ^(٢) - ط﴾ (٤٢).

﴿تَغْتَسِلُوا - ط﴾ (٤٣)، ﴿وَأَيُّدِيكُمْ - ط﴾ (٤٣)، ﴿السَّبِيلَ - ط﴾ (٤٤)، ﴿بِأَعْدَائِكُمْ - ط﴾ (٤٥)، ﴿وَلِيًّا﴾ (٤٥) قد قيل ^(٤) للفصل بين الجملتين المستقلتين ^(٥) الكافيتين نظماً ومعنى ^(٦)، ﴿فِي الدِّينِ - ط﴾ (٤٦)، ﴿وَأَقْوَمَ - لا﴾ (٤٦)، لاتصال (لكن) ^(٧).

﴿السَّبَبِ - ط﴾ (٤٧)، ﴿لَمَنْ يَشَاءُ - ج﴾ (٤٨) / (٢٥)، ﴿يُرَكَّبُونَ أَنْفُسَهُمْ - ط﴾ (٤٩)، ﴿الكَذِبِ - ط﴾ (٥٠)، ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ - ط﴾ (٥٢)، ﴿نَصِيرًا - ط﴾ (٥٢)، لأن (أم). بمعنى ألف استفهام إنكار، ﴿تَقِيرًا - لا﴾ (٥٣) للعطف، ﴿مِنْ فَضْلِهِ - ج﴾ (٥٤)، لتناهي الاستفهام مع تعقب ^(٨) الفاء، ﴿صَدَّ عَنْهُ - ط﴾ (٥٥)، ﴿تَارًا - ط﴾ (٥٦)، ﴿العذاب - ط﴾ (٥٦)، ﴿أَبَدًا - ط﴾ (٥٧)، ﴿مُطَهَّرَةً - ز﴾ (٥٧)، لاستئناف الفعل على أنه من تمام المقصود، ﴿إِلَى أَهْلِهَا - لا﴾ (٥٨)، لأن قوله (أَنْ تَحْكُمُوا) معطوف على (أَنْ تُؤَدُّوا) ^(٩) ومأمور به، والظرف معترض تقديره: أَنْ تَوَدُّوا وَأَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا حَكَمْتُمْ. ﴿بِالْعَدْلِ - ط﴾ (٥٨)، ﴿يَعْظُمُكُمْ بِهِ - ط﴾ (٥٨)، ﴿مِنْكُمْ - ج﴾ (٥٩) لابتداء الشرط مع الفاء ^(١٠)، ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - ط﴾ (٥٩)، ﴿أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ - ط﴾ (٦٠)، ﴿صُدُّودًا - ج﴾ (٦١)، للآية مع وصل المعنى بفاء التعقيب ^(١١). ﴿يَخْلِفُونَ﴾ (٦٢) قد قيل ^(١٢) على أن يجعل (بالله) ابتداءً قَسَمٍ

(١) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٢) سقطت من ق، لكن ورد في حاشيتها أنها في نسخة موجودة.

(٣) أعلم في (أ) بعلامة (لا).

(٤) أي بجواز الوقف على (وليا).

(٥) أ: (المستقلتين) وهو تحريف.

(٦) ق: معنى ونظماً.

(٧) ق: ولكن.

(٨) ظ: تعقيب.

(٩) ق: (يؤدوا) وهو تصحيف.

(١٠) أ، ق، ظ: فاء التعقيب.

(١١) أي في قوله تعالى الآتي بعد (صدودا) وهو: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مِصِيبةٌ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ...﴾ الآية (٦٢).

(١٢) أي: بالوقف على (يخلفون).

ابتداءً قَسَمٍ مَحْكِيٍّ^(١) أي: ويقولون بالله. والأولى تعليق الباء بـ(يخلفون). ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ - ط﴾ (٦٤)، ﴿شَجَرَ بَيْنَهُمْ - لا﴾^(٢) (٦٥)، ﴿قَلِيلٌ مِنْهُمْ - ط﴾ (٦٦)، ﴿تَبِيئًا - لا﴾ (٦٦)، ﴿عَظِيمًا - لا﴾ (٦٧)، لأن قوله (وَإِذَا لَاتَيْنَاهُمْ) (وَلَهَدَيْنَاهُمْ) من جواب (لو)^(٣)، ﴿وَالصَّالِحِينَ - ج﴾ (٦٩)، لانقطاع النظم مع اتفاق المعنى، ﴿رَفِيقًا - ط﴾ (٦٩)، ﴿مِنَ اللَّهِ - ط﴾ (٧٠)، ﴿لَيُبَطِّنَنَّ - ج﴾ (٧٢)، لابتداء الشرط مع الفاء^(٤)، ﴿بِالْآخِرَةِ - ط﴾ (٧٤)، ﴿الظَّالِمِ^(٥) أَهْلَهَا - ج﴾ (٧٥)، ﴿وَوَيْلًا﴾ (٧٥) كذلك [٣] للفصل^(٦) بين الدعوات تثبتاً^(٧) وتأديباً. ﴿نَصِيرًا - ط﴾ (٧٥)، ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ - ج﴾ (٧٦)، للفصل بين الفئتين المتضادتين، ﴿أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ - ج﴾ (٧٦)، للابتداء بـ(إن) مع احتمال الفاء^(٨) واللام.

﴿وَأْتُوا الزَّكَاةَ - ج﴾ (٧٧)، لأن جواب (فلماً) منتظر، ولكن التعجب^(٩) في قوله (ألم تر) واقع على قوله (إذا فريقٌ منهم يخشون الناس). ﴿أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً - ج﴾ (٧٧)، لانقطاع^(١٠) النظم مع اتفاق المعنى، ﴿الْقِتَالَ - ج﴾ (٧٧)، لأن قوله (لولا) بمعنى (هلاً) / (٢٥ب) استفهام آخر مع اتحاد المقول. ﴿قَلِيلٌ - ج﴾ (٧٧)، لأن الجملتين وإن اتفقتا فالفصل بين وصفي الدارين لتضادهما مستحسن مع أن مقصود الخطاب يتم بقوله (والآخرة خير). ﴿مُشِيدَةً - ط﴾ (٧٨)، للعدول لفظاً ومعنى، ﴿مِنَ عِنْدِ اللَّهِ - ج﴾ (٧٨) للفصل بين

(١) ظ: يحكي.

(٢) (شجر بينهم - لا) ليست في (ق) و (ظ).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ...﴾ الآية (٦٦).

(٤) أ، ق، ظ: فاء التعقيب.

(٥) كلمة (الظالم) سقطت من أ.

(٦) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ظ).

(٧) في الأصل و (ظ): (للتفصيل)، والصواب ما ورد في (أ) و (ق) فأثبته.

(٨) أ، ظ: تثبتاً.

(٩) في الأصل و (ظ): (الواو) بدلا من (الفاء)، والصواب ما أثبته من (أ) و (ق).

(١٠) أ، ظ: التعقيب.

(١١) ق: (لا تقطع)، وهو خطأ.

(١٢) أعلمت في (أ) بعلامة (ط).

النقيضين، ﴿من عندك - ط^(٧٨)﴾، ﴿من عند الله - ط^(٧٨)﴾، ﴿فَمِنْ اللَّهِ - ز^(٧٩)﴾، فصلا بين النقيضين.

﴿فَمِنْ نَفْسِكَ - ط^(٧٩)﴾، ﴿رَسُولًا - ط^(٧٩)﴾، ﴿أَطَاعَ اللَّهَ - ج^(٨٠)﴾، لا ابتداء شرط آخر مع العطف، ﴿حَفِظًا - ط^(٨٠)﴾ للآية واستئناف الفعل بعدها، وإن جاز الوقف على قوله (طاعة) فالوقف^(٧) غير لازم^(٨)، ﴿طَاعَةٌ - ز^(٨١)﴾، لأن مقصود الكلام في بيان نفاقهم^(٩) إنما يتم على قوله (غير الذي تقول^(١٠))، ﴿غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ - ط^(٨١)﴾، ﴿مَا يُبَيِّنُونَ - ج^(٨١)﴾، لاختلاف الجملتين، ولأن قوله (فَأَعْرَضَ) متصل بما قبله معناه: إذا كَتَبَ اللَّهُ مَا بَيَّنَّا فَأَعْرَضَ [عنهم]^(١١) ولا هتم^(١٢)، ﴿عَلَى اللَّهِ - ط^(٨١)﴾، ﴿الْقُرْآنَ - ط^(٨٢)﴾، لتسلسلي الاستفهام إلى الشرط.

﴿أَذَاعُوا بِهِ - ط^(٨٣)﴾، ﴿مِنْهُمْ - ط^(٨٣)﴾، ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ - ج^(٨٤)﴾، لأن قوله (لا تكلف)^(١٣) يصلح مستأنفاً أو حالاً أي: قَاتِلٌ^(١٤) غير مكلفٍ إلا نفسك، ولعطف قوله (وحرَّضَ [المؤمنين])^(١٥) على قوله (فقاتل). ﴿المؤمنين - ج^(٨٤)﴾، لأن (عسى) مستأنف لفظاً ومتصل معني؛ لأنه^(١٦) لترجحية نُجْحِ ما أُمرَ به قبل. ﴿كَفَرُوا - ط^(٨٤)﴾، ﴿نَصِيبٌ مِنْهَا - ج^(٨٥)﴾، لا ابتداء شرط آخر مع واو العطف، ﴿كَيْفَلٌ مِنْهَا - ط^(٨٥)﴾، ﴿أَوْ رُدُّوْهَا -

(١) أعلمت في (ق) بعلامة (ج)، لكن ورد في حاشيتها أنها أعلمت في إحدى النسخ بعلامة (ط)، وهو مرافق للأصل.

(٢) أ: فالوصل. ق: فالوصل والوقف.

(٣) أي: على قوله (حفيظا) الذي سبق ذكره، والمراد من قوله (لازم) المعنى اللغوي لا المعنى الاصطلاحي الذي اصطلح عليه المصنف - رحمه الله - في كتابه، بدليل أنه أعلم كلمة (حفيظا) بعلامة (ط) وهي تعني الوقف المطلق، ولم يعلمها بعلامة الوقف اللازم (م).

(٤) في الأصل: (تفاوتهم) وسائر النسخ: (نفاقهم) وهو الصواب الذي يدل عليه المقام وسياق الكلام فأثبته.

(٥) في الأصل: (يقول)، وهو خطأ، صوابه ما أثبته من سائر النسخ، وما بين القوسين ساقط من (ط).

(٦) من (أ) و (ق).

(٧) أ: (هتتم) وهو تصحيف.

(٨) سقطت علامة (ط) من (ق).

(٩) ق: (يكلف)، وهو تصحيف.

(١٠) ق: فإنك.

(١١) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٢) ظ: (لا)، وهو تحريف من الناسخ، فهو يفضي إلى تغيير المعنى.

﴿ط﴾ (٨٦)، ﴿إِلَّا هُوَ - ط﴾ (٨٧)، ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ - ط﴾ (٨٧)، ﴿بِمَا كَسَبُوا - ط﴾ (٨٨)، ﴿مَنْ أَضَلُّ لِلَّهِ - ط﴾ (٨٨) لانتهاى الاستفهام إلى الشرط.

﴿في سبيل الله - ط﴾ (٨٩)، ﴿وَجَدْتُمُوهُمْ - ص﴾ (٨٩)، ﴿نَصِيرًا - لا﴾ (٨٩)، للاستثناء، ﴿أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ - ط﴾ (٩٠)، ﴿فَلَقَاتِلُوهُمْ - ج﴾ (٩٠)، ﴿إِلَيْكُمْ^(١) السَّلَامَ - لا﴾ (٩٠) لأن / (١٢٦) ما بعده جواب (فإن). ﴿وَيَأْمِنُوا قَوْمَهُمْ - ط﴾ (٩١)، ﴿أُرْكِسُوا فِيهَا - ج﴾ (٩١)، ﴿تَفْقَهُتُمُوهُمْ - ج﴾ (٩١)، ﴿إِلَّا خَطَأً - ج﴾ (٩٢)، ﴿يَصْدُقُوا - ط﴾ (٩٢) لابتداء حكم آخر، ﴿مُؤْمِنَةٌ - ط﴾ (٩٢)، كذلك، ﴿مُؤْمِنَةٌ - ج﴾ (٩٢)، ﴿مُتَابِعِينَ - ز﴾ (٩٢)، لأن قوله (توبة) يصلح مصدر محذوف أي: يتوب الله عليه^(٢) توبة، والأوجه أن يجعل مفعولاً له أي: لتوبة. ﴿مِنَ اللَّهِ - ط﴾ (٩٢)، ﴿مُؤْمِنًا - ج﴾ (٩٤)، لأن^(٣) ﴿تَبَتَّغُونَ﴾ يصلح حالاً أي: لا تقولوا مبتغين، ويصلح استفهاماً بإضمار الألف أي: أَتَبَتَّغُونَ؟، ﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا - ز﴾ (٩٤)، لانقطاع النظم مع^(٤) اتصال الفاء، ﴿كثيرةٌ - ط﴾ (٩٤)، ﴿فَتَبَيَّنُوا - ط﴾ (٩٤)، ﴿وَأَنْفُسِهِمْ﴾ - الأولى - ط (٩٥)، ﴿درجَةً - ط﴾ (٩٥)، ﴿الحسنى - ط﴾ (٩٥)، ﴿عَظِيمًا - لا﴾ (٩٥) لأن (درجات) بدل من قوله (أجرًا عظيمًا). ﴿وَرَحْمَةً - ط﴾ (٩٦)، ﴿فِيمَ كُنْتُمْ - ط﴾ (٩٧)، ﴿فِي الْأَرْضِ - ط﴾ (٩٧)، ﴿فَنَهَجُوا فِيهَا - ط﴾ (٩٧)، لنهاى الاستفهام بجوابه^(٥)، ﴿جَهَنَّمَ - ط﴾ (٩٧)، ﴿مَصِيرًا - لا﴾ (٩٧) للاستثناء، ﴿سَبِيلًا - لا﴾ (٩٨) [٨٨].^(٦)

﴿أَنْ يَعْفَوْ عَنْهُمْ - ط﴾ (٩٩)، ﴿وَسَعَةً - ط﴾ (١٠٠)، ﴿عَلَى اللَّهِ - ط﴾ (١٠٠)، ﴿مِنْ الصَّلَاةِ﴾ (١٠١) قد قيل على أن قوله (إِنْ خِفْتُمْ) شرطٌ صلاة الخوف المذكورة فيما بعد،

(١) ساقطة من (ق) و (ظ).

(٢) أعلمت هذه الكلمة في (أ) و (ق) و (ظ) بعلامة (ط).

(٣) سقطت علامة (ط) من (أ) و (ق).

(٤) سقطت كلمة (عليه) من ق، وورد في حاشيتها أنها موجودة في إحدى النسخ.

(٥) في الأصل: (لا)، وهو خطأ، صوابه ما أثبتته من (أ) و (ق).

(٦) أ: (و) بدلا من (مع).

(٧) ظ: بجواب.

(٨) ما بين الحاضرتين من (أ) و (ق) و (ظ).

[و] (١) الأصح أنه شرطٌ تغليب في حال المسافر^(٢)، ﴿كَفَرُوا - ط﴾ (١٠١)، ﴿مِنْ وَرَائِكُمْ - ص﴾ (١٠٢)، ﴿وَأَسْلِحَتْهُمْ - ج﴾ (١٠٢)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى^(٣)، ﴿وَاحِدَةً - ط﴾ (١٠٢)، ﴿أَسْلِحَتْكُمْ - ج﴾ (١٠٢)، ﴿حِذْرَكُمْ - ط﴾ (١٠٢)، ﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ - ج﴾ (١٠٣)، لابتداء الشرط^(٤) مع دخول الفاء فيها، ﴿فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ - ج﴾ (١٠٣)، لاحتمال (فإن) أو (لأن)^(٥). ﴿فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ - ط﴾ (١٠٤)، ﴿كَمَا تَأْمُونُ - ج﴾ (١٠٤)، لأن قوله (وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ^(٦)) مستأنف غير متعلق بقوله (إن تكونوا^(٧))، ويحتمل أن يكون الواو للحال أي: وأنتم تَرْجُونَ. ﴿مَا لَا يَرْجُونَ - ط﴾ (١٠٤)، ﴿أَرَأَيْتَ اللَّهُ - ط﴾ (١٠٥)، لأن الواو يصلح^(٨) للاستئناف / (٢٦ب)، ﴿حَصِيماً - لا﴾ (١٠٥)، للعطف، ﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ - ط﴾ (١٠٦)، ﴿رَحِيماً - ج﴾ (١٠٦)، للآية مع العطف، ﴿أَنْفُسَهُمْ - ط﴾ (١٠٧)، ﴿أَيْمَاناً - ج﴾ (١٠٧)، لأن قوله (يَسْتَخْفُونَ)^(٩) يحتمل أن يكون مبتدأ^(١٠) أي: هم^(١١) يستخفون، ويحتمل أن يكون وصفاً لـ (مَنْ)^(١٢) لأنه لإمامه يصلح للجمع، ﴿مِنَ الْقَوْلِ - ط﴾ (١٠٨)، ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِ - ط﴾ (١١١)، ﴿أَنْ يُضِلُّوكَ - ط﴾ (١١٣)، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ط﴾ (١١٣)، ﴿تَعْلَمُ - ط﴾ (١١٣)، ﴿بَيْنَ النَّاسِ - ط﴾ (١١٤)، ﴿جَهَنَّمَ - ط﴾ (١١٥)، ﴿لَمَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (١١٦)، ﴿إِنَاءً - ج﴾ (١١٧) لابتداء النفي مع واو العطف، ﴿مَرِيداً - لا﴾ (١١٧)، لأن

(١) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٢) أ: (الحال المسافر) ، وهو خطأ، وينظر في هذه المسألة الفقهية المهمة: أحكام القرآن لابن العربي ٤٨٩/١ ، تفسير الفخر الرازي ٢٢/١١ ، تفسير القرطبي ٣٥١/٥ وما بعدها.

(٣) (لانقطاع ... المعنى) ساقط من (ظ).

(٤) أ، ق: (لابتداء إذا للشرط).

(٥) أي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾.

(٦) عبارة (من الله) ليست في (ظ).

(٧) أ، ق: (يكونوا) وهو تصحيف.

(٨) ساقطة من أ.

(٩) ق: ويستخفون.

(١٠) أي: مستأنفاً، وليس المراد الموضع الإعرابي (المبتدأ)؛ وقد ورد في حاشية نسخة (ق) أنه في بعض النسخ (مستأنفاً) بدل (مبتدأ).

(١١) أ: وهم.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاتًا أَثِيمًا﴾.

ما بعده صفة له، ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ - ط م^(١١)﴾ (١١٨)، لأن قوله (وقال) غير معطوف على (لعنه)، ﴿مفروضاً - لا﴾ (١١٨)، للعطف، ﴿خَلَقَ اللَّهُ - ط﴾ (١١٩)، ﴿مبيناً - ط﴾ (١١٩)، لأن قوله ﴿يَعِدُّهُمْ﴾ غير عائد إلى الخسران، ولو وصل صار وصفاً للخسران، ﴿وَيَمَيَّنِيهِمْ - ط﴾ (١٢٠)، ﴿جَهَنَّمَ - ج﴾ (١٢١) [٣١]، ﴿أبداً - ط﴾ (١٢٢)، ﴿حَقّاً - ط﴾ (١٢٢)، ﴿أهل الكتاب - ط﴾ (١٢٣)، ﴿يَجْزِيهِ - لا﴾ (١٢٣)، للعطف [٣٢]، ﴿حنيفاً - ط﴾ (١٢٥)، ﴿وما في الأرض - ط﴾ (١٢٦)، ﴿في النساء - ط﴾ (١٢٧)، ﴿فيهنَّ - لا﴾ (١٢٧)، لأن قوله (وما يتلى) معطوف على اسم الله أي: الله و^(١٤) المتلو عليكم من الكتاب يفتيكم.

﴿مِنَ الْوَالِدَانِ - لا﴾ (١٢٧) للعطف أي: في يتامى النساء وفي أن تقوموا. ﴿بِالْقِسْطِ - ط﴾ (١٢٧)، ﴿صُلْحًا - ط﴾ (١٢٨)، ﴿خَيْرٌ - ط﴾ (١٢٨)، ﴿الشُّحْحَ - ط﴾ (١٢٨)، ﴿كالمعلقة - ط﴾ (١٢٩)، ﴿مِنَ سَعْيِهِ - ط﴾ (١٣٠)، ﴿وما في الأرض - ط﴾ (١٣١)، ﴿أَنْ أَتَّقُوا اللَّهَ - ط﴾ (١٣١)، ﴿وما في الأرض - ط﴾ (١٣١)، ﴿وما في الأرض﴾ - الثالثة^(٥) - ط (١٣٢)، ﴿بِأَخْرَيْنَ - ط﴾ (١٣٣)، ﴿وَالْآخِرَةَ - ط﴾ (١٣٤)، ﴿وَالْأَقْرَبِينَ - ج﴾ (١٣٥)، لابتداء الشرط مع اتفاق المعنى. ﴿أَنْ تَعْدِلُوا﴾ كذلك (ج) [٣٦] (١٣٥)، ﴿مِنْ قَبْلُ - ط﴾ (١٣٦)، ﴿سبيلاً - ط﴾ (١٣٧)، ﴿أليماً - لا﴾ (١٣٨)، لأن (الذين) صفة المنافقين^(٦). ﴿مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ - ط﴾ (١٣٩)، ﴿جميعاً - ط﴾ (١٣٩)، ﴿غَيْرِهِ - ز﴾ (١٤٠)، والوصل أجوز، لأن (إِذَنْ) يتعلق^(٧) بما قبله تقديره: [إنكم] إذا قعدتم معهم مثلهم^(٨). ﴿مِثْلَهُمْ - ط﴾ (١٤٠)، ﴿جميعاً - لا﴾ (١٤٠)، لأن (الذين) صفة المنافقين، ﴿بِكُمْ - ج﴾ (١٤١)، لابتداء

(١) كذا وردت معلمة في الأصل !، وأعلمت في (أ) و (ق) و (ظ) بعلامة (ط)، بيد أنه ورد في حاشية (ق) أنها في نسخة معلمة بعلامة (م).

(٢) من (ظ).

(٣) أ: لعطف.

(٤) في الأصل و (ظ): (هو)، والتصويب من (أ) و (ق)، غير أن العبارة في (ق) جاءت على هذا النحو: (أي الله وما يتلى أي الله والمتلو عليكم من الكتاب يفتيكم).

(٥) في الأصل: (الثانية) !، وهو خطأ صوابه ما أثبتته من (أ) و (ق) و (ظ) على ما يدل عليه تنابع الآيات قبلها.

(٦) العلامة ساقطة من (ق)، وقدمت على لفظ (كذلك) في (ظ).

(٧) أ، ظ: للمنافقين.

(٨) ق: متعلق.

(٩) من (ق) و (ظ).

(١٠) سقطت من ظ.

الشرط مع أن / (٢٧) جملة الشرط بيان التبرص. ﴿مَعَكُمْ - ز﴾ (١٤١) لابتداء شرط آخر، والوصل أحسن؛ لإتمام بيان النفاق. ﴿نَصِيبٌ - لا﴾ (١٤١) لأن قوله (قالوا) جواب (وإن كان)، ﴿المؤمنين - ط﴾ (١٤١)، ﴿يوم القيامة - ط﴾ (١٤١)، ﴿خَادِعُهُمْ - ج﴾ (١٤٢)، لعطف المختلفتين، ﴿كُفَّارًا - لا﴾ (١٤٢)، لأن قوله (يرأون) صفتهم. ﴿قَلِيلًا - ز﴾ (١٤٢)، على جعل (مذبذبين) نصبًا على الذم أي^(١): أعني مذبذبين، والأوجه أنه حال أي^(٢): يرأون مذبذبين، ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (١٤٣) قد قيل على طريق^(٣) الابتداء أي: لا هم إلى هؤلاء، والوصل أجوز؛ لأنه بيان التذبذب^(٤).

﴿هؤلاء﴾ - الثانية - ط (١٤٣)، ﴿مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ - ط﴾ (١٤٤)، ﴿مِنَ النَّارِ - ج﴾ (١٤٥)، لابتداء النفي مع العطف، ﴿نَصِيرًا - لا﴾ (١٤٥)، للاستثناء، ﴿مَعَ الْمُؤْمِنِينَ - ط﴾ (١٤٦)، ﴿وَأَمْتُمْ - ط﴾ (١٤٧)، ﴿ظَلِمٌ - ط﴾ (١٤٨).

﴿بَعْضٌ - لا﴾ (١٥٠)، للعطف، ﴿سَبِيلًا - لا﴾ (١٥٠) لأن (أولئك) خبر (إن الذين)، ﴿حَقًّا - ج﴾ (١٥١)، لأنَّ (أَعْتَدْنَا) يصلح استئنافًا وحالًا أي: وقد^(٥) أعتدنا، ﴿أَجْوَرَهُمْ - ط﴾ (١٥٢)، ﴿بِظُلْمِهِمْ - ج﴾ (١٥٣)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار مع أن الكلام^(٦) متحد. ﴿عَن ذَلِكَ - ج﴾ (١٥٣)، لأن قوله (وَأَتَيْنَا) غير موصول بقوله (فَعَفَوْنَا) معنى بل التقدير: وقد أتينا من قبل، ﴿عُلْفٌ - ط﴾ (١٥٥)، ﴿قَلِيلًا - ص﴾ (١٥٥)، للآية، والوصل للعطف. ﴿عَظِيمًا - لا﴾ (١٥٦) لأن الجار العامل في (وقولهم) قد سبق^(٧)، ﴿رَسُولَ اللَّهِ - ج﴾ (١٥٧)، لأن (ما) النفي يتبدأ به ولكن الواو قد تصلح^(٨) للحال لقوله (وَقَوْلِهِمْ). ﴿شُبَّةٌ لَهُمْ^(٩) - ط﴾ (١٥٧)، ﴿مِنْهُ - ط﴾ (١٥٧)، ﴿الظَّنَّ - ج﴾ (١٥٧)، لاحتمال الاستئناف والحال. ﴿يَقِينًا - لا﴾ (١٥٧)، لتقرير نفي القتل بإثبات الرفع، ﴿إِلَيْهِ - ط﴾ (١٥٨)، ﴿قَبْلَ مَوْتِهِ -

(١) ساقطة من ظ.

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) أ، ق، ظ: تقدير.

(٤) أ: المتذبذب.

(٥) أ: (قد)، - بدون واو قبلها-.

(٦) في (أ) و (ظ) جاءت العبارة على هذا النحو: (مع أن مراد الكلام متحد) - بزيادة كلمة (مراد) -.

(٧) في قوله تعالى قبل في الآية (١٥٦): ﴿وَبِكْفَرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بَهْتَانًا عَظِيمًا﴾.

(٨) أ، ق، ظ: يصلح.

(٩) لم ترد (شبه لهم) في (ق).

[ج^(١)] (١٥٩) لأن قوله (ويوم^(٢) القيامة) ظرف كونه شهيداً لا ظرف / (٢٧ب) إيمانهم فتكون^(٣) الواو للاستئناف مع اتحاد المقصود.

﴿شهِدًا - ج﴾ (١٥٩)، وإن كان رأس الآية؛ لأن قوله (فِيظَلِّمْ) راجع إلى قوله (فَبِمَا نَقُضِهِمْ)^(٤) (وَقَوْلِهِمْ)^(٥) وخبر الكل (حَرَّمْنَا).

﴿بِالْبَاطِلِ - ط﴾ (١٦١)، ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - ط﴾ (١٦٢)، ﴿مِنْ بَعْدِهِ - ج﴾ (١٦٣)، لاتحاد الكلام مع تكرار الفعل يعني (وأوحينا)، والتكرار يشير^(٦) إلى الاستئناف. ﴿وسليمان - ج﴾ (١٦٣)، لأن التقدير: وقد آتينا؛ لتخصيص داوود بإيتاء الزبور مع أنه من النبيين. ﴿زبوراً - ج﴾ (١٦٣)، لأن (ورسلاً) [مفعول محذوف دل عليه المذكور، أي: قصصنا رسلاً]^(٧) قد قصصناهم، والكوفيون يُعْمَلُونَ الفعلَ في الصريح المتقدم والضمير المتأخر معاً^(٨). ﴿[لَمَّ]^(٩) نَقُضْهُمْ عَلَيْكَ - ط﴾ (١٦٤)، ﴿تَكْلِيمًا - ج﴾ (١٦٤)، لأن (رسلاً) يصلح بدلاً من^(١٠) قوله (و[^(١١) رسلاً، ويحتمل النصب على المدح أي: أعني رسلاً^(١٢)، ﴿بعدَ الرُّسُلِ - ط﴾ (١٦٥)، ﴿بِعِلْمِهِ - ج﴾ (١٦٦)، لأن قوله^(١٣) (والملائكة) مبتدأ، أو حال مع اتحاد المقصود، ﴿يَشْهَدُونَ - ط﴾ (١٦٦).

(١) من (ق) و (ظ).

(٢) ق: (يوم) - بدون واو قبلها -.

(٣) أ، ق، ظ: فيكون.

(٤) في الآية (١٥٥) من هذه السورة.

(٥) في الآية (١٥٧).

(٦) أ: (يسر)، وهو تصحيف.

(٧) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ق) و (ظ).

(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٩٥/١، تفسير الطبري ٢٩/٦، معاني القرآن وإعرابه ١٣٣/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٦١٠/٢، القطع والاستئناف ص ٢٧٦، إعراب القرآن ٤٧٢/١، مشكل إعراب القرآن ٢١٣/١، تفسير الفخر الرازي ١١١/١١، التبيان في إعراب القرآن ٢٠٣/١، البحر المحیط ٣٩٨/٣، منار الهدى ص ١١٢.

(٩) من أ، ق، ظ.

(١٠) أ، ق: عن.

(١١) من (أ) و (ق).

(١٢) تنظر المصادر السابقة المذكورة في ٨.

(١٣) ق: وقوله.

﴿أَبَدًا - ط﴾ (١٦٩)، ﴿خَيْرًا لَكُمْ - ط﴾ (١٧٠)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (١٧٠)، ﴿إِلَّا الْحَقَّ - ط﴾ (١٧١)، ﴿وَوَكَلِمَتُهُ - ج﴾ (١٧١)، لأن قوله (ألقاها) لا يصلح نعتاً للكلمة، فإنها معرفة والحملة في تأويل النكرة، ولا وجه للحال لعدم العامل فكان استثناءً^(١) مع أن^(٢) مراد الكلام متحد، ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ - ز﴾ (١٧١)، لعطف المختلفتين ولكن فاء التعقيب يوجب^(٣) تعجيل الإيمان مع تمام البيان^(٤)، ﴿وَرُسُلُهُ - ط﴾ (١٧١) [١٧١]، ﴿ثَلَاثَةٌ - ط﴾ (١٧١)، ﴿خَيْرًا لَكُمْ - ط﴾ (١٧١)، ﴿إِلَهٌ وَاحِدٌ - ط﴾ (١٧١)، ﴿وَوَلَدٌ - م﴾ (١٧١)، لأنه لو وصل لصار الجار صفةً [له] ^(٥) فكان المنفي ولداً^(٦) له ما في السماوات والأرض لا مطلق الولد، ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ - ط﴾ (١٧١)، ﴿الْمُقَرَّبُونَ - ط﴾ (١٧٢)، ﴿مِنْ فَضْلِهِ - ج﴾ (١٧٣)، ﴿الْأَيْمَاءُ - ط﴾ (١٧٣) [١٧٣]، ﴿وَفَضْلٍ - لا﴾ (١٧٥)، للعطف، ﴿مُسْتَقِيمًا - ط﴾ (١٧٥)، لأن الجملة [بعده] ^(٧) مستأنفة.

(١) أ: (استئناف) وخطوه ظاهر.

(٢) سقطت (أن) من ظ.

(٣) أ: توجب.

(٤) إشارة إلى أرحمية وصل (وروح منه) بما بعده (فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ).

(٥) من ق.

(٦) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٧) العبارة في (أ) و (ظ): (ولدا يملك السماوات والأرض)، وفي (ق): (ولدا يملك ما في السماوات والأرض).

(٨) أعلم في (ظ) بعلامة (ط).

(٩) من (ق) و (ظ).

(١٠) من (ق) و (ظ)، لكنها في (ظ): بعد.

﴿يَسْتَفْتُونَكَ - ط﴾ (١٧٦)، ﴿فِي الْكَلَالَةِ - ط﴾ (١٧٦)، ﴿مَا تَرَكَ - ج﴾ (١٧٦)،
 / (٢٨) لأن ما بعده مبتدأ، ولكن الكلام متحد البيان، ﴿لَهَا وَلَدٌ - ط^(١)﴾ (١٧٦)، لأن جملة
 الشرط تعود إلى قوله ﴿فَلَهَا نَصْفُ مَا تَرَكَ﴾ وبينهما عارض، ﴿مَمَّا تَرَكَ - ط﴾ (١٧٦)،
 لابتداء حكم^(٢) جامع للصنفين، ﴿الْأَثْنَيْنِ - ط﴾ (١٧٦)، ﴿[أَنْ] تَضَلُّوا - ط﴾ (١٧٦).

(١) أعلم في (ظ) بعلامة (ج).
 (٢) ق: (حلم) ا وهو تحريف.
 (٣) من أ، ظ.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بِالْعُقُودِ - ط﴾ (١)، لاستئناف الفعل، ﴿حُرْمٌ - ط﴾ (١)، ﴿وَرِضْوَانًا - ط﴾ (٢)،
لاستئناف حكم آخر، ﴿فَاصْطَادُوا - ط﴾ (٢)، لاابتداء فهي (في أمر آخر) (١)، ﴿أَنْ تَعْتَدُوا - م﴾ (٢)؛ لأنه لو وصل صار (٣) ما بعده معطوفاً أي: أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا - بحذف إحدى (٣)
التائين (٤) - ، وإنما هو أمر مستأنف، ﴿وَالْتَقَوْا - ص﴾ (٢)، لعطف المتفقتين.
﴿وَالْعُدْوَانَ﴾ (٢) كذلك (٥)، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ - ط﴾ (٢)، ﴿بِالْأَزْلَامِ - ط﴾ (٣)، ﴿فَسَقُّ - ط﴾ (٣)،
﴿وَأَخْشَوْا - ط﴾ (٣)، ﴿دِينًا - ط﴾ (٣)، لأن المشروط مخصوص من فصل (٣)
التحريم لا مما يليه. ﴿لِإِثْمٍ - لا﴾ (٣)، لاتصال الجزاء بالشرط، ﴿أَجَلٌ لَهُمْ - ط﴾ (٤)، فضلاً
بين السؤال والجواب، ﴿الطَّيِّبَاتُ - لا﴾ (٤)، للعطف فإن التقدير: وَصِيدٌ مَا عَلَّمْتُمْ، بحذف
المضاف، ﴿إِمَامًا﴾ (٣) عَلَّمَكُمُ اللَّهُ - ز﴾ (٤)، لعطف المختلفتين مع فاء التعقيب، ﴿عَلَيْهِ - ص﴾ (٤)،
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ - ط﴾ (٤)، ﴿لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ - ط﴾ (٥)، لأن قوله (وطعام) مبتدأ
خبره ﴿حِلٌّ لَكُمْ﴾.

(١) عبارة (في أمر آخر) ليست في ق.

(٢) أ، ق، ظ: لصار.

(٣) ساقطة من ظ.

(٤) في أول (تعاونوا) - تخفيفاً - ، ينظر في مسألة حذف إحدى التائين والخلاف في تعيينها: الإنصاف في مسائل
الخلاف ٦٤٨/٢.

(٥) أي تعلم بعلامة (ص) كسابقته.

(٦) في الأصل: (فضل) ! وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته من سائر النسخ.

(٧) من (أ) و (ق).

﴿حِلٌّ لَكُمْ - ص﴾ (٥)، لعطف المتفتحتين، ﴿حِلٌّ لَهُمْ - ز﴾ (٥)، لأن قوله (والمحصنات) عطف على [قوله] ^(١) (وطعام الذين) لا على ما يليه ^(٢)، ﴿أَخَذَان - ط﴾ (٥)، ﴿عَمَلُهُ - ز﴾ (٥)، لعطف المختلفتين مع أن ^(٣) ما بعده من تمام جزاء الكفر معنى. ﴿الْكُفَّيْن - ط﴾ (٦)، لابتداء شرط في ابتداء حكم، ﴿فَاطَهُرُوا - ط﴾ (٦)، كذلك ﴿وَأَيَّدِيكُمْ مِنْهُ - ط﴾ (٦)، ﴿وَأَتَّقُكُمْ بِهِ - لا﴾ (٧)، لأن (إذ) ظرف / (٢٨ب) الموائمة، ﴿وَأَطَعْنَا - ز﴾ (٧)، لعطف المتفتحتين [مع وقوع العارض. ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ - ط﴾ (٧)، ﴿بِالْقِسْطِ - ز﴾ (٨)، لعطف المتفتحتين] ^(٤) مع زيادة نون التوكيد ^(٥) في المعطوف وذلك قد يشير إلى الاستئناف. ﴿الْأَلَاءُ﴾ ^(٦) تَعْدِلُوا - ط﴾ (٨)، لاستئناف أمر. ﴿اعْدِلُوا﴾ (٨) وقفة لطيفة لأن الضمير مبتدأ مع شدة اتصال المعنى، ﴿للتقوى - ز﴾ (٨)، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ - ط﴾ (٨)، ﴿الصالحات - لا﴾ (٩)، لأن الوعد واقع على المغفرة والأجر ^(٧)، تقديره ^(٨): إن لهم. ﴿أَيَّدِيَهُمْ عَنْكُمْ - ج﴾ (١١)، لأن الحملتين وإن اتفقتا فقد اعترض الظرف وما انعطف عليه، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ - ط﴾ (١١)، ﴿بني إسرائيل - ج﴾ (١٢)، للعدول عن الإخبار إلى الحكاية مع اتحاد القصة، ﴿تَقِيْلًا - ط﴾ (١٢)، للعدول عن الحكاية إلى الإخبار، ﴿مَعَكُمْ - ط﴾ (١٢)، لأن (لئن) في معنى ابتداء قسم جوابه (لَأَكْفُرَنَّ).

﴿الأنهار - ج﴾ (١٢)، ﴿قاسية - ج﴾ (١٣)، لاستئناف الفعل واحتمال الحال أي: لعناهم محرفين. ﴿عن﴾ ^(٩) مواضعه - لا﴾ (١٣)، لأن قوله (وَنَسُوا) حال بعد حال أي: وقد نسوا،

(١) من (ظ).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿... وطمأنكم حلُّ لهُم﴾ لئلا يحتل المعنى وينقلب من حل المحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب للمسلمين، إلى حلهن للذين أوتوا الكتاب.

(٣) ساقطة من (ظ).

(٤) سقطت العلامة من (أ) و (ق).

(٥) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ق) و (ظ).

(٦) أ، ق، ظ: التأكيد.

(٧) رسمت في الأصل مفصولة: (أن لا)، وهو خلاف الرسم المصحفي، فأثبتها وفاقا له، وقد تقدم التعليق على مثله في سورة البقرة (٢٤٦) فليُنظر هناك.

(٨) في الأصل: (والآخر) !، والصواب من (أ) و (ق).

(٩) أ، ظ: وتقديره.

(١٠) سقطت كلمة (عن) من (أ) و (ق) و (ظ).

﴿ذُكِّرُوا بِهِ - ج﴾ (١٣)، للعدول عن الماضي إلى المستقبل مع الواو، ﴿وَاصْفَحْ - ط﴾ (١٣)، ﴿ذُكِّرُوا بِهِ - ص﴾ (١٤)، لعطف المتفتحتين، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ط﴾ (١٤)، ﴿عَنْ كَثِيرٍ - ط﴾ (١٥)، ﴿مُبِينٌ - لا﴾ (١٥)، لأن قوله ﴿يَهْدِي﴾ وصف الكتاب إلى آخر الآية.

﴿الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ﴾ - الأولى - ط (١٧)، ﴿جَمِيعًا - ط﴾ (١٧)، ﴿وَمَا يَبِينُهُمَا - ص﴾ (١٧)، ﴿مَا يَشَاءُ - ط﴾ (١٧)، ﴿وَأَحْيَاوَهُ - ط﴾ (١٨)، ﴿بِذُنُوبِكُمْ - ط﴾ (١٨)، لتناهي الاستفهام إلى الإخبار، ﴿مِمَّنْ خَلَقَ - ط﴾ (١٨)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (١٨)، ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا - ز﴾ (١٨)، للفصل بين ذكر الحال والمآل، ﴿وَلَا نَذِيرٌ - ز﴾ (١٩)، للعطف مع وقوع العارض، ﴿وَنَذِيرٌ - ط﴾ (١٩)، ﴿مُلُوكًا﴾ (٢٠) قد قيل، ولا يصح إلا ضرورة للعطف، ﴿جَبَّارِينَ﴾ (٢٢) قد قيل لشبهة الابتداء بـ(إننا)، ولكن انكسار / (٢٩) ألف (إننا) لمجيئه بعد القول معطوفا على الأول^(١). ﴿حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا - ج﴾ (٢٢)، لابتداء الشرط مع فناء التعقيب. ﴿الباب - ج﴾ (٢٣)، كذلك، ﴿أربعين سنة - ج﴾ (٢٦)، لأنها تصلح للظرف، لتيه بعده، وللتحريم قبله.

﴿بالحق - م﴾ (٢٧)، لأن (إذ) ليس بظرف لقوله تعالى (وَأَثَلُ)، ولو وصل لالتبس^(٢) به وصار معنى الكلام مُحَالًا، بل عامل (إذ) محذوف أي: أذُكِّرُ إِذْ، ﴿مِنَ الْآخِرِ - ط﴾ (٢٧)، ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ - ط﴾ (٢٧)، ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ - ج﴾ (٢٨)، لاحتمال إضمار اللام أو الفاء أي: لأني أو فأني، والوقف أوضح للظاهر، ﴿أصحاب النار - ج﴾ (٢٩)، لاختلاف الجملتين، ﴿الظَّالِمِينَ - ج﴾ (٢٩) للآية مع الفاء^(٣). ﴿سَوَاءٌ أَخِيهِ - ط﴾ (٣١)، ﴿سَوَاءٌ أَخِي - ج﴾ (٣١)^(٤)، لطول ما اعترض بين المعطوف والمعطوف عليه، ﴿التَّادِمِينَ - ج﴾ (٣١)، ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ - ج﴾ (٣٢)^(٥)، كذلك؛ لأن تعلق (من أجل) يصلح بقوله (فأصبح)، ويصلح بقوله (كتبنا)،

(١) أعلمت هذه الكلمة في أ، ق، ظ بعلامة (ط).

(٢) أعلمت في (ظ) بعلامة (ق)، وهي علامة لا توجد في سائر النسخ ومنها الأصل !.

(٣) أعلمت في (ظ) بعلامة (ق)، وهي علامة لا توجد في سائر النسخ ومنها الأصل !

(٤) أي قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ...﴾.

(٥) سقطت العلامة من ق.

(٦) ظ: (لتبين) !، وهو تحريف.

(٧) في الآية بعدها، وهو قول الحق سبحانه: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ...﴾.

(٨) عبارة (سواء أخيه - ج) ساقطة من ظ.

(٩) العلامة ساقطة من أ، ق.

وعلى (أجل ذلك) أجوز^(١)؛ لأن ندمه من أجل أنه لم يوار أظهر، ﴿جميعاً - ط﴾ (٣٢)، ﴿جميعاً - ط﴾ (٣٢)، ﴿بالبينات - ز﴾ (٣٢)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿مِنَ الْأَرْضِ - ط﴾ (٣٣)، ﴿عظيم - لا﴾ (٣٣)، للاستثناء، ﴿تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ - ج﴾ (٣٤)، لتناهي الاستثناء مع فاء الجواب يعني: لا تقطعوا التائب^(٢) فَإِنَّ [اللَّهُ]^(٣) غفور رحيم.

﴿مِنْهُمْ - ج﴾ (٣٦)، لتناهي الشرط مع اتحاد مقصود الكلام. ﴿مِنْهَا - ز﴾ (٣٧) قد يجوز لاختلاف الجملتين مع اتحاد مقصود الكلام. ﴿نَكَالًا مِنَ اللَّهِ - ط﴾ (٣٨)، ﴿يَتُوبُ عَلَيْهِ - ط﴾ (٣٩)، ﴿لَمَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (٤٠)، ﴿قُلُوبُهُمْ - ج﴾ (٤١)، أي: وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا قَوْمٌ سَمَاعُونَ. وَإِنْ شِئْتَ عَطَفْتَ (ومِنَ الَّذِينَ هَادُوا) على [قوله]^(٤) ﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا﴾ ووقفت على (هادوا) واستأنفت بقوله (سماعون)، أي: (إذ)^(٥) هم سماعون، راجعاً إلى الفتيتين، والأول أجود؛ لأن^(٦) التحريف محكي عنهم^(٧) وهو / (٢٩ب) مختص باليهود. ﴿آخِرِينَ - لا﴾ (٤١)، لأن الجملة بعده صفة لهم. ﴿لَمْ يَأْتُوكَ - ط﴾ (٤١)، ﴿مِنَ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ - ج﴾ (٤١)، لأن قوله (يقولون) يصلح حالاً لقوله ﴿يُحَرِّفُونَ﴾، ويصلح مستأنفاً^(٨). ﴿فَاخَذُوا - ط﴾ (٤١)، ﴿شَيْئًا - ط﴾ (٤١)، ﴿قُلُوبِهِمْ - ط﴾ (٤١)، ﴿حِزْبِي - ج﴾ (٤١) لتكرير (وَلَهُمْ)^(٩)، ﴿لِلسُّحْتِ - ط﴾ (٤٢)، لأن المشروط غير مخصوص بما يليه. ﴿أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُمْ - ج﴾ (٤٢)، ﴿شَيْئًا - ط﴾ (٤٢)، لابتداء شرط آخر، ﴿بِالْقِسْطِ - ط﴾ (٤٢)، ﴿مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ - ط﴾ (٤٣)، لتناهي الاستفهام، ﴿وَتُورٌ - ج﴾ (٤٤)، لأنه منكر فلو وصلت

(١) أي الوقف.

(٢) أ: (الثابت)؛ وهو تصحيف.

(٣) من ق، ظ.

(٤) أعلمت في الأصل بعلامة (ط)، وهو خطأ بدليل التعليل، والتصحيح من أ، ظ، وقد سقطت العلامة من ق.

(٥) أعلم في ظ بالعلامة (ط).

(٦) من (أ) و (ق).

(٧) ساقطة من سائر النسخ، ولعله الصواب، ولكني أبقيتها رعاية واتباعاً للأصل، على ما جرت عليه سنة التحقيق في مثل هذه الحالات.

(٨) زادت (ق) لفظ (الفرقيين) بعد (لأن) ولا وجه له.

(٩) في قوله تعالى الآتي: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ...﴾.

(١٠) ق: استئنافاً.

(١١) من ظ.

الجملة^(١) به^(٢) صارت صفةً له، والجملة مستأنفة، ويحتمل أنه حال بعد حال، والتقدير: إنّا^(٣) أنزلنا^(٤) التوراة كائنًا فيها هدىً ونورٌ محكوماً بها، ولأن الضمير العائد من الجملة مؤنث و (نور) مذكّر^(٥) فلا يلتبس بالصفة، «شُهَدَاءَ - ج» (٤٤)، لاختلاف النظم مع اتصال فاء التعقيب، «قليلًا - ط» (٤٤)، «بِالنَّفْسِ - ط» (٤٥)، لمن قرأ (والعين) وما بعده مرفوعاً^(٦)، «بالسِّنِّ - ط» (٤٥)، لمن قرأ (والجروح) بالرفع.

«قِصَاصٌ - ط» (٤٥)، لا ابتداء شرط^(٧)، «كَفَّارَةٌ لَهُ - ط» (٤٥)، «مِنَ التَّوْرَةِ» - الأولى - ص (٤٦)، لطول الكلام، «ونورٌ - لا» (٤٦)، لأن قوله (وَمُصَدِّقًا) عطف على [موضع]^(٨) (فيه هدىً ونورٌ) أي: آتيناه الإنجيل كائنًا فيه هدىً [ونور]^(٩) ومصدقًا، «للمتقين - لا»^(١٠) (٤٦)، لمن قرأ (وَلِيَحْكُمَ) بكسر اللام ونصب الميم^(١١)، أي: آتيناه الإنجيل ليحكم أهل الإنجيل، والواو مقحمة، ومن قرأ بجزم اللام كانت الواو للابتداء إذ لا أمر^(١٢) قبله

(١) أي قوله تعالى: «يَحْكُمُهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا...».

(٢) سقطت (به) من ظ.

(٣) كلمة (إنّا) سقطت من ق.

(٤) أ: نزلنا.

(٥) ظ: (مذكور) وهو تحريف.

(٦) وهو الكسائي وحده، فقرأ بالرفع فيها وفي الألفاظ الآتية بعدها وهي: (والأنف - والأذن - والسِّن - والجروح)، ووافقته على رفع (والجروح) خاصة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر، وقرأ سائر العشرة بالنصب فيها كلها، ينظر: السبعة: ص ٢٤٤، التيسير ص ٨٢، النشر ٢/٢٥٤، إتخاف فضلاء البشر ص ٢٠٠، معجم القراءات ٢/٢١٢. هذا وقد أعلم لفظ (بالنفس) ولفظ (بالسن) في المصحف العراقي المطبوع سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م بعلامة (لا)؛ وذلك وفاقاً لرواية حفص عن عاصم.

(٧) ق، ظ: الشرط.

(٨) من أ، ظ.

(٩) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٠) جُزِدَ هذا اللفظ من علامته في المصحف العراقي المطبوع سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م بناء على ما قرره السجاوندي في حكم الوقف عليه فيما يوافق رواية حفص عن عاصم بالقراءة بجزم اللام من (وليحكم)، ومثل هذا الموضع وما شاكله لا يعد من زيادات السجاوندي على المصحف العراقي - كما هو ظاهر للقارئ - بناء على اختلاف القراءات.

(١١) وهو حمزة - وحده -، وقرأ سائر العشرة بإسكان اللام والميم، ينظر: السبعة ص ٢٤٤، التيسير ص ٨٢، النشر ٢/٢٥٤، إتخاف فضلاء البشر ص ٢٠٠.

(١٢) أ، ق: إذ الأمر، ظ: إذ ليس الأمر.

فينعطف عليه. ﴿أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ - ط﴾ (٤٧)، ﴿جَاعَكَ مِنَ الْحَقِّ - ط﴾ (٤٨)، ﴿وَمِنْهَا جَاءَ - ط﴾ (٤٨)، ﴿الْخَيْرَاتِ - ط﴾ (٤٨).

﴿تَحْتَلِفُونَ - لا﴾ (٤٨)، لعطف (وَأَنْ أَحْكُمُ) على قوله (وَلَا تَتَّبِعْ)، ومن وقف فلأنه رأس آية، ﴿أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ - ط﴾ (٤٩)، ﴿ذُنُوبِهِمْ - ط﴾ (٤٩)، ﴿يَتَّبِعُونَ - ط﴾ (٥٠)، ﴿أَوْلِيَاءَ - م﴾ (٥١) لأنه لو وصل صارت / (٣٠) الجملة صفة^(١) لـ (أَوْلِيَاءَ) فيكون النهي عن اتخاذ أولياء صفتهم أن بعضهم أولياء بعض^(٢) وهو محال، وإنما النهي عن اتخاذهم أولياء على الإطلاق. ﴿أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ - ط﴾ (٥١)، ﴿فَإِنَّ مِنْهُمْ - ط﴾ (٥١)، ﴿دَائِرَةٌ - ط﴾ (٥٢)، لتمام المقول، ﴿نَادِمِينَ - لا﴾ (٥٢)، لَمَنْ قَرَأَ (ويقول) بالنصب^(٣) عطفًا على قوله (أَنْ يَأْتِيَ). ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ - لا﴾ (٥٣)، لأن قوله (إِنَّمَا جَوَابُ الْقِسْمِ، ﴿لَمَعَكُمْ - ط﴾ (٥٣)، ﴿وَيُحْيِيُونَهُ - لا﴾ (٥٤)، لأن قوله (أَذَلَّةٌ) نعت للقوم أيضاً، ﴿الْكَافِرِينَ - ز﴾ (٥٤) للآية، وإلا فقوله (يُجَاهِدُونَ) نعت لـ (قوم) أيضاً، ﴿لَائِمٍ - ط﴾ (٥٤)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (٥٤)، ﴿وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ - ج﴾ (٥٧) لعطف المتفقتين مع وقوع العارض والوقف أوجه؛ لطول الكلام وابتداء الأمر بالتقوى على التنبيه.

﴿وَلَعِبًا - ط﴾ (٥٨)، ﴿مِنْ قَبْلُ - لا﴾ (٥٩)، لعطف (وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ)^(٤) على (أَنْ آمَنَّا). ﴿عِنْدَ اللَّهِ - ط﴾ (٦٠)، لتناهي الاستفهام، والتقدير: هو مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ. ﴿الطَّاغُوتَ - ط﴾ (٦٠)، ﴿خَرَجُوا بِهِ - ط﴾ (٦١)، ﴿السُّحْتِ - ط﴾ (٦٢)، ﴿السُّحْتِ - ط﴾ (٦٣)، ﴿مَغْلُوبَةٌ - ط﴾ (٦٤)، وقيل لا وقف؛ ليصل^(٥) قوله (غَلَّتْ) - وهو جزاء قولهم (يَسُدُّ اللَّهُ مَغْلُوبَةً) - به. ﴿بِمَا قَالُوا - م﴾ (٦٤)، لأنه لو وصل صار قوله (بل يدها مبسوطتان) مقول^(٦) (قالوا). ﴿مَبْسُوطَتَانِ - لا﴾ (٦٤)، لأن قوله (ينفق) من مقصود الكلام فلا يستأنف، بل

(١) سقطت هذه الكلمة من ظ.

(٢) أعلم هذا اللفظ في (أ) بعلامة (ط)، وهو خطأ واضح.

(٣) وهما البصريان : أبو عمرو ويعقوب، وقرأ الباقون من القراء العشرة بالرفع، ينظر: السبعة ص ٢٤٥، التيسير ص ٨٢، النشر ٢/٢٥٤-٢٥٥، الإتحاف ص ٢٠١.

(٤) في الأصل: (أكثرهم)، وهو تحريف.

(٥) أ، ق، ظ: ليتصل.

(٦) أ، ق، ظ: مفعول.

هو^(١) حال لضمير^(٢) الهاء على قول مَنْ جَوَّزَ الحَال للمضاف إليه^(٣)، وتحقيقه: أنه تعالى هو الباسط الرزق^(٤)، وذكرَ اليدين زائد لبيان عموم الإنعام على المؤمن^(٥) الذي هو من أصحاب اليمين، والكافر الذي هو من أصحاب الشمال. ﴿كَيْفَ يَشَاءُ - ط﴾ (٦٤)، ﴿وَكُفْرًا - ط﴾ (٦٤)، ﴿يَوْمِ الْقِيَامَةِ - ط﴾ (٦٤)، ﴿أَطْفَاها اللهُ - لا﴾ (٦٤)، لأن^(٦) الواو للحال أي: وهم يسعون / (٣٠ب)، ﴿فَسَادًا - ط﴾ (٦٤)، ﴿أَرْجُلِهِمْ - ط﴾ (٦٦)، ﴿مَقْتَصِدَةً - ط﴾ (٦٦).

﴿مِنْ رَبِّكَ - ط﴾ (٦٧)، ﴿رِسالَتِهِ - ط﴾ (٦٧)، ﴿مِنْ النَّاسِ - ط﴾ (٦٧)، ﴿مِنْ رَبِّكُمْ - ط﴾ (٦٨)، ﴿وَكُفْرًا - ط﴾ (٦٨) لاختلاف النظم مع فاء التعقيب، ﴿رُسُلًا - ط﴾ (٧٠)، ﴿أَنْفُسُهُمْ - لا﴾ (٧٠)، لأن عامل (كَلِمًا) قوله (كَذَّبُوا). ﴿كثِيرٌ مِنْهُمْ - ط﴾ (٧١)، ﴿ابْنُ مَرْيَمَ - ط﴾ (٧٢)، ﴿وَرَبِّكُمْ - ط﴾ (٧٢)، ﴿النَّارُ - ط﴾ (٧٢)، ﴿ثَلَاثَةَ - م﴾ (٧٣)، لأن قوله (وما من إله) ليس من قولهم، ﴿وَاحِدًا - ط﴾ (٧٣)، ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ - ط﴾ (٧٤)، ويحسن أن يوصل كأن الواو للحال أي: هَلَّا يتوبون ويستغفرون وهو غفور [رحيم]^(٨)، ﴿رَسُولٌ - ج﴾ (٧٥)، لأن الجملة بعده صفة له أو مستأنفة^(٩)، ﴿الرُّسُلُ - ط﴾ (٧٥)، لأن الواو^(١٠) للاستئناف ولا محل^(١١) للعطف، ﴿صِدِّيقَةً - ط﴾ (٧٥)، لأنه لو وصل اقتضى أن تكون الجملة صفة لها، ولا يصح لثنية^(١٢) ضمير (كانا). ﴿يَأْكُلانِ﴾^(١٣)

(١) ليس هذا اللفظ في (ق).

(٢) ظ: الضمير.

(٣) ينظر: الكتاب (١١٢/٢ - هارون)، مع الهوامع ٢٣/٤، المحيط للأنطاكيا ١٧٠/٢ وما بعدها.

(٤) ق: الرزق.

(٥) ق: المؤمنين.

(٦) زادت (ق) قبل (لأن) كلمة (أي) وأظنه وهما من الناسخ.

(٧) أعلم هذا اللفظ في أ، ق، ظ بعلامة (ج).

(٨) من (أ) و (ق).

(٩) ق: مستأنف.

(١٠) أي: في قوله تعالى: ﴿وَأَمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾

(١١) ق: فلا.

(١٢) أ: للثنية !، وهو خطأ.

(١٣) من (أ) و (ق).

الطعام - ط﴿(٧٥)، ﴿وَلَا تَفْعَا - ط﴾﴿(٧٦)، وقد يوصل لحسن معنى كون الواو حالاً أي: لِمَ تَعْبُدُونَ مَا لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ، [و]^(١) الله يسمع دعاء المضطر، ويعلم رجاء المُعْتَرِّ^(٢) ١٩

﴿وعيسى ابن مريم - ط﴾﴿(٧٨)، ﴿فَعَلَوْهُ - ط﴾﴿(٧٩)، ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا - ط﴾﴿(٨٠)، ﴿أَشْرَكُوا - ج﴾﴿(٨٢)، لطول الكلام، [و]^(٣) الفصل بين الصفتين المتضادتين، ﴿إِنَّا نَصَارَى - ط﴾﴿(٨٢)، ﴿مِنَ الْحَقِّ - ج﴾﴿(٨٣)، لأن يقولون) يصلح حالاً لقوله (عَرَفُوا)، ويصلح مستأنفاً. ﴿مِنَ الْحَقِّ - لا﴾﴿(٨٤)، لأن الواو للحال، تقديره: ونحن نطمع، ﴿خالدين فيها - ط﴾﴿(٨٥)، ﴿وَلَا تَعْتَدُوا - ط﴾﴿(٨٧)، ﴿طَبِيًّا - ص﴾﴿(٨٨)، لعطف المتفتحين. ﴿عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ - ج﴾﴿(٨٩)، لاختلاف النظم مع اتحاد الكلام وفاء التعقيب، ﴿رَقِبَةٍ - ط﴾﴿(٨٩)، ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ - ط﴾﴿(٨٩)، ﴿إِذَا حَلَقْتُمْ - ط﴾﴿(٨٩) للإضمار أي: حلقتم وحثتم^(٤). ﴿أَيْمَانَكُمْ - ط﴾﴿(٨٩)، ﴿وَعَنِ الصَّلَاةِ - ج﴾﴿(٩١)، لابتداء الاستفهام على التحذير مع^(٥) دخول الفاء فيه^(٦). ﴿وَاحْذَرُوا - ج﴾﴿(٩٢)، ﴿وَاحْسَنُوا / (أُحْسِنُوا) - ط﴾﴿(٩٣)، ﴿بِالْغَيْبِ - ج﴾﴿(٩٤)، ﴿حُرْمٌ - ط﴾﴿(٩٥)، ﴿وَبَالَ أَمْرِهِ - ط﴾﴿(٩٥)، ﴿عَمَّا سَلَفَ - ط﴾﴿(٩٥)، ﴿مِثُّهُ - ط﴾﴿(٩٥)، ﴿وَاللَّسِيَّارَةِ - ج﴾﴿(٩٦)، لطول الكلام وتضاد المعنيين وإن اتفقت الجملتان لفظاً، ﴿حُرْمًا - ط﴾﴿(٩٦)، لإطلاق الأمر بالاتقاء على الابتداء. ﴿وَالْقَلَائِدَ - ط﴾﴿(٩٧)، ﴿رَحِيمٌ - ط﴾﴿(٩٨)، وقد يوصل لاتفاق المعنى، وهو اتصال الإعذار بالإخبار عن التبشير والإنذار^(٧). ﴿إِلَّا الْبَلَاغُ - ط﴾﴿(٩٩)، ﴿كَثْرَةُ الْحَبِيثِ - ج﴾﴿(١٠٠)، لاتفاق الجملتين مع وقوع العارض. ﴿تَسْؤُكُمْ - ج﴾﴿(١٠١)، لابتداء شرط آخر مع واو العطف، ﴿بُئِدَ لَكُمْ - ط﴾﴿(١٠١)، ﴿عنها - ط﴾﴿(١٠١)، ﴿وَلَا حَامٍ - لا﴾﴿(١٠٣)، لأنّ (ولكن) للاستدراك. ﴿الْكَذِبَ - ط﴾﴿(١٠٣)، ﴿آبَاءَنَا - ط﴾﴿(١٠٤)، ﴿[عَلَيْكُمْ]^(٨) أَنْفُسَكُمْ - ج﴾﴿(١٠٥)،

(١) من (أ).

(٢) أ: (المفتر) ا، وهو تحريف، أما المعتز: فهو الفقير، ينظر: اللسان (عمر) ٥٥٧/٤، القاموس المحيط (عمر).

(٣) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٤) عبارة للإضمار أي حلقتم وحثتم) ساقطة من (ق) و (ظ) إلا قوله (وحثتم) فهو في ظ.

(٥) ق: ومع.

(٦) أي في قوله تعالى: ﴿فهل أنتم منتهون﴾

(٧) أعلم في ظ بعلامة الوقف الجائر (ج).

(٨) ظ: بالإنذار.

(٩) من (أ) و (ظ).

لأنَّ (لا يضرُّكم) يصلح مستأنفاً وحالاً تقديره: احفظوا^(١) أنفسكم غير مضرورين، ﴿إِذَا اهْتَدَيْتُمْ - ط﴾ (١٠٥)، ﴿مِصْبَةَ الْمَوْتِ - ط﴾ (١٠٦)، ﴿قُرْبَى - لا﴾ (١٠٦)، لأن قوله (ولا نكنتم [شهادة]^(٢)) من جواب القسم [تقديره: بالله]^(٣).

﴿شَهَادَةٌ - ط﴾ (١٠٦)، لَمَنْ قَرَأَ (شَهَادَةٌ) مَنْوَنَةً وَمَدًّا [الهمزة من]^(٤) (آلله)^(٥) لأنَّ المد^(٦) عوض حرف^(٧) القسم تقديره: بالله إنا إذن. ﴿وَمَا اعْتَدَيْنَا - ز﴾ (١٠٧)، لظاهر (إن)، والوصل أجوز، لأنَّ تعلق (إذن) بقوله (اعتدينا) تقديره: إنا إذا اعتدنا لمن الظالمين، ﴿أَيْمَانِهِمْ - ط﴾ (١٠٨)، لا ابتداء أمر مهم^(٨)، ﴿وَاسْمَعُوا - ط﴾ (١٠٨)، ﴿أَجِبْتُمْ - ط﴾ (١٠٩)، ﴿لَنَّا - ط﴾ (١٠٩)، ﴿وَعَلَىٰ وَالَّذِيكَ - م﴾ (١١٠)، لأنه لو وصل صار (إذ) ظرفاً لقوله (اذكر)^(٩)، بل عامله محذوف، والتقدير: واذكر إذ أيدتُك، ﴿وَكَهْلًا - ج﴾ (١١٠)، ﴿وَالْإِنْجِيلَ - ج﴾ (١١٠)، كذلك ﴿وَالْأَبْرَصَ بِأَذْيِي - ج﴾ (١١٠)، كذلك ﴿وَالْمُوتَىٰ بِأَذْيِي - ج﴾ (١١٠)، كذلك لأنَّ (إذ) يجوز تعلقه بما تعلق به (إذ الأولى)^(١٠)، ويُمكن تعلق^(١١) كل واحد بمحذوف آخر لتفصيل النعم^(١٢). ﴿وَبِرَسُولِي - ج﴾ (١١١)، لاحتمال أن عامل (إذ) كلمة (قالوا)، وأن عامله^(١٣) محذوف أي: اذكر إذ أوحيتُ [إلى الحواريين]^(١٤)،

(١) ق: واحفظوا.

(٢) من ظ.

(٣) من ظ.

(٤) أ: (شهادة الله)، وهو خطأ يدل عليه سياق الكلام.

(٥) من (أ) و (ظ). بيد أنه في (ظ): الهمز.

(٦) وهي قراءة مروية عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وأبي عبد الرحمن السلمي والحسن البصري، وهي من الشواذ، فينظر: تفسير الطبري ١١١/٧، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ٣٥، الختساب ٢٢١/١، التبيان في إعراب القرآن ٢٣٠/١، البحر المحيط ٤٤/٤.

(٧) ظ: المدة.

(٨) أ: (حروف)، وهو تحريف.

(٩) ظ: (أمرهم) بدلا من (أمر مهم).

(١٠) أي في قوله تعالى: ﴿... اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتُك بروح القدس...﴾.

(١١) سقطت العلامة من (أ) و (ق).

(١٢) العلامة ساقطة من أ.

(١٣) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(١٤) أي بالعامل المحذوف الذي تقديره (اذكر).

(١٥) ق، ظ: تعليق.

(١٦) ق: للتفصيل بين النعم.

(١٧) أي: واحتمال أن عامله ...

(١٨) ما بين الحاصرتين من ق.

وكلمة (قالوا) / (٣١ب) مستأنفة. ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ - الأولى - ط (١١٢)، ﴿وَأَيَّةٌ مِّنْكَ - ج﴾ (١١٤) لاتفاق الجملتين مع وقوع العارض.

﴿عليكم - ج﴾ (١١٥)، لابتداء الشرط مع فاء التعقيب، ﴿مِن دَرَنِ اللَّهِ - ط﴾ (١١٦)، ﴿مَا لَيْسَ لِي^(١)﴾ (١١٦) قد قيل على توهم أن الباء في (بِحَقِّ) للقسم، وهو تعسف؛ لأن المنكر لا يُقسَم به، والقسَم لا يُجاب بالشرط، بل الوقف على (بحق)^(٢). ﴿بِحَقِّ - ط﴾ (١١٦)، ﴿عَلِمْتُهُ - ط﴾ (١١٦)، ﴿نَفْسِكَ - ط﴾ (١١٦)، ﴿وَرَبِّكُمْ - ج﴾ (١١٧)، لأن الواو للاستئناف أو الحال، أي: وقد كنت. ﴿فِيهِمْ - ط﴾ (١١٧)، لأن عامل (لَمَّا) متأخر، [و]^(٣) فاء التعقيب دخلها. ﴿عَلَيْهِمْ - ط﴾ (١١٧)، لأن الواو لا يحتمل الحال للتعميم في كل شيء^(٤)، ﴿عِبَادُكَ - ط﴾ (١١٨)، لابتداء الشرط مع الواو. ﴿صِدْقُهُمْ - ط﴾ (١١٩)، لاختلاف الجملتين بلا عطف. ﴿أَبَدًا - ط﴾ (١١٩). [عنه - ط﴾ (١١٩)]^(٥)، ﴿وَمَا فِيهِنَّ - ط﴾ (١٢٠).

(١) أعلم في (ظ) - وحدها - بعلامة (ق)!

(٢) سقطت من (أ) و (ق) و (ظ).

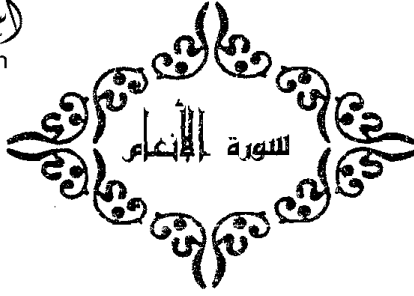
(٣) أعلمت (فيهم) في (ق) و (ظ) بعلامة (ج).

(٤) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٥) أي في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾.

(٦) أعلمت في (أ) و (ظ) بعلامة (ج).

(٧) من (أ) و (ق) و (ظ).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿والتَّوْرَ - ط﴾ (١)، لأنَّ (ثم) لترتيب الأخبار أي: مع^(١) ذلك الذين كفروا برهيم يعدلون، ﴿أَجَلًا - ط﴾ (٢)، ﴿وَفِي الْأَرْضِ - ط﴾ (٣)، وقيل لا وقف ليصير التقدير: وهو الله يعلم سركم وجهركم في السماوات وفي الأرض، وفيه بعد، بل المعنى وهو المستحق للعبودية في أهل السماوات وأهل الأرض، ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ - ط﴾ (٥)، لأن (سوف) للتهديد فيبتدأ به^(٢) لتأكيد^(٣) الواقع^(٤). ﴿مِدْرَارًا - ص﴾ (٦)، لعطف المتفتحين^(٥) عليه. ﴿مَلَكٌ - ط﴾ (٨)، ﴿لَمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - ط﴾ (١٢)، ﴿قُلْ لِلَّهِ - ط﴾ (١٢)، ﴿الرَّحْمَةَ - ط﴾ (١٢)، وقيل لا وقف؛ لأن قوله ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ﴾ جواب معنى القسم في (كتب)، والأصح أنه جواب قسم محذوف؛ لأن قوله ﴿كُتِبَ﴾ وعد ناجز و ﴿ليجمعنكم﴾ وعيد^(٦) منتظر / (٣٢)، ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ - ط﴾ (١٢) لأن (الذين) مبتدأ خبره (فهم لا يؤمنون)، إلا أن الفاء دخل لما في إبهام (الذين) من معنى الشرط. ﴿وَالنَّهَارِ - ط﴾ (١٣)، ﴿وَلَا يُطْعَمُ - ط﴾ (١٤)، ﴿فَقَدْ رَجِمَهُ - ط﴾ (١٦)، ﴿إِلَّا هُوَ - ط﴾ (١٧)، ﴿فَوْقَ عِبَادِهِ - ط﴾ (١٨)، ﴿أَكْبَرُ شَهَادَةً - ط﴾ (١٩).

(١) أ، ق، ظ: (ومع) ، بزيادة واو قبل (مع).

(٢) ق: بما.

(٣) ا: للتأكيد.

(٤) ق: (الواقع)، هذا وقد زادت (ظ) كلمة (الواحد) بعد لفظ (الواقع).

(٥) ظ: متفتحين.

(٦) ق: وعد.

﴿وَمَنْ بَلَغَ - ط﴾ (١٩)، ﴿أُخْرَى - ط﴾ (١٩)؛ لانتهاه الاستخبار إلى الإخبار ﴿قَلَّ لَا أَشْهَدُ - ج﴾ (١٩)، لاتساق^(١) الكلام بلا عطف، ﴿تَشْرِكُونَ - م﴾ (١٩) لأن (الذين مبتدأ، ولو وصل^(٢) لوقع فعل الإشراك^(٣) عليه فينتقض الكلام^(٤). ﴿أَبْنَاءَهُمْ - م﴾ (٢٠)، لأنه لو وصل لصار (الذين خَسِرُوا) نعتاً لأبناء عبد^(٥) الله بن سلام^(٦) وأصحابه المؤمنين، ﴿بِآيَاتِ - ط﴾ (٢١)، ﴿يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ - ج﴾ (٢٥) جائز؛ لأنه يحتمل الحال أي: وقد جعلنا، ويحتمل الاستئناف^(٧) [﴿وَقَرَأَ - ط﴾ (٢٥)، ﴿بِهَا - ط﴾ (٢٥)، ﴿وَيُنَادُونَ عَنْهُ - ج﴾ (٢٦)، لابتداء النفي مع واو العطف. ﴿مِنْ قَبْلُ - ط﴾ (٢٨)، ﴿عَلَى رَبِّهِمْ - ط﴾ (٣٠)، ﴿بِالْحَقِّ - ط﴾ (٣٠)، ﴿وَرَبَّنَا - ط﴾ (٣٠)، ﴿بِلِقَاءِ اللَّهِ - ط﴾ (٣١)، لأن (حتى) للابتداء وعامل (إذا)^(٨) قوله (قالوا)^(٩) يا حَسْرَتَنَا.

﴿فِيهَا - لا﴾ (٣١)، لأن الواو للحال ولا يحتمل الاستئناف، ﴿عَلَى ظُهُورِهِمْ - ط﴾ (٣١)، ﴿وَأَلْهَوْا - ط﴾ (٣٢)، ﴿يَتَّقُونَ - ط﴾ (٣٢)، ﴿نَصْرُنَا - ج﴾ (٣٤)، لانقطاع النظم مع اتحاد المقصود. ﴿لِكَلِمَاتِ اللَّهِ - ط﴾ (٣٤)^(١٠)، كذلك ﴿بِآيَةٍ - ط﴾ (٣٥)، ﴿يَسْمَعُونَ - ط﴾ (٣٦)، ﴿مِنْ رَبِّي - ط﴾ (٣٧)، ﴿أَمْثَالِكُمْ - ط﴾ (٣٨)، (في الظلمات - ط﴾ (٣٩)، ﴿يُضِلُّهُ - ط﴾ (٣٩)^(١١)، لابتداء شرط^(١٢) آخر. ﴿تَدْعُونَ - ج﴾ (٤٠)، لأنه جواب (إن) منتظر محذوف تقديره: إن كنتم صادقين فأجيبوا، مع اتحاد الكلام.

﴿كُلُّ شَيْءٍ - ط﴾ (٤٤)، ﴿ظَلَّمُوا - ط﴾ (٤٥)، ﴿يَأْتِيكُمْ بِهِ - ط﴾ (٤٦)، ﴿وَمُنذِرِينَ - ج﴾ (٤٨)، ﴿إِنِّي مَلَكٌ - ج﴾ (٥٠)؛ للابتداء بالنفي مع اتحاد القائل والمقول. ﴿إِلَيَّ -

(١) في الأصل و (أ) و (ظ): (لاتساق)، وما أثبتته فمن (ق).

(٢) عبارة (ولو وصل) ساقطة من (أ).

(٣) في الأصل و (ظ): (الإشراك)، والتصحيح من (أ).

(٤) (تشركون ... الكلام) ساقط من (ق)، وفي ظ: (فينتقض المعنى) بدلا من (الكلام).

(٥) أ: (عند)، وهو تصحيف.

(٦) الصحابي الجليل - رضي الله عنه - تقدمت ترجمته في سورة البقرة (٣).

(٧) ما بين الحاصرتين من (ظ).

(٨) في الأصل و (أ): (إذ)، وهو خطأ، صوابه ما أثبتته من (ق) و (ظ).

(٩) سقطت كلمة (قالوا) من (ق).

(١٠) سقطت العلامة من ق، وأعلم في ظ بالعلامة (ج).

(١١) أعلمت في (ق) بالعلامة (ج).

(١٢) ق: (لابتداء جملي الشرط ...).

ط﴿٥٠﴾، «والبصيرُ - ط﴿٥٠﴾، «وَجَهَّهُ - ط﴿٥٢﴾، «مِنْ تَيْنَا - ط﴿٥٣﴾، «الرحمة - ط﴿٥٤﴾، لمن قرأ (إته) بكسر (١) الألف (١٦)، «مِنْ دُونِ اللَّهِ - ط﴿٥٦﴾، «أهواءكم - لا﴿٥٦﴾؛ لأن تعلق (إذا) (٤) بقوله (لا أتبع) / (٣٢ب) أي: قد ضللت إذا اتبعت. «وَكَذَّبْتُمْ بِهِ - ط﴿٥٧﴾، «تستعجلون به - ط﴿٥٧﴾، «لِلَّهِ - ط﴿٥٧﴾، «وَيُنَكِّم - ط﴿٥٨﴾، «إِلَّا هُوَ - ط﴿٥٩﴾، «وَالْبَحْر - ط﴿٥٩﴾، «مُسْمَى - ج﴿٦٠﴾؛ لأن (ثم) لترتيب الأخبار مع اتحاد المقصود.

«حَفَظَةٌ - ط﴿٦١﴾، «الْحَقُّ - ط﴿٦٢﴾، «وَوَخْفِيَّةٌ - ج﴿٦٣﴾، لاحتمال الإضمار تقديره (٥): ويقولون لئن أنجانا (٦)، وتعلق (لئن) بمعنى القول في (تدعونه) أصح. «بَأْسَ بَعْضٍ - ط﴿٦٥﴾، «وهو الحقُّ - ط﴿٦٦﴾، «بوكيلٍ - ط﴿٦٦﴾، «مُسْتَقَرٌّ - ز﴿٦٧﴾، للابتداء بـ (سوف) على التهديد مع شدة اتصال المعنى، «غَيْرِهِ - ط﴿٦٨﴾، «بِمَا كَسَبَتْ (٧)» (٧٠) قد قيل، والأصح أن قوله (ليس لها) (٨) صفة (نفس).

«ولا شفيعٌ - [ج ﴿٩٠﴾] (٧٠) للشرط مع العطف. «منها - ط﴿٧٠﴾، «كَسَبُوا - ج﴿٧٠﴾، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى. «حَيْرَانَ - ص﴿٧١﴾، والأصح أن قوله (له) أصحاب يدعونه (١٠) صفة (حيران)؛ لأن تمام التمثيل لـ (حيران) (١١) بأن يدعى إلى الطريق، ومن لا يدعوه هاد [فقد يُعذر] (١٢). «[إلى] (١٣) الهدى اثنتا - ط﴿٧١﴾، «الهُدَى - ط﴿٧١﴾، «العالمين - لا﴿٧١﴾، لأن التقدير: وأمرنا بأن نُسَلِّمَ وأن أقيموا. «وَأَتَّقُوهُ -

(١) أعلم في ظ بالعلامة (ج).

(٢) ق: (بالكسر)، وقد ورد في حاشية (ق) أنه في نسخة: بكسر الألف.

(٣) وهو ابن كثير وأبو عمرو وهمزة والكسائي وخلف، وقرأ سائر العشرة بفتح الهمزة، ينظر: السبعة ص ٢٥٨، التيسير ص ٨٥، النشر ٢/٢٥٨، إتخاف فضلاء البشر ص ٢٠٨.

(٤) في الأصل و (ظ): (إذ)، وهو خطأ.

(٥) أ: وتقديره.

(٦) أ، ظ: أنجيتنا.

(٧) أعلم في (ظ) وحدها بالعلامة (ق).

(٨) زادت (ق) كلمة (له) بعد كلمة (لها)، ولا وجه لها.

(٩) علامة (ج) من (ق) و (ظ).

(١٠) سقط لفظ (يدعونه) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١١) أ: (لحيران)، وهو تصحيف. ق: (بحيران في أن...).

(١٢) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٣) من ق.

ط﴿٧٢﴾، ﴿بِالْحَقِّ - ط﴾﴿٧٣﴾، ﴿فَيَكُونُ - ط﴾﴿٧٣﴾، ﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ - ط﴾﴿٧٣﴾، ﴿وَلَهُ الْمَلِكُ - ط﴾﴿٧٣﴾^(١)، ﴿فِي الصُّورِ - ط﴾﴿٧٣﴾، ﴿وَالشَّهَادَةَ - ط﴾﴿٧٣﴾، ﴿آلِهَةً - ج﴾﴿٧٤﴾ للابتداء بـ (إنّ) مع اتحاد المقول، ﴿رَأَى كوكبًا - ج﴾﴿٧٦﴾، لأن جواب (لما) قوله (رأى) مع اتحاد الكلام بلا عطف، ﴿رَبِّي - ج﴾﴿٧٦﴾؛ لأن جواب (لما) منتظر مع فاء التعقيب فيها.

﴿هذا﴾^(٢) ربي - ج﴿٧٧﴾، كذلك. ﴿هذا أكبرُ - ج﴾﴿٧٨﴾، كذلك. ﴿مِنْ﴾^(٣) المشركين - ج﴿٧٩﴾، للآية واحتمال الواو الحال أي: وقد حاجّه، ﴿قَوْمُهُ - ط﴾﴿٨٠﴾ [لابتداء الاستفهام]^(٤)، ﴿هَذَانِ - ط﴾﴿٨٠﴾، لانتهاه الاستفهام، ﴿شَيْئًا - ط﴾﴿٨٠﴾، ﴿عِلْمًا - ط﴾﴿٨٠﴾، ﴿سُلْطَانًا - ط﴾﴿٨١﴾، لاستفهام بعد تمام استفهام، ﴿بِالْأَمْنِ - ج﴾﴿٨١﴾، لأنّ جواب (إنّ) منتظر محذوف تقديره: إن كنتم تعلمون فأجيئوا، مع اتحاد الكلام، ﴿تَعْلَمُونَ / (أ٣٣) - م﴾﴿٨١﴾، لتناهي الاستفهام إلى ابتداء إخبار، ولو وصل اشتبه بأن (الذين) متصل بما قبله، بل هو مبتدأ خبره (أولئك لهم الأمن). ﴿عَلَى قَوْمِهِ - ط﴾﴿٨٣﴾، ﴿مَنْ نَشَاءُ - ط﴾﴿٨٣﴾، ﴿وَيَعْقُوبَ - ط﴾﴿٨٤﴾، ﴿كُلًّا هَدَيْنَا - ج﴾﴿٨٤﴾، ﴿مِنْ قَبْلُ - ج﴾﴿٨٤﴾^(٥)، لأن (ونوحًا)^(٦) مفعول ما بعده، ولو وصل لالتبس^(٧) بأنه مفعول ما قبله مع اتحاد^(٨) الجملتين، ﴿وهارونَ - ط﴾﴿٨٤﴾، ﴿المحسنين - لا﴾﴿٨٤﴾، للعطف. ﴿وإلياسَ - ط﴾﴿٨٥﴾، ﴿مِنَ الصّٰلِحِينَ - لا﴾﴿٨٥﴾، للعطف. ﴿ولوطًا - ط﴾﴿٨٦﴾، ﴿العالمينَ - لا﴾﴿٨٦﴾، للعطف، أي: وَهَدَيْنَا^(٩) بعضنا. ﴿مِنَ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ - ج﴾﴿٨٧﴾، لبيان أن قوله (واجتبيناهم) يعود إلى قوله (كلا هدينا) كقوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ هَدَيْنَا

(١) عبارة (وله الملك - ط) ليست في (أ) و (ظ).

(٢) قوله ... الملك - ط) ليس في ق.

(٣) سقطت من ق.

(٤) العلامة ليست في أ.

(٥) العلامة ساقط من (أ) و (ق).

(٦) كلمة (من) ساقطة من (أ) و (ق) و (ظ).

(٧) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ق) و (ظ).

(٨) (من قبل - ج) ليست في (أ) و (ق) و (ظ).

(٩) ق: (نوحا) - بدون واو قبلها -.

(١٠) ق: التيس.

(١١) أ، ق، ظ: اتفاق.

(١٢) أ: (وهديناه)، ظ: (هديناهم)، وكلاهما تحريف.

(واجتبيناهم) يعود إلى قوله (كلا هدينا) كقوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ هَدَيْتَنَا وَاجْتَبَيْتَنَا﴾^(١)، ولا احتمال الواو الحال أي: وقد اجتبيناهم وذكر هديناهم) بعده، ﴿مِنْ عِبَادِهِ - ط﴾ (٨٨)، ﴿وَالنُّبُوَّةَ - ج﴾ (٨٩)، ﴿اِقْتَدِيهِ - ط﴾ (٩٠)، ﴿أَجْرًا - ط﴾ (٩٠)، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ط﴾ (٩١)، ﴿كَثِيرًا - ط﴾ (٩١) لمن قرأ ﴿يَجْعَلُونَهُ﴾ وما بعده بالياء^(٢)، ومن^(٣) قرأ بالتاء فوقه جائز^(٤) لانتهاه الاستفهام مع اتفاق الخطاب على تقدير: وقد علمتم. ﴿أَبَاؤَكُمْ - ط﴾ (٩١)، ﴿فَلِ اللَّهِ - لا﴾ (٩١)، لأن قوله (ثم ذرهم) معطوف على (قل). ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا - ط﴾ (٩٢).

﴿أَنْزَلَ اللَّهُ - ط﴾ (٩٣)، ﴿أَيُّدِيهِمْ - ج﴾ (٩٣)، لاتساق الكلام^(٥) معنى مع تقدير حذف أي: يقولون^(٦)، ﴿أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ - ط﴾ (٩٣)، لأن المراد من اليوم، يوم القيامة. ﴿ظَهَرَكُمْ - ج﴾ (٩٤)، لاتحاد المقول، والوقف أوضح؛ لابتداء النفي وانقطاع النظم. ﴿شُرَكَاءُ - ط﴾ (٩٤)، ﴿وَالنَّوَى - ط﴾ (٩٥)، ﴿مِنْ الْحَيِّ - ط﴾ (٩٥).

﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ - ج﴾ (٩٦)، لمن قرأ (وجعل الليل سكناً)^(٧) لانقطاع النظم واتصال المعنى على تقدير: فلق^(٨) وجعل، أو: ^(٩) قد جعل، وعامل الحال معني الفعل في (فالق) / (٣٣ب)، ﴿حُسْبَانًا - ط﴾ (٩٦)، ﴿وَالْبَحْرَ - ط﴾ (٩٧)، ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ - ط﴾ (٩٨)، ﴿مَاءٌ - ج﴾ (٩٩)، للعدول مع اتحاد المقصود. ﴿مُتْرَاكِبًا - ط﴾ (٩٩)، لمن قرأ (وَجَنَاتٌ) بالرفع^(١٠) للعطف على (قِنُونَ) لفظاً فيلزمه وقفة على (دانية)، وإلا فيعطف ويُفهم أن

(١) سورة مريم (٥٨).

(٢) وهو ابن كثير وأبو عمرو، وسائر العشرة بناء المضارعة، ينظر: السبعة ص ٢٦٢، التيسير ص ٨٦، النشر ٢٦٠/٢، الإتحاف ص ٢١٣.

(٣) ق: (فيمن)، وهو تحريف.

(٤) أي يعلم بالعلامة (ج).

(٥) سقطت هذه الكلمة من ظ.

(٦) في الأصل و (ق) و (ظ): (تقولون)، والحادثة - على ما يرشد إليه معنى الآية - ما أثبتته من (أ).

(٧) وهم الكوفيون: عاصم وحزمة والكسائي وخلف، وقرأ سائر العشرة بألف بعد الجيم من (جعل) مع كسر العين، ورفع اللام، وخفض (الليل)، ينظر: السبعة ص ٢٦٣، التيسير ص ٨٦، النشر ٢٦٠/٢، الإتحاف ص ٢١٤.

(٨) في الأصل: (فلو)؛ وهو تحريف، والصواب من (أ) و (ق).

(٩) أ: أي.

(١٠) وهي قراءة مروية عن الحسن البصري والأعمش والأعشى عن شعبة عن عاصم ومحمد بن أبي ليلى والمطوعسي وهي من الشواذ، أما القراءة المتواترة التي عليها جمهور القراء فهي نصب (جنت) بتنوين الكسر، ينظر: معاني القرآن للقرآني، ٣٤٧/١، تفسير الطبري ٢٩٤/٧، إعراب القرآن ٥٦٩/١، مختصر في شواذ القرآن ص ٣٩، حجة القراءات ص ٢٦٤، البحر المحيط ١٩٠/٤، إتحاف فضلاء البشر ص ٢١٤، القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ص ٤٦.

(جنات) من جملة النخل، ومن خفض فوقه على (متراكباً) جائز؛ للعطف على قوله (خَضِرًا) مع وقوع العارض. ﴿وَوَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ - ط﴾ (٩٩)، ﴿وَيَنْعِهِ - ط﴾ (٩٩)، ﴿[بِعَيْرٍ]﴾^(١) - عِلْمٍ - ط﴾ (١٠٠)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (١٠١)، ﴿صَاحِبَةٍ - ط﴾ (١٠١)، ﴿كُلِّ شَيْءٍ - ج﴾ (١٠١) لاحتمال الواو الحال والاستئناف.

﴿رَبُّكُمْ - ج﴾ (١٠٢)، لاحتمال الجملة الاستئناف والحال، والعامل معنى الإشارة في (ذا) تقديره: أشير إلى الله غير مشارك. ﴿إِلَّا هُوَ - ج﴾ (١٠٢)، لأن قوله (خالق) بسدل الضمير المستثنى، أو خبر ضمير^(٢) محذوف. ﴿فَاعْبُدُوهُ - ج﴾ (١٠٢)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف، ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ - ز﴾ (١٠٣)، لاختلاف الجملتين مع أن الثانية تمام المقصود، ﴿يُدْرِكُ^(٣) الْأَبْصَارَ - ج﴾ (١٠٣)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف تقديره: يدرك الأبصار لطيفاً^(٤) خبيراً^(٥)، ﴿[اللطيفُ الخبيرُ - ج﴾ (١٠٣)﴾^(٦)، ﴿نَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ - ج﴾ (١٠٤)، لابتداء الشرط مع فاء التعقيب.

﴿فَلَنْفَسِهِ - ج﴾^(٧) (١٠٤)، كذلك^(٨) مع الواو. ﴿فَعَلَيْهَا - ط﴾ (١٠٤)، ﴿مِنْ رَبِّكَ - ج﴾ (١٠٦)، لاحتمال الجملة الحال والاستئناف، ﴿إِلَّا هُوَ - ج﴾ (١٠٦)، للعطف مع العارض.

﴿مَا أَشْرَكُوا - ط﴾ (١٠٧)، ﴿حَفِيظًا - ج﴾ (١٠٧)، للابتداء بالنفي^(٩) مع اتحاد المعنى. ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ - ط﴾ (١٠٨)، ﴿لِيُؤْمِنَنَّ بِهَا - ط﴾ (١٠٩)، ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ - ط﴾ (١٠٩)، لمن قرأ (أَنَّهَا) بكسر^(١٠) الألف^(١١)، ﴿عُرُورًا - ط﴾ (١١٢)، ﴿مُفْصَلًا - ط﴾ (١١٤)، ﴿وَعَدْلًا - ط﴾ (١١٥)، ﴿لِكَلِمَاتِهِ - ج﴾ (١١٥)، لابتداء الضمير المنفصل مع واو تشبيه^(١٢) الحال

(١) من ق، ظ.

(٢) سقطت هذه الكلمة من ظ.

(٣) كلمة (يدرك) ليست في (أ) و (ق).

(٤) سقط لفظ (لطيفاً) من (أ) و (ظ).

(٥) (تقديره ... خبيراً) ساقط من ق.

(٦) من ظ.

(٧) العلامة ساقط من (أ) و (ق).

(٨) أي لابتداء الشرط مع الواو وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾.

(٩) ق: لابتداء النفي.

(١٠) ق: بالكسر.

(١١) وهو ابن كثير والبصريان أبو عمرو ويعقوب، وشعبة عن عاصم بخلاف عنه، وخلف البزار، وقرأ سائر العشرة بفتح الهزرة، ينظر: السبعة ص ٢٦٥، التيسير ص ٨٧، العنوان ص ٩٢، النشر ٢/٢٦١، إنحاف فضلاء البشر ص ٢١٥.

(١٢) أ: (تشبيهه) وهو تحريف.

أي: لا يُبَدَّلُ^(١) كلامه وهو يسمع ويعلم، ﴿عن سبيل الله - ط﴾ (١١٦)، ﴿عن سبيله - ج﴾ (١١٧)، ﴿إليه - ط﴾ (١١٩)، ﴿بغير علم - ط﴾ (١١٩)، ﴿وباطنة - ط﴾ (١٢٠) / (١٣٤). ﴿ففسق - ط﴾ (١٢١)، ﴿لنجادلوكم - ط﴾ (١٢١)، ﴿بخارج منها - ط﴾ (١٢٢)، ﴿فيها - ط﴾ (١٢٣)، ﴿رسل الله - ط﴾ (١٢٤)، ﴿رسالتة - ط﴾ (١٢٤)، ﴿للإسلام - ج﴾ (١٢٥) لابتداء شرط آخر مع العطف، ﴿في السماء - ط﴾ (١٢٥)، ﴿مستقيماً - ط﴾ (١٢٦)، ﴿يحشرهم جميعاً - ج﴾ (١٢٨)، للحذف أي: نحشرهم ونقول^(٣) لهم، مع اتحاد المقصود، ﴿من الإنس﴾ - الأول - ج (١٢٨)، لتبدل القائل مع اتفاق الجملتين، ﴿أجلت لنا - ط﴾ (١٢٨)، ﴿قال النار﴾ (١٢٨) يُعْلَظُ الصوت على (النار)، إشارة إلى أن^(٤) (النار) مبتدأ بعد القول وليست فاعلة (قال). ﴿شاء الله - ط﴾ (١٢٨)، ﴿يوميكم هذا - ط﴾ (١٣٠)، ﴿مما عملوا - ط﴾ (١٣٢)، ﴿ذو الرحمة - ط﴾ (١٣٣)، ﴿آخرين - ط﴾ (١٣٣)، ﴿لات - لا﴾ (١٣٤) للاتصال بقوله (وما أنتم بمعجزين [في الأرض]^(٥)) أي: فائتين^(٦) عند إتيان ما توعدون على تقدير الحال أي: لأتاكم وأنتم غير فائتين^(٧). ﴿عامل - ج﴾ (١٣٥)، لابتداء التهديد مع فاء التعقيب، ﴿تعلمون - لا﴾ (١٣٥)، لأن (من) للاستفهام^(٨)، ووقوع (تعلمون) على الجملة الاستفهامية أي: فسوف تعلمون أيكم يكون^(٩) له ﴿عاقبة الدار - ط﴾ (١٣٥)، ﴿وهذا لشركائنا - ج﴾ (١٣٦)، للشرط مع الفاء، ﴿إلى الله - ط﴾ (١٣٦)، للفصل^(١١) بين المتضادين^(١٢) معنى^(١٣) مع الاتفاق نظاماً، ﴿شركائهم - ط﴾ (١٣٦)، ﴿دينهم - ط﴾ (١٣٧).

(١) أ، ق: (تبدل) - بدون (لا) قبلها - بيد أن النسخ في (أ) أهمل الحرف الأول.

(٢) أعلم هذا اللفظ في سائر النسخ بعلامة الوقف الجائر (ج).

(٣) في الأصل و (ق): (نحشرهم ويقول)، وفي (أ): (نحشرهم ونقول)، وما أثبتته فمن (ظ).

(٤) عبارة (إشارة إلى أن) ساقطة من (ظ).

(٥) من (ق).

(٦) أ، ق: (فائتين)، وفي (ظ): (فائتين) !، وهو تصحيف نساخ.

(٧) أ، ق: (فائتين)، وفي (ظ): (فائتين) !، وهو تصحيف نساخ.

(٨) في الأصل و (أ) و (ظ): الاستفهام، وما أثبتته فمن (ق).

(٩) أ: تكون.

(١٠) أعلم لفظ الجلالة في (أ) و (ق) و (ظ) بالعلامة (ج).

(١١) تصحفت في الأصل إلى (للفضل)، والصواب ما أثبتته من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٢) أ، ق، ظ: المتضادتين.

(١٣) سقطت كلمة (معنى) من ق.

﴿حِجْرٌ﴾^(١) (١٣٨) قد قيل^(٢) لأنه لو وصل أشبهت^(٣) الجملة صفة لـ (حجر)، والوصل أجوز؛ لأن الضمير في (يَطْعَمُهَا) مؤنث والحجر مذكر، (افتراءً عليه - ط) (١٣٨)، ﴿على أزواجنا - ج﴾ (١٣٩) للشرط مع العطف^(٤)، ﴿شركاء - ط﴾ (١٣٩)، ﴿وصفهم - ط﴾ (١٣٩)، ﴿على الله - ط﴾ (١٤٠)، ﴿وغير^(٥) متشابه - ط﴾ (١٤١)، ﴿حصاده - ز﴾ (١٤١)، ﴿ولا تُسرفوا - ط﴾ (١٤١)، ﴿المسرفين - لا﴾ (١٤١)، لأن^(٦) قوله (حَمُولَةً) منصوب بـ (أنشأ)، ﴿ووفرثنا - ط﴾ (١٤٢)، ﴿الشيطان - ط﴾ (١٤٢)، ﴿مبين - لا﴾ (١٤٢)، لأن (ثمانية) نصب^(٧) بـ (أنشأ). ﴿أزواج - ج﴾ (١٤٣)، لانقطاع النظم مع اتحاد المعنى، ﴿المعز اثنين - ط﴾ (١٤٣)، ﴿أرحام الأثنيين - ط﴾ (١٤٣)، / (٣٤ب)، لانتهاج الاستفهام، ﴿صادقين - لا﴾ (١٤٣)، لأن (اثنين)^(٨) نصب بـ (أنشأ) أيضًا. ﴿[ومن] البقر اثنين - ط﴾ (١٤٤)، ﴿أرحام الأثنيين - ط﴾ (١٤٤)، لأن (أم) في قوله (أم كنتم) بمعنى ألف استفهام توبيخ^(٩)، ﴿بهذا - ج﴾ (١٤٤)، للاستفهام مع الفاء ولانقطاع النظم مع اتحاد المعنى، ﴿بغير علم - ط﴾ (١٤٤)، ﴿بغير الله به - ج﴾ (١٤٥)، ﴿ظفر - ج﴾ (١٤٦)، لانقطاع النظم مع اتحاد المعنى، ﴿بعظم - ط﴾ (١٤٦)، ﴿بيغيهم - ز﴾ (١٤٦) للابتداء بـ (إن) وإثبات وصف الصدق مطلقا، وللوصل وجه؛ لأن المعنى: وإننا لصادقون فيما أخبرنا^(١٠) من التحريم ببيغيهم.

- (١) جرد في الأصل من أية علامة من علامات الوقف التي اصططح عليها المؤلف - رحمه الله -، وأعلم في (أ) و (ق) و (ظ) بعلامة (ز).
- (٢) سقطت عبارة (قد قيل) من (أ) و (ق) و (ظ).
- (٣) ق: اشتهت.
- (٤) ظ: فاء التعقيب بدلا من (العطف).
- (٥) سقطت كلمة (وغير) من ق.
- (٦) في الأصل: (لأنه)، وأثبت ما يقتضيه السياق من (أ) و (ق) و (ظ).
- (٧) أ، ظ: منصوب.
- (٨) أ: (اثنين)، وهو تصحيف، والمراد قوله تعالى الآتي: ﴿ومن الإبل اثنين...﴾.
- (٩) من (ق) و (ظ).
- (١٠) ق: الاستفهام للتوبيخ.
- (١١) أ: (أخرنا)، وهو تحريف.

﴿واسعة - ج﴾ (١٤٧)، لاختلاف الجملتين^(١) والفصل بين الوصفين المتضادين^(٢) الموجبين، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ط﴾ (١٤٨)، ﴿بِأَسْنَا - ط﴾ (١٤٨)، ﴿لَنَا - ط﴾ (١٤٨)، ﴿الْبَالِغَةُ - ج﴾ (١٤٩) للشرط مع الفاء. ﴿حَرَّمَ هَذَا - ج﴾^(٣) (١٥٠)، كذلك ﴿مَعَهُمْ - ج﴾ (١٥٠)، لتناهي جزاء الشرط والعطف^(٤) ﴿شَيْئاً - ط﴾ (١٥١)، للحذف أي: وأحسنوا بالوالدين^(٥)، ﴿إِحْسَانًا - ج﴾ (١٥١)، لابتداء النهي مع احتمال العطف أي: وأن لا تقتلوا، ﴿مِنْ إِمْلَاقٍ - ط﴾ (١٥١)، ﴿وَأَيَّانُهُمْ - ج﴾ (١٥١)، للعطف مع العارض، ﴿وَمَا بَطَّنَ - ج﴾ (١٥١)، للفصل بين الحكمين المعظمين مع اتفاق الجملتين^(٦)، ﴿بِالْحَقِّ - ط﴾^(٧) (١٥١)، ﴿أَشَدُّهُ - ج﴾^(٨) (١٥٢)، لانتهاه بيان الأحكام إلى توكيد الإيضاء^(٩) للأحكام^(١٠)، ﴿بِالْقِسْطِ - ج﴾ (١٥٢) لأن قوله (لا تكلف) يصلح حالاً أي: أوفوا غير مكلفين، ويصلح مستأنفاً. ﴿وُسَعَهَا﴾^(١١) - (ز) (١٥٢)، ﴿ذَا قُرْبَى - ج﴾ (١٥٢)، لتناهي جواب (إذا) وتقدم مفعول (أوفوا)^(١٢)، ﴿أَوْفُوا - ط﴾ (١٥٢)، ﴿تَذَكَّرُونَ - ط﴾ (١٥٢)، لمن قرأ (وإن [هذا]^(١٣)) بالكسر^(١٤)، ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾^(١٥) - (ج) (١٥٣)، لمن قرأ (وأن [هذا صراطي] ^(١٦)) بالفتح؛ لطول

(١) عبارة لاختلاف الجملتين) ساقطة من (ظ).

(٢) في الأصل: (المتضادتين)، والجادة ما أثبتت من (أ) و (ق).

(٣) سقطت العلامة من (أ) و (ق).

(٤) أ، ق، ظ: (مع واو العطف) بدلا من (والعطف)، والمراد بقوله: (والعطف) قوله تعالى بعده: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾.

(٥) شيئا ... بالوالدين) ساقط من ق.

(٦) كررت عبارة (الفصل بين الحكمين المعظمين مع اتفاق الجملتين) في (أ) و (ق) بعد لفظ (أشده) الآتي، ولعله وقع كذلك لانتظام (وما بطن) و (أشده) في علة للوقف واحدة.

(٧) أعلنت في (ق) بالعلامة (ج).

(٨) أخرجت في (أ) و (ق) بعد قوله (الإيضاء للأحكام) الآتي ولعله أشبه بالصواب؛ لتناسبه وسياق الآية، ولا يتحقق هذا التناسب بعد (أشده).

(٩) في الأصل و (أ): (الإيضاء) - بإعجام الصاد - وهو تصحيف، والصواب من (ق).

(١٠) (لانتهاه ... للأحكام) ساقط من (ظ).

(١١) سقطت (وسعها - ز) من (أ) و (ق).

(١٢) سقطت من (ظ).

(١٣) من (أ)، وهي بداية الآية (١٥٣).

(١٤) أي بكسر همزة (أن)، وقد قرأ بذلك حمزة والكسائي وخلف الكوفيون، وقرأ باقي العشرة بفتحها، ينظر: السبعة ص ٢٧٣، التيسير ص ٨٩، النشر ٢/٢٦٦، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٢٠.

(١٥) زادت ق بعدها كلمة (الأولى) ولا وجه لها.

(١٦) من (أ) و (ظ).

الكلام والفصل^(١) بين النقيضين معني، مع^(٢) الاتفاق نظماً مع الفاء^(٣)، ﴿عَنْ سَبِيلِهِ - ط﴾ (١٥٣)، ﴿تُرْحَمُونَ - لا﴾ (١٥٥)، لأن التقدير: فاتبعوه لئلا تقولوا^(٤)، ﴿مِنْ قَبْلِنَا - ص﴾ (١٥٦)، لطول الكلام، ﴿لَعَّافِلِينَ - لا﴾ (١٥٦)، لعطف (أو تقولوا) على قوله / (أ٣٥) (أن تقولوا). ﴿أَهْدَى مِنْهُمْ - ج﴾ (١٥٧)، لأن (قد) لتوكيد الابتداء مع دخول الفاء، ﴿وَرَحْمَةً - ج﴾ (١٥٧) للاستفهام مع الفاء، ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا - ط﴾ (١٥٧)، ﴿أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ - ط﴾ (١٥٨)، ﴿خَيْرًا - ط﴾ (١٥٨)، ﴿فِي شَيْءٍ - ط﴾ (١٥٩)، ﴿أَمْثَالِهَا - ج﴾ (١٦٠) لابتداء شرط آخر مع واو العطف، ﴿مُسْتَقِيمٍ - ج﴾ (١٦١)، لاحتمال أن (ديتاً) بدل (إلى صراط [مستقيم])^(٦) على الموضع، ويحتمل أنه نصب على الإغراء أي: الزموا ديناً ﴿حَنِيفًا - ج﴾ (١٦١) لابتداء النفي مع اتحاد المعنى.

﴿الْعَالَمِينَ - لا﴾ (١٦٢)، لأن التقدير: لا شريك له في شيء مني^(٧)، ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ - ج﴾ (١٦٣)، [لانتقطاع النظم مع اتفاق المعنى]^(٨)، ﴿كُلُّ شَيْءٍ - ط﴾ (١٦٤) لانتهاج الاستفهام إلى الإخبار، ﴿إِلَّا عَلَيْهَا - ج﴾ (١٦٤)، لتفصيل الأمرين على التهويل وإن اتفقت الجملتان، ﴿أُخْرَى - ج﴾ (١٦٤)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار مع اتحاد المقصود، ﴿آتَاكُمْ - ط﴾ (١٦٥)، ﴿الْعِقَابِ - ز﴾ (١٦٥)، للتفصيل بين تحذير وتبشير ووجه الوصل بالعطف أوضح.

(١) ساقطة من (ظ).

(٢) ساقطة من (ظ).

(٣) سقطت عبارة (مع الفاء) من ق.

(٤) ظ: (يقولون)، وهو خطأ.

(٥) سقطت (في) من ق.

(٦) من (ق) و (ظ).

(٧) أ، ق، ظ: من ذلك.

(٨) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ظ).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمَصْرَ - ط^(١)﴾ (١)، كوفي^(٢)، ﴿أُولِيَاءَ - ط﴾ (٣)، ﴿الْمُرْسَلِينَ - لا﴾ (٦)، لعطف
﴿فَلْتَقُصَّنَّ عَلَيَّ (لِنَسْأَلَنَّ)^(٣)﴾. ﴿يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ - ج﴾ (٨)، لا ابتداء الشرط مع فاء التعقيب،
﴿مَعَايِشَ - ط﴾ (١٠)، ﴿لَادِمَ﴾^(٤) (١١) قد قيل، ووجه الوصل أوضح؛ لعطف الماضي على
الماضي بفاء التعقيب، ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ - ط﴾ (١١)، لأنه معرفة فلا تصح^(٥) الجملة صفة له إلا
بواسطة (الذي). ﴿إِذْ أَمَرْتُكَ - ط﴾ (١٢)، ﴿مِنَهُ - ج﴾ (١٢)، لا انقطاع النظم مع اتحاد
المقول، ﴿الْمُسْتَقِيمَ - لا﴾ (١٦)، للعطف.

﴿شَمَائِلِهِمْ - ط﴾ (١٧)، ﴿مَذْخُورًا - ط﴾ (١٨)، لأن (لَمَنْ) في المعنى ابتداء قسم
جوابه (لَأْمْلَأَنَّ)، ﴿النَّاصِحِينَ - لا﴾ (٢١)، للعطف، ﴿بِغُرُورٍ - ج﴾ (٢٢)، لأن جواب

(١) أعلمت في (أ) بعلامة (ج)، وسقطت من (ق).

(٢) تقدم الكلام عليه مستوعبا في سورة البقرة (١) فلينظر هناك، وحيث أن (المص) هنا تُعد آيةً مستقلةً، وكلامًا
تامًا له محل من الإعراب عند الكوفيين جعل الوقف عليه وعلى كل ما شاكلة مطلقا، ينظر أيضا: معاني القرآن
للغراء ١/٣٦٨، معاني القرآن للزجاج ٢/٣١٣، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٦٤٩، القطع والانتشاف ص
٣٢٩، المكتفى ص ٢٦٥، منار الهدى ص ١٤٢.

(٣) أ، ظ: (فلنساءلن)، وهو خطأ.

(٤) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٥) أ، ق: (تصلح)، ولعله أولى مما ورد في الأصل.

﴿لَمَّا﴾^(١) منتظر [مع]^(٢) الفاء^(٣)، ﴿وَرَقِ الْحَنَّةِ - ط﴾^(٢٢)، لانتهاه جواب ﴿لَمَّا﴾ فكان الواو استئنافا / (٣٥ب). ﴿أَنْفُسَنَا﴾^(٢٣) سكتة للأدب إعلاما بانقطاع الحجة^(٤) قبل^(٥) ابتداء الحاجة ﴿عَدُوٌّ - ج﴾^(٢٤) لعطف المختلفتين^(٦)، ولأن جملة ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ حِيَالِ الْجَمَلَةِ الْأُولَى تَقْدِيرُهُ: أَهْبَطُوا مُتَعَادِينَ﴾^(٧)، ﴿وَرِيثًا﴾^(٢٦) وقف لمن قرأ ﴿وَلِيَ نَاسُ﴾ بالرفع على الابتداء^(٨)، ومن نصب عطفه على ﴿وَرِيثًا﴾ فوقف على ﴿التَّقْوَى﴾. ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ - ط﴾^(٢٦)، ﴿سَوَاتِيهِمَا - ط﴾^(٢٧)، ﴿لَا تَرَوْنَهُمْ - ط﴾^(٢٧).

﴿أَمَرْنَا بِهَا - ط﴾^(٢٨)، ﴿بِالْفَحْشَاءِ - ط﴾^(٢٨)، ﴿لَهُ الدِّينَ - ط﴾^(٢٩)، ﴿تُعَوِّدُونَ - ط﴾^(٢٩)، على حواز الوصل؛ لرد النهاية على^(٩) البداية، ﴿الضَّلَالَةَ - ط﴾^(٣٠)، ﴿وَلَا تُسْرِفُوا - ج﴾^(٣١)، لاحتمال الفاء واللام^(١٠)، ﴿مِنَ الرَّزْقِ - ط﴾^(٣٢)، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ط﴾^(٣٢)، ﴿أَجَلٌ - ج﴾^(٣٤)، لأن جواب (إذا) منتظر مع دخول الفاء فيها، ﴿آيَاتِي - لَا﴾^(٣٥)، لأن الفاء جواب (إن) الشرط^(١١) في قوله (إما يأتينكم). ﴿النَّارِ - ج﴾^(٣٦)، ﴿بِآيَاتِهِ - ط﴾^(٣٧)، ﴿مِنَ الْكِتَابِ - ط﴾^(٣٧)، ﴿يَتَوَفَّوْنَهُمْ - لَا﴾^(٣٧)، لأن قوله^(١٢) ﴿قَالُوا﴾ جواب (حتى إذا)، ﴿مِنَ دُونِ اللَّهِ - ط﴾^(٣٧)، ﴿فِي النَّارِ - ط﴾^(٣٨)، ﴿أَخْتَهَا - ط﴾^(٣٨)، ﴿جَمِيعًا - لَا﴾^(٣٨)، لأن جواب (حتى) قالت^(١٣)، ﴿مِنَ النَّارِ - ط﴾^(٣٨)،

(١) أ: فلما.

(٢) من (أ) و (ق).

(٣) عبارة (منتظر مع الفاء) ساقطة من ظ.

(٤) ظ: الجملة.

(٥) في الأصل: (قيل)، وهو تصحيف، والجادة ما ورد في سائر النسخ فأثبتته.

(٦) في الأصل و (ق): (المختلفين)؛ والصواب ما أثبتته من (أ) و (ظ).

(٧) ق: (متعادين)؛ وهو تحريف.

(٨) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحزمة ويعقوب وخلف، وقرأ باقي العشرة بنصب (ولباس)، ينظر: السبعة ص ٢٨٠، التيسير ص ٩٠، النشر ٢/٢٦٨، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٢٣.

(٩) أ، ق: إلى.

(١٠) في أ: (أو اللام)، ولعله الأولى، والمراد قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾، وعبارة (لاحتمال الفاء واللام) ساقطة من (ق).

(١١) أ: الشرطية.

(١٢) كلمة (قوله) ساقطة من (ظ).

(١٣) أ: (لأن قالت جواب حتى)، وليست العبارة في (ق) وبدلا منها عبارة (لما ذكر)، إشارة لما ذكر في الآية (يتوفونهم) (٣٧)، وفي (ظ): (لأن جواب (إذا) قالت).

﴿الْحَيَاطَ - ط﴾ (٤٠)، ﴿غَوَاشٍ - ط﴾ (٤١)، ﴿وَسَعَهَا - ز﴾ (٤٢)، لأن (أولئك) خبر (وَالَّذِينَ آمَنُوا)، وجملة (لا تُكَلِّفُ^(١) نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) معترضة، ويحتمل أن يكون الخبر الجملة^(٢) تقديره: لا يكلفهم^(٣)؛ لأن (نَفْسًا) نكرة، والنكرة في النفي تعم، والمعنى^(٤): لا تُكَلِّفُ أي: لا تنقص^(٥) من ثوابهم، لأن إبطال جزاء العمل^(٦) مما لا يسعه [ظلم]^(٧) فالوجه^(٨) هو الأول، ﴿الْحِجَّةَ - ط﴾ (٤٢)، ﴿الْأَنْهَارُ - ج﴾ (٤٣)، للعطف مع العارض، ﴿لِهَذَا - ج﴾ (٤٣)، ﴿هَدَانَا اللَّهُ - ج﴾ (٤٣) [لانتقطاع النظم مع اتفاق المعنى]^(٩)، ﴿بِالْحَقِّ - ط﴾ (٤٣)، لابتداء النداء بإنهاء^(١٠) جزاء بعد انتهاء الحمد والثناء على أنما عطاء، ﴿حَقًّا﴾ - [الثانية]^(١١) - ط (٤٤)، لانتهاه الاستفهام، ﴿نَعْمَ - ج﴾ (٤٤)، للعطف مع الابتداء / (٣٦) بالتأذين على التعظيم، ﴿الظَّالِمِينَ - لا﴾ (٤٤)، لأن (الَّذِينَ) صفتهم. ﴿عِوَجًا - ج﴾ (٤٥)، لأن الواو استئناف أو حال، ﴿كَافِرُونَ - ط﴾ (٤٥)، لأن ما بعده لم يدخل في التأذين، ولا جائز أن يكون حالا لقوله (كَافِرُونَ)^(١٢) ولو وصل اشتبه بالحال ﴿حِجَابٌ - ج﴾ (٤٦)، لتناهي حال الفقتين مع اتفاق الجملتين.

﴿بِسِيمَاهُمْ - ج﴾ (٤٦)، ﴿أَصْحَابِ النَّارِ - لا﴾ (٤٧)، لأن (قَالُوا) جواب (إذا)، ﴿بِرَحْمَةٍ - ط﴾ (٤٩)، لتناهي الاستفهام والإقسام، ﴿رَزَقَكُمُ اللَّهُ - ط﴾ (٥٠)، ﴿الْكَافِرِينَ -

(١) في الأصل و(ق): (لا يكلف)، وهو خطأ، صوابه ما أثبتته من (أ) و(ط).

(٢) ط: جملة.

(٣) أ: لا تكلفهم، ظ: لا تكلفهم.

(٤) ط: ومعنى.

(٥) في الأصل و(أ): (تنقص)، والذي أثبتته مما تحتمله (ق) - حيث رسمت مهمله - أولى على ما يقتضيه سياق الكلام، ووردت في ظ: (ينقص).

(٦) أ، ق، ظ: أحر العامل.

(٧) من (ق).

(٨) أ، ق، ظ: الوجه.

(٩) أعلم في (أ) بالعلامة (ج).

(١٠) سقطت من (أ) و(ق).

(١١) ما بين الحاصرتين من (أ) و(ق).

(١٢) أ: بألفها.

(١٣) من (أ) و(ق).

(١٤) في الأصل أعلم هذا اللفظ بعلامة (لا)، وهو خطأ أو وهم من الناسخ؛ لأن سياق الكلام يدل على أن ما أثبتته من سائر النسخ بإعلام هذا اللفظ بعلامة الوقف المطلق (ط) هو الصواب.

(١٥) وردت العبارة في (أ) و(ق) على هذا النحو: (ولا جاز حالا لقوله كافرون)، وفي (ظ): (ولا جائزاً...).

لا ﴿٥٠﴾، لأن (الذين) صفتهم ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا - ج﴾ ﴿٥١﴾، للابتداء مع فاء التعقيب، ﴿هَذَا - لا﴾ ﴿٥١﴾، لأم (ما) مصدرية كما في (كَمَا نَسُوا) والتقدير: نَسَاهُمْ كَنَسِيَاهُمْ وِجْهَهُمْ، ﴿إِلَّا تَأْوِيلَهُ - ط﴾ ﴿٥٣﴾، ﴿بِالْحَقِّ - ج﴾ ﴿٥٣﴾، لابتداء الاستفهام مع فاء التعقيب، ﴿كُنَّا نَعْمَلُ - ط﴾ ﴿٥٣﴾. ﴿حَتَّىٰ - ط﴾ ﴿٥٤﴾، لمن قرأ (وَالشَّمْسُ) وما بعده بالرفع^(١)، ﴿بِأَمْرِهِ - ط﴾ ﴿٥٤﴾، ﴿وَالْأَمْرُ - ط﴾ ﴿٥٤﴾، ﴿وَحُفْيَةً - ط﴾ ﴿٥٥﴾، ﴿الْمُعْتَدِينَ - ج﴾ ﴿٥٥﴾، للعطف مع أنه^(٢) آية، ﴿وَوَطْمَعًا - ط﴾ ﴿٥٦﴾، ﴿[يَدِي] رَحْمَتِهِ - ط﴾ ﴿٥٧﴾، ﴿الثَّمَرَاتِ - ط﴾ ﴿٥٧﴾، ﴿يَاذُنَ رَبِّي - ج﴾ ﴿٥٨﴾، للابتداء مع العطف. ﴿نَكِيدًا - ط﴾ ﴿٥٨﴾، ﴿غَيْرُهُ - ط﴾ ﴿٥٩﴾، ﴿بِآيَاتِنَا - ط﴾ ﴿٦٤﴾، ﴿هُودًا - ط﴾ ﴿٦٥﴾، ﴿غَيْرُهُ - ط﴾ ﴿٦٥﴾، ﴿لِيُنذِرَكُمْ - ط﴾ ﴿٦٩﴾، لتناهي الاستفهام.

﴿بَصْطَةً^(٤) - ج﴾ ﴿٦٩﴾، تنبيها على الإنعام العام بعد ذكر إنعام خاص^(٥) مع اتفاق الجملتين. ﴿آبَاؤُنَا - ج﴾ ﴿٧٠﴾، للعدول مع فاء التعقيب، ﴿وَعَصَبٌ - ط﴾ ﴿٧١﴾، ﴿مِنْ سُلْطَانٍ - ط﴾ ﴿٧١﴾، لانتهاء الاستفهام إلى أمر التهديد تنبيها على تعظيم الوعيد، ﴿صَالِحًا - م﴾ ﴿٧٣﴾، لأنه لو وصل صارت الجملة صفة ففهم أن صالحا منكر من الصالحين لا اسم^(٦) علم^(٧) لني مرسل بخلاف شعيب وغيره / (٣٦ب) من العربية^(٨)، لأنه كما لا يتصف^(٩) بالجملة لا تصير^(١٠) [الجملة]^(١١) صفة له فيصير^(١٢) منكرا، ﴿غَيْرُهُ^(١٣) - ط﴾ ﴿٧٣﴾، ﴿مِنْ

(١) وهو ابن عامر - وحده - ، وقرأ سائر العشرة بالنصب، ينظر: السبعة ص ٢٨٢، التيسير ص ٩١، النشر ٢٦٩/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٢٥.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) من (ق) و (ظ).

(٤) رسمت في الأصل بالسین خلافا لرسم المصحف، وأثبتها بالصاد وفاقا له؛ لترتب بعض القراءات عليه، ينظر: النشر ٢٢٨/٢ - ٢٣٠. البدر الزاهرة ص ١١٩.

(٥) ق: الخاص.

(٦) في الأصل و (أ): (لاسم)، وهو تحريف، صوابه ما أثبتته من (ق) و (ظ).

(٧) سقطت من (ق).

(٨) أ، ق: (العربية)؛، وهو خطأ.

(٩) ظ: (كما يتصف)؛، وهو تحريف.

(١٠) في الأصل و (ق): (لا يصير)، والجادة ما أثبتته من (أ) و (ظ).

(١١) من (أ) و (ق).

(١٢) أ: (فتصير)؛، وهو تصحيف، ظ: (فيكون).

(١٣) أ: بزيادة واو قبل (غيره).

رَبِّكُمْ - ط ﴿٧٣﴾، [آية - ج ﴿٧٣﴾] ^(١)، «يُبَيِّنُهَا - ج ﴿٧٤﴾»، كما ^(٢) ذكر في القصة الأولى ^(٣)، «مِنْ رَبِّهِ - ط ﴿٧٥﴾».

«مِنْ دُونَ النَّسَاء - ط ﴿٨١﴾»، لأن (بَلَّ) للإضراب سيما وقد تم الاستفهام، «مِنْ قَرَيْتِكُمْ - ز ﴿٨٢﴾» ^(٤)، لأنهم أرادوا التعليل على الاستهزاء أي: أخرجوهم لأنهم يدعون التتره، «إِلَّا امْرَأَتُهُ - ز ﴿٨٣﴾»، لأن قوله ^(٥) (كانت) تصلح فعلا مستأنفا في النظم ولكنه حال المرأة؛ لأن المستثنى مشابه ^(٦) بالمفعول تقديره ^(٧): أستثنى امرأته [كائنة] ^(٨)، «مَطْرًا - ط ﴿٨٤﴾»، «شُعَيْبًا - ط ﴿٨٥﴾»، «غَيْرُهُ - ط ﴿٨٥﴾»، «إِصْلَاحِهَا - ط ﴿٨٥﴾»، «مُؤْمِنِينَ - ج ﴿٨٦﴾»، لعطف المتفقتين مع وقوع العارض ورأس الآية «عَوَجًا - ج ﴿٨٦﴾»، لاتفاق الجملتين مع طول الكلام، «فَكَثَّرَكُم - ص ﴿٨٦﴾»، لعطف المتفقتين، «بَيْنَنَا - ج ﴿٨٧﴾»، لاحتمال الواو الحال ^(٩) والاستئناف، «فِي مِلَّتِنَا - ط ﴿٨٨﴾»، «كَارِهِينَ ^(١٠)» ^(١١)، «قِيلَ لَا [وقف] ^(١٢)؛ لأن الابتداء بقوله (قد افترينا) قبيح، قلنا: إذا كان محكما عن شعيب كان أقيح، ولكن الكلام متعلق ^(١٣) بشرط يعقبه، والتعليق بالشرط إعدام. «مِنْهَا - ط ﴿٨٩﴾»، «يَشَاءَ اللَّهُ رَبَّنَا - ط ﴿٨٩﴾»، «عِلْمًا - ط ﴿٨٩﴾»، «تَوَكَّلْنَا - ط ﴿٨٩﴾»، للعدول.

«جَاهِلِينَ - ج ﴿٩١﴾»، لأن (الَّذِينَ) يصلح بدلا للضمير ^(١٤) في (أَصْبَحُوا). وقوله (كَأَنَّ لَمْ يَعْتَوْا) حال لمعنى ^(١٥)، الفعل في (جاهلين) فيوصل ويوقف على (كَأَنَّ لَمْ يَعْتَوْا فِيهَا)،

(١) من ظ:

(٢) ا، ق، ظ: لما.

(٣) أي في الآية (٦٩) بعد قوله (بصطة) فليظن هناك.

(٤) أعلم في أ، ظ بالعلامة (ج).

(٥) العلامة ساقطة من ق.

(٦) سقطت عبارة (لأن قوله) من ظ.

(٧) في الأصل و (أ) و (ق): (مشتبه)، والتصحيح من ظ.

(٨) ظ: وتقديره.

(٩) من أ، ق، ظ بيد أهما في أ: (كائسنا) وهو خطأ.

(١٠) كرر هذا اللفظ في الأصل.

(١١) أعلم في (ظ) بعلامة (ق).

(١٢) من أ، ق، وفي ظ: وقف قيل لا.

(١٣) ق، ظ: معلق.

(١٤) ق، ظ: (من الضمير)، هذا وقد زادت (أ) و (ق) و (ظ) بعد كلمة (الضمير) كلمة (الذي).

(١٥) أ: المعنى.

ويصلح أن يكون (الذين) مبتدأ خبره (كأن لم يغنوا [فيها]^(١)) فيوقف على (جائمين) وعلى: ﴿فِيهَا - ز^(٢)﴾ (٩٢)، ومن لم يقف على (فيها)، وجعل (الذين)/ (أ٣٧) بسدلاً عن (الذين) الأول لزمه أن يقف على (كَذَّبُوا شُعْبًا) ويستأنف^(٣) بـ (كانوا) ولا يخلو من تعسف، ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ - ج﴾ (٩٣)، لأن (كيف) المتعجب^(٤) فيصلح للابتداء مع أن فيه فاء التعقيب.

﴿تَائِمُونَ - ط^(٥)﴾ (٩٧)، وقف لمن قرأ (أَوْ آمِنَ)^(٦) بفتح الواو لأن الألف يكون^(٧) للاستفهام، ومن سكن الواو فلا وقف له؛ لأن (أو) للعطف، ﴿مَكَرَ اللَّهُ - ج﴾ (٩٩)، للفصل بين الاستخبار والإخبار مع أن الفاء للتعقيب، ﴿يَدُّوْهُمْ - ج﴾ (١٠٠)، للفصل بين الماضي والمستقبل والتقدير: ونحن نطبع، مع اتحاد القصة، ﴿مِنْ أَنْبَائِهَا - ج﴾ (١٠١)، لعطف الجمليتين المختلفتين، ﴿بِالْبَيِّنَاتِ - ج﴾ (١٠١)، لأن ضمير ﴿فَمَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ﴾ لأهل^(٨) مكة، وضمير (جاءهم) للأمم الماضية مع أن الفاء يوجب^(٩) الاتصال، ﴿مِنْ قَبْلُ - ط﴾ (١٠١)، ﴿مِنْ عَهْدٍ - ج﴾ (١٠٢) لعطف [الجمليتين]^(١٠) المختلفتين. ﴿فَظَلَمُوا﴾^(١١) بها - ج﴾ (١٠٣)، للفصل بين الماضي والمستقبل مع العطف بالفاء، ﴿الْعَالَمِينَ - ط^(١٢)﴾ (١٠٤)، وقف حسن^(١٣) لمن

(١) من ق.

(٢) سقطت علامة الوقف من (أ).

(٣) في الأصل: (مستأنف)، والصواب ما أثبتته من (أ) و (ق) و (ظ).

(٤) أ، ط: للتعجب. ق: للتعجب.

(٥) أعلمت في (أ) بعلامة الوقف الجائز (ج)، وسقطت من (ق).

(٦) وهو أبو عمرو والكوفيون ويعقوب، وقرأ الباقون بإسكان الواو، ينظر: السبعة ص ٢٨٦، التيسير ص ٩١، النشر ٢٧٠/٢.

(٧) أ: تكون.

(٨) في الأصل: (الأهل)، وهو خطأ، والصواب من (أ) و (ق) و (ظ).

(٩) أ، ط: توجب.

(١٠) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١١) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٢) سقطت العلامة من (أ).

(١٣) سقط لفظ (حسن) من (أ) و (ق) و (ظ).

قرأ (حَقِيقٌ عَلَيَّ) بالتشديد^(١) أي: واجب علي، ومن قرأ مخففاً جاز له^(٢) الوصل على جعل (حَقِيقٌ) وصف الرسول^(٣)، [و (على). بمعنى الباء أي: إني رسول حقيق بأن لا أقول، أو تعلق (على). بمعنى الفعل في الرسول] ^(٤) أي: إني رسول حقيق جدير بالرسالة أرسلت على أن لا أقول ﴿إِلَّا الْحَقَّ - ط﴾ (١٠٥)، ﴿مَعِيَ﴾^(٥) [بني إسرائيل - ط] (١٠٥)، ﴿مُبِينٌ - ج﴾ (١٠٧)، للفصل بين الحملتين، والوصل أجوز؛ للجمع بين الحجتين، ﴿عَلَيْمٌ - لا﴾ (١٠٩)، لأن قوله (يُرِيدُ) وصف لـ (ساجرٌ).

﴿مِنْ أَرْضِكُمْ - ج﴾ (١١٠)، لاحتمال أن يكون قوله (فَمَاذَا تَأْمُرُونَ؟) من تمام قول الملائكة لفرعون على خطاب الجمع للتعظيم، وأن يكون ابتداء جواب من فرعون أي: فماذا (٣٧ب) تشيرون؟، دليله قوله (قَالُوا أَرْجِهْ)، ﴿حَاشِرِينَ - لا﴾ (١١١)، لأن ما بعده جواب لما قبله، ﴿قَالَ أَتَقْرَأ - ج﴾ (١١٦)، لأن جواب (لَمَّا) منتظر مع العطف بالفاء، ﴿عَصَاكَ - ج﴾ (١١٧)، لأن التقدير: فألقاها فإذا هي، ﴿يَأْفُكُونَ - ج﴾ (١١٧)، وكذلك ﴿يَعْمَلُونَ﴾ (١١٨)، و ﴿صَاغِرِينَ﴾ (١١٩) وكذلك^(٦) ﴿سَاجِدِينَ﴾ (١٢٠) إلا أن الوصل أجوز^(٧) على جواز كلمة (قَالُوا) حالا لهم أي: لهم^(٨) [سَاجِدِينَ] ^(٩) قائلين، وتقريبه بإضمار (قد) [أي: قد] ^(١٠) القوا ساجدين، وقد قالوا ﴿الْعَالَمِينَ - لا﴾ (١٢١) لأن قوله (رَبِّ مُوسَى) بدل (رَبِّ).

﴿أَذِّنْ لَكُمْ - ج﴾ (١٢٣)، لأن (إن)^(١١) للابتداء مع أن جملة الكلام مقول واحد. ﴿أَهْلَهَا - ج﴾ (١٢٣)، لأن (فَسَوْفَ)^(١٢) للتهديد مع العطف بالفاء. ﴿مُنْقَلِبُونَ -

(١) أي بتشديد الياء في (عَلَيَّ) وهي قراءة نافع المدني، وقرأ الباقون على أنها حرف جر (على) وينظر: السبعة ص ٢٨٧، التيسير ص ٩٢، تحبير التيسير ص ١١٤، النشر ٢/٢٧٠، الإتحاف ص ٢٢٧.

(٢) سقطت (له) من (ق).

(٣) عبارة (وصف الرسول) ساقطة من ق.

(٤) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ق).

(٥) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٦) في الأصل و (ق): (لذلك)، وهو تحريف، صوابه ما أثبتته على ما يقتضيه السياق من (أ) و (ظ).

(٧) سقطت من (ق).

(٨) كذا وردت في الأصل، ولا وجود لها في سائر النسخ وهو الأول.

(٩) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٠) من (ق) وقد زادت (أ) كلمة (أي) فقط.

(١١) ساقطة من ظ.

(١٢) أ، ق: سوف.

ج﴿(١٢٥)، للآية مع أن المقول واحد، ﴿جَاءَتْنَا - ط﴾ (١٢٦) للعدول عن محابة^(١) فرعون إلى مناجاة الرب، ﴿وَأَلْهَيْتَ - ط﴾ (١٢٧)، ﴿نَسَاءَهُمْ - ج﴾ (١٢٧)، لأن (إنسا) للابتداء والقاتل واحد. ﴿وَأَصْبِرُوا﴾ كذلك^(٢) - ج^(٣) (١٢٨)، ﴿مِنْ عِبَادِهِ - ط﴾ (١٢٨)، ﴿مَا جِئْنَا - ط﴾ (١٢٩)، ﴿لَنَا هِدْيَةٌ - ج﴾ (١٣١)، لبيان تباين الإضافتين على التناقض، ﴿وَمَنْ مَعَهُ - ط﴾ (١٣١)، ﴿بِهَا - لا﴾ (١٣٢) لأن الفاء في (فَمَا) جواب الشرط في (مَهْمَا). ﴿عَاهِدًا عِنْدَكَ - ج﴾ (١٣٤)، لأن جواب (أَلَيْنَ) منتظر مع أن القاتل^(٤) واحد. ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ - ج﴾ (١٣٤)، لأن جواب (لَمَّا) منتظر مع دخول الفاء فيه. ﴿[بَارِكْنَا]^(٥) فِيهَا - ط﴾ (١٣٧)، للعدول من الحكاية إلى الإخبار، وكذلك^(٦) ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ (١٣٧) لعكسه^(٧)، ﴿أَصْنَامٌ لَهُمْ - ج﴾ (١٣٨)، لاتحاد القاتل بلا عطف، ﴿الْهَيْةُ - ط﴾ (١٣٨)، ﴿الْعَذَابُ - ج﴾ (١٤١)، لاحتمال أن يكون (يُقْتُلُونَ) مستأنفاً أي: هم يقتلون، وأن يكون تفسيراً لقوله (يسومونكم) كالبديل عنه، أو حالاً أي: يسومونكم مقتلين ﴿نَسَاءَكُمْ - ط﴾ (١٤١) / (١٣٨) (أربعين ليلة - ج) (١٤٢)، للعطف مع اختلاف القاتل، ﴿رَبُّهُ - لا﴾ (١٤٣) لأن (قال) جواب (لَمَّا) ﴿إِلَيْكَ [ط]^(٨)﴾ (١٤٣)، ﴿فسوف تراني - ج﴾ (١٤٣)، ﴿صَعِقًا - ج﴾ (١٤٣).

﴿وَبِكَلَامِي^(٩)﴾ (١٤٤) قد قيل^(١٠)؛ والوصل أصح؛ لاتصال المعنى واللفظ، ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ - ج﴾ (١٤٥) للعدول مع فاء التعقيب، ﴿بِأَحْسَنِهَا - ط﴾ (١٤٥)، ﴿بِقَيْرِ الْحَقِّ - ط﴾ (١٤٦)، فصلاً بين الإخبار [والشرط]^(١١)، ﴿بِهَا - ج﴾ (١٤٦) لابتداء شرط آخر، وليبيان تعارض الأحوال مع العطف، ﴿[سَبِيلًا﴾ (١٤٦) كذلك^(١٢)، ﴿سَبِيلًا - ط﴾ (١٤٦)،

(١) أ، ظ: (محابات) كذا، وهو تصحيف.

(٢) سقطت (كذلك) من (ق).

(٣) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٤) ق: المقول.

(٥) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٦) أي: ويندرج في حكم الوقف المطلق المعلم بعلامة (ط) قوله: (بما صبروا).

(٧) أي: لعكس علة الحكم السابق، والمقصود أن الوقف على (بما صبروا) للعدول من الإخبار إلى الحكاية.

(٨) من ق.

(٩) أعلم هذا اللفظ في (أ) و (ق) بعلامة الوقف المحوز لوجه (ز).

(١٠) عبارة (قد قيل) ساقطة من (أ) و (ق).

(١١) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٢) من (أ) و (ظ).

﴿أَعْمَالُهُمْ - ط﴾ (١٤٧)، ﴿خَوَارٌ - ط﴾ (١٤٨)، ﴿سَبِيلًا - ط﴾ (١٤٨)، لثلاث تصير الجملة صفة السبيل^(١) فإن الهاء^(٢) ضمير العجل، ﴿قَدْ ضَلُّوا - لا﴾ (١٤٩)، لأن (قالوا) جواب (لما)، ﴿أَسِفًا - لا﴾ (١٥٠)، لما ذكر^(٣)، ﴿مِنْ بَعْدِي - ج﴾ (١٥٠)، للابتداء بالاستفهام مع أن القائل واحد، ﴿أَمَرَ رَبِّكُمْ - ج﴾ (١٥٠)، لأن قوله (وَأَلْفَى) معطوف على قوله (قال) بسمما، وقد اعترض بينهما استفهام، ﴿إِلَيْهِ - ط﴾ (١٥٠)، ﴿يَقْتُلُونَنِي - ز﴾ (١٥٠)، والوصل أولى؛ لأن الفاء للجواب أي: إذا هم هموا^(٤) يقتلي فلا تشمتهم بضربي، ﴿فِي رَحْمَتِكَ - ز﴾ (١٥١)، كذلك، والوصل أجوز؛ لأن الواو للحال لتحسين الدعاء بالثناء، ﴿الدنيا - ط﴾ (١٥٢)، ﴿وَأَمَّنُوا - ز﴾ (١٥٣)، لظاهر (إن) والوجه الوصل؛ لأن الجملة خير (والدين)، والضمير العائد إلى المبتدأ محذوف دل عليه الضمير العائد إلى صلته وهو (ها) في^(٥) (من بعدها) فإنها^(٦) من ضمير التوبة التي [هي]^(٧) من ضرورة (تابوا) تقديره: إن ربك من بعد توبتهم. ﴿الْأَلْوَحَ - ج﴾ (١٥٤)، والوصل أولى؛ لأن الواو للحال، ﴿مَلِيقاتِنَا - ج﴾ (١٥٥)، لأن جواب (فلما)^(٨) منتظر مع^(٩) العطف بالفاء، ﴿وَأَيَّايَ - ط﴾ (١٥٥)، ﴿مِنَّا - ج﴾ (١٥٥)، لأن (إن) النافية^(١٠) مصدر^(١١) والمقول واحد، ﴿فَتَشْكُ - ط﴾ (١٥٥)، لأن الجملة لا توصف بها المعرفة ولا عامل يجعلها^(١٢) [حالا]^(١٣) / (٣٨ب)، ﴿وَوَهْدِي مَنْ [تَشَاءُ - ط﴾ (١٥٥)، ﴿إِلَيْكَ - ط﴾ (١٥٦)، ﴿مَنْ أَشَاءُ - ج﴾ (١٥٦)، للفصل بين الجملتين تعظيما لشأنيهما^(١٤) وقد اتفقتا لفظًا، ﴿كُلَّ شَيْءٍ - ط﴾ (١٥٦)، للسين

(١) أ: (سبيل)، ق: (للسبيل).

(٢) أي في لفظ (اتخذوه) في قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾.

(٣) في الآية السابقة، أي: لأن (قال) جواب (لما).

(٤) سقطت هذه الكلمة من ظ.

(٥) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٦) لفظ (في) ساقط من (ق).

(٧) ق: وإها.

(٨) من (أ) و (ق).

(٩) ق: (لما).

(١٠) في الأصل و (أ) و (ظ): (على)، والتصحيح من ق.

(١١) سقطت عبارة (إن النافية) من (ظ).

(١٢) ق: مصدر.

(١٣) أ: (بجعلها)، وهو تصحيف.

(١٤) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٥) من (أ) و (ق) و (ظ).

الجملتين تعظيماً لشأنيهما^(١) وقد اتفقتا لفظاً، «كُلَّ شَيْءٍ - ط» (١٥٦)، للسين واختلاف الجملتين والفاء لاستثناف وعد على الخصوص بعد الإطلاق على العموم، «يُؤْمِنُونَ - ج» (١٥٦) لأن (الذين) يصلح خبر محذوف أي: هم الذين، أو نصبا على المدح أي: أعني الذين، أو بدلاً عما^(٢) قبله، «والإنجيل - ز» (١٥٧)؛ لأن قوله (يأمرهم) يحتمل أن يكون خبر محذوف أي: هو^(٣) يأمرهم، وأن يكون نعتاً لقوله (مكتوباً) أي: مكتوباً أمراً، أو بدلاً أي: يجدونه أمراً، أو صلة لـ (الذي)^(٤) قائماً مقام (يُجِدُونَهُ) كالبديل عن تلك الجملة أي: الأمي الذي يأمرهم. «كأنت عليهم - ط» (١٥٧)، «أنزل معه - لا» (١٥٧)، لأن (أولئك) خبر (فالذين)^(٥). «والأرض - ج» (١٥٨)، لأن الجملة بعدها تصلح مبتدأة، وحالا تقديره: استحق ملك السماوات والأرض غير مشارك.

«ويُصِيتُ - ص» (١٥٨)، لطول الكلام وإلا فالفاء^(٦) للجواب أي: إذا كنت رسولاً فأمِنُوا إجابةً، «أمماً - ط» (١٦٠) وإن اتفقتا الجملتان ولكن (أوحينا) عامل (إذ استسقاءه) فلم يكن معطوفاً على (قَطَعْنَا) فإن تفريق الأسباب لم يكن في زمان الاستسقاء، «الحجر - ج» (١٦٠)، لأن الفاء جزاء محذوف أي: فضرب فانجست مع اتحاد الكلام، «عيناً - ط» (١٦٠)، «مشرَّبهم - ط» (١٦٠)، «والسَّلْوى - ط» (١٦٠)، «مَا رَزَقْنَاكُمْ - ط» (١٦٠)، لحذف جمل أي: قلنا لهم كُلُّوا وَلَا تَدَّخِرُوا، فَادَّخِرُوا فَانْقَطِعْ [عنهم]^(٧) وما ظلمونا أي: ما نقصونا^(٨) بالأدخار، «خطيئاتكم - ط» (١٦١)، «حاضرة البحر - م» (١٦٣)، لأنه لو وصل / (٣٩) صار ظرفاً لقوله (واسألهم) وهذا محال، «لا يسئبون - لا» (١٦٣) لأن العامل في الظرف (لا تأتيهم)^(٩) أي: لا تأتيهم^(١٠) الحيتان يوم لا يسئبون، «لا تأتيهم - ج» (١٦٣)، لاحتمال تعلق (كذلك) به، أي يوم لا يسئبون [لا تأتيهم]^(١١)

(١) ق، ظ: (لشأنهما)، وورد في حاشية (ق) أنه في نسخة (لشأنيهما).

(٢) ق: (عما).

(٣) في الأصل: (هم)، وهو خطأ صوابه ما أثبتته من (أ) و (ق) و (ظ).

(٤) ق: (للذين)، وهو خطأ.

(٥) في الأصل: (والذين)، وهو خطأ، والصواب من (أ) و (ق) و (ظ).

(٦) رسمت في الأصل: (فا الفاء) ! وهو خطأ بين.

(٧) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٨) في الأصل: (نقصرتنا) !، وهو تحريف، والصواب من (أ) و (ق) و (ظ).

(٩) في الأصل و (ق): (لا يأتيهم)، والجدادة ما أثبتته من (أ) و (ظ).

(١٠) في الأصل و (أ)، (ق): (لا يأتيهم)، والذي أثبتته فمن ظ.

ج﴿١٦٣﴾، لاحتمال تعلق (كذلك) به، أي يوم لا يستون [لا تأتيهم]^(١) إتياناً كإتيانها [يوم السبت]^(٢) والأصح أن (كذلك) صفة مصدر بعده محذوف أي: نبلوهم بلاء كذلك، فالوقف على (كذلك) أيضاً جائز^(٣)، ﴿قَوْمًا - لَا﴾ (١٦٤)، لأن الجملة بعده صفتها^(٤)، ﴿شَدِيدًا - ط﴾ (١٦٤)، ﴿سُوءَ الْعَذَابِ - ط﴾ (١٦٧)، ﴿لَسَّرِيعُ الْعِقَابِ - ج﴾ (١٦٧)، والوصل أولى للجمع بين الصفتين ترهيباً وترغيباً، ﴿أَمَّا - ج﴾ (١٦٨)، لأن الجار يصلح الابتداء^(٥) به، وأن يجعل صفة الأمم^(٦) أولى، ﴿ذُونَ ذَلِكَ - ز﴾ (١٦٨)، لأن قوله^(٧) (وبلوناهم) عطف على (وَقَطَعْنَاَهُمْ)^(٨) فإن^(٩) لم يجعل الجار صفة للأمم^(١٠) كان عطفاً مع عارض. ﴿سَيُعَذِّبُنَا - ج﴾ (١٦٩)، ﴿يَأْخُذُوهُ - ط﴾ (١٦٩)، ﴿مَا فِيهِ - ط﴾ (١٦٩)، ﴿يَتَّقُونَ - ط﴾ (١٦٩)، ﴿الصَّلَاةَ - ط﴾ (١٧٠)، على تقدير حذف أي: لا يضيع أجرهم، إنا لا نضيع، أو^(١١): هم المصلحون ولا^(١٢) نضيع أجر المصلحين، ﴿وَأَقَعِ بِهِمْ - ج﴾ (١٧١)، لأن التقدير: قيل^(١٣) لهم خذوا. ﴿عَلَى أَنْفُسِهِمْ - ج﴾ (١٧٢)، لابتداء الاستفهام والحذف والتقدير: وقال: ألسن بربكم، مع^(١٤) اتحاد الكلام، ﴿بِرَبِّكُمْ - ط﴾ (١٧٢) فصلاً^(١٥) بين السؤال والجواب، ﴿بَلَى - ج﴾ (١٧٢)، لأن (شَهِدْنَا) يصلح أن يكون من قولهم فيوقف على (شَهِدْنَا)، وتعلق (أن) بمحذوف أي: فعلنا ذلك لئلا^(١٦) تقولوا^(١٧)، ويصلح^(١٨) أن يكون

(١) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٢) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٣) (أ) و (ق) و (ظ): (جائز أيضاً) - بالعكس - .

(٤) ق: صفة.

(٥) أ: للابتداء.

(٦) أ: للأمم.

(٧) أ: (لا قوله)، وهو تحريف.

(٨) في الأصل و (ق) و (ظ): (وقطعنا)، وهو خطأ صوابه ما أثبتته من (أ).

(٩) ق: وإن.

(١٠) ظ: الأمم.

(١١) أ: (أي) وهو تحريف.

(١٢) أ، ظ: فلا.

(١٣) ورد في حاشية (ق) انه ورد في نسخة (قد قيل)، وفي (ظ): (قلنا لهم).

(١٤) في الأصل: (من)، وهو خطأ والجادة ما أثبتته من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٥) سقطت من ظ.

(١٦) كتبت في الأصل و (أ): (لأن لا)، وهو خطأ واضح، والتصحيح من ق، ظ.

(١٧) أ: يقولوا.

(١٨) في الأصل: (ويصلحوا!)، وهو خطأ بين، والصواب من (أ) و (ق) و (ظ).

(شهدنا) من قول الملائكة أي: قيل للملائكة اشهدوا، فقالوا: شهدنا، فيكون منفصلاً ممن كلمة (بلى) ^(١) ومتصلاً ^(٢) بـ (أَنْ تَقُولُوا) ^(٣)، وفيه بُعد، ﴿عَافِلِينَ - لَا﴾ (١٧٢)، للعطف، ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ - ج﴾ (١٧٣) لابتداء الاستفهام واتحاد القائل / (٣٩ب)، ﴿هَوَاهُ - ج﴾ (١٧٦)، لأن قوله ﴿فَمَثَلُهُ﴾ مبتدأ ولدخول الفاء فيه، ﴿كَمَثَلِ الْكَلْبِ - ج﴾ (١٧٦)، لابتداء الشرط، وإن وصلت جعلت الجملة تفسيراً ^(٤) للمثل، ﴿[أَوْ تَتْرُكُهُ] ^(٥) يَلْهَثُ - ط﴾ (١٧٦)، ﴿بِآيَاتِنَا - ج﴾ (١٧٦).

﴿المُهْتَدِي - ج﴾ (١٧٨)، لعطف جملي الشرط، ولأن التفصيل بين الجملتين أبلغ في التنبيه ^(٦) على الاعتبار، ﴿وَالْإِنْسِ - ز﴾ (١٧٩)، والوصل أولى؛ لأن الجار وصف لـ (كثيراً) ^(٧)، ﴿[لَا يَفْقَهُونَ بِهَا - ز﴾ (١٧٩) ^(٨) لأن العطف صحيح ولكن ^(٩) الوقفة ^(١٠) لإمهال فرصة الاعتبار، والثانية ^(١١) كذلك، ﴿لَا يَسْمَعُونَ بِهَا - ط﴾ (١٧٩)، ﴿أَضَلُّ - ط﴾ (١٧٩)، ﴿فَادْعُوهُ بِهَا - ص﴾ (١٨٠)، لعطف المتفتقتين، ﴿فِي أَسْمَائِهِ - ط﴾ (١٨٠)، ﴿لَا يَعْلَمُونَ - ج﴾ (١٨٢)، لأن قوله (وأُملي لهم) ^(١٢) يصلح مستأنفاً، والعطف على (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ) أحسن فيوقف على: ﴿[و] ^(١٣) أُمْلِي لَهُمْ﴾ (١٨٣)، ﴿أَوْ لَمْ يَتَّفَكَّرُوا﴾ (١٨٤) سكتة ^(١٤) على تقدير: فيعلموا، ﴿[مَا] ^(١٥) بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ -

(١) في الأصل: (هي) ! وهو خطأ، والجادة ما أثبتته من (أ) و (ق) و (ظ).

(٢) أ: (متصلاً) - بدون واو قبلها -.

(٣) في الأصل و (ظ): (يقولوا)، وهو تصحيف، والصواب من (أ) و (ق).

(٤) سقطت هذه الكلمة من (ظ).

(٥) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٦) ظ: (الثنية) !، وهو تصحيف.

(٧) أ، ظ: لكثير.

(٨) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٩) في الأصل: (لكنه)، والصواب ما أثبتته من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٠) أ، ظ: الوقف.

(١١) أي قوله تعالى بعدها: ﴿لَا يُصِيرُونَ بِهَا...﴾.

(١٢) من (أ) و (ق).

(١٣) من (أ) و (ق).

(١٤) سقطت كلمة (سكتة) من ظ.

(١٥) من (أ) و (ق) و (ظ).

ط ﴿١٨٤﴾، ﴿مِنْ شَيْءٍ - لَا﴾ (١٨٥)، لأن (وَأَنْ) متعلق بـ(ينظروا) تقديره: [ينظروا]^(١) في أن عسى. ﴿أَجْلَهُمْ - ج﴾ (١٨٥)، لابتداء الاستفهام مع دخول الفاء.

﴿هَادِي لَهُ - ط﴾ (١٨٦) لمن قرأ (وَيَذُرُهُمْ) بالرفع، ومن جزم فلا وقف له^(٢)؛ لأنه معطوف على موضع (فَلَا هَادِي لَهُ)، ﴿مُرْسَاهَا - ط﴾ (١٨٧)، ﴿عِنْدَ رَبِّي - ج﴾ (١٨٧)، لاختلاف الجملتين، ﴿إِلَّا هُوَ - ط﴾ (١٨٧)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (١٨٧)، ﴿إِلَّا بَعَثَ - ط﴾ (١٨٧)، ﴿عَنْهَا - ط﴾ (١٨٧)، ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ - ط﴾ (١٨٨)، ﴿مِنَ الْخَيْرِ - ج﴾ (١٨٨)، لأن المعنى: لو علمت الغيب من أمر القحط لاستكثرت من الطعام وما مسني الجوع^(٣)، فعلى هذا لا وقف^(٤)، إلا أن الأولى أن يحمل^(٥) السوء على الجنون الذي نسبوه إليه، فكان ابتداء النفي بعد وقف أي: ما بي [من]^(٦) جنون إن أنا إلا نذير. ﴿إِلَيْهَا - ج﴾ (١٨٩)، لأن جواب (لَمَّا) منتظر مع العطف بالفاء، ﴿فَمَرَّتْ بِهِ - ج﴾ (١٨٩) كذلك، ﴿فِيمَا آتَاهُمَا - ج﴾ (١٩٠)، لابتداء التنزيه على التعظيم، ومن وصل / (٤٠) عجل التنزيه إلى شبهة التشبيه. ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ - ز﴾ (١٩١)، و الأولى أن يوصل للعطف^(٨)، ﴿لَا يَتَّبِعُكُمْ - ط﴾ (١٩٣)، ﴿يَمْشُونَ بِهَا - ز﴾ (١٩٥)، لأن (أم) عاطفة إلا أنه قد يحمل على ابتداء^(٩) استفهام إنكار^(١٠)؛ إمهالاً للفرصة الاعتبار، والثانية والثالثة^(١١) كذلك، ﴿يَسْمَعُونَ بِهَا -

(١) من (ق) و (ظ)، وفي (أ): (وينظروا).

(٢) قرأ بجزم الراء من (ويذروهم) حمزة والكسائي وخلف، وقرأ باقي العشرة برفعها، ينظر: السبعة ص ٢٩٨، التيسير ص ٩٤، النشر ٢٧٣/٢، الإتحاف ص ٢٣٣.

(٣) ينظر: معاني القرآن للقرآني ٤٠٠/١، تفسير الطبري ١٤٢/٩، تفسير الماوردي ٧٤-٧٥، تفسير الفخر الرازي ٨٨-٨٩، تفسير البيضاوي ٣٨/٣، تفسير النسفي ٨٩/٢.

(٤) ط: لا يوقف.

(٥) في الأصل: (يجعل)، وهو تحريف، صوابه ما أثبتته من (أ) و (ق) و (ظ).

(٦) من (ظ).

(٧) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٨) في الأصل و (أ) و (ظ): (بالعطف) ، وهو خطأ، والجادة من ق.

(٩) كلمة (ابتداء) ساقطة من ط.

(١٠) أ، ط: (الاستفهام للإنكار).

(١١) الثانية قوله تعال بعدها: ﴿يَمْشُونَ بِهَا﴾، والثالثة قوله: ﴿يُبْصِرُونَ بِهَا﴾، والمراد أن هذه المواضع كلها منتظمة في حكم الوقف المجوز للوجه المذكور في قوله: ﴿يَمْشُونَ بِهَا﴾.

ط ﴿١٩٥﴾، ﴿الكتاب - ز﴾ (١٩٦)، والوصل^(١) أولى وإن اختلفت الحملتان؛ لأن الثانية بدل عن الأولى في^(٢) كونها صلة^(٣) لـ (الذي)^(٤) ومعظم المقصود فيها^(٥) أي: وليي [الله]^(٦) الذي يتولى الصالحين، ﴿لَا يَسْمَعُوا - ط﴾ (١٩٨)، ﴿بِاللَّهِ - ط﴾ (٢٠٠)، ﴿مُبْصِرُونَ - ج﴾ (٢٠١)، لأن قوله (وَإِخْوَانُهُمْ) مبتدأ، إلا أن المعنى يقتضي الوصل، لبيان اختلاف حالتي^(٧) الفريقين، ﴿اجْتَبَيْتَهَا - ط﴾ (٢٠٣)، ﴿مِنْ رَبِّي - ج﴾ (٢٠٣)، لاختلاف الجملتين بلا عطف^(٨) مع اتحاد المقول.

(١) ق: والفصل.

(٢) ق: من.

(٣) أ: (صفة) وهو تحريف.

(٤) أي في قوله تعال السابق: ﴿الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ...﴾.

(٥) سقطت من ظ.

(٦) من (ق) و (ظ).

(٧) ق: حالي.

(٨) ساقطة من ق.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَنِ الْأَنْفَالِ - ط﴾ (١)، ﴿وَالرَّسُولِ - ج﴾ (١)، لعطف المختلفتين مع الفاء، ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ - ص﴾ (١)، ﴿يَتَوَكَّلُونَ - ج﴾ (٢)، لأن (الَّذِينَ) يصلح مبتدأ، إلا أن الوصل أولى على جعل (الذين) من تمة صفات الإيمان لينصرف الثناء^(١) بحقية^(٢) اسسلايمان إلى قوله ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾، والوقف على: ﴿يُنْفِقُونَ - ط﴾ (٣)، ﴿حَقًّا - ط﴾ (٤)، ﴿كَرِيمٌ - ج﴾ (٤)، لأن تعلق الكاف^(٣) يصلح بقوله (الأنفال^(٤) لله) ينفلها من يشاء بالحق وإن كرهوا كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وهم كارهون، فعلى هذا لا يحسن الوقف إلا على: ﴿يَنْظُرُونَ﴾ (٦) لأن قوله (يُجَادِلُونَكَ) صفة لقوله (كَارِهُونَ) ولكن قد يوقف على قوله: ﴿بِالْحَقِّ^(٥)﴾ (٥) ضرورة طول الكلام على تأويل جواز الابتداء بـ(إن) وإن كان المعنى متصلا / (٤٠ ب) فإن التقدير: كما أخرجك [ربك]^(٦) وبعضهم كارهون. ويحتمل تعلق الكاف بقوله (يجادلونك) لأن الجدل عن كراهية يكون^(٧)، والتقدير: يكرهون الحق بعد ما تبين كما أخرجك وبعضهم كارهون، وعلى هذا جاز الوقف على قوله^(٨): ﴿كَرِيمٌ﴾ (٤) ثم يوقف على:

(١) في الأصل: تصحفت إلى (إلينا)، والحادثة من سائر النسخ.

(٢) ق، ظ: بحقيقة.

(٣) أي في قوله تعالى: ﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق...﴾.

(٤) أ: (للأنفال)، وهو تحريف.

(٥) أعلم في ظ بعلامة الوقف المحوز لوجه (ز).

(٦) من ظ.

(٧) أ، ظ: (تكون) وهو تصحيف.

(٨) سقطت من ق.

﴿يَنْظُرُونَ﴾ (٦)، وجواز الوقف على قوله (كريم) ظاهر في القولين؛ لأن الآيات فصلت بين الكاف وما تعلق به قبله وإنما [بيان] ^(١) الخلاف لتحقيق تعلق الكاف.

﴿الكَافِرِينَ - لا﴾ (٧)، لاتصال اللام، ﴿الْمُجْرِمُونَ - ج﴾ (٨)، لاحتمال تعلق (إذ) بقوله (يحق) ^(٢) الحق، أو بمحذوف أي: اذكروا ^(٣) إذ ﴿قُلُوبُكُمْ - ج﴾ (١٠)، لابتداء النفي مع احتمال الحال، ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - ط﴾ (١٠)، ﴿الْأَقْدَامَ - س﴾ (١١)، لتعلق (إذ) بمحذوف أي: اذكروا إذ. ﴿الَّذِينَ آمَنُوا - ط﴾ (١٢)، ﴿كُلِّ بَنَانٍ - ط﴾ (١٢)، ﴿وَرَسُولُهُ - الأول - ج﴾ (١٣)، ﴿الْأُدْبَارَ - ج﴾ (١٥)، ﴿جَهَنَّمَ - ط﴾ (١٦)، ﴿قَتَلَهُمْ - ص﴾ (١٧) لعطف المتفتحين، ﴿رَمَى - ج﴾ (١٧)، لأن الواو قد تجعل ^(٤) مقحمة، وتعلق اللام ^(٥) بما قبلها ^(٦)، وقد تجعل ^(٧) عاطفة على محذوف أي: لتستبشروا ^(٨) وليبلي المؤمنين، ﴿حَسَنًا - ط﴾ (١٧)، ﴿الْفَتْحُ - ج﴾ ^(٩) (١٩)، للفصل بين الجملتين المتضادتين مع العطف، ﴿خَيْرٌ لَكُمْ - ج﴾ (١٩)، كذلك ^(١٠)، وعلى قوله ﴿تَعْدُ - ج﴾ (١٩)، لابتداء النفي، ﴿وَلَوْ كَثُرَتْ - ط﴾ (١٩)، لمن قرأ (وإن الله) بكسر الألف ^(١١)، ﴿تَسْمَعُونَ - ج﴾ (٢٠)، لأن قوله (ولاً تكونوا) عطف على قوله (ولاً تولوا) مع أن الآية ج ^(١٢) فاصلة، والوصل أحوز للعطف، ﴿لَأَسْمَعَهُمْ - ط﴾ (٢٣).

﴿لَمَّا يُحْيِيكُمْ - ٢٤﴾، لعطف المتفتحين مع / (٤١) اعتراض الظرف ﴿خَاصَّةً﴾ (٢٥) كذلك، ﴿فِتْنَةً - لا﴾ (٢٨)، لعطف (أن) على (أنما)، ﴿وَيَغْفِرَ لَكُمْ - ط﴾ (٢٩)، ﴿أَوْ يُخْرِجُوكَ - ط﴾ (٣٠)، ﴿وَيَمْكُرُ اللَّهُ - ط﴾ (٣٠)، ﴿مِثْلَ هَذَا - لا﴾ (٣١)، لأن الابتداء

(١) من أ، ق، ظ.

(٢) في الأصل و (أ) و (ق): (ويحق)، وهو خطأ، صوابه من المصحف و(ظ).

(٣) ق: (اذكر)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (اذكروا).

(٤) ظ: يجعل.

(٥) ظ: (الكلام)، وهو تحريف.

(٦) أي اللام في قوله تعالى بعد: ﴿وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾.

(٧) ظ: يجعل.

(٨) أ، ق، ظ: ليستبشروا.

(٩) أعلمت في الأصل و (ظ) بعلامة (ط)، وهو خطأ، صوابه من أ، ق لقوله في (خير لكم) بعدها: (كذلك).

(١٠) أي للعلة السابقة نفسها.

(١١) وهو ابن كثير وأبو عمرو وشعبة عن عاصم وحزمة والكسائي ويعقوب وخلف، ينظر: السبعة ص ٣٠٥،

التيسير ص ٩٥، النشر ٢/٢٧٦، إتخاف فضلاء البشر ص ٢٣٦.

(١٢) أ: للآية.

بـ (إن هذا إلا أساطير الأولين) يفصح^(١)، ﴿وَأَنْتَ فِيهِمْ - ط﴾ (٣٣)، ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ - ط﴾ (٣٤)، ﴿وَوَصِيَّةً - ط﴾ (٣٥)، ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ - ط﴾ (٣٦)، ﴿يُغْلِبُونَ - ط﴾ (٣٦)، لأن قوله (والدين) مبتدأ، ﴿يُحْشَرُونَ - لا﴾ (٣٦)، لتعلق اللام^(٢)، ﴿فِي جَهَنَّمَ - ط﴾ (٣٧)، ﴿سَلَفَ - ج﴾ (٣٨)، لابتداء الشرط مع العطف، ﴿كُلُّهُ لَلَّهِ - ج﴾ (٣٩)، ﴿مَوْلَاكُمْ - ط﴾ (٤٠)، ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ - لا﴾ (٤١)، لتعلق حرف الشرط بما قبلها معنى تقديره: واعلموا واعتقدوا هذه الأقسام إن كنتم [مؤمنين]^(٣)، ﴿الْجَمْعَانَ - ط﴾ (٤١)، ﴿أَسْفَلَ مِنْكُمْ - ط﴾ (٤٢)، ﴿الميعاد - لا﴾ (٤٢)، لعطف (لكن)، ﴿مَفْعُولًا - لا﴾ (٤٢)، لتعلق اللام^(٤)، ﴿مَنْ حَيٌّ عَنْ بَيْنَةٍ - ط﴾ (٤٢)، ﴿عَلِيمٌ - لا﴾ (٤٢)، لتعلق (إذ)^(٥)، ﴿قَلِيلًا - ط﴾ (٤٣)، ﴿سَلَّمَ - ط﴾ (٤٣)، ﴿مَفْعُولًا - ط﴾ (٤٤)، ﴿تَفْلِحُونَ - ج﴾ (٤٥)، لأن قوله (وأطيعوا [الله]^(٦)) عطف على قوله (واذكروا) مع أنها رأس آية. ﴿وَأَصْبِرُوا - ط﴾ (٤٦)، ﴿مَعَ الصَّابِرِينَ - ج﴾ (٤٦)، لما ذكر^(٨).

﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ - ط﴾ (٤٧)، ﴿جَارَ لَكُمْ - ج﴾ (٤٨)، ﴿أَخَافُ اللَّهَ - ط﴾ (٤٨)، ﴿دِينُهُمْ - ط﴾ (٤٩)، ﴿كَفَرُوا - لا﴾ (٥٠)، لأن فاعل (يتوفى) الملائكة، وما قيل^(١٠) إن المتوفى ههنا^(١١) الله لا يصح؛ إذ لا اتصال^(١٢) للملائكة بالجملة إلا بإسناد^(١٣) الفعل إليهم على أن الكفار لا يستحقون أن يكون الله تعالى^(١٤) متوفىهم بلا^(١٥) واسطة، ﴿وَأَدْبَارَهُمْ -

(١) أ: (بفتح) ، وهو تصحيف.

(٢) سقطت كلمة (عن) من ظ.

(٣) أي في قوله تعالى - بعده - : ﴿لَيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ...﴾.

(٤) من (أ) و (ظ).

(٥) في قوله تعالى - بعده - : ﴿لَيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنَةٍ﴾.

(٦) أي في قوله تعالى في الآية بعده: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ ...﴾.

(٧) من (ق) و (ظ).

(٨) في الآية السابقة.

(٩) العلامة في (أ) هي علامة الوقف الممنوع (لا).

(١٠) أ: (قبل)، وهو تصحيف.

(١١) ظ: هنا.

(١٢) أ: (لاتصال الملائكة)، ظ: (لاتصال للملائكة).

(١٣) ق: لاسناد.

(١٤) سقطت من ظ.

(١٥) ظ: (فلا) ، وهو تحريف.

ج ﴿٥٠﴾ للإضمار أي: ويقولون ذوقوا، مع ظاهر العطف، ﴿للعبيد - لا﴾ ﴿٥١﴾، لتعلق الكاف^(١)، ﴿فرعون - لا﴾ ﴿٥٢﴾، للعطف، ﴿والذين من قبلهم - ط﴾ ﴿٥٢﴾، ﴿بذنوبهم - ط﴾ ﴿٥٢﴾، ﴿بأنفسهم - لا﴾ ﴿٥٣﴾، لعطف (أن) على (أن)، ﴿عليهم - لا﴾ ﴿٥٣﴾ للكلف^(٢)، ﴿فرعون - لا﴾ ﴿٥٤﴾ للعطف^(٣)، ﴿والذين من قبلهم - ط﴾ ﴿٥٤﴾.

﴿بآيات ربهم - ج﴾^(٤) ﴿٥٤﴾، لاختلاف / (٤١ب) الجملتين مع الفاء، ﴿آل فرعون - ج﴾ ﴿٥٤﴾، لأن الواو يصلح للاستئناف والحال، ﴿لا يؤمنون - ج﴾ ﴿٥٥﴾، لأن (الذين) يصلح بدلا عن ضمير (يؤمنون)، ويصلح خبر محذوف أي: هم الذين، والوصلل أجوز؛ لاتصال المعنى، ﴿على سواء - ط﴾ ﴿٥٨﴾، ﴿سبقوا - ط﴾ ﴿٥٩﴾، إلا لمن قرأ (أهم) بالفتح^(٥)، ﴿من دونهم - ج﴾ ﴿٦٠﴾ لأن قوله (لا تعلموهم) يصلح وصفا لـ (آخرين)^(٦)، ويصلح استئنفا، ﴿لا تعلموهم - ج﴾^(٧) ﴿٦٠﴾، كذلك^(٨)، إلا أن الوقف^(٩) ههنا أجوز؛ لتعظيم اسم الله تعالى^(١٠)، ﴿الله يعلمهم - ط﴾ ﴿٦٠﴾، ﴿على الله - ط﴾ ﴿٦١﴾، ﴿فإن حسبتك الله - ط﴾ ﴿٦٢﴾، ﴿بين قلوبهم﴾ - الأول - ط ﴿٦٣﴾، ﴿بينهم - ط﴾ ﴿٦٣﴾، ﴿على القتال - ط﴾ ﴿٦٥﴾، ﴿مبتين - ج﴾ ﴿٦٥﴾، لابتداء الشرط مع العطف، ﴿ضعفا - ط﴾ ﴿٦٦﴾، ﴿مبتين - ج﴾ ﴿٦٦﴾، لابتداء الشرط مع العطف، ﴿بإذن الله - ط﴾ ﴿٦٦﴾، ﴿في الأرض - ط﴾ ﴿٦٧﴾، لتقدير الاستفهام أي: أتريدون، ﴿عرص الدنيا﴾ ﴿٦٧﴾ قد قيل^(١١)؛ لأن قوله

(١) أي: في قوله تعالى - بعد - : ﴿كذاب آل فرعون ...﴾.

(٢) أي: لتعلقها بما قبلها.

(٣) أي لعطف الآية بعدها عليها، وقوله (والذين من قبلهم ... للعطف) ساقط من (ط).

(٤) زادت (أ) بعد هذه الآية عبارة: (للعنول مع الفاء أنذرهم (كذا) ! ...) ولا وجه لهذه الزيادة.

(٥) (بآيات رهم ... آل) ساقط من (ق).

(٦) لأنه يقدر على هذه القراءة: - لأهم أو بأهم، وهي قراءة ابن عامر، وقرأ سائر القراءة العشرة بكسر المهملة، ينظر: السبعة ص ٣٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ١ / ٤٩٤، التيسير ص ٩٦، النشر ٢ / ٢٧٧، الإتحاف

ص ٢٣٨.

(٧) أ، ق، ظ: للآخرين.

(٨) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٩) أي في حكم الوقف بالجواز.

(١٠) أ: (وقف)، وهو تحريف.

(١١) سقطت من أ، ق، ظ.

(١٢) أي بجواز الوقف على (الدنيا).

- (والله) مبتدأ، والوصل أولى؛ لأن الواو بمنزلة الحال، ﴿الْآخِرَةَ - ط﴾ (٦٧)، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ - ط﴾ (٦٩)، ﴿مِنَ الْأَسْرَى - لا﴾ (٧٠) لأن ما بعدها^(١) مفعول (قل)، ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ - ط﴾ (٧٠)، ﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ - ط﴾ (٧١)، ﴿أُولِيَاءُ بَعْضٍ - ط﴾ (٧٢)، ﴿حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا - ج﴾ (٧٢)، ﴿مِيثَاقٌ - ط﴾ (٧٢)، ﴿أُولِيَاءُ بَعْضٍ - ط﴾ (٧٣)، ﴿كَبِيرٌ - ط﴾ (٧٣) [٧٣]، ﴿حَقًّا - ط﴾ (٧٤)، ﴿فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ - ط﴾ (٧٥)، ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ - ط﴾ (٧٥).

(١) ق: ما بعده.

(٢) من (ق) و (ظ).



﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ - ط﴾ (١)، ﴿مُعْجِزِي اللَّهِ - لا﴾ (٢)، لعطف (أن). ﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ - لا﴾ (٣)، للعطف، ﴿وَرَسُولُهُ - ط﴾ (٣)، ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ - ج﴾ (٣) لا ابتداء الشرط مع واو العطف، ﴿مُعْجِزِي اللَّهِ - ط﴾ (٣)، ﴿أَلِيمٍ - لا﴾ (٣) للاستثناء^(١)، ﴿مُدَّتْ لَهُمْ - ط﴾ (٤)، ﴿مَرَّضَدٍ - ج﴾ (٥)، ﴿سَبِيلَهُمْ - ط﴾ (٥)، ﴿مَأْمَنَهُ - ج﴾ (٦)، ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - ج﴾ (٧)، لأن (ما) للجزاء / (٤٢ أ) مع اتصالها بالفاء، ﴿فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ - ط﴾ (٧)، ﴿وَلَا ذِمَّةٌ - ط﴾ (٨)، ﴿قُلُوبُهُمْ - ج﴾ (٨)، ﴿فَاسِيقُونَ - ج﴾ (٨)، لأن (اشْتَرَوْا)^(٤) يصلح وصفا^(٥) وإخبارا مستأنفا، ﴿عَنْ سَبِيلِهِ - ط﴾ (٩)، ﴿وَلَا ذِمَّةٌ - ط﴾ (١٠)، ﴿فِي الدِّينِ - ط﴾ (١١)، ﴿أَيُّمَّةَ الْكُفْرِ - لا﴾ (١٢)، لتعلق (لعلهم) بقوله ﴿فَقَاتِلُوا﴾، وجملة (إن)^(٦) معترضة، ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ - ط﴾ (١٣)، ﴿أَتَخَشَّوْنَهُمْ - ج﴾ (١٣)، لأن اسم الله [تعالى]^(٧) مبتدأ مع دخول الفاء فيه. ﴿قَوْمٌ^(٨) مُؤْمِنِينَ - لا﴾ (١٤)، لعطف (ويُذْهِبُ) على (ويشفي). ﴿قُلُوبِهِمْ

(٥) زادت (ق) إثبات البسمة في أول هذه السورة، ولا شك أنه سهو من الناسخ، فهي السورة الوحيدة في القرآن التي افتتحت من غير بسمة.

(١) ق: (للاستئناف)، وهو تحريف.

(٢) أعلم هذا اللفظ في أ، ق، ظ بالعلامة (ط).

(٣) أعلم في ق بالعلامة (ج).

(٤) زادت أ بعدها لفظ (به) وهو وهم.

(٥) في الأصل: (وقفا)، وهو تحريف، صوابه ما أثبتته من أ، ق، ظ.

(٦) أي في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ...﴾.

(٧) من أ.

(٨) سقطت كلمة (قوم) من أ، ق، ظ.

ط﴿١٥﴾، لأن قوله (ويتوب [الله]^(١)) ستأنف، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾﴿١٥﴾، ﴿وَلِيَحْتَأَ - ط﴾﴿١٦﴾، ﴿بِالْكَفْرِ - ط﴾﴿١٧﴾، ﴿أَعْمَالُهُمْ - ج﴾﴿١٧﴾، لعطف المختلفتين، والوصل أجوز لنتميم الجزاء.

﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ - ط﴾﴿١٩﴾، ﴿عِنْدَ اللَّهِ - ط﴾﴿١٩﴾، ﴿وَأَنْفُسِهِمْ - لا﴾﴿٢٠﴾، لأن قوله (أَعْظَمُ)^(٢) خبر (الذين)، ﴿عِنْدَ اللَّهِ - ط﴾﴿٢٠﴾، ﴿مُقِيمٌ - لا﴾﴿٢١﴾، لأن (خالدين) حال لهم، ﴿أَبَدًا - ط﴾﴿٢٢﴾، ﴿عَلَى الْإِيمَانِ - ج﴾﴿٢٣﴾، ﴿بِأَمْرِهِ - ط﴾﴿٢٤﴾، ﴿كَثِيرَةٌ - لا﴾﴿٢٥﴾، لأن (وَيَوْمَ) عطف على موضع (فِي مَوَاطِنَ)، ﴿حَتَّىٰ - لا﴾﴿٢٥﴾، لأن (إذ) ظرف (تَصَرَّكُمُ اللَّهُ)، ﴿مُدْبِرِينَ - ج﴾﴿٢٥﴾، لأن (ثم) عاطفة، والآية فاصلة، ﴿كَفَرُوا - ط﴾﴿٢٦﴾، ﴿عَلَى^(٤) مَنْ يَشَاءُ - ط﴾﴿٢٧﴾، ﴿هَذَا - ج﴾﴿٢٨﴾، ﴿إِنْ شَاءَ - ط﴾﴿٢٨﴾، ﴿وَقَالَتِ الْتَصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ - ط﴾﴿٣٠﴾، ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ - ج﴾﴿٣٠﴾، لأن قوله (يُضَاهِيُونَ) يصلح مستأنفاً أو حالاً للضمير في قوله (قولهم)؛ لأنهم^(٥) في الحقيقة قائلون تقديره: يقولون مضاهين، ﴿مِنْ قَبْلُ - ط﴾﴿٣٠﴾، ﴿فَاتَّلَهُمْ اللَّهُ - ط﴾﴿٣٠﴾ [٣٠].^(٦)

﴿وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ - ج﴾﴿٣١﴾، لأن (وما أمروا) يصلح ابتداءً ويصلح حالا، أي: اتخذوا غير مأمورين، ﴿واحدًا - ج﴾﴿٣١﴾ لأن (لا)^(٧) وما بعده^(٨) يصلح ابتداءً ويصلح وصفاً للواحد، ﴿إِلَّا هُوَ - ط﴾﴿٣١﴾، ﴿كَلِمَةً - لا﴾﴿٣٣﴾، لأن تعلق (لو) بما قبلها، ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ - ط﴾﴿٣٤﴾، ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ - لا﴾﴿٣٤﴾، لتعلق الفاء^(٩)، ﴿أَلِيمٌ - لا﴾﴿٣٤﴾، أي: في يوم^(١٠)، ﴿وَيُظْهِرُهُمْ - ط﴾﴿٣٥﴾، ﴿حُرْمٌ - ط﴾﴿٣٦﴾، ﴿يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً - ط﴾﴿٣٦﴾.

(١) من ظ.

(٢) ق: (وأعظم)، وهو خطأ.

(٣) أعلم هذا اللفظ في (أ) و (ق) بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٤) سقط لفظ (على) من ق، ظ.

(٥) رسمت في الأصل بفصل (لأن) عن (هم)، وهو خطأ من الناسخ بين.

(٦) من (أ) و (ق).

(٧) أي في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، وكلمة (لا) سقطت من ظ.

(٨) أ، ق، ظ: وما بعدها

(٩) في قوله الآتي: ﴿فَسَتَرَهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾.

(١٠) إشارة إلى قوله بعدها: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا...﴾.

﴿فِيحِلُّوْا مَا حَرَّمَ اللهُ - ط﴾ (٣٧)، ﴿أَعْمَالِهِمْ - ط﴾ (٣٧)، ﴿إِلَى الْأَرْضِ - ط﴾ (٣٨)، ﴿مِنَ الْآخِرَةِ - ج﴾ (٣٨)، ﴿شَيْئًا - ط﴾ (٣٩)، ﴿مَعَنَا / (٤٢ ب) - ج﴾ (٤٠)، لعطف (أنزل) على (نصر) مع عوارض الظروف، ﴿السُّفْلَى - ط﴾ (٤٠)، إلا لمن قرأ (وكلمة) بالنصب^(١)؛ لأنه يجعلها مفعول (جعل)، ﴿الْعُلْيَا - ط﴾ (٤٠)، ﴿فِي سَبِيلِ اللهِ - ط﴾ (٤١)، ﴿الشَّقَّةَ - ط﴾ (٤٢)، ﴿مَعَكُمْ - ج﴾ (٤٢) لأن (يُهْلِكُونَ) [يصلح]^(٢) مستأنفاً أو حالاً لقوله (سَيَحْلِفُونَ)^(٣)، ﴿أَنْفُسَهُمْ - ج﴾ (٤٢)، لو أو الابتداء أو الحال^(٤)، ﴿عَفَا اللهُ عَنْكَ - ج﴾ (٤٣)، لأن الاستفهام مصدر، على^(٥) أن الكلام متصل معنى، ﴿وَأَنْفُسِهِمْ - ط﴾ (٤٤)، ﴿الْفِتْنَةَ - ج﴾ (٤٧)، لأن الواو للاستئناف أو الحال، ﴿سَمَاعُونَ لَهُمْ - ط﴾ (٤٧)، ﴿وَلَا تَقْتِنِي - ط﴾ (٤٩)، ﴿سَقَطُوا - ط﴾ (٤٩)، ﴿تَسْوَاهُمْ - ج﴾ (٥٠) لا ابتداء شرط آخر مع واو العطف، ﴿لَنَا - ج﴾ (٥١)، لا ابتداء لفظاً مع الاتحاد معنى^(٦)، ﴿هُوَ^(٧) مَوْلَانَا - ج﴾ (٥١)، لا ابتداء إخبار من الله، أو^(٨) الحكاية عنهم، ﴿الْحُسَيْنِينَ - ط﴾ (٥٢)، للإخبار^(٩) بعد تمام الاستفهام، ﴿أَوْ بَأْيَدِينَا - ز﴾ (٥٢)، والوصل أصح؛ لأن الفاء جواب (تَرْتَبِّصُ بِكُمْ). ﴿مِنْكُمْ - ط﴾ (٥٣)، ﴿وَلَا أَوْلَادُهُمْ - ط﴾ (٥٥)، ﴿إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ - ط﴾ (٥٦)، ﴿فِي الصَّدَقَاتِ - ج﴾ (٥٨) لأن الشرط مصدر مع دخول الفاء فيه. ﴿وَرَسُوْلُهُ - لا﴾ (٥٩)، إلى قوله (راغبون) لأن الكل متعلق بـ(لو) وجواب (لو) بعد التمام محذوف أي: لكان خيراً لهم.

﴿وَابْنِ السَّبِيلِ - ط﴾ (٦٠)، أي: فَرَضَ اللهُ فَرِيضَةً^(١٠)، ﴿مِنَ اللهِ - ط﴾ (٦٠)، ﴿هُوَ أَذُنٌ - ط﴾ (٦١)، ﴿آمَنُوا مِنْكُمْ - ط﴾ (٦١)، ﴿لِيَرْضَوْكُمْ - ج﴾ (٦٢)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف، ﴿خَالِدًا فِيهَا - ط﴾ (٦٣)، ﴿بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ - ط﴾ (٦٤)، ﴿قُلْ اسْتَهِزُّوْا

(١) وهو يعقوب البصري، وباقي العشرة بالرفع، ينظر: الغاية في القراءات العشر ص ١٦٥، التبيان في إعراب القرآن ١٥/٢-١٦، البحر المحيط ٤٤/٥، تحبير التيسير ص ١٢٠، النشر ٢/٢٧٩، الإتحاف ص ٢٤٢.

(٢) من أ، ق، ظ.

(٣) ظ: وسيلفون.

(٤) أ، ق، ظ: والحال.

(٥) ق: مع.

(٦) أ، ظ: مع اتحاد المعنى.

(٧) من أ، ق، ظ.

(٨) ق: (و) بدلا من (أو).

(٩) ظ: لاستئناف الإخبار.

(١٠) إشارة إلى قوله تعالى - بعده -: ﴿فَرِيضَةٌ مِنَ اللهِ﴾.

— ج﴿٦٤﴾، لاحتتمال الفاء^(١) في (إن). ﴿وَتَلْعَبُ - ط﴾﴿٦٥﴾، ﴿بَعْدَ إِيمَانِكُمْ - ط﴾﴿٦٦﴾، ﴿مِنْ بَعْضٍ - م﴾﴿٦٧﴾، لأنه لو وصل صارت الجملة صفة لـ(بعض) وهي صفة لكل المنافقين، ﴿أَيَّدِيَهُمْ - ط﴾﴿٦٧﴾، ﴿فَنَسِيَهُمْ - ط﴾﴿٦٧﴾، ﴿فِيهَا - ط﴾﴿٦٨﴾، ﴿حَسْبُهِمْ - ج﴾﴿٦٨﴾، لاختلاف النظم مع اتحاد المقصود في إتمام الجزاء/ (٤٣أ)، ﴿وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ - ج﴾﴿٦٨﴾ كذلك^(٢)، ﴿مُقِيمٌ - لا﴾﴿٦٨﴾، لتعلق الكاف^(٤)، ﴿وَأَوْلَادًا - ط﴾﴿٦٩﴾، ﴿خَاضُوا - ط﴾﴿٦٩﴾، ﴿وَالْآخِرَةَ - ج﴾﴿٦٩﴾، لعطف [الجملتين] ^(٥) المختلفتين. ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ - ط﴾﴿٧٠﴾، ﴿بِالْبَيِّنَاتِ - ج﴾﴿٧٠﴾، لابتداء النفي مع فاء التعقيب، ﴿أُولِيَاءُ بَعْضٍ - م﴾﴿٧١﴾ لما ذكر^(٦) في المنافقين^(٧).

﴿وَرَسُولُهُ - ط﴾﴿٧١﴾، ﴿سَيَرَحْمَهُمُ اللَّهُ - ط﴾﴿٧١﴾، ﴿عَدَنَ - ط﴾﴿٧٢﴾، ﴿أَكْبَرُ - ط﴾﴿٧٢﴾، ﴿وَإِغْلَظْ عَلَيْهِمْ - ط﴾﴿٧٣﴾، ﴿جَهَنَّمَ - ط﴾﴿٧٣﴾، ﴿مَّا قَالُوا - ط﴾﴿٧٤﴾، ﴿[لَمْ] ^(٨) يَنَالُوا - ج﴾﴿٧٤﴾، ﴿مِنْ فَضْلِهِ - ج﴾﴿٧٤﴾، ﴿خَيْرًا لَهُمْ - ج﴾﴿٧٤﴾، لابتداء شرط آخر مع العطف، ﴿وَالْآخِرَةَ - ج﴾﴿٧٤﴾، لابتداء النفي مع واو العطف، ﴿الْعُيُوبِ - ج﴾﴿٧٨﴾، لأن (الذين)^(٩) يصلح خير محذوف أي: هم الذين، ويصلح بدلًا للضمير في (نجواهم). ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ - ط﴾﴿٧٩﴾، ﴿سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ - ز﴾﴿٧٩﴾، لإتمام الجزاء مع اختلاف الجملتين، ﴿أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ - ط﴾﴿٨٠﴾، ﴿فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ - ط﴾﴿٨٠﴾، ﴿وَرَسُولِهِ - ط﴾﴿٨٠﴾، ﴿فِي الْحَرِّ - ط﴾﴿٨١﴾، ﴿أَشَدُّ حَرًّا - م﴾﴿٨١﴾، لأن جواب (لو) محذوف أي: لو كانوا يفقهون حرارة النار لما قالوا لا تنفروا في الحر، ولو وصل لفهم أن نار

(١) ساقطة من ظ.

(٢) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٣) أي في حكم الوقف.

(٤) أي في قوله تعالى الآتي: ﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ...﴾.

(٥) من ظ.

(٦) ظ: ذكرنا.

(٧) في الآية (٦٧) من هذه السورة.

(٨) من (أ).

(٩) في قوله تعالى الآتي: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ...﴾.

(١٠) أعلمت هذه الكلمة في (أ) بالعلامتين (م) و (ط)، وأعلم في (ق) و (ظ) بالعلامة (ط).

جهنم لا تكون^(١) أشد حرا إذا^(٢) لم يفقهوا ذلك، «كثيراً - ج» (٨٢)، لأن (جزاء) يصلح مفعولا له أي: للجزاء، أو مصدر محذوف أي: يُجزَوْنَ جَزَاءً.

«مَعِيَ عَدُوًّا - ط» (٨٣)، «عَلَى قَبْرِهِ - ط» (٨٤)، «وَأَوْلَادَهُمْ - ط» (٨٥)، «بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ - ط» (٨٨)، «الْخَيْرَاتُ - ز» (٨٨)، لابتداء وعد الفلاح على التعظيم دليله تكرار (أولئك) مع اتفاق الجملتين، «خَالِدِينَ فِيهَا - ط» (٨٩)، «كَذَّبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ - ط» (٩٠)، «لِلَّهِ وَرَسُولِهِ - ط» (٩١)، «مِنْ سَبِيلٍ - ط» (٩١)، «رَحِيمٌ - لا» (٩١)، للعطف^(٣) على (ما على المحسنين). «مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ - ص» (٩٢)، لطول الكلام، وإلا فقله (تَوَلَّوْا) صلة (الذين)، «مَا يُنْفِقُونَ - ط» (٩٢)، «أَغْنِيَاءُ - ج» (٩٣) / (٤٣ب)؛ لأن (رَضُوا)^(٤) يصلح مستأنفاً ووصفاً^(٥) للأغنياء، «مَعَ الْخَوَالِفِ - لا» (٩٣)؛ لأن الواو حال أو عطف، «إِلَيْهِمْ - ط» (٩٤)، «مِنْ أَخْبَارِكُمْ - ط» (٩٤)، «لَتُعْرَضُوا عَنْهُمْ - ط» (٩٥)، «فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ - ط» (٩٥)، «رَجَسٌ - ز» (٩٥)؛ لاختلاف الجملتين مع شدة اتصال المعنى في إتمام^(٦) الوعيد، «جَهَنَّمَ - ج» (٩٥)؛ لأن (جزاء) يصلح مفعولا^(٧) له ومفعولا مطلقا محذوف، أي: يُجزَوْنَ^(٨) جزاء. «لَتَرْضُوا عَنْهُمْ - ج» (٩٦)؛ لابتداء الشرط مع فناء التعقيب، «عَلَى رَسُولِهِ - ط» (٩٧)، «الدَّوَابِّ - ط» (٩٨)، «دَائِرَةُ السَّوَاءِ - ط» (٩٨)، «الرَّسُولِ - ط» (٩٩)، «قُرْبَةً لَهُمْ - ط» (٩٩)، «فِي رَحْمَتِهِ - ط» (٩٩)، «بِإِحْسَانٍ - لا» (١٠٠)، لأن قوله (رضي الله عنهم)^(٩) خبر (والسابقون)، «أَبَدًا - ط» (١٠٠).

«مُنَافِقُونَ - ط» (١٠١)، لمن قدر: ومن أهل المدينة قوم^(١٠) مردوا، ومن وصل^(١١) وقف على (أهل المدينة) تقديره: هم مردوا، «عَلَى التَّفَاقُقِ» (١٠١) وقف لمن وقف على:

(١) في الأصل وسائر النسخ: (لا يكون)، وما أثبتته فهو من (ظ).

(٢) أ: (إذ)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (لعطف)؛ والحادة ما جاء في (أ) و (ق) و (ظ) فأثبتته.

(٤) ظ: (رضوان)، وهو تحريف.

(٥) في الأصل و (ق) و (ظ): (وصفاً)، وهو خطأ، والتصحيح من أ.

(٦) ظ: تمام.

(٧) ظ: (معطوفاً)، وهو تحريف.

(٨) ظ: تجزون.

(٩) سقطت (عنهم) من ق.

(١٠) ساقطة من ظ.

(١١) أي قوله: (منافقون) بقوله: (ومن أهل المدينة)، وجاءت العبارة في (ظ) على هذا النحو: (ومن وصل أهل وقف على المدينة).

﴿الْمَدِينَةِ - ز﴾^(١) ﴿١٠١﴾، وَمَنْ قَدَّرَ: وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ^(٢)، جَعَلَ (لَا تَعْلَمُهُمْ)^(٤) صِفَةً لِلْقَوْمِ فَلَمْ يَقِفْ [عَلَى النِّفَاقِ]^(٥)، ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ - ط﴾^(٦) ﴿١٠١﴾، ﴿تَحْسَنُ نَعْلَمُهُمْ - ط﴾^(٧) ﴿١٠١﴾، ﴿عَظِيمٍ - ج﴾^(٨) ﴿١٠١﴾؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ (وَأَخْرُونَ) يَصْلُحُ مَعْطُوفًا عَلَى قَوْلِهِ (مَنَافِقُونَ)، إِنْ وَقَفَ عَلَى (الْمَدِينَةِ)، وَمَنْ لَمْ يَقِفْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى (قَوْمِ) الْمَقْدَّرِ، وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَحذُوفٍ أَيْ: وَمِنْهُمْ آخْرُونَ، وَوَلَايَةٌ^(٩). ﴿سَيِّئًا - ط﴾^(١٠) ﴿١٠٢﴾، ﴿عَلَيْهِمْ - ط﴾^(١١) ﴿١٠٢﴾، ﴿وَوَصَلَّ عَلَيْهِمْ - ط﴾^(١٢) ﴿١٠٣﴾، ﴿سَكَنَ لَهُمْ - ط﴾^(١٣) ﴿١٠٣﴾. ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ - ط﴾^(١٤) ﴿١٠٥﴾، ﴿تَعْمَلُونَ - ج﴾^(١٥) ﴿١٠٥﴾، لِأَنَّ قَوْلَهُ (وَأَخْرُونَ) عَطْفٌ عَلَى (آخِرُونَ)^(١٦) الْأَوَّلِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَمِنْهُمْ آخْرُونَ. ﴿يَتُوبُ عَلَيْهِمْ - ط﴾^(١٧) ﴿١٠٦﴾، ﴿وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ - ط﴾^(١٨) ﴿١٠٧﴾، ﴿الْحُسْنَى - ط﴾^(١٩) ﴿١٠٧﴾، ﴿أَبَدًا - ط﴾^(٢٠) ﴿١٠٨﴾، ﴿أَنْ تَقُومَ فِيهِ - ط﴾^(٢١) ﴿١٠٨﴾، ﴿أَنْ يَتَطَهَّرُوا / (١٤٤) ط﴾^(٢٢) ﴿١٠٨﴾.

﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ - ط﴾^(٢٣) ﴿١٠٩﴾، ﴿قُلُوبِهِمْ - ط﴾^(٢٤) ﴿١١٠﴾، ﴿لَهُمُ الْجَنَّةُ - ط﴾^(٢٥) ﴿١١١﴾، ﴿وَالْقُرْآنَ - ط﴾^(٢٦) ﴿١١١﴾، ﴿بَايَعْتُمْ بِهِ - ط﴾^(٢٧) ﴿١١١﴾، ﴿لِحُدُودِ اللَّهِ - ط﴾^(٢٨) ﴿١١٢﴾، ﴿إِيَّاهُ - ج﴾^(٢٩) ﴿١١٤﴾، ﴿مِنْهُ - ط﴾^(٣٠) ﴿١١٤﴾. ﴿مَّا يَتَّقُونَ - ط﴾^(٣١) ﴿١١٥﴾، ﴿وَالْأَرْضَ - ط﴾^(٣٢) ﴿١١٦﴾، ﴿وَوَيْمَتْ - ط﴾^(٣٣) ﴿١١٦﴾، ﴿ثَابَ عَلَيْهِمْ - ط﴾^(٣٤) ﴿١١٧﴾، ﴿رَحِيمٌ - ط﴾^(٣٥) ﴿١١٧﴾، لِأَنَّ قَوْلَهُ (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ) مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ^(٣٦) ﴿١١٧﴾ (ثَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ).

(١) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٢) تقديره ... المدينة - ز) ساقط من (ظ).

(٣) وهو من وقف على (منافقون).

(٤) أ: (لا يعلمهم). وهو تصحيف.

(٥) من ظ، ينظر: القطع والاشتقاق ص ٣٦٦، منار الهدى في الوقف والابتداء والمقصد لتلخيص ما في المرشد ص ١٦٩.

(٦) أي ومن علة الوقف على لفظ (عظيم) السابق أنه رأس آية أيضا، وهذا يدل بجلاء على أن السجواندي - رحمه الله - كان يعتد برأس الآية وجها للوقف كما مر وسيمر بنا - إن شاء الله - .

(٧) من أ، ق، ظ.

(٨) في الآية (١٠٢).

(٩) أعلمت في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(١٠) سقطت (ما) من ظ.

(١١) سقطت الكلمة وعلامتها من ظ.

(١٢) سقطت من ق.

﴿خُلِّفُوا - ط﴾ (١١٨)، ﴿إِلَّا إِلَيْهِ - ط﴾ (١١٨)، لأن (ثم)، لترتيب الأخبار، ﴿لِيَتُوبُوا - ط﴾ (١١٨)، ﴿عَنْ نَفْسِهِ - ط﴾ (١٢٠)، ﴿عَمَلٌ صَالِحٌ - ط﴾ (١٢٠)، ﴿الْمُحْسِنِينَ - ط﴾ (١٢٠)، لعطف (وَلَا يَنْفِقُونَ)^(١) على (ولا ينالون). ﴿كَافَّةً - ط﴾ (١٢٢)، ﴿غَلْظَةً - ط﴾ (١٢٣)، ﴿هَذِهِ إِيْمَانًا - ج﴾ (١٢٤)، ﴿إِلَى بَعْضٍ - ط﴾ (١٢٧)، أي: يقولون: هل يراكم، ﴿ثُمَّ انصَرَفُوا - ط﴾ (١٢٧)، ﴿عَزِيزٌ - ز﴾ (١٢٨)، على تأويل (عَلَيْهِ^(٢) مَا عَسْتُمْ أَي: شفاعة ما أئتمتم، ولا يصح، بل المعنى: شديد عليه ما أئتمتم^(٣)، ولا وقف في الآية. ﴿حَسَنِيَّ اللَّهِ^(٤)﴾ (١٢٨) قيل^(٥)، والأصح الوصل على جعل الجملة حالا أي: يكفيني الله غير مُشَارِكٍ في الألوهية، ﴿إِلَّا هُوَ - ط﴾ (١٢٩).

(١) أ، ظ: (لا ينفقون) - بدون واو قبلها -.

(٢) ساقطة من (أ) و (ظ).

(٣) ينظر: تفسير الطبري ٧٦/١١، تفسير الفخر الرازي ٢٤٢/١٦، تفسير البيضاوي ٨٥/٣، تفسير التحرير والتنوير ٧٢/١١.

(٤) أعلم الوقف على لفظ الجلالة في أ، ق، ظ بالعلامة (ز).

(٥) سقطت كلمة (قيل) من أ، ق، ظ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿آلر - ج^(١)﴾ (١)، كوفي^(٢)، ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ - ط﴾ (٢)، ﴿يُدَّبِّرُ الْأُمْرَ - ط﴾ (٣)، ﴿إِذْنِهِ - ط﴾ (٣)، ﴿فَاعْبُدُوهُ - ط﴾ (٣)، ﴿جَمِيعًا - ط﴾ (٤)، ﴿حَقًّا - ط﴾ (٤)، ﴿إِلَّا مَنْ قَرَأَ (إِنَّهُ) بِالْفَتْحِ^(٣)﴾، ﴿بِالْقِسْطِ - ط﴾ (٤)، ﴿وَالْحِسَابَ - ط﴾ (٥)، ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ - ط﴾ (٥)، ﴿مَنْ^(٤) قَرَأَ (نَفِصَل) بِالنُّونِ^(٥)﴾، وَمَنْ قَرَأَ بِالْبَاءِ أَمْكَنَهُ أَنْ يَجْعَلَ (يَفِصَل) حَالًا. ﴿غُلْفُلُونَ - لآ﴾ (٧)، لَأَنْ (أَوْلَيْتَكَ) خَيْرَ (إِنَّ)، ﴿يُؤَيِّمَانِهِمْ - ج﴾ (٩)، لِلحَذْفِ تَقْدِيرُهُ^(٦): يَهْدِيهِمْ رَهْمَ يَأْمَانِهِمْ إِلَى دَارِ الْبِقَاءِ، مَعَ اتِّحَادِ الْمَقْصُودِ وَتَمَامِ الْمَوْعُودِ. ﴿سَلَامٌ - ج﴾ (١٠)، لَأَنَّ الْجَمَلَتَيْنِ وَإِنْ اتَّفَقْتَا فَقَدْ اعْتَرَضَتْ جَمَلَةٌ مَعْطُوفَةٌ أُخْرَى، لَأَنَّ قَوْلَهُ (وَأُخْرَى) مَعْطُوفٌ عَلَى (دَعَاؤُهُمْ)^(٧) الْأَوَّلِ، ﴿أَجْلُهُمْ

(٥) عبارة (عليه السلام) ساقطة من (ق) و (ظ).

(١) العلامة ساقطة من (ق).

(٢) سبق التعليق على حروف الهجاء في فواتح السور والوقف عليها، ومدلول كلمة (كوفي) عند المصنف في سورة البقرة (١)، فليراجع هناك، ولينظر: المكتفى ص ٣٠٢، منار الهدى ص ١٧٢.

(٣) وهو أبو جعفر المدني - وحده -، ينظر: النشر ٢/٢٨٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٧.

(٤) ظ: إلا لمن.

(٥) وهو نافع وابن عامر وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف، وقرأ الباقر من العشرة بياء المضارعة في (نفسل)، ينظر: السبعة ص ٣٢٣، التيسير ص ٩٨، النشر ٢/٢٨٢، إتحاف فضلاء البشر ص

٢٤٧.

(٦) ق: أي.

(٧) ق: (دعوتهم الأولى)، وهو تحريف.

ط﴿(١١)﴾، لأن المستقبل لا يعطف^(١) على الماضي تقديره / (٤٤ ب) : فنحن نلذ، ﴿أو قائماً - ج﴾ (١٢)، ﴿مَسَّةٌ - ج﴾^(٢) (١٢).

﴿ظَلَّمُوا - لا﴾ (١٣) لأن الواو للحال أي: وقد جاءهم، ﴿لِيُؤْمِنُوا - ط﴾ (١٣)، ﴿بَيِّنَاتٍ - لا﴾ (١٥)، لأن (قال الذين) جواب (إذا)، ﴿أَوْ بَدَّلْنَاهُ - ط﴾ (١٥)، ﴿نَفْسِي - ج﴾ (١٥) لأن (إن)^(٣) النافية مصدرية ولكن القائل متحد، ﴿إِلَيَّ - ج﴾ (١٥)، لأن (إن) للابتداء والقائل متحد. ﴿بِهِ﴾^(٤) (١٦) قيل^(٥)، إلا أن الوصل أولى؛ للفاء ولشدة اتصال المعنى، [﴿مِنْ قَبْلِهِ - ط﴾]^(٦) (١٦)، ﴿بِآيَاتِهِ - ط﴾ (١٧)، ﴿عِنْدَ اللَّهِ - ط﴾ (١٨)، ﴿وَلَا فِي الْأَرْضِ - ط﴾ (١٨)، ﴿فَاخْتَفَوْا - ط﴾ (١٩)، ﴿مِنْ رَبِّي - ج﴾ (٢٠)، لأن الأمر^(٧) يبدأ^(٨) به مع دخول الفاء فيه، ﴿فَأَنْتَظِرُوا - ج﴾ (٢٠)، لأن (إن)^(٩) للابتداء، ولكن الجملتين اتحدتا معنى وكان^(١٠) التقدير: فإني معكم، ﴿آيَاتِنَا - ط﴾ (٢١)، ﴿مَكْرًا - ط﴾ (٢١)، وإن قبرا^(١١) (تمكرون) بالياء^(١٢) فالوقف أوجه؛ لأن الجملة لا تكون^(١٣) من المقول.

﴿وَالْبَحْرِ - ط﴾ (٢٢)، لأن (حتى) للابتداء إذا كان بعدها (إذا) إلا قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النُّكَاحَ﴾^(١٤) فإنها لانتهاى الابتداء^(١٥)، ﴿فِي الْفُلْكِ - ج﴾ (٢٢) للعدول مع أن جواب (إذا) منتظر وهو (جاءها)، ﴿أُحِيطَ بِهِمْ - لا﴾ (٢٢) لأن قوله (دَعَوْا [الله]^(١٦)) من بيان

(١) ق: (فلما يعطف)، وهو تحريف.

(٢) أعلم في (أ) و (ق) بالعلامة (ط).

(٣) ساقطة من ظ.

(٤) أعلم في (أ) و (ظ) بالعلامة (ز).

(٥) عبارة (قيل إلا) سقطت من (ق)، وفي (أ) و (ظ) سقطت كلمة (قيل) وحدها.

(٦) من أ، ق، ظ.

(٧) ق: لأمر.

(٨) ظ: يبدأ.

(٩) ساقطة من ظ.

(١٠) أ، ظ: فكان.

(١١) ق: قرئ.

(١٢) قرأ بالياء روح عن يعقوب البصري، وسائر العشرة فبالتاء على الخطاب، ينظر: الغاية ص ١٧٠، تخبير التيسير ص ١٢٢، البهجة المرضية شرح الدرر المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر ص ٥١، النشر ٢/٢٨٢، إتخاف فضلاء البشر ص ٢٤٨.

(١٣) في الأصل: (يكون)، والتصحيح من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٤) سورة النساء (٦).

(١٥) أ: (للابتداء)، ينظر: البحر المحيط ٣/١٧١.

(١٦) من ق، ظ.

حالمهم، ووجه اتصاله - إن شاء الله - أن (إذا) كأنها كررت على تقدير: وإذا جاءها ريح عاصف وجاءهم الموج، فكان (دعوا) جوابا لهما، أو (دعوا) كالبديل لـ(جاءها) فكان^(١) (إذا)^(٢) لها جوابان، والأول أوجه، ﴿لَهُ الدِّينَ - ط﴾^(٣) (٢٢)، لأن قوله (لئن) يصلح مقول قول محذوف، ومفعول (دعوا) لأن الدعاء قول. ﴿بِعَيْرِ الْحَقِّ - ط﴾ (٢٣)، ﴿عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ - ط﴾ (٢٣)، لأن قوله (متاع) خير محذوف أي: هو متاع، ومن نصب (متاع)^(٤) لم يقف؛ لأنه جعله ظرفا للبغي^(٥)؛ لأن المتاع مضاف إلى الحياة، والحياة زمان [محدود]^(٦) معدود^(٧)، ﴿وَالْأَنْعَامَ - ط﴾ (٢٤)، ﴿عَلَيْهَا - لا﴾ (٢٤)، لأن (أناها) / (أ٤٥) جواب (إذا)، ﴿بِالْأَمْسِ - ط﴾ (٢٤).

﴿السَّلَامَ^(٨) - ط﴾ (٢٥)، ﴿وَزِيَادَةَ - ط﴾ (٢٦)، ﴿وَلَا ذِلَّةَ - ط﴾ (٢٦)، ﴿الْجَنَّةِ - ج﴾^(٩) (٢٦)، لأن قوله (هم فيها خالدون) يصلح جملة مبتدأة، ويصلح أن يكون خيرا بعد خبر لـ(أولئك) على تقدير: رُمان^(١٠) حُلُوٌ حَامِضٌ. ﴿بِمِثْلِهَا - لا﴾ (٢٧)، لأن قوله (وَتَرَاهُمْ) معطوف على محذوف والتقدير: يلزمهم جزاء سيئة^(١١)، ﴿وَتَرَاهُمْ ذِلَّةَ - ط﴾ (٢٧)، ﴿مِنْ عَاصِمٍ - ج﴾ (٢٧)، لأن الكاف لا يتعلق بـ(عاصم) مع تعلقها بـ(ذلة) قبله معنى؛ لأن رهق الذلة سواد الوجه المغير^(١٢) بقوله ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ^(١٣)﴾، ﴿مُظْلِمًا - ط﴾ (٢٧)، ﴿أَصْحَابُ النَّارِ - ج﴾ (٢٧)، لما ذكر في (أصحاب الجنة)^(١٤).

(١) ق: وكان.

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) أعلم في أ، ق، ظ بالعلامة (ج).

(٤) وهو حفص عن عاصم - وحده -، وقرأ الباقون من العشرة برفع (متاع)، ينظر: السبعة ص ٣٢٥، التيسير ص ٩٩، النشر ٢/٢٨٣، الإتحاف ص ٢٤٨.

(٥) ق، ظ: ظرف البيغي.

(٦) من أ، ظ.

(٧) زادت (ظ) بعد قوله (معدود): (كل مضاف إلى ظرف فهو ظرف، وكل مضاف إلى وقت فهو وقت، وكل مضاف إلى زمان فهو زمان)، وهي زيادة إيضاحية أحسبها من لدن بعض الشارحين أو المعلقين توهمها الناسخ من الأصل فأقحمها فيه! فلم أثبتها في متن الكتاب.

(٨) أ: (دار السلام)، وقد سقط لفظ (السلام) وعلامته من ق.

(٩) أعلم في (أ) بعلامة الوقف المطلق (ط).

(١٠) أ: (زمان)، وهو تصحيف.

(١١) ظ: سيئات.

(١٢) في الأصل و (ق) و (ظ): (المغير)، وهو تصحيف، والصواب من أ.

(١٣) سقطت كلمة (وجوههم) من أ، ق، ظ.

(١٤) في الآية (٢٦) فليراجع.

﴿وَشُرَكَاءُكُمْ - ج﴾ (٢٨)، للعدول مع فاء التعقيب، ﴿يَدْبِرُ^(١) الْأُمُورَ - ط﴾ (٣١)، ﴿اللَّهُ - ج^(٢)﴾ (٣١)، ﴿رَبُّكُمْ^(٣) الْحَقُّ - ج﴾ (٣٢)، لأن الاستفهام مُصَدَّرٌ، والفاء توجب^(٤) الوصل، ﴿إِلَّا الضَّلَالُ - ج^(٥)﴾ (٣٢)، كذلك، والوصل ههنا أجوز؛ لأن قوله ﴿فَأَنى تُضْرَفُونَ﴾ يقرر^(٦) ما في قوله ﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقُّ إِلَّا^(٧) الضَّلَالُ﴾ من المعنى.

﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ - الأول - ط (٣٤)، ﴿إِلَى الْحَقِّ﴾ - الأول - ط (٣٥)، ﴿لِلْحَقِّ - ط﴾ (٣٥)، ﴿أَنْ يُهْدَى - ج﴾ (٣٥)، للاستفهام مع الفاء، ﴿فَمَا لَكُمْ﴾ (٣٥) وقفه إظهاراً لحق الاستفهام الثاني، ﴿إِلَّا ظَنًّا - ط﴾ (٣٦)، ﴿شَيْئًا - ط﴾ (٣٦)، ﴿الْعَالَمِينَ﴾ (٣٧) قيل^(٨) وقف؛ لأن (أم). بمعنى ألف استفهام توييح^(٩) لا عاطفة، ﴿أَفَرَأهُ - ط﴾ (٣٨)، ﴿تَأْوِيلُهُ - ط﴾ (٣٩)، ﴿لَا يُؤْمِنُ بِهِ - ط﴾ (٤٠)، ﴿عَمَلِكُمْ - ج﴾ (٤١)، لأن (أنتم) مبتدأ، والقائل متحد، ﴿يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ - ط﴾ (٤٢)، ﴿يَنْظُرُ إِلَيْكَ - ط﴾ (٤٣)، ﴿بَيْنَهُمْ - ط﴾ (٤٥)، ﴿رَسُولٌ - ج﴾ (٤٧)، لأن جواب (إذا) منتظر مع دخول الفاء. ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ - ط﴾ (٤٩)، ﴿أَجَلٌ - ط﴾ (٤٩)، ﴿آمَنْتُمْ بِهِ - ط﴾ (٥١).

﴿عَذَابَ الْخُلْدِ - ج﴾ (٥٢)، لأن (هل) استفهام مع أن القائل متحد، ﴿أَحَقُّ هُوَ - ط﴾ (٥٣)، ﴿لَا فَتَدَّتْ بِهِ - ط﴾ (٥٤)، ﴿[لَمَّا رَأَوْا] الْعَذَابَ - ج﴾ (٥٤)، لأن قوله (وقضي) لا ينقطع على^(١٠) (رأوا العذاب) في (٤٥ب) إضافة^(١١) (لما) إليها، بل التقدير: وقد قضي، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (٥٥)، ﴿فَلْيَفْرَحُوا - ط﴾ (٥٨)، ﴿وَحَلَالًا - ط﴾ (٥٩)، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ط﴾ (٦٠)، ﴿ثَفِيفُونَ فِيهِ - ط﴾ (٦١)، ﴿يَحْزَنُونَ - ج﴾ (٦٢)، لأن (الذين)

(١) سقطت من أ.

(٢) اعلمت في (ق) بعلامة (ط)، وفي (ظ): (فسيقولون الله).

(٣) من أ، ق، ظ.

(٤) أ، ظ: يوجب.

(٥) سقطت علامة الوقف من (أ) و (ق).

(٦) أ، ظ: (تقدير)، ق: (تقرير).

(٧) ق: (الأول)، وهو تحريف.

(٨) سقطت كلمة (قيل) من أ، ق، ظ.

(٩) أ: للتقرير، ق: تقرير.

(١٠) من ظ.

(١١) سقطت (على) من ظ.

(١٢) في الأصل: (إضافته)، والتصحيح من (أ) و (ق) و (ظ).

يصلح صفة لـ (أولياء)^(١)، ويصلح مبتدأ، والأول أصح؛ ليعود^(٢) (البُشْرَى)^(٣) إلى الأولياء فيوقف على: «يَتَّقُونَ»^(٤) (٦٣)، (في الآخِرَةِ - ط) (٦٤)، (لِكَلِمَاتِ اللَّهِ)^(٥) - ط) (٦٤)، (العَظِيمُ - ط) (٦٤)، لأنه لو وصل لعاد الضمير إلى الأولياء^(٦)، وقول الأولياء لا يحزن الرسول، بل هو ابتداء تسلية عن قول المشركين، «قَوْلُهُمْ - م) (٦٥)، لئلا يصير^(٧) (إنَّ العِزَّةَ) [من]^(٨) مقول الكفار، «جَمِيعًا - ط) (٦٥)، «وَمَنْ فِي الْأَرْضِ - ط) (٦٦)، «شُرَكَاءَ - ط) (٦٦)، «مُبْصِرًا - ط) (٦٧).

«سُبْحَانَهُ - ط) (٦٨)، «هُوَ الْعَنِيُّ - ط) (٦٨)، «وَمَا فِي الْأَرْضِ - ط) (٦٨)، «بِهَذَا - ط) (٦٨)، «لَا يُفْلِحُونَ - ط) (٦٩)، «تَبَّأ نوح - م) (٧١)، لأنه لو وصل [صار]^(٩) (إذ) ظرفاً لقوله (اتُّلُ) (١٠) بل التقدير: واذكر إذ قال^(١١). «مِنْ أَجْرٍ - ط) (٧٢)، «عَلَى اللَّهِ - لا) (٧٢) لأن التقدير: وقد أُجِرْتُ. «بِآيَاتِنَا - ج) (٧٣)، لأن أمر النظر للعبارة يقتضي التثبيت^(١٢) للتدبير. «مِنْ قَبْلُ - ط) (٧٤)، «لَمَّا جَاءَكُمْ - ط) (٧٧) لأن التقدير: أتقولون للحق لما جاءكم هو سحر؟!، والاستفهام في قوله (أسحر) بعده يستحق الابتداء، «هَذَا - ط) (٧٧)، للفصل بين الاستخبار والإنحيار. «فِي الْأَرْضِ - ط) (٧٨)، كذلك، «مَا جِئْتُمْ بِهِ - ط) (٨١)، لمن قرأ (أسحر) مستفهما^(١٤) ويكون (ما) استفهما أيضاً، ومن لم

(١) ظ: للأولياء.

(٢) أ، ظ: لتعود.

(٣) في قوله تعالى الآتي: «لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...» (٦٤).

(٤) أعلم في (أ) و (ق) بالعلامة (ط).

(٥) لا يوجد لفظ الجلالة في ظ.

(٦) أي في قوله تعالى في الآية بعدها: «وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ...».

(٧) في الأصل: (بصيرة) كذا!، وفي ظ: (بضير)، والصواب من (أ) و (ق).

(٨) من أ، ق.

(٩) من أ، ق.

(١٠) ظ: واتل.

(١١) سقطت من ق.

(١٢) أ: (الثبت). ق، ظ: (التثبت).

(١٣) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(١٤) وهو أبو عمرو البصري وأبو جعفر المدني، وقرأ باقي العشرة بمهمزة وصل على الخبر، ينظر: معاني القرآن للفراء ٤٧٥/١، معاني القرآن للأخفش ٣٤٧/٢، السبعة ص ٣٢٨، حجة القراءات ص ٣٣٥، التيسير ص ١٠٠، النشر ٣٧٨/١، الإنحاف ص ٢٥٣.

يستفهم بالسحر لم يقف على (به) لأن (ما) خبرية، والسحر خبرها^(١)، وعليه^(٢) وقف في الوجهين^(٣).

﴿سَيِّطُهُ - ط﴾ (٨١)، ﴿أَنْ يَفْتِنَهُمْ - ط﴾ (٨٣)، ﴿فِي الْأَرْضِ - ج﴾ (٨٣)، لاتصال الكلام معني، ﴿تَوَكَّلْنَا - ج﴾ (٨٥)، للعدول مع اتحاد القائل، ﴿الظَّالِمِينَ - لا﴾ (٨٥)، للعطف، ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ - ط﴾ (٨٧)، لأن قوله (وبشر) خطاب لمحمد^(٤) / (٤٦) عليه السلام وإن أريد به موسى [عليه السلام]^(٥) فلا بد من العدول. ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا - لا﴾ (٨٨)، لأن تعلق (ليضلوا) بقوله (آتيت) و (ربنا) تكرار الأول للإلحاح في التضرع. ﴿عَنْ سَبِيلِكَ - ج﴾ (٨٨)، لابتداء النداء مع اتحاد القائل، ﴿وَعَدُوا - ط﴾ (٩٠)، ﴿الْعَرَقُ - لا﴾ (٩٠)، لأن (قال) جواب (إذا)، ﴿آيَةٌ - ط﴾ (٩٢)، ﴿الطَّيَّاتِ - ج﴾ (٩٣)، للابتداء بالنفي مع الفاء، ﴿الْعِلْمُ - ط﴾ (٩٣)، ﴿مِنْ قَبْلِكَ - ج﴾ (٩٤)، لانقطاع النظم مع اتفاق^(٦) المعنى، ﴿الْمُتَرِينَ - لا﴾ (٩٤)، للعطف.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ - لا﴾ (٩٦)، لأن (ولو)^(٧) تعلقها بما قبلها أي: لو جاءهم كل آية لا يؤمنون، ﴿قَوْمٌ يُؤُسُّ - ط﴾ (٩٨). ﴿جَمِيعًا - ط﴾ (٩٩). ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ - ط﴾ (١٠٠)، أي: وهو يجعل الرجس^(٨)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (١٠١)، للفصل بين الاستخبار والإخبار، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - ط﴾ (١٠٢)، ﴿كَذَلِكَ - ج﴾ (١٠٣)، أي: نتجهم^(٩) كإنباء الرسل، وقيل الوقف على ﴿آمَنُوا^(١٠) - ز﴾ (١٠٣)، والتقدير: نتجي^(١١) المؤمنين إنباءً [كذلك]^(١٢)، إلا أنه على اعتراض^(١٣) جملة أي: حق^(١٤) ذلك حقاً، و(نتج المؤمنين)^(١٥) مستأنف أي: نحن نتجي^(١٦)،

(١) أ: خبر لها.

(٢) يعني على لفظ (السحر).

(٣) ينظر: تفسير الطبري ١١/١٤٨، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٠، القطع والانتشاف ص ٣٧٩، المكثفي في الوقف والابتداء ص ٣١٠، الكشاف ٢/١٩٩، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء والمقصد لتلخيص ما في المرشد ص ١٧٩.

(٤) ظ: (محمد)، وهو تحريف.

(٥) من ق.

(٦) ق: اتساق.

(٧) أ، ق، ظ: لو.

(٨) أي في قوله تعالى في الآية نفسها: ﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

(٩) أ: بنتجهم.

(١٠) لا علامة للوقف على هذا اللفظ في (أ) و (ق).

(١١) ظ: بنتجي.

(١٢) من أ، ق، ظ.

(١٣) أ: (إعراض)، وهو تحريف.

(١٤) ظ: (أحق) محرفة.

(١٥) كلمة (المؤمنين) لم ترد في (ق) و (ظ).

(١٦) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٧٠٩، القطع والانتشاف ص ٣٨٣، المكثفي ص ٣١٢، منار الهدى والمقصد ص ١٨١.

﴿يَتَوَفَّاكُمْ - ج﴾ (١٠٤)، والوصل أجوز على تقدير: وقد أمرت. ﴿الْمُؤْمِنِينَ - لا﴾ (١٠٤)، للعطف، ﴿حَنِيفًا - ج﴾ (١٠٥)، للعطف^(١) مع زيادة نون توكيد^(٢) في المعطوف^(٣) [و]^(٤) يؤذن بالاستئناف، ﴿وَلَا يَضُرُّكَ - ج﴾ (١٠٦)، لأن الشرط مصدر وقد دخله الفاء، ﴿إِلَّا هُوَ - ج﴾ (١٠٧)، لابتداء شرط آخر مع واو العطف، ووجه الوقف أوضح للفصل بين الحالين المتضادين^(٥)، ﴿لِفَضْلِهِ - ط﴾ (١٠٧)، ﴿مِنْ عِبَادِهِ - ط﴾ (١٠٧)، ﴿مَنْ رَبُّكُمْ - ج﴾ (١٠٨)، ﴿لِنَفْسِهِ - ج﴾ (١٠٨) لابتداء الشرط مع العطف، ﴿عَلَيْهَا - ج﴾ (١٠٨)، لابتداء النفي مع أن فيه تقرير^(٦) ما قبل^(٧) أي: أنا مبين للسبيلين لا مسلط، ﴿عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ - ط﴾ (١٠٨)، ﴿يَحْكُمَ اللَّهُ - ج﴾ (١٠٩) لاحتمال واو العطف أو^(٨) الاستئناف^(٩) لابتداء التقرير، والوصل أجوز لشدة اتصال المعنى / (٤٦ب).

(١) ساقطة من ظ.

(٢) ق: التوكيد.

(٣) وهو قوله: ﴿وَلَا تُكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

(٤) من ق.

(٥) أ، ق، ظ: الحالتين المتضادتين.

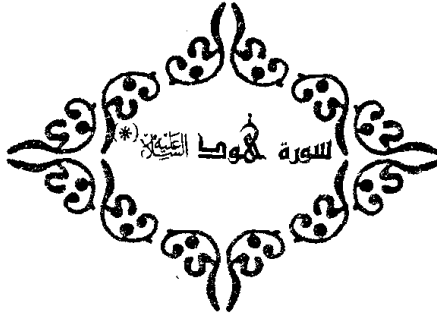
(٦) عبارة (من ربكم) وعلامتها ليست في (ق)، لكن جاء في حاشيتها أنه ورد في نسخة.

(٧) في الأصل و (ق) و (ظ): (تقدير)، والحادثة ما أثبتته من أ..

(٨) أ، ق، ظ: ما قبله.

(٩) أ، ق، ظ: (و) بدلا من (أو).

(١٠) في الأصل: (الاستفهام) !، والتصحيح من أ، ق، ظ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الر - ط﴾^(١) (١)، كوفي^(٢)، ﴿خبير - لا﴾ (١)، أي: فَصَّلْتَ بَأَن لا تَعْبُدُوا ﴿إِلَّا اللَّهَ - ط﴾ (٢)، ﴿وَبَشِيرٌ - لا﴾ (٢)، للعطف، ﴿فَضْلَةٌ - ط﴾ (٣)، ﴿مَرْجِعُكُمْ - ج﴾ (٤)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف، ﴿مِنَهُ - ج﴾^(٣) (٥)، ﴿لَيَأْتِيَهُمْ - لا﴾ (٥)، لأن عامل (حين) قوله (يعلم)، ﴿يَعْلَمُونَ - ج﴾ (٥)، ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا - ط﴾ (٦)، ﴿عَمَلًا - ط﴾ (٧)، ﴿مَا يَحْبِسُهُ - ط﴾ (٨)، ﴿مِنَهُ - ج﴾ (٩)، لحذف جواب (لئن)^(٤) أي: لَيَأْتِيَنَّ، وقيل جوابها^(٥) (إنه)، والأول أوجه، ﴿عَنِّي - ط﴾ (١٠)، ﴿فَخُورٌ - لا﴾ (١٠)، للاستثناء^(٦)، ﴿الصَّالِحَاتِ - ط﴾ (١١)، ﴿مَلَكٌ - ط﴾ (١٢)، ﴿نَذِيرٌ - ط﴾ (١٢)، ﴿وَوَكِيلٌ - ط﴾ (١٢)، لأن (أم) استفهام تقريع لا جواب، ﴿اِفْتَرَاهُ - ط﴾ (١٣)، ﴿إِلَّا هُوَ - ج﴾^(٧) (١٤) لأن (هل) للاستفهام

(٥) عبارة (عليه السلام) ليست في (ق).

(١) علامة (ط) ساقطة من (ق).

(٢) ينظر التعليق عليه في أول سورة البقرة (١)؛ لانتظامها كلها في حكم واحد، وينظر أيضا: معاني القرآن للفراء ٣/٢، معاني القرآن للزجاج ٣٧/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٧١٠/٢، القطع والانتفاء ص ٣٨٤، المكتفى ص ٣١٣، منار الهدى ص ١٨٢.

(٣) أعلمت في أ، ق، ط. بالعلامة (ط).

(٤) ق: ولئن.

(٥) ق: جوابه.

(٦) أ: (للاستئناف)، وهو تحريف.

(٧) أعلم في الأصل و (ق) بعلامة الوقف الممنوع (لا) ! وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من أ، ط، ع، للاستفهام بعده وهو مصدر، فيحسن الابتداء به.

وقد دخلها الفاء. ﴿إِلَّا النَّارُ - ز﴾ (١٦)، لظاهر أن (ليس) حرف عامل و(حَبِطَ) فعل ماضٍ، والوجه الوصل؛ لأن (ليس) فعل ماضٍ^(١) مع اتساق المعنى لتتميم^(٢) الجزاء، ﴿وَرَحْمَةً - ط﴾ (١٧)، ﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ - ط﴾ (١٧)، ﴿مَوْعِدُهُ - ج﴾ (١٧)، لاختلاف الجملتين مع فاء التعقيب، ﴿كَذِبًا - ط﴾ (١٨)، ﴿عَلَى رَبِّهِمْ﴾ - الثاني - ج (١٨)، لأن قوله ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ يحتمل أن [يكون]^(٣) من قول الأَشْهَاد^(٤)، وابتداء^(٥) إخبار^(٦)، ﴿الظَّالِمِينَ - لا﴾ (١٨)، لأن (الذين) صفتهم، ﴿عِوَجًا - ط﴾ (١٩)، ﴿مِنَ أَوْلِيَاءٍ - م﴾ (٢٠)، لثلاث تصير الجملة صفة لـ(أولياء)، فينتفي تضعيف العذاب عن (الأولياء) ويثبت أن لهم أولياء غير مضعف عذابهم، بل التضعيف لمتحدي^(٧) الأولياء بإخبار مستأنف.

﴿العذاب - ط﴾ (٢٠)، ﴿إِلَى رَبِّهِمْ - لا﴾ (٢٣)، لأن (أولئك) وخبره خير (إن)، ﴿الْجَنَّةِ - ج﴾ (٢٣)، وقد ذُكِرَ، ﴿وَالسَّمِيعِ - ط﴾ (٢٤)، ﴿مَثَلًا - ط﴾ (٢٤)، ﴿إِلَى قَوْمِهِ﴾ (٢٥) قد يجوز أن يقف^(٨) من يقف^(٩) [لمن يقرأ]^(١٠) (إني) بالكسر^(١١)، ﴿مُبِينٌ - لا﴾ (٢٥) لتعلق ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا/ (٤٧)﴾ إلا الله - ط﴾ (٢٦).

(١) ينظر في فعلية (ليس): الكتاب (٤٦/١ - هارون)، المفتضب ٤/٨٧، ١٩٠، الإنصاف ١/١٦١، ١٦٤، مغني اللبيب ١/٢٩٣.

(٢) ظ: في تتميم.

(٣) من أ، ق، ظ.

(٤) في الأصل: (الاشتهاد) ا، وهو خطأ، والتصحيح من أ، ق، ظ.

(٥) ظ: أو ابتداء.

(٦) ق: الإخبار.

(٧) أ: (لمتحدي) وهو تصحيف.

(٨) أعلم في الأصل: بعلامة (ط). وهو خطأ يدل عليه كلام المصنف، ولعل ناسخ الأصل توهم في ذلك أو سبق نظره، والتصحيح من أ، ق، ظ.

(٩) أعلم في الأصل: بعلامة (ط). وهو خطأ، والصواب من أ، ق، ظ لقوله بعدها: (وقد ذكر) إشارة إلى نظيره في سورة يونس (٢٦) وقد أعلم هناك بعلامة (ج).

(١٠) أعلم في (أ) بعلامة الوقف المحوز لوجه (ز).

(١١) أ: تقف.

(١٢) أ، ظ: (يقرأ) بدل (يقف)، وعبارة (من يقف) سقطت من ق.

(١٣) من ق.

(١٤) وهم: نافع وابن عامر وعاصم وحزمة وقرأ باقي العشرة بفتح الممززة، ينظر: السبعة ص ٣٣٢، التيسير ص ١٠١، النشر ٢/٢٨٨، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٥٥.

﴿الرَّأْيِ - ج﴾ (٢٧)؛ لابتداء النفي مع واو^(١) العطف، ﴿فَعَمَّيْتُ عَلَيْكَ مُم - ط﴾ (٢٨)، ﴿مَالًا - ط﴾ (٢٩)، ﴿آمَنُوا - ط﴾ (٢٩)، [﴿رَبِّهِمْ - ط﴾ (٢٩)]^(٢)، ﴿طَرَدْتَهُمْ - ط﴾ (٣٠)، ﴿خَيْرًا - ط﴾ (٣١)، ﴿أَنْفُسِهِمْ - ج﴾ (٣١)، والوصل أجوز لأن (إذن) تعلقها بقوله (ولا أقول للذين). ﴿أَنْ يُغْوِيَكُمْ - ط﴾ (٣٤)، ﴿تُرْجَعُونَ - ط﴾ (٣٤)، لأن (أم) بمعنى ألف استفهام تفرع، ﴿افْتَرَاهُ - ط﴾ (٣٥)، ﴿يَفْعَلُونَ - ج﴾ (٣٦) للآية، والوصل أجوز للعطف، ﴿ظَلَمُوا - ج﴾ (٣٧)، للابتداء بـ(إن) على أنها كالتعليل لما قبلها، ﴿سَخَّرُوا مِنْهُ - ط﴾ (٣٨)، ﴿تَسَخَّرُونَ - ط﴾ (٣٨)، ﴿تَعْلَمُونَ - لا﴾ (٣٩)، لأن مفعولها جملة الاستفهام، ﴿التَّنُورُ - لا﴾ (٤٠)، لأن (قلنا) جواب (إذا)، ﴿وَمَنْ آمَنَ - ط﴾ (٤٠)، ﴿وَمُرْسَاهَا - ط﴾ (٤١)، ﴿مِنَ الْمَاءِ - ط﴾ (٤٣)، ﴿مَنْ رَحِمَ - ج﴾ (٤٣)، لاتفاق الجملتين مع اختلاف القائل، ﴿مِنْ أَهْلِكَ - ج﴾ (٤٦)، لأن (إن) تصلح^(٣) للتعليل ما^(٤) قبلها، ﴿صَالِحٌ - ز﴾ (٤٦)، قد قيل^(٥)، والوصل أحسن لأن الفاء للتعقيب، ﴿بِهِ عَلِمَ - ط﴾ (٤٦)، [﴿بِهِ عَلِمَ - ط﴾]^(٦) (٤٧). ﴿مَعَكَ - ط﴾ (٤٨)، ﴿إِلَيْكَ - ج﴾ (٤٩)، لأن جملة النفي تصلح^(٧) حالا أي: غير معلوم^(٨) لك، وتصلح^(٩) استئنافا، ﴿هَذَا - ط﴾ (٤٩)، وعلى قوله (فاصبر) أحسن للابتداء بـ(إن). ﴿هُودًا - ط﴾ (٥٠)، ﴿غَيْرُهُ - ط﴾ (٥٠).

﴿أَجْرًا - ط﴾ (٥١)، ﴿فَطَرَنِي - ط﴾ (٥١)، ﴿بِسُوءٍ - ط﴾ (٥٤)، ﴿وَرَبِّكُمْ - ط﴾ (٥٦)، ﴿بِنَاصِيَتِهَا - ط﴾ (٥٦)، ﴿بِهِ إِلَيْكُمْ - ط﴾ (٥٧)، للاستئناف بقوله ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا﴾^(١٠)، ﴿غَيْرَكُمْ - ج﴾ (٥٧)، للاستئناف بقوله (ولا تُضْرَبُونَهُ)^(١١)، ولاحتمال أنه

(١) أ: الواو.

(٢) من ق.

(٣) أ، ظ: يصلح.

(٤) ق: للتعليل لما.

(٥) سقطت هذه العبارة من ظ.

(٦) من أ، ق، ظ بيد أنها في أ وردت على هذا النحو: (علم الثاني ط).

(٧) ظ: يصلح.

(٨) أ، ق: معلومة.

(٩) ظ: يصلح.

(١٠) من ظ.

(١١) ظ: (ولا يضرونه)، وهو تصحيف.

حال، ﴿شَيْئًا - ط﴾ (٥٧)، ﴿مِنَّا - ج﴾ (٥٨)، لأن التقدير: وقد نجيناهم، ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ - ط﴾ (٦٠)، ﴿رَبَّهُمْ - ط﴾ (٦٠)، ﴿صَالِحًا - م﴾ (٦١)، لما ذكر في الأعراف^(١)، ﴿غَيْرُهُ - ط﴾ (٦١)، ﴿إِلَيْهِ - ط﴾ (٦١)، ﴿أَيَّامٍ - ط﴾ (٦٥)، ﴿يَوْمِئِذٍ - ط﴾ (٦٦)، ﴿جَائِمِينَ - ط﴾ (٦٧) لكاف التشبيه بعدها، ﴿فِيهَا - ط﴾ (٦٨)، ﴿رَبَّهُمْ - ط﴾ (٦٨)، ﴿سَلَامًا - ط﴾ (٦٩)، ﴿حَيِّفَةً - ط﴾ (٧٠)، ﴿قَوْمٍ لُّوطٍ - ط﴾ (٧٠)، ﴿يَاسْحَاقَ - ط﴾ (٧١)، لمن قرأ ﴿وَمِنْ وِرَاءِ^(٢) إِسْحَاقَ^(٣) يَعْقُوبُ﴾ بالرفع^(٤) على خير الجار، ومن نصب^(٥) جعله عطفا على موضع (يَاسْحَاقَ) لم يقف.

﴿شَيْخًا - ط﴾ (٧٢)، ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ - ط﴾ (٧٣)، ﴿قَوْمٍ / (٤٧ب) لُوطٍ - ط﴾ (٧٤)، ﴿عَنْ هَذَا - ج﴾ (٧٦)، لأن ﴿إِنَّ﴾ تصلح^(٦) للتعليل، ﴿أَمْرُ رَبِّكَ - ج﴾ (٧٦)، للابتداء^(٧) بـ﴿إِنَّ﴾ مع اتصال المعنى وواو العطف، ﴿السَّيِّئَاتِ - ط﴾ (٧٨)، ﴿ضَيْفِي - ط﴾ (٧٨)، ﴿مِنْ حَقٍّ - ج﴾ (٧٩)، للابتداء بـ﴿إِنَّ﴾ مع واو للعطف^(٨)، ﴿إِلَّا أَمْرًا تَكُ - ط﴾ (٨١)، ﴿أَصَابَهُمْ - ط﴾ (٨١)، ﴿مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ - ط﴾ (٨١)، ﴿سَجَّيِلٍ - لا﴾ (٨٢) لأن ﴿مُسَوِّمَةً﴾ صفة (حجارة)، ﴿عِنْدَ رَبِّكَ - ط﴾ (٨٣)، ﴿شُعَيْبًا - ط﴾ (٨٤)، ﴿غَيْرُهُ - ط﴾ (٨٤)، ﴿مُؤْمِنِينَ - ج﴾ (٨٦)، لابتداء النفي^(٩) مع واو العطف، ﴿مَا نَشَاءُ - ط﴾ (٨٧)، ﴿حَسَنًا - ط﴾ (٨٨)، ﴿عَنَّهُ - ط﴾ (٨٨)، ﴿مَا اسْتَطَعْتُ - ط﴾ (٨٨)، ﴿إِلَّا بِاللَّهِ - ط﴾ (٨٨)، ﴿أَوْ قَوْمٍ صَالِحٍ - ط﴾ (٨٩)، ﴿إِلَيْهِ - ط﴾ (٩٠)، ﴿ضَعِيفًا - ج﴾ (٩١)، لأن ﴿لَوْلَا﴾ للابتداء وقد

(١) في الآية (٧٣) فليراجع.

(٢) في الأصل: (ورائي) كذا رسمت! وهو خطأ، والتصحيح من أ.

(٣) عبارة: (لمن قرأ ومن وراء إسحاق) ساقطة من (ق)، وكذلك (ظ) لإلا قوله (لمن قرأ).

(٤) أي برفع لفظ (يعقوب)، وقرأ بذلك نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة عن عاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وحلف، وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحزمة بنصيب الباء من (يعقوب)، ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٣٥٥، السبعة ص ٣٣٨، إعراب القرآن ١/٢، التيسير ص ١٠٢، النشر ٢/٢٩٠، الإنحاف ص ٢٥٨.

(٥) ق، ظ: نصبه.

(٦) أ: يصلح.

(٧) في الأصل: (لابتداء)، والتصحيح من أ، ق، ظ.

(٨) أ: العطف.

(٩) أ: (لابتداء النفي)، ق: (لابتداء بالنفي).

دخله^(١) الواو، ﴿لَرَجَمَنَّكَ - ز﴾ (٩١)، للابتداء بالنفي مع أن كون^(٢) الواو للحال أوجه^(٣)، ﴿مِنَ اللَّهِ - ط﴾ (٩٢)، فصلا بين الاستخبار والإنذار، ولا اتحاد المقصود للوصل^(٤) وجه، ﴿ظَهْرِيًّا - ط﴾ (٩٢)، ﴿عَامِلٌ - ط﴾ (٩٣)، ﴿تَعْلَمُونَ - لا﴾ (٩٣)، لما^(٥) ذكر^(٦)، ﴿كَاذِبٌ - ط﴾ (٩٣)، فصلا بين الاستخبار والإنذار، ﴿جَاهِلِينَ - لا﴾ (٩٤) كما^(٧) ذكر^(٨)، ﴿فِيهَا - ط﴾ (٩٥)، ﴿مُيِّنٌ - لا﴾ (٩٦)، لتعلق الجار.

﴿فَاتَّبِعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ - ج﴾ (٩٧)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف، ﴿النَّارُ - ط﴾ (٩٨)، ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ - ط﴾ (٩٩)، ﴿أَمْرُ رَبِّكَ - ط﴾ (١٠١). ﴿ظَالِمَةٌ - ط﴾ (١٠٢)، ﴿الْآخِرَةِ - ط﴾ (١٠٣)، ﴿مَجْمُوعٌ - لا﴾ (١٠٣)، لأن قوله (الناس)^(٩) مفعول (مجموع) أي: سيجمع له الناس، ﴿لَأَجَلَ مَعْدُودٍ - ط﴾ (١٠٤)، ﴿بِأَذْنِهِ - ج﴾ (١٠٥)، لاختلاف الجملتين مع فاء التعقيب، ﴿شَاءَ رَبُّكَ - ط﴾ (١٠٧) [﴿شَاءَ رَبُّكَ﴾ - الثاني - ط (١٠٨)]^(١٠) لأن قوله (عطاء) مصدر محذوف أي: يعطون عطاء، ﴿هَؤُلَاءِ - ط﴾ (١٠٩)، ﴿مِن قَبْلُ - ط﴾ (١٠٩)، ﴿فَاخْتَلَفَ فِيهِ - ط﴾ (١١٠)، ﴿بَيْنَهُمْ - ط﴾ (١١٠)، ﴿أَعْمَالَهُمْ - ط﴾ (١١١)، ﴿وَلَا تَطَّعُوا - ط﴾ (١١٢)، ﴿النَّارُ - لا﴾ (١١٣)، لأن قوله (وما لكم) من جزاء (ولا تركنوا) على تقدير الحال، ﴿مِنَ اللَّيْلِ - ط﴾ (١١٤)، ﴿السَّيِّئَاتِ - ط﴾ (١١٤)، ﴿لِلذَّاكِرِينَ - ج﴾ (١١٤)، للآية مع واو العطف، ﴿أَلْحَيْنًا مِنْهُمْ - ج﴾ (١١٦)، لأن التقدير: وقد اتبع الذين، ﴿رَحِمَ رَبُّكَ - ط﴾ (١١٩) / (١٤٨)، ﴿خَلَقَهُمْ - ط﴾ (١١٩)، ﴿فُؤَادَكَ - ج﴾ (١٢٠)، لأن التقدير: وقد حاءك [الحق]^(١١)، ﴿مَكَانَتِكُمْ^(١٢) - ط﴾ (١٢١)، ﴿عَلِمَلُونَ - لا﴾ (١٢١)، للعطف، ﴿وَانتظروا - ج﴾ (١٢٢)، أي: فإننا منتظرون. ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ - ط﴾ (١٢٣).

(١) ظ: (دخلوا) وهو تحريف.

(٢) ظ: (لكون) وهو خطأ.

(٣) أي في قوله تعالى في الآية نفسها: ﴿وما أنت علينا بعزير﴾.

(٤) ظ: (وللوصل)، - بواو قبلها -.

(٥) ظ: كمل.

(٦) في الآية (٣٩)، فليظن هناك.

(٧) ق: لمل.

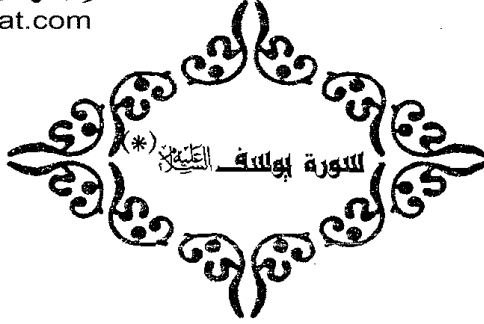
(٨) في الآية (٦٧).

(٩) ظ: (للناس)، وهو تحريف.

(١٠) ما بين الحاصرتين من (ق) و (ظ).

(١١) من ق، ظ.

(١٢) رسمت في الأصل و (أ) وفق رواية شعبة عن عاصم (مكاناتكم) بالجمع، وأثبتها وفاقا لرسم المصحف على ما تقتضيه قراءة جمهور القراء العشرة، ينظر: إنحاف فضلاء البشر ص ٢٦١، غيث النفع في القراءات السبع ص ٢٥٣.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الر - ط^(١)﴾ (١)؛ كوفي^(٢)، ﴿الميين - ط^(٣)﴾ (١)، كذلك، وغيرهم يجعل (إننا) جواب معنى القسم في (الر)^(٤). ﴿القرآن﴾ (٣) قد قيل لشبهة الابتداء بالنفي، والوصل أصح^(٥) لأن الواو للحال^(٦)، ﴿كيداً - ط^(٥)﴾، ﴿وإسحاق - ط^(٦)﴾، ﴿عصبة - ط^(٨)﴾، ﴿ميين - ج^(٧)﴾ (٨)، والعربية توجب الوقف وإن قيل إن الابتداء به^(٨) لا يحسن، ﴿أن يجعلوه في غيابة الحب - ج^(١٥)﴾ (١٥)، لأن الواو قد تجعل^(٩) مقحمة وتجعل^(١٠) (أوحينا) جواب (لما)، وقد يحذف جواب (لما) وتجعل^(١١) الواو عاطفة عليه تقديره: مضوا عليه وأوحينا.

(*) عبارة (عليه السلام) ليست في (ق)، وفي (أ): ع . م .

(١) علامة الوقف (ط) ساقطة من (ق).

(٢) تقدم التعليق عليه في أول سورة البقرة (١) بما أغنى عن إعادته، ولكن ينظر - هنا - : المكتفى ص ٣٢٤.

(٣) سقطت العلامة من (أ) و (ق).

(٤) أي وغير الكوفيين ممن لا يقفون على (الر) وما شاكلة، بل يصلونه بما بعده، جاعلين علة الوصل أن (إننا) في قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربياً ...﴾ جواب معنى القسم في (الر)، ينظر: القطع والائتناف ص ٣٩٩، منار الهدى ص ٢٩.

(٥) أ، ق : أوضح.

(٦) في الأصل: (الحال) وهو خطأ، والتصحيح من أ، ق، ظ.

(٧) في (ق) أعلم بعلامة (لا)، لكن ورد في حاشية ق أنه في نسخة (ج)، وهو بذلك موافق للأصل.

(٨) أي بقوله تعالى في الآية بعده حاكياً عن إخوة يوسف : ﴿اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً ...﴾.

(٩) أ، ظ: يجعل.

(١٠) أ، ظ: يجعل.

(١١) أ، ظ: يجعل.

﴿يَكُونُ - ط﴾ (١٦)، ﴿فَأَكَلَهُ الذَّنْبُ - ج﴾ (١٧)، لابتداء النفي مع واو العطف،
 ﴿كَذِبَ - ط﴾ (١٨)، ﴿أَمْرًا - ط﴾ (١٨)، ﴿حَمِيلٌ - ط﴾ (١٨)، ﴿دَلْوَةٌ - ط﴾ (١٩)،
 ﴿عَلَامٌ - ط﴾ (١٩)، ﴿بِضَاعَةً - ط﴾ (١٩)، ﴿مَعْدُودَةٌ - ج﴾ (٢٠)، لأن الواو تصلح^(١)
 عاطفة وحالا أي: وقد كانوا. ﴿وَلَدًا - ط﴾ (٢١)، ﴿فِي الْأَرْضِ - ز﴾ (٢١)، لأن الواو قد^(٢)
 تجعل^(٣) مقحمة وتعليق^(٤) اللام بـ (مَكَّنَا)^(٥)، أو تجعل عاطفة على محذوف أي: ليمكن
 ولنعلمه^(٦)، ﴿الْأَحَادِيثِ - ط﴾ (٢١)، ﴿وَعِلْمًا - ط﴾ (٢٢).

﴿هَيْتَ لَكَ - ط﴾ (٢٣)، ﴿مَثْوَايَ - ط﴾ (٢٣)، ﴿هَمَّتْ بِهِ﴾ (٢٤) قد قيل على ظن أن
 يجعل ﴿وَهُمْ بِهَا﴾^(٧) متعلقا بـ (لولا)، وهو فاسد، فإن^(٨) (لولا) لا تتعلق بما قبلها البتة بل
 جوارها يكون بعدها^(٩) منطوقاً أو^(١٠) محذوفاً، وههنا محذوف تقديره: لولا أن رأى / (٤٨ب)
 برهان ربه تحقق ما هم به^(١١)، والوقف إذن على ﴿وَهُمْ بِهَا﴾ (٢٤) جائز. ﴿بِرَّهَانَ رَبِّهِ -
 ط﴾ (٢٤)، ﴿وَالْفَحْشَاءَ - ط﴾ (٢٤)، ﴿لَدَا﴾^(١٢) الباب - ط﴾ (٢٥)، ﴿مِنْ أَهْلِهَا - ج﴾ (٢٦)،
 على تقدير: وقال إن كان^(١٣) قميصه، ﴿مِنْ﴾^(١٤) كَيِّدِكُنَّ - ط﴾ (٢٨)، ﴿عَنْ هَذَا﴾ (٢٩)

(١) ظ: يصلح.

(٢) أ: وقد.

(٣) ظ: يجعل.

(٤) أ، ظ: وتعلق.

(٥) في الأصل: (سكنا)، وهو خطأ، والصواب من أ، ق، ظ.

(٦) ظ: (ولتعلمه)، وهو تصحيف.

(٧) سقطت (ها)، من ق.

(٨) أ: لأن.

(٩) ساقطة من ظ.

(١٠) ق: (و) بدلا من (أو).

(١١) أ: (لحق وما هم به)، ق: (لحقق ما هم به)، ظ: (يحقق ما هم به).

(١٢) رسمت في الأصل هكذا (لدى) - بالياء - ، وقد التزمت في رسمه الرسم المصحفي لترتب بعض القراءات
 وأحكامها عليه، ذلك أنه لم يرسم بالياء إشارة إلى أنه ليس من الممال فلم يمله أحد من القراء، ينظر: المقنع في
 رسم مصاحف الأمصار ص ٧٠-٧١، لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمان ٥٢/١، إبراز المغاني
 من حرز الأماني ص ٢١٠.

(١٣) في حاشية نسخة (ق) انه ورد في نسخة: (فإن كان).

(١٤) سقطت من ظ.

سكتة؛ للعدول عن مخاطب إلى مخاطبة، ﴿لذنبك - ج﴾ (٢٩)، والوصل أحسن فإن التقدير: لأنك^(١) كنت.

﴿عَنْ نَفْسِهِ - ج﴾ (٣٠)، لأن قَدْ لتحسين الابتداء مع اتحاد القائل، ﴿حُبًّا - ط﴾ (٣٠)، ﴿عَلَيْهِنَّ - ج﴾ (٣١)، ﴿بَشْرًا - ط﴾ (٣١)، ﴿فِيهِ - ط﴾ (٣٢)، ﴿فَأَسْتَعْصِمَ - ط﴾ (٣٢) لإضمار قسم أي: والله لئن، ﴿إِلَيْهِ - ج﴾ (٣٣)، للشرط مع الواو، ﴿كَيْدَهُنَّ - ط﴾ (٣٤) [الثاني] ^(٢). ﴿فَتَيَّانَ - ط﴾ (٣٦)، ﴿خَمْرًا - ج﴾ (٣٦)، فصلا^(٣) بين القضيتين^(٤) مع اتفاق الجملتين، ﴿الطَّيْرُ مِنْهُ - ط﴾ (٣٦)، للعدول عن قول الآخر منهما إلى قولها المضمرة أي: فقالا [له] ^(٥) نبتنا ﴿بِتَأْوِيلِهِ - ج﴾ (٣٦)، على تقدير: لأنا نراك، ﴿يَأْتِيَكُمَا - ط﴾ (٣٧)، ﴿رَبِّي - ط﴾ (٣٧)، [﴿كَافِرُونَ - لا﴾ (٣٧)؛ لعطف (وَاتَّبَعْتُ) على (تَرَكْتُ)] ^(٦). ﴿وَيَعْقُوبَ - ط﴾ (٣٨)، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ط﴾ (٣٨)، ﴿الْقَهَّارُ - ط﴾ (٣٩)، ﴿مِنْ سُلْطَانٍ - ط﴾ (٤٠)، ﴿إِلَّا اللَّهُ - ط﴾ (٤٠)، ﴿إِلَّا إِيَّاهُ - ط﴾ (٤٠)، ﴿خَمْرًا - ج﴾ (٤١)، فصلا بين الجوابين^(٧) مع اتفاق الجملتين، ﴿مِنْ رَأْسِهِ - ط﴾ (٤١)، لأن [قوله] ^(٨) ﴿قُضِيَ﴾ جواب قولها [كذبنا] ^(٩) وما رأينا رؤيا، ﴿تَسْتَفْتِيَانِ - ط﴾ (٤١)، لتخصيص أحدهما بالخطاب بعد الفراغ منهما في الجواب، ﴿عِنْدَ رَبِّكَ - ز﴾ (٤٢)، لاحتمال أن الإنشاء^(١٠) كان للناجي^(١١) على تقدير: فأنساه الشيطان ذكره لربه، فاختلفت الجملتان معنى مع اتفاقهما نظما، وعطف (فلبت) على (فأنساه الشيطان) ^(١٢) يؤيد الوصل، ﴿سِينِينَ - ط﴾ (٤٢)، ﴿يَابِسَاتٍ - الأولى^(١٣) - ط﴾ (٤٣)، ﴿أَضْعَاثُ أَحْلَامٍ - ج﴾ (٤٤)، للنفي مع العطف،

(١) ق: (فإنك)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (لأنك).

(٢) من ق، ظ.

(٣) في الأصل: (فضلا)، وهو تصحيف، صوابه من أ، ق، ظ.

(٤) أ، ق، ظ: (القضيتين).

(٥) من ظ.

(٦) ما بين الحاصرتين من أ، ق، ظ.

(٧) أ، ظ: (الجزئين).

(٨) من أ، ق، ظ.

(٩) من أ، ق، ظ.

(١٠) في الأصل: (الإفشاء)؛ وهو تحريف، وفي (ق): تحرفت إلى: (الإنسان)، والصواب ما أثبتته وفاقا لـ (أ) و (ظ).

(١١) ق: (الناجي)، وهو تحريف.

(١٢) من ظ.

(١٣) سقطت من ق.

﴿يَابَسَاتَ - لَا﴾ (٤٦)، لتعلق (لعلّي). ﴿دَأْبًا - ج﴾ (٤٧) / (٤٩أ) للشرط مع الفاء، ﴿أَثْوَبِي بِهِ - ج﴾ (٥٠)، ﴿أَيْدِيَهُنَّ - ط﴾ (٥٠)، ﴿عَنْ نَفْسِهِ - ط﴾ (٥١)، ﴿مِنْ سُوءٍ - ط﴾ (٥١)، ﴿الْحَقُّ - ز﴾ (٥١) لانقطاع النظم واتصال المعنى واتحاد القائل، ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي - ج﴾ (٥٣)، للحذف لأن التقدير: وما أبرئ نفسي عن السوء.

﴿رَحِمَ رَبِّي - ط﴾ (٥٣)، ﴿لِنَفْسِي - ج﴾ (٥٤)، ﴿الْأَرْضِ - ج﴾ (٥٥) لانقطاع النظم مع اتصال المعنى، ﴿فِي الْأَرْضِ - ج﴾ (٥٦)، لأن قوله (يَتَّبِعُوا) يصلح [أن يكون]^(١) مستأنفاً وحالاً تقديره: مَكَّنَّا لَهُ مَتَّبِعًا، ﴿يَشَاءُ - ط﴾ (٥٦)، ﴿مِنْ أَيْكُمُ - ج﴾ (٥٩)، لانقطاع النظم مع اتحاد القائل، والوقف أجوز لحق الاستفهام.

﴿مِنْ قَبْلُ - ط﴾ (٦٤)، لانتهاه الاستفهام إلى الإخبار، ﴿حَافِظًا - ص﴾ (٦٤)، ﴿إِلَيْهِمْ - ط﴾ (٦٥)، لتمام جواب (لما)، ﴿مَا تَبَغِي - ط﴾ (٦٥) لانتهاه الاستفهام إلى الإخبار، ﴿إِلَيْنَا - ج﴾ (٦٥)، لأن الواو للاستئناف أي: ونحن نخير، مع اتحاد الكلام، ﴿كَيْلَ بَعِيرٍ - ط﴾ (٦٥)، ﴿يَحَاطَ بِكُمْ - ج﴾ (٦٦)، ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ (٦٦) بعضهم^(٢) يسكت بين (قال) واسم الله؛ لأن المعنى: قال يعقوب: الله على [ما]^(٣) نقول وكيل، غير أن السكنة تفصل^(٤) بين القول والمقول وذلك لا يجوز، فالأحسن أن يفرق^(٥) بينهما بالصوت فيقصد بقوة النغمة اسم الله. ﴿مُتَّفَرِّقَةً - ط﴾ (٦٧)، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ط﴾ (٦٧)، ﴿لِلَّهِ - ط﴾ (٦٧)، ﴿عَلَيْهِ﴾ (٦٧) تَوَكَّلْتُ - ط^(٦) (٦٧)، ﴿أَبُوهُمْ - ط﴾ (٦٨)، لأن جواب [لما]^(٨) محذوف أي: سلموا بإذن الله، ﴿فَضَاهَا - ط﴾ (٦٨)، ﴿فَهُوَ جَزَاؤُهُ - ط﴾ (٧٥)، ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ - ط﴾ (٧٦)، ﴿كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ (٧٦) - ﴿ط﴾ (٧٦)، ﴿يَشَاءُ اللَّهُ - ط﴾ (٧٦)، لأن (ترفع) مستأنف، وإن قرئ بالياء^(٩).

(١) من ظ.

(٢) سقطت كلمة (بعضهم) من ظ.

(٣) من أ، ق، ط.

(٤) ظ. (يفصل)، وهو تصحيف.

(٥) أ: تفرق.

(٦) ساقطة من ق.

(٧) أعلمت في (ق) بعلامة الوقف الجائز (ج).

(٨) من أ، ق، ط.

(٩) ق: (كذلك كدنا ليوסף).

(١٠) وقد قرأه كذلك يعقوب البصري - وحده -، وسائر العشرة من الأئمة القراء بالنون، ينظر: الغاية ص ١٨٠، النشر ٢٩٦/٢، تحبير التيسير ص ١٢٨، شرح طيبة النشر في القراءات العشر ص ٣٢٠، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٦٦.

﴿مَنْ نَشَأُ - ط﴾ (٧٦)، ﴿مِنْ قَبْلُ - ج﴾^(١) (٧٧)، ﴿مَكَانًا - ج﴾^(٢) (٧٧)، كذلك^(٣) ﴿مَكَانَهُ﴾ (٧٨) أيضًا لانقطاع النظم واتصال المعنى، ﴿عِنْدَهُ - لا﴾ (٧٩) لتعلق (إذن)^(٤) بما قبلها تقديره: إنا إذا أخذنا غير الجاني لظالمون.

﴿نَجِيًّا - ط﴾ (٨٠)، ﴿فِي يُوسُفَ - ج﴾ (٨٠) للآية^(٥) [للابتداء]^(٦) بالنفي مع فاء التعقيب، ﴿أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي - ج﴾ (٨٠)، لأن الواو للابتداء أو الحال. ﴿سَرَقَ - ج﴾ (٨١)، لانقطاع النظم مع / (٤٩ ب) اتحاد القائل، ﴿أَقْبَلْنَا فِيهَا - ط﴾ (٨٢)، لاختلاف الجملتين والابتداء بـ (إن)، ﴿أَمْرًا - ط﴾ (٨٣)، ﴿جَمِيلٌ - ط﴾ (٨٣)، ﴿جَمِيعًا - ط﴾ (٨٣)، ﴿وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ - ط﴾ (٨٧). ﴿وَوَصَّدَقْ عَلَيْنَا - ط﴾ (٨٨)، ﴿لَأَنْتَ يُوسُفُ - ط﴾ (٩٠)، ﴿أَخِي - ز﴾ (٩٠) لتعجيل الشكر مع اختلاف الجملتين، ﴿عَلَيْنَا - ط﴾ (٩٠)، لاحتمال أنه ابتداء إخبار من الله، وإن كان من قول يوسف جاز الوقف؛ لاتحاد القائل مع الابتداء بـ (إن). ﴿عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ - ط﴾ (٩٢)، لاحتمال أنه دعاء [لهم]^(٧). وإن جعل جوابا لهم جاز الوقف لاختلاف الجملتين، ﴿لَكُمْ - ز﴾ (٩٢)، لاحتمال الواو الاستئناف، ووجه الحال أوضح. ﴿يَأْتِ بِصِيرًا - ج﴾ (٩٣)^(٨)، لطول الكلام، واعتراض الجواب مع اتفاق الجملتين.

﴿فَارْتَدَّ بِصِيرًا - لا﴾ (٩٦) لتعلق ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ - (لما)﴾^(٩)، ﴿رَبِّي - ط﴾ (٩٨)، ﴿سُجَّدًا - ج﴾ (١٠٠)، لابتداء بيان أمر معظم مع اتفاق اللفظ، ﴿مِنْ قَبْلُ - ز﴾ (١٠٠)، لتمام الجملة لفظا دون تمام المعنى، ﴿حَقًّا - ط﴾ (١٠٠)، لتمام بيان الجملة الأولى وابتداء بيان^(١٠) جملة عظمي، ﴿إِخْوَتِي - ط﴾ (١٠٠)، ﴿لَمَّا يَشَاءُ - ط﴾ (١٠٠)، ﴿الْأَحَادِيثَ - ج﴾ (١٠١)، لحذف حرف النداء مع اتصال تقرير^(١١) الوفاء، بذكر المنة والثناء، تشبيها^(١٢)

(١) أعلم في أ بالعلامة (ط).

(٢) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٣) سقطت من ظ.

(٤) أ: (لما)، وهو خطأ.

(٥) سقطت هذه الكلمة من أ، ق، ظ.

(٦) من أ، ق، ظ، لكن زادت (ق) عبارة: (أو الحال) بعد (للابتداء)، وهو انتقال نظر من الناسخ.

(٧) من ق.

(٨) (ووجه ... بصيرا - ج) ساقط من ظ.

(٩) ما بين الحاصرتين من ظ..

(١٠) ساقطة من أ، ق، ظ.

(١١) ظ: تقدير.

(١٢) ق: (تشبيها)، والمعنى: تحسينا وترقيقا، ينظر: اللسان (١/٤٨١ - شب).

لما^(١) في السياق^(٢) من الدعاء، وهو قوله (توفني [مُسْلِمًا]^(٣)) بعد^(٤) وقف^(٥) لتوقف حجل الحياء حتى لم يقل (فتوفني) بحرف الفاء.

﴿وَالْآخِرَةَ - ج﴾^(٦) (١٠١)، كذلك ﴿إِلَيْكَ - ج﴾^(٧) (١٠٢)، لابتداء النفي مع واو العطف، ﴿مِنْ أَجْرٍ - ط﴾^(٨) (١٠٤)، ﴿وَمَنْ أَتَّبَعِي - ط﴾^(٩) (١٠٨)، ﴿مِنْ أَهْلِ الْقُرَى - ط﴾^(١٠) (١٠٩)، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - ط﴾^(١١) (١٠٩)، ﴿أَتَقْرَأُ - ط﴾^(١٢) (١٠٩)، ﴿نَصْرُنَا - ط﴾^(١٣) (١١٠)، لمن قرأ (فَنُنَجِّي) مخففاً^(١٤)، ولا وقف على (مَنْ^(١٥) نَشَاءُ)، ومن قرأ (فَنُنَجِّي) مشدداً^(١٦) وصله بما قبله، ووقف على (مَنْ^(١٧) نَشَاءُ^(١٨)). ﴿الْأَبَابِ - ط﴾^(١٩) (١١١).

(١) ساقطة من ظ.

(٢) أ: (السباق)، وهو تصحيف.

(٣) من ق.

(٤) زادت (ظ) قبل هذه الكلمة كلمة (بحرف) !، ولا وجه لها فلذلك لم أثبتها.

(٥) أي الابتداء بالدعاء: (توفني مسلماً) بعد الوقف على قوله: (والآخرة) في الآية نفسها على ما يرشد إليه سياق المصنف - رحمه الله - .

(٦) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

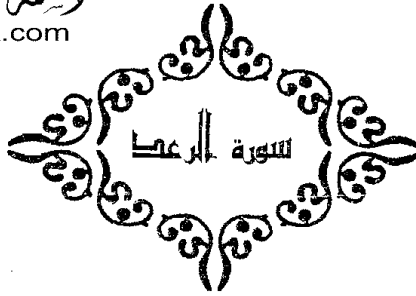
(٧) وهم سائر العشرة سوى ابن عامر وعاصم ويعقوب الذين قرؤوا بنون واحدة مع تشديد الجيم المكسورة وفتح الياء، ولا يخفى أن علي وجه القراءة بتخفيف الجيم لا بد من نونين في أوله دون فتح الياء في آخره، ينظر: معاني القرآن للفراء ٥٦/٢، السبعة ص ٣٥٢، التيسير ص ١٠٦، وقد تحرف (عاصم) فيه إلى (نافع) !، النشر ٢٩٦/٢، الإتحاف ص ٢٦٨.

(٨) في الأصل: (ما)، وهو خطأ، صوابه من المصحف و (أ) و (ق) و (ظ).

(٩) ظ: فشدد.

(١٠) سقطت من أ، ق.

(١١) أعلم في (أ) بالعلامة (ط).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ﴿الْمَر - ط﴾^(١) كوفي، وغيرهم^(٢): ﴿آياتِ الْكِتَابِ [ط]﴾^(٣) (١)، ﴿وَالْقَمَرَ - ط﴾^(٢)، ﴿مُسَمَّى - ط﴾^(٢)، ﴿وَأَنْهَارًا - ط﴾^(٣) / (٥٠)، ﴿يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ - ط﴾^(٣)، ﴿بِمَاءٍ وَاحِدٍ - ط﴾^(٤) [وقف]^(٥) لمن قرأ ﴿وَنَفْضُ﴾ بالنون^(٦)، ﴿فِي الْأَكْلِ - ط﴾^(٤)، ﴿بِرَبِّهِمْ - ج﴾^(٥)، ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ - ج﴾^(٥)، كذلك، ﴿أَصْحَابُ النَّارِ - ج﴾^(٥)، أيضا لعطف الجمل مع تكرار (أولئك) للتفصيل دلالة على تعظيم الأمر، ﴿الْمَثَلَاتُ - ط﴾^(٦)، ﴿عَلَى ظُلْمِهِمْ - ط﴾^(٦)، لاختلاف الجملتين، ﴿مِنْ رَبِّي - ط﴾^(٧)، ﴿وَمَا تَزْدَادُ - ط﴾^(٨)، ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ - ط﴾^(١١)، ﴿مَا بِأَنْفُسِهِمْ - ط﴾^(١١)، ﴿فَلَا مَرَدَّ لَهُ - ج﴾^(١١)، لاختلاف الجملتين، ﴿النَّقَالَ - ج﴾^(١٢)، لاختلاف الفاعل مع اتفاق اللفظ.

(١) العلامة ساقطة من ق.

(٢) كلام مستأنف، أي وغير الكوفيين ممن لا يقفون على (الر) يجعلون الوقف التام على قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾، وأذكر بأن الكلام على الوقف على حروف الهجاء في فواتح السور قد تقدم في سورة البقرة (١) فليُنظر هناك، وينظر - أيضا - : إيضاح الوقف والابتداء ٧٣٠/٢، القطع والائتلاف ص ٤٠٦، المكتفى ص ٣٣٣، منار الهدى ص ١٩٩.

(٣) من سائر النسخ.

(٤) علامة الوقف ساقطة من (أ) و (ق).

(٥) من أ، ق، ظ.

(٦) وهم سائر العشرة سوى حمزة والكسائي وخلف فقرؤوا بالياء، بنظر: السبعة ص ٣٥٧، التيسير ص ١٠٧، النشر ٢٩٧/٢، الإتحاف ص ٢٦٩.

(٧) العلامة ساقطة من ق.

(٨) سقطت العلامة في هذا الموضع من أ، ق.

(٩) أعلم في أ، ق، ط بعلامة الوقف الجائز (ج).

﴿مِنْ خِيفَتِهِ - ج^(١)﴾ (١٣) كذلك، ﴿فِي اللَّهِ - ج﴾ (١٣)، لاحتمال السواو الحال والاستئناف، ﴿الْمَحَال - ط﴾ (١٣)، للآية وانقطاع النظم، ﴿دَعْوَةُ الْحَقِّ - ط﴾ (١٤)، ﴿بِإِلَافِهِ - ط﴾ (١٤)، ﴿مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ^(٢) وَالْأَرْضِ - ط﴾ (١٦)، ﴿قُلِ اللَّهُ - ط﴾ (١٦)، ﴿وَلَا ضَرًّا - ط﴾ (١٦)، ﴿وَالْبَصِيرُ - لآ﴾ (١٦)، لعطف^(٤) (أم)، ﴿وَالنُّور - ج﴾ (١٦)، لأن (أم) بمعنى ألف الاستفهام، وقد يجعل^(٥) [أم]^(٦) بدلا عن الأولى، والوقف أجوز، لأن وجه الاستفهام أوضح توييحا على الشرك، ﴿عَلَيْهِمْ - ط﴾ (١٦)، ﴿رَأْيَا - ط﴾ (١٧)، ﴿مِثْلَهُ - ط﴾ (١٧)، ﴿وَالْبَاطِلُ - ط﴾ (١٧)، ﴿جَفَاءَ - ج﴾ (١٧)، لاتفاق الجملتين مع أن (أما) للتفصيل^(٧)، ﴿فِي الْأَرْضِ - ط﴾ (١٧).

﴿الْأَمْثَالَ - ط﴾ (١٧)، ﴿الْحُسْنَى - ط﴾ (١٨)، ﴿لَا تَقْدَرُوا بِهِ - ط﴾ (١٨)، ﴿جَهَنَّمَ - ط﴾ (١٨)، ﴿أَعْمَى - ط﴾ (١٩)، ﴿الْأَلْبَابَ - لا﴾ (١٩)، ﴿الْمِيثَاقَ - لا﴾ (٢٠)، للعطف، ﴿سُوءَ الْحِسَابِ - ط﴾ (٢١)، ثم لا وقف إلى قوله ﴿مِنْ كُلِّ بَابٍ - ط﴾ (٢٣)، والأولى: ﴿عُقْبَى النَّارِ - ط﴾ (٢٤)، ﴿فِي الْأَرْضِ - لا﴾ (٢٥) لأن قوله (أولئك) خبر المبتدأ، ﴿وَيَقْدِيرُ - ط﴾ (٢٦)، ﴿بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا - ط﴾ (٢٦)، ﴿مِنْ رَبِّي - ط﴾ (٢٧)، ﴿مَنْ أَنْابَ - ج﴾ (٢٧)، لأن (الذين) يصلح بدلا لـ(مَنْ)، وخبر محذوف أي: هم الذين، والوصل أجوز؛ للاستغناء^(٨) عن الحذف، ﴿يَذُكِّرِ اللَّهَ - الأول - ط﴾ (٢٨)، ﴿الْقُلُوبُ - ط﴾ (٢٨)، ﴿بِالرَّحْمَنِ - ط﴾ (٣٠)، ﴿إِلَّا هُوَ - ج﴾ (٣٠)، لانقطاع النظم مع اتحاد القائل، ﴿بِهِ الْمَوْسَى - ط﴾ (٣١)، لأن جواب (لو) محذوف أي: لكان هذا القرآن، ﴿جَمِيعًا^(٩) - ط﴾ (٣١)، ﴿لَهْدَى النَّاسِ جَمِيعًا - ط﴾ (٣١) [٣١]^(١٠)، ﴿وَعَدَّ اللَّهُ - ط﴾ (٣١)، ﴿بِمَا كَسَبَتْ - ج﴾ (٣٣)، لأن الجواب محذوف تقديره: كمن لا ينفع ولا يضر^(١١)، وقوله

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) سقطت من ق.

(٣) عبارة (من رب السماوات) سقطت من ظ.

(٤) ظ: لتعلق.

(٥) ق: تحتمل.

(٦) من ق.

(٧) ظ: (مع أن التفصيل) كذا بإسقاط (أما).

(٨) أعلم في (أ) و (ق) بعلامة الوقف الجائز (ج).

(٩) ق: استغناء.

(١٠) قدم هذا اللفظ وعلامته في (ق) على قوله (لأن جواب (لو) ...) وهو خطأ من الناسخ.

(١١) من ظ.

(١٢) من أ.

(١٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٦٤/٢، معاني القرآن للأخفش ٣٧٣/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٧٣٦/٢، القطع

والاستئناف ص ٤١١-٤١٢، المكتفى ص ٣٣٧، منار الهدى ص ٢٠٢.

/ (٥٠ ب) (وجعلوا) يصلح مستأنفا، ويصلح حالا بإضمار (قد)، ﴿شُرَكَاءَ - ط﴾ (٣٣)، ﴿سَمُوهُمْ - ط﴾ (٣٣)، لأن (أم) للاستفهام.

﴿مِنَ الْقَوْلِ - ط﴾ (٣٣)، ﴿عَنِ السَّبِيلِ - ط﴾ (٣٣)، ﴿أَشَقُّ - ج﴾ (٣٤)، لاتفاق الجملتين مع النفي في الثانية، ﴿وَعِدَ الْمُتَّقُونَ - ط﴾ (٣٥)، لأن التقدير: وما يتلى عليك مثل الجنة، و [قد] ^(١) قيل (مثل) مبتدأ وخبره (تجري) بإضمار (أن) أي: أن تجري ﴿الْأَنْهَارُ - ط﴾ (٣٥)، ﴿وَوَظَلُّهَا - ط﴾ (٣٥)، ﴿اتَّقُوا^(٢)﴾ (٣٥) قد قيل، والوصل أجوز؛ لأن الجمع بين بيان الحالين أدل على الانتباه، ﴿بَعْضُهُ - ط﴾ (٣٦)، ﴿وَلَا أُشْرِكُ بِهِ - ط﴾ (٣٦)، ﴿عَرَبِيًّا - ط﴾ (٣٧)، ﴿مِنَ الْعِلْمِ - لا﴾ (٣٧)، لأن قوله ^(٣) ﴿مَالِكٌ﴾ جَوَابٌ (لئن)، ﴿وَوَذُرِيَّةً^(٤) - ط﴾ (٣٨)، ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ - ط﴾ (٣٨).

﴿وَيُنَبِّئُ - ج^(٥)﴾ (٣٩)، والوصل أجوز لتمام مقصود الكلام، ﴿مِنَ أَطْرَافِهَا - ط﴾ (٤١)، ﴿لِحُكْمِهِ - ط﴾ (٤١)، ﴿جَمِيعًا - ط﴾ (٤٢)، ﴿كُلُّ نَفْسٍ - ط﴾ (٤٢)، ﴿مُرْسَلًا - ط﴾ (٤٣)، ﴿وَبَيْنَكُمْ - لا﴾ (٤٣)؛ لأنه تعالى عطف اسم عبد الله بن سلام ^(٦) في الشهادة على اسمه ^(٧) [تعالى] ^(٨) [والله الموفق] ^(٩).

(١) من ظ.

(٢) أعلم في (ظ) في هذا الموضع بعلامة (ق).

(٣) ق: (قولك)، وهو خطأ.

(٤) أ، ظ: (ذرية)، - بدون واو قبلها - .

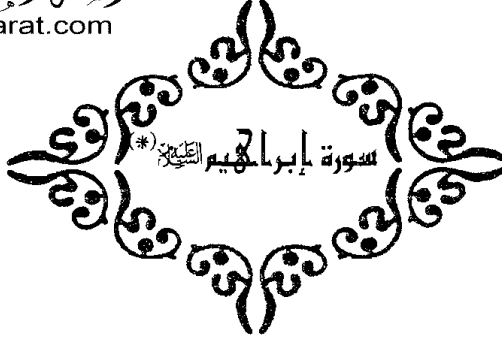
(٥) أعلمت هذه الكلمة في (أ) بعلامة (ط).

(٦) الصحابي الجليل - رضي الله عنه -، تقدمت ترجمته في سورة البقرة (٣).

(٧) ق: اسم الله تعالى.

(٨) من أ، ظ.

(٩) من (ق). وفي (ظ): والله الهادي إلى الثواب والمآب.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الر - ط﴾ (١) كوفي [١]، ﴿الحميد - ط﴾ (١) لمن قرأ (الله) بالرفع^(١) على الابتداء،
ومن خفض وصل على البدل، ﴿وما في الأرض - ط﴾ (٢)، ﴿شديد - لا﴾ (٢)، لأن (الذين
صفة الكافرين، ﴿عوجًا - ط﴾ (٣)، ﴿ليبين لهم - ط﴾ (٤)، لأن قوله (فَيُضِلُّ) حكم مبتدأ
خارج عن تعليل الإرسال^(٣)، ﴿ويهدي من يشاء - ط﴾ (٤)، ﴿بأيام الله - ط﴾ (٥)،
﴿نسأكم - ط﴾ (٦)، ﴿جميعًا - لا﴾ (٨)، لأن الفاء في (فإن)^(٤) جزاء (إن تكفروا)^(٥)،
﴿وئمود - ط﴾ (٩)، لمن رجع بقوله (لَا يَعْلَمُهُمْ) إلى (وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ)، ومن رجع بها إلى
الكل فوقه على: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ - ط﴾ (٩)، ﴿إلا الله - ط﴾ (٩)، ﴿والأرض -
ط﴾ (١٠)، فصلا بين الاستخبار والإخبار، ﴿مسمى - ط﴾ (١٠)، ﴿مثلنا - ط﴾ (١٠) لأن

(٥) عبارة (عليه السلام) ساقطة من (ق)، وفي (ظ): ع. م.

(١) من ظ، وقد تقدم التعليق عليه في فاتحة سورة البقرة (١) فليراجع هناك، وينظر - أيضا - : معاني القرآن
للزجاج ١٥٣/٣، المكتفى ص ٣٣٩، منار الهدى ص ٢٠٤.

(٢) وهو نافع وابن عامر وأبو جعفر، ووافقهم رويس عن يعقوب البصري حال الابتداء بلفظ الجلالة خاصة، وقرأ
سائر العشرة بخفض الهاء من لفظ الجلالة وصلا وابتداء، ينظر: معاني القرآن للقرطبي ٦٧/٢، السبعة ص ٣٦٢،
التيسير ص ١٠٩، تحبير التيسير ص ١٣١، النشر ٢/٢٩٨، الإتحاف ص ٢٧١.

(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٧٣٩/٢، القطع والائتناف ص ٤١٤، المكتفى ص ٣٣٩، منار الهدى ص
٢٠٥، وقد نقل كلام السجواني برمته.

(٤) ق: إن.

(٥) في الأصل و (ظ): (يكفروا)، والتصحيح من أ، ق.

قوله (تُرِيدُونَ) / (٥١) لا يصلح وصفا لقوله (بَشَرٌ)، فألف الاستفهام فيه مقدر أي: أتريدون^(١).

﴿مِنْ عِبَادِهِ - ط﴾ (١١)، ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ - ط﴾ (١١)، ﴿سَبَّلْنَا - ط﴾ (١٢)، ﴿أَذَيْتُمُونَا - ط﴾ (١٢)، ﴿فِي مَلَّتِنَا - ط﴾ (١٣)، ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ - ط﴾ (١٤)، ﴿عَنَيْدٍ - لا﴾ (١٥)، لأن حرف الجر صفته^(٢)، ﴿بِمَيْتٍ - ط﴾ (١٧)، ﴿عَاصِفٍ - ط﴾ (١٨)، ﴿عَلَى شَيْءٍ - ط﴾ (١٨)، ﴿بِالْحَقِّ - ط﴾ (١٩)، ﴿حَدِيدٍ - لا﴾ (١٩)، لأن بما^(٣) بعده يتم معنى^(٤) الكلام، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ط﴾ (٢١)، ﴿لَهْدَيْتَاكُمْ - ط﴾ (٢١)، ﴿فَأَخْلَقْنَاكُمْ - ط﴾ (٢٢)، ﴿فَاسْتَجَبْنَا لِي - ج﴾ (٢٢)، لاختلاف الحملتين، ﴿وَلَوْ مَوْأَأَنْفُسَكُمْ - ط﴾ (٢٢)، لابتداء النفي، ﴿وَمَلَأْتُمْ بِمُضْرِحِيٍّ - ط﴾ (٢٢)، لحق (إن)، ومن قال الابتداء^(٥) بقوله (إِنِّي^(٦) كَفَرْتُ) قبيح، نقول: إن الكفر بالإشراك واجب كالإيمان^(٨)، ﴿مِنْ قَبْلُ - ط﴾ (٢٢)، ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ - ط﴾ (٢٣)، ﴿بِإِذْنِ رَبِّهَا - ط﴾ (٢٥)، لأن إلى ههنا من وصف الشجرة، ﴿وَفِي الْأَخْجِرَةِ - ج﴾ (٢٧)، لتكرار اسم الله تعالى في الفعلين مع أن كليهما مستقل^(٩)، بخلاف قوله (وَيَفْعَلُ اللَّهُ) لأنه في المعنى بيان قوله (وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ^(١٠)).

[البوار - لا] (٢٨) [١١]، ﴿جَهَنَّمَ - ج﴾ (٢٩)، لأن قوله (يَصْلَوْنَهَا) يصلح مستأنفاً، ويصلح حالاً لقوله (وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ) أي: أَحْلَوْا قَوْمَهُمْ صَالِينَ، ﴿عَنْ سَبِيلِهِ - ط﴾ (٣٠)،

(١) ق: (تريدون)، وهو تحريف.

(٢) ق: صفة.

(٣) ظ: (ما)، وهو تحريف.

(٤) سقط لفظ (معنى) من ق.

(٥) طمست العلامة في (أ) بالخير فلم أتبينه.

(٦) ساقطة من أ.

(٧) في ظ: (باني) دون قوله (بقوله)، وقد سقطت (إني) من ق.

(٨) يقارن بس: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ص ٢٠٦، وقد قال الباري سبحانه: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة (٢٥٦).

(٩) أ: مستقبل.

(١٠) سقط لفظ (الظالمين) من ظ.

(١١) من ق.

(١٢) ظ: (ضالين)، وهو تصحيف.

﴿رِزْقًا لَكُمْ - ج﴾ (٣٢)، ﴿بِأَمْرِهِ - ط﴾ (٣٢)، ﴿الْأَنْهَارَ - ط﴾ (٣٢)، ﴿دَائِبِينَ - ج﴾ (٣٣)، ﴿وَالنَّهَارَ - ج﴾ (٣٣)، تحسن هذه الوقوف^(٣) مع العطف لتفصيل النعم تنبيها على^(٤) الشكر، ﴿سَأَلْتُمُوهُ - ط﴾ (٣٤) لا ابتداء الشرط بعد تمام الكلام، ﴿لَا﴾^(٥) تُحْصُوهَا - ط﴾ (٣٤)، ﴿الْأَصْنَامَ - ط﴾ (٣٥)، ﴿مِنَ النَّاسِ - ج﴾ (٣٦)، ﴿مِنِّي - ج﴾ (٣٦)، لا ابتداء شرط [آخر]^(٦) فصلا بين النقيضين مع اتحاد الكلام، ﴿المُحْرَمِ - لا﴾ (٣٧)، لأن تعلق (ليقيموا) بقوله (أسكنت)، وكلمة (ربنا) تكرر، ﴿وَمَا نُغْلِنُ - ط﴾ (٣٨)، ﴿وَأَسْحَاقَ - ط﴾ (٣٩)، ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ (٤٠) قد قيل، والوصل أجوز؛ لأن قوله (وَتَقَبَّلْ) عطوف على (اجعلني)^(٧)، و(ربنا) تكرر، ﴿الظَّالِمُونَ - ط﴾ (٤٢)، ﴿الْأَبْصَارَ - لا﴾ (٤٢)، لأن قوله (٥١ب) (مُهْطِعِينَ) حال، والتقدير: تشخص فيه أبصارهم، ﴿طَرَفُهُمْ - ج﴾ (٤٣)، لأن قوله (وَأَفِيدَتْهُمْ) يصلح أن يكون من صفات أهل المحشر أي: قلوبهم خالية عن الفكر دهشًا، ويحتمل أن يكون^(٨) صفة الكفار في الدنيا أي: قلوبهم خالية عن^(٩) الخير.

﴿هَوَاءً - ط﴾ (٤٣)، ﴿قَرِيبَ - لا﴾ (٤٤)، لأن قوله (نُجِبَ) جواب (أخْرنا). ﴿الرُّسُلَ - ط﴾ (٤٤)، ﴿مِنْ زَوَالٍ - لا﴾ (٤٤)، لعطف (وَسَكَنْتُمْ) على (أَسَمْتُمْ)، ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ - ط﴾ (٤٦)، ﴿رُسُلَهُ - ط﴾ (٤٧)، ﴿ذُو انْتِقَامٍ﴾ (٤٧) قد قيل لا وقف لتعلق الظرف أي: ينتقم^(١٠) في يوم، [و] (١١) الوقف جيد؛ لأن انتقامه لا يختص بيوم بسبل عامل

(١) أعلم في أ، ق بالعلامة (ج).

(٢) أعلم في أ، ق، ظ بالعلامة (ج).

(٣) أ: (حسن هذه الوقوف)، ق: (يحسن يصلح هذا الوقف)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (عن)، والتصحيح من أ، ق، ظ.

(٥) من أ، ق.

(٦) من أ، ق.

(٧) أعلم في ظ بالعلامة (ج).

(٨) في الأصل و (أ) و (ظ): (واجعلني)، وهو تحريف، والتصحيح من المصحف و (ق).

(٩) سقطت (أن يكون) من ق.

(١٠) أ: من.

(١١) أ، ظ: ينتقم.

(١٢) من أ، ق.

[الظرف محذوف أي: واذكر^(١) يوم. «في الأصْفَاد - ج» (٤٩)؛ لأن قوله (سَرَّايِلُهُمْ) [٢] مبتدأ ولكن الجملة من صفات المحرمين معني، «النَّارُ - لا» (٥٠)، لتعلق لام (كسي)، «مَا كَسَبَتْ - ط» (٥١). [والله الموفق] [٣].

(١) ظ: (أذكر) - بدون واو قبلها - .
 (٢) ما بين الحاصرتين من أ، ق.
 (٣) من أ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الر - ط^(١)﴾ (١)، كوفي^(٢)، ﴿لَمَحْنُونَ - ط﴾ (٦)، لأن ﴿لَوْمَا﴾^(٣) بمعنى (لولا) والاستفهام مصدر، ﴿يَعْرُجُونَ - لا﴾ (١٤)، لأن ﴿لَقَالُوا﴾ جواب (لو). ﴿لَلنَّاطِرِينَ - لا﴾ (١٦) للعطف، ﴿شَيْطَانٍ رَّحِيمٍ - لا﴾ (١٧) للاستثناء، [﴿مَوْزُونَ - لا﴾] (١٩)^(٤)، ﴿خَزَائِنُهُ - ز﴾ (٢١)؛ لاتفاق الجملتين مع الفصل بين معنيين: الجمع^(٥) في التقدير والتفريق في التثنية، ﴿فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ - ج﴾ (٢٢)، لأن الواو يصلح للابتداء والحال^(٦)، ﴿يَحْشُرُهُمْ - ط﴾ (٢٥)، ﴿مَسْتُونٍ - ط﴾ (٢٦) لاتفاق الجملتين مع تقدم المفعول في الثانية^(٧)، ﴿أَجْمَعُونَ - لا﴾ (٣٠)، للاستثناء.

﴿إِلَّا يُبْلِسَ - ط﴾ (٣١)، ﴿مَنْ الْمُنْظَرِينَ - لا﴾ (٣٧) لتعلق (إلى). ﴿أَجْمَعِينَ - لا﴾ (٣٩)، للاستثناء، ﴿أَبْوَابٍ - ط﴾ (٤٤)، ﴿وَعِيُونَ - ط﴾ (٤٥)، لأن التقدير: يُقال لهم ادخلوها، ﴿الْعَفُورُ الرَّحِيمُ - لا﴾ (٤٩)؛ لعطف (أن) على (ألي). ﴿ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ - م﴾ (٥١)؛ لأنه لو وصل لصار (إذ) ظرفاً لقوله ﴿تَبَّيْهُمُ﴾، وذلك غير ممكن^(٨)، ﴿سَلَامًا - ط﴾ (٥٢)، ﴿مُجْرِمِينَ - لا﴾ (٥٨)، للاستثناء، ﴿آلَ لِسُوطٍ - ط﴾ (٥٩)، ﴿أَجْمَعِينَ - لا﴾ (٥٩)، للاستثناء، ﴿قَدَّرْنَا - لا﴾ (٦٠)، لأن (إنها) وخبرها مفعول (قدرنا)، وإنما^(٩)

(١) سقطت علامة الوقف (ط) من أ، ق.

(٢) تقدم التعليق عليه في أول سورة البقرة (١)، وينظر: المكتفى ص ٣٤٤.

(٣) أ: (لو)، وهو تحريف.

(٤) من ق.

(٥) أ: للجمع.

(٦) أ، ط: وللحال.

(٧) أي في قوله تعالى بعده: ﴿وَالجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السُّمُومِ﴾.

(٨) أ، ق، ط: (وغير ممكن ذلك).

(٩) ساقطة من ط.

/ (١٥٢) كُسِرَتْ أَلْفٌ (إِنَّهَا) لِدُخُولِ اللَّامِ فِي خَيْرِهَا، ﴿الْمُرْسَلُونَ - لَا﴾ (٦١)، لَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى ^(١) (قَالَ) ^(٢) جَوَابَ (فَلَمَّا).

﴿تَفْضُحُونَ - لَا﴾ (٦٨)، لِلْعَطْفِ، ﴿فَاعِلِينَ - ط﴾ (٧١)، لِابْتِدَاءِ الْقِسْمِ، ﴿مُشْرِقِينَ - لَا﴾ (٧٣)، لِاتِّصَالِ انْقِلَابِهَا بِالصَّيْحَةِ، ﴿مِنْ سِحِّيلٍ - ط﴾ (٧٤)؛ لِلآيَةِ ^(٣)، ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ - ط﴾ (٧٧)، لِتَمَامِ الْقِصَّةِ، ﴿لِظَّالِمِينَ - لَا﴾ (٧٨)، لِاتِّصَالِ الْاِنْتِقَامِ بِظَلْمِهِمْ. ﴿مِنْهُمْ - م﴾ (٧٩)؛ لَأَنَّ الْوَاوَ لِلْاِبْتِدَاءِ فَلَوْ وَصَلَ أَشْبَهَ الْحَالَ وَهُوَ مَحَالٌ، ﴿مُبِينٍ - ط﴾ (٧٩)، لِتَمَامِ الْقِصَّةِ، ﴿الْمُرْسَلِينَ - لَا﴾ (٨٠)، لَأَنَّ الْوَاوَ لِلْحَالِ أَيْ: وَقَدْ آتَيْنَاهُمْ، ﴿مُعْرِضِينَ - لَا﴾ (٨١)، لِلْعَطْفِ، ﴿مُصْحِحِينَ - لَا﴾ (٨٣)، لِاتِّصَالِ مَعْنَى ^(٤)، ﴿يَكْسِبُونَ - ط﴾ (٨٤)، لِتَمَامِ الْقِصَّةِ، ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ - ط﴾ (٨٥)، ﴿أَنَا التَّذِيرُ الْمُبِينُ - ج﴾ (٨٩)، لِجَوَازِ تَعَلُّقِ الْكَافِ ^(٥) بِقَوْلِهِ ﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾ ^(٦) أَوْ ﴿فَاتَّقَمْنَا﴾ ^(٧)، وَلِجَوَازِ تَعَلُّقِهَا بِمَحذُوفٍ أَيْ: أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ ^(٨) كَمَا أَنْزَلْنَا، ﴿[الْمُقْتَسِمِينَ - لَا﴾ (٩٠) ^(٩). ﴿أَجْمَعِينَ - لَا﴾ (٩٢)؛ لَأَنَّ (عَمَّا كَانُوا) مَفْعُولُ ثَانٍ لِقَوْلِهِ ﴿لَنْسَأَلَنَّهُمْ﴾، ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ - لَا﴾ (٩٥)؛ لَأَنَّ (الَّذِينَ) صِفَتُهُمْ، ﴿لَهَا آخَرَ - ج﴾ (٩٦)؛ لِابْتِدَاءِ التَّهْدِيدِ مَعَ دُخُولِ الْفَاءِ، ﴿عَمَّا يَقُولُونَ - لَا﴾ (٩٧)؛ لِاتِّصَالِ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ تَسْلِيَةً، ﴿مِنَ السَّاجِدِينَ - لَا﴾ (٩٨)؛ لِاتِّصَالِ الْأَمْرِ بِالْأَمْرِ ^(١٠).

(١) لفظ (تعالى) سقط من أ، وعبارة (قوله تعالى) سقطت كلها من ظ.

(٢) ق: (قالوا)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل و (أ): (آية) !، وهو خطأ، صوابه من (ق)، وسقطت الكلمة من (ظ).

(٤) أ، ق، ظ: لاتصال المعنى.

(٥) في قوله تعالى: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾.

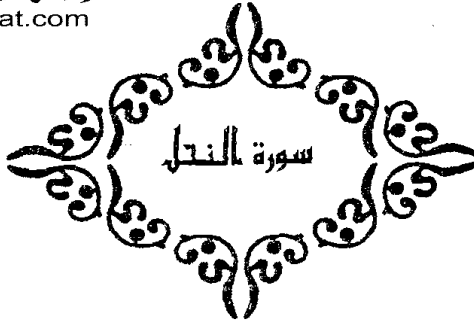
(٦) في الآية (٨٣).

(٧) في الآية (٧٩).

(٨) ظ: (القرآن)، وهو تحريف.

(٩) من (ق) و (ظ).

(١٠) أي لاتصال الأمر في قوله تعالى: ﴿واعبدوا﴾ بالأمر في قوله تعالى قبله: ﴿فسيح... وكن﴾.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ - ط﴾ (١)، ﴿بِالْحَقِّ - ط﴾ (٣)، ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا - ج﴾ (٥)، لتمام الكلام مع احتمال الاحتصاص، ﴿تَأْكُلُونَ - ص﴾ (٥) للعطف، ﴿تَسْرَحُونَ - ص﴾ (٦) كذلك، ﴿الْأَنْفُسِ - ط﴾ (٧)، ﴿رَحِيمٌ - لا﴾ (٧)، لأن (الْخَيْلَ) مفعول (خَلَقَهَا) (٣)، ﴿وَزَيْنَةَ - ط﴾ (٨)، ﴿جَائِرٌ - ط﴾ (٩)، ﴿الثَّمَرَاتِ - ط﴾ (١١)، ﴿وَالنَّهَارَ - ط﴾ (١٢)، لمن قرأ (وَالشَّمْسَ) وما بعدها بالرفع (٣)، ومن نصب (الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) ورفع (النجوم) (٤) وقف على (القمر) (٥)، ووقف الباقون (٦) على: ﴿بِأَمْرِهِ - ط﴾ (١٢)، ﴿يَعْقِلُونَ - لا﴾ (١٢)، لأن قوله ﴿وَمَا ذَرَأَ [لَكُمْ]﴾ (٣) مفعول (سَخَّرَ) و (مُخْتَلِفًا) / (٥٢ب) حاله، ﴿أَلْوَانُهُ - ط﴾ (١٣)، ﴿تَلْبَسُونَهَا - ج﴾ (١٤)، لأن قوله (وَتَرَى) فعل مستأنف مع اتصال المعنى، ﴿تَهْتَدُونَ - لا﴾ (١٥)، لأن قوله (وَعَلَامَاتٍ) عطف على [قوله] (٨) ﴿سُبُلًا﴾، ﴿وَعَلَامَاتٍ - ط﴾ (١٦)،

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) أ، ق، ظ: خلق.

(٣) قرأ ابن عامر برفع الأسماء الأربعة الواردة في الآية الكريمة (والشمس والقمر والنجوم مسخرات)، ووافق حفص عن عاصم برفع الإسمين الأخيرين (والنجوم مسخرات)، وقرأ باقي العشرة بنصب الأربعة وكسر تاء (مسخرات)، ينظر: السبعة ص ٣٧٠، حجة القراءات ص ٣٨٦، الكشف ٣٥/٢، التيسير ص ١١١، النشر ٣٠٢/٢-٣٠٣، الإتحاف ص ٢٧٧.

(٤) أي حفص عن عاصم - وحده -.

(٥) ق: والقمر.

(٦) وهم القراء العشرة سوى ابن عامر وحفص عن عاصم.

(٧) من ق.

(٨) من أ، ظ.

﴿لَا يَخْلُقُ - ط﴾ (١٧)، ﴿لَا تُحْصُوهَا - ط﴾ (١٨)، ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ - ط﴾ (٢٠)، لأن التقدير: هم أموات، ﴿غَيْرُ أَحْيَاءٍ - ج^(١)﴾ (٢١)، لاختلاف الجملتين، ﴿يَشْعُرُونَ - لا﴾ (٢١)؛ لأن [جملة]^(٢) ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ مفعول (يشعرون)، ﴿واحدٌ - ج﴾ (٢٢)، لأن (الذين) مبتدأ مع دخول الفاء فيه، ﴿أَنْزَلَ رَبُّكُمْ - لا﴾ (٢٤)، لأن (قالوا) جواب (إذا)^(٣) ﴿الْأُولَى - لا^(٤)﴾ (٢٤)، لتعلق لام (لِيَحْمِلُوا)، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ - لا﴾ (٢٥) لأن قوله^(٥) ﴿وَمِنْ أَوْزَارٍ﴾ مفعول (ليحملوا) أيضاً، ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ - ط﴾ (٢٥).

﴿فيهم - لا^(٦)﴾ (٢٧)، ﴿الْكَافِرِينَ - لا﴾ (٢٧)، لأن (الذين) صفتهم. ﴿أَنْفُسِهِمْ - ص﴾ (٢٨)، لطول الكلام، ﴿مِنْ سُوءٍ - ط﴾ (٢٨)، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا - ط﴾ (٢٩)، ﴿أَنْزَلَ رَبُّكُمْ - ط﴾ (٣٠)، لأن (قالوا) [جواب]^(٧) مستأنف، ﴿خَيْرًا - ط﴾ (٣٠)، ﴿حَسَنَةً - ط﴾ (٣٠)، ﴿خَيْرٌ - ط﴾ (٣٠)، ﴿الْمُتَّقِينَ - لا﴾ (٣٠)، لأن قوله (جَنَّاتٍ) بدل (دار المتقين)، ﴿يَشَاوُونَ - ط﴾ (٣١)، ﴿الْمُتَّقِينَ - لا﴾ (٣١)، لأن (الذين) صفتهم. ﴿طَيِّبِينَ - لا﴾ (٣٢)، لأن قوله [يقولون]^(٨) حال بعد حال أي: طيبين قاتلين، ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ - لا^(٩)﴾ (٣٢)، لأن (ادخلوا) مفعول (يقولون).

﴿أَمْرٌ رَبِّكَ - ط﴾ (٣٣)، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - ط﴾ (٣٣)، ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ - الثلثي - ط (٣٥)، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - ج﴾ (٣٥)، لأن (هل) للاستفهام مع دخول الفاء فيه، ﴿الطَّاغُوتَ - ج﴾ (٣٦)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى، ﴿الضَّالَّةَ - ط﴾ (٣٦)، ﴿أَيْمَانِهِمْ - لا﴾ (٣٨)، لأن جواب القسم (لا يبعث الله)، ﴿مَنْ يَمُوتُ - ط﴾ (٣٨)، ﴿لَا يَعْلَمُونَ - لا﴾ (٣٨).

(١) أعلم في أ، ق بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٢) من أ، ق، ط.

(٣) في الأصل و (ظ): (إذ)، وهو تحريف، صوابه من (أ) و (ق).

(٤) طمست العلامة في (أ).

(٥) أ: (قالوا)، وهو تحريف.

(٦) أعلم في (أ) بعلامة الوقف المطلق (ط) !.

(٧) من ظ.

(٨) من أ، ق، ط.

(٩) أعلم في الأصل بعلامة الوقف المطلق (ط)، وهو خطأ بدليل التعليل، والتصحيح من أ، ق، ط.

لتعلق لام كي [بوعد الله]^(١١)، ﴿حَسَنَةٌ - ط﴾ (٤١)، ﴿أَكْبَرُ - م﴾ (٤١)، لأن جواب (لو) محذوف أي: لو كانوا يعلمون لما اختاروا الدنيا على الآخرة، ولو وصل لصار قوله (ولأجر الآخرة) معلقاً^(١٢) بشرط أن^(١٣) لو / (٥٣) كانوا يعلمون، وهو محال، ﴿يَعْلَمُونَ - لا﴾ (٤١)، لأن (الذين صبروا) بدل (والذين^(١٤) هاجروا). ﴿لَا تَعْلَمُونَ - لا﴾ (٤٣)، لتعلق الباء، ﴿والزبير - ط﴾ (٤٤).

﴿يَشْعُرُونَ^(١٥) - لا﴾ (٤٥)، للعطف بـ(أو)، ﴿يَمُعْجِزِينَ - لا﴾^(١٦) (٤٦)، كذلك، ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ - ط﴾ (٤٧)، للفصل بين الاستخبار والإخبار^(١٧) من قوله (أفأمن الذين^(١٨))، ﴿اثنين^(١٩) - ج﴾ (٥١) للابتداء بـ(إنما) مع اتحاد القائل، ﴿وَأَحَدٌ - ج﴾ (٥١)، للعدول مع الفاء، ﴿وَأَصِيبًا - ط﴾ (٥٢)، لابتداء^(٢٠) الاستفهام، ﴿تَحَارُونَ - ج﴾ (٥٣)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار مع شدة اتصال المعنى، ﴿يَشْرِكُونَ - لا﴾ (٥٤)، لتعلق لام كي، ﴿آتَيْنَاهُمْ - ط﴾ (٥٥) للعدول والفاء للاستئناف^(٢١)، ﴿فَتَمَتَّعُوا - ج﴾ (٥٥) للابتداء بـ(سوف)^(٢٢) مع دخول الفاء^(٢٣)، ﴿رَزَقْنَاهُمْ - ط﴾ (٥٦)، ﴿سُبْحَانَهُ - لا﴾ (٥٧)، لأن قوله (ولهم ما يشتهون) مفعول (ويجعلون)، [و]^(٢٤) (سبحانه) تنزيه معترض.

(١) من ظ.

(٢) ق: (متعلقاً)، ظ: (متعلق)، وهو خطأ بين.

(٣) أ: أي.

(٤) أ، ظ: (الذين)، - بدون واو قبلها - .

(٥) أ: (لا يشعرون).

(٦) العلامة ساقطة من ق.

(٧) أ، ق، ظ: (الإخبار والاستخبار)، والحادثة الأصل.

(٨) سقط لفظ (الذين) من ق، ظ.

(٩) ق، ظ: (الذين اثنين).

(١٠) ظ: (للا ابتداء)، وهو خطأ من الناسخ.

(١١) أخرت عبارة (للعدول والفاء للاستئناف) في (ظ) بعد قوله (مع دخول الفاء)، وهو سهو ناسخ.

(١٢) ظ: لا ابتداء فسوف.

(١٣) (فتمتعوا... الفاء) ساقط من أ، ق.

(١٤) من (أ) و (ظ).

﴿كَظِيمٌ - ج﴾ (٥٨)، لأن قوله (يتواري) يصلح مستأنفا وصفة لـ (كظيم)^(١)، ﴿مَا بُشِّرَ بِهِ - ط﴾ (٥٩)، لأن التقدير: فيتفكر^(٢) في نفسه أَيْمَسِيكُهُ أَمْ يَدُشُّهُ ﴿فِي السَّرَابِ - ط﴾ (٥٩)، ﴿السَّوَاءِ - ج﴾ (٦٠)، لتضاد الجملتين معنى مع العطف لفظاً، ﴿الْأَعْلَى - ط﴾ (٦٠)، لواو الاستئناف، ﴿مُسَمًّى - [ج]﴾ (٦١) ﴿لِلظَّرَفِ﴾^(٣) مع فاء التعقيب، ﴿الْحُسْنَى - ط﴾ (٦٢)، وقد قيل على (لا) وقفه ثم يتبدأ (جرم) وهو تكلف^(٤)، ﴿اِخْتَلَفُوا فِيهِ - لا﴾ (٦٤)، لأن قوله (وهدي) عطف على موضع (لتبين)^(٥) تقديره: إلا تبيأنا وهدي، ﴿مَوْتَهَا - ط﴾ (٦٥)، ﴿لَعِبْرَةٌ - ط﴾ (٦٦)، لأنه لو وصل أشبهت الجملة صفة (لعبرة)، ﴿حَسَنًا - ط﴾ (٦٧)، ﴿يَعْرِشُونَ - لا﴾ (٦٨)، للعطف، ﴿ذُلًّا - ط﴾ (٦٩)، للعدول، ﴿لِلنَّاسِ - ط﴾ (٦٩)، ﴿شَيْئًا - ط﴾ (٧٠).

﴿فِي الرِّزْقِ - ج﴾ (٧١)، لاختلاف الجملتين مع الفاء فيه، ﴿سَوَاءٌ - ط﴾ (٧١)، ﴿مِنَ الطَّيِّبَاتِ - ط﴾ (٧٢)، ﴿يَكْفُرُونَ - لا﴾ (٧٢)، لعطف^(٦) (ويعبدون)^(٧)، ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ - ج﴾ (٧٣)، لابتداء النهي^(٨) / (٥٣ب) مع فاء التعقيب. ﴿الْأَمْثَالَ - ط﴾ (٧٤)، ﴿وَجَهْرًا - ط﴾ (٧٥)، ﴿هَلْ يَسْتَوُونَ - ط﴾ (٧٥)، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ - ط﴾ (٧٥)، لأن (بل) للإعراض^(٩) عن الأول، ﴿مَوْلَاهُ - لا﴾ (٧٦)، لأن الجملة بعده صفة (أحدهما) أيضا، ﴿بِخَيْرٍ - ط﴾ (٧٦)،

(١) ق: (لظيم)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) ق: (فيتفكرون)، وهو تحريف.

(٣) من سائر النسخ.

(٤) من أ، ق، ظ.

(٥) وتنتظر: آراء العلماء فيها ترجيحاً لرأي المصنف في: الكتاب (٣/١٣٨ - هارون)، معاني القرآن للفراء ٨/٢ - ٩، معاني القرآن وإعرابه ٣/١٩٤، ٢٠٧، المكتفى ص ٣٥٤، تفسير الماوردي ٢/٣٩٧، تفسير الفخر الرازي ٦٢/٢٠ - ٦٣.

(٦) في الأصل: (ليبينن)، وهو تحريف وتصحيف، صوابه ما أثبتته من أ، ق، ظ.

(٧) ظ: للعطف.

(٨) ساقطة من ظ.

(٩) ق، ظ: (النفى) !، وهو تحريف.

(١٠) أعلمت في الأصل بعلامة ما لا وقف عليه (لا) ! وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من أ، ق، ظ، لأن ما بعده استفهام وهو مصدر في الابتداء.

(١١) أ، ق: للإضراب.

﴿هَلْ﴾^(١) يَسْتَوِي هُوَ - لَا﴾ (٧٦)، لأن (مَنْ)^(٢) معطوف على الضمير المستكن في (يستوي)، وقوله (هو) توكيد^(٣) له^(٤)، ﴿بِالْعَدْلِ - لَا﴾ (٧٦)، لأن ما بعده من صلة (مَنْ) على تقدير الحال.

﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (٧٧)، لابتداء النفي، ﴿هُوَ أَقْرَبُ - ط﴾ (٧٧)، ﴿شَيْئًا - لَا﴾ (٧٨)، لعطف (جعل) على (أخرج)، ﴿وَالْأَفْعِدَّةَ - لَا﴾ (٧٨)، لتعلق (لعل). ﴿فِي جَوِّ السَّمَاءِ - ط﴾ (٧٩)، للفصل بين الاستخبار والإنخبار، ﴿إِلَّا اللَّهَ - ط﴾ (٧٩)، ﴿إِقَامَتِكُمْ - لَا﴾ (٨٠)، لوقوع (جعل) على (أثأنا ومتاعاً)، ﴿بِأَسْكُمْ - ط﴾ (٨١)، ﴿مِنْ دُونِكَ - ج﴾ (٨٦)، لاختلاف الجملتين مع الفاء، ﴿لَكَادِبُونَ - ج﴾ (٨٦)، للعطف مع أنه رأس آية، ﴿عَلَى هَؤُلَاءِ - ط﴾ (٨٩)، لواو الاستئناف، ﴿وَالْبَغْيِ - ج﴾ (٩٠)، لأن قوله (يَعْظُكُمْ) يصلح مستأنفاً وحالاً، ﴿كَفِيلاً - ط﴾ (٩١)، ﴿أَنْكَأثًا - ط﴾ (٩٢)، لأن التقدير: اتَّخِذُونَ^(٥)، ﴿مِنْ أُمَّةٍ - ط﴾ (٩٢)، ﴿بِهِ - ط﴾ (٩٢)، ويهدي مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (٩٣)، ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ - ج﴾ (٩٤)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى، ﴿قَلِيلاً - ط﴾ (٩٥)، ﴿بِاقٍ - ط﴾ (٩٦)، ﴿طَيِّبَةً - ج﴾ (٩٧)، للعدول عن الوجدان^(٦) إلى الجمع لفظاً مع أنهما ضميران لـ (مَنْ)^(٧). ﴿مَكَانَ آيَةٍ - لَا﴾ (١٠١)، لأن جواب^(٨) (إذا) منتظر وهو (قالوا)، وقوله (والله أعلم) حال معترض، ﴿مُفْتَرٍ - ط﴾ (١٠١)، ﴿بَشْرٌ - ط﴾ (١٠٣)، ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ - لَا﴾ (١٠٤)، لأن ما بعده خبر (إن)، ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ - ج﴾ (١٠٥)، لاختلاف الجملتين مع العطف، ﴿غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ - ج﴾ (١٠٦)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى، ﴿عَلَى الْآخِرَةِ - لَا﴾ (١٠٧)، للعطف^(٩) على

(١) من أ، ق، ظ.

(٢) أ، ق، ظ: ومن.

(٣) ظ: تأكيد.

(٤) أي للضمير المستكن.

(٥) في الأصل: (له تتخذون)! وهو خطأ، والصواب بتقدير الاستفهام في أوله كما أثبتته من أ، ق، ظ، وينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ص ٢١٩.

(٦) ق: الواحد.

(٧) أ، ق: (ضميراً من).

(٨) أ: الجواب.

(٩) أ، ق، ظ: لعطف وأن.

(أَنَّهُمْ)، ﴿وَأَبْصَارِهِمْ - ج﴾ (١٠٨)، لاختلاف الجملتين، ﴿وَصَبَرُوا - لا﴾ (١١٠) لأنَّ (إِنَّ) الثانية تكرار الأولى فخيرهما^(١) مُتَّحِدًا، ﴿طَيِّبًا - ص﴾ (١١٤)، لعطف المتفتحتين^(٢) [﴿لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ - ج﴾ (١١٥)، ﴿عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ - ط﴾ (١١٦)، ﴿لَا يُفْلِحُونَ - ط﴾ (١١٦)، ﴿قَلِيلٌ - ص﴾ (١١٧)، لعطف الجملتين المتفتحتين^(٣) أي: لهم متاع قليل ولهم عذاب أليم^(٤)، ﴿مِنْ قَبْلُ - ج﴾ (١١٨)، لابتداء النفي مع العطف، ﴿وَأَصْلَحُوا - لا﴾ (١١٩)، لتكرار (إِنَّ) مع اتحاد الخير، ﴿حَنِيفًا - ط﴾ (١٢٠)، ﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ / (أ٥٤) لا﴾ (١٢٠)، لأن (شَاكِرًا) بدل قوله (حنيفًا)، ﴿لَأَنْعِمِيهِ - ط﴾ (١٢١)، ﴿حَسَنَةً - ط﴾ (١٢٢)، ﴿الصَّالِحِينَ - ط﴾ (١٢٢)، لأن (تُمْ) لترتيب الأخبار، ﴿حَنِيفًا - ط﴾ (١٢٣)، ﴿اخْتَلَفُوا فِيهِ - ط﴾ (١٢٤)، ﴿أَحْسَنُ^(٥) - ط﴾ (١٢٥)، ﴿عُوقِبْتُمْ بِهِ - ط﴾ (١٢٦)، [والله الهادي]^(٦).

(١) أ، ق: (وخيرهما)، ظ: (خبرهما).

(٢) أ: المتفتحتين.

(٣) ما بين الحاصرتين من أ، ق، ظ.

(٤) سقط لفظ (أليم) من ق، ظ.

(٥) ق: (هي أحسن).

(٦) من ظ.

رَفَعٌ

عبد الرحمن الفيضاني
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مِنْ آيَاتِنَا - ط﴾ (١)، ﴿وَكَيْلًا - ط﴾ (٢)، لَمَنْ قَرَأَ (تَتَّخِذُوا) (١) بِالنَّاءِ (٢) لِإِمْكَانِ أَنْ يَجْعَلَ (ذُرِّيَّةً) مُنَادِي، أَي: يَا ذَرِيَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ لَا يُمْكِنُهُ النَّدَاءُ فَتَعَيَّنَ كَوْنُ (ذَرِيَّةً) [بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ (وَكَيْلًا)] (٣)، [أَوْ] (٤) مَفْعُولًا أَوَّلَ (٥) لِقَوْلِهِ (أَنْ لَا) (٦) يَتَّخِذُوا [بِالْيَاءِ] (٧)، ﴿مَعَ نُوحٍ - ط﴾ (٣)، ﴿الذَّيَّارَ - ط﴾ (٥)، لَوَاوِ الْإِسْتِنَافِ، ﴿فَلَهَا - ط﴾ (٧)، لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ عَائِدٌ إِلَى قَوْلِهِ (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا) مَعَ اعْتِرَاضِ الْعَوَارِضِ، ﴿أَنْ يَرْحَمَكُمُ - ط﴾ (٨)، لِابْتِدَاءِ الشَّرْطِ مَعَ الْعَطْفِ، ﴿عُدْنَا - م﴾ (٨)، لِأَنَّهُ لَوْ وَصَلَ صَارَ قَوْلُهُ (وَجَعَلْنَا) مَعْطُوفًا عَلَى (عُدْنَا) دَاخِلًا تَحْتَ شَرْطِ (إِنْ عُدْتُمْ)، ﴿كَبِيرًا - لَا﴾ (٩)، لِعَطْفِ (أَنْ)، ﴿بِالْخَيْرِ - ط﴾ (١١)، ﴿وَالْحِسَابَ

(*) ق: (سورة سبحان)، وتسمى (الإسراء) على المشهور في تسميتها.

(١) أ: تتخذ.

(٢) وهي قراءة العشرة سوى أبي عمرو بن العلاء فقرأ بياء المضارعة في أوله، ينظر: السبعة ص ٣٧٨، التيسير ص ١١٣، النشر ٣٠٦/٢، الإتحاف ص ٢٨٦.

(٣) من أ، ق.

(٤) زيادة اقتضاها السياق، ولم ترد في أي من النسخ سوى (ق) التي أبت منها الألف فقط.

(٥) كذا في الأصل! وفي أ، ق: (أولاً) - وهو لحن بين - ، وفي ط: (أول)، وهو تحريف، والظاهر أن يكون مفعولاً ثانياً لا أول (يتخذوا)، وربما جاز أن يكون مفعولاً أول على جعل تقديره: (لا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح من دوني وكيلا)، ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٢٢٦-٢٢٧، وتنظر أقوال العلماء في توجيه نصب (ذرية) في: معاني القرآن للفراء ٢/١١٦، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٧٥٢، القطع والائتناف ص ٤٣٥، إعراب القرآن ٢/٢٣٠، المكفى ص ٣٥٨، التبيان في إعراب القرآن ٢/٨٨، البحر المحيط ٧/٧، منار الهدى والمقصد ص ٢٢١.

(٦) سقطت (أن لا) من أ، ظ.

(٧) من ق.

(٨) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة الوقف الجائز (ج).

- ط﴿١٢﴾، ﴿فِي عُنُقِهِ - ط﴾﴿١٣﴾ [للعُدُول]﴿١٤﴾ ﴿كِتَابِكَ - ط﴾﴿١٤﴾، ﴿حَسِيًّا - ط﴾﴿١٤﴾، لأن ﴿مَنْ﴾ للشرط وهو مُصَدَّرٌ، [﴿لِنَفْسِهِ - ج﴾]﴿١٥﴾ لعطف جملي الشرط، والشرط مُصَدَّرٌ﴿١٦﴾. ﴿عَلَيْهَا - ط﴾﴿١٥﴾، ﴿أَخْرَجَ - ط﴾﴿١٥﴾، ﴿مِنْ بَعْدِ نُوحٍ - ط﴾﴿١٧﴾، ﴿جَهَنَّمَ - ج﴾﴿١٨﴾، لأن قوله ﴿يَصْلَاهَا﴾ يصلح مستأنفاً أي: هو يصلها، ويصلح حالاً للضمير في (له) أي: جعلنا جهنم له حال كونه صالحاً﴿١٧﴾، ﴿مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ - ط﴾﴿٢٠﴾، ﴿عَلَى بَعْضٍ - ط﴾﴿٢١﴾، ﴿إِحْسَانًا - ط﴾﴿٢٣﴾، ﴿صَغِيرًا - ط﴾﴿٢٤﴾، ﴿فِي نُفُوسِكُمْ - ط﴾﴿٢٥﴾.

﴿إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ - ط﴾﴿٢٧﴾، ﴿وَيَقْدِرُ - ط﴾﴿٣٠﴾، ﴿إِمْلَاقٍ - ط﴾﴿٣١﴾، ﴿وَأَيَّاكُمْ - ط﴾﴿٣١﴾، ﴿فَاحِشَةً - ط﴾﴿٣٢﴾، ﴿بِالْحَقِّ - ط﴾﴿٣٣﴾، لأن الشرط﴿١٤﴾ في أمر قد يقع نادراً خارج عن النهي، ﴿فِي الْقَتْلِ - ط﴾﴿٣٣﴾، ﴿أَشَدَّهُ - ز﴾﴿٣٤﴾، ﴿بِالْعَهْدِ - ج﴾﴿٣٤﴾، على تقدير: فإن. ﴿الْمُسْتَقِيمِ - ط﴾﴿٣٥﴾، ﴿بِهِ عَلِمَ - ط﴾﴿٣٦﴾، ﴿مَرَحًا - ج﴾﴿٣٧﴾، لاحتمال إضمار الفاء أو اللام﴿١٧﴾، ﴿مِنَ الْحِكْمَةِ - ط﴾﴿٣٩﴾، ﴿إِنَّا - ط﴾﴿٤٠﴾، ﴿لِيَذْكُرُوا - ط﴾﴿٤١﴾، ﴿وَمَنْ فِيهِنَّ - ط﴾﴿٤٤﴾، ﴿تَسْبِيحُهُمْ - ط﴾﴿٤٤﴾، ﴿مَسْتُورًا - ط﴾﴿٤٥﴾/﴿٥٤﴾ للتعطف، ﴿وَقَرَأَ - ط﴾﴿٤٦﴾، ﴿فِي صُدُورِكُمْ - ط﴾﴿٥١﴾، لأن السين للاستئناف وقد دخله الفاء﴿١٨﴾، ﴿مَنْ يُعِيدُنَا - ط﴾﴿٥١﴾، ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ - ج﴾﴿٥١﴾، لاختلاف الجملتين﴿١٩﴾ لأن السين للاستئناف﴿١٩﴾، وقد دخله الفاء، ﴿مَتَى هُوَ - ط﴾﴿٥١﴾، ﴿أَحْسَنُ - ط﴾﴿٥٣﴾، ﴿بَيْنَهُمْ - ط﴾﴿٥٣﴾، ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ - ط﴾﴿٥٤﴾، ﴿يُعَذِّبُكُمْ - ط﴾﴿٥٤﴾، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾﴿٥٥﴾، ﴿وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ - ط﴾﴿٥٧﴾، ﴿شَدِيدًا - ط﴾﴿٥٨﴾، ﴿الْأُولُونَ - ط﴾﴿٥٩﴾، لأن الواو لا يحتمل﴿٢٠﴾ الحال والتعطف، فكان استئنفاً.

(١) من أ، ظ.

(٢) ما بين الحاصرتين من أ، ق، ظ.

(٣) (أي ... صالبا) ساقط من ق.

(٤) أي في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾.

(٥) أعلم في أ، ق، ظ علامة الوقف المرخص ضرورة (ص).

(٦) في (إنك)، فيكون التقدير: فإنك أو لأنك لن تحرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً.

(٧) أعلم في أ، ق، ظ علامة الوقف الجائر (ج).

(٨) أي في قوله تعالى: ﴿فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا﴾، و(لأن ... الفاء) ساقط من ظ.

(٩) عبارة (لاختلاف الجملتين) ساقطة من أ، ق.

(١٠) أي في قوله تعالى: ﴿فَسَيُقْضَىٰ إِلَيْكَ رُؤُوسُهُمْ...﴾.

(١١) أ: لاحتمال، ظ: لا يحتمل.

﴿فَطَلَّمُوا بِهَا﴾^(١) (٥٩) كذلك - ط^(٢)، ﴿بِالنَّاسِ - ط﴾^(٣) (٦٠) كذلك، ﴿في القرآن - ط﴾^(٤) (٦٠) كذلك، ﴿وَنُحَوِّثُهُمْ - لا﴾ (٦٠) لصحة عطف المستقبل على المستقبل، ﴿إلا إبليس - ط﴾ (٦١)، ﴿طيناً - ج﴾ (٦١)، لاتحاد فاعل فعل قبله وفعل بعده بلا حرف عطف، ﴿عليّ - ز﴾ (٦٢)، لتام الاستفهام إلى معنى الإقسام، أي: والله لئن، مع أن مقصود^(٥) سياق الكلام في السياق^(٦)، ﴿وَعِدُّهُمْ - ط﴾ (٦٤)، للعدول، ﴿سُلْطَانٌ - ط﴾ (٦٥).

﴿مِنْ فَضْلِهِ - ط﴾ (٦٦)، ﴿إِلَّا آيَاهُ - ج﴾ (٦٧)، ﴿أَعْرَضْتُمْ - ط﴾ (٦٧)، ﴿وَكَيْلًا - لا﴾ (٦٨)، للعطف، ﴿كَفَرْتُمْ - لا﴾^(٧) (٦٩)، كذلك^(٨)، ﴿بِأَمَامِهِمْ - ج﴾ (٧١)، ﴿غَيْرُهُ﴾ (٧٣) قد قيل، ولا يصح؛ لأن (إذن) تتعلق^(٩) بما قبلها^(١٠)، ﴿قَلِيلًا - لا﴾^(١١) (٧٤)، كذلك أيضاً.

﴿وقرآن الفجر - ط﴾ (٧٨)، ﴿نافلةً لك﴾^(١٢) (٧٩) قد قيل، والأولى أن يوصل؛ [لقوله]^(١٣) (عسى) وهو وعد واجب على قوله (فتهجد)، ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ - ط﴾ (٨١)، ﴿للمؤمنين - لا﴾ (٨٢)؛ لأن ما بعده من صلة (ما) أيضاً، ﴿بِجَانِبِهِ - ج﴾ (٨٣)، لعطف جملي الظرف، ﴿شَاكِلَتِهِ - ط﴾ (٨٤)، ﴿عَنِ الرُّوحِ - ط﴾ (٨٥)، ﴿وَكَيْلًا - لا﴾ (٨٦)، للاستثناء، ﴿مِنْ رَبِّكَ - ط﴾ (٨٧)، ﴿بِمِثْلِهِ - ز﴾ (٨٨)، لعطف المتفتحين لفظاً والمختلفتين معنى^(١٤)، ﴿يَنْبُوغًا - لا﴾ (٩٠)، لعطف^(١٥) (أو)، ﴿تَفْجِيرًا - لا﴾^(١٦) (٩١)، كذلك ﴿قَبِيلًا - لا﴾^(١٧) (٩٢)، كذلك ﴿في السَّمَاءِ - ط﴾ (٩٣)، لابتداء النفي بعد طول^(١٨) القصة، ﴿تَقْرُؤُهُ - لا﴾

(١) أعلم في ظ بالعلامة (ط).

(٢) سقطت العلامة من أ، ق، ظ.

(٣) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٤) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٥) ق: المقصود.

(٦) العبارة في أ: (سياق الكلام في السياق)، وفي ق: (سياق الكلام في الساق)، وكلاهما خطأ.

(٧) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٨) أي للعطف منع الوقف أيضاً على لفظ (كفرتم).

(٩) في الأصل وسائر النسخ: (يتعلق) أ، والحادثة ما أثبت.

(١٠) ظ: قبله.

(١١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(١٢) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(١٣) من ق، وفي (أ) و (ظ) : (لأن قوله).

(١٤) (العطف ... معنى) ساقط من ظ.

(١٥) ق: (للعطف) من غير كلمة (أو).

(١٦) العلامة ساقطة من أ، ق.

(١٧) العلامة ساقطة من أ، ق.

(١٨) ق: (لطول) بدلا من (بعد طول)، وقد ورد في حاشيتها أنه في نسخة (بعد طول).

ط ﴿٩٣﴾، «وَيَبِّئُكُمْ - ط» ﴿٩٦﴾ / (١٥٥)، «المُهْتَدِي - ج» ﴿٩٧﴾، لعطف جملي الشرط مع اتحاد^(١) المعنيين، «مِنْ دُونِهِ - ط» ﴿٩٧﴾، لأن الواو لا يحتمل^(٢) الحال و العطف، فكان استئنافاً، «وَصُمًّا - ط» ﴿٩٧﴾، «جَهَنَّمَ - ط» ﴿٩٧﴾، «مِثْلَهُمْ - ط» ﴿٩٩﴾، لتناهي الاستفهام إلى الإخبار^(٣)، «لَا رَيْبَ فِيهِ - ز» ﴿٩٩﴾، لاختلاف الفاعل^(٤)، «الْإِنْفَاقِ - ط» ﴿١٠٠﴾، «بِصَائِرٍ - ج» ﴿١٠٢﴾؛ للابتداء بـ(إن) مع اتحاد القائل والمراد.

﴿جَمِيعًا - لا﴾ ﴿١٠٣﴾، للعطف، «لَفِيضًا - ط» ﴿١٠٤﴾، لانقطاع النظم والمعنى؛ لأن ما قبله بيان وعد الآخرة في المال، وما بعده بيان حقيقة^(٥) القرآن في الحال، «نَزَلَ - ط» ﴿١٠٥﴾، لابتداء النفي، «وَنذِيرًا - م» ﴿١٠٥﴾، لأنه لو وصل لصار قوله (وقرآناً) معطوفاً^(٦) فاقتضى أن يكون الرسول قرآناً، بل التقدير: «وَفَرَقْنَا^(٧) قرآنًا فَرَقْنَا^(٨) أي: أحكمناه^(٩)». «أَوْ لَا تُؤْمِنُوا - ط» ﴿١٠٧﴾، «أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ - ط» ﴿١١٠﴾، لأن «أَيَّا»^(١٠) (ما) شرط مصدر، «الحُسْنَى - ج» ﴿١١٠﴾، لانقطاع نظم الشرط إلى النهي مع اتحاد المراد.

- (١) أ، ق: (تضاد)، وهو الأشبه بالصواب.
 (٢) ق: (لا تحتمل)، ظ: (لا احتمال) !
 (٣) (مثلهم ... الإخبار) ساقط من أ، ق.
 (٤) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).
 (٥) في (أ) و (ق) كررت العبارة السابقة لتناهي الاستفهام إلى الإخبار هنا مرة أخرى بدلا من عبارة (لاختلاف الفاعل)، ولعله انتقال نظر من الناسخ.
 (٦) ق: (حفية)، وفي حاشيتها أنه في نسخة (حقيقة).
 (٧) أي علي قوله: «ونذيرا»
 (٨) أ: وفرقنا، ق: فرقنا.
 (٩) ساقطة من ظ.
 (١٠) بنظر: معاني القرآن للفراء ١٣٢/٢-١٣٣، تفسير الطبري ١٧٨/١٥، تفسير الفخر الرازي ٦٩/٢١.
 (١١) أ، ق: (أيا) - بدون ما -.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَوَجًا - ط﴾ (١)، لأنه لو وصل التبس بأن (قِيمًا) صفة (عَوَجًا)، بل انتصب (قِيمًا) محذوف دل عليه التلو وهو (أُنزِلَ) أي: أنزله قِيمًا، ومن لم يقف على (عَوَجًا) جعل (قِيمًا) حالا للكتاب أو العبد، والعامل (أُنزِلَ)، وجعل قوله (و لم يجعل له عوجًا) معترضًا، ﴿أَبَدًا - لا﴾ (٣)، للعطف، ﴿وَلَدًا﴾ (٤) قد قيل^(١)؛ لأن الجملة بعده تصلح صفة له، وابتداء إخبار، والوقف أوضح؛ لأن مقولهم ولد مطلق غير موصوف. ﴿لَا يَأْتِيهِمْ - ط﴾ (٥)، ﴿مِنْ أَفْوَاهِهِمْ - ط﴾ (٥)، ﴿جُرْزًا - ط﴾ (٨)، لتمام القصة، و(أم) بمعنى ألف استفهام^(٢) تقرير وتعجب، ﴿نَبَأُهُم بِالْحَقِّ - ط﴾ (١٣)، ﴿هُدًى﴾ (١٣) قد قيل، والوصل أولى؛ للعطف، واتحاد نسق الكلام، ﴿آلِهَةً - ط﴾ (١٥) لابتداء الاستفهام بـ(لولا)، ﴿بَيْنَ - ط﴾ (١٥)، ﴿كَذِبًا - ط﴾ (١٥) / (٥٥ب)، ﴿فَجَوَّةٍ مِنْهُ - ط﴾ (١٧)، ﴿آيَاتِ اللَّهِ - ط﴾ (١٧)، ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي - ج﴾ (١٧)، لعطف الجملتين مع دخول الواو^(٣).

﴿رُقُودٌ﴾ (١٨) قد قيل، والأولى الوصل^(٤)؛ لأن قوله (وَنَقَلْبُهُمْ) يصلح حالاً لهم أي: رقدوا ونحن نقلبهم، ﴿ذَاتَ الشَّمَالِ﴾ (١٨) قد قيل، والوصل أحسن؛ لاتحاد بيان الحال

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٢) أي بجواز الوصل (وصله بما بعده) بدلالة قوله بعد تعليقه: (والوقف أوضح).

(٣) ق، ظ: الاستفهام.

(٤) أعلمت في ظ بعلامة (ق).

(٥) زادت ظ بعدها: (والفاء).

(٦) أعلم في ظ بعلامة (ز).

(٧) ظ: (والوصل أولى)، وقد سقطت (قد قيل) منها.

(٨) أعلم في ظ بعلامة (ق).

على أن الواو تصلح^(١) للحال أيضاً أي: نقلبهم^(٢) باسطة كلبهم ذراعيه ﴿بِالْوَصِيدِ - ط﴾ (١٨)، ﴿بَيْنَهُمْ - ط﴾ (١٩)، ﴿لَيْتَنَّمْ - ط﴾ (١٩)، ﴿بَعْضَ يَوْمٍ - ط﴾ (١٩)، ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ (٢١) قد قيل (لا)^(٣)؛ لأن (إذ)^(٤) يصلح ظرفاً للإعثار^(٥) عليهم، والأولى أن يجعل مفعول محذوف أي: اذكر إذ يتنازعون.

﴿بَيْنَانًا - ط﴾ (٢١)، ﴿بِهِمْ - ط﴾ (٢١)، ﴿رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ - ج﴾ (٢٢)، فصلاً بين المقالتين مع اتفاق الجملتين. ﴿بِالْغَيْبِ﴾ (٢٢) أجوز^(٦) لوقوع العارض، ﴿تَأْمِينُهُمْ كَلْبُهُمْ - ط﴾ (٢٢)، ﴿ظَاهِرًا - ص﴾ (٢٢) [للعطف]^(٧)، ﴿مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (٢٢) قد قيل يوصل للعطف، والوقف أحسن؛ لأن الفعل بعده مؤكّد^(٨) بالنون [لأنه يكون فيه معنى القسم، والقسم مصدر]^(٩) وما قبله مطلق. ﴿يَشَاءَ اللَّهُ - ز﴾ (٢٤)، لاتفاق الجملتين مع عارض الطرف والاستثناء. ﴿بِمَا لَبِثُوا - ج﴾ (٢٦)، لاحتمال أن ما بعده مفعول [قل]^(١٠)، أو إخبار مستأنف، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (٢٦)، لابتداء التعجب.

﴿وَأَسْمِعْ - ط﴾ (٢٦)، ﴿مِنْ وَلِيٍّ - ط﴾ (٢٦)، لمن قرأ (وَلَا تُشْرِكْ) بالتاء على النهي^(١١)، ومن قرأ بالياء جُوزَ وقفه^(١٢) لاختلاف الجملتين، ﴿مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ - ج﴾ (٢٧)، لاختلاف الجملتين، ﴿عَيْنَاكَ عَنْهُمْ - ج﴾ (٢٨)، لأن قوله (تُرِيدُ) يصلح حالاً؛

(١) أ: يصلح.

(٢) ق: ونقلبهم.

(٣) أي لا وقف عليها.

(٤) في الأصل: (إذا)، وهو تحريف، صوابه من أ، ق، ظ.

(٥) أ: (للاعتبار)، وهو تحريف.

(٦) أي الوقف على (بالغيب) أجوز من الوقف على (رابعهم كلبهم)، وكلاهما جائزان.

(٧) من ق.

(٨) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٩) في الأصل: (مؤكد!)، وهو خطأ نحوي بين، والتصويب من أ، ق، ظ.

(١٠) من ق.

(١١) من أ، ق، ظ.

(١٢) وهو ابن عامر - وحده -، وسائر العشرة بياء الغيب ورفع الكاف على الخبر، ينظر: السبعة ص ٣٩٠،

التيسير ص ١١٦، النشر ٣١٠/٢، الإتحاف ص ٢٨٩.

(١٣) أ، ق: الوقف.

(١٤) أعلمت في ق بعلامة (ط).

لأن الخطاب له صلى الله عليه [وسلم]^(١) في الحقيقة تقديره: ولا تُعَدُّ عينك عنهم مريدًا لزينة^(٢) الحياة الدنيا، ويصلح استفهاما محذوف الألف لدلالة [حال]^(٣) العتاب كقوله^(٤): ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾^(٥) و ﴿تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا﴾^(٦) أي (أَتُرِيدُونَ)^(٧)، ﴿فَلْيَكْفُرْ - لَا﴾^(٨) (٢٩)، لأنه أمر تهديد بدلالة^(٩) قوله / (٥٦ أ) (إِنَّا أَعْتَدْنَا)، ولو^(١٠) فصل بين الدال والمدلول عليه صار مطلقا، ومطلق الأمر للوجوب، فلا^(١١) يُحْمَلُ^(١٢) على غيره إلا بدلالة، نظيره قوله: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾^(١٣): ﴿تَارًا - لَا﴾^(١٤) (٢٩)، لأن الجملة بعدها صفتها، ﴿سَرَادِقُهَا - ط﴾^(١٥) (٢٩)، ﴿يَسْئُرِي﴾^(١٦) الوُجُوهَ - ط﴾^(١٧) (٢٩)، ﴿الشَّرَابُ - ط﴾^(١٨) (٢٩).

﴿أَحْسَنَ عَمَلًا - ح﴾^(١٩) (٣٠)، لجواز أن يكون (إِنَّا لَا نُضِيعُ)، خبر (إِنَّ) على معنى: إنا لا نضيع أجرهم؛ لأن المحسن وعامل الصالحات واحد، ولجواز أن يكون الخبر (أولئك)^(٢٠) مع خبره و (إنا لا نضيع) معترض بينهما، أي: فإننا لا نضيع^(٢١)، ﴿عَلَى الْأُرَائِكِ - ط﴾^(٢٢) (٣١)، ﴿الثَّوَابُ - ط﴾^(٢٣) (٣١)، ﴿زَرَعًا - ط﴾^(٢٤) (٣٢)، ﴿شَيْئًا - لَا﴾^(٢٥) (٣٣)، للعطف، ﴿لَسَهُ نَمْرٌ - ج﴾^(٢٦) (٣٤)، للعدول [أي من الحكاية إلى الإخبار]^(٢٧)، ﴿لِنَفْسِهِ - ج﴾^(٢٨) (٣٥) لالتحاد

(١) من أ، ق.

(٢) ظ: (تريد زينة).

(٣) من أ، ق.

(٤) ق: (لقوله)، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) سورة الأنفال (٦٧).

(٦) سورة إبراهيم (١٠).

(٧) ظ: (تريدون)، وهو خطأ.

(٨) ق: لدلالة.

(٩) ق: فلو.

(١٠) ظ: ولا.

(١١) في الأصل و (ظ): (يحمل)، والتصحيح من أ، ق.

(١٢) سورة فصلت (٤٠).

(١٣) من ق.

(١٤) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(١٥) في قوله تعالى في الآية بعدها: ﴿أولئك لهم جنات عدن...﴾.

(١٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ١٤٠/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٧٥٧/٢، القطع والامتصاص ص ٤٤٧،

المكففى ص ٣٦٨، منار الهدى والمقصد ص ٢٣١.

(١٧) من ق.

القائل [والداخل] (١) بلا عطف، ﴿أَبَدًا - لَا﴾ (٣٥)، لعطف المتفتحين، ولأن الابتداء بما يقوله (٢) منكر القيامة قبيح، ﴿قَائِمَةٌ - لَا﴾ (٣٦) لأن ما بعدها شكٌّ من قول الكافر في البعث، ﴿رَجُلًا - ط﴾ (٣٧)، لتمام الاستفهام، ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ - لَا﴾ (٣٩)، لإتمام (٣) المقول، ﴿إِلَّا بِاللَّهِ - ج﴾ (٣٩)، لأن جواب الشرط محذوف فيما بعد (٤) تقديره: إن تَرَنَ (٥) أنا أقل منك مالاً وولداً (٦)، تحتقري، مع اتحاد القائل والمقول له، ﴿[وَأَ] (٧) وَكَذَا - ج﴾ (٣٩)، لاحتمال الفاء جواب (إن تَرَنَ (٨))، وإتمام المقصود أي: إن (٩) تحتقري لقله المال فأرجو أن يجعلني ربي خيراً منك مالا في المال، ﴿زَلَقًا - لَا﴾ (٤٠)، للعطف بـ(أو) (١٠).

﴿مُنْتَصِرًا - ط﴾ (٤٣)، وقد قيل يوصل فيوقف على (هُنَالِكَ) أي: لا ينصره (١١) أحد ولا ينتصر بنفسه في ذلك الوقت، ثم يتبدأ (١٢) (الولاية لله) وله وجه، والأوجه أن يتبدأ بـ(هُنَالِكَ) أي: عند ذلك يظهر لكل شك سلطان الله ونفاذ أمره، ﴿لِلَّهِ الْحَقُّ - ط﴾ (٤٤)، بالرفع قرئ أو بالخفض (١٣)، ﴿الرِّيَّاحُ - ط﴾ (٤٥)، ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا - ج﴾ (٤٦)، فصلاً بين المعجّل الثاني والموجّل الباقي مع اتفاق الجملتين لفظاً، ﴿بَارِزَةً - لَا﴾ (٤٧)، (٥٦ ب) لأن التقدير: [وَأَ] (١٤) قد حشرناهم، ﴿أَحَدًا - ج﴾ (٤٧)، للآية مع العطف، ﴿صَفًّا - ط﴾ (٤٨)، للعدول والحذف أي: يقال لهم لقد جنتمونا، ﴿مَرَّةً - ز﴾ (٤٨)، لأن (بل) قد يتبدأ به مع أن

(١) أي في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ...﴾. والزيادة من أ، ق، ظ.

(٢) ق، ظ: يقول.

(٣) ق، ظ: لتمام.

(٤) أ، ظ: بعده.

(٥) رسمت في الأصل: (ترني)، وهو خطأ، والصواب من المصحف وسائر النسخ.

(٦) زادت (أ) و (ق) بعدها (منك)، ولا وجه له.

(٧) من أ، ق، ظ.

(٨) رسمت في الأصل: (ترني)، وهو خطأ، والصواب من المصحف وسائر النسخ.

(٩) سقطت من ظ.

(١٠) ق: لعطف أو.

(١١) ظ: لا تنصره.

(١٢) أ: ابتداء.

(١٣) ق: (أو بالخفض)، ظ: (وبالخفض)، وقد قرأ أبو عمرو والكسائي برفع القاف من (الحق)، وقرأ باقي العشرة بالخفض، ينظر: السبعة ص ٣٩٢، التيسير ص ١١٧، النشر ٣١١/٢، الإنحاف ص ٢٩٠.

(١٤) أعلم في أ بعلامة (ج).

(١٥) من أ، ق، ظ.

الكلام متّحد، ﴿أَحْصَاهَا - ج﴾ (٤٩)، لاستئناف الواو بعد تمام الاستفهام، مع احتمال الحال أي: يقولون ما لهذا^(١) الكتاب وقد وجدوا، ﴿حَاضِرًا - ط﴾ (٤٩).

﴿إِلَّا إِبْلِيسَ - ط﴾ (٥٠)، ﴿أَمْرٍ رَبِّي - ط﴾ (٥٠)، ﴿عَدُوًّا - ط﴾ (٥٠)، ﴿أَنْفُسِهِمْ - ص﴾ (٥١)، ﴿مِنْ كُلِّ مَثَلٍ - ط﴾ (٥٤)، ﴿وَمُنْذِرِينَ - ج﴾ (٥٦)، لأن الواو يمتثل الاستئناف، أو الحال على تقريب المعنى أي: مبشّرين المؤمنين ومنذرين الكافرين والذين كفروا يجادلون حال الإنذار، ﴿يَدَاهُ - ط﴾ (٥٧)، ﴿وَقَرَأَ - ط﴾ (٥٧)، لاختلاف الجملتين مع ابتداء الشرط، ﴿الرَّحْمَةَ^(٢) - ط﴾ (٥٨)، ﴿الْعَذَابَ - ط﴾ (٥٨).

﴿غَدَاةَنَا - ز﴾ (٦٢)، لانقطاع النظم مع صدق اتصال المعنى، ﴿الْحَوْتَ - ز﴾ (٦٣)، لتتمام استفهام التعجب^(٣)، مع اتحاد الكلام وكون^(٤) الواو حالاً، ﴿أَنْ أَدْكُرَهُ - ج﴾ (٦٣)، لجواز أن يكون ﴿وَأَتَّخَذَ﴾ مستأنفاً، أو حالاً للضمير في ﴿أَنْ أَدْكُرَهُ﴾ أي: وقد اتّخذ، ﴿فِي الْبَحْرِ^(٥)﴾ (٦٣) قد قيل تم^(٦) عليه كلام يوشع^(٧)، ثم ابتداء موسى [عليه السلام]^(٨) ﴿عَجَبًا﴾، أي: أعجبٌ لذلك عَجَبًا^(٩)، والوصل أجوز أي: اتخذاً عَجَبًا.

﴿تَبَّخَّ^(١٠)﴾ (٦٤) قد قيل، لتتمام قول أحدهما وابتداء فعلهما، والوجه الوصل؛ لعطف اللفظ وسرعة الرجوع على الفور، ﴿قَصَصًا - لا﴾ (٦٤)، لاتصال النظم واتحاد الحال، ﴿فَانْطَلَقَا﴾ (٧١) وقفه، لأن (حتى إذا) للابتداء، ﴿خَرَقَهَا - ط﴾ (٧١)، ﴿أَمَلَهَا - ج﴾ (٧١)، لانقطاع النظم واتحاد القائل، ﴿فَانْطَلَقَا﴾ (٧٤) وقفه، ﴿فَقَتَلَهُ - لا﴾ (٧٤)، لأن (قال) جواب (إذا)، ﴿بِعَبْرِ نَفْسِي - ط﴾ (٧٤)، للفصل بين الاستخبار والإخبار، ﴿فَلَا تُصَلِحُنِي / (٥٧)﴾ - ج﴾ (٧٦)، لاختلاف الجملتين، ﴿فَانْطَلَقَا﴾ (٧٧) وقفه، ﴿فَأَقَامَهُ - ط﴾ (٧٧).

(١) رسمت في الأصل (مال هذا) بالقطع وفاقا لرسم المصحف.

(٢) ذو الرحمة.

(٣) ظ: التعجب.

(٤) ظ: في كون.

(٥) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٦) أ: (تم)، وهو تصحيف.

(٧) هو يوشع بن نون، ابن أخت موسى عليه السلام، وسمي فتاه لملازمته إياه، ينظر: تفسير الطبري ٢٧١/١٥،

تفسير الماوردي ٤٩٢/٢، تفسير الفخر الرازي ١٤٥/٢١، الدر المنثور ٥/٤٠٩.

(٨) من ق.

(٩) ظ: أعجب عجباً لذلك.

(١٠) في الأصل رسمت (تبغ)، وهو على خلاف رسم المصحف، وقد أعلمت في ظ بعلامة (ق).

﴿وَبَيْنَكَ - ج﴾ (٧٨)، ﴿كُفْرًا - ج﴾ (٨٠) لعطف (فَأَرَدْنَا) على (فَخَشِينَا) مع أنها رأس آية، ﴿صَالِحًا - ج﴾ (٨٢) كذلك، ﴿كَتَرَهُمَا﴾ (٨٢) قد قيل على معنى (ورحمهما^(٣)) رحمة)، والوصل أجوز؛ لأن معنى (أَرَادَ رَبُّكَ): رحم؛ لأن^(٤) رحمته إرادة^(٥) الخير بالمرحوم، ﴿مِنَ رَبِّكَ - ج﴾ (٨٢)، ﴿عَنْ أَمْرِي - ط﴾ (٨٢)، ﴿صَبْرًا - ط﴾ (٨٢)، لانقطاع القصة. ﴿عَنْ ذِي الْقُرْتَيْنِ - ط﴾ (٨٣)، ﴿ذِكْرًا - ط﴾ (٨٣)، ﴿عِنْدَهَا قَوْمًا - ط﴾ (٨٦)، ﴿الْحُسْنَى - ج﴾ (٨٨) لاختلاف الجملتين، ﴿يَسْرًا - ط﴾ (٨٨)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار.

﴿سِتْرًا - لا﴾ (٩٠)، ﴿كَذَلِكَ - ط﴾ (٩١)، أي: كذلك قبيل^(٦) الذين^(٧) كانوا عند مغرب الشمس، وقيل يُبتدأ بـ(كذلك) أي: ذلك كذلك^(٨)، أو الأمر كذلك، وقيل أي^(٩): أحطنا، أي: علمنا بما لديه من العَدَدِ والعَدَدِ^(١٠) كذلك أي^(١١): كعلمنا بقوم سبق ذكُرهم، ﴿قَوْمًا - لا﴾ (٩٣)، لأن الجملة بعدها صفتهم. ﴿الْحَدِيدِ - ط﴾ (٩٦)، ﴿قَالَ أَنْفَخُوا - ط﴾ (٩٦)، ﴿نَارًا - لا﴾ (٩٦)، لأن (قال) جواب (إذا)، ﴿قَطْرًا - ط﴾ (٩٦)، لأن (فَمَا اسْتَطَاعُوا)^(١٢) ابتداء إخبار. ﴿مِنَ رَبِّي - ج﴾ (٩٨) لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿دَكَّاءَ - ج﴾ (٩٨)^(١٣)، كذلك، ﴿حَقًّا - ط﴾ (٩٨)، لانقطاع القصة.

(١) سقطت العلامة من (أ) و (ق).

(٢) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٣) ق: (رحمهما) - بدون واو قبلها - .

(٤) ق: فإن.

(٥) ق: إرادته.

(٦) أ، ق: (القبيل)، ظ: (قبيل)؛ وهو تحريف.

(٧) في الأصل و (ق): (الدين)، والصواب من (أ) و (ظ).

(٨) سقطت من ظ.

(٩) ساقطة من ظ.

(١٠) العدد - يفتح العين - : الكمية المتألفة من الوحدات، والعدد - بالضم - : جمع عدة، وهي ما أعدده من مال وسلاح أو غير ذلك، ينظر: المصباح المنير (عدد).

(١١) عبارة (كذلك أي) ساقطة من ظ.

(١٢) ق: (استطاعوا)، وهو تحريف.

(١٣) العلامة ساقطة من أ، ق.

﴿جَمَعًا - لَا﴾ (٩٩)، للعطف، ﴿أُولِيَاءَ - ط﴾ (١٠٢)، ﴿أَعْمَالًا - ط﴾ (١٠٣) للفصل بين الاستخبار والإخبار؛ لأن التقدير: هم الذين، مثاله [قوله] ^(١): ﴿قُلْ^(٣) هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِمَّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ^(٣)﴾، أي: هو من ^(٤) لَعَنَهُ اللَّهُ، وقوله: ﴿قُلْ^(٥) أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِمَّنْ ذَلِكُمْ [النار]^(٦)﴾ أي: هي النار، ﴿تَنْزُلًا - لَا﴾ (١٠٧) لأن قوله (خالدين) حال المذكورين ^(٧) قبله، ﴿إِلَهٌ وَاحِدٌ - ج﴾ (١١٠)؛ لابتداء الشرط مع فاء التعقيب، [والله الموفق] ^(٨).

(١) من أ، ق، ظ.

(٢) سقط لفظ (قل) من أ.

(٣) سورة المائدة (٦٠) وتامها: ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ...﴾ الآية.

(٤) في الأصل: (من هو) - بالعكس - ، وهو خطأ، بدليل التقدير في السياق والسياق، والتصحيح من أ، ق، ظ.

(٥) سقطت (قل) من ظ.

(٦) من (أ) و (ظ)، والآية من سورة الحج (٧٢).

(٧) ظ: المذكور.

(٨) من أ.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



﴿ كَتَيْعَصْرَ - ط^(١) ﴾ (١)، كوفي^(٢)، ﴿عَبْدَهُ زَكَرِيَّا - ج^(٣)﴾ (٢)؛ لجواز تعلق (إذ) بـ (ذكر رحمة ربك) / (٥٧ب)، وجواز تعلقه بمحذوف أي: اذكر إذ نادى، والوصل أجوز. ﴿مِنْ آلِ يَعْقُوبَ^(٤)﴾ (٦) قد قيل، والوجه الوصل؛ لعطف الجملتين المتفتحتين، ﴿اسْمُهُ يَحْيَى - لا^(٥)﴾ (٧)، لأن الجملة بعده^(٤) صفة (غلام)، وقد يوقف على استئناف^(٥) ﴿لَمْ نَجْعَلْهُ، ولا يحسن. ﴿كَذَلِكَ - ج^(٦)﴾ (٩)، لجواز أنها خبر محذوف تقديره: الأمر كذلك، على استئناف ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾، ولجواز^(٦) أنها صفة مصدر محذوف تقديره: قال ربك قولاً كذلك، والأول أوجه؛ ليكون (هو علي هين) وما بعدها مفعول القول. ﴿آيَةً - ط^(٧)﴾ (١٠)، ﴿بِقُوَّة^(٨)﴾ - ط^(٨)﴾ (١٢)، ﴿صَبِيًّا - لا^(٩)﴾ (١٢)، لعطف (وَحَنَانًا) على (وَأَتَيْنَاهُ^(٨) الْحُكْمَ)، ﴿وَزَكَاةً - ط^(٩)﴾ (١٣)، ﴿تَقِيًّا - لا^(١٠)﴾ (١٣)، للعطف، ﴿فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ - م^(١١)﴾ (١٦)، لأنه لو وصل صار

(*) أ: سورة التي تذكر فيها مريم.

(١) سقطت العلامة من (ق)، وأخرت في (أ) فوضعت بعد قوله (كوفي).

(٢) سبق التعليق عليه وعلى أمثاله، وعلى حروف الهجاء في فواتح السور في سورة البقرة (١) فينظر هناك، وينظر التعليق في سورة الأعراف (١)، وينظر كذلك: معاني القرآن للفراء ١٦١/٢، معاني القرآن للزجاج ٣١٧/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٧٦١/٢، القطع والانتناف ص ٤٥٢، المكففي ص ٣٧٣، منار الهدى ٢٣٥-٢٣٦، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٩٧، نفائس البيان شرح الفرائد الحسان ص ٢٨.

(٣) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٤) أ: بعد.

(٥) ظ: الاستئناف.

(٦) ظ: ويجوز.

(٧) سقطت وعلامتها من ظ.

(٨) ق: (أتيناهاهم)، وهو تحريف.

(إذ^(١) انتبذت)، ظرفا لقوله (واذكر) وليس^(٢) بظرف لذلك^(٣)، ﴿شَرَقِيًّا - لا﴾ (١٦)، للعطف بالفاء، ﴿رَسُولُ رَبِّكَ﴾^(٤) (١٩) قد قيل على تعليق^(٥) اللام بمحذوف، أي: أرسلت لأهـب [لك]^(٦)، أو: أرسلني ليهب^(٧) [لك]^(٨)، والوصل أجوز؛ لإمكان تعليق^(٩) اللام بمعنى الفعل في الرسول؛ لأنه بمعنى المرسل، ﴿كَذَلِكَ - ج﴾^(١٠) (٢١)، لما ذكر^(١١)، ﴿هَيِّنْ - ج﴾ (٢١)، لجواز كون الواو مقحمة أو معلقة بمحذوف أي: وقد^(١٢) قدرناه لنجعلها، ﴿مِنَّا - ج﴾ (٢١)، لاختلاف الجملتين، ﴿النَّخْلَةَ﴾^(١٣) - ج (٢٣)، لترتيب الماضي على الماضي ولعدم حرف العطف، ﴿مَنْسِيًّا﴾^(١٤) - ز (٢٣)، ﴿جَنِيًّا - ج﴾^(١٥) (٢٥)، لحسن العطف مع أنه رأس آية، ﴿عَيْنًا - ج﴾ (٢٦)، للابتداء بالشرط مع الفاء، ﴿أَحَدًا - لا﴾ (٢٦)، لأن الفاء في [قوله]^(١٦) (فقولي) جواب الشرط، ﴿إِنْسِيًّا - ج﴾ (٢٦)، لأنه رأس آية، وللعطف بالفاء، ﴿تَحْمِيلُهُ - ج﴾^(١٧) (٢٧)، ﴿بَغِيًّا - ج﴾ (٢٨)، / (٥٨)، والوصل أحسن، والوقف على ﴿إِلَيْهِ - ج﴾ (٣٠)، ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ - ط﴾^(١٨) (٣٠)، قد يحسن؛ لأن الجملة لا تكون^(١٩) صفة للمعرفة، ولا عامل فيكون حالا مع أن القائل متحد، وقد يمكن أن يجعل معنى التحقيق في (إني) عاملا

(١) ق: (إذا)، وهو خطأ، وكررت في ظ.

(٢) ق: وليست.

(٣) أ، ظ: (كذلك)، وهو تحريف.

(٤) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٥) ظ: تعلق.

(٦) من (ق) و (ظ).

(٧) ظ: لأهـب.

(٨) من ق.

(٩) ظ: تعلق.

(١٠) العلامة ساقطة من ق.

(١١) في الآية (٩) من هذه السورة فراجع.

(١٢) سقطت (وقد) من ظ، وزيدت واو قبل (قدرناه) فيها.

(١٣) ق: (النخلة الثانية) إشارة إلى قوله تعالى في الآية (٢٥): ﴿وَهَزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ...﴾، وهو وهم من

الناسخ، بدليل سياق الكلام وتنازع الآيات.

(١٤) سقط لفظ (منسيا) وعلامته من أ، ق، ظ.

(١٥) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ز).

(١٦) من ق.

(١٧) أعلم في (أ) و (ق) بعلامة الوقف المطلق (ط).

(١٨) العلامة ساقطة من أ، ق.

(١٩) أ: (لا يكون)، وهو تصحيف.

والجملة حالا، ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُ - ص﴾ (٣١)، لطول الكلام، ﴿حَيًّا - ص﴾^(١) (٣١)، كذلك، والوصل أولى؛ لأن قوله (وبرا) عطف^(٢) على قوله (مباركا)، ﴿يَوْمَ الدِّينِ - ز﴾ (٣٢)، لتبدل الكلام من الإثبات إلى النفي.

﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ - ح﴾ (٣٤)، لمن نصب (قَوْلَ الْحَقِّ)^(٣) على تقدير: أقول قول الحق، أو جعله حالا على نية التنوين أي: قولاً حقاً، والعامل معنى الإشارة في (ذلك)، ومن رفع جاز له الوقف على تقدير: هو [قول]^(٤) الحق، والوصل أيضاً على أن يكون (قول) بدلا لـ (عيسى)، ﴿مِنْ وَلَدٍ - لا﴾ (٣٥)، وإن جاز الابتداء بـ (سبحانه)، ولكن [قد]^(٥) يوصل استعجالاً إلى التنزيه^(٦) عن الامتراء^(٧) [و]^(٨) الافتراء بالتشبيه، ﴿سُبْحَانَهُ - ط﴾ (٣٥)، ﴿كُنْ فَيَكُونُ - ط﴾ (٣٥)، لمن قرأ (وإن الله) بكسر الألف^(٩)، ومن فتح لم يقف للعطف. ﴿فَاعْبُدُوهُ - ط﴾ (٣٦)، ﴿مِنْ بَيْنِهِمْ - ج﴾ (٣٧)، لأن قوله (فَوَيْلٌ) مبتدأ ولكن دخله فاء التعقيب، ﴿وَأَبْصِرْ - لا﴾ (٣٨)؛ لأن (يَوْمَ) ظرف التعجب، أي: ما أسمعهم وما أبصرهم في ذلك اليوم!، ﴿يَأْتُونَنَا - ط﴾ (٣٨)؛ لاختلاف الجملتين. ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ - م﴾ (٣٩)؛ لأنه لو وصل لاستحال المعنى؛ لأهم وصفوا بالغفلة في الدنيا، فلو وصل صار متعلقا بالظرف^(١٠)، ﴿فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ - ط﴾ (٤١).

(١) سقطت العلامة من (أ) و (ق).

(٢) ق: (عظفا)، وهو خطأ.

(٣) وهي قراءة ابن عامر وعاصم ويعقوب، وقراءة الباقيين من العشرة بالرفع، ينظر: معاني القرآن للفراء ١٦٨/٢، السبعة ص ٤٠٩، حجة القراءات ص ٤٤٣، التيسير ص ١٢١، النشر ٣١٨/٢، الإنحاف ص ٢٩٩.

(٤) من أ، ق، ظ.

(٥) من ق.

(٦) أ، ظ: للتنزيه.

(٧) سقطت هذه الكلمة من أ، ق، ظ.

(٨) زيادة يقتضيهما الكلام.

(٩) وهم الكوفيون: عاصم وحزمة والكسائي وخلف، وابن عامر، وروح عن يعقوب البصري، وقرأ الباقون من العشرة بفتح همزة (وإن)، ينظر: السبعة ص ٤١٠. التيسير ص ١٢١، النشر ٣١٨/٢، الإنحاف ص ٢٩٩.

(١٠) ما بين الحاصرتين من أ، ق، ظ.

﴿لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ - ط﴾ (٤٤)، ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ - ج﴾ (٤٦)، وقد يوصل^(١) ويوقف على ﴿الْهَيْتِي - ط﴾^(٢) (٤٦)، والأول أجوز؛ لأن لام (لكن) للابتداء على تعرض القسم أي: والله لعن. ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ - ج﴾ (٤٧)، لأن سين الاستقبال يبتدأ بها مع أن الفاعل واحد، ﴿لَكَ رَبِّي - ط﴾ (٤٧)، ﴿وَادْعُوا رَبِّي - ز﴾ (٤٨)، لاتقطاع النظم، والوصل أولى / (٥٨ب)؛ لأن (عَسَى) كلمة ترج بالإجابة^(٣) فتوصل^(٤) بالدعاء.

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ - لا﴾ (٤٩)، لأن قوله: ﴿وَهَبْنَا جَوَابَ (فَلَمَّا)،﴾ و﴿يَعْقُوبَ - ط﴾ (٤٩)، ﴿فِي الْكِتَابِ مُوسَى - ز﴾ (٥١)، للابتداء بـ(إن) مع أن المراد في الذكر إخلاص موسى، ﴿إِسْمَاعِيلَ - ز﴾^(٥) (٥٤) كذلك، ﴿رَسُولًا نَبِيًّا - ج﴾ (٥٤)، لرأس الآية على صدق اتصال العطف، ﴿وَالزَّكَاةَ - ص﴾ (٥٥)، ﴿إِدْرِيسَ - ز﴾ (٥٦)، لما ذكر في موسى^(٦) ﴿نَبِيًّا﴾^(٧) (٥٦) قد قيل لا يوقف للعطف.

﴿مَعَ نُوحٍ - ز﴾ (٥٨)، على تقدير^(٨): ومن ذرية إبراهيم وما بعده قوم إذا يتلى^(٩) عليهم، ومن وقف على (ذرية آدم)^(١٠) أو على (إسرائيل) فوجهه كذلك في التقدير، ولكن الأصح أن الكل عطف على (ذرية آدم) والوقف على قوله^(١١): ﴿وَأَجْتَبَيْنَا - ط﴾^(١٢) (٥٨)، لثلا يحتاج إلى الحذف، وليرجع ثناء السجود والبكاء على^(١٣) الكل.

﴿غِيًّا - لا﴾ (٥٩)، للاستثناء، ﴿شَيْئًا - لا﴾ (٦٠)، لأن (جئات) بدل من قوله (الجنة)^(١٤)، ﴿بِالْغَيْبِ - ط﴾ (٦١)، ﴿إِلَّا سَلَامًا - ط﴾ (٦٢)، ﴿بِأَمْرِ رَبِّكَ - ج﴾ (٦٤)، لاختلاف الجملتين، ﴿وما بين ذلك - ج﴾ (٦٤)، لأن قوله: (وما كان معطوف على (ومأ))

(١) أي وقد يوصل (يا إبراهيم) بما بعده ويوقف على لفظ (آهتي) قبله، وهذا يقتضي الابتداء بـ (يا إبراهيم) - كما لا يخفى - .

(٢) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٣) أ، ق، ظ: للإجابة.

(٤) أ، ظ: (فيوصل)، وهو تصحيف.

(٥) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٦) في الآية (٥١).

(٧) أعلم هذا اللفظ في ظ بعلامة الوقف الممنوع (لا).

(٨) ظ: تقديره.

(٩) ظ: تتلى.

(١٠) عبارة (على ذرية آدم) سقطت من ق.

(١١) سقطت من ق.

(١٢) العلامة ساقطة من (أ)، وأعلم في (ظ) بعلامة الوقف الجائر (ج).

(١٣) أ، ق، ظ: إلى.

(١٤) في قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ...﴾.

تَنْتَزَلُ) مع وقوع العارض. ﴿نَسِيًّا - ج﴾ (٦٤)، لأن قوله: (ربُّ) خبر مبتدأ محذوف أي هو رب، أو بدل (رَبُّكَ)^(١١)، والوقف أجوز؛ للآية^(١٢)، ﴿لِعِبَادَتِهِ - ط﴾ (٦٥)، ﴿جَنِيًّا - ج﴾ (٦٨)، للآية مع العطف واتصال المعنى، ﴿عَتِيًّا - ج﴾ (٦٩) كذلك^(١٣).

﴿وَأَرْدُهَا - ج﴾ (٧١)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى، ﴿مَقْضِيًّا - ج﴾ (٧١)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ولكن يحسن الوصل تقريباً للنجاة^(١٤) من الورود، ﴿آمَنُوا - لا﴾ (٧٣)، لأن ما بعدها مفعول (قال)، ﴿مَدًّا - ج﴾ (٧٥)، لأن (حتى إذا) لانتهاء مدد الضلالة، أو لابتداء الرؤية، وجواها محذوف أي: إذا رأوا العذاب أو (٥٩) الساعة آمنوا، ﴿وَأَمَّا السَّاعَةَ - ط﴾ (٧٥)، لابتداء التهديد مع حذف جواب (إذا)، ﴿هُدًى - ط﴾ (٧٦)، ﴿وَوَلَدًا - ط﴾ (٧٧)، للابتداء باستفهام التقرير، ﴿عَهْدًا﴾^(١٥) (٧٨) كَلًّا - ط﴾ (٧٩)، ﴿مَدًّا - لا﴾ (٧٩)، للعطف.

﴿عِزًّا﴾^(١٦) (٨١) كَلًّا - ط﴾ (٨٢) للاتفاق على أن (كَلًّا) هذه وما قبلها للردع^(١٧)، ﴿أَزًّا - لا﴾ (٨٣)، ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ - ج﴾ (٨٤)، ﴿عَدًّا - ط﴾^(١٨) (٨٤)، [و]^(١٩) قد يوصل على جعل (يوم)، ظرفاً للعَدِّ، والأولى أن يوقف^(٢٠)، وينصب (يوم) بمحذوف أي: أذكر يوم، أو^(٢١): أَنذِرْهُمْ، ﴿وَفَدًّا - لا﴾ (٨٥)، للعطف.

﴿وَرِدًّا - م﴾ (٨٦)؛ لثلاث تشبيه^(٢٢) الجملة بعدهم بالوصف لهم، بل الجملة لنفي شفاعة معبوديهم ردًا لقولهم: ﴿هَؤُلَاءِ شُعَاعُؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٢٣)، ﴿عَهْدًا - م﴾ (٨٧)؛ لأنه لو وصل

(١) أي في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾.

(٢) أي أن كونه رأس آية رجح كفة الوقف على (نسيا).

(٣) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٤) أي أن علة الوقف الجائز على (عتيا) كعلة ما قبلها.

(٥) ق: لتقريب النجاة.

(٦) أعلمت في ق بعلامة (لا).

(٧) أعلمت في ق بعلامة (لا).

(٨) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٦/١، القطع والائتلاف ص ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٣، المكتفى ص ٣٧٦-٣٧٧،

منار الهدى والمقصد ص ٢٤٠.

(٩) أعلمت في أ، ق، ط بعلامة (ط).

(١٠) أعلمت في أ بعلامة (ج).

(١١) من ق.

(١٢) أي على لفظ (عدا).

(١٣) ساقطة من (أ)، وفي (ظ): (أي) وهو تحريف.

(١٤) في الأصل و (أ): (تشبيه) أ، وهو تصحيف، وفي (ظ): (يشبه)، وهو تصحيف أيضا، والجادة ما أثبتته من (ق).

(١٥) سورة يونس (١٨)، وقد سقطت عبارة (عند الله) من أ، ق، ظ.

لانعطف (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا) [على (اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا)، وإن كان (اتخذ) موحدًا على لفظ (مَنْ) فإن^(١) (قالوا) عائد^(٢) إلى معنى^(٣) (مَنْ)؛ لأنه^(٤) يصلح للجمع فيؤدي إذن إلى إثبات الشفاعة لمن قال اتخذ الرحمن ولدا^(٥)]^(٦).

﴿وَلَدًا - ط﴾ (٨٨)، أي: يقال لهم لقد حثتم ﴿شيئاً﴾^(٧) [إدا - لا] (٨٩)؛ لأن الجملة بعده صفة له، ﴿هَذَا - لا﴾ (٩٠)، لأن التقدير: لأن أو بأن، ﴿وَلَدًا - ج﴾ (٩١)، لأن الواو تصلح للابتداء، وتصلح للحال، ﴿وَلَدًا - ط﴾ (٩٢)، ﴿عَبْدًا - ط﴾ (٩٣)، ﴿عَدًّا - ط﴾ (٩٤)، ﴿مِنْ قَرْنٍ - ط﴾ (٩٨) للابتداء بالاستفهام^(٨).

(١) أ، ق، ع : (كان) بدلا من (فإن)، بيد أن المتأمل في (ق) يلاحظ أنها كتبت في أصلها (فإن) على الصواب، ثم أضيفت الكاف إلى أولها لاحقا فصارت (كان)، وهذا يبدو من رسم القلم ولون الحبر، يؤيد هذا أن العبارة نفسها نقلها الأشموني في منار الهدى ص ٢٤٠ عن السجاوندي، ووردت فيها (فإن) بدلا من (كان)، وهو الصواب فأثبتته، على أنها جاءت في ظ: (لأن) محرفة.

(٢) ظ: (عائدا)، وهو خطأ.

(٣) أ، ق: (المعنى)، وهو خطأ.

(٤) ق: (لأنه كان قالوا)، ظ: (لأن كان قالوا)، وكلاهما خطأ، والهاء في (لأنه) تعود إلى (من).

(٥) سقط لفظ (ولدا) من (أ) و (ق).

(٦) ما بين الحاصرتين من أ، ق، ظ، مع فروق وملاحظات ذكرت، هذا وقد أورد الأشموني في منار الهدى ص ٢٤٠ هذه الزيادة وما قبلها معزوا إلى السجاوندي فليُنظر هناك.

(٧) من أ، ق، ظ.

(٨) زادت ظ قبلها كلمة (ويصلح)، ولا وجه لها.

رَفَعٌ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ طه - ط ﴾^(١)، كوفي^(٢)، ومن [قال]^(٣) معناه: يا رجل، أو يا طالب، أو يا هادي^(٤) لم يقف^(٥)، ﴿لَتَشْقَى - لا﴾^(٦)، للاستثناء، ﴿يخشى - لا﴾^(٣)، لأن (تَنْزِيلاً) بدل (تَذْكِراً). ﴿العلی - ط﴾^(٤)، و﴿الرَّحْمَنُ﴾^(٧) مبتدأ، ﴿إِلَّا هُوَ - ط﴾^(٨)، ﴿حَدِيثُ مُوسَى - م﴾^(٩)، لأنه لو وصل لصار (إذ) ظرفاً للإتيان، ﴿تَعْلِيكَ - ج﴾^(١٢)، للابتداء - (إن) مع اتحاد المقول، ﴿طُوَى - ط﴾^(١٢)، إلا لمن قرأ (وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ)^(٨)، ﴿فَاعْبُدْنِي - لا﴾^(١٤)، للعطف، ﴿هِيَ^(١٣) عَصَايَ - ج﴾^(١٨)، لأن المعرف لا يتصف بالجملة، فكان^(١١) الفعل مستأنفاً^(١١)، مع إمكان أن يجعل (هي) بمعنى (هذه) فيكون معنى الإشارة في^(١٢) (ذا)^(١٣)

(١) العلامة ساقطة من ق.

(٢) ينظر التعليق عليه في أول سورة البقرة.

(٣) من أ، ق، ظ.

(٤) ظ: (ويا هادي).

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ١٧٤/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٧٦٧/٢، القطع والانتفاف ص ٤٦٤، المكتفى ص ٣٧٨، منار الهدى ص ٢٤١.

(٦) الواو ساقطة من ظ.

(٧) في قوله تعالى في الآية (٥) بعدها: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾.

(٨) وهو حمزة - وحده - ، وقرأ سائر العشرة (أنا) بتخفيف النون و (اخترتك) بالتاء مضمومة من غير ألف على

لفظ الواحد، ينظر: السبعة ص ٤١٧، التيسير ص ١٢٢، النشر ٣٢٠/٢، الإتحاف ص ٣٠٢.

(٩) سقط لفظ (هي) من ق.

(١٠) ق: وكان.

(١١) أي في قوله تعالى: ﴿... أتوَكَّأُ عَلَيْهَا...﴾.

(١٢) أ، ظ: (فيه).

(١٣) في الأصل: (إذ)، وهو خطأ، والتصحيح من (ق)، وهي ساقطة من (أ) و (ظ).

عاملاً، والجمله حالاً، كقوله^(١) / (٥٩ ب) تعالى: ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾^(٢)، وقوله: ﴿فَتَلَكَّ بِيَوْمِهِمْ حَاوِيَةً﴾^(٣).

﴿وَلَا تَخَفْ﴾ (٢١) وقفة لحق سين الاستقبال^(٤)، ﴿آيَةٌ أُخْرَى - لَا﴾ (٢٢)، لتعلق اللام^(٥)، ﴿الْكُبْرَى - ج﴾ (٢٣)، للآية، والاستئناف بالأمر على أن المقول متصل، ﴿صَدْرِي - لَا﴾ (٢٥)، وكذلك ﴿أَمْرِي - لَا﴾^(٦) (٢٦)، ﴿قَوْلِي - ص﴾ (٢٨)، لطول الكلام. ﴿أَخِي﴾ (٣٠) لا وقف لمن قرأ (أَشَدُّ) بفتح الألف على جواب الدعاء^(٧)، ومن فتح الياء^(٨) فله الوصل، ومن قطع^(٩) (أَشَدُّ)^(١٠) يرفع الألف^(١١) فله الجواز^(١٢) لاتساق^(١٣) الدعاء على الدعاء بلا حرف عطف، ﴿أَمْرِي - لَا﴾ (٣٢)، لتعلق (كي)، ﴿وَتَذَكُّرَكَ كَثِيرًا - ط﴾ (٣٤)، ﴿مَرَّةً أُخْرَى - لَا﴾ (٣٧)، لأن (إذ) تفسر المرة، ﴿مَا يُوحَى - لَا﴾ (٣٨)، لأن (أَنْ أَقْذِفِيهِ) تفسر (ما يوحى)، ﴿وَعَدُوُّ لَهُ - ط﴾ (٣٩)، ﴿مِنِّي - ج﴾ (٣٩)، لأن الواو قد تكون^(١٤) مقحمة وتعلق اللام^(١٥) بـ (ألقيت)، وقد^(١٦) تكون عاطفة على محذوف أي: لتحب ولتصنع،

(١) في الأصل و(ق): (لقوله)، وهو تحريف، صوابه ما أثبتته من (أ) و (ظ).

(٢) سورة فاطر (٣١).

(٣) سورة النمل (٥٢).

(٤) في قوله تعالى: ﴿سُنْعِيهَا...﴾.

(٥) ق: لام.

(٦) أعلم في أ بعلامة (ط)، وهو وهم.

(٧) وهو ابن عامر - وحده -، وسائر العشرة بوصل همزة (أشدد) ويتدثون بها مضمومة، ينظر: السبعة ص ٤١٨،

التيسير ص ١٢٢، النشر ٢/٣٢٠، الإنحاف ص ٣٠٣.

(٨) أي ياء الإضافة في (أخي)، وقد قرأ بفتحها ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالإسكان، ينظر: السبعة ص ٤١٨،

التيسير ص ١٢٥، النشر ٢/٣٢٣، الإنحاف ص ٣٠٣.

(٩) ق: قرأ.

(١٠) ساقطة من أ.

(١١) وهي قراءة شاذة جدا، تروى عن الحسن البصري، ينظر: البحر المحيط ٦/ ٢٤٠.

(١٢) أي جواز الوقف على لفظ (أخي).

(١٣) في الأصل: (الاتساق)، وفي (أ): (لاتساق)، وما أثبتته فهو من (ق)، و (الدعاء ... لاتساق) ساقط من ظ.

(١٤) في الأصل و(أ) و (ظ): (يكون)، وهو خطأ بين، وفي (ق) رسمت مهملة، والجادة ما أثبت.

(١٥) ظ: (الكلام)، والمراد اللام التي في لفظ (ولتصنع).

(١٦) سقطت (قد) من ظ وأبقيت الواو فقط.

ومن جزم اللام^(١١) وقف على (مبي) لا محالة، ﴿عَلَى عَيْنِي - م﴾ (٣٩)، لأنه لو وصل لصار (إذ) ظرفاً لـ (تصنع) وليس بظرف له^(١٢).

﴿مَنْ يَكْفُلُهُ - ط﴾ (٤٠)، لانقطاع النظم وانتهاء الاستفهام، على أن فاء التعقيب مع اتحاد القصة بيجز^(١٣) الوصل، ﴿وَلَا تَحْزَنَ - ط﴾ (٤٠)، لابتداء قصة أخرى، ﴿لِنَفْسِي﴾ (٤١) قيل لا يوقف^(١٤) عليه ولا على ﴿تَنبَأُ فِي ذِكْرِي﴾ (٤٢) والعربية توجب انقطاع (اذهب) و (اذهباً) عما قبلهما^(١٥)، فاقتضى الأول^(١٦) إضمار فاء (أي: فاذهب واذهباً)^(١٧)، والثاني^(١٨): إضمار واو فجاز عليهما الوقف؛ لانتساق^(١٩) الكلام بلا فاء جواب ولا واو عطف، ﴿إِنَّهُ طَعَى - ج﴾ (٤٣)، للآية، والوصل أحسن؛ لأن المقصود في (اذهباً) فقولا، ﴿وَلَا تُعَذِّبْهُمْ - ط﴾ (٤٧)، لأن (قد) لتوكيد الابتداء، وقد / (٦٠) انقطع النظم على أن اتحاد المقول بيجز الوصل، ﴿مِنْ رَبِّكَ - ط﴾ (٤٧)، كذلك؛ لأن الواو للابتداء.

﴿فِي كِتَابٍ - ج﴾ (٥٢)، لأن قوله^(٢٠) (لا يَضِلُّ) صفة لـ (كتاب) هي^(٢١): لا يضلّه^(٢٢)، ويصلح مستأنفاً أي: لا يخطئ ربي ولا ينسى شيئاً فيحتاج^(٢٣) إلى الكتاب، ﴿وَلَا

(١) وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني قرأ بجزم اللام والعين من (ولتصنع)، وقرأ سائر العشرة بكسر اللام ونصب العين، ينظر: الغاية في القراءات العشر ص ٢٠٦، تحبير التيسير ص ١٤٣، النشر ٣٢٠/٢، الإتحاف ص ٣٠٣، السبيل الميسر في قراءة الإمام أبي جعفر ص ١٠٤.

(٢) ينظر: منار الهدى ص ٢٤٢.

(٣) أ: تجيز.

(٤) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٥) أ، ق، ظ: لم يوقف.

(٦) أعلم في ق بعلامة الوقف الجائز (ج).

(٧) أ: قبلها، وهو تحريف.

(٨) أي قوله: (اذهب).

(٩) عبارة (أي فاذهب واذهباً) سقطت من (ق) و (ظ).

(١٠) أي قوله: (اذهباً).

(١١) ق: (لاستئناف)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (لانتساق)، وهو وفاق الأصل وسائر النسخ.

(١٢) علامة الوقف ساقطة من ق.

(١٣) سقطت من ق.

(١٤) أ، ق، ظ: (صفة الكتاب أي...).

(١٥) ظ: لا يضل.

(١٦) ظ: ولا يحتاج.

يَنسَى - ز﴿٥٢﴾، لأن (الذي) صفة للرب^(١) [تعالى]^(٢) مع إمكان تقدير: هو الذي، ﴿مَاءٌ - ط﴾﴿٥٣﴾، للعدول عن المغايبه إلى حكاية النفس، ﴿أَنعَامَكُم - ط﴾﴿٥٤﴾، ﴿فَيَسْجِجَكُم بِعَذَابٍ - ج﴾﴿٦١﴾ لاختلاف الجملتين، ﴿صَفًا - ج﴾﴿٦٤﴾، ﴿بَلْ أَلْقُوا - ج﴾﴿٦٦﴾، لأن التقدير: فألقوا ما ألقوا فإذا جبالهم، مع فاء التعقيب، و (إذا) المفاجئة التي تنافي^(٣) الوقف، ﴿مَا صَنَعُوا - ط﴾﴿٦٩﴾، ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ - ط﴾﴿٦٩﴾، ﴿أَذَنَ لَكُمْ - ط﴾﴿٧١﴾، ﴿السَّحَر - ج﴾﴿٧١﴾، لتضمن اللام والنون معنى القسم^(٤)، ولانقطاع^(٥) النظم مع فاء التعقيب، وإتمام مقصود^(٦) الكلام.

﴿جُدُوعِ النَّخْلِ - ز﴾﴿٧١﴾، لابتداء معنى القسم، ولفظ استفهام يعقبه^(٧) مع اتفاق الجملة واتحاد الكلام.

﴿قَاضٍ - ط﴾﴿٧٢﴾، ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا - ط﴾﴿٧٢﴾، ﴿مِنَ السَّحَرِ - ط﴾﴿٧٣﴾، ﴿جَهَنَّمَ - ط﴾﴿٧٤﴾، ﴿الْعُلَى - لا﴾﴿٧٥﴾، لأن قوله (جَنَاتٌ) بدل (الدَّرَجَاتُ)، ﴿عَالِدِينَ فِيهَا - ط﴾﴿٧٦﴾، ﴿يَبَسًا - ج﴾﴿٧٧﴾، لأن قوله (لا تخاف) يصلح^(٨) صفة للطريق مع حذف الضمير العائد، أي: لا تخاف فيه^(٩)، ويصلح مستأنفاً، ومن قرأ (لا تخف)^(١٠) فوقه أجوز، لعدم العاطف ووقوع الحائل مع تعقب النهي الأمر، ﴿مَا غَشِيَهُمْ - ط﴾﴿٧٨﴾، لأن التقدير: وقد أضل من قبل، على الحال الماضية دون العطف؛ لأن عندما^(١١) غشيه لم يتفرغ [للإضلال]^(١٢)، وتكرار اسمه^(١٣) يؤيد معنى الابتداء، ﴿عَلَيْكُمْ غَضِي - ج﴾﴿٨١﴾، ﴿أَسِفًا -

(١) أ، ق، ظ: الرب.

(٢) من أ، ق.

(٣) في الأصل: (ينافي)، والتصحيح من سائر النسخ.

(٤) في قوله: ﴿فَلَأَقْطَعَنَّ...﴾.

(٥) ق: وانقطاع.

(٦) أ: (المقصود) وهو خطأ.

(٧) وهو قول الله تعالى حاكياً عن فرعون: ﴿وَلْتَعْلَمَنَّ أَنِنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾.

(٨) زادت (أ) قبل هذا اللفظ واوا لا وجه لها.

(٩) سقطت من أ.

(١٠) وهو حمزة - وحده - قرأ بالجزم على النهي، وقرأ سائرهم بألف بعد الخاء والرفع على النهي، ينظر: السبعة

ص ٤٢١، التيسير ص ١٢٤، النشر ٣٢١/٢، الإتحاف ص ٣٠٦.

(١١) سقطت (عند) من ظ.

(١٢) من أ، ق، ظ.

(١٣) أي فرعون.

ج﴿٨٦﴾، لانتساق الماضي على الماضي بلا ناسق، ﴿وَعَدُّا / (٦٠ب) حَسَنًا - ط﴾﴿٨٦﴾،
 ﴿أَلْقَى السَّامِرِيُّ - لا^(١)﴾﴿٨٧﴾، ﴿فَنَسِيَ - ط﴾﴿٨٨﴾، ﴿قَوْلًا - لا﴾﴿٨٩﴾، للعطف، ﴿فَتَنَسَّمَ
 بِهِ - ج﴾﴿٩٠﴾، للابتداء بـ(إن) مع اتصال العطف، ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ^(٢) - ط﴾﴿٩٣﴾، ﴿وَلَا
 بِرَأْسِي - ج﴾﴿٩٤﴾، للابتداء بـ(إن) مع اتصال المعنى واتحاد القائل، ﴿لَا مِسَاسَ -
 ج﴾﴿٩٧﴾، ﴿لَنْ تُخَلَّفَهُ - ج﴾﴿٩٧﴾، لاختلاف الجملتين، ﴿عَاكِفًا - ط﴾﴿٩٧﴾، ﴿إِلَّا هُوَ
 - ط﴾﴿٩٨﴾، ﴿قَدْ سَبَقَ - ج﴾﴿٩٩﴾، للاستئناف والحال، ﴿ذِكْرًا - ج﴾﴿٩٩﴾، لأن جملة
 الشرط تصلح صفة للذكر، وتصلح مبتدأ بها، والوصل أليق^(٣)، ﴿وِزْرًا - لا﴾﴿١٠٠﴾، لأن
 قوله: ﴿خَالِدِينَ﴾ حال للضمير في (يحمل)، وهو عائد إلى (من)، و (من) يصلح للجمع، ﴿فِيهِ
 - ط﴾﴿١٠١﴾، ﴿حِمْلًا - لا﴾﴿١٠١﴾، لأن ﴿يَوْمَ يَنْفَع﴾ بدل من ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، ﴿زُرْقًا -
 لا^(٤)﴾﴿١٠٢﴾، لأن الجملة بعده تصلح^(٥) صفة له، وتصلح^(٦) مستأنفة، والوصل أجوز، ﴿نَسْفًا
 - لا^(٧)﴾﴿١٠٥﴾، ﴿لَا عِوَجَ لَهُ - ج﴾﴿١٠٨﴾، لاختلاف الجملتين.

﴿الْقِيَوْمَ - ط﴾﴿١١١﴾، ﴿الْمَلِكُ الْحَقُّ - ج﴾﴿١١٤﴾، ﴿وَحِيَّهُ - ز﴾﴿١١٤﴾، لعطف
 الجملتين المفتقتين مع اعتراض الظرف وما أضيف إليه، ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ - ط﴾﴿١١٦﴾، ﴿وَلَا
 تَعْرَى - ج﴾﴿١١٨﴾ لمن قرأ (وإِنَّكَ) بكسر الألف^(٨)، ﴿الْجَنَّةِ - ز﴾﴿١٢١﴾، لنوع عدول عن
 ذكر حال^(٩) اثنين^(١٠) إلى بيان فعل من هو المقصود، ﴿فَعَوَى - ص﴾﴿١٢١﴾، ﴿عَادُوًّا -

(١) سقطت (ألقي السامري) وعلامتها من (أ) و (ظ).

(٢) رسمت في الأصل بالياء في آخرها (تبعني)، وهو خلاف الرسم العثماني، فأثبتها وفاقا له لترتب بعض القراءات
 عليه، ينظر: النشر ٣٢٣/٢.

(٣) أعلم في أ، ق بعلامة الوقف المحوز لضرورة (ص)، وفي ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٤) على تقدير أن جملة الشرط صفة للذكر.

(٥) أعلمت في أ، ق، ظ بعلامة الوقف الجائز (ج)، وكلتا العلامتين محتملة.

(٦) في الأصل و (ق) و (ظ): (يصلح)، والصواب من (أ).

(٧) في الأصل و (ق) و (ظ): (يصلح)، والصواب من (أ).

(٨) سقط لفظ (نسفا) وعلامته من ظ.

(٩) وهو نافع وشعبة عن عاصم، والباقون بفتح همزة، ينظر: السبعة ص ٤٢٤، التيسير ص ١٢٤، النشر

٣٢٢/٢، الإتحاف ص ٣٠٨.

(١٠) في الأصل: (الحال) !، وهو خطأ، والتصحيح من سائر النسخ.

(١١) ق: (الائنين)، وهما آدم وزوجه.

ج ﴿(١٢٣)، لابتداء الشرط مع الفاء، ﴿فَنَسِيَّتْهَا - ج﴾ (١٢٦)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿بِآيَاتِ رَبِّهِ - ط﴾ (١٢٧)، ﴿مَسَاكِينَهُمْ - ط﴾ (١٢٨)، ﴿مُسَمَّى - ط﴾ (١٢٩).

﴿غُرُوبِهَا - ج﴾ (١٣٠)، لعطف الجمل مع اختلاف النظم، ﴿لَنَفْتِنَهُمْ فِيهِ - ط﴾ (١٣١)، ﴿عَلَيْهَا - ط﴾ (١٣٢)، ﴿رَزَقْنَا - ط﴾ (١٣٢)، ﴿[نَحْنُ] (١) نَرْزُقُكَ - ط﴾ (١٣٢)، ﴿مِنْ رَبِّهِ - ط﴾ (١٣٣)، ﴿فَتَرَبَّصُوا - ج﴾ (١٣٥)، لابتداء سين التهديد مع الفاء.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مُعْرَضُونَ - ج﴾ (١)، لأن الجملة بعده تصلح صفة واستئنافا مع أنها رأس آية، ﴿يَلْعَبُونَ - لا﴾ (٢)، لأن ﴿لَاهِيَةً﴾ حال لضمير^(١) ﴿يَلْعَبُونَ﴾ لفظا، وهيأة لقلوبهم معنى^(٢)، ﴿قُلُوبُهُمْ - ط﴾ (٣)، ﴿النَّحْوَى﴾ (٣) قد^(٣) قيل وقفه على تقدير: وهم^(٤)، ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (٣) وقد^(٥) قيل أيضا للابتداء بالاستفهام والإضمار أي: وقالوا هل هذا، والأصح أن جملة الاستفهام مفعول (نحوى)؛ لأن (النحوى) قول^(٦) ﴿مِثْلُكُمْ - ج﴾ (٣)، لا ابتداء الاستفهام مع اتحاد المقول.

﴿والأرض - ز﴾ (٤)، لاتفاق الجملتين مع استغناء الثانية عن الأولى معنى، ﴿شَاعِرٌ - ج﴾ (٥)، لاختلاف النظم مع اتحاد المقول. ﴿أَهْلِكُنَاهَا - ج﴾ (٦)، لا ابتداء الاستفهام مع اتحاد المقول فيه، ﴿ذِكْرُكُمْ - ط﴾ (١٠)، ﴿يُرْكُضُونَ - ط﴾ (١٢)، لأن التقدير: فقل لهم لا

(*) عبارة (عليهم السلام) ليست في (أ) و (ظ).

(١) أ، ق: (ضمير)، ظ: (الضمير).

(٢) العبارة في أ: (وهيأة وحال لقلوبهم معنى)، وفي ق: (وحال لقلوبهم معنى) - بدون لفظ (هيأة) -، وفي ظ: (ولاهية وحال لقلوبهم معنى) - بزيادة لفظ (ولاهية).

(٣) سقطت (قد) من أ، ظ.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٣١٦-٣١٧، ٢/١٢٠، ١٩٨، معاني القرآن للزجاج ٣/٣٨٣-٣٨٤، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٧٧٢، القطع والانتفاف ص ٤٧١-٤٧٢، المكتفى ص ٣٨٥، منار الهدى والمقصود ص ٢٤٧.

(٥) سقطت الواو قبل (قد) من أ، ق، وفي ظ: فلو قيل.

(٦) تنظر المصادر نفسها في (٤).

(٧) العلامة ساقطة من أ.

تركضوا، ﴿مِنْ لَدُنَّا﴾^(١٧) قد قيل^(١٦) على جعل (إن) نافية أي: ما كنا فاعلين، والأصح أنها شرط متقدم الجزاء^(١٧)، ﴿زَاهِقٌ - ط﴾^(١٨)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾^(١٩)، لأن قوله (ومن) مبتدأ خبره (لا يستكبرون)، ﴿يَسْتَحْسِرُونَ - ج﴾^(١٩)، لأن قوله (يُسَبِّحُونَ) يصلح استئنافاً وحالاً لضمير (يستحسرون).

﴿لَفَسَدَتَا - ج﴾^(٢٢)، لابتداء (سبحان) على التعظيم مع فاء التعقيب لتعجيل التثنية، ﴿آهَةٌ - ط﴾^(٢٤)، ﴿بُرْهَانِكُمْ - ج﴾^(٢٤)، لأن (هذا) مبتدأ، والجملة^(٢٤) مفعول (قل)، ﴿مَنْ قَبْلِي - ط﴾^(٢٤)، ﴿يَعْلَمُونَ^(٥) - لا﴾^(٢٤)، لاتصال المفعول به، ﴿سُبْحَانَهُ - ط﴾^(٢٦)، ﴿مُكْرَمُونَ - لا﴾^(٢٦)، لأن الجملة بعده صفة أي: غير سابقين، ﴿يَشْفَعُونَ - لا﴾^(٢٨)، للاستثناء، ﴿نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ - ط﴾^(٢٩)، ﴿فَفَتَقْنَاهُمَا - ط﴾^(٣٠)، لانتهاء الاستفهام إلى الإخبار / (٦١ب) على تقدير: وقد جعلنا، ﴿كُلُّ شَيْءٍ^(٦) حَيٌّ - ط﴾^(٣٠)، ﴿مَحْفُوظًا - ج﴾^(٣٢)، لئلا يبتداء، وجعلها حالاً أولى، ﴿وَالْقَمَرِ - ط﴾^(٣٣)، ﴿الْخُلْدِ - ط﴾^(٣٤)، ﴿الْمَوْتِ - ط﴾^(٣٥)، ﴿فِتْنَةً - ط﴾^(٣٥)، ﴿هَزُورًا - ط﴾^(٣٦)، ﴿آلِهَتِكُمْ - ج﴾^(٣٦)، لئلا يبتداء، وجعله حالاً للجملة محذوفة أولى فإن التقدير: قالوا أهذا^(٧) الذي، ﴿مِنْ عَجَلٍ - ط﴾^(٣٧)، ﴿مِنْ الرَّحْمَنِ - ط﴾^(٤٢)، ﴿مِنْ دُونِنَا - ط﴾^(٤٣)، فصلاً بين الاستفهام والإخبار، ﴿الْعُمُرُ - ط﴾^(٤٤)، ﴿مِنْ أَطْرَافِهَا - ط﴾^(٤٤)، ﴿بِالْوَحْيِ - ز﴾^(٤٥)، لاستئناف (ولا يسمع)، والوصل أجوز على تميم المقول^(٨)، ومن قرأ (ولا تسمع) بضم

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٢) أي: قد قيل بالوقف على لفظ (لذنا) على الوجه المذكور، والقائل به يعقوب البصري، ينظر: القطع والانتاف ٤٧٢ ص.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٠٠، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٧٧٣، القطع والانتاف ص ٤٧٢، المكتفى ص ٣٨٥-٣٨٦، منار الهدى والمقصد ص ٢٤٨.

(٤) أ: (وجملة)، وهو تحريف.

(٥) أ: لا يعلمون.

(٦) عبارة (كل شيء) ليست في (أ) و (ظ).

(٧) في (ق) و (ظ): (هذا)، وهو تحريف.

(٨) ظ: القول.

التاء^(١) يقف؛ لأنه خرج عن^(٢) المقول، ﴿شَيْئًا - ط﴾ (٤٧)، ﴿آتَيْنَا بِهَا - ط﴾ (٤٧)، ﴿لِلْمُتَّقِينَ - لا﴾ (٤٨)، لاتصال الصفة، ﴿أُتْرُنَاهُ - ط﴾ (٥٠).

﴿عَالَمِينَ - ج﴾ (٥١)، لأن (إذ) يصلح ظرفاً للعلم به^(٣)، أو عامله محذوف^(٤) أي: أذكر إذ، ﴿فَطَرَهُنَّ - ز﴾ (٥٦)، لو او الابتداء، والحال أولى أي: وإنا^(٥) على أنه ربكم من الشاهدين. ﴿يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ - ط﴾ (٦٠)، ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ - ط﴾ (٦٢)، ﴿فَعَلَهُ^(٦)﴾ (٦٣) قد قيل على تأويل: فعله من فعله، وفيه بعد^(٧)، بل هو تعريض، على أنه يمكن تعليقه بقوله (إن كانوا ينطقون) على التقديم وتأخير قوله (فَأَسْأَلُوهُمْ)، ﴿الظَّالِمُونَ - لا﴾ (٦٤)، للعطف، ﴿عَلَى رُؤُوسِهِمْ - ج﴾ (٦٥)، لأن التقدير: فقالوا لقد علمت مع اتحاد المقصود، ﴿وَلَا يَضُرُّكُمْ - ط﴾ (٦٦)، ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ - ط﴾ (٦٧).

﴿عَلَى إِبْرَاهِيمَ - لا﴾ (٦٩)؛ لأن التقدير: وقد أرادوا^(٨)، ﴿الْأَخْسَرِينَ - ج﴾ (٧٠)، لعطف الجملتين مع أنها رأس آية، ﴿إِسْحَاقَ - ط﴾ (٧٢)، ﴿نَافِلَةً - ط﴾ (٧٢)، ﴿الزَّكَاةَ - ج﴾^(٩) (٧٣)، لاحتمال [الواو]^(١٠) الاستئناف والحال، ﴿عَابِدِينَ - لا﴾ (٧٣)؛ لحق العريضة: فإن^(١١) (لوطاً) معطوف على الضمير المنصوب في (نَجَّيْنَاهُ)^(١٢)، ولكن تحكموا بالوقف لتمام القصة^(١٣)، وكذلك أمثالها^(١٤)، ﴿الْحَبَائِثَ / (أ٦٢) - ط﴾ (٧٤)، ﴿فَاسِقِينَ - لا﴾ (٧٤)،

(١) وكسر الميم، وهو ابن عامر - وحده -، وقرأ الباقون بالياء المفتوحة في أول (يسمع) على الغيبة، وفتح الميم، ينظر: السبعة ص ٤٢٩، التيسر ص ١٢٦، النشر ٣٢٣/٢، الإتحاف ص ٣١٠.

(٢) أ: (على)، ق: (من).

(٣) سقط لفظ (به) من ق.

(٤) ظ: (محذوفة)، وهو خطأ.

(٥) سقطت من ظ.

(٦) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٧) ظ: (تعديل)؛، وهو تحريف، ينظر: منار الهدى ص ٢٥٠، وقد نسب القول بالوقف على (فعله) وتأويله إلى الكسائي.

(٨) في الأصل: (أراد)؛، والصواب من سائر النسخ.

(٩) أعلم في أ بعلامة (ط).

(١٠) من ظ.

(١١) ساقطة من ظ.

(١٢) في قوله تعالى قيل: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا...﴾.

(١٣) الضمير في (تحكموا) يعود إلى أئمة الوقف والابتداء، ينظر: القطع والالتفاف ص ٤٧٦، المكتفى ص ٣٨٨، منار الهدى والمقصد ص ٢٥١.

(١٤) في السورة نفسها، وستأتي عما قريب.

[كلمة (قد) تقرب^(١) الماضي من الحال، أي: كانوا فاسقين حال كونه مدخلا في رحمتنا^(٢)، أي: وقد^(٣) أدخلناه ﴿فِي رَحْمَتِنَا - ط﴾ (٧٥)، ﴿الْعَظِيمِ - ج﴾ (٧٦)، لعطف الجملتين المتفتحتين مع أنها رأس آية.

﴿بِآيَاتِنَا - ط﴾ (٧٧)، ﴿عَنَّمُ الْقَوْمِ - ج﴾ (٧٨)، لاحتمال الواو الاستئناف والحال، ﴿شَاهِدِينَ - لا﴾ (٧٨)، [قيل لا^(٤)] للعطف بالفاء، ﴿سُلَيْمَانَ - ج﴾ (٧٩)، لانقطاع النظم بتقديم المفعول مع اتحاد الكلام، ﴿وَعِلْمًا - ز﴾ (٧٩) لعطف المتفتحتين مع نوع عدول عن ذكر حالهما إلى ذكر الأول منهما، ﴿وَالطَّيْرَ^(٥) - ط﴾ (٧٩)، ﴿مِنْ بِأَسْكُمُ - ج﴾ (٨٠)، للابتداء^(٦) بالاستفهام مع العطف بالفاء.

﴿بَارَكْنَا فِيهَا - ط﴾ (٨١)، ﴿دُونَ ذَلِكَ - ج﴾ (٨٢) لاحتمال الواو الحال والاستئناف^(٨)، ﴿حَافِظِينَ - لا﴾ (٨٢)، كقوله (عابدين)^(٩). ﴿الرَّاحِمِينَ - ج﴾ (٨٣)، والوصل أجوز، للفاء دلالة على تعجيل الإجابة، ﴿وَذَا الْكِفْلِ - ط﴾ (٨٥)، ﴿الصَّابِرِينَ﴾ (٨٥) قد يوصل لعطف (وَأَدْخَلْنَاهُمْ) على (نَجَّيْنَا) المقدرة^(١٠)، ﴿فِي رَحْمَتِنَا - ط﴾ (٨٦)، ﴿سُبْحَانَكَ^(١١)﴾ (٨٧)، قد [قيل]^(١٢) يوقف على تأويل (إني)، [وقد ذكرنا غير مرة أن (إن) للابتداء]^(١٣)، ولكنه داخل في النداء^(١٤)، ﴿الظَّالِمِينَ - ج﴾ (٨٧)

(١) في ظ: (يقرب)، والصواب ما أثبتته.

(٢) ما بين الحاصرتين من ظ.

(٣) ق: (قد) - بدون واو قبلها - .

(٤) العلامة ساقطة من ق.

(٥) من أ، ق، ظ.

(٦) أ: (الطير).

(٧) أ: لا ابتداء.

(٨) أ، ظ: الاستئناف والحال.

(٩) تقدم كلام المصنف عليه في (عابدين) (٧٣) فينظر هناك.

(١٠) ظ: المقدر.

(١١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(١٢) من أ، ق، ظ.

(١٣) من أ.

(١٤) ينظر: منار الهدى ص ٢٥٢.

على ما ذكر في (الراحمين)^(١)، ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ - لَا﴾ (٨٨)، لاتفاق الجملتين واتصال النجلة بالاستجابة^(٢)، ﴿مِنَ الْعَمِّ - ط﴾ (٨٨)، ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ - ز﴾ (٩٠)، لعطف المتفتحتين مع إمكان الفصل^(٣) بين الاستجابة المعجلة وحصول الولد الموهوب على المهلة، ﴿زَوْجَهُ - ط﴾ (٩٠)، ﴿وَرَهَبًا - ط﴾ (٩٠)، ﴿وَاحِدَةً - ز﴾ (٩٢)، لأن المقصود من قوله (وَأَنَا رَبُّكُمْ) قوله (فَاعْبُدُونِ)، ولكن مراد الكلام^(٤) الجمع للتوحيد^(٥)، فالوصل^(٦) أولى، ﴿بَيْنَهُمْ - ز﴾ (٩٣)، ﴿لَسَعِيهِ - ج﴾ (٩٤) لاختلاف الجملتين، ﴿كَفَرُوا - ط﴾ (٩٧)، لأن التقدير: يقولون يا ويلنا، ﴿حَصَبٌ جَهَنَّمَ - ط﴾ (٩٨)، ﴿مَا^(٧) رَدُّوهَا - ط﴾ (٩٩).

﴿الْحُسْتَى - لَا﴾ (١٠١)، لأن (أولئك) خبر (إن)، ﴿مُبْعَدُونَ - لَا﴾ (١٠١)، لأن الجملة بعدها صفتهم، ﴿حَسِيْسَهَا - ج﴾ (١٠٢)، لاحتمال / (٦٢ب) الواو الحال والاستئناف، ﴿خَالِدُونَ - ج﴾ (١٠٢) لاحتمال الجملة^(٨) كونها صفة واستئنافا، ﴿الملائكة - ط﴾ (١٠٣)، لأن التقدير: قائلين هذا يومكم، ﴿لِلْكِتَابِ - ج﴾ (١٠٤)، لأن التقدير: نعيده كما بدأنا أول خلق، على التقديم، ﴿نَعِيْدُهُ - ط﴾ (١٠٤)، أي: وعدنا^(٩) وعداء، ﴿عَلَيْنَا - ط﴾ (١٠٤)، ﴿عَابِدِينَ - ط﴾ (١٠٦)، ﴿إِلَهٌ وَاحِدٌ - ج﴾ (١٠٨) لابتداء الاستفهام مع دخول الفاء، ﴿عَلَى

(١) في الآية (٨٣) فليراجع.

(٢) ظ: بالإجابة.

(٣) ظ: التفصيل.

(٤) سقطت من ق.

(٥) في الأصل: (والتوحيد)، وما أثبتته من أ، ق، ظ هو الأوجه.

(٦) ق: (والوصل)، ظ: (بالوصل).

(٧) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٨) سقطت (ما) من ق.

(٩) أي التي بعد قوله (خالدون)، وهي قوله: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ...﴾.

(١٠) أعلم في أ، ق بعلامة (ط)، وقد رسمت في الأصل و (أ) و (ق) و (ظ): (للكتاب) وفق ما تقتضيه قراءة من

سوى حفص عن عاصم وحزمة والكسائي وخلف الكوفيين، فأثبتها وفاقا لرواية حفص عن عاصم، وينظر:

التيسير ص ١٢٦، النشر ٣٢٥/٢.

(١١) ظ: وعدناه.

سَوَاءٌ - ط ﴿١٠٩﴾، لابتداء النفي، ﴿بِالْحَقِّ - ط﴾ (١١٢)، لأن قوله: (وربنا)^(١) مبتدأ خارج عن القول، ومن قرأ (رَبِّي أَحْكَمُ)^(٢) وصل الجملة بالجملة على أن وقفه يجوز لنوع عدول عن الواحد، إلى^(٣) الجمع، [والله الهادي]^(٤).

(١) ق: (ربنا) - بدون واو قبلها - .

(٢) هي قراءة شاذة تُروى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، وأبي جعفر، والضحاك وابن محيصن وعكرمة وعاصم الجحدري وغيرهم، وهي مُوجَّهة على المبتدأ والخبر، ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢١٤، إعراب القرآن ٢/٣٨٧، مختصر في شواذ القرآن ص ٩٣، المحتسب ٢/٧١، التبيان في إعراب القرآن ٢/١٣٨، البحر المحيـط ٦/٣٤٥.

(٣) في الأصل: (أي) !، وهو خطأ صوابه ما أثبتته من سائر النسخ.

(٤) زيادة من ظ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اتَّقُوا رَبَّكُمْ - ح﴾ (١)، على تقدير: فإن، ﴿مَرِيدٍ - لا﴾ (٣)، لأن ما بعده صفته^(١)،
﴿لَنْبِينَ لَكُمْ - ط﴾ (٥)، لأن التقدير: ونحن نفر، إلا لمن قرأ ﴿وَتَقَرَّرَ﴾ بالنصب^(٢)، ﴿أَشَدُّكُمْ -
ح﴾ (٥) لانقطاع النظم مع اتحاد المعنى. ﴿شَيْئًا - ط﴾ (٥)، ﴿قَدِيرٌ - لا﴾ (٦)، ﴿فِيهَا -
لا﴾ (٧)، للعطف بـ (أن). ﴿مُنِيرٌ - لا﴾ (٨)، لأن (ثاني) حال المحادل على نية التويين أي:
ثانيا عطفه، ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ - ط﴾ (٩)، ﴿عَلَى حَرْفٍ - ج﴾ (١١)، للابتداء^(٣) بالشرط مع
دخول الفاء، ﴿بِهِ - ح﴾ (١١)، لعطف جملي الشرط، ﴿عَلَى وَجْهِهِ﴾ (١١) وقف، إلا لمن
قرأ: (خاسر [الدنيا]^(٤)) على الحال^(٥)، أي: خاسرا في الدنيا، ﴿وَالْآخِرَةَ - ط﴾ (١١)، ﴿يَنْفَعُهُ
- ط﴾ (١٢)، ﴿الْبَعِيدَ﴾ (١٢) قد [قبل]^(٦) يوصل بـ ﴿يَدْعُوا﴾ (١٣) أي: يدعوا ذلك
الضلال [فيكون (الضلال)]^(٧) مفعول (يدعو) مقدا على (يدعو)^(٨)، وقوله (هو) عماد،
وهو^(٩) تكلف ليحعمل (لمن) مبتدأ، إذ لو كان كذلك لانتصب^(١٠) قوله^(١١) (الضلال البعيد)؛

(١) أ، ق: صفة.

(٢) وهو عاصم في رواية، ويعقوب، وهي قراءة شاذة عطفها على (لنبيين)، ينظر: إعراب القرآن ٣٩٠/٢، مختصر في شواذ القرآن ص ٩٤، البحر المحيط ٦/٣٥٢.

(٣) أ: لا ابتداء.

(٤) من أ، ق، ظ.

(٥) وهي من القراءات الشواذ، وتروى عن روح وزيد عن يعقوب، وحيد الأعرج، ومجاهد وابن محيصن وجماعة آخرين، ينظر: معاني القرآن للفراء ٢١٧/٢، إعراب القرآن ٣٩٢/٢، مختصر في شواذ القرآن ص ٩٤، الغاية في القراءات العشر ص ٢١٢-٢١٣، وقد تفرد ابن مهران بروايتها عن روح، المحتب ٧٥/٢، النشر ٣٢٥-٣٢٦.

(٦) من أ، ق، ظ، وقد سقطت من ظ (قد) و (يوصل).

(٧) ق: (الضلالة)، وهو تحريف.

(٨) ما بين الحاصرتين من ق.

(٩) سقط لفظ (وهو) من ظ.

(١٠) أ: (لا ينصب)، وهو تصحيف.

(١١) سقطت من سائر النسخ.

لأن العماد لا يمنع الإعراب كقوله: ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾^(١)، والوجه أن يجعل (يدعوا) تكراراً^(٢) لـ (يدعو) الأولى / (٦٣أ) فلا يقتضي^(٣) مفعولاً آخر على تقدير: يدعو^(٤) ما لا يضره يدعو، للتأكيد، وجملة قوله (ذلك هو الضلال البعيد) معترضة، فيصح الوقف على (يدعو)، ويكون (لمن) مبتدأ خبره محذوف دل عليه: (لبئس المولى) أي: لمن ضره أقرب من نفعه مولاة لبئس المولى هو، ﴿مِنْ نَفْعِهِ - ط﴾ (١٣)، ﴿الْأَنْهَارُ - ط﴾ (١٤)، ﴿بَيْنَاتٍ - لا﴾ (١٦)، للعطف بـ (أن) [المنصوب]^(٥)، ﴿أَشْرَكُوا﴾^(٦) (١٧) قد قيل على حذف خبر (إن) الأولى أي: ليعتثن^(٧)، والأصح أن^(٨) (إن الله)، خبر (إن) الأولى، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ط﴾ (١٧).

﴿مِنَ النَّاسِ - ط﴾ (١٨)، لأن (كثير)^(٩) حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ لم يدخلوا فيمن يسجد، وقيل يوصل ويوقف^(١٠) على: ﴿الْعَذَابُ [ط]﴾^(١١) (١٨)، لأن أحد الفريقين لا بد من أن يكون أكثر، أي: وكثير من الكفار يسجد ظلالمهم^(١٢).

﴿مِنْ مُكْرِمٍ - ط﴾ (١٨)، ﴿فِي رَبِّهِمْ - ز﴾ (١٩)، لعطف الجملتين المتفتحتين، مع أن مل بعده ابتداء بيان حال الفريقين، فالأول^(١٣) (فالذين كفروا)، والثاني: (إن الله يدخل الذين آمنوا)^(١٤). ﴿مِنْ تَارٍ - ط﴾ (١٩)، ﴿الْحَمِيمُ - ج﴾ (١٩)، لأن قوله (يُصْهَرُ) يصلح مستأنفا وحالا، ﴿وَالْجُلُودُ - ط﴾ (٢٠)، ﴿وَلَوْ لَوْأ - ط﴾ (٢٣)، ﴿مِنَ الْقَوْلِ﴾ (٢٤) قيد يحسن [الوصل]^(١٥) لتكرار (وهدوا)، ﴿وَالْبَادِ - ط﴾ (٢٥)، ﴿عَمِيقٍ - لا﴾ (٢٧) لتعلق البلاغ، ﴿الْأَنْعَامِ - ج﴾ (٢٨)، لابتداء الأمر مع الفاء، ﴿الْفَقِيرَ - ز﴾ (٢٨)، للعطف مع العدول،

(١) سورة المزمل (٢٠).

(٢) في الأصل و (ط): (تكرار)، وهو خطأ بين، والجادة ما ورد في (أ) و (ق) فأنته.

(٣) أ: تقتضي.

(٤) زادت ط بعد (يدعو) كلمة (لنا)، ولا وجه لها.

(٥) من ق.

(٦) أعلم في ط بعلامة (ق).

(٧) ظ: لتبعثن.

(٨) سقطت من ظ.

(٩) ق: (وكثير)، وقد سقط لفظ (العذاب) منها.

(١٠) ق: فيوقف.

(١١) من ق.

(١٢) ظ: (ضالمهم)، وهو تحريف، وينظر في الوقف على هذه الآية: إيضاح الوقف والابتداء ٧٨٢/٢، القطع

والانتشاف ص ٤٨٨-٤٨٩، المكتفى ص ٣٩٣، منار الهدى والمقصد ص ٢٥٥.

(١٣) ظ: و الأول.

(١٤) في الآية (٢٣) من السورة نفسها.

(١٥) من سائر النسخ.

﴿ذَلِكَ﴾^(١) (٣٠) قد قيل أي: ذلك على ما ذكر، ثم يبدأ بالشرط، ﴿عِنْدَ رَبِّهِ - ط﴾ (٣٠)، ﴿مُشْرِكِينَ بِهِ [ط]﴾^(٢) (٣١)، ﴿ذَلِكَ﴾^(٣) (٣٢) قد قيل^(٤)، وقد ذكر^(٥)، ﴿الْأَنْعَامِ - ط﴾ (٣٤)، ﴿أَسْلِمُوا - ط﴾ (٣٤)، ﴿الْمُخَيَّبِينَ - لا﴾ (٣٤)، لاتصال الوصف، ﴿الصَّلَاةَ - لا﴾ (٣٥)، ﴿خَيْرٌ﴾^(٦) (٣٦) قد قيل، والوصل أحسن للفاء، ﴿صَوَافٍ - ج﴾ (٣٦) / (٦٣) ب) لأن (إذا) إن^(٧) أحييت بالفاء كانت^(٨) للشرط، مع فاء التعقيب^(٩)، ﴿وَالْمَعْتَرِ﴾^(١٠) - ط﴾ (٣٦).

﴿التَّقْوَى مِنْكُمْ - ط﴾ (٣٧)، ﴿هَذَاكُمْ - ط﴾ (٣٧)، ﴿آمَنُوا - ط﴾ (٣٨)، ﴿ظَلِمُوا - ط﴾ (٣٩)، ﴿لَقَدِيرٌ - لا﴾ (٣٩)، لأن (الذين) بدل الضمير في ﴿نَصَرِهِمْ﴾، ﴿رَبَّنَا اللَّهُ - ط﴾ (٤٠)، ﴿كثيراً - ط﴾ (٤٠)، ﴿يَنْصُرُهُ - ط﴾ (٤٠)، ﴿الْمَنْكِرَ - ط﴾ (٤١)، ﴿مَدْيَنَ - ج﴾ (٤٤)، لانقطاع النظم مع اتحاد المعنى، ﴿أَخَذْتَهُمْ - ج﴾ (٤٤)، لابتداء التهديد مع فناء التعقيب، ﴿يَسْمَعُونَ بِهَا - ج﴾ (٤٦)، للابتداء^(١١) بـ (إن) مع الفاء.

﴿وَعَدَهُ - ط﴾ (٤٧)، ﴿أَخَذْتَهَا - ج﴾ (٤٨)، ﴿مُبِينٌ - ج﴾ (٤٩)، للابتداء^(١٢) مع الفاء، ﴿أَمْنِيَّتِهِ - ج﴾ (٥٢)، لانقطاع النظم واتحاد^(١٣) المعنى، ﴿آيَاتِهِ - ط﴾ (٥٢)، ﴿حَكِيمٌ - لا﴾ (٥٢)، لتعلق اللام، ﴿قُلُوبُهُمْ - ط﴾ (٥٣)، ﴿بَعِيدٍ - لا﴾ (٥٣)، لتعلق اللام، ﴿قُلُوبُهُمْ - ط﴾ (٥٤)، ﴿يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ - ط﴾ (٥٦)، ﴿بَيْنَهُمْ - ط﴾ (٥٦)، ﴿حَسَنًا - ط﴾ (٥٨)، ﴿يَرُضُونَهُ - ط﴾ (٥٩)، ﴿لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ - ط﴾ (٦٠)، ﴿مَاءٌ - ز﴾ (٦٣)، لأن المستقبل لا يعطف على الماضي، ﴿مُخَضَّرَةٌ - ط﴾ (٦٣)، ﴿خَبِيرٌ - ج﴾ (٦٣)، لأن قوله (له) يصلح صفة واستئنافاً، ﴿وما في الأرض﴾ - الأول^(١٤) - ط (٦٤)، ﴿بِأَمْرِهِ - ط﴾ (٦٥)، ﴿بِإِذْنِهِ - ط﴾ (٦٥)،

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٢) من أ، ق، ظ.

(٣) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٤) أي بالوقف عليه.

(٥) قريباً في الآية (٣٠) فينظر هناك.

(٦) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٧) سقطت من (أ) و (ق).

(٨) أ: (فكان، ق: (وكان).

(٩) أي في أول (إذا).

(١٠) أ: (المعتر).

(١١) أ: لابتداء.

(١٢) أ: لابتداء.

(١٣) أ، ق، ظ: (مع اتحاد...).

(١٤) ق: الأولى.

﴿أَحْيَاكُمْ - ز﴾ (٦٦)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار أي: ثم هو يميتكم ، ﴿يُحْيِيكُمْ﴾^(١) -
 ﴿ط﴾ (٦٦)، ﴿إِلَى رَبِّكَ - ط﴾ (٦٧)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (٧٠)، ﴿فِي كِتَابٍ - ط﴾ (٧٠).
 ﴿بِهِ عَلِمَ - ط﴾ (٧١)، ﴿الْمُنْكَرَ - ط﴾ (٧٢)، ﴿آيَاتِنَا - ط﴾ (٧٢)، ﴿مِنْ ذَلِكُمْ -
 ط﴾ (٧٢)، ﴿النَّارُ - ط﴾ (٧٢) أي: هو^(٢) النار؛ لأن ما بعدها جملة لا تصلح صفة لها، ولا
 عامل يجعلها حالاً، [ويجوز أن لا يقدر (هو)، وتجعل (النار) مبتدأ، والجملة بعده خبراً^(٣) له،
 والأول أوضح وأصح^(٤)؛ لأن التقدير: كأنه قيل ما ذاك؟ فيقال: النار، أي: هو النار]^(٥)،
 ﴿كَفَرُوا - ط﴾ (٧٢)، ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ - ط﴾ (٧٣)، ﴿اجْتَمَعُوا لَهُ - ط﴾ (٧٣)، ﴿مِنْهُ -
 ط﴾ (٧٣)، ﴿حَقَّ قَدْرُهُ - ط﴾ (٧٤)، ﴿وَمِنَ النَّاسِ - ط﴾ (٧٥)، ﴿بَصِيرٌ - ج﴾ (٧٥)، لأن
 ما بعدها يصلح^(٦) صفة واستئنافاً، ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ - ط﴾ (٧٦)، ﴿ثَقَلِيحُونَ - ج﴾ (٧٧)،
 لكونها آية مع العطف. ﴿جَهَادَهُ - ط﴾ (٧٨)، ﴿مِنْ حَرَجٍ - ط﴾ (٧٨)، على تقدير / (٦٤):
 الزموا ملة [أياكم إبراهيم]^(٨)، ﴿إِبْرَاهِيمَ - ط﴾ (٧٨)، ﴿عَلَى النَّاسِ - ج﴾ (٧٨)؛ للعطف
 مع الفاء، والوصل أجوز، ﴿بِاللَّهِ - ط﴾ (٧٨)، ﴿مَوْلَاكُمْ - ج﴾ (٧٨).

(١) ق: (ثم يحييكم).

(٢) سقطت (من) من (أ) و (ظ).

(٣) أ، ظ: هي.

(٤) أ، ظ: (خبر) أ، وهو خطأ نحوي بين.

(٥) سقط لفظ (وأصح) من أ.

(٦) ما بين الحاصرتين من أ، ظ.

(٧) أ: تصلح.

(٨) من ق.

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمُؤْمِنُونَ - لا﴾ (١) إلى قوله: ﴿مَلُومِينَ - [ج]﴾^(١) (٦) لاتصال الأوصاف، وحاز الوقف ههنا؛ لاعتراض الاستثناء^(٢)، ولاستحقاق الشرط للابتداء^(٣) [به] ^(٤)، ولطول الكلام، وإلا فالآيتان من أوصاف المؤمنين، والوقف على: ﴿يُحَافِظُونَ﴾ (٩) لازم؛ ليعود [وعد] ^(٥) إرث الجنة إلى المؤمنين الموصوفين بجميع هذه الأوصاف، فإنه لو وصل (أولئك) ^(٦) بقوله (يحافظون) مع الوقف على قوله (العَادُونَ) ^(٧)، أو (ملومين)، صار (والَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ) مبتدأ و (أولئك) خبره، فاقتصر إرث الجنة على المذكورين في الآيتين ^(٨).

﴿الْفِرْدَوْسَ - ط﴾^(٩) (١١)، ﴿مِنْ طِينٍ - ج﴾ (١٢)، للعدول عن المظهر إلى كناية عن غير مذكور، فإن المراد من الإنسان آدم، ومن الهاء في (جَعَلْنَاهُ) جنس ولده، مع عطف ظاهر

(*) ظ: (المؤمن) !.

(١) من (أ) و (ق).

(٢) ق، ظ: (الاستثناء)، وهو تحريف.

(٣) ق: الابتداء.

(٤) من أ، ق، ظ.

(٥) من (أ) و (ق).

(٦) من قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ (١٠).

(٧) في الآية (٧).

(٨) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٧٨٩/٢، القطع والانتفاف ص ٤٩٨، المكتفى ص ٤٠٠، منار الهدى والمقصد

ص ٢٦٠.

(٩) العلامة ساقطة من ق.

الكلام، ﴿مَكِينٍ - ص﴾ (١٣)، للعطف ﴿لَحْمًا^(١)﴾ (١٤) قد قيل^(٢)؛ للابتداء بإنشاء نفي الروح تعظيمًا وتبنيها على الاعتبار، ﴿آخَرَ - ط﴾ (١٤)، ﴿الْحَافِلِينَ - ط﴾ (١٤)، لأن ﴿ثُمَّ﴾ لترتيب الأخبار، فإن بين^(٣) الإحياء والإفناء مهلة، ﴿لَمَيِّتُونَ - ط﴾ (١٥)، كذلك دلالة على التمسك^(٤) بينهما.

﴿طَرَاتِقٌ^(٥)﴾ (١٧) قد قيل^(٦)؛ لاحتمال الواو الابتداء [والحال] ^(٨)، وحمله^(٩) على الحال^(١٠) أوجه. ﴿فِي الْأَرْضِ^(١١)﴾ (١٨)، [كذلك] ^(١٢)، ﴿لِقَادِرُونَ - ج﴾ (١٨) للآية مع اتصال المعنى بلفظ الفاء، ﴿وَأَعْنَابٍ - م﴾ (١٩)، لأنه لو وصل اشتمه الجار والمجرور بوصف^(١٣) (أعناب) وليس كذلك، ﴿تَأْكُلُونَ - لا﴾ (١٩)، لأن ﴿شَجَرَةً﴾ مفعول (أششأنا)، ﴿لَعِبْرَةً - ط﴾ (٢١)، لأن الجملة بعدها ليست بصفة لها، بل الهاء^(١٤) عائدة إلى الأنعام، ﴿تَأْكُلُونَ - لا^(١٥)﴾ (٢١)، لأن التقدير (٦٤ب): تأكلون منها^(١٦) وتحملون^(١٧) عليها وعلى الفلك، ﴿غَيْرُهُ - ط﴾ (٢٣).

﴿يَتَلَكُمُ - لا﴾ (٢٤)، لأن قوله (يريد) صفة (بشر)، ﴿عَلَيْكُمْ - ط﴾ (٢٤)، ﴿مَلَائِكَةً - ج﴾ (٢٤)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى واتحاد المقول، ﴿الْأُولِينَ - ج﴾ (٢٤)، للآية،

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٢) ينظر: منار الهدى والمقصد ص ٢٦١.

(٣) زادت ظ بعدها كلمة (بيان)، ولا وجه لها.

(٤) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٥) ق: المكث.

(٦) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٧) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٧٩١/٢، القطع والائتناف ص ٤٩٨، المكتفى ص ٤٠٠، منار الهدى والمقصد ص ٢٦١.

(٨) من (أ) و (ق)، بيد أنها قدمت في (أ) على لفظ (الابتداء).

(٩) تصحفت في (أ) و (ظ): إلى: (وجملة).

(١٠) جاء في حاشية (ق) أنه في نسخة: (الابتداء) !.

(١١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(١٢) من أ، ق، ظ، والمراد أنها تعامل معاملة سابقتها في حكم الوقف وعلته.

(١٣) في الأصل: (يوصف)، وهو تصحيف، صوابه ما أثبتته من أ، ق، ظ.

(١٤) في قوله تعالى: ﴿نَسْفِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾.

(١٥) في ق أعلمت بعلامة الوقف المطلق (ط)، وهو وهم.

(١٦) ساقطة من ظ.

(١٧) ظ: (يحملون) وهو تصحيف.

واجتناب الابتداء بمقول^(١) الكفار، مع اتحاد مقصود الكلام. ﴿التَّشْوُرُ - لَا﴾ (٢٧)، لأن (فَاسْتَلْنَا) جواب (فإذا)، ﴿مِنْهُمْ - ج﴾ (٢٧) لعطف المتفتحين مع اعتراض الاستثناء، ﴿ظَلَمُوا - ج﴾ (٢٧) للابتداء بـ (إن) مع احتمال إضمار اللام أو الفاء^(٢)، ﴿قَرْنَا﴾^(٣) آخِرِينَ - ج^(٤) (٣١)، للآية، مع اتصال المعنى ونسق اللفظ بالفاء، ﴿غَيْرُهُ - ط﴾ (٣٢)، ﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا - لَا﴾ (٣٣)، لأن (ما هذا) مقول الذين كفروا، فلا^(٥) يجوز الفصل بين الفعل والمفعول، والابتداء بمثل هذا المقول، ﴿مِثْلُكُمْ - لَا﴾ (٣٣)، لأن ما بعده صفة (بشر)، ﴿مُخْرَجُونَ - لَا﴾^(٦) (٣٥)، لا يحسن^(٧) إلى قوله ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ (٣٨)؛ لأن الكل مقول الكفار، وباب رخصة^(٨) الضرورة، وجواز بيان الآية منفتح. ﴿نَادِمِينَ - ج﴾ (٤٠)، للآية مع حسن الوصل تصديقا لقوله (عما قليل). ﴿عَثَاءً - ج﴾ (٤١)، تفخيما لكلمة التباعد^(٩) بالابتداء مع فاء التعقيب، ﴿آخِرِينَ - ط﴾ (٤٢)، فإن الجملة ليست بصفة لها؛ لأن العجز عن سيق الأجل لا يختص بهم، ﴿يَسْتَأْخِرُونَ - ط﴾ (٤٣)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿تَتْرَى - ط﴾^(١٠) (٤٤)، وقف، منونا^(١١) أقرئ^(١٢) أو غيره^(١٣)؛ لأن (كَلِمًا) للابتداء لما^(١٤) فيه من معنى الشرط، ﴿أَحَادِيثَ - ج﴾ (٤٤)، لما ذكر^(١٥).

(١) ظ: (المقول)، وهو تحريف.

(٢) أي على تقدير: لأهم أو فإهم.

(٣) سقط لفظ (قرنا) من ظ.

(٤) العلامة ساقطة من ق.

(٥) ظ: ولا.

(٦) العلامة ساقطة من ق.

(٧) ظ: (لا تحسين) ا، وهو تحريف.

(٨) ق: (رخصته)، وهو تحريف.

(٩) أي قوله تعالى: ﴿... فَبَعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

(١٠) العلامة ساقطة من ق.

(١١) في الأصل: (منون)، وهو خطأ واضح، والتصويب من سائر النسخ.

(١٢) أ، ق، ظ: (قرئ) - بدون ألف في أوله - ، وهو الأوجه.

(١٣) قرأ (تترى) بالتثنية: ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وقرأ سائر العشرة بغير تنوين، ينظر: السبعة ص ٤٤٦، التيسير ص ١٢٩، النشر ٣٢٨/٢، الإتحاف ص ٣١٩.

(١٤) في الأصل: (الماء) ا، وهو تحريف، والصواب ما أثبتته من سائر النسخ.

(١٥) قريبا في الآية (٤١) فينظر هناك.

﴿مُبِينٌ - لا﴾ (٤٥)، لتعلق الجار، ﴿عَالِيْنَ - ج﴾ (٤٦)، للآية مع العطف بالفاء واتصال المعنى، ﴿عَابِدُونَ - ج﴾ (٤٧)، كذلك، ﴿صَالِحًا - ط﴾ (٥١)، ﴿عَلِيمٌ - ط﴾ (٥١)، لمن قرأ ﴿وإن﴾ بالكسر^(١) / (٦٥).

﴿زُبُرًا - ط﴾ (٥٣)، ﴿وَبَيْنَ - لا﴾ (٥٥)، لأن ﴿سَارِعٌ﴾ مفعول ثانٍ^(٢) للحسابان تقديره: أحسبون إمدادنا^(٤) لهم بالمال^(٥) والبنين مسارعة في الخيرات. ﴿لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ - ط﴾ (٥٦)، ﴿مُشْفِقُونَ - لا﴾ (٥٧)، إلى قوله: ﴿سَابِقُونَ﴾^(٦) (٦١)، لأن خبر ﴿إن﴾^(٣) (أولئك يُسَارِعُونَ). ﴿يَجْأُرُونَ - ط﴾^(٧) (٦٤)، لأن التقدير: يقال [لهم]^(٩) لا تجأروا ﴿مُسْتَكْبِرِينَ﴾^(١٠) (٦٧) قد قيل على جعل الجار والمجرور مفعول (سامرا)، أو مفعول (تَهْجُرُونَ) وجعل الهاء ضمير القرآن^(١١) أي: كانوا [يهجرون]^(١٢) يسمرن ويهزون: أن محمدا يقول كذا وكذا؛ على أن الوصل أوجه؛ لأن (سامرا) مع (تهجرون) حالان بعد حال يعني (مستكبرين)، والمجرور ضمير البيت أي: مستكبرين بالبيت مفتخرين [بنحن جيران الله وسكان حرمه]^(١٣) والوقف في كلا^(١٤) القولين على: ﴿تَهْجُرُونَ﴾ (٦٧)، ﴿الأوليين -

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) وهم الكوفيون: عاصم وحمة والكسائي وحلف، وقرأ سائر العشرة بفتح همزة (إن) إلا أن ابن عامر يسكن النون منها مخففة، ينظر: السبعة ص ٤٤٦، التيسير ص ١٢٩، النشر ٣٢٨/٢، الإتحاف ص ٣١٩.

(٣) في الأصل: (بأن)، وهو تصحيف، صوابه من أ، ق، ظ.

(٤) في الأصل: (امدنا)، وهو تحريف، والحادة ما أثبتته من أ، ق، ظ.

(٥) في الأصل: (بالحال)؛، وهو تحريف، والتصحيح من سائر النسخ.

(٦) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٧) في قوله تعالى قبل: ﴿إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون﴾.

(٨) من أ، ق، ظ.

(٩) من أ، ق، ظ.

(١٠) في ظ وضعت علامة (ق) على لفظ (به) الآتي بعد (مستكبرين) لا على (مستكبرين)؛، وهو على خلاف مراد المؤلف كما يتضح من التعليل، فهو خطأ اقتضى التنويه.

(١١) عبارة (ق): (وجعل هاء الضمير للقرآن).

(١٢) من ق، ومعنى (يهجرون): يهزون، ينظر القاموس المحيط (هجر).

(١٣) من (أ) و (ق)، غير أن (وسكان حرمه) ليست في ق، وينظر في الوقف على قوله: (مستكبرين): إيضاح

الوقف والابتداء ٧٩٢/٢-٧٩٣، القطع والائتناف ص ٥٠٣، المكثف ص ٤٠٢-٤٠٣، منار الهدى ص

٢٦٣.

(١٤) ساقطة من سائر النسخ.

ز﴿٦٨﴾، لأن تكرار^(١) (أم)^(٢) جواب الاستفهام، ﴿مُنْكَرُونَ - ز﴾﴿٦٩﴾ كذلك، على أن^(٣) (أم) الثانية والثالثة تصلح^(٤) استفهاماً على حدة، أي: ألم^(٥) يعرفوا، ويقولون^(٦)، فيوقف على: ﴿الْأُولَئِينَ - ط﴾﴿٦٨﴾ و ﴿مُنْكَرُونَ - ط﴾﴿٦٩﴾، ﴿جَنَّةٌ - ط﴾﴿٧٠﴾.

﴿فِيهِنَّ - ط﴾﴿٧١﴾، ﴿مُعْرِضُونَ - ط﴾﴿٧١﴾، لأن (أم) استفهام إنكار. ﴿خَيْرٌ﴾﴿٧٢﴾ قد قيل؛ لاحتمال الواو الابتداء، والحال أوجه، ﴿وَالْأَفْئِدَةَ - ط﴾﴿٧٨﴾، ﴿وَالنَّهَارِ - ط﴾﴿٨٠﴾، ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ - ط﴾﴿٨٥﴾ وكذا^(١١) الثاني والثالث^(١٢) [ط]^(١٣)، ﴿عَلَى بَعْضٍ - ط﴾﴿٩١﴾، ﴿يَصِفُونَ - ط﴾﴿٩١﴾، لمن قرأ ﴿عَالِمٌ﴾ بالرفع^(١٤) أي: هو عالم، ومن خفض جعله وصف لله فلم يقف، ﴿مَا يُوعَدُونَ - لا﴾﴿٩٣﴾؛ لأن قوله (فلا) جواب الشرط^(١٥) أي: إما^(١٦)، والنداء بينهما عارض، ﴿السَّيِّئَةَ - ط﴾﴿٩٦﴾، ﴿ارْجِعُونَ - لا﴾﴿٩٩﴾؛ لتعلق (لعل)^(١٧).

(١) سقط لفظ (تكرار) من ظ.

(٢) في (أ) و (ق): لأن أم تكرار ...

(٣) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٤) ساقطة من ق.

(٥) أ، ظ: يصلح.

(٦) زادت ط قبل (ألم) و (أيقولون) كلمة (أم).

(٧) أ: (ويقولون)، وهو تحريف.

(٨) العلامة ساقطة من ق.

(٩) العلامة ساقطة من ق.

(١٠) اعلم في ظ بعلامة (ق).

(١١) أ: وكذلك.

(١٢) الثاني في الآية (٨٧)، والثالث في (٨٩).

(١٣) من أ.

(١٤) وهو نافع وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف، وقرأ الباقون بخفض الميم، ينظر: السبعة ص

٤٤٧، التيسير ص ١٣٠، النشر ٣٢٩/٢، الإتحاف ص ٣٢٠.

(١٥) ظ: للشرط.

(١٦) في قوله تعال قبل: ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئُنِي مَا يُوعَدُونَ﴾.

(١٧) أ: لعل.

﴿كَلَّا - ط﴾ (١٠٠) كأنها للردع / (٦٥ب) عما قبلها أي: لا يرجع، وقد قيل يتبدأ بها بمعنى ألاً وحقاً^(١)، والأول أحسن، ﴿قَاتِلْهَا - ط﴾ (١٠٠)، ﴿خَالِدُونَ - ج﴾ (١٠٣)؛ لأن (تلفح) يصلح صفة واستئنافاً، ﴿الرَّاحِمِينَ - ج﴾ (١٠٩)؛ للآية، والوصل أجوز؛ لشدة اتصال المعنى والنسق بالفاء، ﴿صَبِّرُوا - ط﴾ (١١١) لمن قرأ (إِنَّهُمْ) بالكسر^(٢)، ﴿الْمَلِكُ الْحَقُّ - ج﴾ (١١٦)؛ لأن (لا إله إلا هو) يصلح مستأنفاً وحالاً، أي: تعالى [الله]^(٣) متوحدًا غير مشارك، ﴿إِلَّا هُوَ - ج﴾ (١١٦)؛ لأن قوله (ربُّ العرش) يصلح بدلاً عن (هو) وخبر محذوف، أي: هو^(٤) رب العرش، ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ^(٥) إِلَهًا آخَرَ - لا﴾ (١١٧)؛ لأن ما بعده صفة لـ(إله)، ﴿إِلَهُ^(٦) بِهِ - لا﴾ (١١٧)؛ لأن الفاء جواب (ومن يدع)، ﴿عِنْدَ رَبِّهِ - ط﴾ (١١٧).

(١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٢٦-٤٢٧، القطع والانتناف ص ٥٠٤، المكتفى ص ٤٠٤، منار الهدى والمقصد ص ٢٦٤.

(٢) وهما حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بفتح الحمزة، ينظر: السبعة ص ٤٤٩، التيسير ص ١٣٠، النشر ٢/٣٢٩-٣٣٠، الإتحاف ص ٣٢١.

(٣) من ق، ظ.

(٤) ق: وهو.

(٥) عبارة: (ومن يدع مع الله) ليست في (أ) و (ظ).

(٦) من (ق) و (ظ).

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿جَلْدَةٌ - ص﴾ (٢)، ﴿الْآخِرِ - ج﴾ (٢)؛ للعدول واعتراض الشرط مع اتفاق الجملتين، ﴿أَوْ مُشْرِكَةً - ز﴾ (٣)؛ للفصل^(١) بين الحالتين^(٢) مع اتفاق الجملتين، ﴿أَوْ مُشْرِكٌ - ج﴾ (٣)؛ لاختلاف الجملتين، ﴿أَبَدًا - لا﴾ (٣)؛ ﴿٤﴾ للاستثناء، ﴿الْفَاسِقُونَ - لا﴾ (٤) للاستثناء، ﴿وَأَصْلَحُوا - ج﴾ (٥) لاختلاف الجملتين. ﴿بِاللَّهِ - لا﴾ (٦)، وكذا^(٥) ما بعدها^(٦)؛ لأن ﴿إِنَّ﴾^(٧) جواب القسم، ﴿عُصْبَةٌ مِنْكُمْ - ط﴾ (١١)، ﴿شَرًّا لَكُمْ - ط﴾ (١١)، ﴿خَيْرٌ لَكُمْ - ط﴾ (١١)، ﴿مِنْ الْإِثْمِ - ج﴾ (١١)؛ لنوع عدول عن إجمال حكم الكل إلى بيان حكم البعض مع اتفاق الجملتين. ﴿خَيْرًا - لا﴾ (١٢)، لأن قوله ﴿وَقَالُوا﴾ عطف على ﴿ظَنَ﴾ داخل تحت ﴿لَوْلَا﴾ المحضضة^(٨)، أي: هَلَّا ظَنُّوا وَقَالُوا، ﴿شُهَدَاءَ - ج﴾ (١٣)؛ لأن ﴿إِذْ﴾^(٩) إذا^(١٠) أحييت بالفاء فكانت^(١١) في معنى الشرط مع الفاء، ﴿عَظِيمٌ - ج﴾ (١٤) / (١٦٦)؛ للآية،

(١) أ، ق: لتفصيل.

(٢) ق: الحالين.

(٣) أعلم في أ، ظ بعلامة (ج).

(٤) سقطت من أ، ظ، والمراد بالاستثناء هنا قوله تعالى بعد: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ...﴾ الآية.

(٥) ظ: وكذلك.

(٦) في الآية (٨).

(٧) ساقطة من ظ.

(٨) أ، ظ: (المحصضة) أ، وهو تصحيف.

(٩) سقطت من ق.

(١٠) ساقطة من أ.

(١١) أ، ق: (فكان)، وهو تحريف.

ولا احتمال أن (إذ) ظرف قوله (لَمَسَّكُمْ) ، والوصل أجوز أي: لمسكم^(١) العذاب في الحال (هَيْئًا^(٢)) (١٥) قد قيل ، والوصل أوجه؛ لأن الواو للحال، ﴿بِهَذَا^(٣)﴾ (١٦) قد قيل، والوصل ألزم، لأن قوله (سُبْحَانَكَ) داخل تحت (لولا) المحضنة^(٤) في تفسير المقول، أي: هلا قلم سبحانك هذا، ﴿مُؤْمِنِينَ - ج﴾ (١٧)، لاتفاق الجملتين مع تكرار اسم الله دون الاكتفاء بالضمير، وأنها آية.

﴿الآيات - ط﴾ (١٨)، ﴿أَلِيمٌ - لا﴾ (١٩)؛ لتعلق الظرف. ﴿وَالْآخِرَةَ - ط﴾ (١٩)، ﴿خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [الأول] ^(٥) - ط (٢١)، ﴿وَالْمُنْكَرِ - ط﴾ (٢١)، ﴿أَبَدًا - لا﴾ (٢١)؛ لتعلق (لكن)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (٢١)، ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ - ص﴾ (٢٢)، والوصل أولى للعطف. ﴿وَلْيَصْفَحُوا - ط﴾ (٢٢)، ﴿لَكُمْ - ط﴾ (٢٢)، ﴿وَالْآخِرَةَ - ص﴾ (٢٣)، ﴿عَظِيمٌ - لا﴾ (٢٣)؛ لتعلق الظرف، ﴿لِلْخَيْبَاتِ - ج﴾ (٢٦)؛ للفصل^(٦) بين الجملة، ﴿لِلطَّيِّبَاتِ - ج﴾^(٧) (٢٦) كذلك، ﴿يَقُولُونَ - ط﴾ (٢٦)، ﴿أَهْلِهَا - ط﴾ (٢٧)، ﴿يُؤَذِّنَ لَكُمْ - ج﴾ (٢٨)؛ للشرط مع العطف، ﴿أَزْكَى لَكُمْ - ط﴾ (٢٨)، ﴿مَتَاعَ لَكُمْ - ط﴾ (٢٩)، ﴿فُرُوجَهُمْ - ط﴾ (٣٠)، ﴿أَزْكَى لَهُمْ - ط﴾ (٣٠)، ﴿جُيُوبَهُنَّ - ص﴾ (٣١)، ﴿عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ (٣١) كذلك، ﴿زِينَتَهُنَّ - ط﴾ (٣١).

﴿وَأَمَّا بَيْنَكُمْ - ط﴾ (٣٢)، ﴿مِنْ فَضْلِهِ - ط﴾ (٣٢)، ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ - الثاني - ط (٣٣)، ﴿خَيْرًا^(٨)﴾ (٣٣) قد قيل^(٩)؛ والوصل أوجه للعطف، ﴿آتَاكُمْ - ط﴾ (٣٣)، ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا - ط﴾ (٣٣)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (٣٥)، ﴿مِصْبَاحٌ - ط﴾ (٣٥)، ﴿زُجَاجَةٍ - ط﴾ (٣٥)، ﴿وَلَا

(١) ظ: بمسكم.

(٢) أعلم في ظ بعلامة (ق) وينظر: منار الهدى ص ٢٦٦.

(٣) أعلم في ظ بعلامة (ق) وينظر: منار الهدى ص ٢٦٦.

(٤) أ، ظ: (المخصصة) وهو تصحيف.

(٥) من (أ) و (ق).

(٦) ق: للعطف.

(٧) سقطت العلامة من أ، ق.

(٨) أعلمت في ظ بعلامة (ق).

(٩) ينظر: القطع والانتفاء ص ٥٠٩، منار الهدى ص ٢٦٧.

غَرَبِيَّةٌ - لا ﴿٣٥﴾ لأن ما بعدها صفة (شجرة)، ﴿نَارٌ - ط﴾ ﴿٣٥﴾، ﴿عَلَى نُورٍ - ط﴾ ﴿٣٥﴾، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ ﴿٣٥﴾، ﴿لِلنَّاسِ - ط﴾ ﴿٣٥﴾، ﴿عَلِيمٌ - لا﴾ ﴿٣٥﴾ لتعلق الظرف.

﴿فِيهَا اسْمُهُ - لا﴾ ﴿٣٦﴾؛ لأن ما بعده صفة (بيوت) أيضاً، ﴿وَالْأَصَالُ - ط﴾ ﴿٣٦﴾ لمن قرأ ﴿يُسَبِّحُ﴾ بفتح الباء^(١)، كأنه قيل: من المسبح؟ فقيل: رجال، أي: هم رجال^(٢). ﴿رَجَالٌ / (٦٦ب) - لا﴾ ﴿٣٧﴾؛ لتعلق الصفة. ﴿الزَّكَاةَ - لا﴾ ﴿٣٧﴾ إلا ضرورة؛ لأن ما بعدها صفة (رجال) أيضاً. ﴿وَالْأَبْصَارُ - لا﴾ ﴿٣٧﴾؛ لتعلق اللام.

أبو حاتم^(٣): يقف ويجعل اللام لام القسم على تقدير: ليحزين^(٤)، قال^(٥): فلما سقطت النون انكسرت اللام^(٦)، وهنا^(٧) وجهه أوضح^(٨) من سائر المواضع.

﴿مِنْ فَضْلِهِ - ط﴾ ﴿٣٨﴾، ﴿مَاءٌ - ط﴾ ﴿٣٩﴾، ﴿حِسَابُهُ - ط﴾ ﴿٣٩﴾، ﴿الْحِسَابُ - لا﴾ ﴿٣٩﴾ لتعلق (أو)، ﴿سَحَابٌ - ط﴾ ﴿٤٠﴾، إلا لمن قرأ (سحاب ظلمات) بالإضافة^(٩)، أو (سحاب ظلمات) على البدل^(١٠)، ﴿فَوْقَ بَعْضٍ - ط﴾ ﴿٤٠﴾، ﴿يَرَاهَا - ط﴾ ﴿٤٠﴾، ﴿صَافَاتٍ - ط﴾ ﴿٤١﴾، ﴿وَتَسْبِيحُهُ - ط﴾ ﴿٤١﴾، ﴿وَالْأَرْضِ - ج﴾ ﴿٤٢﴾، فصلاً بين الأمرين المعظمين مع اتفاق الجملتين ﴿مِنْ جِلَالِهِ﴾ ﴿٤٣﴾ كذلك، ﴿عَمَّنْ يَشَاءُ - ج﴾ ﴿٤٣﴾، ﴿بِالْأَبْصَارِ -

(١) وهو ابن عامر وشعبة عن عاصم، وقرأ الباقون بكسر الباء من (يسبح)، ينظر: السبعة ص ٤٥٦، التيسير ص ١٣٢، النشر ٣٣٢/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٥.

(٢) زادت (ق) بعد هذه الكلمة لفظ: (لا تلهيهم).

(٣) هو السجستاني: سهل بن محمد البصري (ت ٢٥٥هـ) وقد تقدمت ترجمته في مقدمة الكتاب.

(٤) ق: وليحزين.

(٥) سقطت من أ.

(٦) ينظر قوله والرد عليه في: إيضاح الوقف والابتداء ٧٩٩/٢، القطع والانتشاف ص ٥١٢-٥١٣، منار الهدى ص ٢٦٨، وقال الأشموني: "وأجمع أهل اللسان على أن ما قاله أبو حاتم وقدره في ذلك خطأ لا يصح في لغة ولا قياس، وليست هذه لام قسم".

(٧) أ، ق: وهائنا.

(٨) ظ: (افصح)، وهو تحريف.

(٩) وهي رواية البرقي عن ابن كثير المكي، ينظر: السبعة ص ٤٥٧، التيسير ص ١٣٢، النشر ٣٣٢/٢، الإتحاف ص ٣٢٥.

(١٠) من لفظ (ظلمات) المتقدم في الآية عينها، وقد قرأ بذلك قبل عن ابن كثير، وقرأ الباقون بالرفع والتنوين في (سحاب) و (ظلمات) على أن (ظلمات) خير لمبتدأ محذوف، تنظر: المصادر السابقة مضافاً إليها: حجة القراءات ص ٥٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٩/٢.

(١١) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ط).

ط﴿٤٣﴾، «وَالنَّهَارَ - ط﴿٤٤﴾، «مِنْ مَاءٍ - ج﴿٤٥﴾، «بَطْنِهِ﴿٤٥﴾ كذلك، «رِجَالَيْنِ﴿٤٥﴾ كذلك؛ لتعدد الحكم وتفصيلها، «أَرْبَعٍ - ط﴿٤٥﴾، «مَا يَشَاءُ - ط﴿٤٥﴾، «مُيَبَّنَاتٍ - ط﴿٤٦﴾.

«مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ - ط﴿٤٧﴾، «مُدْعَيْنَ - ط﴿٤٩﴾، «وَرَسُولُهُ - ط﴿٥٠﴾، «وَأَطَعْنَا - ط﴿٥١﴾، «لَيَخْرُجَنَّ - ط﴿٥٣﴾، «لَا تُقْسِمُوا - ج﴿٥٣﴾^(١)، لأن التقدير: أمركم طاعة، على حذف المبتدأ، أو: طاعة معروفة أمثل، على^(٢) حذف الخبر، مع اتحاد المقول. «مَعْرُوفَةٌ - ط﴿٥٣﴾، «الرَّسُولَ - ج﴿٥٤﴾، «مَا حُمِّلْتُمْ - ط﴿٥٤﴾، «تَهْتَدُوا - ط﴿٥٤﴾، «مِنْ قَبْلِهِمْ - ص﴿٥٥﴾، «أَمْنَا - ج﴿٥٥﴾^(٣)، «شَيْئًا - ط﴿٥٥﴾، «فِي الْأَرْضِ - ج﴿٥٧﴾، لانقطاع النظم مع اتحاد المقول، «النَّارُ - ط﴿٥٧﴾، «مَرَّاتٍ - ط﴿٥٨﴾، أي: وهي، «مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴿٥٨﴾ وقف إلا لمن قرأ (ثلاث) بالنصب على البديل من الأولى^(٤)، ووجه الوقف من^(٥) «ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ - ط﴿٥٨﴾، «بَعْدَهُنَّ - ط﴿٥٨﴾، والتقدير: هم طَوَّافُونَ، «عَلَى بَعْضٍ - ط﴿٥٨﴾، «[لَكُمْ]^(٦) الْآيَاتِ - ط﴿٥٨﴾/ (٦٧) (٥٨).

«مِنْ قَبْلِهِمْ - ط﴿٥٩﴾، «آيَاتِهِ - ط﴿٥٩﴾، «بَرِيئَةٍ - ط﴿٦٠﴾، والتقدير: والاستعفاف^(٧) «خَيْرٌ لَّهُنَّ - ط﴿٦٠﴾، «أَوْ صَدِيقِكُمْ - ط﴿٦١﴾، «أَوْ أَشْتَاتًا - ط﴿٦١﴾، لأن (إذا) أجيبت بالفاء فكانت شرطاً في ابتداء حكم^(٨) فكانت الفاء^(٩)

(١) أعلم في ق بعلامة (ط)..

(٢) ق: (عن) وهو تحريف.

(٣) أعلم في (أ) بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٤) وهم شعبة عن عاصم، وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون من العشرة بالرفع، ينظر: السبعة ص ٤٥٩، التيسير ص ١٣٦، النشر ٣٣٣/٢، الإنحاف ص ٣٢٦.

(٥) أي بتقدير أن (ثلاث) خير لمبتدأ محذوف تقديره: هن ثلاث عورات، ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٥٢-٤٥٣، مشكل إعراب القرآن ٥١٥/٢-٥١٧.

(٦) من ق، ظ.

(٧) ظ: (والاستنفاف)، وهو تحريف.

(٨) ق: الحكم.

(٩) في أول (إذا).

للاستئناف. ﴿طَبِيَّةٌ - ط﴾ (٦١)، [﴿وَرَسُولِهِ - ط﴾ (٦٢)]^(١)، ﴿يَسْتَأْذِنُوهُ - ط﴾ (٦٢)، ﴿وَرَسُولِهِ - ج﴾ (٦٢)، للشرط مع الفاء^(٢)، ﴿لَهُمُ اللَّهُ - ط﴾ (٦٢)، ﴿بَعْضًا - ط﴾ (٦٣)، ﴿لَوْ إِذَا - ط﴾ (٦٣)^(٣)، لانقطاع النظم مع فاء التعقيب. ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (٦٤)، ﴿مَا أَتْتُمُ عَلَيْهِ - ط﴾ (٦٤)، فصلا بين الحالين^(٤): حال ومآل، مع العدول من المخاطبة إلى المغايبة، ﴿بِمَا عَمِلُوا - ط﴾ (٦٤).

(١) من ق.

(٢) أي في أول (إذا) في قوله: ﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ ...﴾ الآية.

(٣) أعلم في (أ) و (ط) بعلامتين: (ط) و (ج)، وفي (ق) بعلامة (ج).

(٤) أ: الحالتين، ق: حالين.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



﴿تذيراً - لا﴾ (١)؛ لأن (الذي) بدل^(١) (الذي) الأول^(٢)، ﴿آخِرُونَ - ج﴾ (٤) على تقدير (فقد جاؤوا) من إخبار الله تعالى موصولا بقوله (وقالوا)^(٣) أسناظير الأولين، وإن وصلت^(٤) وقفت على قوله ﴿وَزُورًا﴾ (٤) على جعل (فقد [جاؤوا])^(٥) مقول (وقال الذين كفروا)، أي: جاء محمد ﷺ^(٦) ومن أعانه بظلم وزور، ثم الوقف على: ﴿زُورًا﴾^(٧) (٤) جائز؛ لعطف المتفتحين مع عوارض وطول^(٨) الكلام، ﴿والأرض - ط﴾ (٦)، ﴿في الأسواق - ط﴾ (٧)، ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا - ط﴾ (٨)، ﴿الأنهار - ط﴾ (١٠) لمن قرأ (ويجعل) بالرفع على الاستثناف^(٩)، ومن حزم عطفه على جواب الشرط فلم يقف، ﴿سَعِيرًا - ج﴾^(١١) (١١)، لجواز ما بعده صفة [له]^(١٢) أو مستأنفا. ﴿ثُبُورًا - ط﴾ (١٣)، ﴿الْمُتَّقُونَ - ط﴾ (١٥)، لانتهاء الاستفهام، ﴿مَخَالِدِينَ - ط﴾ (١٦)، ﴿السَّبِيلَ - ط﴾ (١٧)، ﴿الذِّكْرَ - ج﴾ (١٨)، لأن قوله (وكانوا) يجوز أن يكون بمعنى (صاروا) متصلا بقوله (نسوا)، أو المعنى: وقد كانوا، ﴿تَقُولُونَ

(١) في الأصل: (بدل)؛ وهو تصحيف، والصواب من سائر النسخ.

(٢) في قوله تعالى: ﴿تبارك الذي نزل الفرقان...﴾.

(٣) ق: (قالوا).

(٤) قوله تعالى: ﴿قوم آخرون﴾ بقوله: ﴿فقد جاؤوا ظلماً وزوراً﴾.

(٥) من أ، ق.

(٦) من ق.

(٧) أ، ق: (وزورا).

(٨) ساقطة من أ.

(٩) وهي قراءة ابن كثير وابن عامر، ورواية شعبة عن عاصم، وقراءة الباقيين بحزم اللام من (ويجعل)، ينظر: السبعة

ص ٤٦٢، التيسير ص ١٣٢، النشر ٣٣٣/٢، الإنحاف ص ٣٢٧.

(١٠) أعلم في أ بعلامة (ط).

(١١) من أ، ق، ظ.

ط ﴿١٩﴾، للعدول، إلا لمن قرأ ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾ بالباء^(١) / (٦٧ب)، ﴿تَضَرَّأ - ج﴾ (١٩)، للشرط مع العطف، ﴿فِي الْأَسْوَاقِ - ط﴾ (٢٠)، ﴿فِتْنَةً - ط﴾ (٢٠)، ﴿أَتَضْبِرُونَ - ج﴾ (٢٠)، لتمام الاستفهام، ولكون الواو حالاً للضمير^(٢) (أتصبرون). ﴿أَوْ تَرَى رَبَّنَا - ط﴾ (٢١)، ﴿لِلرَّحْمَنِ - ط﴾ (٢٦)، ﴿إِذْ جَاءَنِي - ط﴾ (٢٩)، لأن ما بعده من إخبار الله تعالى.

﴿مِنَ الْمُجْرِمِينَ - ط﴾ (٣١)، ﴿وَاجِدَةً - ط﴾ (٣٢)^(٣)، على تقدير: فرقنا إنزاله كذلك، أي: كما نرى^(٤) لنثبت، وإن وصلت^(٥) وقفت على: ﴿كَذَلِكَ - ج﴾ (٣٢)^(٦)، والتقدير: جملة واحدة كذلك الكتاب المنزل جملة، يعنون^(٧) التوراة، ثم أضمرت فعلاً، أي: فرقناه لنثبت، ﴿تَفْسِيرًا - ط﴾ (٣٣)، لأن (الذين) مبتدأ، ﴿جَهَنَّمَ - لا﴾ (٣٤)، لأن (أولئك) خبر (الذين)، ﴿وَزَيْرًا - ج﴾ (٣٥)، والوصل أجوز للفاء^(٨)، ﴿بِآيَاتِنَا - ط﴾ (٣٦)، لأن التقدير: فذهبا وبلغنا فعصوهما فدمرناهم^(٩)، ﴿تَدْمِيرًا - ط﴾ (٣٦)، لأن ﴿قَوْمٌ نُوحٍ﴾ منصوب محذوف، أي: وأغرقنا قوم نوح أغرقناهم، على التكرار للتوكيد، ﴿آيَةً - ط﴾ (٣٧)، لأن قوله ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ مستأنف غير منعطف ولا متصل بـ(لما)، ﴿أَلَيْمًا - ج﴾ (٣٧)، للآية، ولا احتمال إضمار أي: وأهلكنا عادا، ولصحة^(١٠) العطف على الضمير في (جعلناهم)، ﴿الْأَمْثَالَ - ز﴾ (٣٩)، فصلا بين الأمرين المعظمين مع عطف الحملتين المتفتحتين.

﴿السَّوَاءِ - ط﴾ (٤٠)، ﴿يَرَوْنَهَا - ج﴾ (٤٠)، ﴿هُزُورًا - ط﴾ (٤١)، أي: يقولون أهذا الذي، ﴿عَلَيْهَا - ط﴾ (٤٢)، لانتهاه مقولهم، ﴿هُوَ آه - ط﴾ (٤٣)، ﴿وَكَيْلًا - لا﴾ (٤٣)، لعطف (أم)^(١١)، ﴿يَعْقِلُونَ - ط﴾ (٤٤)، للابتداء بالنفي^(١٢)، ﴿الظَّلَّ - ج﴾ (٤٥)، لانتهاه

(١) وهو حفص عن عاصم - وحده - ، وقرأ الباقون بياء الغيبة، ينظر: السبعة ص ٤٦٣، التيسير ص ١٣٣، النشر ٣٣٤/٢، الإتحاف ص ٣٢٨.

(٢) ظ: للضمير، وهو تحريف.

(٣) أعلمت هذه الكلمة في أ، ق، ظ بعلامة الوقف الجائز (ج).

(٤) أ: ترى.

(٥) قوله تعالى: ﴿جملة واحدة﴾ بقوله: ﴿كذلك﴾.

(٦) العلامة (ج) ساقطة من (أ) و (ق)، هذا وقد جرد هذا اللفظ (كذلك) من العلامة (ج) في المصحف العراقي المطبوع سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م وفق علامات السجاوندي، واكتفي بوضعه على لفظ (واحدة) قبله، وكان الأولى أن يوضع على (واحدة) و (كذلك) علامة تعانق الوقف المصطلح عليها في المصاحف عامة وهي (:)؛ للدلالة على أنه إذا وقف على الموضع الأول فلا يوقف على الآخر، وإذا وقف على الآخر لم يوقف على الأول، وعلى هذا جرى العمل في المصحف العراقي وغيره من المصاحف في مثل هذه الحالات.

(٧) ظ: معنون.

(٨) أي في قوله: ﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا...﴾ بعده.

(٩) ق: فدمرنا.

(١٠) ق: (والصحيح)، لكن ورد في حاشيتها أنه في نسخة (ولصحة).

(١١) ظ: (أو)، وهو تحريف.

(١٢) أ: لا ابتداء بالنفي.

الاستفهام إلى الشرط مع اتحاد المقصود، ﴿سَاكِتًا - ج﴾ (٤٥)، للعدول، ﴿رَحْمَتِهِ - ط﴾^(١) (٤٨)، للعدول، ﴿طَهْرًا / (٦٨)﴾ - ﴿لَا﴾ (٤٨)، لتعلن اللام^(٢)، ﴿لِيَذْكُرُوا - ز﴾ (٥٠) والوصل أجوز للفاء^(٣)، ﴿نذيرًا﴾ (٥١) كذلك^(٤).

﴿أَجَاجٌ - ج﴾ (٥٣)، لعطف الجملتين المتفتحتين مع لعارض، ﴿وَصِهْرًا - ط﴾ (٥٤)، ﴿وَلَا يَضُرُّهُمْ - ط﴾ (٥٥)، ﴿وَسَبَّحَ بِحَمْدِهِ - ط﴾ (٥٨)، ﴿خَبِيرًا - ج﴾ (٥٨)، لأن (الذي) يصلح صفة لـ (الحي)، والوقف^(٥) على: ﴿الْعَرْشِ - ج﴾^(٦) (٥٩)، على تقدير: هو الرحمن، ويصلح أن يكون (الذي) مبتدأ و (الرحمن) خبره، ﴿وَمَا الرَّحْمَنُ﴾^(٧) (٦٠) قد قيل، على قراءة^(٨) (تَأْمُرُنَا) بالبناء^(٩)، ولا وجه [له]^(١٠)؛ لأن الكل مقول (قالوا)^(١١). ﴿جَهَنَّمَ﴾^(١٢) (٦٥) قد قيل، والوصل أجوز؛ لاتحاد القائل. ﴿عَرَامًا﴾^(١٣) (٦٥) كذلك، ﴿وَلَا يَزْنُونَ - ج﴾ (٦٨)، ﴿أَنَامًا - ط﴾ (٦٨) لمن قرأ

(١) أعلم في أ، ق بعلامة (ج).

(٢) ساقطة من ط.

(٣) أي في قوله تعالى: ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾.

(٤) أي الوقف عليها مجوز للفاء في قوله: ﴿فَلَا تُطْعَمُ الْكَافِرِينَ...﴾. بعدها كحكم ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ قبلها.

(٥) أ: وقف.

(٦) العلامة ساقطة من (أ) و (ق)، وصرح بلفظها في (ق): جازز.

(٧) أعلم في ط بعلامة (ق).

(٨) أ: (قراء)، وهو تحريف.

(٩) وهي قراءة العشرة سوى حمزة والكسائي فقرأ بالياء، ينظر: السبعة ص ٤٦٦، التيسير ص ١٣٣، النشر

(١٠) ٣٣٤/٢، الإتحاف ص ٣٢٩.

(١١) من أ، ق، ط.

(١٢) يقارن بس: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨١٠-٨١١، والمكتفي ص ٤١٩، وقد تصحفت في المطبوع منهما بعض الكلمات مما أدى إلى تغير المعنى، فقد تصحفت في الإيضاح كلمة (تأمرنا) إلى (بأمرنا) في قوله: "فمن قرأ (بأمرنا) حسن أن يقف على (وما الرحمن)"، وتصحفت كلمة (بالبناء) إلى (بالياء) وكلمة (تأمرنا) إلى (بأمرنا) - أيضا - في قوله: "ثم يتدى: (أنسجد لما يأمرنا) بالياء"؛ ثم عكس فصحفت (بأمرنا) إلى (تأمرنا) و(بالياء) إلى (بالبناء) في قوله: "ومن قرأ (تأمرنا) بالبناء لم يقف على (وما الرحمن)؛ لأن الذي بعده متعلق به".

وكذلك تصحفت (تأمرنا) إلى (بأمرنا) و (بالبناء) إلى (بالياء)، وكلمة (بالياء) إلى (بالبناء) في المكتفي ص ٤١٩ فانظره. كل هذه التصحيحات أفضت إلى تغير المعنى المراد من عبارة الكتابين!، ومما يدل على أن المراد خلاف ما ورد في الكتابين المذكورين مصحفا ما جاء في القطع والانتناف للنحاس ص ٥٢٥ قال: " (وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن) قطع كاف على قراءة الحسن وأبي عمرو وأهل المدينة، لأنهم رجعوا إلى الخطاب، فإن قرأت بقراءة الكوفيين كان الكلام متصلا عند أكثر الناس، وكان التمام (وزادهم تفورا)..."، ومعلوم أن قراءة الكوفيين: حمزة والكسائي بالياء في (تأمرنا)، ثم ما ورد في المقصد لتلخيص مما في المرشد للأضراسي (بحاشية منار الهدى) ص ٢٧٥ قال: " (وما الرحمن) حسن لمن قرأ (تأمرنا) بالبناء الفوقية، لأنه استثناف قول بعضهم لبعض، وليس بوقف لمن قرأ بالياء التحتية لتعلق ما بعده بما قبله..."، وكذلك عبارة الأشرنوني في منار الهدى ص ٢٧٥ فانظرها.

(١٢) أعلم في ط بعلامة (ق)، وينظر: منار الهدى والمقصد ص ٢٧٦.

(١٣) أعلم في ط بعلامة (ق).

(يُضَاعَفُ) أو^(١) (يُضَعَّفُ) بالرفع^(٢) على الاستئناف، ومن جزم جعله من جملة الجزاء فلم يقف، ﴿مُهَانًا﴾^(٣) (٦٩) قد قيل على جعل (إلّا) بمعنى (لكن)، والوصل أولى: لأن (لكن) يقتضي الوصل أيضا، ﴿حَسَنَاتٍ - ط﴾ (٧٠)، ﴿الزُّورَ [لا]﴾^(٤) (٧٢)، ﴿سَلَامًا - لا﴾ (٧٥)؛ لاتصال الحال، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا - ط﴾ (٧٦)، ﴿دَعَاؤُكُمْ - ط﴾^(٥) (٧٧)، لاختلاف الجملتين.

(١) أ: (و) بدلا من (أو)، وهو تحريف.

(٢) قرأ شعبة عن عاصم (يضاعف) بالفتح بعد الضاد مع رفع الفاء، وابن عامر (يضعف) بحدف الألف وتشديد العين ورفع الفاء، وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب كابن عامر إلا أنهم يجزمون الفاء، وقرأ الباقر كشعبة لكن مع الجزم، ينظر: السبعة ص ٤٦٧، التيسير ص ١٣٣، تحبير التيسير ص ١٥٣، النشر ٢/٢٢٨، ٣٣٤، الإتحاف ص ٣٣٠.

(٣) أعلم في ظ علامة (ق)، وينظر: المكتفى ص ٤٢٠، منار الهدى والمقصد ص ٢٧٦.

(٤) من سائر النسخ.

(٥) أعلم في أ، ق، ظ علامة (ج).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طسّة - ط^(١)﴾ (١)، كوفي^(٢)، ﴿لآبئة - ط^(٣)﴾ (٨)، ﴿الظالمين - لا^(٤)﴾ (١٠)، لأن ﴿قَوْم﴾ بدل (الظالمين)، ﴿فِرْعَوْنَ - ط^(٥)﴾ (١١)، للعدول عن الأمر إلى الاستفهام. ﴿يَكْذِبُونَ - ط^(٦)﴾ (١٢)، لأن قوله ﴿يَضِيقُ صَدْرِي﴾^(٧) مستأنف، ومن عطف ونصب لم يقف^(٨). ﴿الْعَالَمِينَ - لا^(٩)﴾ (١٦) لتعلق (أن) أي: أرسلنا بأن أرسل، ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ - ط^(١٠)﴾ (١٧)، ﴿عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ - ط^(١١)﴾ (٢٢)، [﴿وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا - ط^(١٢)﴾] (٢٤)، ﴿وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا - ط^(١٣)﴾ (٢٨)، [﴿المسحونين - ج^(١٤)﴾] (٢٩)، ﴿نُجَبَانَ مُبِينٌ - ج^(١٥)﴾ (٣٢)، فصلا بين الآيتين^(١٦) المعجزتين^(١٧) مع اتفاق الجملتين، والوصل أجوز؛ لتكون^(١٨) الشهادتان مقرونتين / (٦٨ ب)، ﴿عَلِيمٌ - لا^(١٩)﴾ (٣٤)، لأن ما بعده صفة له.

-
- (١) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٢) تقدم التعليق على حروف الهجاء في فواتح السور ومدلول كلمة (كوفي) عند المصنف - رحمه الله - في فاتحة سورة البقرة فينظر هناك.
(٣) من ظ.
(٤) وقرأ بذلك يعقوب البصري، وسائر العشرة بالرفع في (يضيق) و (ينطلق) بعدها على الاستئناف، ينظر: الغاية ص ٢٢٣-٢٢٤، تحبير التيسير ص ١٥٤، النشر ٢/٣٣٥، الإنحاف ص ٣٣١.
(٥) من ظ.
(٦) (المغرب وما) ليست في أ، و(المغرب) ليست في ق.
(٧) من ق.
(٨) أ: (الائنين)، وهو تصحيف.
(٩) في الأصل و (ق): (المعجبتين)، وما أثبتته فمن (أ) و (ظ).
(١٠) في الأصل و (ق) و (ظ): (ليكون)، وهو تصحيف صوابه من أ.

﴿بِسِحْرِهِ^(١)﴾ (٣٥) قد قيل على جعل (فماذا تأمرون) من قول الملائكة لفرعون، مخاطبوه بالجمع تعظيماً على عادة الملوك، والأصح أنه موصول بقول فرعون، أي: فماذا تشيرون؟ دليله جواهم (قالوا أرحه)^(٢)، ﴿حَاشِرِينَ - لَا﴾ (٣٦)، لأن الجملة جواب الأمر، ﴿مَعْلُومٌ - لَا﴾ (٣٨)، للعطف وصدق اتصال المعنى، ﴿مُجْتَمِعُونَ - لَا﴾ (٣٩) لتعلق (لعل)، ﴿يَأْفُكُونَ - ج﴾ (٤٥)، والوصل أولى لإسراعهم في السجود، ﴿سَاجِدِينَ - لَا﴾ (٤٦)، لأن (قالوا) حالهم، أي: وقد قالوا، ﴿الْعَالَمِينَ - لَا﴾ (٤٧) لأن قوله^(٤) (رب) بدل، ﴿أَذِنَ لَكُمْ - ج﴾ (٤٩)، للابتداء بـ(إن) مع اتحاد المقول، ﴿السَّحَرَاءَ - ج﴾ (٤٩)، لأن اللام للتوكيد^(٥)، و(سوف) للتهديد، وكلاهما يقتضي الابتداء مع أن فيهما فاء التعقيب، ﴿تَعْلَمُونَ - ط﴾ (٤٩)، لأن التقدير: والله لأقطعن، ﴿لَا ضَيْرَ - ز﴾ (٥٠)، لأن التقدير: فإننا، اتصالاً لحرف (إن) بكلمة (لا ضير)، وإلا فما بعد القول محكي مبتدأ غير محتاج إلى واسطة، كقوله في الأعراف^(٦): ﴿قالوا إنا^(٧)﴾، والوقف المطلق على ﴿أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ^(٨)﴾ (٥١)، لتمام المقول، ﴿حَاشِرِينَ - ج﴾ (٥٣)، للابتداء بـ(إن) على أن التقدير بأن^(٩) هؤلاء ﴿قَلِيلُونَ - لَا﴾ (٥٤)، ﴿لَعَائِظُونَ - لَا﴾ (٥٥) للعطف، ﴿حَازِرُونَ - ط﴾ (٥٦)، لابتداء إخبار من الله [تعليل]^(١٠)، ﴿كَرِيمٍ - لَا﴾ (٥٨)، ﴿كَذَلِكَ - ط﴾ (٥٩)، أي: أخرجنا آل فرعون من منازلهم كما وعدنا إيراها بني إسرائيل^(١١)، ﴿لَمُدْرَكُونَ - ج﴾ (٦١)، للآية، وابتداء^(١٢) القول، ووجه الوصل الإسراع^(١٣) في تداركهم عن مخوف الإدراك، ﴿كَلَّا - ج﴾ (٦٢)، لاحتمال^(١٤) أن يكون

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٢) ينظر: منار الهدى ص ٢٧٧.

(٣) أعلم في أ بعلامتين (ط) و (ج).

(٤) ق: (لأنه قول)، وهو تحريف.

(٥) ظ: للتأكيد.

(٦) الآية (١٢٥).

(٧) سقطت (إنا) من ظ.

(٨) أعلمت في ق بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٩) ظ: (فإن)، وهو تحريف.

(١٠) من ق.

(١١) أعلم هذا اللفظ في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط)، وهو سهو ناسخ.

(١٢) ق: ولا ابتداء.

(١٣) ظ: إسراع.

(١٤) ظ: للاحتمال.

[كَلَّا] ^(١) للردع ^(٢)، ولتقدير ^(٣): فَإِنَّ، «الْبَحْرَ / (٦٩) - ط» (٦٣)، لأن التقدير: ^(٤)؛
فضرب، فانفلق ثم يجوز الوقف على كل آية، والوقف المطلق على ^(٥) «أَعْرَفْنَا
الْآخِرِينَ» ^(٦) (٦٦)، «لَايَةً - ط» (٦٧)، «نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ - م» (٦٩)، لأنه لو وصل صار (إذ)
ظرفاً لقوله (واتل [عليهم] ^(٨))، وهو محال، بل التقدير: واذكر إذ ^(٩).

«مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ - لا» (٧٥)، لأن (أَنْتُمْ) توكيد واو الضمير، «الْعَالَمِينَ - لا» (٧٧)،
لأن (الذي) صفة للرب ^(١٠) تعالى ^(١١)، ثم لا وقف إلى «يَشْفِينِ» (٨٠) وهناك ضرورة،
والمطلق «يَوْمَ الدِّينِ - ط» (٨٢)، ثم على قوله: «بِقَلْبِ سَلِيمٍ - ط» (٨٩)، ثم «مِنْ دُونِ اللَّهِ
- ط» (٩٣)، لابتداء الاستفهام، «أَوْ يَتَّبِعُونَ - ط» (٩٣)، لانتهاه الاستفهام،
«الْعَاوُونَ» ^(١٢) - لا» (٩٤)، للعطف ^(١٣)، «أَجْمَعُونَ - ط» (٩٥)، «يَخْتَصِمُونَ - لا» (٩٦)،
لأن قوله (تَاللَّهِ) مقولهم، «مُبِينٍ - لا» (٩٧)، لتعلق الظرف، «مِنْ شَافِعِينَ - لا» (١٠٠)،
للعطف، «لَايَةً - ط» (١٠٣)، «الْمُرْسَلِينَ - ج» (١٠٥)، لأن (إذ) يصلح ظرفاً للتكذيب
ويصلح مفعولاً محذوف، أي: اذكر ^(١٤) إذ، والوصل أوجه، ثم الوقف على
«تَتَّقُونَ» ^(١٥) (١٠٦) على الجواز؛ لأن ما بعده من مقوله ^(١٦) أيضاً.

(١) من ق.

(٢) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٧/١، القطع والانتاف ص ٥٣٠، المكتفى ص ٤٢٣، منار الهدى والمقصد ص ٢٧٩.

(٣) أ: والتقدير، ظ: للتقدير.

(٤) (فإن ... التقدير) ساقط من ظ.

(٥) سقطت من أ، ظ.

(٦) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ط).

(٧) ساقطة من ظ.

(٨) من أ، ق.

(٩) سقطت (إذ) من أ.

(١٠) أ، ق، ظ: الرب.

(١١) ساقطة من ق.

(١٢) ق: والعاوون.

(١٣) أ: (العطف)، وهو تحريف.

(١٤) أ: اذكروا.

(١٥) أعلم في ظ بعلامة الوقف الجائز (ج).

(١٦) الهاء عائدة إلى سيدنا نوح عليه السلام.

﴿وَأَطِيعُونَ - ج^(١١)﴾ (١٠٨) كذلك ﴿مِنْ أَجْرٍ^(١٢)﴾ (١٠٩) كذلك، ﴿الْعَالَمِينَ - ج﴾ (١٠٩)، للآية مع العطف بالفاء، ﴿وَأَطِيعُونَ - ج^(٣)﴾ (٤) (١١٠). ﴿الْأَرْضَ الَّذِينَ - ط﴾ (١١١)، ﴿يَعْمَلُونَ - ج﴾ (١١٢)، وكذلك ما بعده، إلى قوله: ﴿مُبِينٌ - ط﴾ (١١٥)، ﴿الْمَرْجُومِينَ - ط﴾ (١١٦)، ﴿كَذَّبُونَ - ج﴾ (١١٧)، والوصل أولى للفاء، ﴿الْمَشْهُوحُونَ - ج﴾ (١١٩)، ﴿الْبَاقِينَ - ط﴾ (١٢٠)، ﴿لَايَةٌ - ط﴾ (١٢١)، ﴿الْمُرْسَلِينَ - ج﴾ (١٢٣)، كما ذُكر في قصة نوح^(٦)، ﴿تَتَّقُونَ - ج﴾ (١٢٤)، ﴿آمِينَ - لا﴾ (١٢٥)، للعطف، ﴿وَأَطِيعُونَ - ج﴾ (١٢٦)، ﴿مِنْ أَجْرٍ - ج﴾ (١٢٧)، ﴿الْعَالَمِينَ - ط^(٧)﴾ (١٢٧)، ﴿تَعْبَثُونَ - لا﴾ (١٢٨)، للعطف ثم الوقف جائز على كل آية إلى قوله: ﴿عَظِيمٍ^(٨)﴾ (١٣٥) وههنا / (٦٩ ب) مطلق، ﴿مِنَ الرَّاعِظِينَ - لا﴾ (١٣٦)، للاحتراز عن الابتداء بمقولهم: ﴿الْأُولَئِينَ﴾ (١٣٧) كذلك^(٩)، ﴿بِمُعَدِّينَ - ج﴾ (١٣٨)، لاختلاف الجملتين، ﴿فَأَهْلُكُنَّاهُمْ - ط﴾ (١٣٩)، ﴿لَايَةٌ - ط﴾ (١٣٩)، ﴿الْمُرْسَلِينَ - ج﴾ (١٤١)، كما ذكر^(١٠)، ﴿تَتَّقُونَ - ج﴾ (١٤٢)، ﴿آمِينَ - لا﴾ (١٤٣)، ﴿وَأَطِيعُونَ^(١١) - ج﴾ (١٤٤)، ﴿مِنْ أَجْرٍ - ج﴾ (١٤٥)، ﴿الْعَالَمِينَ - ط﴾ (١٤٥)، ﴿آمِينَ - لا﴾ (١٤٦)، لتعلق الظرف، ﴿هَضِيمٌ - ج﴾ (١٤٨) لعطف الإخبار على جملة الاستفهام^(١٢)، ﴿فَارِهِينَ - ج﴾ (١٤٩)، للآية مع العطف، ﴿وَأَطِيعُونَ - ج﴾ (١٤٩).

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) أعلم في أ بعلامة الوقف الجائز (ج).

(٣) أعلم في أ، ظ بعلامة (ط).

(٤) (من أجر ... وأطيعون - ج) ساقط من ق.

(٥) في الأصل: (أي)؛ وهو خطأ، والصواب من سائر النسخ.

(٦) في الآية (١٠٥) فينظر هناك.

(٧) أعلم في أ بعلامة (لا).

(٨) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط)، هذا وقد أعلم قوله تعالى: (وبين) في الآية ١٣٣، بعلامة الوقف المنوع (لا) وذلك في المصحف العراقي المطبوع سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م وفق وقوف السجاوندي، وهذا

خلاف ما قرره السجاوندي هنا من جواز الوقف على رؤوس الآي إلى قوله: (عظيم) ١٣٥!

(٩) أي كسابقه حكما وعلامة وعلامة.

(١٠) ظ: (ذكرنا)، وقد تقدم في قصة نوح عليه السلام في الآية (١٠٥).

(١١) أ، ق، ظ: (أطيعون) - بدون واو قبلها - .

(١٢) سقطت من ظ.

(١٣) في قوله تعالى: ﴿أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَهُنَا آمِينَ﴾ (١٤٦).

ج﴿١﴾(١٥٠)، كذلك﴿٢﴾، «المُسْرِفِينَ - لا﴿١٥١﴾، لأن (الَّذِينَ) صفتهم، «المُسْحَرِينَ - ج﴿١٥٣﴾، لانقطاع النظم مع اتصال ﴿٣﴾ المقول﴿٤﴾، «مِثْلَنَا - ج﴿١٥٤﴾، «مَعْلُومٍ - ج﴿١٥٥﴾، «نَادِمِينَ - لا﴿١٥٧﴾، «العَذَابُ - ط﴿١٥٨﴾، «لَايَةً - ط﴿١٥٨﴾، «المُرْسَلِينَ - ج﴿١٦٠﴾، إلى «رَبِّ الْعَالَمِينَ﴿٥﴾(١٦٤) قد ذكرنا﴿٦﴾، «مِنَ الْعَالَمِينَ - لا﴿١٦٥﴾، للعطف، «مِنَ أَزْوَاجِكُمْ - ط﴿١٦٦﴾، للفصل بين الاستفهام والإخبار، «مِنَ الْقَالِينَ - ط﴿١٦٨﴾، للعدول، «أَجْمَعِينَ - لا﴿١٧٠﴾ للاستثناء، «الْعَابِرِينَ - ج﴿١٧١﴾، للعطف مع العارض، «الْآخِرِينَ - ج﴿١٧٢﴾ للآية مع عطف الجملتين، «مَطَرًا - ج﴿١٧٣﴾، «لَايَةً - ط﴿١٧٤﴾، «المُرْسَلِينَ - ج﴿١٧٦﴾، إلى «رَبِّ الْعَالَمِينَ﴿٧﴾(١٨٠) قد ذكرنا﴿٨﴾.

«المُخْسِرِينَ﴿٩﴾ - ج﴿١٨١﴾، للآية مع عطف الجملتين. «المُسْتَقِيمَ﴿١٠﴾(١٨٢) كذلك، ﴿١١﴾ «مُفْسِدِينَ﴿١١﴾(١٨٣) كذلك، «الأُولَى - لا﴿١٢﴾(١٨٤)، «مِنَ الْمُسْحَرِينَ - لا﴿١٤﴾(١٨٥)، للعطف، «الكَاذِبِينَ - ج﴿١٨٦﴾، «الصَّادِقِينَ - ط﴿١٨٧﴾، «الظُّلَّةَ - ط﴿١٨٩﴾، «لَايَةً - ط﴿١٩٠﴾، «الْعَالَمِينَ - ط﴿١٩٢﴾، «الْأَمِينَ - لا﴿١٩٣﴾، لتعلق (عَلَى)، «الْمُنذِرِينَ - لا﴿١٩٤﴾، لتعلق الباء﴿١٦﴾، «مُبِينٍ - ط﴿١٩٥﴾، «إِسْرَائِيلَ -

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) أي للآية مع العطف كسابقها.

(٣) ق: اتحاد.

(٤) ظ: المقصود .

(٥) أعلم في ق بعلامة (ط).

(٦) في الآية (١٠٥) إلى (١٠٩) فيراجع.

(٧) ظ: (على رب العالمين)، وقد أعلم في ط، ق بعلامة (ط).

(٨) في الآية (١٠٥) إلى (١٠٩).

(٩) أ: (من المخسرين).

(١٠) أي كسابقها حكما وعلامة وعللة.

(١١) أعلم في ط بعلامة (ج).

(١٢) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة الوقف المطلق (ط)، وهو الأولى.

(١٣) سقطت من أ، ظ.

(١٤) أعلم في أ بثلاث علامات : (ط) و (ج) و (لا) ! والنصواب ما عليه الأصل وسائر النسخ.

(١٥) سقطت (العالمين - ط) من ظ.

(١٦) أي في قوله تعالى: «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ».

ط﴿(١٩٧)،﴾ الأَعْمِينَ - لا﴿(١٩٨)،﴾ للعطف،﴾ مؤمِنِينَ - ط﴿(١٩٩)،﴾ المَحْرَمِينَ - ط﴿(٢٠٠)،﴾ الأَلِيمَ - لا﴿(٢٠١)،﴾ للعطف.

﴿يَشْعُرُونَ﴾(٢٠٢) كذلك،﴾ مُنْظَرُونَ - ط﴿(٢٠٣)،﴾ سِنِينَ - لا﴿(٢٠٥)،﴾ للعطف.

﴿يُوعَدُونَ - لا﴿(٢٠٦)،﴾ لأن قوله (مَا أَغْنَىٰ) جملة نفي أو استفهام قامت مقام جواب جملة قوله (أَفَرَأَيْتَ / (٧٠) إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ)،﴾ يَمْتَعُونَ - ط﴿(٢٠٧)،﴾ مُنْذِرُونَ﴾(٢٠٨) قد قيل^(١) على تقدير: ذكرناهم ذكرى، ولا وقف على ﴿ذَكَرَى﴾(٢٠٩)، والوصل أوجه على أن (ذكرى)^(٢) مفعول له، أي للذكرى، وعليه الوقف،﴾ يَسْتَطِيعُونَ - ط﴿(٢١١)،﴾ لَمَعَزُولُونَ - ط﴿(٢١٢)،﴾ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ - ج﴿(٢١٣)،﴾ للآية مع عطف الجملتين،﴾ الأَقْرَبِينَ - لا﴿(٢١٤)،﴾ للعطف وصدق اتصال المعنى،﴾ الْمُؤْمِنِينَ - ج﴿(٢١٥)،﴾ للآية مع الابتداء بالشرط،﴾ تَعْمَلُونَ - ج﴿(٢١٦)،﴾ للآية مع عطف الجملتين،﴾ الرَّحِيمَ - لا﴿(٢١٧)،﴾ لأن (الذي) صفة (العزیز)،﴾ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ - ط﴿(٢٢١)،﴾ لانهاء الاستفهام إلى الإخبار،﴾ أْتِيبَ - لا﴿(٢٢٢)،﴾ لأن الجملة صفة^(٤)،﴾ كَاذِبُونَ - ط﴿(٢٢٣)،﴾ الْقَارُونَ - ط﴿(٢٢٤)،﴾ يَهْمُونَ - لا﴿(٢٢٥)﴾ للعطف،﴾ يَقْعَلُونَ - لا﴿(٢٢٦)﴾ للاستثناء،﴾ ظَلِمُوا - ط﴿(٢٢٧)﴾ [لوأوا الاستثناء والله أعلم]^(٥).

(١) أي بالوقف على (منذرون) مع عدم الوقف على (ذكرى)، والمؤلف - رحمه الله - يرجح وصل (منذرون) بـ (ذكرى) ثم يقف عليها، ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨١٤، القطع والائتلاف ص ٥٣١، المكتفى ص ٤٢٤، منار الهدى والمقصد ص ٢٨٢.

(٢) ق: الذكرى.

(٣) أعلم في ط بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٤) ق، ط: صفة.

(٥) من ق.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



﴿ طس - ط ﴾^(١) (١)، كوفي^(٢)، ﴿مبين - لا﴾^(٣)، لأن (هُدَى) حال، والعامل معنى الإشارة في (تلك). ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ - لا﴾^(٤)، لأن (الذين) صفتهم. ﴿يَعْمَهُونَ - ط﴾^(٥)، لأن (أولئك) مبتدأ، وخبر^(٦) ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٧) [بِالْآخِرَةِ] ﴿٥﴾ قوله^(٨) (زَيْنًا)، ﴿نَارًا - ط﴾^(٩)، للابتداء بسين الاستقبال، ﴿حَوْلَهَا - ط﴾^(١٠)، ﴿الْحَكِيمُ - لا﴾^(١١)، لعطف الجملتين الداخلتين تحت النداء، وإن كانتا مختلفتين بقرينة (يا موسى أَلْقِ [عَصَاكَ] ﴿٣﴾، ﴿عَصَاكَ - ط﴾^(١٢) (١٠) للعدول عن بيان الخطاب إلى ذكر حال المخاطب^(١٣) بعد حذف^(١٤)، أي: فألقاها فحيث فلما رآها تهتر، ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ - ط﴾^(١٥) (١٠)، لا ابتداء^(١٦) النداء^(١٧)، أي: فقلنا يا موسى، ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾^(١٨) (١٠) قد قيل على أن (إلا) بمعنى (لكن)، والوصل أجوز؛

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم الكلام عليه في أول سورة البقرة بما أغنى عن إعادته فليراجع هناك.

(٣) كرر لفظ (وخبر) في أ.

(٤) جملة (لا يؤمنون) ليست في ق.

(٥) من ظ.

(٦) سقطت من ظ.

(٧) من أ، ظ.

(٨) في الأصل و (أ) و (ق) : (للمخاطب)، والنصحیح من ظ.

(٩) زادت أ بعد كلمة (حذف) كلمة (حرف) ! ولعله وهم من الناسخ.

(١٠) ظ: للابتداء.

(١١) سقطت من ظ.

(١٢) أعلم في ظ بعلامة (ق).

لأن معنى الاستدراك في (لكن) يوجب الوصل أيضا^(١)، ﴿وَقَوْمِهِ - ط﴾ (١٢)، ﴿مُبِينٌ - ج﴾ (١٣)، للآية مع العطف، ﴿وَعُلُوًّا - ط﴾ (١٤)، لاختلاف الجملتين وتعظيم الأمر بالاعتبار بعد حذف، أي: فأغرقتهم فانظر.

﴿عِلْمًا - ج﴾ (١٥)، للعدول عن بيان إتياء الفضل ابتداء / (٧٠ب) إلى^(٢) ذكر قول المنعم عليهما شكرًا ووفاء، ﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - ط﴾ (١٦)، ﴿وَادِ التَّمَلِّ - لا﴾ (١٨)، لأن ﴿قَالَتْ﴾ جواب (حتى)، ﴿مَسَاكِينِكُمْ - ج﴾ (١٨)، لانقطاع النظم بنهي^(٣) الغائب مع اتحاد القائل، ﴿وَجَنُودُهُ - لا﴾ (١٨)، لأن الواو للحال. ﴿أَهْدُهُدٌ - ز﴾ (٢٠)، على معنى: أكلان^(٤) من الغائبين، على التهديد، والأصح أن (أم) متصل بمعنى^(٥) الاستفهام في (مالي)، أي: أنسا لا أراه أو^(٦) هو غائب^(٧)، ﴿لَا يَهْتَدُونَ - لا﴾ (٢٤)؛ لأن التقدير: فصددهم لئلا يسجدوا، ومن^(٨) خفف (ألا)^(٩) وقف مطلقاً؛ لأن التنبية للابتداء^(١٠) تقديره: ألا يا هؤلاء اسجدوا. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - لا﴾ (٣٠)، لتعلق (أن لا تَعْلُوا عَلَيَّ [١١])، ﴿فِي أَمْرِي - ج﴾ (٣٢)، لانقطاع النظم مع اتحاد القائل، ﴿أَذِلَّةٌ - ج﴾ (٣٤)، لأن قوله (وَكَذَلِكَ) جائز أن يكون من قولها تقرير^(١٢) لما قالت، أو هو ابتداء توقيع من الله [تعالى]^(١٣) لما قالت، ﴿بِمَالٍ -

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٨٧، معاني القرآن للأخفش ٢/٤٢٨، تفسير الطبري ١٩/١٣٦-١٣٨، معاني القرآن للراجح ٤/١١٠، وقد رجح أن (إلا) هنا بمعنى (لكن)، القطع والانتفاف ص ٥٣٤، المكثف ص ٤٢٥-٤٢٧، منار الهدى والمقصد ص ٢٨٣.

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) ق: (النهبي)، ظ: (الذي)، وهو تحريف.

(٤) أ: أم كان، ظ: (لكان عن) وهو تحريف.

(٥) ظ: (معنى)، وهو تحريف.

(٦) ظ: (و) بدلا من (أو)، وهو تحريف.

(٧) ينظر: منار الهدى والمقصد ص ٢٨٤.

(٨) كرر لفظ (ومن) في الأصل.

(٩) زادت ظ بعدها كلمة (خفة) ولا أرى لزيادتها وجهاً، والذي خفف (ألا) الكسائي وأبو جعفر ورويس عن يعقوب، وقرأ باقي العشرة بتشديد اللام، ينظر: السبعة ص ٤٨٠، التيسر ص ١٣٦، تحبير التيسر ص ١٥٥، النشر ٢/٣٣٧، الإنحاف ص ٣٣٦.

(١٠) أ: (لابتداء)، وهو خطأ.

(١١) من ق.

(١٢) أ، ظ: (تقديرا)، وهو تحريف.

(١٣) من ق.

ز ﴿٣٦﴾، لانتهاه الاستفهام مع فاء التعقيب وبيان الاستغناء^(١) على التعجل^(٢)، ﴿آتَاكُمْ - ج﴾ ﴿٣٦﴾، لاختلاف الحملتين على أن (بل) يرجح^(٣) جانب الوقف.

﴿مِنْ مَقَامِكَ - ج﴾ ﴿٣٩﴾، للابتداء بـ(إِنِّي)^(٤) مع اتحاد القائل، ﴿طَرَفَكَ - ط﴾ ﴿٤٠﴾، للعدول عن قول من وثق في صفائه^(٥) بإجابة دعائه، إلى ذكر سليمان ووفائه^(٦)، ورؤيته [ذلك]^(٧) من الله [تعالى]^(٨) وشكره وثنائه، بعد حذف أي: فدعا فأحضره الله فلما رآه سليمان^(٩) مستقرا عنده، ﴿قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾ ﴿٤٠﴾ ووقفه^(١٠) على تقدير: هذا من فضل ربي آتانيه الله^(١١) لِيَلُوتِي، والوجه أن اللام تعلقها بقوله (من فضل ربي)، أي: تفضل علي ربي لِيَلُوتِي، ﴿أَمْ أَكْفُرُ - ط﴾ ﴿٤٠﴾، لانتهاه الاستفهام إلى ابتداء الشرط.

﴿لِنَفْسِهِ - ج﴾ ﴿٤٠﴾، لعطف جملي الشرط، ﴿عَرَشُكَ - ط﴾ ﴿٤٢﴾، ﴿كَأَنَّهُ هُوَ - ج﴾ ﴿٤٢﴾ / (٧١) لأن ما بعده يحتمل أنه من كلامها، أي: قد علمنا وأسلمنا قبل واقعة نقل العرش، والأصح أنه ابتداء من قول سليمان لجنوده، أي: قد علمنا [وأسلمنا]^(١٢) قبل^(١٣) مجيئها أهما^(١٤) ستحيء وكنا لله^(١٥) في الأحوال كلها منقادين. ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ - ط﴾ ﴿٤٣﴾، ﴿الصَّرْحَ - ج﴾ ﴿٤٤﴾، ﴿سَاقِيهَا - ط﴾ ﴿٤٤﴾، ﴿مِنْ قَوَارِيرَ - ط﴾ ﴿٤٤﴾، ﴿الْحَسَنَةَ -

(١) أ: للاستغناء.

(٢) أ: التعجيل.

(٣) ظ: ترجح.

(٤) ظ: (بأني) ! وهو تصحيف.

(٥) أ، ظ: (صفاته)، وهو تصحيف.

(٦) في الأصل: (ووفائه) ! وهو تصحيف، وفي أ: (ووفاته) وهو تصحيف بشع أيضا، والتصحيح من (ق) و (ظ).

(٧) من سائر النسخ.

(٨) من ظ.

(٩) ساقطة من ق.

(١٠) ق: ووقفه.

(١١) ليست في أ، ظ.

(١٢) من ق.

(١٣) زادت (ظ) قبل لفظ (قبل) كلمة (من).

(١٤) ق: (أنه)، وهو تحريف.

(١٥) لفظ (لله) ليس في سائر النسخ.

(١٦) أعلم في ق بعلامة (ط).

ج﴿٤٦﴾، لابتداء استفهام^(١) آخر مع اتحاد القائل، ﴿وَيَمْنَمَعَكَ - ط﴾﴿٤٧﴾، ﴿عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ - ط﴾﴿٥١﴾، لمن قرأ ﴿إِنَّا دَمَرْنَا هُمْ﴾ بكسر الألف^(٢) على الابتداء بعد انتهاء^(٣) الاستفهام، ومن فتح جعل (أنا) تفسير العاقبة، على تقدير: فانظر كيف كان عاقبة^(٤) تدميرنا إياهم^(٥).

﴿ظَلَمُوا - ط﴾﴿٥٢﴾، ﴿مِنْ قَرَيْتِكُمْ - ج﴾﴿٥٦﴾، للابتداء بـ(إن) مع اتحاد المقول واحتمال لام التعليل، أي: أخرجوهم^(٦) لأنهم متطهرون، على الاستهزاء، ﴿إِلَّا أَمْرًا تُهْزَأُ - ز﴾﴿٥٧﴾، لأن قوله ﴿قَدَّرْنَا هَا﴾ يصلح فعلا مستأنفا في النظم^(٧)، ولكنه^(٨) حال للمرأة^(٩)، لأن المستثنى مشبّه بالمفعول تقديره^(١٠): استثنينا^(١١) استثناء^(١٢) امرأته مقدره في الغابرين^(١٣)، ﴿مَطْرًا - ج﴾﴿٥٨﴾، ﴿اصْطَفَى - ط﴾﴿٥٩﴾، ﴿يُشْرِكُونَ - ط﴾﴿١١٤﴾﴿٥٩﴾ [قد قيل]^(١٤) وقف؛ لأن (أم) المتصلة بـ(من) الموصول ليست^(١٥) بجواب الاستفهام، بل هي وما^(١٦) بعدها بمعنى ألسف الاستفهام، وجوابه مقدر قيل^(١٨) قوله (أإله)، تقديره: أم من خلق السماوات والأرض]^(١٧)

(١) أ، ظ: (الاستفهام)، وهو تحريف.

(٢) وهي قراءة: نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر، وقرأ سائر العشرة بفتح الهمزة من (إنا)، ينظر: السبعة ص ٢٨٤، التيسير ص ١٣٦، تحبير التيسير ص ١٥٦، النشر ٢/٣٣٨، الإتحاف ص ٣٣٨.

(٣) ظ: تمام.

(٤) ساقطة من ظ.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٩٦، معاني القرآن للزجاج ٤/١٢٤، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨١٨، القطع والانتشاف ص ٥٣٧.

(٦) أ: (أخرجهم)، وهو تحريف.

(٧) سقط لفظ (النظم) من ق، و(في النظم) من ظ.

(٨) ق: ولكنها.

(٩) ق: المرأة.

(١٠) ساقطة من ظ.

(١١) سقطت من أ، ق، ظ.

(١٢) سقطت من ق.

(١٣) أعلم لفظ (الغابرين) في أ بعلامة (ط).

(١٤) سقطت العلامة من أ، ق.

(١٥) من ق، ظ إلا أن (قد) ليست في ق.

(١٦) ق: (ليس)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (ليست) !.

(١٧) مكرر في الأصل.

(١٨) في الأصل و (ظ): (قيل)، وهو تصحيف، والتصحيح من أ، ق.

(١٩) من سائر النسخ.

خير أم ما يشركون^(١)، وكذلك^(٢) إلى قوله: أم من يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض خير أم ما يشركون، ويحتمل أن (أم) عاطفة على قوله (الله) بمعنى (أو)، و(من) للاستفهام^(٣)، والمعنى: أخبروني الله خير أم ما يشركون^(٤)، أو أخبروني من^(٥) خلق السماوات والأرض^(٦)، أو: أخبروني من جعل / (٧١ب) الأرض... إلى آخرها^(٧)، وعلى هذا يستحسن الوقف مع العطف^(٨) على رأس كل آية أيضا لاستقلال كل فصل بنفسه، ﴿مَاءٌ - ج﴾ (٦٠)، للعدول مع اتحاد المقول، ﴿بِهَجَةٍ^(٩) - ج﴾ (٦٠)، لأن ما بعدها يصلح صفة واستئنافا، ﴿شَجَرَهَا - ط﴾ (٦٠)، ﴿مَعَ اللَّهِ - ط﴾ (٦٠)، ﴿حَاجِرًا - ط﴾ (٦١)، ﴿مَعَ اللَّهِ - ط﴾ (٦١)، ﴿خُلَفَاءَ الْأَرْضِ - ط﴾ (٦٢)، ﴿مَعَ اللَّهِ - ط﴾ (٦٢)، ﴿رَحْمَتِهِ - ط﴾ (٦٣)، ﴿مَعَ اللَّهِ - ط﴾ (٦٣)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (٦٤).

﴿مَعَ اللَّهِ - ط﴾ (٦٤)، ﴿إِلَّا اللَّهُ - ط﴾ (٦٥)، ﴿فِي الْآخِرَةِ^(١٠)﴾ (٦٦) وقفه، ﴿مِنْهَا - ز^(١١)﴾ (٦٦)، كذلك^(١٢)، لأن (بل) لنفي^(١٣) الأول وإثبات الثاني، فيكون تنوع^(١٤) الكلام في معنى العدول، ﴿مِنْ قَبْلُ - لا﴾ (٦٨)، تحرزا عن الابتداء بمقول الكفار، ﴿بِحُكْمِهِ - ج﴾ (٧٨)، تعظيما^(١٥) للابتداء بالصفتين مع اتفاق الجملتين، ﴿الْعَلِيمُ﴾ (٧٨) قد يوصل للفاء واتصال المعنى أي: إذا كان الحكم لله فأسرع التوكل عليه، مع الآية، واختلاف الجملتين^(١٦)، ﴿عَلَى اللَّهِ - ط﴾ (٧٩).

(١) أعلم في (ق) بعلامة الوقف المطلق (ط)، ولعله وهم من الناسخ.

(٢) أي وكذلك التقدير في كل الآيات التي على شاكلته في هذه السورة.

(٣) ظ: الاستفهام.

(٤) أ: (تشركون)، وهو تصحيف.

(٥) أ: أمن.

(٦) ساقطة من ق، ظ.

(٧) ينظر: القطع والانتاف ص ٥٣٨، منار الهدى والمقصد ص ٢٨٦.

(٨) أي على وجه العطف المذكور.

(٩) ظ: (ذات هجعة).

(١٠) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(١١) سقطت العلامة من سائر النسخ، وهو الأول.

(١٢) أي حكم (منها) كحكم سابقتها فعلية وقفه، والعلة واحدة وهي (بل)، وقد أردف لفظ (كذلك) في ظ بعلامة (ط).

(١٣) ظ: نفي.

(١٤) أ، ق: (تنويع)، وورد في حاشية (ق) أنه في نسخة (تنوع).

(١٥) سقطت من أ.

(١٦) أي قد يوصل لفظ (العليم) بما بعده مع كونه رأس آية ومع اختلاف الجملتين، وهما أمران يسوغان الوقف.

﴿ضَلَّالِيهِمْ - ط﴾ (٨١)، ﴿ثَكَامُهُمْ - ج﴾ (٨٢) لمن قرأ ﴿إِنَّ﴾ بالكسر^(١) لأن^(٢) ﴿أَنَّ﴾
تحتل^(٣) انكسارها للابتداء، و^(٤) لكونها بعد الكلام لأنه بمعنى القول، ومن فتح لم يقف
لوقوع التكليم على ﴿أَنَّ﴾، ﴿مُبْصِرًا - ط﴾ (٨٦)، ﴿مَنْ شَاءَ اللَّهُ - ط﴾ (٨٧)، ﴿مَرَّ السَّحَابِ
- ط﴾ (٨٨)، ﴿كُلُّ شَيْءٍ - ط﴾ (٨٨)، ﴿خَيْرٌ مِنْهَا - ج﴾ (٨٩)، لعطف جملي الشرط، ﴿فِي
النَّارِ - ط﴾ (٩٠)، ﴿شَيْءٍ - ز﴾ (٩١)، للعارض وطول الكلام مع العطف، ﴿الْمُسْلِمِينَ -
لا﴾ (٩١)، للعطف بـ ﴿أَنَّ﴾، ﴿الْقُرْآنَ - ج﴾ (٩٢)، ﴿لِنَفْسِهِ - ج﴾ (٩٢)، ﴿فَتَعْرِفُونَهَا -
ط﴾ (٩٣).

(١) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر، قرأ الباقون بفتح الهمزة، ينظر: السبعة ص ٤٧٨،
التيسر ص ١٣٧، النشر ٣٣٨/٢، الإنحاف ص ٣٤٠.

(٢) ق: فإن.

(٣) أ: يحتل.

(٤) أ: (أو) بدلا من الواو.

(٥) سقط لفظ (لنفسه) مع علامة الوقف (ج) من ظ.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ طسّم - ط^(١) ﴾ (١)، كوفي^(٢)، ﴿نَسَاءَهُمْ - ط^(٣)﴾ (٤)، ﴿الْوَارِثِينَ - لا^(٥)﴾ (٥)، للعطف، ﴿أَرْضِعِيهِ - ج^(٦)﴾ (٧)، لأن (إذا) أحييت بالفاء فكانت في^(٧) معنى الشرط مع صحة العطف [بالفاء]^(٨). ﴿تَحْزَنِي^(٩) - ج^(١٠)﴾ (٧)، للابتداء بـ (إن) مع أن التقدير / (١٧٢): فَإِنَا، ﴿وَأَحْزَنًا - ط^(١١)﴾ (٨)، ﴿وَلَكَّ - ط^(١٢)﴾ (٩)، ﴿لَا تَقْتُلُوهُ^(١٣)﴾ (٩) قد قيل^(١٤)، على جعل (عسى) منقطعاً، والوجه الوصل؛ لأن لمعنى (عسى) - وهو الترجي - تعلقاً^(١٥) بقوله (لا تقتلوه)؛ ﴿فَارِغْنَا - ط^(١٦)﴾ (١٠)، ﴿فَصِيهِ - ز^(١٧)﴾ (١١)، لأن التقدير: فتبعته فبصرت. [﴿يَشْعُرُونَ - لا^(١٨)﴾ (١١)، لأن الواو للحال، أي: وقد حرمننا، وقوله (فَقَالَتْ) عطف على قوله (فَبَصُرَتْ)]^(١٩)، والحال معترض، ﴿وَعِلْمًا - ط^(٢٠)﴾ (١٤)، ﴿يَقْتَتِلَانِ - ز^(٢١)﴾ (١٥)، لأن ظاهر الجملة^(٢٢) فيما بعد^(٢٣) صفة (رجلين) ولكنه^(٢٤) فيه إضمار تقديره: رجلين يقتتلان، يقال^(٢٥) لهما هذا من شيعته

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم الكلام عليه في أول سورة البقرة.

(٣) ق: (ومعنى) بدلا من (في معنى)، وهو تحريف.

(٤) من ق.

(٥) أ، ط: (ولا تحزني).

(٦) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٧) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨٢٢/٢، القطع والالتفاف ص ٥٤٣-٥٤٤، المكتفى ص ٤٣٤، منار المهدي والمقصد ص ٢٨٩.

(٨) وردت العبارة في ظ على هذا النحو: (لأن معنى عسى وهو للترجي تعلق ...).

(٩) ما بين الحاصرتين من سائر النسخ.

(١٠) ق: الجمل.

(١١) ط: بعده.

(١٢) أ، ق، ط: ولكن.

(١٣) أ: فيقال.

وهذا من عدوه. ﴿مِنْ عَدُوِّهِ﴾ - الأول - ج (١٥)؛ لأن ما بعده معطوف على قوله (فَوَجَدَ) مع اعتراض عارض^(١)، ﴿مِنْ عَدُوِّهِ﴾ - الثاني^(٢) - لا (١٥)، للعطف، ﴿عَلَيْهِ - ز﴾ (١٥)، لعدم العطف مع اتحاد القائل، ﴿الشَّيْطَان - ط﴾ (١٥)، ﴿فَعَفَّرَ لَهُ - ط﴾ (١٦)، ﴿يَسْتَصْرِخُهُ - ط﴾ (١٨)، ﴿لَهُمَا - لا﴾ (١٩)، لأن (قال) جواب (لما)^(٤)، ﴿بِالْأَمْسِ﴾^(٥) (١٩) قد قيل^(٦)؛ لأن (إن) للنفي^(٧) يتبدأ^(٨) بها ولكن القائل متحد.

﴿يَسْعَى - ز﴾ (٢٠)، لعدم^(٩) العاطف^(١٠) مع اتحاد القائل^(١١)، ﴿يَسْتَرْقُبُ﴾ (٢١) كذلك. ﴿يَسْتَمُونَ [ز]﴾^(١٢) (٢٣)، لأنه رأس آية عند الأكثرين^(١٣)، مع عطف المتفقتين، ﴿تَلْذُودَانَ - ج﴾ (٢٣)، لعدم العاطف وطول الكلام مع اتحاد القائل^(١٤)، ﴿خَطْبُكُمَا - ط﴾ (٢٣)، ﴿الرَّعَاءُ﴾ (٢٣) سكتة^(١٥)، لأن ما بعده منقطع لفظاً ومعنى كأنه قال: فلم خرجتما؟ فقالتا تعريضا^(١٦) بالاستعانة: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ - ط﴾^(١٧) (٢٣)، ﴿عَلَى اسْتِحْيَاءٍ - ز﴾ (٢٥)، لعدم

(١) ط: العارض.

(٢) سقط من ق، ظ.

(٣) أعلم في الأصل بعلامة الوقف المطلق (ط) ا، وهو وهم، والصواب ما أثبتته من سائر النسخ بدليل تعليق حكم الوقف.

(٤) ق: فلما.

(٥) أعلم في ط بعلامة (ق).

(٦) ينظر: منار الهدى والمقصد ص ٢٩٠.

(٧) ق: النفي.

(٨) أ: يتبدأ.

(٩) زادت ظ بعدها كلمة (العامل).

(١٠) ق: (القائل)، وهو تحريف.

(١١) أ: (الفاعل)، وقد زادت ظ بعده كلمة (الفاعل).

(١٢) من أ، ق، ظ.

(١٣) وليست كذلك عند الكوفي - وحده - ، ينظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٣٤١، الموجز الفاصل ص ١٨، نقائس البيان ص ٥٠.

(١٤) جاء في حاشية (ق) أنه في نسخة: (الفاعل).

(١٥) جاء في حاشية (ق) أنه في نسخة: (أو وقفة).

(١٦) في الأصل: (تفريضا) ا، وهو تحريف، والصواب من سائر النسخ.

(١٧) العلامة ساقطة من ق.

العاطف مع اتحاد القائل^(١)، ومن وقف على (تَمْشِي) ويجعل^(٢) (على استحياء) حالا مقدما من (قالت) أي: قالت مستحيبةً، فلا وجه له^(٣).

﴿سَقَيْتَ لَنَا - ط﴾ (٢٥)، لأن جواب (لَنَا)، منتظر وقبله حذف، أي: فذهب معها فلما جاءه، فكان الفاء للاستئناف، ﴿الْقَصَصَ - لا﴾ (٢٥) / (٧٢ب) لأن (قال) جواب (لَنَا)، ﴿لَا تَحْفَ﴾ (٢٥) وقفة؛ لأن قوله (نَجَوْتَ) غير متصل [به]^(٤) نظماً، ويفصل بين البشارتين توفية لحالة كل واحدة على حدة، أي: لا تحف ضيماً^(٥) وقد نجوت [من]^(٦) ظلم فرعون، ﴿اسْتَأْجِرْهُ - ز﴾ (٢٦) للابتداء بـ(إن) مع اتحاد المقول واحتمال [لام]^(٧) التعليل، أي: لأن. ﴿حِجَّحَ - ج﴾ (٢٧)، لا ابتداء الشرط^(٨) مع الفاء، ﴿عِنْدِكَ - ج﴾ (٢٧)، لا ابتداء النفي مع الواو، ﴿عَلَيْكَ - ط﴾ (٢٧)، لأن السين للابتداء. ﴿وَيَبِّتَكَ - ط﴾ (٢٨)، لا ابتداء الشرط، ﴿عَلَيَّ - ط﴾ (٢٨)، ﴿نَارًا - ج﴾ (٢٩)، لعدم العاطف وطول الكلام مع اتحاد القائل، ﴿الْعَالَمِينَ - لا﴾ (٣٠)، لتعلق (أن).

﴿عَصَاكَ - ط﴾ (٣١)، لحق الحذف، أي: فألقاها فحيث^(٩) فلما رآها [هتنت]^(١٠)، ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ - ط﴾ (٣١)، ﴿لَا تَحْفَ﴾ (٣١) وقفة فصلاً بين البشارتين، وتنبئها على نعمتين، أي: لا تحف بأس العصا إنك أمنت بما بأس فرعون. ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ - ز﴾ (٣٢)، لعطف [الجملتين]^(١١) المتفتقتين مع طول الكلام، ﴿وَمَلَأَهُ - ط﴾ (٣٢)، ﴿يُصَدِّقُنِي - ز﴾ (٣٤)، للابتداء^(١٢) بـ(إن)، مع اتحاد المقول، واحتمال التعليل^(١٣) أي: لأني^(١٤). ﴿بِآيَاتِنَا -

(١) في حاشية (ق) أنه في نسخة: (الفاعل).

(٢) ق: وجعل.

(٣) ينظر: القطع والانتشاف ص ٥٤٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٥٤٢-٥٤٣، المكتفى ص ٤٣٦-٤٣٧، مسار الهدى ص ٢٩٠، وقد نقله عن السجاوندي.

(٤) من أ، ق، ظ.

(٥) ورد في حاشية (ق) أنه في نسخة: (ضيماً).

(٦) من أ، ظ.

(٧) من ق.

(٨) أ، ق، ظ: لا ابتداء بالشرط.

(٩) أ: (أي فحيث) - بزيادة (أي) قبلها - .

(١٠) من أ.

(١١) من أ، ظ.

(١٢) أ: لا ابتداء.

(١٣) أ: تعليل.

(١٤) أ: (لأن)، ق: (لأننا) ، وهو تحريف.

ج^(١) ﴿٣٥﴾، أي: لا يصلون إليكما بسبب آياتنا، وعلى (إليكما) أوجه، أي: أنتم الغالبون بآياتنا^(٢)، ﴿عَاقِبَةُ الدَّارِ - ط﴾ ﴿٣٧﴾، ﴿غَيْرِي - ج﴾ ﴿٣٨﴾، لتنويع الكلام، ﴿إِلَى إِلَهٍ مُوسَى - لا﴾ ﴿٣٨﴾، لأن^(٣) ما بعده مقوله أيضاً، ﴿فِي الْيَمِّ - ج﴾ ﴿٤٠﴾، للابتداء بأمر الاعتبار، واختلاف الجملتين مع الفاء^(٤)، ﴿إِلَى النَّارِ - ج﴾ ﴿٤١﴾، لعطف الجملتين المختلفتين. ﴿لَعْنَةُ﴾ ﴿٤٢﴾ كذلك، ﴿الشَّاهِدِينَ - لا﴾ ﴿٤٤﴾، لأن (لكن) للاستدراك. ﴿الْعُمُرُ - ج﴾ ﴿٤٥﴾، لاختلاف الجملتين، ﴿آيَاتِنَا - لا﴾ ﴿٤٥﴾.

﴿مِثْلَ مَا أَوْتِيَ مُوسَى - ط﴾ ﴿٤٨﴾، ﴿مِنْ قَبْلُ - ط﴾ ﴿٤٨﴾ لعدم (أ٧٣) العاطف والفصل بين الاستفهام والإخبار^(٥) مع اتحاد القائل^(٦). ﴿تَطَّاهَرًا﴾ ﴿٤٨﴾ وقفه للتعجب^(٧) بعنادهم^(٨). ﴿أَهْوَأَهُمْ - ط﴾ ﴿٥٠﴾، ﴿مِنْ اللَّهِ - ط﴾ ﴿٥٠﴾، ﴿يَتَذَكَّرُونَ - ط﴾ ﴿٥١﴾، لأن (الذين) مبتدأ، ﴿أَعْمَالُكُمْ - ز﴾ ﴿٥٥﴾، لابتداء الكلام مع اتحاد المقول، ﴿عَلَيْكُمْ﴾ ﴿٥٥﴾ كذلك، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ج﴾ ﴿٥٦﴾، لعطف [الجملتين]^(٩) المنفتحتين، ﴿مِنْ أَرْضِنَا - ط﴾ ﴿٥٧﴾، ﴿مَعِيشَتِهَا - ج﴾ ﴿٥٨﴾، للفصل بين الاستفهام والإخبار مع الفاء^(١٠). ﴿قَلْبًا - ط﴾ ﴿٥٨﴾، ﴿آيَاتِنَا - ج﴾ ﴿٥٩﴾، للعدول مع اتفاق الجملتين.

﴿وَزَيَّنَّتْهَا - ج﴾ ﴿٦٠﴾، فصلاً بين المعنيين المتضادين^(١١)، ﴿وَأَبْقَى - ط﴾ ﴿٦٠﴾، ﴿أَغْوَيْنَا - ج﴾ ﴿٦٣﴾، ﴿كَمَا غَوَيْنَا - ج﴾ ﴿٦٣﴾، ﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ - ز﴾ ﴿٦٣﴾، لعدم العاطف مع اتحاد

(١) العلامة ساقطة من ق.

(٢) اعلم في ق بعلامة الوقف الجائر (ج).

(٣) زادت ق قبل لفظ (لأن) كلمة (أي)، ولا وجه لها.

(٤) في سائر النسخ: مع فاء التعقيب.

(٥) اعلم في ظ بعلامة الوقف الجائر (ج).

(٦) اعلم في سائر النسخ بعلامة (ج).

(٧) ق: الإخبار والاستفهام.

(٨) زادت ظ بعد لفظ (القائل) كلمة (الفاعل).

(٩) أ، ط: للتعجب.

(١٠) ط: (بعبادتهم)، وهو تحريف.

(١١) أعلم في أ بثلاث علامات أ: (ط) و (ز) و (ج).

(١٢) اعلم في ظ بعلامة (ز).

(١٣) من أ، ق، وفي ط: (الجملتين المختلفتين)، وهو تحريف.

(١٤) في سائر النسخ: مع فاء التعقيب.

(١٥) ق: معنيين متضادين.

القائل، ﴿الْعَذَابَ - ج﴾ (٦٤)؛ لجواز تعلق (لو) بمحذوف، أي: لو اهتدوا لما لقوا [ما لقوا] (١)، وقيل تعلقها (٢) بـ (يَهْتَدُونَ)، والوقف على: ﴿لَهُمْ﴾ (٦٤) تقديره: لو كانوا يهتدون لرأوا العذاب بقلوبهم، ﴿وَيَخْتَارُ - ط﴾ (٦٨) وَمَنْ وصل على معنى: ويختار ما كان لهم فيه الخيرة (٣)، فقد أبعد!، بل (ما) لنفي اختيار الخلق تقريراً (٤) لاختيار الحق تعالى (٥)، ﴿الْحَيْرَةَ - ط﴾ (٦٨)، ﴿الْأَهُوَ - ط﴾ (٧٠)، ﴿وَالْآخِرَةَ - ز﴾ (٧٠)؛ لعطف الجمل، ﴿بِضْيَاءٍ - ط﴾ (٧١)، ﴿تَسْكُنُونَ فِيهِ - ط﴾ (٧٢)، ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ - ص﴾ (٧٦)؛ لأن الواو للحال، أي (٦)؛ وقد آتينا، مع طول الكلام، ﴿الْقُوَّةَ﴾ (٧٦) قد قيل على تقدير: واذكر إذ قال. ﴿فِي الْأَرْضِ - ط﴾ (٧٧)، ﴿عِنْدِي - ط﴾ (٧٨)، ﴿جَمْعًا - ط﴾ (٧٨)، ﴿فِي زِينَتِهِ - ط﴾ (٧٩)؛ لعدم العاطف واختلاف القائل (٧). ﴿قَارُونَ - لا﴾ (٧٩)؛ لأن ما بعده من قول الذين يريدون الحياة الدنيا، ولو ابتدأنا (٨) لحكمنا بأنه ذو حظ عظيم، ﴿صَالِحًا - ج﴾ (٨٠)؛ لأن (ولا يلقاها) جاز أن يكون من قول الذين أوتوا العلم، وجاز أن يكون ابتداء إخبار من الله (٧٣ب) تعالى.

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (٨١) قد قيل (٩) لتفصيل الاعتبار، ﴿وَيَقْلِرُ - ج﴾ (٨٢)؛ للابتداء بـ (لولا) مع اتحاد المقول (١٠)، ﴿لَخَسَفَ بِنَا - ط﴾ (٨٢)، ﴿وَلَا فَسَادًا - ط﴾ (٨٣)، ﴿مِنْهَا - ج﴾ (٨٤)؛ لعطف جملي الشرط .

(١) من أ، ق، وفي ظ: ما لقوه أو قيل.

(٢) ظ: يعلقها.

(٣) هذه الباء ساقطة من أ، ظ.

(٤) أعلم في ظ بعلامة (ط).

(٥) في الأصل: تقديره، وفي ظ: تقديره الاختيار للحق، وما أثبتته فمن أ، ق.

(٦) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٢٣-٨٢٤، القطع والانتصاف ص ٥٤٨، وقال النحاس: " (ويختار) فإن أكثر أصحاب النمام وأهل التفسير والقراء على أنه تمام... "، المكتفى ص ٤٣٩، منار الهدى والمقصد ص ٢٩٣.

(٧) العلامة ساقطة من ظ.

(٨) ساقطة من ظ.

(٩) لفظ (في زينته) وعلامته ساقطان من ظ.

(١٠) في الأصل: (مع اتحاد القائل)؛ وهو خطأ؛ لأن القائل الفاعل في الكلام بعد (في زينته) مختلف؛ ولذا فالصواب ما أثبتته من سائر النسخ.

(١١) في الأصل و (ظ): (ولو ابتداء إنا) كذا!، وهو تحريف، صوابه من أ، ق.

(١٢) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(١٣) ينظر: منار الهدى والمقصد ص ٢٩٣.

(١٤) ق: العامل.

﴿إِلَى مَعَادٍ - ط﴾ (٨٥)، ﴿لِلْكَافِرِينَ - ز﴾ (٨٦)، للآية مع العطف، ﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ - ج﴾ (٨٧)؛ للآية، واخلو المعطوف عن^(١) نون التأكيد^(٢) التي دخلت المعطوف عليه، مع انفلق الجملتين، ﴿آخِرَ - م﴾ (٨٨)، لأنه لو وصل لصار (لا إله إلا هو) صفة لـ (إِلَهاً آخِرَ)، ﴿وَجْهَهُ - ط﴾ (٨٨).

(١) ظ: (على)، وهو تحريف.

(٢) أ، ق: التوكيد.

رَفْعٌ

عبد الرحمن الفيضاني
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ آتَمَ - ط^(١) ﴾ (١)، كوفي^(٢)، ﴿سَبِقُونَا - ط﴾ (٤)، ﴿لَاتَ - ط﴾ (٥)، ﴿لِنَفْسِهِ - ط﴾ (٦)، ﴿حُسْنًا - ط﴾ (٨)، ﴿فَلَا تُطْعَمُهُمَا - ط﴾ (٨)، ﴿كَعَذَابِ اللَّهِ - ط﴾ (١٠)، ﴿مَعَكُمْ - ط﴾ (١٠)، ﴿خَطَايَاكُمْ - ط﴾ (١٢)، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ط﴾ (١٢)، ﴿مَعَ أَثْقَالِهِمْ - ز﴾ (١٣)، فضلاً بين الأمرين المعظمين مع اتفاق الجملتين، ﴿عَامًا - ط﴾ (١٤)، لحق الحذف أي: فلم يؤمنوا فأخذهم الطوفان، ﴿وَأَثَقَوْهُ - ط﴾ (١٦)، ﴿إِفْكًا - ط﴾ (١٧)، ﴿وَأَشْكُرُوا لَسُهُ - ط﴾ (١٧)، ﴿مِنْ قِيلِكُمْ - ط﴾ (١٨)، ﴿يُعِيدُهُ - ط﴾ (١٩)، ﴿الْآخِرَةَ - ط﴾ (٢٠)، ﴿قَدِيدٌ - ج﴾ (٢٠)، لأن ما بعده يصلح وصفا واستثناء، ﴿وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ - ج﴾ (٢١)، [وقف]^(٤) لانقطاع النظم بتقديم المفعول مع اتفاق الجملتين. ﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ - ز﴾ (٢٢)، فضلاً وتعظيماً للبشارتين مع اتفاق الجملتين.

﴿مِنْ النَّارِ - ط﴾ (٢٤)، ﴿أَوْثَانًا - ط﴾ (٢٥)، [وقف]^(٥) لمن قرأ (مودة) بالرفع^(٦) لأنه^(٧) خير محذوف، أي: [هي]^(٨) مودة بينكم، ومن نصب جعلها مفعولاً له فلم يقف.

(١) العلامة ساقطة من ق، وفي أ علامتان: (ط) و (ج).

(٢) سبق الكلام عليه في أول سورة البقرة.

(٣) في حاشية ق أنه في نسخة (ج).

(٤) من ظ.

(٥) من ق، ظ.

(٦) من غير تنوين، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورواية رويس عن يعقوب، وقرأ حفص عن عاصم

وحمزة وروح عن يعقوب بنصب (مودة) من غير تنوين، وسائر العشرة بالنصب والتنوين، ينظر: السبعة ص

٤٩٩. التيسير ص ١٤٠، تحرير التيسير ص ١٥٩، النشر ٣٤٣/٢، الإتحاف ص ٣٤٥.

(٧) ق: (على أنه)، وقد ورد في حاشيتها أنه في نسخة (لأنه).

(٨) من سائر النسخ.

﴿الدُّنْيَا - ج﴾ (٢٥)، لاختلاف الجملتين، والفصل بين تباين الدارين، ﴿بَعْضًا - ز﴾ (٢٥)، لاختلاف الجملتين مع اتحاد المقصود، ﴿مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (٢٥) قيل لا وقف لتعلق الفاء^(١).

﴿لُوطٌ - م﴾ (٢٦)، لأنه لو وصل صار قوله (وقال) / (١٧٤) معطوفاً على (آمن)^(٢)، وإنما: آمن لوط، وقال إبراهيم، ﴿رَبِّي - ط﴾ (٢٦)، ﴿فِي الدُّنْيَا - ج﴾ (٢٧)، للابتداء بـ(إن) مع واو العطف، ﴿الْفَاحِشَةَ - ز﴾ (٢٨)، لأن الجملة تصلح مستأنفاً وحالاً، أي: لتأتون الفاحشة غير مسوقين بها، ﴿الْمُنْكَرَ - ط﴾ (٢٩) لانتهاء الخطاب^(٣) إلى ابتداء الجواب، ﴿بِالْبَشَرِ - لا﴾ (٣١)، لأن (قالوا) جواب (لما)، ﴿الْقَرْيَةَ - ج﴾ (٣١)، للابتداء بـ(إن) مع احتمال^(٤) التعليل أو التسيب أي: لأن أو فإن، ﴿ظَالِمِينَ﴾ (٣١)، وقد^(٥) يوصل دلالة على تدارك إبراهيم آل لوط مستعجلاً، ﴿لُوطًا - ط﴾ (٣٢)، ﴿بِمَنْ فِيهَا - ز﴾ (٣٢)، لأن لام التوكيد تقتضي^(٦) قسماً، أي: والله لننجينه، مع تمام^(٧) المقصود في التنجية، ﴿إِلَّا أَمْرًا - ز﴾ (٣٢)، لأن ما بعدها يصلح مستأنفاً في النظم^(٨)، ولكنه حال المرأة، لأن المستثنى مشبّه بالمفعول تقديره: نستثنى^(٩) امرأة^(١٠) كائنة من الغابرين، ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ (٣٣) وقفه، فصلاً بين البشارتين، وتوفيراً^(١٢) على الفرح بكل^(١٣) واحدة على حدة، ﴿شُعَبًا - لا﴾ (٣٦)، لتعلق الفاء، ﴿جَائِمِينَ - ز﴾ (٣٧)، لأن (عاداً) معطوف على الضمير المنصوب في (أخذتهم) في وجه، وفي وجه آخر^(١٤): منصوب بمحذوف^(١٥) أي: واذكروا^(١٦) عاداً، وهو^(١٧) أوجه؛ لأن قوله (وقد تبين) حال، ولا يصلح أن يكون عاملاً (فأخذتهم)؛ لأن المخاطبين - أعني

(١) أي في قوله تعالى بعده: ﴿فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ ...﴾.

(٢) أ: فآمن.

(٣) ظ: الاستفهام.

(٤) أ: (اتحاد)، وهو تحريف.

(٥) في سائر النسخ (قد) - من غير واو قبلها - .

(٦) في الأصل و (ق) و (ظ): (يقضي) والتصحيح من أ.

(٧) مكررة في الأصل.

(٨) عبارة (في النظم) ساقطة من أ.

(٩) أ، ظ: (تستثنى)، وهو تصحيف.

(١٠) أ، ظ: امرأته.

(١١) أعلم في ظ بعلامة (ز).

(١٢) ظ: (وتوفيراً)، وهو تصحيف.

(١٣) ظ: لكل.

(١٤) ساقطة من أ.

(١٥) في الأصل: (محذوف)، والتصحيح من أ، ق، ظ.

(١٦) ظ: واذكر.

(١٧) في الأصل: (أو هو) !، وهو خطأ، صوابه من أ، ق، وفي (ظ): وهذا.

محمدًا وأصحابه - (١) لم يحضروا حال الرجفة، تقديره: واذكروا عادا وشمودا^(١) متبينة لكم مساكنهم^(٢).

﴿مَسَاكِينِهِمْ - ز^(٤)﴾ (٣٨)، وقفه؛ لأن التقدير: وقد زين، أي: في حال تبين لكم مساكنهم الخربة^(٥)، لأنه^(٦) حال آخر غير معطوف على ما^(٧) (يتبين) إلا أن عامله (فأخذتهم) / (٧٤ب)؛ لأن تزيين^(٨) الشيطان كان في حال الأخذ، فعامل الحال الأخيرة^(٩) مصرح مقدم^(١٠)، وعامل الأولى^(١١) مقدر^(١٢) مؤخر^{١٣}، وكلاهما حالان^(١٤)، والحال جائز^(١٥)؛ لأن الحال مثل يتعلق بالوهم فجاز تعلقها بمقدر لا يحتاج إلى تصريحه، والسواو لا يوجب الترتيب، ﴿مُسْتَبْصِرِينَ - لا﴾ (٣٨)، لأن (قارون) مفعول (فأخذتهم) [و(لقد جاءهم) حال عامله (فأخذتهم)]^(١٦).

﴿سَابِقِينَ - ج﴾ (٣٩) لانقطاع النظم بتقدم المفعول مع اتفاق الجملتين، والوصل أظهر للفاء، ﴿بِذَنبِهِ - ج﴾ (٤٠)، وكذلك على ﴿حَاصِبًا - ج^(١٧)﴾ (٤٠)، و﴿أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ -

(١) عبارة (أعني محمدًا وأصحابه) ساقطة من ق.

(٢) ظ: عاد وشمود.

(٣) ساقطة من أ، ظ. وينظر: تفسير الطبري ١٤٩/٢٠، القطع والانتفاف ص ٥٥٤، إعراب القرآن ٥٧٠/٢،

مشكل إعراب القرآن ٥٥٦/٢، التبيان في إعراب القرآن ١٨٣/٢.

(٤) العلامة ساقطة من ق.

(٥) (أي ... الخربة) ساقط من سائر النسخ.

(٦) المراء عائدة إلى (وقد زين).

(٧) سقطت (ما) من سائر النسخ.

(٨) ظ: تزيين.

(٩) وهي: وقد زين.

(١٠) ق: (مقدم مصرح)، والعامل هو قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ...﴾.

(١١) وهي قوله: ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ﴾.

(١٢) تقديره: واذكروا، على ما تقدم من كلام المصنف في الآية السابقة.

١٣ أي عن قوله: (فأخذتهم).

(١٤) أ، ق: (وكليهما جائز)، وهو خطأ، ظ: (وكلاهما جائز).

(١٥) عبارة (والحال جائز) ساقطة من أ، ق، ظ.

(١٦) من أ، ق، ظ.

(١٧) العلامة ساقطة من ق.

ج ﴿٤٠﴾، و ﴿حَسَفْنَا بِهٖ الْأَرْضَ - ج ﴿٤٠﴾﴾، و ﴿أَغْرَقْنَا - ج ﴿٤٠﴾﴾، لعطف الجمل، والوقف أوجه؛ تفصيلاً لأنواع العذاب^(١)، وتمهيداً^(٢) لفرصة الاعتبار، ﴿العنكبوت - ج ﴿٤١﴾﴾، لأن الجملة بعدها تصلح صفة بإضمار (التي)، والاستئناف أظهر، ولو جعل معنى التشبيه عاملاً، والجملة حالاً كان الوصل أولى حتى لا يحتاج إلى الإضمار، ﴿يَتَّسَا - ط ﴿٤١﴾﴾.

﴿لَبِيتُ الْعَنْكَبُوتَ - م ﴿٤١﴾﴾، لأن جواب (لو) محذوف تقديره: لو كانوا يعلمون^(٥) وهن الأوتان لما اتخذوها أولياء، ولو وصل صار وهن بيت العنكبوت معلقاً^(٦) بعلمهم وهو مطلق ظاهر، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ط ﴿٤٢﴾﴾، ﴿لِلنَّاسِ - ج ﴿٤٣﴾﴾، لاختلاف الجملتين، والعدول عن العموم إلى الخصوص، ﴿بِالْحَقِّ - ط ﴿٤٤﴾﴾، ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ - ط ﴿٤٥﴾﴾.

﴿وَالْمُنْكَرِ - ط ﴿٤٥﴾﴾، ﴿أَكْبَرُ - ط ﴿٤٥﴾﴾، ﴿أَحْسَنُ^(٧) - ج ﴿٤٦﴾﴾، قد قيل على أن (إلا) بمعنى (لكن)، و (لكن)^(٨) بمعنى الاستدراك يوجب^(٩) الوصل كالاستثناء، ﴿إِلَيْكَ الْكِتَابَ - ط ﴿٤٧﴾﴾؛ لأن (فالذين) مبتدأ، ﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ - ج ﴿٤٧﴾﴾، فصلاً بين حال الفريقين مع اتفاق الجملتين، ﴿مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ - ط ﴿٤٧﴾﴾، ﴿أَوْثَرُوا الْعِلْمَ - ط ﴿٤٩﴾﴾/ (١٧٥)، ﴿مِنْ رَبِّهِ - ط ﴿٥٠﴾﴾، ﴿عِنْدَ اللَّهِ - ط ﴿٥٠﴾﴾، ﴿يُنْتَلَى عَلَيْهِمْ - ط ﴿٥١﴾﴾، ﴿شَهِيدًا - ج ﴿٥٢﴾﴾، لأن ما بعده يصلح وصفاً واستئنافاً، والوقف أولى؛ ليكون كل^(١٠) جملة إنذاراً على حدة، ولأن في الشهيد معنى العلم عن مشاهدة، فلا يزيد^(١١) الوصف بالعلم بياناً، ﴿وَالْأَرْضِ - ط ﴿٥٢﴾﴾، ﴿بِاللَّهِ - لا ﴿٥٢﴾﴾؛ لأن (أُولَئِكَ) خبر (والذين)، ﴿بِالْعَذَابِ - ط ﴿٥٣﴾﴾، ﴿لِحَاظِهِمُ الْعَذَابَ - ط ﴿٥٣﴾﴾.

(١) العلامة ساقطة من ق، وفي ظ: ومن أغرقنا.

(٢) في الأصل: (النعمة) !، والتصحيح من أ، ق، ظ.

(٣) ق: (تمهيداً) - بدون واو قبلها -، وفي ظ: (وتمهيداً)، وهو تحريف.

(٤) أعلم في أ بعلامتين: (ط) و (ج).

(٥) ظ: (يعملون)، وهو تحريف.

(٦) أ: متعلقاً.

(٧) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٨) لفظ (ولكن) سقط من ظ.

(٩) ظ: (لوجب)، وهو خطأ.

(١٠) سقطت من ظ.

(١١) جاء في حاشية (ق) أنه في نسخة: (ولا يزيد).

﴿بِالْعَذَابِ - ط﴾ (٥٤)، ﴿بِالْكَافِرِينَ - لآ﴾ (٥٤)؛ لأن (يَوْمَ) ظرف^(١) إحاطة النار بهم، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا - ط﴾ (٥٨)، ﴿الْعَامِلِينَ^(٢)﴾ (٥٨) قد قيل على أن (الَّذِينَ) خبر محذوف، أي: هم الذين، والوصل أجوز^(٣)؛ لأن الصبر والتوكل من بيان العمل فكان (الذين) نعتاً. ﴿رَزَقَهَا^(٤)﴾ (٦٠) قد قيل^(٥)، والوصل^(٦) أوجه^(٧)؛ لأن مقصود الكلام أنه تعالى رازق الكل، فلا ينتظم المعنى مع الوقف، بل الجملة وصف آخر لـ(دابة)^(٨) تقديره^(٩): من دابة^(١٠) غير حاملة لرزقها مرزوقة.

﴿وَأَيَّاكُمْ - ز﴾ (٦٠)، لأن الواو تشبه^(١١) الاستئناف، والوصل أوجه على الحال لتتيمم المعنى، أي: وهو السميع^(١٢) لسؤال [من]^(١٣) يسأل الرزق، العليم بحال من لا يسأل، ﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ - ج﴾ (٦١)، لأن الاستفهام مصدر، ولكن (الفاء) دخلته^(١٤)، ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ - ط﴾ (٦٢)، ﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ - ط﴾ (٦٣)، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ - ط﴾ (٦٣)، لتتام المقول^(١٥)، ﴿وَلَعِبَّ - ط﴾ (٦٤)، ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ - م﴾ (٦٤)، لأن التقدير: لو علموا حقيقة الدارين لما اختاروا اللهو الفاني على الحيوان^(١٦) الباقي، ولو وصل صار وصف (الحيوان) معلقاً بشرط أن لو علموا ذلك، وهو محال، ﴿لَهُ الدِّينَ - ط﴾ (٦٥)، ﴿يُشْرِكُونَ - لا﴾ (٦٥) لتعلق لام (كي)، ومن^(١٧) جعلها

(١) ق: (ظرفه)، وهو خطأ.

(٢) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٣) ظ: أجود.

(٤) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٥) ينظر: القطع والانتشاف ص ٥٥٧، المكتفى ص ٤٤٥، منار الهدى ص ٢٩٧.

(٦) ق: (والوجه)، وهو خطأ.

(٧) أ، ظ: (أوجب)، وورد في حاشية ق أنه في نسخة كذلك.

(٨) تصحفت في ظ إلى (ذاته)!

(٩) ظ: وتقديره.

(١٠) تصحفت في ظ إلى (ذاته)!

(١١) أ: (تشبيه)، وهو خطأ.

(١٢) زادت ظ بعده لفظ (العليم) ولا وجه لهذه الزيادة.

(١٣) من سائر النسخ.

(١٤) فكان حكم الوقف جائزاً لا مطلقاً.

(١٥) ق: (القول)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (المقول).

(١٦) سقطت من ظ.

(١٧) سقطت (من) من ظ.

لام أمر تهديد وقف عليه^(١)، «آتَيْنَاهُمْ - ج»^(٢) (٦٦)، لمن قرأ «وَلْيَتَمَتَّعُوا» بالجزم^(٣) / (٧٥ب) على استئناف^(٤) الأمر، ومن جعل لام (ليكفروا) للأمر عطف هذه عليها فلم يقف، «وَلْيَتَمَتَّعُوا» (٦٦) وقفه لاستئناف^(٥) التهديد، «مِنْ حَوْلِهِمْ - ط» (٦٧)، «جَاءَهُ - ط» (٦٨)، «سُبُلَنَا - ط» (٦٩).

(١) الهاء عائدة إلى لفظ (بشركون)، ينظر: منار الهدى والمقصد ص ٢٩٨.

(٢) أعلم في أبعلامتين: (ط) و (ج).

(٣) وهو قالون عن نافع، وابن كثير وحزمة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بكسر لام (وليتمتعوا)، ينظر: السبعة ص ٥٠٢، التيسير ص ١٤١، النشر ٢/٣٤٤، الإنحاف ص ٣٤٦.

(٤) أ: (الاستئناف)، وهو تحريف.

(٥) أ: (للاستئناف)، وهو خطأ من الناسخ.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ اَلَمْ - ط ^(١) ﴾ (١)، كوفي ^(٢)، ﴿ سَعَّيْلُونَ - لا ﴾ (٣)، لتعلق الظرف، ﴿ سِنِينَ - ط ﴾ (٤)، ﴿ وَمِنْ بَعْدُ - ط ﴾ (٤)، ﴿ بِنَصْرِ اللَّهِ - ط ﴾ (٥)، ﴿ مَنْ يَشَاءُ - ط ﴾ (٥)، ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ - ط ﴾ (٦)، ﴿ الدُّنْيَا - ج ﴾ (٧)، لعطف الجملتين المختلفتين، والوصل أولى؛ لأن المعنى يتم بالجملة الثانية، ﴿ فِي أَنْفُسِهِمْ - ط ^(١٣) ﴾ (٨) لحق ^(٤) الحذف، أي: فيعلموا ^(٥) أنه ما خلق الله ^(٦)، ﴿ مُسَمَّى - ط ﴾ (٨)، ﴿ مِنْ قَبْلِهِمْ - ط ﴾ (٩)، لانتهاء الاستفهام إلى الإخبار، ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ - ط ﴾ (٩) لحق الحذف، أي: لم يؤمنوا فأهلكوا فما ظلمهم الله، ﴿ يَظْلُمُونَ - ط ﴾ (٩)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَا - ط ﴾ (١٩)، ﴿ وَرَحْمَةً - ط ﴾ (٢١)، ﴿ وَأُولَئِكَ - ط ﴾ (٢٢)، ﴿ مِنْ فَضْلِهِ - ط ﴾ (٢٣)، ﴿ مَوْتِهَا - ط ﴾ (٢٤)، ﴿ بِأَمْرِهِ - ط ﴾ (٢٥) لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿ دَعْوَةً ^(٧) ﴾ (٢٥) قلة قيل ^(٨) على معنى: إذا أنتم تخرجون [مِنَ الْأَرْضِ، وقيل الوقف على: ﴿ مِنْ الْأَرْضِ ﴾ (٢٥) وكلاهما ^(١٠) تعسف؛ لأن قوله

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم التعليق عليه في فاتحة سورة البقرة فينظر.

(٣) ق: (وقفة) بدلا من (ط).

(٤) زادت ظ بعده لفظ (مطلق).

(٥) في الأصل: (فتعلموا)، وهو تصحيف، وفي ظ: (فيعلمون)، والتصحيح من أ، ق.

(٦) تنمة الآية: ﴿ السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى ... ﴾

(٧) أعلمت في ظ بعلامة (ق).

(٨) وينسب هذا القول بالوقف على (دعوة) إلى نافع ويعقوب وأبي عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني المقريء،

ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨٣٢/٢-٨٣٣، القطع والائتناف ص ٥٦١، المكتنى ص ٤٤٨، منار

الهدى ص ٢٩٩.

(٩) سقطت (من) من أ.

(١٠) أ، ظ: (وكليهما)، وخطؤه ظاهر.

(تَخْرُجُونَ) [١] جواب (إِذَا دَعَاكُمْ)، و(إِذَا) الثانية التي للمفاجأة عائدة إلى الأولى، أي: يخرجون حال (٢) الدعوة مفاجأة بلا مهلة، وإنما أوهمهم أن تعلق (من) لا يمكن إلا بالخروج ففهم (٣): تخرجون (٤) من الأرض، [وإنما تعلق (من) بالدعوة (٥) أي: دعاكم من الأرض] (٦)، كما يقال: دعوت زيدا من بيته.

﴿وَالْأَرْضِ - ج (٧)﴾ (٢٦)، ﴿أَهْوَنَ عَلَيْهِ - ط﴾ (٢٧)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (٢٧)، ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ - ط﴾ (٢٨)؛ لانتهاه الإخبار إلى الاستفهام، ﴿كَحَيْفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ - ط﴾ (٢٨)، ﴿بِعَبْرٍ عِلْمٍ - ج﴾ (٢٩)، لابتداء الاستفهام مع الفاء، ﴿مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ - ط﴾ (٢٩)، لتمام الاستفهام وابتداء النفي. ﴿حَنِيفًا - ط﴾ (٣٠)، ﴿عَلَيْهَا - ط﴾ (٣٠)، ﴿لَخَلْقِ اللَّهِ - ط﴾ (٣٠)، ﴿الْقِيمِ (٩)﴾ (٣٠) قد قيل، ولا وجه (١١) له؛ لأن (لكن) للاستدراك / (١٧٦)، ﴿لَا يَعْلَمُونَ (١١)﴾ (٣٠)، قد قيل لا وقف؛ لأن (منيبين) حال عاملة (فأقم) (١٢)؛ لأن الأمر له التعليل (١٣) أمر لأمته، كأنه قال: فأقيموا وجوهكم منيبين (١٤)، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ [السَّاء] (١٥)﴾، والوقف أصح؛ لبعدها العامل (١٦) عن المعمول، بل التقدير: كونوا منيبين، دليله قوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٧) - لا﴾ (٣١)، لأن (من الذين) كالبديل من

(١) ما بين الحاصرتين من أ، ق، ظ.

(٢) أ، ق، ظ: حالة.

(٣) أ، ق، ظ: فهم.

(٤) أ، ق، ظ: يخرجون.

(٥) أ: بدعوة.

(٦) ما بين الحاصرتين من سائر النسخ.

(٧) أعلم في أ، ق بعلامة (ط).

٨ أعلم في سائر النسخ بعلامة (ج).

(٩) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(١٠) أ: (والأوجه)، وهو تحريف.

(١١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(١٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٢٥/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٨٣٣/٢، القطع والانتساب ص ٥٦٢، منار الهدى والمقصد ٣٠٠.

(١٣) في الأصل: (علم)، وفي ق: (صلعم)، وما أثبتته فسن أ.

(١٤) (حال ... منيبين) ساقط من ظ.

(١٥) من ق، والآية هي (١) من سورة الطلاق.

(١٦) ق: (الفاصل)، وهو تحريف.

(١٧) كرر لفظ (المشركين) في ق.

(المُشْرِكِينَ)، ﴿شَيْعًا - ط﴾ (٣٢)، ﴿يَشْرِكُونَ - لا﴾ (٣٣)، لتعلق لام (كي)، وقد يوقف على توهم لام أمر التهديد، والأول أصح، ﴿آتَيْنَاهُمْ - ط﴾ (٣٤)، للعدول إلى الخطاب وابتداء أمر التهديد، ﴿فَتَمَتَّعُوا﴾ (٣٤) وقفة لاستئناف التهديد، ﴿فَرِحُوا بِهَا - ط﴾ (٣٦)، فصلاً بين النقيضين تعجيباً وتقييحاً، ﴿وَيَقْدِرُ - ط﴾ (٣٧)، ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ - ط﴾ (٣٨)، ﴿وَجَهَ اللَّهُ - ز﴾ (٣٨)، وإن اتفقت الجملتان ولكن في الأولى تقريراً^(١) ما في السباق^(٢) [مشروطاً بإرادة وجه الله]^(٣) وفي الثانية إثبات الفلاح على الإطلاق، ﴿عِنْدَ اللَّهِ - ج﴾ (٣٩)، لعطف جملي الشرط، ﴿يُحْيِيكُمْ - ط﴾ (٤٠)، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ط﴾ (٤٠).

﴿مِنْ قَبْلُ - ط﴾ (٤٢)، ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ - ج﴾ (٤٤)، لعطف جملي الشرط، ﴿يَمْهَدُونَ - لا﴾ (٤٤)، لتعلق لام (كي)، وأبو حاتم^(٤) جعلها لام القسم^(٥) مع حذف نون التوكيد^(٦) فوقف، ﴿مِنْ فَضْلِهِ - ط﴾ (٤٥)، ﴿أَجْرُمُوا - ط﴾ (٤٧)، أي: وكان نصر المؤمنين حقاً علينا، وقيل^(٧) يوقف^(٨) على: ﴿حَقًّا﴾ (٤٧) أي: وكان ذلك الانتقام حقاً، ثم يبدأ بقوله (علينا) أي: واجب علينا نصر المؤمنين^(٩)، والأول أصح، ﴿مِنْ خِلَالِهِ - ج﴾ (٤٨)، للابتداء بـ(إذا)^(١٠) مع فاء التعقيب، ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (٤٨) **قَدْ** يوصل على معنى: صاروا مستبشرين^(١١)، ولو كانوا قبل ذلك مبلسين، والوجه الوقف؛ للآية على أن يجعل (إن) بمعنى (قد)، واللام مقدره لما في (قد) من التوكيد^(١٢)، أو^(١٣) يجعل (إن) للنفي (٧٦ب)،

(١) في الأصل: (تقدير)؛ وهو تحريف، صوابه ما أثبتته من سائر النسخ.

(٢) أ، ق: (السياق)، وهو تصحيف، وفي ظ: (السابق).

(٣) ما بين الحاصرتين من أ، ق، ظ، إلا أن (أ) لم يرد فيها لفظ الجلالة.

(٤) هو السجستاني، سهل بن محمد البصري (ت ٢٥٥هـ)، مرت ترجمته في مقدمة الكتاب.

(٥) ينظر ذلك عنه في: القطع والائتناف ص ٥٦٣، منار الهدى ص ٣٠٠-٣٠١، وقد تقدم الرد عليه في

سورة النور (٣٧) - والأبصار (الحاشية).

(٦) ظ: التأكيد.

(٧) قال به ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٣٤-٨٣٥، ونسبه النحاس في القطع ص ٥٦٤ إلى بعض

الكوفيين، وينظر: المكتفى ص ٤٤٩-٤٥٠، منار الهدى ص ٣٠١.

(٨) أ: (توقف)، وهو تصحيف.

(٩) عبارة (نصر المؤمنين) ليست في ظ.

(١٠) ظ: فإذا.

(١١) ق: (مستبشرون)؛ وهو خطأ بين.

(قد)، واللام مقدرة لما في (قد) من التوكيد^(١)، أو^(٢) يجعل (إن) للنفي / (٧٦ب)، واللام بمعنى (إلا)، أي: ما كانوا من قبل إلا مبلسين.

﴿بَعْدَ مَوْتِهَا - ط﴾ (٥٠)، ﴿الْمَوْتَى - ج﴾ (٥٠)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن في الأولى زيادة (إن)، وفي الثانية العدول عن بيان^(٣) الإخبار على التخصيص إلى بيان القدرة على الأشياء بالتعميم، ﴿عَنْ ضَلَالَتِهِمْ - ط﴾ (٥٣)، ﴿وَشَيْئَةً - ط﴾ (٥٤)، ﴿مَا يَشَاءُ - ج﴾ (٥٤)، لاختلاف الجملتين، ﴿الْمُحْرَمُونَ - لا﴾ (٥٥)، لأن (ما ليثوا) جواب القسم، ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ - ط﴾ (٥٥)، ﴿إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ - ز﴾ (٥٦)، لاختلاف الجملتين مع اتحاد المقول، ﴿مَثَلٍ - ط﴾^(٤) (٥٨).

(١) ظ: التأكيد.

(٢) في الأصل: (ويجعل)، والتصحيح من سائر النسخ.

(٣) سقطت من ظ.

(٤) سقط لفظ (مثل) وعلامته من ق.

رَفَعٌ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ آلم - ط ﴾^(١) (١)، كوفي^(٢)، «الحكيم»^(٣) (٢) وقف لمن قرأ (ورحمته) بالرفع^(٤)

لأن تقديره: هو هدى ورحة، وتقدير^(٥) النصب على الحال، والعامل معنى الإشارة في (تلك)، وعلى المفعول له معنى^(٦) الفعل في الحكيم بمعنى المحكم، أي: أحكم هدى ورحة، «للمحسنين - لا»^(٣)، لأن (الذين) صفتهم «يوقنون - ط»^(٤)، «بغير علم»^(٦) قد قيل^(٧) وقف^(٨) لمن قرأ (ويتخذها)^(٩) بالرفع^(١٠) لأنه غير معطوف على (ليضل)، والأحسن الوصل؛ لأنه معطوف على (يشترى)^(١١)، «هزوا - ط»^(٦)، «وقرأ - ج»^(١٢) (٧)،

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم الكلام عليه وعلى مراد المؤلف به في أول سورة البقرة.

(٣) ساقطة من أ، وأعلمت في ظ علامة الوقف الممنوع (لا)...

(٤) وهو حمزة - وحده - ، وقرأ الباقون من العشرة بالنصب، ينظر: السبعة ص ٥١٢، التيسير ص ١٤٣، النشر ٣٤٦/٢، الإتحاف ص ٣٤٩.

(٥) ق: ويقدر.

(٦) ظ: بمعنى.

(٧) القائل به يعقوب الحضرمي البصري، كما في القطع والائتنساف ص ٥٦٥.

(٨) ظ: يوقف.

(٩) في الأصل: (ويتخذ)، والتصحيح من سائر النسخ.

(١٠) وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة عن عاصم وأبو جعفر، وقرأ الباقون بالنصب، ينظر: السبعة ص ٥١٢، التيسير ص ١٤٣، النشر ٣٤٦/٢، الإتحاف ص ٣٥٠.

(١١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨٣٦/٢-٨٣٧، منار الهدى ص ٣٠٢.

(١٢) أعلم في أ بعلامة الوقف المطلق (ط).

لانقطاع النظم مع اتصال الفاء، «التَّعِيم - لا» (٨)، لأن قوله (خالد بن) حال، والعامل معني الفعل في حرف الصفة،^(١) «فيها - ط» (٩) لأن التقدير: وعد الله وعداً، «حقاً - ط» (٩).
 «دَابَّةً - ط» (١٠)، للعدول، «مِنْ دُونِهِ - ط» (١١)، «لِلَّهِ - ط»^(٢) (١٢)، «لِنَفْسِهِ - ج» (١٢)، لعطف جملي الشرط، «بِاللَّهِ - ط» (١٣)، وقد قبل الوقف على (لا تُشْرِكْ) على جعل (الباء) للقسمة^(٣)، وهو تكلف، «بِوَالِدَيْهِ - ج» (١٤)، لانقطاع النظم مع تعلق (أَنْ اشْكُرْ) - (وَصَيَّنَا).

«وَلِوَالِدَيْكَ - ط» (١٤)، «مَعْرُوفًا - ز» (١٥) للعدول عن بعض المأمور إلى الكل (١٧٧) مع اتفاق الجملتين، «إِلَيَّ - ج» (١٥)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار. «بِهَا اللَّهُ - ط» (١٦)، «أَصَابَكَ - ط» (١٧)، «الْأُمُورِ - ج» (١٧)، للآية، ووقوع العارض مع عطف المتفقتين.

«مَرَحًا - ط» (١٨)، «فَنَحُورٍ - ج» (١٨)، لما ذكر في (الأمور)^(٤)، «مِنْ صَوْنِكَ - ط» (١٩)، «وَبَابِطَةً - ط» (٢٠)، «أَبَاءَنَا - ط» (٢١)، «الْوَثْقَى - ط» (٢٢)، «كُفْرُهُ - ط» (٢٣)، «عَمَلُوا - ط» (٢٣)، «لَيَقُولَنَّ اللَّهُ - ط» (٢٥)، «الْحَمْدُ لِلَّهِ - ط» (٢٥) لتمام المقول، «وَالْأَرْضِ - ط» (٢٦)، «كَلِمَاتُ اللَّهِ - ط» (٢٧)، «وَاحِدَةً - ط» (٢٨)، «وَالْقَمَرِ - ز» (٢٩)، لأن قوله (كل) مبتدأ مع عطف (وَأَنْ) على (أَنْ) الأولى. «الْبَاطِلُ - لا» (٣٠)، للعطف، «آيَاتِهِ - ط» (٣١)، «الدَّيْنِ - ط»^(٥) (٣٢)، «مُقْتَصِدًا - ط» (٣٢)، «عَنْ وَلِيِّهِ - ز» (٣٣)، لعطف الجملتين المختلفتين لفظاً مع صدق الاتصال معني، «شَيْئًا - ط» (٣٣)، «الدُّنْيَا» (٣٣) وقفة للفصل بين الموعظتين^(٦) تنبيهاً^(٧) على أن كل واحدة مهمة.

(١) مصطلح كوفي يقابله عند البصريين حرف الجر، ينظر: تقويم كتاب معاني القرآن للفراء للدكتور أحمد خطاب العمر، مقالة منشورة في مجلة المورد، المجلد ١٧، العدد ٤، سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ص ٤.

(٢) أعلم في أ ب علامة (ج).

(٣) ينظر: منار الهدى ص ٣٠٣.

(٤) في الآية (١٧) قريباً.

(٥) أعلم في سائر النسخ ب علامة (ج).

(٦) ق: (الموعظتين)، وهو تحريف.

(٧) ظ: (بينهما)، وهو تحريف.

﴿الساعة - ج﴾ (٣٤)، لاختلاف الجملتين، ﴿الغيث - ج﴾ (٣٤)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن للتفصيل بين غيبٍ وغيبٍ^(١) تعظيمًا للغيوب الخمسة، ﴿الأرحام - ط﴾ (٣٤)، لابتداء جملة منفية فيها استفهام، ﴿غداً - ط﴾ (٣٤)، لابتداء نفي آخر^(٢) تفصيلاً وتعظيمًا لدليله تكرار ذكر النفس مع إمكان الاكتفاء بالضمير. ﴿ثموت - ط﴾ (٣٤)، للابتداء بـ(إن).

(١) أ: (غيث وغيث)، ط: (غيث وغيث)؛ وكلها تصحيفات.

(٢) أ: (الآخر)، وهو تحريف.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ آلمَ - ط ﴾^(١)، كوفي^(٢)، ﴿ الْعَالَمِينَ - ط ﴾^(٣)، لأن (أم) استفهام^(٤) تفرع غير عاطفة، ﴿ أَفْتَرَاهُ - ج ﴾^(٥)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿ الْعَرْشِ - ط ﴾^(٦)، ﴿ شَفِيعٍ ﴾^(٧) - ط ﴿ ٤ ﴾، ﴿ الرَّحِيمُ - لا ﴾^(٨)، لأن (الذي) صفته^(٩)، ﴿ مِنْ طِينٍ - ج ﴾^(١٠)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿ مَهِينٍ - ج ﴾^(١١) (٨) كذلك^(١٢)، ﴿ وَالْأَنْدَادَ - ط ﴾^(١٣)، ﴿ حديدٍ - ط ﴾^(١٤)، ﴿ عِنْدَ رَبِّهِمْ - ط ﴾^(١٥)، لحق الحذف لأن التقدير: يقولون ربنا / (٧٧ب).

﴿ هَذَا - ج ﴾^(١٦)، للابتداء بـ (إن) مع تكرار (وذوقوا)، ﴿ طَمَعًا - ز ﴾^(١٧)، لانقطاع النظم بتقدم المفعول مع العطف، ﴿ أَعْيُنٍ - ج ﴾^(١٨)، لأن (جزاء) يصلح مصدرًا محذوف^(١٩)، أي: يجزيهم^(٢٠) جزءًا، ويصلح مفعولاً له، لقوله (أخفي). ﴿ فَاَسْتَأْتُوا - ط ﴾^(٢١)،

(*) أ: سجدة.

(١) سقطت العلامة من أ، ق.

(٢) تقدم التعليق عليه وعلى أمثاله في أول سورة البقرة.

(٣) ق: الاستفهام.

(٤) ط: (ولا شفيع).

(٥) ق: صفة.

(٦) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٧) أي: لأن (ثم) بعده لترتيب الأخبار، فهو كحكم سابقه حكما وعلامة وعلّة.

(٨) ط: محذوف.

(٩) ط: نجزيهم.

لانتهاء الاستفهام إلى الإخبار، ﴿الْمَأْوَى - ز﴾^(١) (١٩)، لما قلنا في (جزاء)^(٢)، ﴿النَّارُ - ط﴾^(٣) (٢٠)، ﴿[نم]﴾^(٤) أَعْرَضَ عَنْهَا - ط﴾ (٢٢).

﴿إسرائيل - ج﴾ (٢٣)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن للعدول عن ضمير المفعول الأول وهو واحد إلى ضمير الجمع^(٥) في الثانية، ﴿صَبَرُوا - لا﴾ (٢٤)، لمن قرأ ﴿لَمَّا﴾ مخففاً^(٦)، لأن التقدير: لصبرهم و يقينهم، وَمَنْ شَدَّدَ ﴿لَمَّا﴾ لا يمكنه العطف؛ لأن يقينهم لم يكن يختص^(٧) بظرف في حال دون حال، والصبر قد يتبدل^(٨) بالشكر، وهو فيهما موقن، ﴿مَسَاكِينِهِمْ - ط﴾ (٢٦)، ﴿لآيَاتٍ - ط﴾ (٢٦)، ﴿وَأَنْفُسُهُمْ - ط﴾ (٢٧)، [لابتداء الاستفهام] ^(٩).

(١) أعلم في ط بعلامة (ج).

(٢) في الآية (١٧).

(٣) أعلم في ط بعلامة (ج).

(٤) من ق.

(٥) أ: الجميع.

(٦) قرأ حمزة والكسائي ورويس عن يعقوب بكسر اللام وتخفيف الميم من (لما)، وقرأ باقي العشرة بفتح اللام وتشديد الميم، ينظر: السبعة ص ٥١٦، التيسير ص ١٤٤، النشر ٣٤٧/٢، الإتحاف ص ٣٥٢.

(٧) ط: (مختص)، وهو تحريف.

(٨) أ: (تبدل)، وهو خطأ.

(٩) من ق.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْمُنَافِقِينَ - ط﴾ (١)، ﴿حَكِيمًا - لا﴾ (١)، للعطف، ﴿مِنْ رَبِّكَ - ط﴾ (٢)، ﴿خَبِيرًا - لا﴾ (٢)، للعطف، ﴿عَلَى اللَّهِ - ط﴾ (٣)، ﴿فِي جَوْفِهِ - ج﴾ (٤)، فصلا بين بيان الحكيمين المختلفين مع اتفاق الجملتين، ﴿أُمَّهَاتِكُمْ - ج﴾ (١)، كذلك^(١)، ﴿أَبْنَاءَكُمْ - ط﴾ (٤)، ﴿بِأَفْوَاهِكُمْ - ط﴾ (٤)، ﴿عِنْدَ اللَّهِ - ج﴾ (٥) للشرط مع العطف، ﴿وَمَوَالِيكُمْ - ط﴾ (٥)، ﴿أَخْطَأْتُمْ بِهِ - لا﴾ (٥)، لأن التقدير: ولكن فيما^(٢)، ﴿تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ - ط﴾ (٥)، ﴿أُمَّهَاتِهِمْ - ط﴾ (٦)، ﴿مَعْرُوفًا - ط﴾ (٦)، ﴿وَعَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ - ص﴾ (٧)، للعطف، ﴿غَلِيظًا - لا﴾ (٧)، لتعلق اللام، وقد يجوز الوقف للآية، والعدول عن الحكاية إلى المغايبية، وإمكان^(٣) حمل اللام على القسم في^(٥) مذهب أبي حاتم، يعني أن أصله ﴿لَيْسَ أَلَنْ﴾ فلما حذف^(٦) النون انكسرت اللام^(٣)، ﴿عَنْ صِدْقِهِمْ - ج﴾ (٨)، لأن الماضي لا يعطف على المستقبل، ولكن لتقدير^(٨): وقد أعدّ، جاز الوصل، ﴿لَمْ تَرَوْهَا - ط﴾ (٩)، ﴿بَصِيرًا - ج﴾ (٩)، للآية

(١) سقطت العلامة من أ، ق.

(٢) أي للعلة السابقة.

(٣) ظ: (ما)، وهو خطأ.

(٤) ظ: وإن كان.

(٥) في ظ (و) بدلا من (في).

(٦) ق: حذف.

(٧) ينظر: مذهب أبي حاتم في الوقف على هذه الآية في: المكثف ص ٤٥٧، منار الهدى والمقصد ص ٣٠٦، وقد تقدم الرد عليه في سورة النور (٣٧) - والأبصار (الحاشية).

(٨) أ، ق، ظ: (التقدير)، وهو خطأ.

على تكرار عامل الظرف^(١١)، أي: واذكروا إذ جاؤوكم، مع جواز تعلق الظرف بـ(تعملون)^(١٢).

ووجه الوصل على قراءة: (تعملون)^(١٣) بالتاء^(١٤) أوضح، ﴿فَارْجِعُوا - ج﴾ (١٣) لأن قوله (وَيَسْتَأْذِنُ) [يصلح]^(١٥) مُسْتَأْنَفًا وحالاً، ﴿بِعَوْرَةٍ - ط﴾ (١٣) لمن لم يقف على (عورة) وجعل (ما) النفي^(١٦) وخررها حال (يقولون)، واستأنف إخباراً^(١٧) من الله تعالى^(١٨) [من]^(١٩) قوله (إِنْ يُرِيدُونَ)، ومن وقف على (عورة) يجعل^(٢٠) (ما) النفي^(٢١) وخررها ابتداء إخبار من الله [عز وجل]^(٢٢) [موصولا بقوله (إن يريدون)، وهو الأصح، ﴿الأدبار - ط﴾ (١٥)، للعدول، ﴿بكم رحمة - ط﴾ (١٧) لنهاي الاستفهام والعدول عن^(٢٣) المخاطبة إلى المغاية، ﴿إِلَيْنَا - ج﴾ (١٨)، لأن الجملة مستأنفة أو حال، والتقدير: وهم لا يأتون، ﴿قَلِيلًا - لا﴾ (١٨)، لأن (أَشِحَّةً) حال (لا يأتون)، أي: وهم بخلاء^(٢٤) بأموالهم وأنفسهم عليكم^(٢٥).

﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ - ج﴾ (١٩)، لعطف الجملتين المختلفتين، والوصل أجوز للفاء، ﴿وَمِنَ الْمَوْتِ - ج﴾ (١٩)، فصلاً بين تناقض الحالين، ﴿على الخير - ط﴾ (١٩)، ﴿أَعْمَالَهُمْ -

(١) ق: (للظرف)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل و (ق): (يتعلمون)؛، وهو تحريف، والصواب ما أثبتته من المصحف و(ا) و(ظ).

(٣) في الأصل و (ق): (تعلمون)؛، وهو تحريف، وفي (ظ): (يعلمون بالياء)؛، وهو تحريف أيضاً، والتصحيح من أ.

(٤) وهي قراءة القرأة العشرة سوى أبي عمرو البصري فقرأها بياء الغيبة، ينظر: السبعة ص ٥١٨، التيسير ص ١٤٤، النشر ٢/ ٣٤٧، الإنحاف ص ٣٥٢.

(٥) من أ، ظ.

(٦) أ: (للنفي)، وهو خطأ.

(٧) ق: عن أخبار.

(٨) ليست في سائر النسخ.

(٩) من أ، ق، ظ.

(١٠) أ: فيجعل.

(١١) أ: (للنفي)، وهو خطأ.

(١٢) من ق.

(١٣) ق: من.

(١٤) في الأصل: (وخلاء)؛، وهو تحريف صوابه ما أثبتته من سائر النسخ.

(١٥) ساقطة من أ، ظ.

(١٦) في ق: (ط)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (ج).

ط﴿١٩﴾، ﴿لَمْ يَذْهَبُوا - ج﴾ (٢٠)، للشروط مع العطف، ﴿أَنْبَاءَكُمْ - ط﴾ (٢٠)، ﴿كَثِيرًا - ط﴾ (٢١)، لابتداء القصة^(١)، ﴿الْأَحْزَابَ - لا﴾ (٢٢)، لأن (قالوا) جواب (لما). ﴿رَسُولَهُ﴾ - الثاني - ز (٢٢)، لاحتمال الاستئناف، والحال أوجه. ﴿وَتَسْلِيمًا - ط﴾ (٢٢)، ﴿عَلَيْهِ - ج﴾ (٢٣)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن في الثانية زيادة بيان حالي^(٢) الفريقين، على التفصيل بعد الإجمال في الأولى، فيؤذن بالاستئناف^(٣)، ﴿مَنْ يَنْتَظِرُ - ز﴾ (٢٣)، لاحتمال الابتداء بالنفي والوصل أجوز؛ لاحتمال الحال، أي: غير مُبَدَّلِينَ، ﴿تَبْدِيلًا - ط﴾ (٢٣)، عند أبي حاتم على تقدير: لنجزين^(٤)، ﴿عَلَيْهِمْ - ط﴾ (٢٤)، ﴿رَحِيمًا - ج﴾ (٢٤) للآية، ولاحتمال^(٥) / (٧٨ب)، الحال، أي: وقد ردّ، على أن الوقف أحسن؛ لتكرار اسم الله.

﴿خَيْرًا - ط﴾ (٢٥)، ﴿الْقِتَالَ - ط﴾ (٢٥)، ﴿عَزِيزًا - ج﴾ (٢٥)، للآية مع عطف الجملتين من غير تكرار اسم الله، ﴿فَرِيقًا^(٦) - ج﴾ (٢٦) لاحتمال أن (وأورثكم)^(٧) للاستئناف أو^(٨) الحال، والوصل أجوز؛ لاحتمال العطف أيضًا على (وقذف)، ﴿لَمْ^(٩) تَطَّوُّوْهَا - ط﴾ (٢٧)، ﴿ضِعْفَيْنِ - ط﴾ (٣٠)، ﴿مَرَّتَيْنِ - لا﴾ (٣١) لأن التقدير: وقد أعتدنا، ﴿مَعْرُوفًا - ج﴾ (٣٢)، للآية مع العطف، ﴿وَرَسُولَهُ - ط﴾ (٣٣)، ﴿تَطْهِيرًا - ج﴾ (٣٣)، على أن الوقف أجوز؛ لوقوع العارض^(١٠) بين المعطوف والمعطوف عليه، ﴿وَالْحِكْمَةَ - ط﴾ (٣٤)، ﴿مِنْ أَمْرِهِمْ - ط﴾ (٣٦)، ﴿وَوَخَّشَى النَّاسَ - ج﴾ (٣٧)، لاحتمال الجملة حالًا واستئنافًا، ﴿أَنْ تَخْشَاهُ - ج﴾ (٣٧)، ﴿وَوَطَّرًا - ط﴾ [الثاني] (٣٧).

(١) ظ: قصة.

(٢) ق: حالي.

(٣) في الأصل: (الاستئناف)، وهو خطأ، والتصحيح من سائر النسخ.

(٤) أ: (ليجزين)، وينظر في رده: القطع والائتشاف ص ٥٧٥، منار الهدى والمقصد ص ٣٠٨، وقد تقدم الرد

على أبي حاتم في سورة النور (٣٧) - والأبصار (الحاشية).

(٥) أ، ق: واحتمال.

(٦) أي الثانية كما يعلم من السياق.

(٧) في الأصل: (وأورثكم!)، وهو تصحيف، والصواب من سائر النسخ.

(٨) أ: (و) بدلًا من (أو)، وهو خطأ من الناسخ.

٩ سقطت (لم) من ق.

(١٠) أ: العوارض.

(١١) أعلمت في أ، ق، ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(١٢) من أ، ق.

﴿فَرَضَ اللَّهُ لَهُ - ط﴾ (٣٨)، ﴿مِنْ قَبْلُ - ط﴾ (٣٨)، ﴿مَقْدُورًا - لا﴾ (٣٨)، لأن (الذين) بدل (الذين) الأول^(١)، وقد يجوز أن يوقف على معنى: هم الذين. ﴿إِلَّا اللَّهُ - ط﴾ (٣٩)، ﴿التَّبَيِّنَ - ط﴾ (٤٠)، ﴿إِلَى الثُّورِ - ط﴾ (٤٣). ﴿سَلَامٌ - ج﴾ (٤٤)، لاحتمال الجملة حالا واستئنافاً، والوصل أجوز، ﴿عَلَى اللَّهِ - ط﴾ (٤٨)، ﴿تَعْتَدُونَهَا - ج﴾ (٤٩)، لانقطاع النظم مع الفاء. ﴿هَاجِرُونَ مَعَكَ - ز﴾^(٢) (٥٠)، لاحتمال أن يكون قوله (وامرأة) معطوفاً على معمول (أحللنا)، أو منصوبة على المدح، مع أن طول الكلام مرخص للوقف، ﴿يَسْتَنْكِحَهَا﴾^(٣) (٥٠)، قد قيل للعدول على تقدير: جعلناها^(٤) خالصة لك^(٥)، ﴿المؤمنين - ط﴾ (٥٠)، ﴿حَرَجٌ - ط﴾ (٥٠).

﴿إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ - ط﴾ (٥١)، لأن (مَنْ) للشرط منصوب بس (ابْتَعَيْتَ) غير معطوف على (من تشاء)، ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ - ط﴾ (٥١)، ﴿كُلُّهُنَّ - ط﴾ (٥١)، ﴿مَا فِي قُلُوبِكُمْ - ط﴾ (٥١)، ﴿يَمِينِكَ - ط﴾ (٥٢)، ﴿إِنَاهُ - لا﴾ (٥٣)، لأن (لكن) للاستدراك مع واو العطف، ﴿لِحَدِيثٍ - ط﴾ (٥٣)، ﴿مِنْكُمْ - ز﴾ (٥٣) فصلا بين وصف الحق وحلل (١٧٩) الخلق، وإن اتفقت الجملتان.

﴿مِنَ الْحَقِّ - ط﴾ (٥٣)، لا ابتداء حكم آخر^(٦)، ﴿حِجَابٍ - ط﴾ (٥٣)، ﴿قُلُوبِهِنَّ - ط﴾ (٥٣)، ﴿أَبَدًا - ط﴾ (٥٣)، ﴿أَيْمَانُهُنَّ - ج﴾ (٥٥)، والوقف أجوز، لأن الواو للاستئناف. ﴿وَأَتَقِينَ اللَّهَ - ط﴾ (٥٥)، ﴿عَلَى النَّبِيِّ - ط﴾ (٥٦)، ﴿حَلَالِيهِنَّ - ط﴾ (٥٩)، ﴿فَلَا يُؤْذِينَ - ط﴾ (٥٩)، ﴿قَلِيلًا - ج﴾ (٦٠)، لأن قوله (ملعونين) يحتمل أن يكون حالا من قوله (يجاورونك)، أو منصوبا على [الذم و] ^(٧) الشتم، ﴿ملعونين - ج﴾ (٦١)، لأن جملة

(١) ق: الأولى.

(٢) العلامة ساقطة من ق.

(٣) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٤) ظ: (جعلنا)، وهو تحريف.

(٥) ينظر: منار الهدى والمقصد ص ٣٠٩.

(٦) ق: الحكم الآخر.

(٧) من ق.

الشرط تصلح^(١) صفة لهم واستئنافاً، والأولى أن تجعل^(٢) صفة إذا حمل على [الذم و]^(٣) الشتم ووقف على (قليل)، ﴿مِنْ قَبْلُ - ج﴾ (٦٢)، ﴿عَنِ السَّاعَةِ - ط﴾ (٦٣)، ﴿عِنْدَ اللَّهِ - ط﴾ (٦٣)، ﴿سَعيراً - لا﴾ (٦٤)، لأن قوله (خالدين) حال للضمير^(٤) في (لهم).

﴿أبداً - ج﴾ (٦٥)، لأن قوله (لا يجدون) يصلح استئنافاً وحالاً بعد حال، أي: خالدين غير واجدين، ﴿نصيراً - ج﴾ (٦٥)، لأن (يوم) يصلح ظرفاً لقوله (يقولون)، ولقوله (لا يجدون) على جعل (يقولون) حالاً للضمير في (يجدون)، ﴿مِمَّا قَالُوا - ط﴾ (٦٩)، ﴿سديداً - لا﴾^(٥) (٧٠)، لأن قوله^(٦) ﴿يُصْلِحُ﴾ جواب الأمر، ﴿ذُنُوبِكُمْ - ط﴾ (٧١)، ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ - ط﴾ (٧٢)، ﴿جَهُولاً - لا﴾ (٧٢) لتعلق اللام^(٧) بـ ﴿عَرَضْنَا﴾^(٨)، ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ - ط﴾ (٧٣).

(١) في الأصل و (ق) و (ظ) : (يصلح)، والتصحيح من أ.

(٢) أ، ظ: (يجعل)، وهو تصحيف.

(٣) من ق.

(٤) أ، ظ: الضمير.

(٥) أعلم في أ بعلامة (ط)، وهو خطأ بدليل السياق.

(٦) سقطت عبارة (لأن قوله) من ظ.

(٧) في ق: قوله ليعذب الله (بدلاً من لفظ (اللام)).

(٨) ظ: (تعريضا)، وهو تحريف.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿في الآخرة - ط﴾ (١)، ﴿يَعْرُجُ فِيهَا - ط﴾ (٢)، ﴿الساعة - ط﴾ (٣)، ﴿لَتَأْتِيَنَّكُمْ - ط﴾ (٤)، لمن قرأ [عالم] ^(١) بالرفع ^(٢) أي: هو عالم، ومن خفض جعله نعنا لس (رئيسي) فلم يقف. ﴿الغيب - ج﴾ (٣)، لأن قوله (لا يعزب) يصلح حالا واستنفا على تقديره: يعلم الغيب غير عازب [عنه] ^(٣)، ﴿مبين - لا﴾ (٣)؛ لتعلق اللام بقوله (لا يعزب) تقديره: ونقدّر ^(٤) في اللوح [الأشياء] ^(٥)؛ لتحقيق الجزاء، وأبو حاتم يتدئ على معنى ^(٦): لِيَحْزَبَنَّ ^(٧). ﴿الصالحات - ط﴾ (٤)، لأن قوله ^(٨) (أولئك) مبتدأ ^(٩) / (٧٩ ب).

(١) من أ، ظ.

(٢) وهو: نافع وأبو جعفر، وابن عامر ورويس عن يعقوب، وقرأ الباقون من العشرة بخفض الميم من (عالم)، ينظرو: السبعة ص ٥٢٦، التيسير ص ١٤٦، النشر ٣٤٩/٢، الإنحاف ص ٣٥٧.

(٣) من ظ.

(٤) أ، ق: قدر.

(٥) من سائر النسخ.

(٦) أ، ق، ظ: (أي) بدلا من (على معنى).

(٧) زادت ظ قبلها كلمة (يتحقق)، ولا وجه لها، وينظر: ما ورد عن أبي حاتم السجستاني والرد عليه في القطع والانتشاف ص ٥٨٠.

(٨) سقطت من ظ.

(٩) زادت ظ بعده لفظ (وغير)، ولا وجه له.

﴿رَجَزٍ^(١) أَلِيمٍ﴾ (٥) قد قيل لا وقف؛ [لأن]^(٢) (وَيَرَى) عطف على (لِيَجْزِي)، ولا يصح^(٣)؛ لأن الآية عارضة^(٤) في ذكر الكافرين بعد^(٥) ذكر المؤمنين، بل (ويرى) إخبار مستأنف^(٦). ﴿الْحَقُّ - لَا﴾ (٦) لأن قوله (ويهدي) عطف^(٧) على معنى الفعل في (الحق) تقديره^(٨): الذي يحق^(٩) قوله ويهدي^(١٠)، ﴿مُمَرَّقٍ - لَا﴾ (٧)، لأنَّ (إِنَّ) في (إِتِّكُم) في تأويل المفتوحة، وإنما كسرت لدخول اللام في خبرها، وإلا فهي مفعول ثان^(١١) لقوله (يُنَبِّئُكُمْ)، ﴿جَدِيدٍ - ج﴾ (٧)، وَمَنْ وصل لاتحاد المقول يلزمه تحقيق همزة الاستفهام^(١٢)، ﴿جَنَّةٍ^(١٣) - ط﴾ (٨)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (٩)، ﴿مِنَ السَّمَاءِ - ط﴾ (٩)، ﴿فَضْلًا - ط﴾ (١٠)، ﴿وَالطَّيْرِ - ج^(١٤)﴾ (١٠)، لأن قوله (وَأَلْنَا) يحتمل الاستئناف والحال، أي: وقد أَلْنَا. ﴿الْحَدِيدِ - لَا﴾ (١٠)؛ لتعلق (أَنْ) بـ(أَلْنَا)^(١٥)، ﴿صَالِحًا - ط﴾ (١١).

﴿وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ - ج﴾ (١٢)، لأن قوله (وَأَسَلْنَا) عطف على محذوف، أي: وسخرنا لسليمان الريح، ﴿الْقِطْرِ - ط﴾ (١٢)، ﴿رَبِّهِ - ط﴾ (١٢)، ﴿رَاسِيَاتٍ - ط﴾ (١٣)، ﴿شُكْرًا - ط﴾ (١٣)، ﴿مِنْ سَائِهِ - ج﴾ (١٤)، ﴿آيَةٌ - ج﴾ (١٥) لأن قوله (جنتان) يحتمل أن يكون بدل (آية)، أو خبر محذوف، أي: هي جنتان، والوقف أجوز، ﴿شِمَالٍ^(١٦) - ط﴾ (١٥)،

(١) ظ: (من رجز).

(٢) من ظ.

(٣) أ، ق، ظ: ولا يصلح.

(٤) في ظ: (لأنه) بدلا من قوله (لأن الآية عارضة).

(٥) في ظ: (عارضته يعني) بدلا من (بعد)، وهو تحريف.

(٦) ينظر القطع والانتناف ص ٥٨٠-٥٨١، المكتفى ص ٤٦٣، منار الهدى والمقصد ص ٣١٢.

(٧) ظ: معطوف.

(٨) في الأصل: (تقدير)، وهو خطأ، والصواب من أ، ق.

(٩) أ: (الحق)، وهو تحريف.

(١٠) (على ... ويهدي) ساقط من ظ.

(١١) ق: ثاني.

(١٢) إلا ورشا عن نافع المدني فلا يلزمه تحقيق همزة الاستفهام من (أفترى) حال وصلها بما قبلها (جديد)، وذلك لأنه يقرأ - على أصله - من نقل فتحة الهمزة إلى التسوين قبلها - الذي هو نون ساكنة في الأصل - ، أما سائر القراء فيقرأون بتحقيق الهمزة من (أفترى) وصلا وابتداء، لأنها همزة استفهام، ينظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٧، غيث النفع ص ٣٢٦.

(١٣) ق: به جنة.

(١٤) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(١٥) في الأصل: (بالفاء) ! وهو تحريف، صوابه ما أثبتته من سائر النسخ.

(١٦) ظ: (وشمال).

﴿وَاشْكُرُوا لَهُ - ط﴾ (١٥)، أي: لكم بلدة طيبة، ﴿بِمَا كَفَرُوا - ط﴾ (١٧)، ﴿السَّيْرِ - ط﴾ (١٨)، ﴿مُمَزَّق - ط﴾ (١٩)، ﴿فِي شَكٍّ - ط﴾ (٢١). ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ - ج﴾ (٢٢)، لأن الجملة تصلح^(١) حالاً واستئنافاً، أي: ادعوهم وهم غير مالكين. ﴿أَذِنَ لَهُ - ط﴾ (٢٣)، ﴿مَاذَا - لا﴾ (٢٣)، لأنه مفعول (قال) أي^(٢): أي شيء قال ربكم^(٣)؟، والجواب (قالوا الحق)، أي: قالوا قال القول الحق^(٤)، ﴿الْحَقَّ - ج﴾ (٢٣)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (٢٤)، ﴿قُلِ اللَّهُ - لا﴾ (٢٤)، لاتصال المقول. ﴿بِالْحَقِّ - ط﴾ (٢٦).

﴿شُرَكَاءَ كَلًّا - ط﴾ (٢٧)، ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ - ط﴾ (٣١)، ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ - ج﴾ (٣١)، لأن قوله (يرجع) يصلح استئنافاً، والحال أوجه، أي: وقفوا راجعاً بعضهم إلى بعض / (أ٨٠) القول^(٥)، ﴿الْقَوْلَ - ج﴾ (٣١)، لأن قوله (يقول) يصلح استئنافاً وحالاً تقديره^(٦): راجعاً بعضهم إلى بعض القول قائلين، والاستئناف أوجه لطول الكلام، ﴿أُنْدَادًا - ط﴾ (٣٣)، ﴿العذاب - ط﴾ (٣٣)، ﴿كَفَرُوا - ط﴾ (٣٣).

﴿مُتْرَفُوهَا - لا﴾ (٣٤)، لاتصال المقول، ﴿أَوْلَادًا﴾ (٣٥) لقبح الابتداء بقول الكفار، ﴿صَالِحًا - ز﴾ (٣٧)، لأن (أولئك) مبتدأ مع دخول الفاء، ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ - ط﴾ (٣٩)، ﴿يُخْلِفُهُ - ج﴾ (٣٩) لعطف [الجملتين]^(٧) المختلفتين، ﴿مِنْ دُونِهِمْ - ج﴾ (٤١)، لتوابع^(٨) الكلام مع اتحاد القول^(٩)، ﴿الْجِنَّ - ج﴾ (٤١) كذلك، ﴿ضَرًّا - ط﴾ (٤٢)،

(١) أ، ظ: (يصلح)، وهو تحريف.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) أعلم في أ بعلامة الوقف المطلق (ط)، وهو وهم من الناسخ.

(٤) ساقطة من ظ.

(٥) أعلم في الأصل بعلامة الوقف المطلق (ط)، وهو خطأ كما يدل عليه تحليل حكم الوقف، وهو قوله: (لاتصال المقول)، وسيأتي نظيره في الآية (٣٤)، والتصحيح من سائر النسخ.

(٦) لأنها للردع والترح، وهي كذلك عند نافع والحليل وأبي حاتم والقتبي، ينظر: القطع والانتشاف ص ٥٨٤، المكتفى ص ٤٦٥، منار الهدى والمقصد ص ٣١٣.

(٧) ساقطة من ظ.

(٨) أ، ق، ظ: (أي) بدلا من (تقديره).

(٩) أ، ظ: (وأولاداً).

(١٠) من سائر النسخ.

(١١) أعلم في الأصل بعلامة (ط)، وهو خطأ بدليل قوله في لفظ (الجن) الآتي: (كذلك)، والتصحيح من سائر النسخ.

(١٢) أ، ق، ظ: لتوابع.

(١٣) أ، ق، ظ: المقول.

(١٤) العلامة ساقطة من أ، ق.

(١٥) أعلم في ظ بعلامة (ج).

﴿أَبَاؤُكُمْ - ج﴾ (٤٣)، لطول الكلام، وتكرار (قالوا) مع العطف، ﴿مُفْتَرَى - ط﴾ (٤٣)، ﴿جَاءَهُمْ - لا﴾ (٤٣)، لاتصال المقول، ﴿مِنْ نَذِيرٍ - ط﴾ (٤٤)، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - لا﴾ (٤٥)، لأن الجملة بعده حال، ﴿رُسُلِي^(١)﴾ (٤٥) وقففة لاستئناف التوبيخ، ﴿أَعْظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ - ج﴾ (٤٦)، لأن^(٢) (أَنْ) ومعمولها تصلح^(٣) بدلا عن (واحدة)، أو خبر محذوف، أي: هي أن تقوموا، ﴿تَتَفَكَّرُوا﴾ (٤٦) وقففة، أي: فتعلموا ما بصاحبكم من جنّة^(٤)، ﴿مِنْ جَنَّةٍ - ط﴾ (٤٦)، ﴿فَهُوَ لَكُمْ - ط﴾ (٤٧)، ﴿عَلَى اللَّهِ - ج^(٥)﴾ (٤٧)، ﴿بِالْحَقِّ - ج﴾ (٤٨)؛ لاحتمال^(٦): هو علام الغيوب، وإمكان جعله بدلا من الضمير في (يَقْدِفُ).

﴿عَلَى نَفْسِي - ج﴾ (٥٠) لعطف جملي الشرط، ﴿إِلَيَّ رَبِّي - ط﴾ (٥٠)، ﴿قَرِيبٍ - لا﴾ (٥١)، لأن (قالوا) عطف على (أُحِذُوا). ﴿أَمَّا بِهِ - ج﴾ (٥٢)، لاحتمال الجملة الاستفهامية مبتدأ بها^(٧) أو حالا، ﴿بَعِيدٍ - ج﴾ (٥٢) للآية، واحتمال الجملة بعدها استئنافا، ووجه الحال أوضح [و]^(٨) عامله معنى الفعل في (التناوش)، ﴿مِنْ قَبْلُ - ج﴾ (٥٣)، لأن قوله (وَيَقْدِفُونَ) مستأنف أو حال^(٩)، أي: وهم يقذفون. ﴿مِنْ قَبْلُ - ط^(١٠)﴾ (٥٤).

(١) أ: ورسلي.

(٢) زادت ق بعد (لأن) لفظ (قوله).

(٣) أ، ظ: يصلح.

(٤) سقطت (من جنّة) من أ، ق، ظ.

(٥) أعلم في أ بعلامة (ط).

(٦) سقطت من ظ.

(٧) سقطت من ق.

(٨) من سائر النسخ.

(٩) أ: (مستأنفا أو حالا)، وهو خطأ بين.

(١٠) العلامة ساقطة من أ.

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرُبَاعٌ - ط﴾ (١)، ﴿مَا يَشَاءُ - ط﴾ (١)، ﴿لَهَا - ج﴾ (٢)، لعطف جملي الشرط،
﴿وَمَا يُنْسِكُ - لا﴾ (٢)، لأنه شرط جوابه ﴿فَلَا مُرْسِلٌ﴾، ﴿مِنْ بَعْدِهِ - ط﴾ (٢)، ﴿عَلَيْكُمْ -
ط﴾ (٣)، لا ابتداء الاستفهام، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (٣)، ﴿إِلَّا هُوَ - ز﴾ (٣)، لا ابتداء الاستفهام،
غير أن الوصل أولى لفاء التعقيب واتحاد المعنى، ﴿مِنْ قَبْلِكَ - ط﴾ (٤). ﴿الدُّنْيَا﴾ (٥) وقفسة
للفصل بين الموعظتين^(١)، ﴿عَدُوًّا - ط﴾ (٦)، ﴿السَّعِيرِ - ط﴾ (٦)، لأن (الذين) مبتدأ،
﴿حَسَنًا - ط﴾ (٨)، لحذف الجواب معنى، أي: أفمن^(٢) يرى سيئه^(٣) حسناً عمى وهوى،
كَمَنْ يَرَى حَسَنَهُ سَيِّئًا^(٤) حياء^(٥) ووفاء؟، ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ - ز﴾ (٨)، لا ابتداء فهي^(٦) بعد
تمام جملتين كافيتين، غير أن الوصل أوجه لفاء تعقيب تُؤذَن^(٧) بالتسبيب^(٨)، أي: لا
تتحسر^(٩) على مَنْ يَضِلُّ فَإِنَّ قَهْرِي بِضَلِّهِ، ﴿حَسْرَاتٍ - ط﴾ (٨)، ﴿مَوْتِهَا - ط﴾ (٩).

(٥) أ: سورة الملائكة.

(١) ق: الوعظين.

(٢) في الأصل: (فمن)، وهو تحريف، صوابه ما أثبتته من سائر النسخ.

(٣) في الأصل و (أ) و (ق) و (ط) : (سيئة) - بالتاء - ، وهو تصحيف، صوابه ما جاء في نسخة ع كما يرشد إليه سياق الكلام.

(٤) تصحفت في الأصل إلى (شيئا)، وجاءت مهملة من النقط في سائر النسخ، فأعجمتها وضبطتها على ما يقتضيه السياق..

(٥) في الأصل و (أ): (حيا)، وهو تحريف، وقد سقطت من ط، والتصحيح من ق.

(٦) أ: النهي..

(٧) في الأصل و (ق): (يؤذن)، والتصحيح من ع.

(٨) أ: (لفاء التعقيب الذي يؤذن بالسبب)، ظ: (لفاء التعقيب يوقف به يؤذن بالتسبيب)!

(٩) أ: (لا يتحير)، هو تحريف.

﴿جميعاً - ط﴾ (١٠)، ﴿يَرْفَعُهُ - ط﴾ (١٠)، ﴿شَدِيدٌ - ط﴾ (١٠)، ﴿أَزْوَاجًا - ط﴾ (١١)، ﴿بِعَلْمِهِ - ط﴾ (١١)، ﴿فِي كِتَابٍ - ط﴾ (١١)، ﴿الْبَحْرَانَ^(١)﴾ (١٢) قيل وقففة لحق الحذف^(٢)؛ لأن التقدير: يقال لهما هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج^(٣)، والوجه الوصل؛ لأن الجملتين مع ما^(٤) حذف حال للبحرين^(٥)، تقديره: وما يستوي البحرين مقولا لهما، أو قد قيل لهما هذا عذب [فرات]^(٦) وهذا ملح أجاج^(٧)، ﴿تَلْبَسُوْنَهَا - ج﴾ (١٢)؛ لانقطاع النظم مع اتفاق المعنى، ﴿اللَّيْلِ - لا﴾ (١٣)، لأن التقدير: وقد سَخَّرَ، ﴿وَالْقَمَرَ - ز﴾ (١٣)، على أن قوله^(٨) ﴿كُلٌّ﴾ مبتدأ، غير أن الوصل أوجب على الحال تقديره: وسَخَّرَ الشمس والقمر جارياً^(٩) كل واحد^(١٠) منهما لأَجَلٍ مسمى^(١١)، ﴿مُسَمًّى - ط﴾ (١٣)، ﴿لَهُ الْمُلْكُ - ط﴾ (١٣)، ﴿مِنْ قِطْمِيرٍ - ط﴾ (١٣)، لاستئناف الشرط^(١٢)، ﴿دُعَاعَكُمْ - ج﴾ (١٤) للشرط مع العطف، ﴿مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ - ط﴾ (١٤)، ﴿بِشْرِكِكُمْ - ط﴾ (١٤)، ﴿إِلَى اللَّهِ - ج﴾ (١٥)، فصلا بين وصف الخلق الحديث ووصف الحق القديم بنبه^(١٣) عليه تكرار اسم الله مع جواز^(١٤) الاكتفاء / (٨١) بالضمير مع اتفاق الجملتين.

﴿جديد - ج﴾ (١٦)، لأن ما بعده يصلح استئنافاً وحالاً، ﴿أُخْرَى - ط﴾ (١٨)، لاستئناف^(١٥) الشرط، ﴿قُرْبَى - ط﴾ (١٨)، ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ - ط﴾ (١٨)، ﴿لِنَفْسِهِ -

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٢) أ: (للحذف) بدلا من (لحق الحذف).

(٣) أعلم في ق بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٤) في الأصل رسمت موصولة مع ما قبلها (معما)، والتصحيح من أ، ق، وقد سقطت (ما) من ظ.

(٥) أ، ق، ظ: البحرين.

(٦) من سائر النسخ.

(٧) أعلم في (ظ) بعلامة (ط)، وينظر: منار الهدى والمقصد ص ٣١٦.

(٨) سقطت من ظ.

(٩) ظ: (جاز)، وهو تحريف.

١٠. أ: واحدة.

(١١) سقطت من أ، ق، ظ.

(١٢) عبارة (لاستئناف الشرط) سقطت من ظ.

(١٣) أ: منه.

(١٤) جاء في حاشية ق أنه في نسخة (جواز إمكان الاكتفاء...).

(١٥) أ: (لاستئناف) وهو خطأ من الناسخ.

ط﴿١٨﴾، «الْحَرُورُ - ط﴿١﴾» (٢١)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن لطول (٢) الأولى بالعطف وتكرار لفظ (يستوي) في الثانية مع جواز أن لو قال: والأحياء والأموات، «الأموات - ط﴿٢٢﴾»، «مِنْ يَشَاءُ - ج﴿٢٢﴾»، للعدول عن الإثبات إلى النفي مع اتفاق الجملتين، «وَنذِيرًا - ط﴿٢٤﴾»، «مِنْ قَبْلِهِمْ - ج﴿٢٥﴾» لأن (جاءتهم) يصلح حالاً واستثناءً، أي: وقد جاءتهم، «مَاءٌ - ج﴿٢٧﴾» للعدول، «أَلْوَانُهَا» - الأولى - ط (٢٧)، «كَذَلِكَ - ط﴿٢٨﴾»، «الْعُلَمَاءُ - ط﴿٢٨﴾»، «[لَنْ تَبُورَ - لا] (٢٩)» (٣)، «مِنْ فَضْلِهِ - ط﴿٣٠﴾»، «بَيْنَ يَدَيْهِ - ط﴿٣١﴾».

«مِنْ عِبَادِنَا - ج﴿٣٢﴾»، «لِنَفْسِهِ (٤) - ج﴿٣٢﴾»، «مُقْتَصِدٌ - ج﴿٣٢﴾»، تفصيلاً بين الجمل وتعريضاً للاعتبار، «بِإِذْنِ اللَّهِ - ط﴿٣٢﴾»، «الْكَبِيرُ - ط﴿٣٢﴾»، لأن قوله (جَنَاتٌ) ليست ببدل، فإن الفصل ههنا (٥) توفيق الابتداء، والجنات جزاء الانتهاء، «وَلَوْ لَوْأًا - ج﴿٣٣﴾»، لاختلاف الجملتين، «الْحَزَنَ - ط﴿٣٤﴾»، «شُكُورٌ - لا﴿٣٤﴾»، لأن (الذي) بدله. «مِنْ فَضْلِهِ - ج﴿٣٥﴾»، لأن (لا يَمَسُّنَا) (٦) يصلح مستأنفاً، أو حالاً تقديره: أحلنا غير ممسوسين، «جَهَنَّمَ - ج﴿٣٦﴾»، لأن قوله (لا يُقْضَى [عليهم]) (٧) مستأنف أو حال عامله ثبوت الفعل في (لهم)، أي: اختصوا بنار جهنم غير مقضي (٨) عليهم.

«مِنْ عَذَابِهَا - ط﴿٣٦﴾»، «كُفُورٌ - ج﴿٣٦﴾»، لأن (الواو) يحتمل الحال أيضاً أي (٩): اختصوا بالنار مصطرخين، مع ألها رأس آية وقد اعترضت في البين جملة (كذلك) (١٠) نجوي، «فِيهَا - ج﴿٣٧﴾»، لحن الحذف، أي: يقولون ربنا، «كُنَّا نَعْمَلُ - ط﴿٣٧﴾»، «التَّذْيِيرُ -

(١) أعلم في سائر النسخ بعلامة (ج).

(٢) زادت ط بعدها كلمة (كلام).

(٣) من ق.

(٤) قدم لفظ (لنفسه) على قوله (من عبادنا) قبله، في الأصل، والأولى تأخيرها عنه كما هو ترتيبه في المصحف وسائر النسخ، وكذلك فعلت.

(٥) أ: هنا.

(٦) أ: (مسنا) - بدون (لا) -.

(٧) من أ، ق.

(٨) ق: (مقتضى)، وهو تحريف.

(٩) ساقطة من أ، ط.

(١٠) في الأصل و (ظ): (وكذلك)، وهو خطأ، صوابه من المصحف و (أ) و (ق).

ط﴿٣٧﴾، لانتهاء الاستفهام، ﴿والأرضِ - ط﴾﴿٣٨﴾، ﴿في الأرضِ - ط﴾﴿٣٩﴾، ﴿كُفْرُهُ - ط﴾﴿٣٩﴾، ﴿مَقْتًا - ج﴾﴿٣٩﴾، وإن اتفقت الجملتان، ولكن لتكرار^(١) الفعل وتصريح الفاعل والمفعول في / (٨١ب) الثانية^(٢).

﴿منْ دُونِ اللَّهِ - ط﴾﴿٤٠﴾، لانتهاء الاستفهام، ﴿في^(٣) السماواتِ - ج﴾﴿٤٠﴾ لجواز [أن]^(٤) (أم) تكرار الأولى في جواب (ماذا)، أو بمعنى^(٥) أَلِفِ استفهام مبتدأ. ﴿مِنْهُ - ج﴾﴿٤٠﴾، ﴿أَنْ تَرْوَلَا - ج﴾﴿٤١﴾، لأن (لئن)^(٦) في معنى ابتداء قسم، ولكن دخله واو العطف، ﴿مِنْ بَعْدِهِ - ط﴾﴿٤١﴾، ﴿الْأُمَمِ - ج﴾﴿٤٢﴾، ﴿تُنْفُورًا - لا﴾﴿٤٢﴾؛ لأن (استكبارا) بدل (نفورا)، ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ - ط﴾﴿٤٣﴾، ﴿بِأَهْلِهِ - ط﴾﴿٤٣﴾، ﴿الْأَوَّلِينَ - ج﴾﴿٤٣﴾، لانتهاء الاستفهام مع اتصال الفاء، ﴿تبدليلاً - ج﴾﴿٤٣﴾، وإن اتفقت الجملتان، ولكن لتفصيل^(٧) الجملتين بينهما مع تصريح اسم الله في الثانية. ﴿قُوَّةً^(٨) - ط﴾﴿٤٤﴾، ﴿في الأرضِ - ط﴾﴿٤٤﴾، ﴿مُسَمًّى - ج﴾﴿٤٥﴾ لمعنى الشرط في (إذا)^(٩)، وفاء التعقيب.

(١) ظ: لتكرير.

(٢) أي: كالأولى من حيث تكرار الفعل وتصريح الفاعل والمفعول، فجوز الوقف على (مقتا).

(٣) سقطت (في) من أ، ق.

(٤) من سائر النسخ.

(٥) جاء في حاشية ق أنه في نسخة (أو في معنى ...).

(٦) ق: (ليس)، وهو تحريف.

(٧) زادت أ بعدها لفظ (الكلام)، ولا وجه له.

(٨) أ، ق: (منهم قوة).

(٩) في الأصل (إذ)، وهو تحريف، صوابه من سائر النسخ.



﴿يس - ط﴾^(١) (١)، كوفي^(٢)، ﴿الحكيم - لا﴾^(٢)، لجواب القسم، ﴿المرسلين - لا﴾^(٣)؛ لأن الجار والمجرور مفعول ثانٍ لمعنى الفعل في (المرسلين)، أي: أرسلت. ﴿على صراطٍ مستقيم - ط﴾^(٤)، لمن^(٣) قرأ (تنزيل) بالنصب^(٤) تقديره^(٥): نزل تنزيل، ومن قرأ بالرفع فتقديره: هذا تنزيل. ﴿الرحيم - لا﴾^(٥) لتعلق لام كي بعامل (تنزيل) يعني: نزل لتندر، وعلى قراءة الرفع بمعنى الفعل في التنزيل، ﴿بالغيب - ج﴾^(١١)، لانقطاع النظم مع دخول الفاء، ﴿وآثارهم - ط﴾^(١٢)، ﴿القرية - م﴾^(١٣)، لأن (إذ) ليس بظرف لقوله (واضرب) بل التقدير: واذكر إذ^(٦).

﴿جاءها المرسلون - ج﴾^(١٣)، لاحتمال^(٧) أن يكون (إذ) بدلاً من (إذ) الأولى، أو له^(٨) عامل آخر مضمّر^(٩)، ﴿مثلنا - لا﴾^(١٥)، ﴿من شيء - لا﴾^(١١) (١٥) كذلك لاتحاد

(١) سقطت العلامة من أ، ق.

(٢) تقدم الكلام على مراد المؤلف منه في أول سورة البقرة.

(٣) أ، ط: فمن.

(٤) وهو ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف، وقرأ سائر العشرة برفع اللام، ينظر: السبعة ص ٥٣٩، التيسير ص ١٤٩، النشر ٣٥٣/٢، الإتحاف ص ٣٦٣.

(٥) أ، ق: فتقديره.

(٦) ق: (إذا)، وهو تحريف.

(٧) ط: (احتمال) - محرفة -.

(٨) أ: (وله) وهو تحريف.

(٩) تقديره: واذكر.

(١٠) العلامة ساقطة من أ، ق.

مقول^(١) الكفار، ﴿بِكُمْ - ج﴾ (١٨)، للابتداء بالقسم^(٢) في (لكن) مع اتحاد القول، ﴿مَعَكُمْ - ط﴾ (١٩)، ﴿ذُكِّرْتُمْ - ط﴾ (١٩)، لأن التقدير: لكن^(٣) ذكرتم تطيرتم^(٤) بنا^(٥)، ﴿الْمُرْسَلِينَ - لا﴾ (٢٠)، لأن (أَتَّبِعُوا) الثانية بدل الأولى^(٦) وتكرار.

﴿يُنْفِقُونَ / (١٨٢) - ج﴾ (٢٣)، للابتداء بـ (أَيُّي) مع تعلق (إِذْن). بما قبلها، أي: إني إذا اتخذت آلهة^(٧) لفي ضلال، ﴿فَاسْمَعُونَ - ط﴾ (٢٥)، لأن التقدير: فلم يسمعوا قوله وقتلوه فقيل له ادخل الجنة، ﴿الْجَنَّةَ - ط﴾ (٢٦)، ﴿الْعِبَادَ - ج﴾ (٣٠)، لأن قوله (ما يأتيهم) يصلح استئنافاً وحالاً والفاعل معنى الفعل في (حسرة). ﴿الْمَيْتَةَ - ج﴾ (٣٣)؛ لأن (أحييناها) قد قيل استئنافاً، ولا يصلح، بل يقدر^(٨) فيه (إِنَّا)، أي: إِنَّا أَحْيَيْنَاهَا^(٩)، ولأنها تصلح^(١٠) حالاً والفاعل معنى الفعل في (الآية) لأنها معلمة، أو في اللام^(١١) لأنها للتخصيص تقديره: أعلمنا لهم الأرض حياة، ﴿مِنْ ثَمَرِهِ - ط﴾ (٣٥)، لمن جعل (ما) نافية^(١٢)، ومن جعلها موصولة عطفها على (ثمره)^(١٣)، أي: ومما عملته ﴿أَيْدِيهِمْ - ط﴾ (٣٥).

﴿الليل - ج﴾ (٣٧)، قد قيل (لا)^(١٤)؛ لأن التقدير: إنا نسلخ، ويصلح أن يكون (نسلخ) حالاً، أي^(١٥): مسلوخاً منه النهار، والفاعل معنى الفعل في (الآية)، ولا يصح^(١٦)

(١) أ: (المقول)، وهو تحريف.

(٢) أ، ق، ظ: بمعنى القسم.

(٣) أ، ق: (إن)، ظ: (أي)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (بتطيرتم)؛ وفي ظ: (نظرتهم)، وهو تحريف، والصواب من أ، ق.

(٥) ق: (بنا)، وهو تحريف.

(٦) ق: للأولى.

(٧) أ: إلها.

(٨) ق: التقدير.

(٩) (قد قيل ... أحييناها) ساقط من ظ.

(١٠) في الأصل و ظ: (يصلح)، والتصحيح من أ، ق.

(١١) ق: (الكلام)، وهو تحريف.

(١٢) وهو الضحاك كما في القطع والانتاف ص ٥٩٨.

(١٣) أ، ق، ظ: (من ثمره).

(١٤) عبارة (قد قيل لا) سقطت من ق، ظ، وسقطت (لا) وحدها من أ.

(١٥) سقطت من ظ.

(١٦) أ: ولا يصلح، وجاءت العبارة في (ظ) على هذا النحو: (ولا فصل ولا يصح أن يكون نسلخ حالاً من الليل).

فصل (نسلخ) من (الليل)، ولا فصل (أحييناها) من (الأرض)؛ لأن الآية في نسلخ^(١) النهار من الليل، وإحياء الأرض، لا في نفس الليل وذات الأرض، ﴿مُظْلِمُونَ - لَا﴾ (٣٧)، لأن (والشمس) عطف على (الليل) في كونها آية، و(تجري) حال الشمس^(٢) والتقدير^(٣): أعلمنا^(٤)، أو^(٥): بَيَّنَّا لهم الليل مسلوناً منه النهار، والشمس جارية، أو^(٦): نبين لهم الليل مسلوناً، ونبين لهم الشمس جارية.

﴿لَهَا - ط﴾ (٣٨)، ﴿العليم - لا﴾ (٣٨)، لمن قرأ (والقمر) بالرفع^(٧) بالعطف^(٨) على (الليل)، و (قدرناه) حال القمر، أي^(٩): ونبين^(١٠) لهم القمر مقدرة له المنازل، ومن قرأ بالنصب على تقدير: وقدرنا القمر قدرناه، وقف على (العليم)، ﴿العليم - ط﴾ (٣٩) [١١]، ﴿سَابِقُ النَّهَارِ - ط﴾ (٤٠)، ﴿الْمَشْحُونِ - لا﴾ (٤١)؛ لأن الآية في الحمل^(١٢) / (٨٢ب) على^(١٣) الفلك والمراكب معاً، ﴿يُنْقَدُونَ - لا﴾ (٤٣)، للاستثناء^(١٤)، وقيل أي: لكن رحمتناهم رحمة، [و]^(١٥) مع ذلك الوصل أحسن، ﴿رَزَقَكُمُ اللَّهُ - لا﴾ (٤٧)، لأن (قال

(١) أ، ظ: نسلخ.

(٢) ظ: (والشمس).

(٣) أ: (وتقدير)، وهو تحريف.

(٤) ق: وأعلمنا.

(٥) أ: (أي)، وهو تحريف.

(٦) في الأصل: (أي)، والتصحيح من سائر النسخ.

(٧) وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح عن يعقوب، وقرأ الباقون بنصب الراء من (القمر)، بنظر: السبعة ص

٥٤٠، التيسير ص ١٤٩، النشر ٣٥٣/٢، الإتحاف ص ٣٦٥.

(٨) ق: والعطف.

(٩) ساقطة من ظ.

(١٠) أ: (وبين)، وهو تحريف.

(١١) من أ، ظ.

(١٢) أ: حمل.

(١٣) ظ: في.

(١٤) ينظر: منار الهدى ص ٣٢٠.

(١٥) من سائر النسخ.

الذين) جواب (إذا)، ﴿أَطْعَمَهُ﴾^(١) (٤٧) قد قيل^(٢)، ولكن الوصل أوجب لئلا يتبدأ بما^(٣) لا يقوله مسلم^(٤). ﴿مِنْ مَرَقِدِنَا - م﴾^(٥٢)؛ لئلا يصير [قوله]^(٥) (هذا) صفةً للمرقد^(٦) فيبقى (ما وعد الرحمن) بلا مبتدأ. ﴿فَاكِهِونَ - ج﴾^(٥٥)، لاحتمال أن قوله (هم) تؤكد الضمير في (فاكهون)، و (أزواجهم) عطف عليه، و (في ظلال) ظرف (فاكهون)^(٧) تقديره: يتفكهون^(٨) هم وأزواجهم في ظلال^(٩)، ويحتمل أن (هم) مبتدأ و (أزواجهم) عطف و (في ظلال) خبره.

﴿يَدْعُونَ - ج﴾^(٥٧)، لاحتمال أن يكون (سَلَامٌ) خبره^(١٠) محذوف، أي: عليهم سلام، و(قولاً) منصوب بحذف الجار، أي: بقول من رب رحيم، وقيل (سلام) بدل (ما) أي: لهم ما يتمنون وهو سلام^(١١)، و(قولاً) مصدر محذوف أي: يقول الله قولاً^(١٢)، ثم إن شاء وقف على (سلام) لحق المحذوف^(١٣)، وإن شاء وصل لأن^(١٤) (قولاً) من صلته^(١٥)،

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٢) أي بالوقف على (أطعمه).

(٣) ظ: مما.

(٤) ينظر: منار الهدى ص ٣٢٠.

(٥) من ق، ظ.

(٦) أ: من صفة المرقد.

(٧) (وأزواجهم ... فاكهون) سقط من أ.

(٨) أ: (تفكهون)، ق: (يفكهون).

(٩) سقطت (في ظلال) من ق.

(١٠) في الأصل و (أ) و (ظ): (خبر)، وما أثبتته من ق هو الصواب بدليل التقدير.

(١١) وهو قول أبي حاتم السجستاني كما في القطع والانتشاف ص ٦٠٠.

(١٢) تنظر: أقاويل النحاة والمفسرين في رفع (سلام) ونصب (قولاً) في: معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٠-٣٨١، مجاز

القرآن ٢/١٦٤، تفسير الطبري ٢٣/٢١، معاني الزجاج ٤/٢٩٢، تفسير الفخر الرازي ٢٦/٩٤، تفسير

البيضاوي ٤/١٩٠، البحر المحيط ٧/٣٤٣.

(١٣) أ، ق: الحذف.

(١٤) ظ: (لأن قوله (قولاً) ...).

(١٥) أ، ق، ظ: (من صلة صفته)، ثم ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٥٥، المكتفى ص ٤٧٥، منار الهدى

والمقصد ص ٣٢١.

﴿الشيطان-ج﴾ (٦٠)، للابتداء بـ(إن) على أن التقدير^(١): فإنه، ﴿مُبِينٌ - لا﴾ (٦٠)، للعطف. ﴿اعْبُدُونِي - ط﴾ (٦١)، ﴿كثيرًا - ط﴾ (٦٢)، ﴿فِي الْخَلْقِ - ط﴾ (٦٨)، ﴿يَتَّبِعِي لَهُ - ط﴾ (٦٩)، ﴿مُبِينٌ - لا﴾ (٦٩)، لتعلق لام^(٢) كي بـ(ذكر) و (قرآن)، ﴿وَمَشَارِبٌ - ط﴾ (٧٣)، ﴿يُنْصَرُونَ - ط﴾ (٧٤)، ﴿نَصَرَهُمْ - لا﴾ (٧٥)، لأن الواو للحال.

﴿قَوْلُهُمْ - م﴾ (٧٦) لثلاث^(٣) يصير قوله (إِنَّا نَعْلَمُ) مقول الكفار الذي يحزن النبي، ﴿خَلَقَهُ - ط﴾ (٧٨)، ﴿مَرَّةً - ط﴾ (٧٩)، ﴿عَلِيمٌ - لا﴾ (٧٩)، لأن (الذي) بدل (الذي الأول^(٤))، ﴿مِثْلَهُمْ - ط﴾ (٨١)، لانتهاؤ^(٥) الاستفهام.

(١) ق: على تقدير.

(٢) ظ: (اللام)، وقد سقطت (كي) منها.

(٣) أ: كيلا.

(٤) في قوله تعالى قبل: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ...﴾.

(٥) ظ: (لا ابتداء)، وهو تحريف.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَوَاحِدٌ - ط﴾ (٤)، ﴿الْمَشَارِقِ - ط﴾ (٥)، ﴿مَارِدٍ - ج﴾ (٧)، لأن الجملة تصلح^(١) صفة لـ (كل) [و]^(٢) مستأنفة^(٣)، فإن معناه^(٤) الجمع، ﴿جَانِبٍ﴾ (٨) قد^(٥) قيل، على تقدير: من كل جانب رجوما ويدحرون دحورا، والأصح الوصل، أي: يقذفون ما يدحرون به. ﴿وَأَصِيبٌ - لا﴾ (٩)، للاستثناء، ﴿حَلَقْنَا - ط﴾ (١١) ثم الوقف المطلق على قوله ﴿أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوْلَادُونَ﴾^(٦) (١٧)، والوقف على كل آية سوى: ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾^(٧) (١٦) جائز ضروري، وعنى قوله ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (١٥) أجوز لابتداء الاستفهام^(٨) لغة^(٩)، ووصله أولى لمعنى التحرز عن الابتداء بما^(١٠) لا يقوله مسلم.

(١) أ، ط: (يصلح)، وهو تصحيف.

(٢) من ظ.

(٣) أ: (مستأنفة وصفة لكل)، ق: (مستأنفة لكل).

(٤) الهاء تعود إلى (كل).

(٥) ط: (وقد).

(٦) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٧) أعلم في ظ بعلامة الوقف المنوع (لا).

(٨) أ: للابتداء بالاستفهام.

(٩) وإلا فهو يفيد المبالغة في الإنكار كما في تفسير البيضاوي ٤/٥، وذلك في قول الحق تبارك وتعالى حاكيا عن الكفار إنكارهم بصيغة الاستفهام لغة: ﴿أَنذَا مِنَّا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أَنَّنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾.

(١٠) ق: مما.

﴿دَاجِرُونَ - ج﴾ (١٨) للابتداء بـ (إِنَّ) مع دخول الفاء فيها، ﴿مَسْؤُولُونَ - لا﴾ (٢٤) لأن المسؤل عنه [قوله] ^(١) (ما لكم)، ﴿مُؤْمِنِينَ - ج﴾ (٢٩) لاحتمال الجملة أن يكون استئنافاً وحالاً ^(٢)، ﴿مِنْ سُلْطَانٍ - ج﴾ (٣٠)، لأن (بل) للإعراض عن كلام إلى آخر ^(٣) مع اتفاق الجملتين، ﴿قَوْلُ رَبِّنَا ^(٤)﴾ (٣١) قد قيل للابتداء بـ (إِنَّ) ^(٥)، ولكن انكسار ألف ^(٦) (إِنَّ) بحيه بعد القول، أي ^(٧): حكم بأننا لذائقون، ﴿يَسْتَكْبِرُونَ - لا﴾ (٣٥) للعطف، ﴿مَحْتُونٌ - ط﴾ (٣٦)، ﴿الْأَلِيمِ - ج﴾ (٣٨)، لأن ما بعده يصلح استئنافاً وحالاً ^(٨)، ﴿تَعْمَلُونَ - لا﴾ (٣٩)، للاستثناء، ﴿مَعْلُومٌ - لا﴾ (٤١) لأن قوله (فوايكة) بدل قوله (رزق)، ﴿فوايكة - ج﴾ (٤٢)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف، ﴿مُكْرَمُونَ - لا﴾ (٤٢)، لاتصال الطرف.

﴿التَّعِيمِ - لا﴾ (٤٣) لاتصال الجار، ﴿مَعِينٍ - لا﴾ (٤٥)، لأن (بيضاء) صفته، ﴿لِلشَّارِبِينَ - ج﴾ (٤٦) لأن ما بعده يصلح استئنافاً، والوصف ^(٩) أوضح، ﴿عَيْنٌ - لا﴾ (٤٨) لكاف التشبيه، ﴿قَرِينٌ - لا﴾ (٥١)، لأن قوله (يقول) صفة له، ﴿لَتَرُدِينَ - لا﴾ (٥٦)، للعطف واتحاد المقول، ﴿بِمَيْتِينَ - لا﴾ (٥٨)، للاستثناء، ﴿الْجَحِيمِ - لا﴾ (٦٤) لأن الجملة صفة لـ (شجرة) ^(١٠)، ﴿الْبَطُونُ / (٨٣ب) - ط ^(١١)﴾ (٦٦)، [وقف] ^(١٢) لأن (ثم) لترتيب الأخبار.

(١) من سائر النسخ.

(٢) ظ: (حالا واستئنافاً) - بإسقاط (أن يكون) - .

(٣) ظ: أحسن.

(٤) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٥) ينظر: منار الهدى ص ٣٢٣.

(٦) أ: الألف.

(٧) أي تقديره في الأصل.

(٨) ظ: حالا واستئنافاً.

(٩) ق، ظ: (والوصل).

(١٠) أ: (للشجرة)، ق: (الشجرة).

(١١) العلامة ساقطة من أ.

(١٢) من سائر النسخ.

﴿مِنْ حَمِيمٍ - ج﴾ (٦٧)، لاحتمال (ثم) للعطف وترتيب الأخبار، ﴿ضَالِّينَ - لا﴾ (٦٩) للعطف مع اتصال المعنى، ﴿الْأُولَئِينَ - لا﴾ (٧١)، لكون^(١) الجملة بعده حالا، ﴿الْمُنذَرِينَ - لا﴾ (٧٣)، للاستثناء، ﴿الْمُجِيبُونَ - ج﴾ (٧٥)، للآية، والوصل أجوز للعطف واتصال المعنى، ﴿فِي الْآخِرِينَ - لا﴾ (٧٨) لأن (سلام)^(٢) مفعول (وَتَرَكْنَا)^(٣) إلى قوله: ﴿فِي الْآخِرِينَ - لا﴾ (٧٨)، للآية^(٤)، والوصل أجوز للعطف واتصال المعنى، ﴿لِإِبْرَاهِيمَ - م﴾ (٨٣) لأن التقدير: واذكر إذ. ﴿تَعْبُدُونَ﴾^(٥) ج ﴿٨٥﴾ للابتداء بالاستفهام^(٦) مع اتحاد المقول، ﴿تُرِيدُونَ - ط﴾ (٨٦)، لاستفهام آخر^(٧)، ﴿فِي النَّجْمِ - لا﴾ (٨٨)، للفاء واتحاد المعنى، ﴿أَلَا تَأْكُلُونَ - ج﴾ (٩١)، للابتداء بالاستفهام مع اتحاد المقول.

﴿تَنْجُوتُونَ﴾^(٨) - لا﴾ (٩٥)، لأن الواو للحال. ﴿مَاذَا تَرَى - ط﴾ (١٠٢)، ﴿مَا تُوْمَرُ - ز﴾ (١٠٢)، لأن السين للابتداء مع اتصال المقول، ﴿لِلْجِبِينَ - ج﴾ (١٠٣) لأن الواو مقحمة، و (ناديناه) جواب (لما)، أو^(٩) الجواب محذوف، و (ناديناه) معطوف^(١٠) وتقديره^(١١): قبلنا منه وناديناه.

(١) أ: (ليكون)، ظ: (لاحتمال).

(٢) أعلم في ق بعلامة (لا).

(٣) أي (سلام) وما بعده في محل نصب مفعول لـ(تركنا)، ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/٢٠٦.

(٤) (للآية ... وتركنا) ساقط من ق.

(٥) سقطت من ظ.

(٦) (إلى قوله ... المعنى) كلام سقط من أ، وإسقاطه هو الصواب! فإن النص كما هو في الأصل و (ظ) و (ق) بوجود هذا الكلام مشوش غير مستقيم كما يدل عليه السباق والسياق، وهو من أوهام النساخ وأخطائهم

(٧) ظ: (ماذا تعبدون).

(٨) ظ: (الاستفهام)، وهو تحريف.

(٩) أ، ق: للاستفهام الآخر.

(١٠) ظ: (ما تنجوتون).

(١١) في الأصل و (أ) و (ظ): (والجواب!)، والصواب ما أثبتته من (ق) و (ع).

(١٢) أي على المحذوف.

(١٣) أ، ظ: (تقديره) - بدون واو قبله -.

﴿الرُّؤْيَا - ج﴾ (١٠٥) لاحتمال أن يكون ما بعده^(١) داخلاً تحت النداء واستثناءً^(٢)،
 ﴿وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ - ط﴾ (١١٣)، ﴿وَهَارُونَ - ج﴾ (١١٤)، للآية مع العطف، وكذا^(٣) كل
 آية إلى: ﴿الْآخِرِينَ﴾ (١١٩)، ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ - ط﴾ (١٢٣)، لأن (إذ) ظرف لمحذوف أي:
 اذكر إذ^(٤)، ﴿الْخَالِقِينَ - لا﴾ (١٢٥)، لمن قرأ (اللَّهُ رَبُّكُمْ) [١٣] بالنصب^(٥). ﴿لَمُحْضَرُونَ -
 لا﴾ (١٢٧)، للاستثناء، ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٣٣) قد ذكر^(٦)، ﴿أَجْمَعِينَ - لا﴾ (١٣٤)،
 للاستثناء، ﴿مُصْبِحِينَ - لا﴾ (١٣٧)، لمكان العطف^(٧)، ﴿وَبَاللَّيْلِ - ط﴾ (١٣٨).
 ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٣٩) قد ذكر^(٨)، ﴿الْمَشْحُونِ - لا﴾ (١٤٠) للعطف بالفاء.
 ﴿الْمُدْحَضِينَ - ج﴾ (١٤١) لأن^(٩) التقدير: فألقى نفسه في البحر فالتقمه [الحوث]^(١٠). ﴿مِنَ
 الْمُسْبِحِينَ - لا﴾ (١٤٣)، لأن اللام^(١١) جواب (لولا)، ثم إلى: ﴿جِينِ﴾ (١٤٨) على كل
 / (١٨٤)، آية جواز وقف.

﴿الْبُنُونَ - لا﴾ (١٤٩)، لأن (أم) جواب الاستفهام^(١٢)، ﴿لَيَقُولُونَ - لا﴾ (١٥١)، لئلا
 يفصل^(١٣) بن القول والمقول، ولا^(١٤) يتبدأ بكفر صريح، ﴿وَلَدَ اللَّهِ - لا﴾ (١٥٢)، تعجيلاً
 لتكديدهم، ﴿على البينين - ط﴾ (١٥٣)، لأن (ما لكم) استفهام آخر، ﴿مَا لَكُمْ﴾ (١٥٤) وقفة

(١) أ، ق، ظ: (ما بعده أن يكون) - بالعكس -.

(٢) أ: (واستئناف)، وهو خطأ جلي.

(٣) أ، ق: وكذلك.

(٤) أعلم في أ بعلامة (لا).

(٥) سقطت من ظ.

(٦) من ق.

(٧) زهو حفص عن عاصم، وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف مع نصب باء (ورب) كذلك في الآية نفسها
 (١٢٦)، والباقرن بالرفع في الثلاثة، ينظر: السبعة ص ٥٤٩، التيسير ص ١٥١، النشر ٣٦٠/٢، الإتحاف ص
 ٣٧٠.

(٨) أعلم في ق، ظ بعلامة (ط).

(٩) في الآية (١٢٣).

(١٠) مصبحين... العطف) ساقط من أ، ق.

(١١) سقطت (لمن) من ظ.

(١٢) أ: (ذكرنا)، وهو في الآية (١٢٣).

(١٣) سقطت من ظ.

(١٤) من أ، ق.

(١٥) في الأصل: (السلام!)، وهو تحريف، والصواب من سائر النسخ.

(١٦) أ: للاستفهام.

(١٧) أ: (تفصيل)، وهو تحريف.

(١٨) أ: والابتداء.

للابتداء بـ (كيف) الاستفهام^(١)، ﴿تَذَكَّرُونَ - ج﴾ (١٥٥)، لأن (أم) يصلح^(٢) استئنافاً، ويشبه^(٣) جواب (أفلا)، ﴿مُبِينٌ - لا﴾ (١٥٦)، لتعجيل أمر التعجيز، ﴿نَسَبًا - ط﴾ (١٥٨)، ﴿لَمُحَضَّرُونَ - لا﴾ (١٥٨)، لتعلق الاستثناء^(٤)، و (سبحان الله) معترض.

﴿بِفَاتِنِينَ - لا﴾ (١٦٢)، للاستثناء، ﴿لَيَقُولُونَ - لا﴾ (١٦٧)، لأن ما بعده مقوله، ﴿الْأُولَئِينَ - لا﴾ (١٦٨)، لأن ما بعده جواب (لو)، ﴿فَكَفَرُوا بِهِ - ط﴾ (١٧٠) لمكان الفاء^(٥) وابتداء التهديد^(٦)، ﴿الْمُرْسَلِينَ - ج﴾ (١٧١)، لأن (أنهم) يصلح ابتداء، ومفعولاً للكلمة لأن معناها القول، ﴿الْمَنْصُورُونَ - ص﴾ (١٧٢) لعطف الجملتين المتفقتين، ﴿حِينَ - لا﴾ (١٧٤) للعطف ولشدة اتصال المعنى.

﴿حِينَ﴾ (١٧٨) كذلك^(٧)، ﴿يَصِفُونَ - ج﴾ (١٨٠)، لعطف [الجملتين] ^(٨) المختلفتين، ﴿الْمُرْسَلِينَ - ج﴾ (١٨١) للابتداء^(٩) بالحمد [لله]^(١٠) الذي به يُبتدأ الكلام، وإليه ينتهي مع اتفاق الجملتين.

(١) أ: للاستفهام.

(٢) أ: تصلح.

(٣) أ: وتشبه.

(٤) أي في قوله تعالى بعد: ﴿إلا عباد الله المخلصين﴾ (١٦٠).

(٥) أي في قوله تعالى: ﴿فسوف يعلمون﴾.

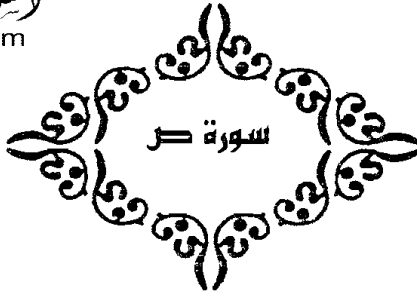
(٦) فكفروا... التهديد) ساقط من أ، ق.

(٧) أي كسابقه علامة وحكما وعلة.

(٨) من سائر النسخ.

(٩) أ: لا ابتداء.

(١٠) من ق.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ذِي الذِّكْرِ - ط﴾ (١)، وقيل لا وقف لأن (بل) جواب القسم^(١) على معني (إن)؛ لأن^(٢) (بل) لنفي الأول وتحقيق الثاني^(٣)، ﴿مِنْهُمْ - ز﴾ (٤)، لتصريح ذكر الكافرين مع إمكان الاكتفاء بالضمير، وقد اتفقت الجملتان، ﴿كَذَّابٌ - ج﴾ (٤)، للآية، وللوصل وجه^(٤) لاتحاد المقول، ﴿وَاحِدًا - ج﴾ (٥)، كذلك، ﴿الْهَيْكُمُ - ج﴾ (٦) كذلك، ﴿يُرَادُ - ج﴾ (٦) كذلك، والوصل أوجه تحرزا عن قول الكفار، ﴿الْآخِرَةَ - ج﴾ (٧)، كذلك، ﴿اخْتِلَافٌ - ج﴾ (٧) / (٨٤ب)، للآية والاستفهام^(٩)، والوصل أوجب تحرزا عن إنكار الكفار، ﴿مِنْ بَيْنَنَا - ط﴾ (٨)، ﴿مِنْ ذِكْرِي - ج﴾ (٨)، لعطف الجملتين المختلفتين، والابتداء بالتهديد^(١٠). ﴿عَذَابٍ - ط﴾ (٨)، لأن (أم) بمعنى ألف استفهام إنكار، ﴿الْوَهَّابِ -

(١) وهو قول يعزى إلى قتادة وأبي حاتم كما في القطع والانتناف ص ٦١٠. وينظر: خلاف النحاة وأصحاب التمام في جواب القسم في فاتحة هذه السورة في: معاني القرآن للفراء ٣٩٦/٢-٣٩٧، معاني الزجاج ٣١٩/٤، إيضاح الوقف والابتداء ٨٦٠/٢، القطع والانتناف ص ٦١٠-٦١١، النهر الماد من البحر لأبي حيان (بجاشسية البحر له) ٣٨١/٧، منار الهدى والمقصد ص ٣٢٧.

(٢) سقطت من ق، ظ.

(٣) لكن معناها هنا الانتقال من غرض إلى آخر، وهو أحد معانيها، ينظر: مغني اللبيب ١١٢/١، فلا داعي لجعل (بل) هنا بمعنى (إن)، وينظر تفسير هذا الانتقال في البحر المحيط ٣٨٣/٧.

(٤) ق: (أوجه)، وهو تحريف.

(٥) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٦) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٧) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٨) العلامة ساقطة من ق.

(٩) أ: وللاستفهام.

(١٠) أ: وابتداء التهديد.

ج ﴿٩﴾، لأن (أم) تصلح لابتداء إنكار^(١)، وجواب الأول^(٢)، ﴿والأرض^(٣) وما بينهما﴾ (١٠) وقفة لتناهي الاستفهام وابتداء أمر التعجيز^(٤)، ﴿الأوتاد - لا﴾ (١٢)، للعطف.

﴿الأيكة - ط﴾ (١٣)، ﴿ذا^(٥) الأييد - ج﴾ (١٧)، للابتداء بـ(إن)، ولاتصال^(٦) المعنى، أي: اذكر أوبه إلينا لتقوى^(٧) على الصبر لنا، ﴿والإشراق - لا﴾ (١٨) للعطف، ﴿محشورة - ط﴾ (١٩)، ﴿تأ الحصم - م﴾ (٢١)، لأن (إذ) ليس بظرف للإتيان، والتقدير: واذكر إذ، [و] لتناهي الاستفهام إلى الإخبار، ﴿المحراب - لا﴾ (٢١)، لأن (إذ) تكرر (إذ) الأولى، ﴿لا تخف - ج﴾ (٢٢)، لحق الحذف، أي: نحن خصمان، مع اتحاد المقول، ﴿نعاجه - ط﴾ (٢٤)، ﴿ما هم - ط﴾ (٢٤)، ﴿له^(٩) ذلك - ط﴾ (٢٥)، ﴿عن سبيل الله - ط﴾ (٢٦)، ﴿باطلاً - ط﴾ (٢٧)، ﴿كفروا - ج﴾ (٢٧)، للابتداء بالتهديد مع فاء التعقيب.

﴿النار - ط﴾ (٢٧)، لأن (أم) بمعنى ألف استفهام إنكار، ﴿في الأرض - ز﴾ (٢٨)، لأن (أم) جواب الأولى^(١٠)، وجائز أن يكون ابتداء^(١١) إنكار، ﴿سليمان - ط﴾ (٣٠)، ﴿العبد^(١٢) - ط﴾ (٣٠)، ﴿أواب^(١٣)﴾ (٣٠) قيل لا وقف؛ لأن عامل (إذ) معنى الأواب^(١٤)، والأصح الوقف وعامل (إذ) محذوف، أي: اذكر إذ، ولأن أوبه كان في الأحوال، غير مقيد بحال^(١٥)، كيف وبناء (الفعال) للتكرار^(١٦).

(١) ظ: الانكار.

(٢) وهو قوله: ﴿أم عندهم خزائن راحة ربك...﴾.

(٣) سقطت من ق.

(٤) ظ: (التعجيب)؛ وهو تحريف.

(٥) سقطت من ق.

(٦) أ: واتصال.

(٧) ظ: (التقوى)، وهو تحريف.

(٨) من ق، ظ.

(٩) سقطت من ظ.

(١٠) أ: للأولى.

(١١) ظ: لابتداء.

(١٢) ظ: (نعم العبد).

(١٣) من ق، ظ.

(١٤) أ: الأواب.

(١٥) ظ: (بحال)، وهو تحريف.

(١٦) العبارة في ق: (كيف وللتكرار بناء الفعال)، وهي أكثر مناسبة من الأصل لحفاظها على السجع الذي درج عليه المؤلف.

﴿الْجِيَادُ - لَا﴾ (٣١)، للعطف، ﴿رَبِّي - ج﴾ (٣٢)، لأن (حتى) لا تصلح^(١) لانتهاه^(٢) قوله (أحببت)^(٣) لأنه لم يمتد إلى أن^(٤) توارت الشمس بالحجاب، بل (حتى) للابتداء تقديره: حتى إذا توارت بالحجاب قال رُدُّوها، وقد يجوز أن يكون انتهاء لقوله (أحببت) / (١٨٥)، أي: آثرت حب الخيل على الصلاة إلى أن توارت الشمس، وعلى ﴿الْحِجَابِ﴾ (٣٢) وقفة لطيفة لحق الحذف لأن التقدير: قال ﴿رُدُّوْهَا عَلَيَّ﴾^(٥) - ط﴾ (٣٣)، لأن التقدير: فَرُدُّوْهَا عَلَيْهِ فَطْفِقْ^(٦)، ﴿مِنْ بَعْدِي - ج﴾ (٣٥)، للابتداء بـ(إن) مع اتصال المعنى، أي: فإنك، ﴿أَصَابَ - لَا﴾ (٣٦) للعطف، ﴿وَعَوَّاصٍ - لَا﴾^(٧) (٣٧) كذلك، ﴿أَيُّوبَ - م﴾ (٤١)، لأن عامل (إذ) محذوف، ولو وصل أشبه^(٨) ظرفاً لقوله (اذكر)^(٩) وهو محال، ﴿وَعَذَابَ - ط﴾ (٤١)، لأن التقدير: قيل له.

﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ - ج﴾ (٤٢)، لأن (هذا) مبتدأ مع أنه مفعول (قيل له)^(١٠)، ﴿وَلَا تَحْتَسِبْ - ط﴾ (٤٤)، ﴿صَابِرًا - ط﴾ (٤٤)، ﴿الْعَبْدُ﴾^(١١) - ط﴾ (٤٤)، ﴿ذَكَرَى الدَّارِ - ج﴾ (٤٦)، للآية مع العطف، ﴿وَذَا الْكِفْلِ - ط﴾ (٤٨)، ﴿مِنَ الْأَخْيَارِ - ط﴾ (٤٨)، لأن (هذا) مبتدأ غير مقول القول قبله، ﴿ذَكَرٌ - ط﴾ (٤٩)، ﴿مَأَبٍ - لَا﴾ (٤٩)، لأن (جَنَاتٍ)^(١٢) بدل من^(١٣) ﴿لِحُسْنِ مَأَبٍ﴾، ﴿الْأَبْوَابُ - ج﴾ (٥٠)، وقد يوصل على أن^(١٤) (متكئين) حال لهم، والوقف أوجب على حذف العامل^(١٥)، أي: يتنعمون متكئين، أو: يكونون؛ لأن الاتكاء لا يكون في حال فتح الأبواب، ﴿مِن تَفَادٍ﴾^(١٦) * هَذَا - ط﴾ (٥٤-٥٥)

(١) ق: (يصلح) بإسقاط (لا)، وهو تحريف، ظ: (لا يصلح).

(٢) أ: (للانتهاء)، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) أ: (أحبب)، وهو تصحيف.

(٤) سقطت (أن) من ظ.

(٥) قدمت وما بعدها في ظ إلى ما قبل قوله: (وعلى الحجاب...)، وهو خطأ ناسخ.

(٦) (لأن التقدير... فطفق) ساقط من أ، ق، وسقط لفظ (فطفق) وحده من ظ.

(٧) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٨) زادت ق قبلها لفظ (صار) ولا وجه له، وفي ظ: اشتبه.

(٩) أ، ق: واذكر.

(١٠) المقدر قبل قوله تعالى: (اركض برجلك).

(١١) ظ: (نعم العبد).

(١٢) ظ: قوله جنات.

(١٣) ظ: من قوله.

(١٤) سقطت من ق، ظ.

(١٥) ق: عامل.

(١٦) أعلم (نفاد) في أ بعلامة (ج).

أي^(١): هذا [بيان^(٢)] جزاء المتقين، فإذا انقطع (هذا) عن خبره لم يستقل^(٣) بنفسه، فحسن اتصاله بما قبله، وفصله عنه جائز^(٤) على تقدير: الأمر هذا، ﴿مآب - لا﴾ (٥٥) لأن (جهنم) بدل من (لشراً مآب)، ﴿جهنم - ج﴾ (٥٦)، لأن الجملة تصلح مستأنفة، وحالا بإعمال معنى التحقيق^(٥) في (إن^(٦))، أي: حقت جهنم مصلية، أي: مدخولة، ﴿يصلونها - ج﴾ (٥٦)، للابتداء بما وضع للمبالغة في الذم على عكس (نعمة) مع دخول الفاء فيه.

﴿هذا﴾ (٥٧) لا وقف^(٧) بخلاف^(٨) الأول^(٩) لأن خبره مذكور تقديره: هذا حميم [وغساق]^(١٠) فليذوقوه، ﴿ازواج - ط﴾ (٥٨)، ﴿معاكم - ج﴾ (٥٩)، لأن (لا)^(١١) مرحباً / (٨٥ب) يتبدأ به على معنى: لا^(١٢) جعل الله له مرحباً، أي: موضع رحب وسعة، أو على المصدر، أي: (لا)^(١٣) رحب الله له مرحباً، مع اتصال معنى الكلام.

﴿بهم - ط﴾ (٥٩)، ﴿بل أنتم﴾ (٦٠) وقف على معنى أي: أنتم أهل أن يقال^(١٤) لكم: ﴿لا مرحباً بكم - ط﴾ (٦٠)، ﴿لنا - ج﴾ (٦٠) لما ذكر قبل^(١٥). ﴿الأشرار - ج﴾ (٦٢) لأن [معنى]^(١٦) (التخذناهم) مستفهم، والألف مضمرة بدلالة جواها (أم) مع أن القائل متحد، ومن صرح بألف الاستفهام^(١٧) فوقه مطلق.

(١) ظ: (و) بدلا من (أي)، وهو تحريف.

(٢) من سائر النسخ.

(٣) أ: (يستقبل)، وهو تحريف.

(٤) ق: (غير جائز)، وهو تحريف.

(٥) في الأصل: (استحقيق) كذا!، وهو تحريف، والصواب من سائر النسخ.

(٦) أي في قوله تعالى قبل: ﴿... وإن للطاغين لشر مآب﴾.

(٧) أ: (الوقف)، وهو تحريف.

(٨) ظ: (بحال) وهو تحريف.

(٩) للمذكور في الآية (٥٥).

(١٠) من أ، ق، ظ، غير أنها في ق بدون واو قبلها.

(١١) من أ.

(١٢) سقطت (لا) من ق، ظ.

(١٣) من أ.

(١٤) أ: تقال.

(١٥) ق: (قد قبل) وهو تحريف وتصحيف، وذكرت علة الوقف نفسها في الآية (٥٦).

(١٦) زيادة من ظ.

(١٧) قرأ البصريان: أبو عمرو ويعقوب، والكوفيون: حمزة والكسائي وخلف بوصل همزة (التخذناهم) والابتداء بمس

مقطوعة مكسورة، وقرأ الباقر بنقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام وصلوا وابتداء، بنظر: السبعة ص ٥٥٦،

التيسر ص ١٥٢، النشر ٣٦١/٢-٣٦٢، الإتحاف ص ٣٧٣.

﴿منذراً^(١)﴾ (٦٥) قد قيل للابتداء^(٢) بـ(ما) النفي، والوصل أوجب؛ لأنه مقول مأمور به، ﴿الفهارة - ج﴾ (٦٥)، لأن اسم الرب تعالى يصلح بدلاً وخبر محذوف، أي: هو رب، ﴿إلا إبليس - ط﴾ (٧٤)، لأن المعروف^(٣) لا يوصف بالجملة فقوله (استكبر) ابتداءً إختباراً عن إباته^(٤) بعد تمام الكلام باستثنائه، ﴿بيدي - ط﴾ (٧٥)، للابتداء بالاستفهام، ﴿منه - ط﴾ (٧٦)، كأنه علل الخيرية^(٥) وقال: لأنك خلقتني من نار، ﴿رجيم - ج﴾ (٧٧)، والوصل أولى لاتصال اللعن^(٦) به.

﴿المنظرين - لا﴾ (٨٠) لتعلق (إلى)، ﴿أجمعين - لا﴾ (٨٢) للاستثناء، ﴿فالحق - ن﴾ (٨٤)، على قراءة الرفع^(٨)، أي: فهذا الحق، مع اتحاد المقول، ﴿أقول - ج﴾ (٨٤)، لأن قوله (لأملأن) يصلح جواباً لقسم^(٩) محذوف مستأنف، فإن مفعول (أقول) سابق وهو قوله (الحق)، ويصلح أن يكون (لأملأن) بدلاً من قوله (الحق)، [والله أعلم]^(١٠).

(١) ق: (أنا منذر).

(٢) أ: (قبل الابتداء) بدلاً من (قبل للابتداء) وهو تصحيف وتحريف.

(٣) أ، ق: المعروف.

(٤) أ، ظ: (آياته!)، وهو تصحيف.

(٥) سقطت العلامة من ق.

(٦) أ: للخيرية.

(٧) ق: المعنى.

(٨) وهي قراءة عاصم وحزمة وخلف، وقرأ الباقر بنصب القاف من (فالحق)، ينظر: السبعة ص ٥٥٧، التيسير ص

١٥٢، النشر ٣٦٢/٢، الإنحاف ص ٣٧٤.

(٩) ظ: (بالقسم)، وهو تحريف.

(١٠) من ق.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَهُ الدِّينَ - ط﴾ (٢)، ﴿الدِّينُ الْخَالِصُ - ط﴾ (٣)، ﴿أولياءَ - م﴾ (٣) لأن التقدير: يقولون ما نعبدهم، وإلا لصار (ما نعبدهم)^(١) إخباراً من الله [تعالى]^(٢)، ﴿زُلْفَى - ط﴾ (٣)، ﴿مَا يَشَاءُ - لا﴾ (٤)، لأن^(٣) وإن جاز الابتداء بـ (سبحانه)^(٤) ولكن يوصل لتعجيل^(٥) التزيه^(٦) وإزالة التشبيه، ﴿سبحانه - ط﴾ (٤)، ﴿بِالْحَقِّ - ج﴾ (٥) / (٨٦ أ) لأن قوله (يكور) يصلح حالاً، والاستئناف أحسن؛ لأن تكوير^(٧) الليل على النهار كان بعد خلق السماوات والأرض، ﴿وَالْقَمَرَ - ط﴾ (٥)، ﴿مُسَمَّى - ط﴾ (٥)، ﴿أزواجٍ - ط﴾ (٦)، ﴿ثَلَاثَ - ط﴾ (٦)، ﴿لَهُ الْمُلْكُ - ط﴾ (٦)، ﴿لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ - ج﴾ (٧) لعطف جملي الشرط مع وقوع العارض^(٨)، ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ - ط﴾ (٧)، ﴿أُخْرَى - ط﴾ (٧)، ﴿تَعْمَلُونَ - ط﴾ (٧) [٧] لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿عَنْ سَبِيلِهِ - ط﴾ (٨)، ﴿قَلِيلًا^(٩)﴾ (٨) قد قيل^(١٠) لخلق (إن)، ولكن

(١) عبارة (وإلا لصار ما نعبدهم) ساقطة من ق، ونحرفت في ظ إلى (والأبصار ما نعبدهم)!

(٢) من ط.

(٣) سقطت من أ، ق، ظ.

(٤) في الأصل: و (أ) و (ظ): (سبحان)، والتصحيح من ق.

(٥) ظ: (التعجيل)، وهو تحريف.

(٦) ق: تزيه.

(٧) أ: (يكور)، وهو تحريف.

(٨) ظ: (العارضين)، وهو تحريف.

(٩) من ق.

(١٠) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(١١) ينظر: منار الهدى ص ٣٣٢.

المعنى: فإنك، ﴿رَحْمَةً رَبِّيَ - ط﴾ (٩) لحذف جواب الاستفهام، أي: كمن هو غير^(١) قانت، ﴿لَا يَعْلَمُونَ - ط﴾ (٩)، ﴿أَتَقُوا رَبَّكُمْ - ط﴾ (١٠)، ﴿حَسَنَةً - ط﴾ (١٠)، ﴿وَأَسَعَةً - ط﴾ (١٠)، ﴿مِنْ دُونِهِ - ط﴾ (١٥)، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ط﴾ (١٥)، ﴿وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ - ط﴾ (١٦)، ﴿عِبَادَهُ - ط﴾ (١٦)، ﴿الْبَشَرَى - ج﴾ (١٧)، لانقطاع النظم مع فاء التعقيب، ﴿أَحْسَنُهُ - ط﴾ (١٨)، ﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ - ط﴾ (١٩)، ﴿فِي النَّارِ - ج﴾ (١٩) للآية، مع أن (لكن) للاستدراك، ﴿مَبْنِيَّةٌ - لا^(٢)﴾ (٢٠)، لأن (تجري)^(٣) من وصف العُرف أيضاً، ﴿الْأَنْهَارُ - ط﴾ (٢٠)، ﴿وَعَدَّ اللَّهُ - ط﴾ (٢٠)، ﴿خَطَايَا - ط﴾ (٢١)، ﴿مِنْ رَبِّي - ط﴾ (٢٢)، لحذف جواب الاستفهام، أي: كمن لم يشرح صدره.

﴿مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ - ط﴾ (٢٢)، ﴿مَثَانِي^(٤)﴾ (٢٣) قد قيل^(٥) لثلاث يصير الجملة صفة لها، وهو صفة الكتاب، والوصل أولى؛ لأنها صفة الكتاب بعد الصفتين^(٦) له أيضاً^(٧)، ولا فصل بين أوصاف لموصوف واحد، على أن الضمير في (منه)^(٨) موحد مذكر، و (المثاني) جماعة فلا تعود^(٩) الجملة إليها، ﴿رَبَّهُمْ - ج﴾ (٢٣)، لأن الجملة ليست من صفة الكتاب مع العطف، ﴿ذِكْرِ اللَّهِ - ط﴾ (٢٣)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (٢٣). ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ط﴾ (٢٤)، لحذف جواب الاستفهام، أي: كمن لا يتقي^(١١).

﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا - ج﴾ (٢٦)، لأن اللام للابتداء مع العطف، ﴿أَكْبَرُ - م﴾ (٢٦) ﴿يَتَذَكَّرُونَ / (٨٦ ب) - ج﴾ (٢٧)، لأن التقدير: بقرآن، أو: نعي^(١٢) قرآناً، على المدح، أو:

(١) سقطت من ظ.

(٢) أعلم في أ ب علامة (ط)، وهو خطأ.

(٣) أ: (يجري)، وهو تصحيف.

(٤) أعلم في ظ ب علامة (ق).

(٥) ونسبه النحاس في القطع والانتفاف ص ٦٢٠ إلى محمد بن عيسى المقرئ.

(٦) أ: (صفتين)، والصفتان هما: (متشابهة) و (مثنائي).

(٧) ينظر: القطع والانتفاف ص ٦٢٠-٦٢١، منار الهدى والمقصد ص ٣٣٣.

(٨) ظ: (صفة)، وهو تحريف.

(٩) ظ: (يعود)، وهو تصحيف.

(١٠) (يوم القيامة - ط) سقطت من ظ.

(١١) ظ: (لا يبقى)، وهو تصحيف.

(١٢) أ، ظ: (يعني)، ق: (معنى)، وهو تحريف.

أنزلنا^(١) قرآنا، والباء تدعو^(٢) إلى الوصل وحذف (أعني)، و (أنزلناه)^(٣) يحكم بالوقف، وحرف (لعل)^(٤) يدل^(٥) على حذف (أنزلناه)، وعلى حذف (أعني) والباء، كأن (لعل) تكرر الأول^(٦)، ﴿لِرَجُلٍ - ط﴾ (٢٩)، ﴿مَثَلًا - ط﴾ (٢٩)، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ - ج﴾ (٢٩)، لأن (بل) للإضراب مع اتفاق الجملتين.

﴿مَيْثُونَ - ز﴾ (٣٠)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار مع اتفاق الجملتين، ﴿إِذْ جَاءَهُ - ط﴾ (٣٢)، ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ - ط﴾ (٣٤)، ﴿الْمُحْسِنِينَ^(٧) - ج﴾ (٣٤)، لتعلق السلام — (ما يشاؤون)؛ لأن تكفير^(٨) الأسوأ والجزاء على قدر الأحسن منتهى ما يشاؤون، ويحتمل تعلق اللام بمحذوف، أي: ذلك ليكفر، أو: يكرمهم الله ليكفر، لأن ملك المشيئة^(٩) لأهل^(١٠) الجنة غير مقيد ولا متناه، ﴿عَبْدَهُ - ط﴾ (٣٦)، ﴿مَنْ دُونِهِ - ط﴾ (٣٦)، ﴿مِنْ مُضِلٍّ - ط﴾ (٣٧)، ﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ - ط﴾ (٣٨)، ﴿مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ - ط﴾ (٣٨)، ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ - ط﴾ (٣٨)، ﴿عَامِلٌ - ج﴾ (٣٩)، لابتداء التهديد مع فاء التعقيب، ﴿تَعْلَمُونَ - لا﴾ (٣٩)، لأن جملة الاستفهام مفعول (تعلمون)^(١١).

﴿بِالْحَقِّ - ج﴾ (٤١)، لاختلاف الجملتين، ﴿فَلْيَنْفَسِهِ - ج﴾ (٤١) لعطف جملي الشرط، ﴿عَلَيْهَا - ج﴾ (٤١)، لأن النفي للابتداء وقد دخله واو العطف، ﴿فِي مَنَامِهَا - ج﴾ (٤٢)، ﴿مُسَمًّى - ط﴾ (٤٢)، ﴿شُفَعَاءَ - ط﴾ (٤٣)، لتناهي الاستفهام، ﴿جَمِيعًا - ط﴾ (٤٤)، ﴿وَالْأَرْضِ

(١) في سائر النسخ: (أنزلناه)، وفي حاشية ق أنه في نسخة (نزلناه).

(٢) أ: يدعو.

(٣) ظ: (أو أنزلناه)، وهو تحريف.

(٤) أي في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (٢٨).

(٥) في الأصل: (بدل)، وهو تصحيف، والتصحيح من سائر النسخ إلا ظ ففيها: (تدل).

(٦) فإن نصب (قرآنا) على الحال من (القرآن) في الآية قبله لم يجز الوقف، ينظر: القطع والانتانف ص ٦٢١، منلر الهدى والمقصد ص ٣٣٣.

(٧) زادت أ قبل لفظ (المحسنين) عبارة (فمن أظلم)، وهو وهم من الناسخ.

(٨) أ: (يكفر)، وهو تحريف.

(٩) في الأصل وسائر النسخ: (المشيئة) بحذف الهمزة، وفي أ: (المشبه)، وهو تحريف.

(١٠) ق: (لأجل)، وهو تحريف.

(١١) (من دونه - ط) ساقطة من (ظ)

(١٢) ظ: (يعلمون)، وهو تصحيف.

- ط^(١١) (٤٤)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿بِالْآخِرَةِ - ج﴾ (٤٥)، فصلاً بين تناقض الحالين^(١٢) معنى، مع اتفاقهما نظاماً، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ط﴾ (٤٧)، ﴿دَعَاءًا - ز﴾ (٤٩)، فصلاً بين تناقض الحالين مع اتفاق الجملتين.

﴿مِنَّا - لا﴾ (٤٩)، لأن (قال) جواب (إذا)، ﴿عَلَى عِلْمٍ - ط﴾ (٤٩)، لتمام المقول، ﴿مَا كَسَبُوا﴾ - الأولى - ط (٥١)، والثانية^(١٣) - لا (٥١) لأن الواو للحال، ﴿وَيَقْدِرُ - ط﴾ (٥٢)، ﴿مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ / (١٨٧)﴾ - ط (٥٣)، ﴿جَمِيعًا - ط﴾ (٥٣) مع احتمال جواز^(١٤) الوصل بإضمار الفاء، أي: فإنه [﴿العذاب﴾ (٥٤) وقفة؛ لأن (ثم) لترتيب الأخبار] (٥٥)، ﴿لا تَشْعُرُونَ - لا﴾ (٥٥) لتعلق (أن)، ﴿السَّاخِرِينَ - لا﴾ (٥٦)، للعطف، ﴿الْمُتَّقِينَ - لا﴾ (٥٧)، كذلك^(١٥).

﴿مُسَوَّدَةٌ - ط﴾ (٦٠)، ﴿بِمَفَازَتِهِمْ^(١٦) - ز﴾ (٦١)، على جعل (لا يمسه) مستأنفاً، والحال أوجه، ﴿كُلُّ شَيْءٍ - ز﴾ (٦٢)، للفصل بين الوصفين تعظيماً، مع اتفاق الجملتين، ﴿وَالْأَرْضَ - ط﴾ (٦٣)، ﴿مِنْ قَبْلِكَ - ج﴾ (٦٥)، لأن (لئن) في تأويل ابتداء قسم، والموحى محذوف، أي: يوحى ما يوحى^(١٧)، مع احتمال أن^(١٨) الموحى جملة (لئن)^(١٩). ﴿قَدْرِهِ^(٢٠)﴾ (٦٧) قد قيل على جعل الواو للاستئناف^(٢١)، ووجه الاتصال أوضح، أي: لم يقدروا قدره حيث

(١) أعلم في ظ بعلامة (ز).

(٢) في سائر النسخ: (فصلاً بين تائي الجملتين...).

(٣) أ: الثانية.

(٤) تكررت في ظ.

(٥) من ظ.

(٦) سقطت العلامة من أ.

(٧) أي للعطف.

(٨) ضبطت في الأصل و (أ): (بمفازتهم) بالجمع على قراءة عاصم من رواية شعبة، وقراءة حمزة والكسائي وخلف، وأثبتها وفاقاً لرواية حفص عن عاصم التي عليها الجمهور من المسلمين في هذا الزمان، وكذلك قرأ سائر العشرة، ينظر: السبعة ص ٥٦٣، التيسير ص ١٥٤، النشر ٣٦٣/٢، الإتحاف ص ٣٧٦.

(٩) أ، ق، ظ: (أوحى ما أوحى).

(١٠) ساقطة من أ.

(١١) وعليه فلا وقف على (قبلك)؛ لأن معمول (أوحى) لم يأت، ينظر: منار الهدى ص ٣٣٥.

(١٢) أعلم في أ بعلامة (ج)، وفي ظ بعلامة (ق).

(١٣) ينظر: المكتفى ص ٤٩٠، منار الهدى والمقصد ص ٣٣٦.

أشركوا به، وصفته أن الأرض قبضته والسموات مطويات بيمينه^(١)، ﴿بِئَمِينِهِ - ط﴾ (٦٧)،
 ﴿شَاءَ اللَّهُ - ج﴾ (٦٨)، بيانا لتراخي النسخة الثانية عن الأولى، مع اتفاق الجملتين، ﴿زُمَرًا -
 ط﴾ (٧١)، ﴿يَوْمِكُمْ هَذَا - ط﴾ (٧١)، ﴿فِيهَا - ج﴾ (٧٢).
 ﴿زُمَرًا - ط﴾ (٧٣)، ﴿حَيْثُ نَشَاءُ - ج﴾ (٧٤)، ﴿بِحَمْدِ رَبِّهِمْ - ج﴾ (٧٥)، لأن
 الماضي لا ينعطف على المستقبل، ويمكن أن يجعل حالا، أي: وقد قضي، على جعل الضمير
 في (بينهم) للزمر من^(٢) المذكورين دون الملائكة.

(١) سقطت من أ، ق، ظ.

(٢) ظ: (للزمرين)، وهو تحريف.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ﴿ حَم - ط ﴾^(١) (١)، كوفي^(٢)، ﴿ العليم - لا ﴾ (٢)، لاتصال الصفة، ﴿ ذي الطُول - ط ﴾ (٣)، ﴿ إلا هُوَ - ط ﴾ (٣)، ﴿ من بعدهم - ص ﴾ (٥)، لعطف الجملتين المتفتحتين، ﴿ فَأَخَذْتُهُمْ ﴾ (٥) وقفة للابتداء بالتهديد، ﴿ النَّار - م ﴾ (٦)، لأنه لو وصل صار^(٣) (الذين يحملون العرش) صفة لأصحاب النار، وخطره^(٤) ظاهر، ﴿ للَّذِينَ آمَنُوا - ج ﴾ (٧)، لحق الحذف لأن التقدير^(٥): يقولون ربنا، ﴿ وَذُرِّيَّاتِهِمْ - ط ﴾ (٨)، ﴿ الحكيم ﴾ (٨) ﴿ قَدْ يُوَصَّل - ٨٧ب ﴾ للعطف، ﴿ السَّيِّئَات - ط ﴾ (٩)، ﴿ رَحِمْتُهُ - ط ﴾ (٩)، ﴿ كَفَرْتُمْ - ج ﴾ (١٢)، للابتداء بالشرط^(٦) مع العطف، ﴿ تُؤْمِنُوا - ط ﴾ (١٢)، ﴿ رَزَقًا - ط ﴾ (١٣)، ﴿ ذو العرش - ج ﴾ (١٥)، لاستئناف الفعل مع احتمال الحال، أي: يرفع الدرجات ملقيا الروح، ﴿ بَارِزُونَ - ج ﴾ (١٦)، لاحتمال الاستئناف، وتعلقه^(٧) بالظرف، والاستئناف أظهر^(٨).

(٥) ظ: (سورة الملائكة) وهو خطأ؛ لأن سورة الملائكة من أسماء سورة فاطر وقد تقدمت، كما أن الاسم الآخر لهذه السورة هو (غافر).

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم الكلام عليه مستوعبا في أول سورة البقرة فيطلب هناك.

(٣) أ: لصار.

(٤) أ: وخطوه.

(٥) في ظ: (أي) بدلا من قوله (لأن التقدير).

(٦) أ، ق، ظ: (لابتداء الشرط).

(٧) الهاء تعود إلى ما بعد (بارزون) وهو قوله: ﴿ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ... ﴾، والمراد: أو لاحتمال تعلق ملء بعد (بارزون) بالظرف وهو قوله (يوم)، وقد تحرفت (تعلقه) في ظ إلى (العلاقة)!

(٨) (لاحتمال ... أظهر) ساقط من ق.

﴿شيء^(١) - ط﴾ (١٦)، ﴿اليوم - ط﴾ (١٦)، للفصل بين السؤال والجواب، ﴿بما كَسَبَتْ - ط﴾ (١٧)، ﴿اليوم - ط﴾ (١٧)، ﴿كاظمين - ط﴾ (١٨)، ﴿يطأع - ط﴾ (١٨)، ﴿بالحق - ط﴾ (٢٠)، ﴿بشيء - ط﴾ (٢٠)، ﴿من قِيلِهِمْ - ط﴾ (٢١)، ﴿فأخذَهُمُ اللهُ - ط﴾ (٢٢)، ﴿مبين - لا﴾ (٢٣) لتعلق (إلى)، ﴿نساءهم - ط﴾ (٢٥).

﴿رَبِّه - ج﴾ (٢٦)، لاحتمال الفاء أو اللام^(٢)، ﴿مؤمن^(٣)﴾ (٢٨) قد قيل^(٤) على معنى يكتم^(٥) إيمانه من آل فرعون، على تقديم المفعول، والأصح الوصل؛ لأنه كان من القبط^(٦)، وإن لم يكن^(٧) فالجملة له وصف^(٨) في الحالين^(٩)، ﴿من ربكُم - ط﴾ (٢٨)، لانتهاه الاستفهام إلى ابتداء الشرط، ﴿كذِبُهُ - ج﴾ (٢٨)، لعطف حملتي الشرط، ﴿بعدكُم - ط﴾ (٢٨)، ﴿في الأرض - ز﴾ (٢٩)، لابتداء الاستفهام، والوجه الوصل؛ لأن مقصود الوعظ^(١٠) فيه، ﴿جاءنا - ط﴾ (٢٩)، ﴿الأحزاب - لا﴾ (٣٠)، لأن ﴿مِثْلَ دَابٍ﴾ بدل ﴿مِثْلَ الأول^(١١)﴾، ﴿من بعدهم - ط﴾ (٣١)، ﴿التناد - لا﴾ (٣٢)، لأن ﴿يوم^(١٢)﴾ بدل الأول^(١٣)، ﴿مُدبرين - ج﴾ (٣٣)، لأن ﴿مالكم﴾ يصلح حالاً، واستثناءً على أن لا عاصم من^(١٤) الله في الأحوال، ﴿عاصم - ج﴾ (٣٣)، ﴿جاءكم به - ط﴾ (٣٤)، ﴿رسولاً - ط﴾ (٣٤)، ﴿مُرْتَلِبٌ - ج﴾ (٣٤)، لأن ﴿الذين﴾ يصلح بدلاً من^(١٥) ﴿من^(١٦)﴾ واستثناءً، أي: هم الذين.

(١) ق: (منهم شيء).

(٢) أ: (والام) وهو خطأ. ق، ظ: (واللام).

(٣) أعلم في ط بعلامة (ق).

(٤) أ: يقف، ق: (يقف).

(٥) أ: (بكم)، وهو تحريف.

(٦) ينظر: تفسير الطبري ٥٧/٢٤-٥٨، تفسير ابن كثير ٨٤/٤.

(٧) عبارة (وإن لم يكن) ساقطة من ظ.

(٨) أ: وصفة.

(٩) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨٧١/٢، القطع والانتشاف ص ٦٢٥-٦٢٦، المكتفى ص ٤٩٣، منار الهدى والمقصد ص ٣٣٨.

(١٠) ظ: الكلام.

(١١) وهو قوله قبله: ﴿... مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ﴾، وفي ق: الأولى.

(١٢) سقطت من أ.

(١٣) وهو قوله: ﴿... أَحَافٌ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾.

(١٤) ظ: (فمن)، وهو تحريف.

(١٥) ق: (من)، وهو تحريف، وقدمت (من) في ظ - خطأ - قبل لفظ (بدلاً).

(١٦) في قوله تعالى قبل: ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ﴾.

﴿أَتَاهُمْ - ط﴾ (٣٥)، ﴿آمَنُوا - ط﴾ (٣٥)، ﴿الْأَسْبَابَ - لا﴾ (٣٦) لأن الثاني^(١) بـ بدل الأول، ﴿كَاذِبًا - ط﴾ (٣٧)، ﴿عَنِ السَّبِيلِ - ط﴾ (٣٧)، ﴿الرَّشَادِ - ج﴾ (٣٨)، لأن النداء يُبتدأ به^(٢) مع أنه تكرر الأول، ﴿مَتَاعٌ - ز﴾ (٣٩)، للفصل^(٣) بين تناهي^(٤) الدارين، مع اتفاق الجملتين، ﴿مِثْلَهَا - ج﴾ (٤٠) لعطف جملي الشرط، ﴿إِلَى النَّارِ / (١٨٨)﴾ - ط﴾ (٤١)، لانتهاه^(٥) الاستفهام إلى الإخبار واحتمال إضمار ألف^(٦) الاستفهام، أي: أتدعونني، دليله واو للحال^(٧) في (وأنا^(٨) أدعوكم) على التعجب^(٩)، ﴿بِهِ عَلِمٌ - ز﴾ (٤٢)، لعطف الجملتين المختلفتين، إلا أن التعجب يحصل بما بعده على جعل الواو حالاً، ﴿أَقُولُ لَكُمْ - ط﴾ (٤٤) لأن قوله (وأفوضُ أمري) لا يتسق^(١٠) على (فَسْتَذْكُرُونَ) فإن تفويضه كان دائماً في الأحوال، ﴿إِلَى اللَّهِ - ط﴾ (٤٤)، ﴿الْعَذَابِ - ج﴾ (٤٥)، لأن (النار) يصلح بـ بدل (السوء)^(١١)، و (يُعرضون) حال على تقدير: وحقاق^(١٢) بآل فرعون النار معروضين عليها، ويصلح مبتدأ، و (يعرضون) خبره، ﴿وَعَشِيًّا - ج﴾ (٤٦) لأن قوله (ويوم) يصلح معطوفاً ومستأنفاً، والاستئناف أوضح؛ لأن عرض النار على أرواحهم^(١٤) إنما يكون في البرزخ، والقيامة موعد^(١٥) الدخول، وعلى: ﴿السَّاعَةَ﴾ (٤٦) وقفه في الوجهين^(١٦) لأن

(١) وهو قوله تعالى بعد: ﴿أسباب السماوات ..﴾.

(٢) ساقطة من ق.

(٣) ساقطة من ظ.

(٤) أ: (ما في) بدلاً من (تناهي).

(٥) ظ: (لا ابتداء)، وهو تحريف.

(٦) أ: الألف.

(٧) أ، ق، ظ: الحال.

(٨) ق: (أنا).

(٩) أ: (التعجب)، وهو تحريف.

(١٠) أ: (لا يتسق) وهو تحريف، ق: (لا يتسق).

(١١) تحرفت في (أ) إلى (السؤال)!

(١٢) أ: (و حال)، وهو تحريف.

(١٣) ق: (يوم).

(١٤) تصحفت وتحرفت هذه العبارة في (أ) إلى: (لا عرض الدنيا على أرواحهم)؛ وفي ظ إلى: (لأن عرض النار

معروضين عليها ويصلح على أرواحهم)!

(١٥) ق، ظ: (موعود)، وهو تحريف.

(١٦) المذكورين في (ويوم) من كونها عطفاً أو استئنافاً.

التقدير: يقال لهم ادخلوا يا آل فرعون، أو: يقال للزبانية ادخلوا آل فرعون، إلا أنها لمن^(٢) لا يقف على (عشياً) أليق؛ لاتصاله^(٣) بعامله وهو قوله (يعرضون)، «باليينات - ط» (٥٠)، «بلى - ط» (٥٠)، «فادعوا - ج» (٥٠) لأن ما بعده من قول الخزانة، أو^(٤) ابتداء إخبار من الله تعالى.

«الأشهاد - لا» (٥١)، لأن (يوم) بدل الأول، «أتاهم - لا» (٥٦)، لأن ما بعده خير (إن)، «بيالغيه - ج» (٥٦)، لاختلاف الجملتين [مع الفاء]^(٥)، «بالله - ط» (٥٦)، «ولاً المسيء - ط» (٥٨)، «أستجب لكم - ط» (٦٠)، «مبصراً - ط» (٦١)، «كل شيء - م» (٦٢)، لأنه لو وصل صارت جملة (لا إله إلا هو) وصفا لـ(شيء)، وخطره^(٦) ظاهر، وإن أمكن أن يجعل حالا من قوله (ربكم) عامله معنى الإشارة في (ذلكم)، «لا إله إلا هو - ز»^(٧) (٦٢)، لابتداء^(٨) الاستفهام: غير أن الوصل / (٨٨ب) هو الوجه^(٩) لفناء التعقيب ولتمام مقصود^(١٠) الكلام، «من الطيبات - ط» (٦٤)، «ربكم - ج» (٦٤)، والوصل أجوز للفناء.

«له الدين - ط» (٦٥)، «شيوخاً - ج» (٦٧) لاختلاف الجملتين، «ويؤميت - ج» (٦٨)، لأن (إذا) أحييت^(١١) بالفاء فكانت بمعنى الشرط مع دخول الفاء فيها، «في آيات الله - ط» (٦٩)، لانتهاه الاستفهام إلى ابتداء استفهام^(١٢) آخر، «يصرفون - ج» (٦٩)، لأن (الذين) يصلح^(١٣) بدل الضمير في (يصرفون)، ويصلح مبتدأ والخبر (فسوف)، لأن (الذين)

(١) أ: ظ: (بأل) بدلا من (باأل)، وهو تحريف.

(٢) أ: (لأنها بمن)، وهو تحريف، والماء في (أنها) تعود إلى الوقفة على لفظ (الساعة)، وقد سقطت (لمن) من ظ.

(٣) الماء تعود إلى قوله (ويوم)، ينظر: منار الهدى ص ٣٣٩.

(٤) أ: (من قوله الجزية ...)، وهو تحريف وتصحيف.

(٥) من أ.

(٦) أ: وخطوه.

(٧) أعلم في أ بعلامتين: (ز) و (ج).

(٨) أ: ظ: (للابتداء)، وهو خطأ.

(٩) ظ: (أولى) بدلا من (هو الوجه).

(١٠) أ: (المقصود)، وهو خطأ ناسخ.

(١١) أ: (أجب)، وهو تحريف.

(١٢) أ: (الاستفهام)، وهو خطأ.

(١٣) ساقطة من أ، ق، ظ.

لعمومه^(١) وإيمانه قد يفيد معنى الشرط فيحسن في خيرها الفاء، على^(٢) أن (سوف) للتهديد فيحسن الابتداء به، فالأولى أن يجعل (الذين) بدلا ويوقف^(٣) على: ﴿رُسُلَنَا﴾ (٧٠)، ﴿يَعْلَمُونَ - لا﴾ (٧٠)، لتعلق الظرف، ﴿وَالسَّلَاسِلُ - ط﴾ (٧١)، و (يسحبون) مستأنفاً، ﴿يُسْحَبُونَ - لا﴾ (٧١) [٤]، ﴿يُسْحَرُونَ - ج﴾ (٧٢) للآية مع العطف، ﴿مِن دُونِ اللَّهِ - ط﴾ (٧٤)، ﴿شَيْئاً - ط﴾ (٧٤)، ﴿تَمْرَحُونَ - ج﴾ (٧٥)، للآية مع اتصال الخطاب.

﴿عَالِدِينَ فِيهَا - ج﴾ (٧٦)، ﴿حَقٌّ - ج﴾ (٧٧)، لأن (إمّا)^(٥) شرط وقد دخله^(٦) الفاء، ﴿نَقْصُصٌ عَلَيْكَ - ط﴾ (٧٨)، ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ - ج﴾ (٧٨) لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿تَأْكُلُونَ - ز﴾ (٧٩) للآية مع شدة اتصال المعنى وصحة^(٧) العطف، ﴿تُحْمَلُونَ - ط﴾ (٨٠)، لأن السواو للاستئناف، ولا وجه للعطف، ﴿آيَاتِهِ﴾ (٨١) قد قيل^(٩) على أن الاستفهام مصدر، ولكن المقصود من الإخبار الإنكار على إنكارهم. ﴿مِن قَبْلِهِمْ - ط﴾ (٨٢)، للفصل^(١٠) بين الاستخبار والإخبار، ﴿بِأَسْمَاءَ - الثاني - ط﴾ (٨٥)، لأن التقدير: سَنَّ اللَّهُ سُنَّةً، فلمَّا حُذِفَ الفعل أضيف المصدر إلى الفاعل، ﴿عِبَادِهِ - ج﴾ (٨٥)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن الفعل المعطوف / (٨٩) عليه غير مظهر، بل هو مضمَر وهو قوله (سَنَّ)^(١١).

(١) ورد في حاشية ق أنه في نسخة: (لنموضه).

(٢) ق: وعلى.

(٣) أ: أي يوقف.

(٤) من ق.

(٥) ظ: (ما) وهو تحريف.

(٦) في الأصل و (ق): (دخل)، وهو خطأ، وفي ظ: (ودخول) بدلا من (وقد دخله)، والتصحيح من أ.

(٧) ظ: (صحة) - بدون راو قبلها - وهو خطأ.

(٨) أعلم في ظ بالعلامة (ق).

(٩) ينظر: منار الهدى ص ٣٤١.

(١٠) ظ: (الفصل)، وهو خطأ من الناسخ.

(١١) (بل ... سن) ساقط من ق، ظ.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حَمَّ - ط﴾^(١) (١)، كوفي^(٢)، «الرحيم - ج﴾ (٢)، لأن قوله (كتاب) يصلح بدلا من التنزيل، وخبر محذوف، أي: هو كتاب، «يَعْلَمُونَ - لا﴾ (٣)، لأن^(٣) (بشيراً) صفة (قرآناً). «ونذيراً - ج﴾ (٤) لاختلاف الجملتين، «واستغفروهُ - ج﴾^(٤) (٦)، «أنداداً - ط﴾ (٩)، «العالمين - ج﴾ (٩) للآية مع العطف، «أيامٍ - ط﴾ (١٠)، لمن نصب (سواءً)^(٥) على المصدر، أي^(٦): استوت سواءً للساثلين وغير السائلين، أو رفعه على خبر مبتدأ، أي: هي سواء، ومن خفض جعله صفة (أيام)، أي: أيام^(٧) مستوية، فلم يقف، «كَرَهَا - ط﴾ (١١)، «أمرها - ط﴾ (١٢)، للعدول، «بمصايح^(٨) - ط﴾ (١٢)، «وَحِفْظًا - ط﴾ (١٢)، «وَتَمُودَ - ط﴾ (١٣)، لأن (إذ)^(٩) قد يتعلق بمحذوف، أي: اذكر إذ^(١٠)، أو بمعنى الفعل في الصاعقة

(*) وتسمى (فصلت) أيضا.

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم الكلام عليه في أول سورة البقرة بما يعني عن إعادته.

(٣) أ: (لا)، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) أعلم في سائر النسخ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٥) وهم سائر القراء العشرة سوى أبي جعفر الذي قرأ برفع (سواء)، ويعقوب حيث قرأ بخفضها، ينظر: الغاية في القراءات العشر ص ٢٥٥. تحبير التيسير ص ١٧٥، النشر ٣٦٦/٢، الإتحاف ص ٣٨٠.

(٦) مكررة في الأصل.

(٧) سقطت (أي أيام) من ط.

(٨) سقطت وعلامتها من ق، وأخرت في ظ إلى ما بعد قوله: (أو بمعنى الفعل في الصاعقة) الآتي، وهو خطأ من الناسخ.

(٩) ساقطة من ظ.

(١٠) سقطت من أ، وقد كررت العبارة من قوله: (بمحذوف) إلى قوله (الصاعقة) بعد قوله (لمعنى الفعل في الصاعقة) الآتي، خطأ من الناسخ.

تقديره: أنذرتكم صاعقة تصعقون^(١) بها كما صعق عاد^(٢) إذ جاءهم الرسل، فيكون (إذ) ظرفاً لمعنى الفعل في الصاعقة^(٣)، ولا يصح تعليقه بـ (أنذرتكم)، ﴿إِلَّا اللَّهُ - ط﴾ (١٤)، ويحتمل تعلق (إذ) بقوله (قالوا لو شاء ربنا)، ولا^(٤) يُوقَف على ([إِلَّا] ^(٥) الله)^(٦).

﴿مِنَّا قُوَّةٌ - ط﴾ (١٥)، ﴿مِنْهُمْ قُوَّةٌ - ط﴾^(٧) (١٥)، للفصل بين الاستخبار والإخبار، ﴿الحياة الدنيا - ط﴾ (١٦)، ﴿يَكْسِبُونَ - ج﴾ (١٧) للآية مع العطف، ﴿شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا - ط﴾ (٢١)، ﴿مَتَوَى لَهُمْ - ج﴾ (٢٤)، لعطف جملي الشرط، ﴿وَالْإِنْسِ - ج﴾ (٢٥)، للابتداء بـ (إن) مع احتمال أنها جواب معنى^(٨) القسم في (حق عليهم)، ﴿أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ - ج﴾ (٢٨)، لأن ما بعده يصلح مستأنفاً، وحالاً عامله معنى الفعل في الجزاء تقديره: يُجْزَى أَعْدَاءِ [اللَّهِ]^(٩) النَّارُ كائنا لهم فيها دار الخلد^(١٠)، ﴿الْخُلْدِ - ط﴾ (٢٨).

﴿وَفِي الْآخِرَةِ - ج﴾ (٣١)، لانقطاع النظم بتقدم^(١١) الجار مع اتصال المعنى واتحاد المقول / (٨٩)، ﴿تَدْعُونَ - ط﴾ (٣١)، لأن التقدير: أصبتم نُزُلًا^(١٢)، أو: وجدتم نُزُلًا، ﴿وَلَا السَّيِّئَةُ - ط﴾ (٣٤)، ﴿صَبَرُوا - ج﴾ (٣٥)، لاتفاق^(١٣) الجملتين مع تكرارهما^(١٤) للتوكيد، فكان^(١٥) الوقف أليق للتدبير في حقيقة كليهما^(١٦)، ﴿بِاللَّهِ - ط﴾ (٣٦)، ﴿وَالشَّمْسُ^(١٧) - ط﴾ (٣٧)، ﴿وَرَبَّتْ - ط﴾ (٣٩)، ﴿الموتى - ط﴾ (٣٩)، ﴿عَلَيْنَا - ط﴾ (٣٩).

(١) في الأصل و (ق) و (ظ): (يصعقون)، والتصحيح من أ.

(٢) ظ: (عادا).

(٣) تقديره ... الصاعقة) ساقط من ق.

(٤) أ: فلا.

(٥) من أ.

(٦) (ويحتمل ... الله) ساقط من ق.

(٧) أعلم في ظ بعلامة (ج).

(٨) سقطت من ق، لكن ورد في حاشيتها أنها في نسخة موجودة.

(٩) من ظ.

(١٠) ساقطة من ق، ظ.

(١١) أ: (تقدم) وهو تحريف.

(١٢) أ: (بدلاً)، وهو تحريف.

(١٣) في الأصل: (لاختلاف)، وهو تحريف صوابه ما أثبتته من سائر النسخ.

(١٤) أ: (تكرارها)، وهو تحريف.

(١٥) أ: وكان.

(١٦) ظ: كليهما.

(١٧) سقطت من ظ.

ط﴿(٣٧)، ﴿وَرَبَّتْ - ط﴾(٣٩)، ﴿الموتى - ط﴾(٣٩)، ﴿عَلَيْنَا - ط﴾(٤٠)، ﴿يَوْمَ
القيامة - ط﴾(٤٠)، ﴿شِئْتُمْ^(١) - لا﴾(٤٠)، لأن ما بعده دليل أنه^(٢) أمر تهديد، ولو فصل
عن الدليل صار مطلقاً، ومطلق الأمر^(٣) للوجوب^(٤)، فأقل حكمه أن يوجب الإباحة^(٥).

﴿لَمَّا جَاءَهُمْ - ج﴾(٤١)، لأن خير (إن) محذوف، أي: لا يخفون علينا، أو^(٦): يلقون
في النار، بدلالة^(٧) ما قبله، ومحل الحذف قبل قوله (وإنه)، والواو مستأنفة^(٨)، أو بعد
قوله^(٩): ﴿مِنْ خَلْفِهِ﴾^(١٠)، والواو في (وإنه)^(١١) للحال. ﴿عَزِيْزٌ - لا﴾(٤١)، لاتصال الصفة،
﴿مِنْ خَلْفِهِ - ط﴾(٤٢)، ﴿مِنْ قَبْلِكَ - ط﴾(٤٣)، ﴿آيَاتُهُ - ط﴾(٤٤)، ﴿وَعَرَبِيٌّ -
ط﴾(٤٤)، ﴿وَشِفَاءٌ - ط﴾(٤٤)، ﴿عَمَى - ط﴾(٤٤)، ﴿فَاخْتَلَفَ فِيهِ - ط﴾(٤٥)، ﴿بَيْنَهُمْ
- ط﴾(٤٥)، ﴿فَعَلَيْهَا - ط﴾(٤٦). ﴿الساعة - ط﴾(٤٧)، ﴿بِعَلْمِهِ - ط﴾(٤٧)، ﴿شُرَكَائِي
- لا﴾(٤٧)، لأن^(١٢) (قالوا) عامل (يوم)، ﴿آذِنَاكَ - لا﴾(٤٧) لأن معنى الإيدان القول فيقع
على الجملة.

﴿شهيدي - ج﴾(٤٧)، للآية مع عطف الجملتين، ﴿الْخَيْرِ - ز﴾(٤٩)، لاختلاف
الجملتين، إلا أن^(١٣) مقصود الكلام يتم بهما^(١٤)، ﴿هَذَا لِي - لا﴾(٥٠)، تحرزا عن قول
ما^(١٥) لا يقوله مسلم، ﴿قائمة - لا﴾^(١٦) (٥٠)، كذلك لإتمام قول الكافر. ﴿لَلْحُسْنَى -

(١) ظ: (ما شئتم).

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) (يوم القيامة ... ومطلق الأمر) ساقط من أ.

(٤) أ: (للحواب)، وهو تحريف، وينظر في هذه المسألة الأصولية: الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ٢٧٥/١،
الموافقات في أصول الشريعة للشاطبي ١٢٢/٣-١٢٦.

(٥) أ: (للإباحة)، ظ: (الإجابة)، وهو تحريف.

(٦) ق: (إذ)، وهو خطأ.

(٧) أ: بدليل.

(٨) ظ: مستأنفة.

(٩) ظ: (دحوه)، وهو تحريف.

(١٠) في الآية (٤٢).

(١١) أ: (فإنه)، وهو تحريف.

(١٢) ظ: (لأن قوله ...).

(١٣) ساقطة من ق.

(١٤) أ، ق: (هما)، وهو تحريف.

(١٥) ظ: (تحرزا عن الابتداء بما ...).

(١٦) العلامة ساقطة من أ، ق.

ج﴿٥٠﴾، لا ابتداء الأمر بالتوكيد مع فاء التعقيب، ﴿عَمِلُوا - ز﴾﴿٥٠﴾ إمهالا للتفكير في الحاليتين^(١) مع اتفاق الجملتين، ﴿بِجَانِبِهِ - ج﴾﴿٥١﴾، فصلاً بين تناقض^(٢) الحالين مع اتفاق الجملتين، ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ - ط﴾﴿٥٣﴾، ﴿لِقَاءِ رَبِّهِمْ - ط﴾﴿٥٤﴾.

(١) أ، ق، ظ: الحالين.

(٢) أ: (فصل)، وهو خطأ.



سُورَةُ الْحَجِّ

﴿ حَمَّ ﴾ (١)، ﴿ عَسَوَ - ط ﴾ (٢)، كوفي (٣)، ﴿ مِنْ قَبْلِكَ - ط ﴾ (٣)، لمن قرأ
﴿ يُوحَى ﴾ بفتح الحاء (٣)، كأنه قيل من / (١٩٠) الموحى؟ فقال (٤) الله، أي: هو الله، ﴿ فِي الْأَرْضِ
- ط ﴾ (٥)، ﴿ عَلَيْهِمْ - ز ﴾ (٦)، والوصل أوجه (٥)؛ لأن نفي ما بعده تقرير لإثبات (٦) ما قبله،
﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ - ط ﴾ (٧)، ﴿ فِي رَحْمَتِهِ - ط ﴾ (٨)، ﴿ أَوْلِيَاءَ - ج ﴾ (٩)، للفصل بين
الاستخبار والإخبار (٣)، مع دخول الفاء، ﴿ الموتى - ز ﴾ (٩) فصلاً بين المقدور المخصوص (٨)،
وبيان القدرة على العموم، مع اتفاق الجملتين.

(*) من ق.

(**) وهي سورة الشورى على المشهور في تسميتها.

(١) العلامة ساقطة من ق.

(٢) تقدم الكلام على حروف الهجاء في فواتح السور ومدلول قول المصنف (كوفي) عقبها في أول سورة البقرة.

(٣) وهو ابن كثير المكي - وحده - قرأ بفتح الحاء من (يوحى) على التحهيل، وقرأ سائر العشرة بكسرها على

التسمية، ينظر: السبعة ص ٥٨٠، التيسير ص ١٥٧، النشر ٢/٣٦٧، الإتحاف ص ٣٨٢.

(٤) أ: ظ: فيقال.

(٥) أ: أوجب.

(٦) أ: (الإثبات)، وهو تحريف.

(٧) ظ: الإخبار والاستخبار.

(٨) ظ: (والمخصوص:، وهو خطأ من الناسخ.

﴿إلى الله - ط﴾ (١٠)، ﴿تَوَكَّلْتُ﴾^(١) (١٠) قد قيل^(٢)؛ لأن قوله (أُنِيبُ) مستقبل، و (توكلت) ماض، ولكن في عطف الجملتين لا يُعتبر^(٣) ذلك، ﴿والأرض - ط﴾ (١١)، ﴿أزواجًا - ج﴾ (١١)، لأن ضمير (فيه)^(٤) قد يعود إلى الازدواج الذي هو مدلول قوله^(٥) (أزواجًا)، والأصح أنه ضمير (الرحم)، وإن لم يسبق^(٦) ذكره فكان الوقف أوجه، ﴿فيه - ط﴾^(٧) (١١)، ﴿شَيْءٌ - ج﴾ (١١)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿والأرض - ج﴾ (١٢) لأن قوله (يسط) يصلح مستأنفًا، وحالا عامله معنى الفعل في (الملك)، والاختصاص في اللام^(٨) تقديره: ملك^(٩) السماوات والأرض باسطًا، ﴿وَيَقْدِرُ - ط﴾ (١٢)، ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا﴾^(١٠) فيه - ط﴾ (١٣)، ﴿تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ - ط﴾ (١٣)، ﴿بَيْنَهُمْ - ط﴾ (١٤)، ﴿لَقُضِيَ﴾^(١١) بَيْنَهُمْ - ط﴾ (١٤)، ﴿فَادْعُ - ج﴾^(١٢) (١٥)، ﴿كَمَا﴾^(١٣) أُمِرْتَ - ج﴾ (١٥)، ﴿وَلَا تَتَّبِعْ﴾^(١٤) أَهْوَاءَهُمْ - ج﴾ (١٥)، ﴿مِنْ كِتَابٍ - ج﴾ (١٥)، كل ذلك مسنون^(١٥) القراءة^(١٦) وإن اتفقت الجملتان.

﴿بَيْنَكُمْ - ط﴾ (١٥)، ﴿وَرَبُّكُمْ﴾^(١٧) - ط﴾ (١٥)، ﴿أَعْمَالَكُمْ - ط﴾ (١٥)، ﴿وَبَيْنَكُمْ﴾^(١٨) - ط﴾ (١٥)، ﴿بَيْنَنَا - ج﴾ (١٥)، ﴿المصير﴾^(١٩) - ط﴾ (١٥)، ﴿والميزان - ط﴾ (١٧)، ﴿بِهَا -

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٢) ينظر: منار الهدى والمقصد ص ٣٤٦.

(٣) ق: (تعتبر)، وهو تصحيف.

(٤) أعلم في أ بعلامة (ط) خطأ.

(٥) ساقطة من أ.

(٦) أ: يسق.

(٧) سقطت العلامة من أ.

(٨) أي: في قوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

(٩) ق: يملك.

(١٠) ساقطة من أ، ظ، وفي ق: (تتفرقوا فيه).

(١١) سقطت من ظ.

(١٢) سقطت العلامة من أ.

(١٣) سقطت (كما) من ق، ظ.

(١٤) ساقطة من أ، ق.

(١٥) ق: (مستوطن)، وهو تحريف.

(١٦) أي سائق في القراءة جواز الوقف على ما سبق ذكره في الآية (١٥).

(١٧) ق: ربكم.

(١٨) ظ: بينكم.

(١٩) أ: (وإليه المصير).

ج ﴿١٨﴾، لعطف الجملتين المختلفتين^(١)، ﴿مِنْهَا - لَا﴾ (١٨)، لأن الواو للعطف على معني الفعل في (مشفقون)، أي: يشفقون ويعلمون، أو للحال، أي: وقد يعلمون، ﴿الْحَقُّ - ط﴾ (١٨)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ج﴾ (١٩)، لأن قوله (يرزق) يصلح صفة لقوله (لطيف) / (٩٠ب) فكان عطف قوله (وهو القوي) على قوله (الله لطيف) وهما^(٢) متفتتان، ويصلح أن يكون (يرزق) خبراً بعد خبر، فكان^(٣) الوقف على قوله (من يشاء) وهما جملتان مختلفتان.

﴿فِي حَرْثِهِ - ج﴾ (٢٠)، لعطف جملي الشرط، ﴿بِهِ اللَّهُ - ط﴾ (٢١)، ﴿بَيْنَهُمْ - ط﴾ (٢١)، ﴿وَأَقِمْ - بهم - ط﴾ (٢٢)، ﴿الْجَنَّاتِ - ج﴾ (٢٢)، لأن قوله (لهم) يصلح مستأنفاً، وحالاً لمعنى الفعل في الجار^(٤) تقديره: يستقرون^(٥) في روضات الجنات كائناً لهم ما يشاؤون، ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ - ط﴾ (٢٢)، ﴿الصَّالِحَاتِ - ط﴾ (٢٣)، ﴿الْقُرْبَى - ط﴾ (٢٣)، ﴿حُسْنًا - ط﴾ (٢٣)، ﴿كَذِبًا - ج﴾ (٢٤)، للشرط مع فاء التعقيب، ﴿عَلَى قَلْبِكَ - ط﴾ (٢٤)، لأن ما بعده مستأنف^(٦)، فإن محو الباطل وإحقاق الحق وعد مطلق عن قوله (فإن يشأ)^(٧)، دليله تكرار اسم الله [تعالى] [١١]، ﴿بِكَلِمَاتِهِ - ط﴾ (٢٤)، ﴿تَفْعَلُونَ - لَا﴾ (٢٥)، للعطف واتصال المعنى، ﴿مِنْ فَضْلِهِ - ط﴾ (٢٦)، ﴿مَا يَشَاءُ - ط﴾ (٢٧)، ﴿رَحْمَتَهُ - ط﴾ (٢٨)، ﴿مِنْ دَابَّةٍ - ط﴾ (٢٩).

﴿عَنْ كَثِيرٍ - ط﴾ (٣٠)، ﴿فِي الْأَرْضِ - ج﴾ (٣١)، والوصل أجوز، لاتصال المعنى، ﴿كَالْأَعْلَامِ - ط﴾ (٣٢)، ﴿عَلَى ظَهْرِهِ - ط﴾ (٣٣)، ﴿شُكُورٍ - لَا﴾ (٣٣)، للعطف وصدق

(١) سقطت من أ.

(٢) أي الجملتان، وفي ط: (فكان وهما ...) ، وهو خطأ.

(٣) ط: وكان.

(٤) ساقطة من أ، ق.

(٥) أعلم في أ بعلامة (ط).

(٦) في قوله: ﴿فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾، وفي أ: (الحال) ، وهو خطأ.

(٧) ق، ط: ويستقرون.

(٨) أعلم في أ بالعلامة (ط).

(٩) ط: (مستأنفاً)، وهو خطأ بين.

(١٠) أي غير متعلق به ولا مقيد.

(١١) من ط.

الاتصال، «عن كثير - ط» (٣٤)، لمن رفع (وَيَعْلَمُ^(١)) على الاستئناف، وَمَنْ نَصَبَ وَجَعَلَهُ صرفاً^(٢) بإضمار (أن) فوقه مجوز^(٣)، «في آياتنا - ط» (٣٥)، «الحياة الدنيا - ج» (٣٦)، لعطف جملي الشرط وإن حذفت الفاء في الثانية، وَمَنْ جَعَلَ الثَّانِيَةَ إِخْبَارًا مُسْتَأْنَفًا لِعَدَمِ الْفَاءِ فوقه مطلق.

﴿تَتَوَكَّلُونَ - ج﴾ (٣٦)، للآية مع العطف وكذلك: ﴿يَغْفِرُونَ - ج﴾ (٣٧)، و ﴿يُنْفِقُونَ - ج﴾ (٣٨)، «وأقاموا الصلاة - ص» (٣٨)، لانقطاع النظم واتصال المعنى واتحاد المقول، «شورى بينهم - ص» (٣٨) [كذلك]^(٤)، «مثلها»^(٥) - ج» (٤٠)، «علسى الله - ط» (٤٠)، «من / (أ٩١) سبيل - ط» (٤١)، «بغير الحق - ط» (٤٢)، «من بعده - ط» (٤٤)، «من سبيل - ج» (٤٤)، للآية مع العطف، «خفي - ط» (٤٥)، «يوم القيامة - ط» (٤٥)، «من دون الله - ط» (٤٦)، [«من سبيل - ط» (٤٦)]^(٦)، «من الله - ط» (٤٧)، «حفيظاً - ط» (٤٨)، «البلاغ - ط» (٤٨)، «بها - ج» (٤٨)، «والأرض - ط» (٤٩)، «يخلق ما يشاء - ط» (٤٩)، «الذكور - لا» (٤٩)، للعطف، «وإنثاء -

(١) قرأ المدنيان: نافع وأبو جعفر، وابن عامر برفع الميم من (ويعلم)، وقرأ سائر العشرة بنصبها، ينظر: السبعة ص ٥٨١، التيسير ص ١٥٨، النشر ٣٦٧/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٣.

(٢) ظ: (ظرفاً)، وهو تحريف، والصرف مصطلح كوفي معناه: "أن يجتمع الفعلان بالواو، أو ثم، أو الفاء، أو أو، وفي أوله جحد أو استفهام، ثم ترى ذلك الجحد أو الاستفهام ممتنعاً أن يكر في العطف، فذلك الصرف، ويجوز فيه الابتاع؛ لأنه نسق في اللفظ، وينصب إذ كان ممتنعاً أن يحدث فيهما ما أحدث في أوله" معاني القرآن للفراء ٢٣٥-٢٣٦، وينظر: - أيضاً - : معاني القرآن للفراء ٣٣٣/١-٣٤٤، ٢٤٤/٣، تفسير الطبري ١٠٨/٤، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٥٢، البحر المحيط ١٤٢/١، ٥٢١/٧.

(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٨١-٨٨٢، القطع والانتناف ص ٦٤٢-٦٤٣، المكتفى ص ٥٠٣-٥٠٤، منار الهدى والمقصد ص ٣٤٧.

(٤) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٥) سقطت العلامة من أ.

(٦) العلامة ساقطة من أ.

(٧) من أ، ق، ظ، والمراد بها أن حكم (شورى بينهم) كسابقها علامة وعلة.

(٨) قدمت في الأصل قبل (شورى بينهم) وحقها أن تتأخر عنها اتباعاً لترتيبها في المصحف وسائر النسخ، وقد أشير في حاشية الأصل إلى ما ينه على هذا التقديم والتأخير.

(٩) أعلم في أ علامة (ج).

(١٠) من سائر النسخ.

(١١) أعلم في أ علامة (ج).

(١٢) أعلم في أ، ق علامة (ط).

ج ﴿٥٠﴾، لأن ما بعده يصلح عطفًا ومستأنفًا، أي: وهو يجعل، بدلالة^(١) تكرار المشيئة،
﴿عقيمًا - ط﴾ ﴿٥٠﴾، ﴿ما يشاء - ط﴾ ﴿٥١﴾، ﴿مِنَ أَمْرِنَا - ط﴾ ﴿٥٢﴾، ﴿مِنَ عِبَادِنَا -
ط﴾ ﴿٥٢﴾، ﴿مستقيم - لا﴾ ﴿٥٢﴾، لاتصال البدل، ﴿وما في الأرض - ط﴾ ﴿٥٣﴾.

(١) أ: (له)، وهو تحريف.



﴿ حَم - ط ^(١) ﴾ (١)، كوفي على أنه غير مفسر ^(٢)، ﴿المين - لا ^(٢)﴾ (٢)، لأن [قوله] ^(٣) (إنّا) جواب القسم، وقيل معناه ^(٤)، (حم) أي: قضي الأمر ^(٥)، وهو ^(٦) جواب قسم بعده ^(٧) فلا وقف عليه بل على (المين) ^(٨) تقديره: والكتاب المين حم، ﴿تَعْقِلُونَ - ج ^(٣)﴾ (٣)، للآية مع العطف، ﴿حَكِيمٌ - ط ^(٤)﴾ (٤)، ﴿العليمُ - لا ^(٩)﴾ (٩)، لأن (الذي) صفته، وقد يحسن أن يوقف على تقدير ^(٩)؛ هو الذي، لأن هذه الأوصاف ليست من مقول الكفار، بل للإلزام به ^(١٠) عليهم في إنكار البعث، ووجه الوصل أن ذكر ^(١١) الأوصاف مدلول قولهم، فإن الإقرار ^(١٢) بالعزة والعلم إقرار بجميع ^(١٣) الصفات، ﴿تَهْتَدُونَ - ج ^(١٠)﴾ (١٠)، للآية وطول الكلام، والوصل للعطف.

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) سبق التعليق على حروف الهجاء في فواتح السور، والوقف عليها، ومدلول كلمة (كوفي) لدى المصنف في أول سورة البقرة فيطلب هناك.

(٣) من ق.

(٤) ق: (معنى)، وقد سقطت من ظ.

(٥) القول منسوب إلى الضحاك في القطع والائتناف ص ٦٢٤، ٦٤٦، وينظر: تفسير الماوردي ٤٧٨/٣، منار الهدى ص ٣٤٩، ومن قوله (إنّا) إلى (الأمر) ساقط من أ.

(٦) أ: لأن.

(٧) العبارة في أ: (القسم الذي بعده)، ق: (القسم بعده)، ظ: (قسم الذي بعده).

(٨) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٣/٢، القطع والائتناف ص ٦٤٦، المكتفى ص ٥٠٦، منار الهدى والمقصد ٣٤٨-٣٤٩.

(٩) ظ: تقديره.

(١٠) في أ، ق، ظ: (الآية) بدلا من قوله (للإلزام به).

(١١) أ: (اذكر)، وهو خطأ.

(١٢) أ: قولهم.

(١٣) ق: (بجمع)، ظ: (جميع)، وكلاهما تحريف.

﴿بِقَدَرٍ - ط^(١)﴾ (١١)، للعدول، ﴿مَيْتًا - ج﴾ (١١)، لأن التقدير: يُخْرِجُونَ إِخْرَاجًا، كذلك مع صدق اتصال المعنى والعطف بعده، ﴿تَرَكَّبُونَ - لا﴾ (١٢)، لتعلق اللام بقوله (وجعل)، أي: خلق للركوب، ﴿مُقَرَّنِينَ - لا﴾ (١٣)، لأن المفعول^(٢) يتم^(٣) على: ﴿لَمُنْقَلِبُونَ﴾ (١٤)، ﴿جُزْأًا - ط﴾ (١٥)، ﴿مُبِينٌ - ط﴾ (١٥)، لأن (أم) / (٩١ب). بمعنى ألف استفهام^(٤) إنكار، ﴿إِنَّا - ط﴾ (١٩)، ﴿خَلَقَهُمْ - ط﴾ (١٩)، للفصل بين الاستخبار والإخبار، ﴿مَا عَبَدْتَاهُمْ - ط﴾ (٢٠)، للفصل بين مقولهم وإخبار آخر، ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ (٢٠) قد قيل (ط)^(٦)، وللوصل^(٧) وجه لأن ما بعده نفى مقرر^(٨) لنفي قبله، ﴿يَخْرُصُونَ - ط﴾ (٢٠)، لأن (أم) ابتداء استفهام، ﴿مُتْرَفُوهَا - لا﴾ (٢٣) لأن ما بعده مفعول^(٩) (قال).

﴿أَبَاعِكُمْ - ط﴾ (٢٤)، ﴿تَعْبُدُونَ - لا﴾ (٢٦)، للاستثناء على ما قيل (إلا) بمعنى (لكن)، فإن (لكن) توجب^(١٠) الوصل^(١١)، ﴿رَحِمْتَ رَبَّكَ - ط﴾ (٣٢)، ﴿سُخْرِيًّا - ط﴾ (٣٢). ﴿يَظْهَرُونَ - لا﴾ (٣٣) للعطف، ﴿يَتَكَبَّرُونَ - لا﴾ (٣٤)، كذلك، ﴿وَزُخْرَفًا﴾ (٣٣) - ﴿ط﴾ (٣٥)، ﴿الْحَيَاةَ﴾ (٣٤) الدنيا - ﴿ط﴾ (٣٥)، ﴿مُنْتَقِمُونَ - لا﴾ (٤١)، للعطف، ﴿أَوْحِيَ إِلَيْكَ - ج﴾ (٤٣) للابتداء - (إن) مع اتصال المعنى.

﴿وَلَقَوْمِكَ - ج﴾ (٤٤)، للابتداء بالتهديد مع أن المعنى: وسوف تُسألون عن ذلك الذكر، ﴿مِنْ رُسُلِنَا﴾ (٤٥) قد قيل للابتداء بالاستفهام، ولكنه مفعول ثان^(١٦)

(١) أعلم في أ، ق، ظ بالعلامة (ج).

(٢) أ، ق: (القول)، وهو تحريف.

(٣) أ: تم.

(٤) ظ: (الاستفهام) محرفة.

(٥) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٦) سقطت من أ، ظ، وينظر: منار الهدى والمقصد ص ٣٤٩.

(٧) أ: للوصل.

(٨) ظ: (مقرب)، وهو تحريف.

(٩) ق: مقول.

(١٠) في الأصل و ظ: (بوجب)، والتصحيح من أ، ق.

(١١) يقارن بـ: المقصد (بماشية منار الهدى) ص ٣٥٠.

(١٢) سقطت العلامة من أ، ق.

(١٣) أ: (زخرفا).

(١٤) سقطت من ظ.

(١٥) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(١٦) أ: ثاني.

للسؤال^(١)، ﴿مِنْ أُخْتَيْهَا - ز﴾ (٤٨)، لعطف [الجملتين]^(٢) المتفقتين فإن التقدير: وما كنا نريهم، ﴿تَحْتِي - ط﴾^(٣) (٥١)، لا ابتداء الاستفهام مع اتحاد الكلام، ﴿تُبْصِرُونَ - ط﴾ (٥١)، لأن (أم) بمعنى (بل)^(٤) لنفي زعم من زعم غير ذلك، و [قد]^(٥) قيل (أم)^(٦) زائدة، وقد^(٧) قيل الوقف على (أم)^(٨) لأنها جواب الاستفهام بحذف صلته، أي: أم أتم بصراء^(٩)، [معناه: أفلا تبصرون بحالي أم بصراء]^(١٠)، ﴿فَأَطَاعُوهُ - ط﴾ (٥٤)، ﴿أَجْمَعِينَ - لا﴾ (٥٥)، للعطف مع الفاء، ﴿أَمْ هُوَ - ط﴾ (٥٨)، ﴿جَدَلًا - ط﴾ (٥٨)، ﴿إِسْرَائِيلَ - ط﴾ (٥٩).

﴿وَاتَّبَعُونَ - ط﴾ (٦١)، ﴿الشَّيْطَانَ - ج﴾ (٦٢) للابتداء بـ(إن)، مع اتصال المعنى، ﴿فِيهِ - ج﴾ (٦٣)، لعطف [الجملتين]^(١١) المختلفتين مع الفاء، ﴿فَاعْبُدُوهُ / (أ٩٢) - ط﴾ (٦٤)، ﴿مِنْ بَيْنِهِمْ - ج﴾^(١٢) (٦٥)، للابتداء مع الفاء، ﴿الْمُتَّقِينَ - ط﴾ (٦٧)، ﴿تَحْزَنُونَ - ج﴾ (٦٨)، لأن (الذين)^(١٣) يصلح نعتا لـ(عباد) فلا يوقف^(١٤) على ﴿مُسْلِمِينَ﴾ (٦٩) أيضا لاتصال الخطاب وهو منتظم، ولوقوع العارض بين النعت والمنعوت، ويصلح^(١٥) أن يكون [الذي]^(١٦) مبتدأ، وخبره^(١٧): يقال لهم ادخلوا، أو خبر^(١٨) محذوف أي: هم الذين، أو مدحاً، أي^(١٩): أعني الذين، وفي الوجهين^(٢٠): يقال لهم ادخلوا، أو مستأنف، وفي

(١) أي في قوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَعْمَلْنَا...﴾، وينظر: القطع والائتناف ص ٦٤٨-٦٤٩، المكتفى ص ٥٠٨، منار الهدى والمقصد ص ٣٥٠.

(٢) من سائر النسخ.

(٣) أعلم في أ، ق، ط بعلامة (ج).

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٧١-٧٢، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٠٤، تفسير القرطبي ١٦/٩٩.

(٥) من ق، ط.

(٦) سقطت من ق.

(٧) سقطت (قد) من ط.

(٨) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٨٤-٨٨٥، القطع والائتناف ص ٦٤٩-٦٥٠، المكتفى ص ٥٠٨-٥١٠، منار الهدى والمقصد ص ٣٥٠-٣٥١.

(٩) ظ: (نصراء)، وهو تصحيف.

(١٠) من أ، وينظر: كتاب سيبويه ٣/١٧٢-١٧٣ (هارون)، معاني الزجاج ٤/٤١٥.

(١١) من سائر النسخ.

(١٢) أعلم في أ بعلامة (ط).

(١٣) في الأصل و (ظ): (الذي)، وهو خطأ، والتصحيح من أ، ق.

(١٤) أ: يقف.

(١٥) أ: ويصح.

(١٦) من أ، ط.

(١٧) أ: (وخيرا)، وهو خطأ بين.

(١٨) ظ: وخبر.

(١٩) سقطت من أ.

(٢٠) أي يقدر قوله: (ادخلوا الجنة...) — (يقال لهم ادخلوا)، في وجه كون (الذين) خبرا لمبتدأ محذوف، أو منصوبا على المدح.

الوجوه الثلاثة يوقف على ﴿مُسْلِمِينَ﴾ (٦٩)، ﴿وَأَكْوَابَ - ج﴾ (٧١)، ﴿الْأَعْيُنُ - ج﴾ (٧١) [كذلك] (٢) لعطف الجمل، ﴿تَخَالِدُونَ - ج﴾ (٧٤)، ﴿لَلآيَةِ، ووجه الوصل أوضح لأن الجملة صفة (٤) (خالدون) تقديره: غير مفتر عنهم (٥)، ﴿مُبْلِسُونَ - ج﴾ (٧٥)، لأن ما بعده مستأنف (٦)، أو حال، أي: أبلسوا (٧) غير مظلومين، ﴿عَلَيْنَا رَبُّكَ - ط﴾ (٧٧).

﴿مُبْرَمُونَ - ج﴾ (٧٩)، لأن (أم) يصلح جواب الأولى، ويصلح استفهاماً آخر، ﴿وَنَحْوَاهُمْ (٨) - ط﴾ (٨٠)، ﴿وَلَدٌ (٩)﴾ (٨١) قسم قيل على جعل (١١) (إن نافية، أي: ما كان للرحمن ولد (١١)، والأحسن الوصل، و(إن) للشرط معناه: إن (١٢) زعمتم أن للرحمن ولداً، فأنا أول من عبده على أنه لا ولد له، ﴿وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ - ط﴾ (٨٤)، ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا - ج﴾ (٨٥)، ﴿السَّاعَةِ - ج﴾ (٨٥)، وكذلك ﴿يُؤْفَكُونَ - ج﴾ (٨٧) لأن (١٣) (وقيله) قد ينصب معطوفاً على قوله (لا نسمع (١٤) سبرهم (١٥))، وما بينهما من الوقوف لطول الكلام تسامحاً، ويصلح نصبه (١٦) على محذوف، أي: وقال قبله (١٧)، ومن جر لم يقف لأنسه عطف (١٨) على (الساعة) (١٩)، أي: وعنده علم الساعة وعلم قبله (٢٠) [لا يؤمنون] (٢١)، ﴿لا

(١) العلامة ساقطة من ق.

(٢) من سائر النسخ.

(٣) أعلم في ق بعلامة (ز)، ولعله أوجه بدليل التعليل.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) سقطت من ظ.

(٦) ظ: مستأنفة.

(٧) ظ: (أم لو)، وهو تحريف.

(٨) ق: (نحوهم).

(٩) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(١٠) سقطت من ق، وفي أ: (على أن إن نافية).

(١١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٦/٢، وعزاه إلى الحسن البصري، القطع والانتشاف ص ٦٥١-٦٥٢، المكتفى ص ٥١٠-٥١١ منار الهدى والمقصد ص ٣٥٢.

(١٢) ظ: (أي)، وهو تحريف.

(١٣) ساقطة من أ.

(١٤) أ: (لا يسمع)، وهو تصحيف.

(١٥) في الآية (٨٠) من هذه السورة، هذا وقد قرأ القراء العشرة سوى عاصم وحمة بنصب اللام من (قبله) وضم الهاء، وقرأها بخفض اللام وكسر الهاء، ينظر: السبعة ص ٥٨٩، التيسير ص ١٦٠، النشر ٣٧٠/٢، إتخاف فضلاء البشر ص ٣٨٧.

(١٦) الهاء عائدة إلى (قبله).

(١٧) أ: (قبله)؛ وهو تصحيف.

(١٨) ظ: (عطفه)، وهو تحريف.

(١٩) في قوله تعالى في الآية (٨٥): ﴿... وعنده علم الساعة واليه ترجعون﴾.

(٢٠) في الأصل و أ: (قبله)؛ وهو تصحيف، والتصحيح من (ق) و (ظ).

(٢١) من ظ.

يُؤْمِنُونَ - م ﴿٨٨﴾، لأنه لو وصل صار (فَاصْخَعَهُمْ^(١)) وَقُلْ سَلَامٌ من قول / (٩٢ب) الرسول لله عز وجل وهو محال، بل هو جواب الله [تعالى]^(٢) للرسول عليه السلام^(٣)، ﴿سَلَامٌ - ط﴾ (٨٩)، لأن كلمة التهديد^(٤) [ليست من مقول^(٥) (قل)^(٦)، ومن قرأ (يعلمون) بالتاء^(٧) فوقه^(٨) لازم؛ لئلا تدخل^(٩) جملة التهديد^(١٠)] ^(١١) في [جملة]^(١٢) الأمر بقوله (قل).

(١) ساقطة من ظ.

(٢) من ظ.

(٣) عبارة (عليه السلام) ليست في ظ.

(٤) وهي في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾.

(٥) أ، ظ: مفعول.

(٦) ساقطة من ظ.

(٧) وهي قراءة المدنيين: نافع وأبي جعفر، وابن عامر، وقراءة الباقرين بياء الغيبة، ينظر: السبعة ص ٥٨٩، التيسير ص ١٦٠، النشر ٣٧٠/٢، الإتحاف ص ٣٨٧.

(٨) ساقطة من ظ.

(٩) ظ: (يدخل)، وهو تصحيف.

(١٠) أ: (لتهديده) !، هو تحريف.

(١١) من سائر النسخ، مع فروق بينها ذكرت، وقد سقطت من الأصل.

(١٢) من أ.



سورة الصافات

﴿حَمَّ - ط^(١)﴾ (١)، كوفي، على أنه غير مفسر^(٢)، ومن جعله قَسَمًا عطف عليه (والكتاب)، وجعل^(٣) (إنا) جواب القسم، وَمَنْ جعل (حم) بمعنى (حُم) جعله جواب القسم بعده^(٤) فوق^(٥) على ﴿المبين^(٦)﴾ (٢)، ﴿حكيم - لا^(٧)﴾ (٤)، لأن التقدير: أمرنا أمراً، ﴿مِنْ عِنْدِنَا - ط^(٨)﴾ (٥)، ﴿مُرْسَلِينَ - ج^(٩)﴾ (٥)، لأن التقدير: رحمنا^(٨) رحمة، أو (رحمة) مفعول له أي: لرحمة^(٩)، ﴿مِنْ رَبِّكَ - ط^(١٠)﴾ (٦)، ﴿العليم - ط^(١١)﴾ (٦) [وقف^(١١)] لمن قرأ ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ [١٢]﴾ بالرفع^(١٢)، أي: هو رب، ومن خفض جعله بدلا فلم يقف، ﴿وَمَا يَبْتَهَمَانِ - م^(١٣)﴾ (٧)، ﴿وَيَعِيبُ - ط^(١٤)﴾ (٨)، ﴿مبين - لا^(١٥)﴾ (١٠)، لأن الجملة بعده صفة له،

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) سبق الكلام عليه وعلى حروف الهجاء في فواتح السور في أول سورة البقرة.

(٣) ظ: (وجعله)، وهو خطأ.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿والكتاب المبين﴾.

(٥) أ، ق: ووقف.

(٦) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٨٨، القطع والانتاف ص ٦٥٤، المكفى ص ٥١٣، منار الهدى ص ٣٥٣.

(٧) أعلم في سائر النسخ بعلامة الوقف المطلق (ط) أ، وهو الأشبه بالصواب بدليل التقدير.

(٨) ساقطة من أ.

(٩) أ: (لرحمته)، وهو تحريف.

(١٠) سقطت العلامة من أ، ق، وأعلم في ظ بعلامة (لا).

(١١) من أ، ظ.

(١٢) من أ.

(١٣) وهم سائر القراءة سوى الكوفيين: عاصم وحزمة والكسائي وخلف، فقد قرؤوا بخفض الباء من (رب)،

ينظر: السبعة ص ٥٩٢، التيسير ص ١٦٠، النشر ٢/٣٧١، الإنحاف ص ٣٨٨.

﴿يَعِشَى النَّاسَ - ط﴾ (١١)، ﴿مُبِينٌ - لا﴾ (١٣)، للعطف، ﴿مَجْنُونٌ - م﴾ (١٤)، لأنه لو وصل صار ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ﴾ من قول الكفار، ﴿عَائِدُونَ - م﴾ (١٥)، لأنه لو وصل صغر ﴿يَوْمَ نَبْطِئُ﴾ ظرفاً لِعَوْدِهِمْ إِلَى الكفر، وهو يوم القيامة، أو يوم بدر، والعود إلى الكفر فيهما^(١) غير ممكن، ﴿الْكُبْرَى - ج﴾ (١٦)، لاحتمال [الفاء واللام]^(٢) فإننا منتقمون، أو: لأننا، ﴿كَرِيمٌ - لا﴾ (١٧)، لتعلق (أن)، ﴿عِبَادَ اللَّهِ - ط﴾ (١٨)، ﴿أَمِينٌ - لا﴾ (١٨)، لعطف^(٣) (أن).

﴿اللَّهُ^(٤) - ج﴾ (١٩)، ﴿مُبِينٌ - ج^(٥)﴾ (١٩)، ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ - ز﴾ (٢٠) للآية، وللابتداء بـ(إن)، و(إن)^(٦) للشرط مع أن المقول واحد. ﴿مَتَّبِعُونَ - لا﴾ (٢٣)، للعطف^(٧)، ﴿رَهْوَاً - ط﴾ (٢٤)، ﴿كَرِيمٌ - لا﴾ (٢٦)، للعطف. ﴿فَاكِهِينَ - لا﴾ (٢٧)، لأن المعنى تركوها، ﴿كَذَلِكَ﴾ (٢٨) أي: مهياة/ (١٩٣) كما كانت، ﴿المُهِينِ - لا﴾ (٣٠) لأن (من) بدل الأولى، ﴿مِنْ فِرْعَوْنَ - ط﴾ (٣١)، ﴿العَالَمِينَ - ج﴾ (٣٢)، للآية مع العطف واتحاد الكلام، ﴿تَّبِعَ - لا﴾ (٣٧) للعطف، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - ط﴾ (٣٧)، لتناهي الاستفهام إلى ابتداء الإخبار، ﴿أَهْلَكْنَاهُمْ - ز﴾ (٣٧)، لأن الجملة مستقلة^(٨)، وقوله (إنهم) مبتدأ، ﴿أَجْمَعِينَ - لا﴾ (٤٠)، لأن (يوم) بدل الأول، ﴿يُنْصَرُونَ - لا﴾ (٤١)، للاستثناء، ﴿رَحِمَ اللَّهُ - ط﴾ (٤٢)، ﴿الأَئِيمِ - ج﴾ (٤٤)، لأن الجار يصلح خير محذوف، أي: هي كالمهل، يعني الزقوم، لأن الشجرة^(٩) هي اسم^(١٠) (إن)، ولكن المراد منها ثمرتها^(١١) وهي الزقوم، لصدق اتصال^(١٢) بين المضاف والمضاف إليه، ويحتمل أن يكون حالاً عاملاً معنى التحقيق في (إن).

(١) أ: (فيما)، وهو خطأ.

(٢) من ظ.

(٣) ظ: للعطف.

(٤) أ، ق، ظ: (على الله).

(٥) زادت ظ بعدها لفظ: (لاحتمال)! ولا وجه له.

(٦) ق: (وهي).

(٧) زادت أ قبلها عبارة: (لأن المعنى).

(٨) ق، ظ: (مستقلة)، وهو تحريف.

(٩) ق: شجرة.

(١٠) ظ: (أنتم)، وهو تحريف.

(١١) أ: ثمرها.

(١٢) ظ: الاتصال.

﴿كالمهل - ج﴾ (٤٥) لأن الجملة تصلح^(١) خبر محذوف، أي: هي تغلي أو هو يغلي، فيقف على (المهل) إذا لم يقف على (الأثيم)، أو^(٢) يحتمل أن يكون حالا بعد حال، على قراءة التاء^(٣)، أي: حَقَّقَت الشجرة كائنةً كالمهل غالباً، أو حالاً لـ (المهل) بقراءة الياء عاملة معنى التشبيه في الكاف تقديره: شُبِّهت الشجرة - يعني الزقوم - بالمهل غالباً، ولا وقف على (الأثيم) فيهما، ﴿الحجيم﴾ (٤٧) قد يوصل للعطف، ﴿الحميم - ط﴾ (٤٨) لأن التقدير: فقولوا له، أو يقال له، على الابتداء، ﴿ذُقْ - لا﴾ (٤٩)، لمن قرأ ﴿أنتك﴾ بالفتح^(٤)، أي: لأنتك، أو: بأنك^(٥)، ومن كسر قد يقف^(٦) للابتداء بـ (إن)، والوصل أوضح لأن التقدير: فإنك، ﴿أمين - لا﴾ (٥١)، لتعلق الظرف، ﴿وعيون - ج﴾ (٥٢)، لأن (يَلْبَسُونَ) يصلح حالاً واستثناءً، وعامله معنى الفعل في الجار، ﴿مُتَقَابِلِينَ - ج﴾ (٥٣)، لأن التقدير: كذلك كما ذكرنا من حالهم قبل، أو: الأمر كذلك، على حذف المبتدأ.

﴿كذلك﴾ (٥٤) وقف في الوجهين^(٧)، ﴿عين / (٩٣ب) - ط﴾ (٥٤)، لئلا^(٨) تصير الجملة - وهي إخبار عن المتقين على وزن (يفعلون) - صفةً لخور عين على وزن (يفعلن)؛ لأن (يدعون) يحتمل كلا الوزنين^(٩)، ﴿آمين - لا﴾ (٥٥)، لأن ما بعده صفة له^(١٠)، لأن الأيمن إنما يتسم بأن لا يدوقوا الموت^(١١)، ﴿الأولَى - ج﴾ (٥٦)، لأن ما بعده يصلح استثناءً

(١) أ، ظ: (يصلح)، وهو تصحيح.

(٢) أ، ق: (و) بدلا من (أو).

(٣) وقد قرأ بما سائر القراء العشرة سوى ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس عن يعقوب حيث قرؤوا بالياء في (يغلي) على التذكير، ينظر: السبعة ص ٥٩٢، التيسير ص ١٦٠، النشر ٣٧١/٢، الإتحاف ص ٣٨٨.

(٤) وهو الكسائي - وحده -، وقرأ الباقون بكسر الهمزة من (إنك)، ينظر: السبعة ص ٥٩٣، التيسير ص ١٦٠، النشر ٣٧١/٢، الإتحاف ص ٣٨٩.

(٥) ظ: (فإنك)، وهو تحريف.

(٦) أي على (ذق).

(٧) المذكورين قبل.

(٨) اضطربت العبارة في (ق) و (ظ) ونحرفت، ففي ق: (لئلا تصير الجملة صفة لخور عين، وهي عين المتقين على وزن يفعلون، وصفة لخور عين على وزن يفعلن)، وفي ظ: (لئلا يصير الجملة صفة وهي عزة المتقين (كذا) على وزن يفعلون، وصفة لخور عين، ويصلح صفة لخور عين وهي إخبار عن المتقين على وزن يفعلون على وزن يفعلن)!!

(٩) في الأصل: (الوزنتين) ! والتصحيح من أ، ق، ظ.

(١٠) أ، ظ: لهم.

(١١) ظ: الموتة.

وحالاً، أي: وقد^(١) وقَّاهم^(٢). ﴿الرحيم - لا﴾ (٥٦) لأن (فضلاً) مفعول له، ﴿مِنْ رَبِّكَ - ط﴾ (٥٧).

(١) سَقَطَتْ (وقد) من ق ، ظ.

(٢) ظ: (وفيهم)، وهو تحريف.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حَم - ط^(١)﴾ (١)، كوفي على أنه غير مفسر^(٢)، و(تنزيل) خبر محذوف، أي: هذا تنزيل، أو مبتدأ خبره (من الله)، وَمَنْ جعله^(٣) اسم السورة أو اسم القرآن جعله مبتدأ خبره (تنزيل) فلم يقف عليه^(٤)، ﴿للمؤمنين - ط﴾ (٣)، لمن قرأ (آيات) بالرفع^(٥) على خبر الجار^(٦)، ومن خفض جعلها بدل الأولى^(٧) فلم يقف، ﴿يُوقِنُونَ - لا﴾ (٤)، لأن [قوله]^(٨) (واختلاف) عطف على قوله (وَفِي خَلْقِكُمْ) في قراءة (آيات) بالرفع، وَمَنْ قرأ (آيات) بالخفض^(٩) عطفها على قوله (إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ).

﴿بِالْحَقِّ - ج﴾ (٦)، لا ابتداء الاستفهام^(١٠) مع دخول الفاء فيه، ﴿أَتَمِّم - لا﴾ (٧) لأن ما بعده صفة له، ﴿يَسْمَعُهَا - ج﴾ (٨)، لانقطاع النظم مع دخول فاء التعقيب، ﴿هُزُؤًا - ط﴾ (٩)، ﴿مُهَيِّنٌ - ط﴾ (٩)، لأن (مِنْ) لا^(١١) تعلق لها بما قبلها، وإن كانت القصة واحدة،

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم التعليق عليه في فاتحة سورة البقرة.

(٣) الهاء تعود إلى (حم).

(٤) ينظر: القطع والانتناف ص ٦٥٨، منار الهدى ص ٣٥٦.

(٥) وهي قراءة العشرة سوى حمزة والكسائي ويعقوب فقرأوا بخفض التاء من (آيات) منونة، ينظر: السبعة ص ٥٩٤، التيسير ص ١٦١، النشر ٣٧١/٢، إتخاف فضلاء البشر ص ٣٨٩.

(٦) أي في قوله تعالى: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ...﴾.

(٧) أ: (الأول)، وهو قوله: ﴿لآيات للمؤمنين...﴾ (٣).

(٨) من أ، ق.

(٩) العبارة في ظ: (ومن خفض آيات).

(١٠) أ، ق: للابتداء بالاستفهام.

(١١) سقطت (لا) من أ.

ولو وصل اشتبه بأثما وصف (عذاب)؛ لأن الجار بعد المنكر يكون صفة له وليست من صفة العذاب في شيء^(١)، ﴿جَهَنَّمَ - ج﴾ (١٠)، لعطف [الجملتين]^(٢) المختلفتين، ﴿أولياء - ج﴾^(٣) (١٠)، كذلك^(٤)، ﴿عَظِيمٌ - ط﴾ (١٠)، للآية (١٩٤)، ولأن (هذا) مبتدأ لا تعلق له بما قبله نظماً، ولأن القصة واحدة، ﴿هُدًى - ج﴾ (١١)، لأن (الذين) مبتدأ، والواو لعطف الجملتين، ﴿تَشْكُرُونَ - ج﴾ (١٢)، للآية مع العطف واتحاد الكلام، ﴿مِنَهُ - ط﴾ (١٣)، ﴿فَلِنَفْسِهِ - ج﴾ (١٥)، لعطف جملي الشرط، ﴿فَعَلَيْهَا - ز﴾ (١٥)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار مع اتحاد القصة، ﴿الْعَالَمِينَ - ط﴾^(٥) (١٦)، للآية مع العطف واتحاد الكلام، ﴿مِنَ الْأُمْرِ - ج﴾ (١٧)، لعطف [الجملتين]^(٦) المختلفتين، ﴿الْعِلْمُ - لا﴾^(٧) (١٧)، ﴿بَيْنَهُمْ - ط﴾ (١٧)، ﴿شَيْئاً - ط﴾ (١٩)، ﴿أولياء بعض - ج﴾ (١٩)، للتمييز بين تنافي^(٨) الخالين المختلفين^(٩) مع اتفاق الجملتين، ﴿الصالحات﴾ (٢١) وقف لمن قرأ (سواءً) بالرفع^(١٠) على الابتداء، ومن نصب فإنما ينصبه بقوله^(١١) ﴿نَجْعَلُهُمْ﴾ فلم يقف، ﴿وَمَمَاتُهُمْ - ط﴾ (٢١)، ﴿غِشَاوَةٌ - ط﴾ (٢٣)، ﴿مَنْ بَعَدَ اللَّهِ - ط﴾ (٢٣)، ﴿إِلَّا الذَّهْرُ - ج﴾ (٢٤)، لاختلاف القائل والمقول مع احتمال الواو الحال^(١٢)، ﴿مَنْ عِلْمٍ - ج﴾ (٢٤)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى، ﴿والأرض - ط﴾ (٢٧)، ﴿جَاثِيَةً﴾ (٢٨) وقف لمن قرأ (كل أمة)^(١٣) بالرفع^(١٤) على الابتداء، ومن نصبه جعله بدل^(١٥) الأول^(١٦) فلم يقف، ﴿كتابها - ط﴾ (٢٨).

(١) عبارة (في شيء) ساقطة من ط.

(٢) من أ، ق.

(٣) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٤) أي كحكم سابقها علامة وحكما وعلة.

(٥) أعلم في أ، ق، ط بعلامة (ج).

(٦) من سائر النسخ.

(٧) أعلم في أ، ق بعلامة الوقف المطلق (ط)، ولفظ (العلم) وعلامته سقطا من ط.

(٨) أ: ما في.

(٩) أ: المختلفتين.

(١٠) وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ الياقون بالنصب،

ينظر: السبعة ص ٥٩٥، التيسير ص ١٦١، النشر ٣٧٢/٢، الإتحاف ص ٣٩٠.

(١١) ط: (لقرهم)، وهو تحريف.

(١٢) أ: (والحال)، وهو خطأ.

(١٣) في الأصل و (ط): (آية)؛ وهو تحريف، صوابه من أ، ق.

(١٤) وهم القراء العشرة إلا يعقوب فقرأ نصب لام (كل)، ينظر: الغاية في القراءات العشر ص ٢٦٠، تحبير التيسير

ص ١٨٠، النشر ٣٧٢/٢، الإتحاف ص ٣٩٠.

(١٥) العبارة في (ط): (ومن نصب جعل بدلا...).

(١٦) ق: (الأولى)، وهو قوله تعالى في الآية نفسها: ﴿وترى كل أمة جاثية...﴾.

﴿بِالْحَقِّ - ط﴾ (٢٩)، ﴿فِي رَحْمَتِهِ - ط﴾ (٣٠)، ﴿كَفَرُوا﴾ (٣١) وقفـة لابتداء الاستفهام أي: فيقال لهم: ﴿أَفَلَمْ تُكُنْ﴾^(١)، ﴿مَا السَّاعَةُ - لا﴾ (٣٢)، تحزرا^(٢) عن الابتداء بقول الكفار^(٣)، ﴿الْحَيَاةُ الدُّنْيَا - ج﴾ (٣٥)، للعدول عن الخطاب إلى المغايرة [مع الفاء]^(٤)، ﴿وَالْأَرْضِ - ص﴾^(٥) (٣٧) لعطف الجملتين المتفتحتين.

-
- (١) في الأصل و (أ) و (ق): (يكن)، وهو تصحيف، صوابه من المصحف و (ظ).
 (٢) أ: (تحزن).
 (٣) ساقطة من أ.
 (٤) من أ.
 (٥) أعلمت في ظ بعلامتين: (ط) و (ص).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حَم - ط^(١)﴾ (١)، كوفي^(٢)، ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ (٢) قد ذكر^(٣)، ﴿مُسَمَّى﴾ (٤) -
ط^(٣)﴾ (٣)، ﴿فِي السَّمَاوَاتِ - ط^(٤)﴾ (٤)، لانتهاه الاستفهام إلى الخطاب، ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ -
لا﴾ (٧)، لأن ما بعده مفعول (قَالَ). ﴿مُبِينٌ - ط^(٧)﴾ (٧)، لأن (أَمْ) بمعنى أَلْف / (٩٤ب)
استفهام^(٥) إنكار، ﴿أَفْتَرَاهُ - ط^(٨)﴾ (٨)، ﴿شَيْئًا - ط^(٨)﴾ (٨)، ﴿فِيهِ - ط^(٨)﴾ (٨)، ﴿وَيَبِينُكُمْ -
ط^(٨)﴾ (٨)، ﴿وَلَا بِكُمْ - ط^(٩)﴾ (٩).

﴿وَأَسْتَكْبِرْتُمْ - ط^(١٠)﴾ (١٠)، ﴿إِلَيْهِ - ط^(١١)﴾ (١١)، ﴿وَرَحْمَةً - ط^(١٢)﴾ (١٢)، ﴿ظَلَمُوا﴾ (١٢)
قد قيل^(٦) على تقدير: وهو بشرى، ولا يتضح، ووجه الوصل أوضح على تقدير: لينذر
وليبيشر، أو: إنذارا وبشرى، ﴿يَحْزَنُونَ - ج^(١٣)﴾ (١٣)، لأن (أُولَئِكَ) يصلح مستأنفا، وخبر
(إن)^(٧) قوله (فَلَا خَوْفٌ)، ويصلح أن يكون الخبر (أُولَئِكَ) و (فَلَا خَوْفٌ)^(٨) معترض^(٩)،

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٢) تقدم الكلام عليه مستوعبا في أول سورة البقرة فينظر.
(٣) في سورة الجاثية (٢) فيراجع.
(٤) ط: (وأجل مسمى).
(٥) ق: (الاستفهام)، وهو خطأ.
(٦) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٩٣-٨٩٤، التقطع والائتناف ص ٦٦١-٦٦٢، المكتفى ص ٥٢١، منار
الهدى والمقصد ص ٣٥٩.
(٧) تقدير لينذر ... إن ساقط من ط.
(٨) ط: (ولا خوف).
(٩) أ، ق: معترضة.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا - ج﴾ (١٤)، لأن قوله^(١) ﴿جَزَاءً﴾ يصلح مفعولاً له^(٢)، ومفعول محذوف، أي: يجزون^(٣) جزاء، ﴿إِحْسَانًا - ط﴾ (١٥)، ﴿وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا - ط﴾ (١٥)، ﴿شَهْرًا - ط﴾ (١٥)، ﴿سَنَةً - لا﴾ (١٥)، لأن (قال) جواب (إذا)، ﴿ذُرِّيَّتِي - ج﴾ (١٥)، للابتداء^(٤) بـ(إن) مع اتحاد الكلام، ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ - ط﴾ (١٦)، لأن التقدير: وعد الله وعدا صدقا.

﴿أَمِينَ﴾ (١٧) قد قيل^(٥) للابتداء بـ(إن)، ولكن المقول متحد والوقف على^(٨): ﴿حَقٌّ﴾ (١٧) أجوز منه، والوصل أوجه^(٦)، ﴿وَالْإِنْسِ - ط﴾ (١٨)، ﴿مِمَّا﴾ (١١) عمِلُوا - ج﴾ (١٩)، لأن الواو قد تكون^(١٢) مقحمة، واتصال اللام بما قبله، أو تكون^(١٥) عاطفة على محذوف، أي: ليرضوا سعيهم، ﴿عَلَى النَّارِ - ط﴾ (٢٠)، لأن التقدير: يقال لهم أذهبتم^(١٣)، ﴿بِهَا - ج﴾ (٢٠)، للابتداء التهديد مع الفاء، ﴿أَخْلَا عَادَ - ط﴾ (٢١)، لأن (إذ) لا يتعلق^(١٤) بقوله (واذكر)، بل بـ(اذكر) المحذوفة^(١٥).

﴿إِلَّا اللَّهَ - ط﴾ (٢١)، ﴿عَنْ آلِهَتِنَا - ج﴾ (٢٢)، لتناهي الاستفهام مع تعقب^(١٦) الفاء، ﴿عِنْدَ اللَّهِ - ز﴾ (٢٣)، لاختلاف الجملتين لفظاً ولكن التقدير: وأنا أبلغكم، ﴿أَوْدِيَّتِهِمْ - لا﴾ (٢٤)، لأن (قَالُوا) جواب (ألمأ)، ﴿مُمَطَّرْنَا - ط﴾ (٢٤)، لأن التقدير: قيل لهم

(١) سقط لفظ (قوله) من ظ.

(٢) لفظ (له) ساقط من ظ.

(٣) ظ: (يجزون)، وهو تحريف.

(٤) أ: لا ابتداء.

(٥) أعلم في ق بعلامة (ج).

(٦) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٧) قال به يعقوب البصري كما في القطع والانتشاف ص ٦٦٢.

(٨) عبارة (والوقف على) ساقطة من ق.

(٩) أعلم في ظ بعلامة (ج).

(١٠) ق: الوجه.

(١١) سقطت من أ، ق.

(١٢)، (١٥) في الأصل و (أ) و (ق): (يكون)، والحادثة ما أثبت، وقد سقطت (قد تكون) من ظ.

(١٣) ساقطة من ظ.

(١٤) أ: (يتعلق) - بدون لا - وهو تحريف.

(١٥) ظ: المحذوف.

(١٦) ظ: تعقيب.

﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ^(١) بِهِ - ط﴾ (٢٤) لأن التقدير: هي ريبح، ﴿أَلَيْسَ - لا﴾ (٢٤)، لأن الجملة صفة (ريبح)، ﴿إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ - ط﴾ (٢٥)، ﴿وَأَفِيدَةٌ - ز﴾ (٢٦)، لعطف الجملتين، والوصل أجوز^(٢) للفاء، واتحاد الكلام، ﴿آلِهَةٌ - ط﴾ (٢٨)، لتام الاستفهام، ﴿عَنْهُمْ - ج﴾ (٢٨)، لعطف الجملتين المختلفتين.

﴿الْقُرْآنَ - ج﴾ (٢٩)، لأن جواب (لما) منتظر مع دخول الفاء، ﴿أَنْصِتُوا - ج﴾ (٢٩) كذلك^(٣)، ﴿مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ - ط﴾ (٣٢)، ﴿الْمَوْتَى - ط﴾ (٣٣). ﴿عَلَى النَّارِ - ط﴾ (٣٤)، أي: يقال لهم، ﴿أَلَيْسَ [هَذَا]^(٥) بِالْحَقِّ - ط﴾ (٣٤)، ﴿وَرَبَّنَا - ط﴾ (٣٤)، ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ - ط﴾ (٣٥)؛ لأن خير (كأن) قوله (لَمْ يَلْبُثُوا)، ولا^(٦) وقف على ﴿يُوعَدُونَ﴾ (٣٥)، ﴿مِنْ نَهَارٍ - ط﴾ (٣٥)، لأن التقدير: هذا بلاغ، ﴿بِلاغٌ^(٧) - ج﴾ (٣٥)؛ لابتداء الاستفهام مع دخول الفاء فيه، [والله الموفق]^(٨).

(١) لفظ (ما استعجلتم) سقط من أ، ظ.

(٢) ظ: أصح.

(٣) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٤) أي حكم (أنصتوا) كحكم سابقها علامة وحكما وعله.

(٥) من المصحف و (أ) و (ق).

(٦) ق، ظ: فلا.

(٧) ق: (هذا بلاغ)، وهو خطأ.

(٨) من ظ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ - لا﴾ (٢)، لأن (كَفَرَ) خبر (والذين)، ﴿مِنْ رَبِّهِمْ - ط﴾ (٣)، ﴿الرِّقَابَ - ط﴾ (٤)، ﴿الْوَثَاقَ - لا﴾ (٤)، للفاء ولتعلق (بَعْدُ) بما قبلها، أي: بعد ما^(١) شددتم الوثاق^(٢)، وقد يوقف للابتداء بالشرط، ﴿أَوْزَارَهَا - ج﴾ (٣)، ﴿ذَلِكَ - ط﴾ (٤)، أي: ذلك كذلك، وقد يبدأ بقوله (ذلك) على الابتداء، ولكن إذا انقطع عن خبره حسن اتصاله بما قبله ضرورة، ﴿بِغَضٍ - ط﴾ (٤)، ﴿بِأَلْهُمَّ - ط﴾ (٥)، للآية مع العطف واتحاد الكلام، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - ط﴾ (٦)، (١٠) لتناهي الاستخبار إلى الإخبار، ﴿عَلَيْهِمْ - ز﴾ (١٠)، للابتداء بالتهديد، ﴿الْأَنْهَارُ - ط﴾ (١٢).

﴿أُخْرِجَتْكَ - ج﴾ (١٣)، لأن (كَائِن) استخبار، و ﴿أَهْلَكْنَاهُمْ﴾^(٧) إخبار، وقد يوصل على جعل (أهلكتناهم) صفة للقرية^(٨)، ﴿الْمُتَّقُونَ - ط﴾ (١٥)، للحذف، أي: إن فيها

(٥) وتسمى - أيضا - سورة القتال.

(١) سقطت (بعد ما) من ظ.

(٢) كررت العلامة (لا) في الأصل بعد هذه الكلمة مرة أخرى، وهو وهم من الناسخ، والتصحيح من سائر النسخ.

(٣) العلامة ساقطة من ق، وقد زادت بعده كلمة (كذلك)، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) لفظ (ذلك) وعلامته سقطا من أ.

(٥) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ج).

(٦) أعلم في ظ بعلامة (ز).

(٧) ظ: (أو أخرجتك) !، هو تحريف.

(٨) أ: القرية.

/ (٩٥ب)، أو (مثل) خير^(١) مبتدأ^(٢) والتقدير: مما يقص^(٣) عليكم مثل الجنة^(٤)، ﴿أَسِين - ج﴾ (١٥)، ﴿طَعْمُهُ - ج﴾^(٥) (١٥)، ﴿لِلشَّارِبِينَ - ج﴾ (١٥)، لتفصيل^(٦) أنواع النعم مع العطف، ﴿مَصْفَى - ط﴾ (١٥)، ﴿مِنْ رَبِّهِمْ - ط﴾ (١٥)، لحذف مبتدأ مستفهم به والتقدير: أفمن هذه حاله كمن هو خالد [في النار]^(٧) ﴿إِلَيْكَ - ج﴾ (١٦) لأن (حتى) يحتمل معني الانتهاء، مع أن مفهوم المعنى الابتداء^(٨)، لأن المراد الإخبار عما قالوا بعد الخروج، لا على^(٩) الاستماع فإنه كان معلوما مشاهدا، ﴿بِعْتَةً - ج﴾ (١٨)، لتناهي الاستفهام مع مجيء الفاء بعده في الإخبار.

﴿أشْرَاطَهَا - ج﴾ (١٨)، لتناهي الإخبار مع مجيء الفاء في الاستخبار تقديره: فأني لهم ذكراهم إذا^(١٠) جاءهم الساعة، ﴿المُؤْمِنَات - ط﴾ (١٩)، ﴿لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ - ج﴾ (٢٠)، ﴿الْقِتَال - لا﴾ (٢٠)، لأن (رَأَيْتَ) جواب (فإذا)، ﴿مِنْ المَوْتِ - ط﴾ (٢٠) لتمام جواب (إذا) والابتداء^(١١) بالتهديد^(١٢) على جعل (أولى) مقلوب (أويل)^(١٣)، ﴿لَهُمْ - ج﴾ (٢٠)، لأن التقدير: عليهم طاعة، أو: طاعة وقول معروف أولى بهم^(١٤)، ومن جعل (أولى) من القرب^(١٥)، له أن يقول (طاعة) خير (أولى) فلا يقف على (لهم)^(١٦)، إلا أن (أولى) بمعنى القرب يوصل بالباء دون اللام.

(١) ق: (خيره)، وهو تحريف.

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) أ، ط: نقص.

(٤) عبارة (مثل الجنة) ساقطة من أ.

(٥) أعلم في ق بعلامة (ط)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (ج).

(٦) أ: (للتفصيل)، وهو تحريف.

(٧) من أ، ق، ط.

(٨) أ: للابتداء.

(٩) أ، ق: عن.

(١٠) أ: (إذ)، وهو خطأ.

(١١) أ: وللابتداء.

(١٢) بقوله تعالى: ﴿فَأُولَى لَهُمْ﴾.

(١٣) في ظ: (أولى)، وهو خطأ، وينظر: الكشاف ٤٥٧/٣، البحر المحيط ٧١/٨، ٨١.

(١٤) أ، ط: (لهم)، وينظر في تقديرها وجوهاً آخر في كتاب سيبويه (١٤١/١)، ١٣٦/٢ - هارون)، معاني القرآن

للقراء ٢٧٨/١ - ٢٧٩، ٦٢/٣.

(١٥) وهو الأصمعي كما في البحر المحيط ٧١/٨.

(١٦) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨٩٧/٢، القطع والانتشاف ص ٦٦٦، مشكل إعراب القرآن ٦٧٣/٢ - ٦٧٤،

المكتفى ص ٥٢٤، منار الهدى ص ٣٦٢.

﴿الْأَمْرُ﴾ (٢١) وقفة؛ لأن التقدير: فإذا عزم الأمر كذبوا أو خالفوا، ﴿خَيْرًا^(١) لَهُمْ - ج﴾ (٢١)، لابتداء الاستفهام مع الفاء^(٢)، ﴿الْهُدَى - لا﴾ (٢٥)، لأن الجملة بعده خير (إن). ﴿سَوَّلَ لَهُمْ - ط﴾ (٢٥) لأن: فاعل (وَأَمَلَى) ضمير اسم الله، فلو وصل عاد الفعل إلى الشيطان^(٣)، وقد جاز أن يوصل على جعله حالا، أي: وقد أملى^(٤) الله، ولكن الوقف أعزم؛ لأن الضمير مستكن، والحال على قراءة (وَأَمَلَى)^(٥) / (٩٦) أ) بفتح الياء أجوز، أي: وقد أمَلِيَّ [لَهُمْ]^(٦)، والوقف فيه جائز، ومن سكن الياء فالوقف به^(٧) أليق لأن المستقبل لا يعطف على الماضي، ومع ذلك لو^(٨) جعل حالا على تقدير: (وأنا أملي) جاز.

﴿فِي بَعْضِ الْأَمْرِ - ج﴾ (٢٦)، لأن ما بعده يصلح استئنافاً وحالاً، والوقف أجوز، لأن الله [تعالى]^(٩) يعلم الإسرار في الأحوال، لا في حال دون حال^(١٠)، ﴿بِسِيمَاهُمْ - ج^(١١)﴾ (٣٠)، للابتداء بما هو جواب القسم، ﴿فِي لَحْنِ الْقَوْلِ - ط﴾ (٣٠)، ﴿الصَّابِرِينَ - ط﴾ (٣١)، لمن قرأ (وَتَبَلَّوْا)^(١٢) بتسكين الواو^(١٣)، ﴿الْهُدَى - لا﴾ (٣٢) لأن النفي بعده خير

(١) سقطت من ق.

(٢) (لابتداء ... الفاء) ساقط من ق.

(٣) أ: (الشاطن)، وهو خطأ.

(٤) ظ: أملى لهم.

(٥) أ: (وأملى لهم)، وهي قراءة أبي عمرو البصري، ومثله قرأ يعقوب إلا أنه أسكن الياء، وقرأ الباقر بفتح الهمزة واللام وقلب الياء ألفاً، ينظر: السبعة ص ٦٠٠، الغاية ص ٢٦٢، التيسير ص ١٦٣، تحبير التيسير ص ١٨٢، النشر ٣٧٤/٢، الإتحاف ص ٣٩٤.

(٦) من أ.

(٧) ق: (فيه)، وهو تحريف.

(٨) ق: (أو)، وهو تحريف.

(٩) من أ.

(١٠) عبارة (دون حال) سقطت من أ، ق، ظ.

(١١) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ط).

(١٢) ق: (وتبلوكم)، وهو خطأ.

(١٣) وهو رويس عن يعقوب البصري، وقرأ سائر العشرة بفتح الواو، ينظر: الغاية ص ٢٦٢، تحبير التيسير ص ١٨٢، النشر ٣٧٥/٢، الإتحاف ص ٣٩٤.

(إِنَّ)، ﴿شَيْئًا - ط﴾ (٣٢)، ﴿إِلَى السَّلَامِ^(١)﴾ (٣٥) قد قيل على أن (وَأَنْتُمْ) مبتدأ، وجعله حالاً أولى^(٢)، ﴿الْأَعْلُونَ^(٤)﴾ (٣٥) كذلك^(٥).

﴿وَلَهُمْ - ط﴾ (٣٦)، ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ - ج﴾ (٣٨)، لانقطاع النظم مع العطف بالفاء، ﴿مَنْ يَتَّخِذْ - ج﴾ (٣٨)، لابتداء الشرط مع العطف^(٦)، ﴿عَنْ نَفْسِهِ - ط﴾ (٣٨)، ﴿الْفُقَرَاءُ - [ج]﴾^(٧) للشرط مع العطف، ﴿غَيْرِكُمْ - لا﴾ (٣٨) للعطف.

(١) سقطت من ظ.

(٢) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٣) ينظر: منار الهدى ص ٣٦٣.

(٤) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٥) أي أن القول في حكم الوقف عليه كالقول في سابقه، وينظر: منار الهدى والمقصد ص ٣٦٣.

(٦) في الأصل: (الفاء)! وهو خطأ، والتصحيح من المصحف وسائر النسخ.

(٧) من سائر النسخ وقد سقطت من الأصل.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مُبِينًا - لَا﴾ (١)، لتعلق اللام ﴿مُسْتَقِيمًا﴾^(١) (٢) كذلك، على احتمال الجواز للوقف [٢] لتكرار اسم الله تعالى^(٣) بالتصريح، ﴿مَعَ إِيْمَانِهِمْ - ط﴾ (٤)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (٤)، ﴿حَكِيمًا - لَا﴾ (٤)، لتعلق اللام، ﴿سَيِّئَاتِهِمْ - ط﴾ (٥)، ﴿عَظِيمًا - لَا﴾ (٥) للعطف، ﴿ظَنَّ السَّوْءَ - ط﴾ (٦)، ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ - ج﴾ (٦)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿جَهَنَّمَ - ط﴾ (٦)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (٧)، ﴿وَتُوقَّرُوهُ - ط﴾ (٩)، للفصل بين ضمير اسم الله تعالى^(٤) في ﴿تُسَبِّحُوهُ﴾ وضمير اسم رسوله^(٥) في ﴿تُوقَّرُوهُ﴾، ﴿يُيَايِعُونَ اللَّهَ - ط﴾ (١٠)، ﴿أَيَّدِيهِمْ - ج﴾ (١٠)، للشرط مع الفاء.

﴿عَلَى نَفْسِهِ - ج﴾ (١٠)، لعطف جملي الشرط، ﴿فَاسْتَغْفِرْ لَنَا - ج﴾ (١١)، لأن ﴿يَقُولُونَ﴾ مستأنف^(٦) أو حال، ﴿فِي قُلُوبِهِمْ - ط﴾ (١١)، ﴿نَفْعًا - ط﴾ (١١)، ﴿السَّوْءِ - ج﴾ (١٢)، لعطف الجملتين المختلفتين، لأن (كان) يختص^(٧) دخولها بمبتدأ وخبر، دخول

(١) أعلم في ظ بعلامة (لا).

(٢) من ظ.

(٣) ليست في أ، ق، ظ.

(٤) ليست في أ، ق، ظ.

(٥) ظ: رسول الله.

(٦) أ: (مستأنفا)، وهو خطأ بين.

(٧) أ: مختص.

/ (٩٦ ب) العوامل دون الأفعال، والوصل أوضح لتصرف كان تصرف^(١) الأفعال، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾ (١٤)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (١٤)، ﴿تَتَّبِعُكُمْ - ج﴾ (١٥)، لأن (يريدون) مستأنف، أو حال عامله (سيقول). ﴿كَلَامَ اللَّهِ - ط﴾ (١٥)، ﴿مِنْ قَبْلُ - ج﴾ (١٥)، لأن السين للابتداء، والفاء للتعقيب، ﴿تَحْسُدُونَنَا - ط﴾ (١٥)، لأن (بل) لرد مقولهم، و (بل) الأولى^(٢) من جملة المقول^(٣)، ﴿يُسْلِمُونَ - ج﴾ (١٦)، ﴿حَسَنًا - ج﴾ (١٦) لعطف جملي الشرط.

﴿وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ - ط﴾ (١٧)، لأن الشرط غير داخل في الجملة الأولى فكلن^(٤) الواو استئنافاً، ﴿الْأَنْهَارُ - ج﴾ (١٧)، ﴿قَرِيْبًا - لا﴾ (١٨)، للعطف، ﴿يَأْخُذُونَهَا - ط﴾ (١٩)، ﴿عَنْكُمْ - ج﴾ (٢٠)؛ لأن الواو مقحمة، أو عاطفة [على عاطفة]^(٥) على تقدير: لتستيقنوا^(٦) ولتكون^(٧)، ﴿مُسْتَقِيمًا - لا﴾ (٢٠)، لأن (وَأُخْرَى) معطوف على (مغاثم)، أي: مغاثم^(٨) أخرى، ﴿بِهَا - ط﴾ (٢١)، ﴿مِنْ قَبْلُ - ج﴾ (٢٢)، لاختلاف الجملتين، والوصل أوجه تقريباً^(٩) لتقرير ما سن، ﴿عَلَيْهِمْ - ط﴾ (٢٤)، ﴿مَجْلَهُ - ط﴾ (٢٥)، ﴿يَغَيِّرُ عِلْمٍ - ج﴾ (٢٥)، لأن التقدير: قدر ذلك ليدخل^(١٠)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ج﴾ (٢٥)، لأن قوله ﴿لَعَذْبُنَا﴾^(١١) كما هو^(١٢) جواب (لو) هذه يصلح جواباً لقوله (لولا)، ويحتمل أن يكون جواب الأولى محذوفاً أي: لولا ما ذكر لدخلتم المسجد الحرام، ﴿وَأَهْلَهَا - ط﴾ (٢٦)، ﴿بِالْحَقِّ - ج﴾ (٢٧)، لحق

(١) ظ: (ليصرف كان يصرف)، وهو تصحيف.

(٢) في قول الحق تبارك وتعالى: ﴿فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْسُدُونُنَا﴾.

(٣) ظ: المفعول.

(٤) أ: وكان.

(٥) من ظ.

(٦) ظ: (استيقنوا)، وهو خطأ من الناسخ.

(٧) في الأصل و (أ): (وليكون)، وفي ق، ظ: (وليكونوا)، وكلاهما خطأ صوابه من المصحف.

(٨) ق، ظ: (ومغاثم).

(٩) أعلم في ظ بعلامة (ج).

(١٠) أ: تقريراً.

(١١) ظ: (فيدخل)، وهو تحريف.

(١٢) أ: (يعذبنا)، وهو تحريف.

(١٣) في الأصل و (ظ): (هي)، والتصحيح من أ، ق.

الحذف، أي: والله لتدخلن، مع أن القسم لتحقيق^(١) صدق الرؤيا، ﴿آمِنِينَ - لَا﴾ (٢٧)، ﴿مُقَصِّرِينَ - لَا﴾ (٢١) ﴿٢٧﴾ [كذلك]^(٢) لأن ﴿مُحَلِّقِينَ﴾^(٣) و ﴿لَا تَخَافُونَ﴾ حالان^(٥) بعد حلال، ﴿لَا تَخَافُونَ - ط﴾ (٢٧)، لأن قوله (فعلم) بيان حكمة الصدق كالاعتذار، فلا^(٧) يعطف على قوله (صدق الله)، ﴿كَلِّهِ - ط﴾ (٢٨)، ﴿شَهِيدًا - ط﴾ (٢٨)، ﴿رَسُولُ اللَّهِ - ط﴾ (٢٩)، على المبتدأ وخبره، وقيل (رسول الله) صفة، و(الذين) معطوف، والخبر / (أَشِدَّاءُ)، فالأوجه^(٨) أن (والذين) مبتدأ، و (أشداء) خبره، فيكون إلى قوله^(٩) (مِنَ أَثَرِ السُّجُودِ) أوصاف أصحابه، كل وصف^(١٠) بما غلب^(١١) عليه^(١٢) حاله، وإلا فهو عليه السلام كان يجمع كل وصف بحاله^(١٣) على الكمال، لولا أن الضمير في (مَثَلُهُمْ) راجع إليه وإليهم لأن الزرع مثله، على أن الاجتماع في الضمير لعطف الجمل بعضها على بعض أيضا شائع سائغ^(١٤)، ﴿وَرِضْوَانًا - ز﴾ (٢٩)، لأن (سَيِّمَاهُمْ) مبتدأ، غير أن الجملة من جمل الأولى في كون الكل خبر (والذين)، ﴿السُّجُودِ - ط﴾ (٢٩)، ﴿فِي التَّوْرَةِ - ج﴾ (٢٩) لأن قوله^(١٥) (وَمَثَلُهُمْ) يصلح معطوفا^(١٦) على الأول، والوقف على: ﴿الْإِنْجِيلِ﴾^(١٧) (٢٩) جائز، ثم يتبدأ

(١) ق: لتحقق.

(٢) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٣) من سائر النسخ.

(٤) أ: (المحقين)، وهو تحريف.

(٥) أ: (حالاً)، وهو خطأ.

(٦) العلامة ساقطة من أ.

(٧) ق: ولا.

(٨) أ، ق: والأوجه.

(٩) سقطت من أ.

(١٠) سقطت من ظ.

(١١) ظ: (غلت)، وهو تصحيف.

(١٢) أ: (على)، وهو تحريف.

(١٣) في الأصل و (ق): (بحياله)، وفي ظ: (بحياله)، وهو تصحيف، والتصحيح من أ.

(١٤) سقطت من سائر النسخ.

(١٥) أ: (قولهم)، وهو خطأ.

(١٦) ظ: (معطوف)، وهو خطأ واضح.

(١٧) أعلم في ظ بعلامة الوقف الجائز (ج).

بمخذوف^(١) تقديره: هم كزرع^(٢)، ويصلح أن يكون (مثلهم) مبتدأ آخر خبره (كزرع)،
والأول^(٣) أولى؛ لتكون^(٤) الأوصاف^(٥) مذكورة [كلها]^(٦) في الكتابين، ﴿بِهِمُ الْكُفَّارُ -
ط﴾ (٢٩).

(١) ظ: (المخذوف)، وهو تحريف.

(٢) زادت ظ بعده لفظ: (الأول) ولا وجه له.

(٣) أ: والأولى.

(٤) أ، ق: (ليكون)، وهو تصحيف، ظ: (أن يكون) وهو تحريف.

(٥) أ: (للأوصاف كلها مذكورة...)، وهو تحريف.

(٦) من ق، ظ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ - ط﴾ (١)، ﴿لَتَقْوَى - ط﴾ (٢)، ﴿حَيْرًا لَهُمْ - ط﴾ (٥)، ﴿رَسُولَ اللَّهِ - ط﴾ (٧)، ﴿وَالْعَصِيَانَ - ط﴾ (٧)، ﴿الرَّاشِدُونَ - لا﴾ (٧)، لأن (فَضْلًا) مفعول له. ﴿وَرَنعَمَةً - ط﴾ (٨)، ﴿بَيْنَهُمَا - ج﴾ (٩)، للشرط مع الفاء، ﴿أَمْرٍ لِلَّهِ﴾ كذلك^(١)، ﴿وَأَقْسَطُوا - ط﴾^(٢) (٩)، ﴿حَيْرًا مِنْهُمْ - ج﴾^(٣) (١١) للعدول عن المغاية إلى الخطاب^(٤)، ﴿بِالْأَلْقَابِ - ط﴾ (١١)، ﴿بَعْدَ الْإِيمَانِ - ج﴾ (١١)، لابتداء الشرط، مع أنه يَحْتَمِلُ: ومن لم يتب عما ذكر من اللمز والنبز.

﴿مِنَ الظَّنِّ - ز﴾ (١٢) لابتداء^(٥) بِ—(إن)، إلا أن التقدير: فإن^(٦)، ﴿بَعْضًا - ط﴾ (١٢)، ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ - ط﴾ (١٢)، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ - ط﴾ (١٢)، ﴿لَتَعَارَفُوا - ط﴾ (١٣)، ﴿أَتَقَاكُمْ - ط﴾ (١٣)، ﴿أَمْنَا - ط﴾ (١٤)، ﴿فِي قُلُوبِكُمْ - ط﴾^(٧) (١٤)، ﴿شَيْئًا - ط﴾ (١٤)، ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ - ط﴾ (١٥)، ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ - ط﴾ (١٦)، ﴿أَنْ أَسْلَمُوا - ط﴾ (١٦)

(١) أي حكمها كحكم سابقها علامة وحكما وعلّة.

(٢) سقطت العلامة من ظ.

(٣) سقطت العلامة من ظ.

(٤) ق: المخاطبة.

(٥) في الأصل: (الابتداء) وهو خطأ، والصواب من سائر النسخ.

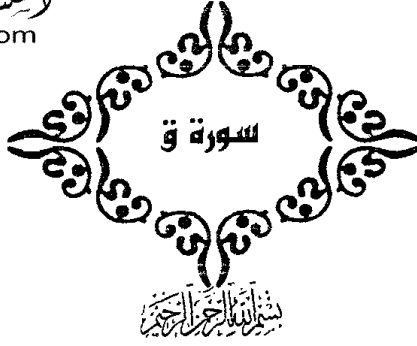
(٦) ولذلك كان حكم الوقف عليه مجوزا لوجه على حد اصطلاح المؤلف - رحمه الله - .

(٧) أعلم في أ، ق بعلامة (ج).

ط ﴿١٧﴾، ﴿إِسْلَامُكُمْ - ج ﴿١٧﴾، لأن (بـل) للإضراب^(١) عن (٩٧ب) الأول^(٢)،
﴿وَالأَرْضِ - ط ﴿١٨﴾.

(١) أ: (الأحزاب) ! وهو تحريف.

(٢) أ: الأولى.



﴿ق - ط^(١)﴾ (١)، كوفي^(٢)، ولو جعل قَسَمًا كان (وَالْقُرْآنِ) معطوفاً عليه^(٣)، فلا يوقف،^(٤) ﴿المجيد-ط^(٥)﴾ (١)، لأن (بل) قد يجعل جواب القسم تشبيهاً بـ(إن) في التحقيق وتوكيد ما بعده، وقد يجعل^(٦) جوابه محذوفاً، أي: لَتُبْعُنَّ^(٧)، ﴿ثراباً - ج﴾ (٣) لأن (ذلك) مبتدأ، إلا أن المقول واحد^(٨)، ﴿منهم - ج﴾ (٤)، لأن ما بعده يصلح حالاً واستئنافاً، ﴿بهيح - لا﴾ (٧)، لأن (تَبْصِرَةً) مفعول له، ﴿الحصيد - لا﴾ (٩) للعطف، ﴿نضيد - لا﴾ (١٠)، لأن (رِزْقًا) مفعول له، ﴿للعباد - لا﴾ (١١)، للعطف، ﴿ميتا - ط﴾ (١١)، ﴿تبع - ط﴾ (١٤)، ﴿الأول - ط﴾ (١٥)، لانهاء الاستفهام.

﴿نفسه - ج﴾ (١٦)، لأن ما بعده مستأنف، والحال أولى، فإذا جعل حالاً وقف على ﴿الوريد﴾ (١٦) وعلق (إذ) بمحذوف، أي: اذكر (إذ)، ولو جعل (ونحن) مستأنفاً كان تعلق (إذ) بـ(أقرب)، وقد تعلق (إذ) بقوله (ما يلفظ) فلا يوقف^(٩) على ﴿قعيد﴾ (١٧)، ﴿بالحقي﴾

-
- (١) سقط العلامة من أ، ق.
 - (٢) تقدم التعليق عليه في فاتحة سورة البقرة.
 - (٣) الهاء عائدة إلى قوله تعالى: ﴿ق﴾.
 - (٤) أي على قوله تعالى: ﴿ق﴾.
 - (٥) أعلم في سائر النسخ بعلامة (ج).
 - (٦) (جواب ... يجعل) سقط من ظ.
 - (٧) أ: (نستعين) ، وهو تحريف.
 - (٨) العبارة في ظ على هذا النحو: (إلا أن ذلك المقول بعده واحد).
 - (٩) أ: يقف.

ط ﴿١٩﴾، ﴿في الصُّورِ - ط﴾ (٢٠)، ﴿عَتِيدٌ - ط﴾^(١) (٢٣)، لأن التقدير: يقال لهما ألقيا، ﴿عَنِيدٍ - لا﴾ (٢٤)، لاتصال الصفة، ﴿مُرِيبٍ﴾ (٢٥) كذلك.

﴿حَفِيزٌ - ج﴾ (٣٢)، لأن (مَنْ) قد^(٢) يتبدأ^(٣) به للشرط، أو هو موصول بدل (حفيظ)، وعلى الوجهين عامل (ادخلوا) محذوف، أي: فيقال لهم، على جواب الشوط، أو: يقال^(٤) لهم، على الاستئناف، ﴿بِسَلَامٍ - ط﴾ (٣٤)، ﴿في البلاد - ط﴾ (٣٦) لابتداء الاستفهام^(٥). ﴿آيَاتٍ﴾^(٦) (٣٨) قد قيل على استئناف ما بعده، والحال أوضح لصدق الاتصال^(٧)، ﴿الغُرُوبِ - ج﴾ (٣٩)، لتغير^(٨) النظم بتقدم الظرف مع اتفاق الجملتين، ﴿قَرِيبٍ - لا﴾ (٤١)، لتعلق الظرف، ﴿بِالْحَقِّ - ط﴾ (٤٢)، ﴿المَصِيرُ - لا﴾^(٩) (٤٣) لتعلق الظرف، ﴿سِرَاعًا - ط﴾ (٤٤).

(١) أعلم في أ بالعلامة (لا)، وهو خطأ ناسخ.

(٢) سقطت من ق، ظ.

(٣) أ: (متبدأ)، وهو تحريف.

(٤) ق: ويقال.

(٥) أ، ق: لابتداء بالاستفهام.

(٦) أعلم في ط بالعلامة (ق).

(٧) أي في المعنى.

(٨) أ: (يعتير)؛ وهو تحريف.

(٩) أعلمت في الأصل بعلامة الوقف المطلق (ط) وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من سائر النسخ لقوله بعقبه: (لتعلق الظرف)، وهذه العلة تقتضي الوصل، كما ذكر المؤلف نفسه قريبا في الآية (٤١).

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ / (١٩٨)

﴿لَوَاقِعَ - ط﴾ (٦)، ﴿مَنْ أَفْكَ - ط﴾ (٩)، ﴿سَاهُونَ - لا﴾ (١١)، لأن ﴿يَسْأَلُونَ﴾ صفتهم، ﴿الَّذِينَ - ط﴾ (١٢) لأن [عامل] ^(١) (يوم) منتظر، أي: يقال لهم ذوقوا، ﴿فَتَنَّتْكُمْ - ط﴾ (١٤)، لأن (هذا) مبتدأ، ﴿وَعُيُونَ - لا﴾ (١٥)، لأن (أخذين) حالهم. ﴿رَبَّهُمْ - ط﴾ (١٦)، ﴿مُحْسِنِينَ - ط﴾ (١٦)، ﴿لِلْمُوقِنِينَ - لا﴾ (٢٠)، للعطف، ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ - ط﴾ (٢١)، ﴿الْمُكْرَمِينَ - م﴾ (٢٤)، لأن عامل (إذ) محذوف، أي: اذكر، ولو وصل صار ظرفاً للإتيان، ﴿سَلَامًا - ط﴾ (٢٥)، ﴿قَالَ ^(٢) سَلَامٌ - ج﴾ (٢٥)، لأن التقدير: أنتم قوم منكرون، مع اتحاد القائل، ﴿سَمِينَ - لا﴾ (٢٦)، للعطف، ﴿تَأْكُلُونَ - ز﴾ (٢٧)، للآية مع العطف، ﴿خَيْفَةً - ط﴾ (٢٨)، ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ - ط﴾ (٢٨)، ﴿كَذَلِكَ - لا﴾ (٣٠)، ﴿قَالَ رَبُّكَ - ط﴾ ^(٣) (٣٠)، أي: قال ربك قولاً كذلك الذي قلنا، ﴿مُجْرِمِينَ - لا﴾ (٣٢)، لتعلق اللام ^(٤)، ﴿مِنْ طِينٍ - لا﴾ (٣٣)، لأن ﴿مُسَوِّمَةً﴾ صفة (حِجَارَةً)، ﴿مِنْ الْمُؤْمِنِينَ - ج﴾ (٣٥)، للآية مع العطف بالفاء واتصال المعنى.

﴿مِنْ الْمُسْلِمِينَ - ج﴾ ^(٥) (٣٦) كذلك، ﴿الْعَذَابَ الْأَلِيمَ - ط﴾ (٣٧)، لتناهي القصة معنى، وحكم العربية الوصل للعطف لفظاً على قوله ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ﴾ ^(٦). ﴿مُلِيمٌ -

(٥) ق، ط: والذاريات.

(١) من سائر النسخ.

(٢) سقطت من أ.

(٣) أخرجت في أ بعد (مجرمين - لا) الآتي، وهو خطأ.

(٤) في قوله تعالى: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾.

(٥) العلامة ساقطة من أ.

(٦) في الآية (٢٠) من هذه السورة.

ط^(١) ﴿٤٠﴾ كذلك، «العَقِيمَ - [ج]»^(٢) ﴿٤١﴾ لأن ما بعده استئناف أو حال، أي^(٣): غير تاركة شيئاً، «كَالرَّمِيمِ - ط»^(٤) ﴿٤٢﴾ كما [ذُكِرَ]^(٥) في (الأليم)^(٦)، «مُتَّصِرِينَ - لا»^(٧) ﴿٤٥﴾ لأن قوله (وَقَوْمٍ) بالنصب^(٨) معطوف على الضمير في (أخذتهم)^(٩)، وبالجر معطوف على (وفي ثمود)، «مِن قَبْلُ - ط»^(١٠) ﴿٤٦﴾، «إِلَى اللَّهِ - ط»^(١١) ﴿٥٠﴾، «مُبِينٌ - ج»^(١٢) ﴿٥٠﴾ للآية مع العطف، «إِلَهَا آخَرَ - ط»^(١٣) ﴿٥١﴾، «أَوْ مَجْنُونٌ»^(١٤) ﴿٥٢﴾ قد يوصل، والأوجه أن^(١٥) قوله (أَتَوَاصَوْا بِهِ) ابتداء استفهام وتعجب^(١٦)، «أَتَوَاصَوْا بِهِ - ج»^(١٧) ﴿٥٣﴾، لأن (بَلَى)^(١٨) للإضراب معنى والعطف^(١٩) لفظاً، «مَلُومٌ - ز»^(٢٠) ﴿٥٤﴾، للآية مع اتفاق الجملتين / (٩٨ب).

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) من سائر النسخ.

(٣) ظ: (أو) وهو غلط.

(٤) أعلمت في الأصل بعلامة الوقف الجائز (ج)، وهو خطأ، وسقطت العلامة من أ، ق، وما أثبتته من ظ هو الصواب بدليل قوله: (كما ذكر في الأليم)، وعلامة (الأليم) هي علامة الوقف المطلق (ط).

(٥) من أ، ق.

(٦) في الآية (٣٧).

(٧) وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب، وقرأ سائر العشرة بخفض (قوم)، ينظر: السبعة ص ٦٠٩، التيسير ص ١٦٥، النشر ٣٧٧/٢، الإتحاف ص ٤٠٠.

(٨) أ: (فأخذتهم).

(٩) أ: (لأن)، وهو خطأ من الناسخ.

(١٠) أ: (تعجب) - بدون واو قبلها -، ومن قوله (أتواصوا... تعجب) ساقط من ظ.

(١١) أ: (لا بل)، وهو غلط وسهو من الناسخ.

(١٢) أ: وللعطف.

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



﴿سَيَّرًا - ط﴾ (١٠)، ﴿يَلْعَبُونَ - م﴾^(١) (١٢)، ﴿دَعَا - ط﴾ (١٣)، أي: يقال لهم هذه. ﴿أَوْ لَا تَصْبِرُوا - ج﴾ (١٦)، لاختلاف الجملتين مع اتفاق المعنى، ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ - ط﴾ (١٦). ﴿وَوَعِيمٌ - لا﴾ (١٧)، لأن (فاكهين) حالهم، ﴿آتَاهُمْ رَبُّهُمْ - ج﴾ (١٨)، لاحتمال العطف واتضاح^(٢) وجه الحال، أي: وقد وقاهم^(٣)، ﴿تَعْمَلُونَ - لا﴾ (١٩)، لأن (مُتَكَبِّرِينَ) حالهم، ﴿مَصْفُوفَةٍ - ج﴾ (٢٠)، لاحتمال الاستئناف والحال أي: وقد زوجناهم.

﴿مِن شَيْءٍ - ط﴾ (٢١)، ﴿نَدْعُوهُ - ط﴾ (٢٨)، لمن قرأ (إنه) بكسر^(٤) الألف^(٥)، ومن فتح جعل تقديره: لأنه. ﴿وَلَا مَجْنُونٌ - ط﴾ (٢٩)، لأن (أم) ابتداء استفهام^(٦) توييخ. ﴿الْمُتَرَبِّصِينَ - ط﴾^(٧) (٣١) كذلك، ﴿طَاغُونَ - ج﴾ (٣٢) لاحتمال ابتداء الاستفهام والجواب، ﴿تَقَوْلُهُ - ج﴾^(٨) (٣٣)، ﴿لَا يُؤْمِنُونَ - ج﴾ (٣٣)، للآية^(٩) مع الفاء، ﴿صَلْدِقِينَ - ط﴾ (٣٤)، ﴿الْخَالِقُونَ - ج﴾^(١٠) (٣٥)، ﴿وَالْأَرْضُ - ج﴾ (٣٦) لأن (بل) للإضراب^(١١)

(١) وذلك لفلا يشبهه تعلق الظرف في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾، بقوله: ﴿يَلْعَبُونَ﴾.
(٢) أ: (وإيضاح).

(٣) في الأصل: (وقيتم)! وهو تحريف، والصواب من سائر النسخ.

(٤) ق: (بالكسر)، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) وهم القراء العشرة سوى نافع والكسائي وأبي جعفر فقرأوا بفتح الهمزة من (إنه)، ينظر: السبعة ص ٦١٣، التيسير ص ١٦٥، النشر ٣٧٨/٢، الإنحاف ص ٤٠١.

(٦) أ: (الاستفهام)، وهو خطأ.

(٧) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٨) زادت ظ بعدها كلمة (حالا)، ولا وجه لها.

(٩) ظ: (لأنه)، وهو تحريف.

(١٠) أعلم في أ، ق بعلامة (ط).

(١١) أ: (للإضراب)، وهو تحريف.

وللعطف^(١) جميعاً، ﴿يُوقِنُونَ - ط﴾ (٣٦)، ﴿الْمُصِطَرُونَ^(٢) - ط﴾ (٣٧)، ﴿فِيهِ - ج﴾ (٣٨)، لتناهي الاستفهام مع فاء التعقيب، ﴿مُبِينٍ - ط﴾ (٣٨)، ﴿الْبُنُونَ - ط﴾ (٣٩)، ﴿مُتَّقِلُونَ - ط﴾ (٤٠).

﴿يَكْتُمُونَ - ط﴾^(٣) (٤١)، ﴿كَيْدًا - ط﴾ (٤٢)، ﴿الْمَكِيدُونَ - ط﴾ (٤٢)، ﴿غَيْرُ اللَّهِ﴾^(٤) (٤٣) [مطلق]^(٥) وفيما تقدمه كل ما وصل (أم) فهو للجواب^(٦)، وما قطع فهو بمعنى ألف الاستفهام.

﴿يُصَعَّقُونَ - لا﴾ (٤٥)، لأن (يوم) بدل ما تقدمه^(٧)، ﴿يُنصَرُونَ - ط﴾ (٤٦)، ﴿حِينَ تَقُومُ - لا﴾ (٤٨)، للعطف.

(١) أ، ق، ظ: والعطف.

(٢) رسمت في الأصل و (ق) و (ظ): (المصيطرون)، وهو خلاف رسم المصحف، فأثبتها وفاقا له و لنسخة (أ) لترتب بعض القراءات عليه، ينظر: السبعة ص ٦١٣.

(٣) زادت ظ بعدها عبارة: (وأم المنقطعة بمعنى بل والهزمة!) ولعلها وهم من الناسخ.

(٤) أعلم في ق، ظ بعلامة الوقف المطلق (ط) على ما يقتضيه المقام.

(٥) من سائر النسخ.

(٦) زادت ظ بعدها عبارة: (وأم المنقطعة يعني بمعنى أو)، والمواضع التي وصلت فيها (أم) بما قبلها لأنها للجواب فهي

قوله تعالى: ﴿أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ (١٥)، وقوله: ﴿أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ (٣٢)، ﴿أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ (٣٥)، ﴿أَمْ هُمْ

المصيطرون﴾ (٣٧)، وما سوى هذه المواضع فهو مقطوع عما قبله لأنه بمعنى الاستفهام على ما ذهب إليه

المصنف في هذه السورة، وينظر في (أم) وأنواعها واختلاف المعربين فيها: كتاب سيبويه (١٧٢/٣) وما بعدها -

هارون، مغني اللبيب ٤١/١-٤٩، مع الهوامع ٢٣٧/٥-٢٤٦.

(٧) أ: (ما يقدمه)، وهو تصحيف، وما تقدمه هو قوله تعالى: ﴿فَدَرَهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصَعَّقُونَ﴾.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هُوَى - لا﴾ (١)، لأن ما بعده جواب القسم، ﴿عَوَى - ج﴾ (٢)، للآية مع العطف على جواب القسم، ﴿عَن هُوَى - ط﴾ (٣)، ﴿يُوحَى - لا﴾ (٤)، لأن ما بعده صفته^(١). ﴿الْقُوَى﴾ (٥) كذلك، ﴿ذُو مِرَّةٍ / (١٩٩) - ط﴾ (٦) لتمام الصفة، ﴿فَاسْتَوَى - لا﴾ (٦) لأن الواو للحال، ﴿الأَعْلَى - ط﴾^(٢) (٧)، ﴿فَتَدَلَّى - لا﴾ (٨)، لأن ما بعده من^(٣) تمام المقصود، ﴿أَوْ أَدْنَى - ج﴾ (٩)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن ضمير ﴿فَأَوْحَى﴾ لاسم الله تعالى^(٤)، وضمير ﴿فَكَانَ﴾ محمد ﷺ، ﴿مَا أَوْحَى - ط﴾ (١٠)، ﴿أُخْرَى - لا﴾ (١٣) لتعلق الظرف.

﴿الْمَأْوَى - ط﴾ (١٥) لأن عامل ﴿إِذ﴾ ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ فلا وقف على: ﴿مَا يَعْشَى﴾ (١٦) و ﴿الْعُرَى - لا﴾ (١٩)، للعطف، ﴿مِن سُلْطَان - ط﴾ (٢٣)، ﴿الْأَنْفُسُ - ج﴾ (٢٣)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف، ﴿الْهَدَى - ط﴾ (٢٣)، لأن (أم) ابتداء استفهام إنكار^(٥)، ﴿مَا تَمْنَى - ز﴾ (٢٤)، لتناهي الاستفهام^(٦)، والوصل أولى للفاء واتصال المعنى، ﴿مِن عِلْمٍ - ط﴾ (٢٨)، ﴿إِلَّا الظَّنَّ - ج﴾ (٢٨)، لاختلاف الجملتين. ﴿شَيْئًا - ج﴾ (٢٨) كذلك، ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا - ط﴾ (٢٩).

(١) أ، ق، ظ: (صفة)، وكررت هذه العبارة في ظ بعد قوله (فاستوى) بانتقال نظر الناسخ.
(٢) أعلم في الأصل بعلامة ما لا وقف عليه (لا) وهو خطأ، وما أثبتته من سائر النسخ هو الصواب؛ لأن (تم) لترتيب الأخبار، حريا على سنة المؤلف في مثل هذه المواضع، ينظر: سورة الزمر ﴿والأرض - ط﴾ (٤٤) وذلك على سبيل المثال فمثله قد تكرر كثيرا.
(٣) سقطت (من) من سائر النسخ.
(٤) ليست في أ.
(٥) ساقطة من ظ.
(٦) زادت ظ بعدها لفظ (أولى)، وهو خطأ من الناسخ.
(٧) سقطت العلامة من ق.

﴿مِنَ الْعِلْمِ - ط﴾ (٣٠)، ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ - لا﴾ (٣١) لتعلق اللام بالمعنى، أي: ملك ملأ في السماوات وما في الأرض ليجزي. أبو حاتم^(١) يقف على تقدير: ليجزين^(٢)، ﴿بِالْحُسْنَى - ج﴾ (٣١)، لأن (الذين) يصلح خبر مبتدأ^(٣)، وبدلاً من (الَّذِينَ أَحْسَنُوا)، ﴿إِلَّا اللَّمَمَ - ط﴾ (٣٢)، ﴿وَأَسِعُ الْمُغِيرَةَ - ط﴾ (٣٢)، ﴿أُمَّهَاتِكُمْ - ج﴾ (٣٢)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿أَنْفُسِكُمْ - ط﴾ (٣٢)، ﴿فِي صُحُفٍ مُّوسَى - لا﴾ (٣٦)، للعطف، ثم الوقف المطلق على قوله: ﴿وَقَوْمٌ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ﴾ (٥٢)؛ لأن الكل منسوق على قوله^(٤) ﴿أَلَا^(٥) تَنْزِرُ وَأَنْزِرَةٌ﴾ (٣٨)، والوقف للضرورة على قوله: ﴿يُرَى﴾ (٤٠) وقوله: ﴿تُمْتَى﴾ (٤٦) لوقوع^(٦) العارض بين النسق.

﴿أَطْعَى^(٧) - ط﴾ (٥٢)، لأن (المؤتفكة) منصوب^(٨) بما بعده، ﴿أَهْوَى - لا﴾ (٥٣)، للعطف، ﴿مَا عَشَى - ج﴾ (٥٤)، للابتداء بالاستفهام^(٩) مع دخول الفاء فيه^(١٠)، ﴿الْآزِفَةَ - ج﴾ (٥٧)، لأن ما بعدها يصلح مستأنفاً، وجعل الجملة حالاً أولى تقديره: أَرْفَتِ الْآزِفَةُ غَيْرَ مكشوفة / (٩٩ب).

(١) هو السحستاني، وقد تقدمت ترجمته في مقدمة الكتاب.

(٢) تقدم قوله والرد عليه في حاشية سورة النور (والأبصار) (٣٧).

(٣) ق: المبتدأ.

(٤) سقطت من ق.

(٥) رسمت في الأصل و (أ): (أن لا) مفصولة، وهو خلاف رسم المصحف فأثبتها وفاقا له و (ق) و (ظ)؛ لأنه من المواضع التي اتفق على رسمه فيها موصولاً، فترتب عليه بعض أحكام الوقف على المرسوم للقراء، فيقفون على مثله على (لا) اضطراباً واختياراً، ينظر: النشر ١٤٨/٢، ١٥٢، ١٥٤-١٥٥.

(٦) ق: (بوقوع)، وهو تحريف.

(٧) أ، ق: (وأطعى).

(٨) أ: (منسوب)، وهو تحريف.

(٩) ظ: (الاستفهام)، وهو خطأ من الناسخ.

(١٠) زادت ظ بعدها لفظ (الرزق) ! ، ولا وجه له.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مُرْدَجَرٌ - لا﴾ (٤)، لأن قوله (حكمة) بدل عن (مزدجر)، ﴿التُّدْرُ - لا﴾ (٥)، للعطف مع اتصال المعنى، ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ - م﴾ (٦)؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾^(١) ظرفاً للتسوي عنهم وليس كذلك بل هو ظرف ﴿يَخْرُجُونَ﴾، و ﴿خُشَعًا﴾^(٢) حال للضمير^(٣) في ﴿يَخْرُجُونَ﴾ تقديره: يخرجون خُشَعًا^(٤) أبصارهم يوم يدع الداع.

﴿مُنْتَشِرٌ - لا﴾ (٧) لأن ﴿مُهْطِعِينَ﴾ حال بعد حالين أي: خاشعا كأهم^(٥). ﴿إِلَى الدَّاعِ ط﴾ (٨)، ﴿مُنْهَجِرٌ - ز﴾ (١١)، وللآية، والوصل أجوز للعطف مع اتحاد مقصود الكلام، ﴿قَدْ قَدِرَ - ح﴾ (١٢)، للعارض بين الجملتين المتفتحتين، وللآية مع^(٦) احتمال الحال أي: وقد حملناه، ﴿دُسُرٌ﴾^(٧) - لا﴾ (١٣)، لأن ﴿تَجْرِي﴾ صفة لها^(٨)، أي: على سفينة ذات ألواح ودسر جارية، ﴿بِأَعْيُنِنَا - ح﴾ (١٤) لأن ﴿جزاء﴾^(٩) يصلح مفعولاً له، أي: للجزاء، ومصدر محذوف، أي: يجزون^(١٠) أجزاء، ﴿مُسْتَمِرٌّ - لا﴾ (١٩) لأن ﴿تَنْزِعُ﴾ صفة الريح، ﴿النَّاسِ﴾^(١١) -

(١) رسمت في الأصل و (أ): (يدعو) وهو خلاف رسم المصحف، فأثبتها وفاقاً له ولما في (ق) و (ظ)؛ وذلك لترتب بعض القراءات عليه حال الوقف، ينظر: إتخاف فضلاء البشر ص ٤٠٤.

(٢)، (٤) رسمت في الأصل وسائر النسخ (خاشعا) وفاقاً لقراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف ويمقوب، وأثبتها على قراءة عاصم وسائر القراء، ينظر: السبعة ص ٦١٨، التيسير ص ١٦٧، النشر ٣٨٠/٢، الإتخاف ص ٤٠٤.

(٣) أ، ق: الضمير.

(٥) أي على تقدير واو الحال قبل (كأهم).

(٦) عبارة (للآية مع) سقطت من ق، وسقطت (مع) وحدها من ظ.

(٧) ظ: (ودسر).

(٨) ساقطة من ق.

(٩) أ: (لاجزاء)، وهو سهو من الناسخ.

(١٠) ق، ظ: جوزوا.

(١١) ظ: (ترع الناس).

﴿لَا﴾ (٢٠)، لأن ﴿كَاتَّبَهُمْ﴾ حال لـ (النَّاسِ)، ﴿تَتَّبِعُهُ - لَا﴾ (٢٤)، لتعلق (إِذْن) بِهَا، أَي: إِنَّا [إِذَا] ^(١) اتبعناه لفي ضلال.

﴿وَاصْطَبِرْ - ز﴾ (٢٧) للآية مع عطف المتفتحين. ﴿بَيْنَهُمْ - [ج]﴾ (٢٨)؛ لأن قوله (كل) مبتدأ، مع أن الجملة من بيان ما تقدم، ﴿أَلْ لُوطٌ - ط﴾ (٣٤)، لأن الجملة لا تصلح ^(٤) صفة للمعرفة، ولا عامل فتجعل ^(٥) حالا، ﴿بِسَاحِرٍ - لَا﴾ (٣٤)، لأن (نِعْمَةً) ^(٦) مفعول له، ﴿مِنْ عِنْدِنَا - ط﴾ (٣٥)، ﴿مُسْتَقِرٌّ - ج﴾ (٣٨) لأن التقدير فيه: قيل لهم ذوقوا. ﴿فِرْعَوْنَ الثُّدُرَ - ج﴾ (٤١)، لاتصال المعنى بلا عطف، ﴿فِي الزُّبُرِ - ج﴾ (٤٣)، لأن (أُمَ يَقُولُونَ) يصلح استفهام إنكار / (أ١٠٠) مبتدأ، ويصلح بدلا عن (أُم) ^(٧) الأولى ^(٨)، ﴿وَسُعْرَ - م﴾ (٤٧)، لأن (يَوْمَ يُسْحَبُونَ) ^(٩) ليس بظرف إضلالهم، وإنما هو ظرف لمحذوف ^(١٠)، أَي: يقال لهم ذوقوا مس سقر، ﴿وَجُوهِهِمْ - ط﴾ ^(١١) (٤٨)، ﴿وَنَهْرٍ - لَا﴾ (٥٤)، لأن الجار بدل الأولى ^(١٢).

(١) من سائر النسخ.

(٢) أعلم في ق علامة (ج).

(٣) من سائر النسخ.

(٤) ظ: (لا يصلح)، وهو تصحيف.

(٥) في الأصل وسائر النسخ (فيجعل)، وأثبتها على ما تقتضيه الجادة.

(٦) أ، ق: النعمة.

(٧) سقطت من ق، ظ.

(٨) أي في قوله تعالى: ﴿أُم لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾.

(٩) سقطت (يسحبون) من ط.

(١٠) ق: (للمحذوف)، ظ: (محذوف)، وهو تعريف.

(١١) ﴿وَجُوهِهِمْ - ط﴾ ساقطة من ق، وقدمت في (أ) و (ظ) على قوله (ذوقوا مس سقر)، والوجه ما عليه الأصل.

(١٢) التي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ﴾.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ - ط﴾ (٢) [والأولى أن لا يوقف على (القرآن)؛ لأن ما بعده خيران بعد
خير كـ (رمان حلو حامض)]^(١)، ﴿يَحْسِبَانِ - ص﴾ (٥)، لعطف الحملتين المتفتحتين.
﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ - لا﴾ (٧) لتعلق (أن). ﴿لِلْأَنَامِ - لا﴾ (١٠) لأن ما بعده حال
(الأرض) أي: كائنة^(٢) بما^(٣) فيها، ﴿فَأَكِهَتْ - ص﴾ (١١)، ﴿وَالرَّيْحَانُ - ج﴾ [٤] (١٢)،
﴿نَارٍ - ج﴾ (١٥)، لا ابتداء الاستفهام مع دخول فاء^(٥) التعقيب فيه، والوقف أجوز؛ لأن
الابتداء بالاستفهام^(٦) مبالغة في التنبيه^(٧)، وكذلك في جميع السورة^(٨)، ﴿يَلْتَقِيَانِ - لا﴾ (١٩)؛
لأن ما بعده حال الضمير^(٩) في ﴿يَلْتَقِيَانِ﴾، و﴿لَا يَبْعِيَانِ [ج]﴾^(١٠) (٢٠) حال بعد حال،

(١) من ظ. وكان ناسخها قد سها فوضعها بعد قوله: ﴿فأكهت ص﴾ (١١) فبني على ذلك في الحاشية.

(٢) ساقطة من ق.

(٣) ساقطة من أ، ظ.

(٤) من ق.

(٥) ق: الفاء.

(٦) ساقطة من ق، ظ.

(٧) ظ: (السنة)، وهو تحريف.

(٨) تحرفت في ق إلى: (الصورة).

(٩) في الأصل و ظ: (ضمير) والتصحيح من أ، ق.

(١٠) من أ، ق، وأعلم في ظ بعلامة (لا)، وهو خطأ؛ لأن المؤلف قال في مثله في الآية (١٥): "لأن الابتداء

بالاستفهام مبالغة في التنبيه وكذلك في جميع السورة" وقد أعلم ما هذا حكمه بالعلامة (ج).

[«والمَرْجَانُ - ج» (٢٢)، «كَلَامٌ - ج» (٢٤)]^(١)، «فَانٍ - ج» (٢٦)، لعطف الجملتين المختلفتين^(٢)، والوصل أجوز، لأن تمام الكلام في الإخبار عن بقاء^(٣) الحق بعد فناء الخلق.

«وَالْأَرْضِ - ط» (٢٩)، [«فِي شَأْنٍ - ج» (٢٩)، «الثَّقَلَانِ - ج» (٣١)]^(٤)، «فَانفُذُوا - ط» (٣٣)، [«بِسُلْطَانٍ - ج» (٣٣)، «فَلَا تُنصِرَانِ»^(٥) (٣٥)، «كَالدَّهَانِ - ج» (٣٧)، «وَلَا حَانَ - ج» (٣٩)، «وَالْأَقْدَامِ - ج» (٤١)]^(٦)، «بِهَا الْمُجْرِمُونَ - م» (٤٣) لأنه لو وصل صار قوله «يَطُوفُونَ» حالا للمجرمين، أي^(٧): يكذبون طائفتين بين النار والحميم، وهو محال، «تُكذِّبَانِ - لا» (٤٧)، لأن قوله: «ذَوَاتَا [أَفْئَانِ]»^(٨) (٤٨) صفة قوله: «جَنَّاتٍ» (٤٦)، وكذلك: «مُدَّهَامَتَانِ» (٦٤)، وقوله: «فِيهِمَا عَيْنَانِ»^(٩) (٥٠)، و«فِيهِنَّ» (٥٦) صفة أيضا، و«مُتَكِّبِينَ» (٥٤)، (٧٦) [حال]^(١٠) «لَمَنْ خَافَ»^(١١) (٤٦) إلا أن الكلام قد تطاول^(١٢).

«مِنْ إِسْتَبْرَقٍ - ط» (٥٤)، «الطَّرْفِ - لا» (٥٦)، لأن «لَمْ يَطْمِئِنُّوا» حالن، «تُكذِّبَانِ - ج» (٥٧)، لأن «كَأَنَّهُنَّ» حال بعد حال، أو خبر محذوف، أي: هن كأهن، وقد يوصل

(١) من ق.

(٢) في الأصل: (المتفتحين) ! وهو خطأ، والتصحيح من سائر النسخ؛ لأن الجملة الأولى المعطوف عليها اسمية وهي قوله تعالى: «كُلٌّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ» والجملة الأخرى، المعطوفة فعلية وهي قوله تعالى: «وَيَقْتِي وَجْهَهُ رَبُّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» ومن ثم الاختلاف بينهما جريا على عادة المؤلف - رحمه الله - في ذلك.

(٣) ظ: البقاء.

(٤) من ق.

(٥) جردت من علامة الوقف في (ق) و حكم الوقف عليها الجواز، فتعلم بعلامة (ج) على ما قرره في الآية (١٥) من هذه السورة.

(٦) من ق.

(٧) زادت ظ بعدها لفظ (يكون).

(٨) من أ، ق.

(٩) لفظ (عينان) ليس في ظ.

(١٠) من سائر النسخ.

(١١) قوله (لمن خاف) سقط من ق.

(١٢) أ: (طاول)، ق: (يتطاول).

﴿حُورٌ﴾^(١) (٧٢) لأنه صفة «خَيْرَاتٍ» (٧٠) وكذلك / (١٠٠ب): ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ﴾ (٧٤) إلا أنه على التجوز^(٢) لطول الكلام.

(١) أي بما قبله.
(٢) أ، ق: التجويز.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الوَاقِعَةُ - لا﴾ (١)؛ لأن ما بعده^(١) عامل (إذا) والتقدير: إذا وقعت لا يكذب وقوعها^(٢). ﴿كَادِبَةٌ - م﴾ (٢)؛ لأنه لو وصل صار ما بعدها صفة لها، أو بدلا فيختل الكلام، وإنما (خافضة) خبر محذوف، أي: هي خافضة، ﴿رافعة - لا﴾ (٣)؛ لتعلق الظرف. ﴿ثلاثة - ط﴾ (٧)، ﴿أصحاب الميمنة - ط﴾ (٨)؛ لتناهي استفهام^(٣) التعجب، ولو وصل بين الجملتين قد يجوز، والوقف أليق ويفصل^(٤) بين حال الفئتين. ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ - ط﴾ (٩)، ﴿الْمُقَرَّبُونَ - ج﴾ (١٠)، لأن الظرف بعده قد يتعلق^(٦) به، وقد ينقطع لأن^(٧) قرب الحضرة لا يتوقف على الجنة فالظرف يكون خبر محذوف أي: هم في جنات النعيم^(٨)، ﴿مِنَ الْآخِرِينَ - ط﴾ (١٤)، أي: هم على سرر، ﴿مُخَلَّدُونَ - لا﴾ (١٧) لتعلق الباء، ﴿مَعِينٍ - لا﴾ (١٨) لأن ما بعده صفة له، ﴿وَلَا يُنْزِفُونَ - لا﴾ (١٩) للعطف على ﴿بِأَكْوَابٍ﴾،

(١) أ: ما بعدها.

(٢) أ، ط: (وقعها)، ق: (وقعتها).

(٣) أ: الاستفهام.

(٤) أ: وتفصيل.

(٥) أعلم في الأصل بعلامة (لا)، وهو خطأ بدليل السياق، والتصحيح من سائر النسخ.

(٦) العبارة في أ: (الظرف بعد يتعلق ...).

(٧) أ: ولأن.

(٨) أعلم في أ بعلامة (لا).

﴿يَتَحَيَّرُونَ﴾^(١) (٢٠) كذلك، ﴿يَسْتَهُونَ﴾^(٢) (٢١) وقف لمن قرأ (وَحُورٌ عَيْنٌ) بالرفع^(٣)، أي: ولهم حور عين^(٤)، ومن خفض للجوار^(٥) كقولهم: جَحْرُ ضَبٍّ خَرِبٌ، لم يقف، ﴿الْمَكْنُونِ - ج﴾ (٢٣)، لأن (جَزَاءً) يصلح مفعولاً له، أي للجزاء ويصلح^(٦) مصدر محذوف، أي: جوزوا جزءاً.

﴿مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ - ط﴾ (٢٧)، لتناهي استفهام^(٧) التعجب، والتقدير: هم في سدر، ﴿مَرْفُوعَةٌ - ط﴾ (٣٤)، ﴿لأَصْحَابِ الْيَمِينِ - ط﴾ (٣٨)، ﴿مِنَ الْآخِرِينَ - ط﴾ (٤٠)، ﴿مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ - ط﴾^(٨) (٤١)، كما ذكر في (أَصْحَابِ الْيَمِينِ)^(٩)، ﴿مُتْرَفِينَ - ج﴾ (٤٥)، للآية، والوصل أجوز / (١٠١ أ) للعطف واتحاد الكلام، ﴿العَظِيمِ - ج﴾^(١٠) (٤٦) كذلك، والوقف أجوز؛ لطول الكلام، ﴿البُطُونِ - ج﴾^(١١) (٥٣) كذلك، ﴿الحَمِيمِ - ج﴾^(١٢) (٥٤) كذلك، ﴿شَرِبَ اِهْبِيمِ - ط﴾ (٥٥)، ﴿يَوْمَ الدِّينِ - ط﴾ (٥٦)، ﴿تُمْنُونَ - ط﴾ (٥٨)، لتناهي استفهام^(١٣) وابتداء استفهام^(١٤) آخر، ﴿بِمَسْبُوقِينَ - لا﴾ (٦٠)، لتعلق الجار، ﴿تَحْرُوتُونَ -

(١) أعلم في ظ بعلامة (لا).

(٢) أعلم في ظ بعلامة (ط).

(٣) وهم القراء العشرة سوى حمزة والكسائي وأبي جعفر الذين قرؤوا بخفض اليمين، ينظر: السبعة ص ٦٢٢، التيسير ص ١٦٨، النشر ٣٨٣/٢، الإنحاف ص ٤٠٧.

(٤) سقطت من أ.

(٥) أ: (للجواز)، وهو تصحيف.

(٦) يصلح ... ويصلح) سقط من ق.

(٧) أ، ظ: الاستفهام.

(٨) سقطت علامة الوقف من أ.

(٩) في الآية (٣٨).

(١٠) العلامة ساقطة من أ.

(١١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(١٢) العلامة ساقطة من أ، ق.

(١٣) أ، ظ: الاستفهام.

(١٤) أ: (الاستفهام)، وهو خطأ.

ط﴿(٦٣)، لما ذكر في (تُمْنُونَ)^(١)، ﴿ثُرُونٌ - ط﴾(٧١) للفصل بين الاستفهامين^(٢)،
 ﴿لِلْمُقْوِينَ - ج﴾(٧٣)، لعطف الجملتين المختلفتين مع دخول الفاء.
 ﴿التُّجُومِ - لا﴾(٧٥)، ﴿عَظِيمٌ - لا﴾(٧٦)، كذلك لأن (إِنَّهُ)^(٥) لُقْرَآنٌ^(٦) جواب
 لا^(٧) أقسم، ﴿كَرِيمٌ - لا﴾(٧٧)، لتعلق الجار، ﴿مَكُونٌ - لا﴾(٧٨)، لأن الجملة^(٨) بعده
 صفة أيضا، ﴿المُطَهَّرُونَ - ط﴾(٧٩)، أي: هو تنزِيلٌ، ﴿مُدْهِنُونَ - لا﴾(٨١) للعطف
 واتحاد المقصود، ﴿الحَلَقُومَ - لا﴾(٨٣)، لأن الواو للحال.

(١) في الآية (٥٨).

(٢) في ط: (الاستفهام مبين في أصله) وهو وهم من الناسخ فحرفه.

(٣) أعلم في الأصل بعلامة الوقف الممنوع (لا) وهو خطأ، صوابه ما أثبتته من سائر النسخ، بدليل التعليل، على ما جرت عليه سنة المؤلف في هذا السبيل.

(٤) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٥) تصحفت في (أ) إلى (آية).

(٦) ما بين القوسين سقط من ق.

(٧) ق: فلا.

(٨) أ: (ما) بدل من (الجملة).

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾^(١)، (١)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿وَالْأَرْضِ - ج﴾^(٢)، ﴿يُمِيتُ - ج﴾^(٣)، (٢)، ﴿وَالْبَاطِنُ - ج﴾^(٤)، (٣)، ﴿الْعَرْشِ - ج﴾^(٥)، (٤)، ﴿فِيهَا - ط﴾^(٦)، (٤)، ﴿أَيْنَ مَا﴾^(٧) كُنْتُمْ - ط﴾^(٨)، (٤)، ﴿وَالْأَرْضِ﴾^(٩) - ص﴾^(١٠)، (٥)، ﴿فِي اللَّيْلِ - ط﴾^(١١)، (٦)، ﴿فِيهِ - ط﴾^(١٢)، (٧)، ﴿بِاللَّهِ - ج﴾^(١٣)، (٨)، ﴿إِلَى النَّوْرِ - ط﴾^(١٤)، (٩)، ﴿وَالْأَرْضِ - ط﴾^(١٥)، (١٠)، ﴿وَقَاتِلُوا - ط﴾^(١٦)، (١٠)، ﴿الْحُسْنَى - ط﴾^(١٧)، (١٠)، ﴿كَرِيمٌ - ج﴾^(١٨)، (١١)، لأن (يوم) قد يتعلق بقوله ﴿وَلَهُ﴾^(١٩) أَجْرٌ، وقد يتعلق بقوله ﴿بُشْرًا كُمْ﴾ أي: يقال لهم^(٢٠) بشراكم.

﴿فِيهَا - ط﴾^(٢١)، (١٢)، ﴿الْعَظِيمُ - ج﴾^(٢٢)، (١٢)، لأن (يَوْمَ) قد يتعلق بالفوز فيوقف على ﴿مِنْ نُورِكُمْ﴾^(٢٣)، (١٣)، وقد^(٢٤) يتعلق بقوله ﴿قِيلَ ارْجِعُوا﴾، ﴿ثَوْرًا - ط﴾^(٢٥)، (١٣)، ﴿لَهُ بَسَابٌ - ط﴾^(٢٦)، (١٣)، لبيان أن^(٢٧) ما بعده صفة السور دون الباب، ﴿الْعَذَابُ - ط﴾^(٢٨)، (١٣)، ﴿مَعَكُمْ - ط﴾^(٢٩)، (١٤)، ﴿مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا - ط﴾^(٣٠)، (١٥).

(١) أعلمت في أ بعلامة (ج).

(٢) أ، ظ: (ويميت)، وقد أعلمت في أ بعلامتين (ط)، (ج).

(٣) أعلم في أ، ق بالعلامة (ط).

(٤) رسم في الأصل وسائر النسخ موصولاً: (أينما)، وهو خلاف رسم المصحف، فأثبتها وفاق له، وقد تقدم التعليق على نظيره في سورة النجم (٣٨) لاندراجهما في حكم واحد.

(٥) قدمت في أ، ق، ظ على قوله (أينما كنتم) وهو خطأ، وقد أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ط).

(٦) لفظ (بالله) والعلامة ليسا في أ.

(٧) في الأصل وسائر النسخ: (ولهم) !، وهو تحريف، والصواب من المصحف.

(٨) أ: (له)، وهو تحريف.

(٩) أ: قد.

(١٠) سقطت العلامة من ظ.

(١١) سقطت من ق.

﴿التَّارُ - ط﴾ (١٥)، ﴿مَوْلَاكُمْ - ط﴾ (١٥)، ﴿مِنَ الْحَقِّ - لا﴾ (١٦)، إلا لمن قرأ (ولا تكونوا) (١٧) / (١٠١ ب) بالتاء (١٧)، ﴿قُلُوبُهُمْ - ط﴾ (١٦)، ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا - ط﴾ (١٧)، ﴿الصَّادِقُونَ﴾ (١٩) قد قيل (٤) على أن قوله (وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (٥) مبتدأ وخبر (٦)، والأصح الوصل والمعنى: أنهم صديقون (٧) وشهداء (٨) عِنْدَ رَبِّهِمْ، أي: في حكمه وعلمه، ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ - ط﴾ (١٩)، ﴿وَأَنزَلْنَاهُمْ - ط﴾ (١٩).

﴿والأولاد - ط﴾ (٢٠)، أي: [هي] (٩) كَمَثَلِ، ﴿حُطَامًا - ط﴾ (٢٠)، ﴿شَدِيدًا - لا﴾ (٢٠)، للعطف، ﴿وَرِضْوَانًا - ط﴾ (٢٠)، ﴿وَالْأَرْضَ - لا﴾ (٢١)، لأن (أَعِدَّتْ) (١٠) صفة (جنة) أيضا، ﴿وَرُسُلِهِ - ط﴾ (٢١)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (٢١)، ﴿تَبْرَأَهَا - ط﴾ (٢٢)، ﴿يسير - ج﴾ (٢٢)، لأن اللام قد يتعلق بمحذوف، أي: ذلك لِكَيْلَا، وقد يتعلق (١١) بما قبله (١٢)، أي: ما يكون من شيء إلا بإذنه لِكَيْلَا تَأْسُوا، ﴿آتَاكُمْ - ط﴾ (٢٣)، ﴿فَنُحْسِرُ - لا﴾ (٢٣)، لأن (الَّذِينَ) (١٣) بدل قوله (كُلُّ مُخْتَالٍ) لأن (كل) (١٤) موحد لفظا جمع في المعنى.

﴿بِالْبُخْلِ - ط﴾ (٢٤)، ﴿بِالْقِسْطِ - ج﴾ (٢٥)، لأن الحملتين وإن اتفقتا لفظا فقوله (أَنزَلْنَا الْحَدِيدَ) غير متصل بما قبلها معنى (١٦)، فإن إنزال الحديد ابتداء إخبار غير مختص

(١) أعلم في الأصل بعلامة الوقف المطلق (ط)؛ وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من سائر النسخ، بدليل قوله: "إلا لمن قرأ (ولا تكونوا) بالتاء؛ لأن الوقف على (من الحق) يكون على قراءة التاء، والوصل على قراءة الياء، كما أن الوقف على قراءة التاء إنما جاز لأنه عدول من مغايرة إلى مخاطبة، وهو من مسوغات الوقف تنبها على أسلوب الالتفات - كما هو معلوم - وعلى ذلك جرى عمل المؤلف في كثير من المواضع.
(٢) ظ: (ولا تكون).

(٣) وهو رويس عن يعقوب البصري، وقرأ سائر العشرة بالياء على الغيبة، ينظر: الغاية ص ٢٧١، تحبير التيسير ص ١٨٧، النشر ٣٨٤/٢، الإتحاف ص ٤١٠.

(٤) قال به الفراء ويعقوب البصري والأخفش وأبو حاتم واختاره ابن جرير، ينظر: معاني القرآن للفراء ١٣٥/٣، تفسير الطبري ٢٧/٢٣٠، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٣٥، القطع والائتناف ص ٧٠٨-٧١١، المكتفى ص ٥٥٥ وما بعدها، منار الهدى والمقصد ص ٣٨٤-٣٨٥.

(٥) (عند ربهم) ليست في ق.

(٦) ق: (أو خير)، وهو تحريف.

(٧) ق: الصديقون.

(٨) أ، ق، ظ: والشهداء.

(٩) من أ، ظ.

(١٠) أ: (عدت)، وهو تحريف.

(١١) ق: (أن تبرأها).

(١٢) (محذوف... يتعلق) ساقط من أ.

(١٣) زادت ظ العبارة الآتية: (والأصح أن يقال ما أصاب من مصيبة إلا في كتاب لِكَيْلَا تَأْسُوا لأن الأذل (كسنا) غير مذكورين) ولعله من كلام بعض المعلقين فوهم فيه الناسخ فأقحمه في النص.

(١٤) ساقطة من ظ.

(١٥) في الأصل و (أ) و (ظ): (كلا)، وهو تحريف، والتصحيح من المصحف و (ق).

(١٦) سقطت من أ.

بالرسل، ﴿بِالْعَيْبِ - ط﴾ (٢٥)، ﴿مُهْتَدٍ - ج﴾ (٢٦)، لأن الجملتين^(١) وإن اتفقتا فقوله ﴿فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ تَبِعِيضٌ^(٢) عَلَى التَّقْلِيلِ، وَالجَمَلَةُ الثَّانِيَةُ لِبَيَانِ الْأَعْمِ عَلَى التَّغْلِيْبِ فَيَسْتَدْعِي^(٣) الْاِسْتِنَافَ، ﴿وَرَحْمَةً - ط﴾ (٢٧)، لِأَنَّ (وَرَهْبَانِيَّةً) [لَمْ يَنْصَبْهَا (وَجَعَلْنَا) بَلَّ التَّقْدِيرِ: وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً]^(٤) ابْتَدَعُوهَا عَلَى التَّكْرَارِ لِلتَّأْكِيدِ، ﴿رِعَايَتَهَا - ج﴾ (٢٧)، لِأَنَّ الْجَمَلَتَيْنِ وَإِنْ^(٥) اتَّفَقْتَا فَقَوْلُهُ (فَأَتَيْنَا) غَيْرُ مُتَّصِلٍ بِقَوْلِهِ (فَمَا رَعَوْهَا) مَعْنَى، إِذْ^(٦) لَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ جِزَاءَ تَرْكِهِمُ الرِّعَايَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ تَمَامٌ^(٧) بَيَانِ التَّفْرُقَةِ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ (فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ)، ﴿أَجْرَهُمْ - ج﴾^(٨) (٢٧).

﴿وَيَعْرِفُ لَكُمْ - ط﴾ (٢٨)، ﴿رَحِيمٌ - لَّا﴾ (٢٨) / (١٠٢) لتعلق اللام بظاهر النظم غير أن لا تعلق^(٩) لها بما قبلها معنى^(١٠)، بل بمعنى^(١١) بيان ما تقدم من إتياء^(١٢) مؤمني أهل الكتاب [الأجر]^(١٣) مرتين، فساغ^(١٤) الوقف على تقدير: ذلك ليعلم أهل الكتاب، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (٢٩).

-
- (١) أ: (الجملة)، وهو تحريف.
 - (٢) أ: (بعض) محرفة.
 - (٣) ظ: (فيدعي) محرفة.
 - (٤) من سائر النسخ.
 - (٥) سقطت (إن) من ظ.
 - (٦) تحرفت في أ إلى: (إن).
 - (٧) ساقطة من ق، وتحرفت في ظ إلى: (يكون).
 - (٨) أعلم في العلامة (ط).
 - (٩) ظ: (لتعلق)، وهو خطأ من الناسخ.
 - (١٠) تحرفت في أ إلى: (يليه)، وسقطت من ظ.
 - (١١) أ: معنى.
 - (١٢) تحرفت في ق إلى: (نبأ).
 - (١٣) من ظ.
 - (١٤) تحرفت في أ إلى: (فتتابع)، وفي ظ إلى: (عساغ).



﴿إِلَى اللَّهِ^(١)﴾ (١) قد قيل على أن (والله) مبتدأ، وجعل الواو للحال أولى، ﴿تَحَاوَرَكُمَا - ط﴾ (١)، ﴿مَا^(٢) هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ - ط﴾ (٢)، ﴿وَلَدَنَّهُمْ - ط﴾ (٢)، ﴿وَزُورًا - ط﴾ (٢)، ﴿يَتَمَسَّأًا - ط﴾ (٣)، ﴿بِهِ - ط﴾ (٣)، ﴿يَتَمَسَّأًا - ج^(٤)﴾ (٤)، ﴿مِسْكِينًا - ط﴾ (٤)، ﴿وَرَسُولِهِ - ط﴾ (٤)، ﴿حُدُودُ اللَّهِ - ط﴾ (٤)، ﴿يُنَات - ط﴾ (٥)، ﴿مُهِينٌ - ج﴾ (٥)، لتعلق الظرف، مع احتمال الجواز^(٥) للحذف^(٦)، أي: اذكر يوم.

﴿عَمِلُوا - ط﴾ (٦)، ﴿وَأَسْوَهُ - ط﴾ (٦)، ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ - ط﴾ (٧)، ﴿أَيْنَ مَا كَلْتُمَا - ج^(٧)﴾ (٧)، لأن (ثم) يصلح للعطف ولترتيب الأخبار، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ط﴾ (٧)، ﴿وَمَعْصِيَتِ^(٨) الرَّسُولِ - ز﴾ (٨)، لعطف الجملتين المنفتحتين معنى مع^(٩) أن (جاءواك) ماض لفظاً.

(١) أعلم في ظ بالعلامة (ق).

(٢) سقطت (ما) من أ.

(٣) أعلم في ظ بالعلامة (ج).

(٤) أعلم في أ بالعلامتين (ط) و (ج).

(٥) أي في حكم الوقف على (مهين)، وقد تحرفت في ظ إلى: (الجواب).

(٦) ساقطة من أ.

(٧) أعلم في أ، ق بالعلامة (ط)، وورد في حاشية ق أنه في نسخة (ج).

(٨) ينظر التعليق على نظيره في سورة البقرة (٢١٨).

(٩) سقطت (مع) من ظ.

﴿بِهِ اللَّهُ - لَا﴾ (٨) لأن قوله (يَقُولُونَ)^(١) حال، أو عطف، فإن (جاؤوك) [ماض]^(٢) مستقبل معنى. ﴿تَقُولُ - ط﴾ (٨)، ﴿جَهَنَّمَ - ج﴾ (٨)، لأن (يَصَلُّوْنَهَا) مستأنف أو حال عامله معنى الفعل في (حَسْبُهُمْ)، أي: يكفيهم^(٣)، ﴿يَصَلُّوْنَهَا - ج﴾ (٨)، [﴿التَّقْوَى - ط﴾ (٩)]^(٤)، ﴿يَاذَنْ اللَّهُ - ط﴾ (١٠). ﴿يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ - ج﴾ (١١)، لأن الجملتين وإن اتفقتا ولكن كلمة (إذا) للشرط لأنها أجيبت بالفاء فكانتا جمليتي شرط^(٥)، ﴿مِنْكُمْ - لَا﴾ (١١)، لأن (وَالَّذِينَ^(٦) أُوتُوا) عطف على (الَّذِينَ آمَنُوا)، ﴿دَرَجَاتٍ - ط﴾ (١١)، ﴿صَدَقَةٌ - ط﴾ (١٢)، ﴿وَأَطْهَرُ - ط﴾ (١٢).

﴿صَدَقَاتٍ - ط﴾ (١٣)، لتناهي الاستفهام إلى الشرط؛ لأن (إذ)^(٧) أجيبت بالفاء فكانت^(٨) بمعنى الشرط، ﴿وَرَسُولُهُ - ط﴾ (١٣)، ﴿عَلَيْهِمْ - ط﴾ (١٤)، لتناهي الاستفهام إلى الإخبار، ﴿وَلَا مِنْهُمْ - لَا﴾ (١٤)، لأن ما بعده حال، أي^(٩): وهم يحلفون^(١٠)، والعامل معنى الفعل في الجار، ﴿شَدِيدًا - ط﴾ (١٥)، ﴿شَيْئًا - ط﴾ (١٧)، ﴿النَّارِ/ (١٠٢ ب) - ط﴾ (١٧)، ﴿عَلَى شَيْءٍ - ط﴾ (١٨)، ﴿ذَكَرَ اللَّهُ - ط﴾ (١٩)، ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ - ط﴾ (١٩)، ﴿وَرُسُلِي - ط﴾ (٢١)، ﴿عَشِيرَتَهُمْ^(١٢) - ط﴾ (٢٢)، ﴿بِرُوحٍ مِنْهُ - ط﴾ (٢٢)، للعدول عن الماضي إلى المستقبل، ﴿فِيهَا - ط﴾ (٢٢)، ﴿عَنْهُ - ط﴾ (٢٢)، ﴿أُولَئِكَ^(١٣) حِزْبُ اللَّهِ - ط﴾ (٢٢).

(١) ق: (ويقولون).

(٢) من ق.

(٣) أ: يكفيهم.

(٤) من (ق) و (ع)، وقد جاء في ع بعدها: (لأن الأمر بالاتقاء مطلق).

(٥) العبارة في أ: (فكانتا جمليتي الشرط)، ق: (فكانتا جمليتي الشرط)؛ ط: (وكانتا جملة شرط).

(٦) أ، ق، ط: (الذين).

(٧) في الأصل وسائر النسخ: (إذا)، وهو تحريف، صوابه من المصحف.

(٨) أ: (كان)، وهو تحريف.

(٩) سقطت من أ.

(١٠) تصحفت في أ: إلى (يخلقون)!

(١١) أعلم في أ بعلامتين (ط) و (ج).

(١٢) أ، ق، ط: (أو عشيرتهم).

(١٣) سقطت من أ، ق.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ - ج﴾ (١)، لاختلاف الجملتين^(١)، ﴿لَأَوَّلَ الْحَشْرِ - ط﴾ (٢)، ﴿فِي الدُّنْيَا - ط﴾ (٣)، ﴿وَرَسُولُهُ - ج﴾ (٤)، لأن المشروط من جملة المذكور، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (٥)، ﴿السَّبِيلِ - لا﴾ (٦)، لتعلق (كي) (٣)، ﴿مِنْكُمْ - ط﴾ (٧)، ﴿فَأَنْتَهُوَ - ج﴾ (٧) لا ابتداء^(٤) أمر بعد جزاء الشرط مع اتفاق النظم، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ - ط﴾ (٧)، ﴿العَقَلَبِ - م﴾ (٧) لأنه^(٥) لو وصل فهم أن شدة^(٦) العقاب للفقراء، بل التقدير: هو للفقراء، يعني^(٧) في^(٨) بني النضير^(٩)، أو التقدير: أحلت الغنائم للفقراء، ﴿وَرَسُولُهُ - ط﴾ (٨)، ﴿الصَّادِقُونَ - لا﴾ (١٠)، لأن (والذين) عطف في قول من يقول المراد حل الغنائم للمهاجرين^(١١) والأنصار

(١) ق: الحمل.

(٢) أعلم في ق بالعلامة (ج).

(٣) أ: لام كي.

(٤) ظ: (للا ابتداء)، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) تحرفت في ظ إلى : (لأن).

(٦) أ: شد.

(٧) أ: معنى.

(٨) ساقطة من ق.

(٩) ينظر: تفسير الطبري ٤٠/٢٨، وما بعدها، أسباب التزول للواحد ص ٣٥٢-٣٥٣، الصحيح المسند من

أسباب التزول للوادعي ص ١٥٣.

(١٠) أ، ق، ظ: أعلمت بعلامة (ج).

(١١) في الأصل: (والمهاجرين)، وهو تحريف، والتصحيح من سائر النسخ.

والتابعين لهم إلى يوم القيامة^(١١)، و﴿الْمُفْلِحُونَ﴾^(٩) عنده كذلك^(٣)، وقوله ﴿يُحْيُونَ﴾، وقوله ﴿يَقُولُونَ﴾^(٤) حالان^(٥)، أي: الغنائم لهم محيين^(٦) قائلين^(٧)، ومن جعل المراد بيان غنائم بني النضير وقف على [قوله]^(٨) ﴿هم الصادقون﴾، و ﴿هم المفلحون﴾، وجعل ﴿يحيون﴾ خبر (والذين تبوءوا)، و ﴿يقولون﴾ خبر (والذين جاؤوا)، وهو الأصح^(١١)؛ لأن في السياق قصة^(١١) بني النضير فكان قوله^(١٢) ﴿للفقراء﴾ البيان أن غنائمهم للمهاجرين، و(الذين تبوءوا)^(١٣) في مدح الأنصار على المحبة بالإيثار، و (الذين جاؤوا) ثناء التابعين إلى يوم القيامة على الدعاء في صدق الاقتداء، ﴿أبَدًا - لَا﴾^(١١) لأن قوله (وإن قوتلتم) مفعول^(١٤) ﴿يقولون﴾/ (١٠٣) ﴿لإخوانهم﴾، ﴿لَنَنْصُرَنَّكُمْ - ط﴾^(١١).

﴿مَعَهُمْ - ج﴾^(١٢)، ﴿لَا يَنْصُرُوهُمْ - ج﴾^(١٥) (١٢)، كذلك؛ لأن^(١٦) (لكن) في معنى القسم، وحقه الابتداء، والمحل محل بيان تفصيل الأحوال مع عطف الحمل بعضها على بعض واتحاد الكلام، ﴿مِنَ اللَّهِ - ط﴾^(١٣)، ﴿جُدْر - ط﴾^(١٤)، ﴿شَدِيدٌ﴾^(١٧) - ﴿ط﴾^(١٤)، ﴿شَتَّى - ط﴾^(١٤)، ﴿لَا يَعْقِلُونَ - ج﴾^(١٤)، لتعلق الكاف بقوله^(١٨) ﴿يعقلون﴾ أو بمحذوف^(١٩)، أي: مثلهم كمثل.

- (١) ينظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد ١/٢٩٤-٢٩٥، تفسير القرطبي ١٨/١٩، تفسير ابن كثير ٣٦٠/٤.
- (٢) سقطت الواو من أ.
- (٣) أي في حكم وصلها بما بعدها، والهاء في (عنده) تعود إلى من يقول محل الغنائم للمهاجرين والأنصار وغيرهم.
- (٤) في الآية (١٠).
- (٥) أ: (حالا) وهو تحريف.
- (٦) ظ: (محسنين)، وهو تحريف.
- (٧) تصحفت في أ إلى: (قابلين).
- (٨) من ق.
- (٩) سقطت من أ، ق، ظ.
- (١٠) ينظر: القطع والانتشاف ص ٧١٧، منار الهدى والمقصد ص ٣٨٨.
- (١١) ق: سياق القصة.
- (١٢) سقطت من ظ.
- (١٣) ظ: (تبوءوا الدار).
- (١٤) ساقطة من ظ.
- (١٥) العلامة ساقطة من أ، ق.
- (١٦) تحرفت في (أ) إلى: (لا).
- (١٧) أ، ق: (بينهم شديد).
- (١٨) تحرفت في (ظ) إلى: (يقولهم).
- (١٩) تحرفت في الأصل إلى: (المحذوف)، والصواب من سائر النسخ.

﴿أَمْرِهِمْ - ج﴾ (١٥)، لاختلاف الجملتين، ﴿أَلِيمٌ - ج﴾ (١٥)، لتعلق الكاف كما [ذكر] (١) في الأولى (٣)، ﴿أَكْفُرُ - ج﴾ (١٦)، ﴿فِيهَا - ط﴾ (١٧)، ﴿لَعْدٍ - ج﴾ (١٨)، لاعتراض خصوص بين العمومين (٤)، أي: إن (٥) لم يتق الله كل واحد منكم فلتنظر (٦) لغدها (٧) نفس واحد (٨) منكم، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ - ط﴾ (١٨)، ﴿أَنْفُسَهُمْ - ط﴾ (١٩).

﴿وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ - ط﴾ (٢٠)، ﴿خَشِيَةَ اللَّهِ - ط﴾ (٢١)، ﴿إِلَّا هُوَ - ج﴾ (٢٢) لأن قوله (عالم) يصلح بدلاً من الضمير المرفوع وخبر ضمير آخر محذوف، أي: هو عالم. ﴿وَالشَّهَادَةَ (١٠) - ج﴾ (٢٢)، لجواز أن يكون الضمير مبتدأ، أو بدلاً من قوله (١١) عالم. ﴿إِلَّا هُوَ - ج﴾ (٢٣)، لما ذكر (١١) في الأولى (١١)، ﴿الْمُتَكَبِّرُ - ط﴾ (٢٣)، ﴿الْحُسْنَى - ط﴾ (٢٤)، ﴿وَالْأَرْضِ - ج﴾ (٢٤)، لعطف الجملتين المختلفتين [والله أعلم] (١٣).

(١) أعلم في (ظ) بعلامة (لا)، وهو خطأً بدليل السياق.

(٢) من أ، ق.

(٣) في الآية (١٤) قريباً، وفي (ظ): الأول.

(٤) ق: العموم.

(٥) ساقطة من أ.

(٦) في الأصل و (أ): (فليظنر)، وفي (ظ): (فليظنر)، والتصحيح من (ق).

(٧) ساقطة من ق.

(٨) ق: واحلدة.

(٩) ق: (الغيب والشهادة).

(١٠) (ضمير ... قوله) ساقط من أ.

(١١) أ: ذكرنا.

(١٢) في الآية (٢٢).

(١٣) من ق.

رَفَعٌ

عبد الرحمن النجدي
أسكننا الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مِنَ الْحَقِّ - ج﴾ (١)، لأن (يُخْرِجُونَ) مستأنف أو حال، ﴿بِاللَّهِ رَبِّكُمْ - ط﴾ (١)، ﴿بِالْمُؤَدَّةِ^(١)﴾ قد قيل^(٢)، والأولى الوصل؛ لأن قوله (وَأَنَا أَعْلَمُ) بالحال أليق، ﴿أَعْلَنْتُمْ - ط﴾ (١)، ﴿تَكْفُرُونَ - ط﴾ (٢)، ﴿أَوْلَادُكُمْ - ج﴾ (٣)، لأن قوله (يوم) قد^(٣) يتعلق بقوله (لَنْ تَنْفَعَكُمْ)، وقد يتعلق بقوله (يَفْصِلُ)، ﴿يَوْمَ^(٤) الْقِيَامَةِ - ج﴾ (٣)؛ لما ذكر أن قوله (يَفْصِلُ) يتعلق بقوله (يوم)، أو مستأنف، ﴿بَيْنَكُمْ - ط﴾ (٣).

﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ - ج﴾ (٤)، لأن (إِذْ ظُرِفَ / ١٠٣ ب) محذوف، أي: فلذكروا^(٥) (إِذْ)، وظرف^(٦) قوله^(٧) (أُسْوَةٌ) والأول^(٨) أوجه، ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ - ز﴾ (٤) لأن قوله (كَفَرْنَا)^(٩) مستأنف في النظم وإن كان متصلاً في المعنى، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ط﴾ (٤).

(١) أعلم في (ظ) بالعلامة (ق).

(٢) أي بالوقف عليه، وينظر: منار الهدى ص ٣٩٠.

(٣) ساقطة من أ.

(٤) لفظ (يوم) ليس في ظ.

(٥) أ: واذكر.

(٦) أي ويصلح ظرفاً لقوله (أسوة).

(٧) ساقطة من أ.

(٨) أ: (والأولى)، وهو تحريف.

(٩) ظ: (كفرنا بكم).

﴿لَنَا رَبَّنَا - ج﴾ (٥)، للابتداء بـ (إن) مع أن التقدير: فإنك أنت، ﴿الْآخِرَ - ط﴾ (٦).
 ﴿مَوَدَّةً - ط﴾ (٧)، ﴿قَدِيرٌ - ط﴾ (٧)، ﴿إِلَيْهِمْ - ط﴾ (٨)، ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمُ - ج﴾ (٩)
 للشرط مع العطف، ﴿فَامْتَحِنُوهُمْ - ط﴾ (١٠)، ﴿بِإِيمَانِهِمْ - ج﴾ (١٠)، ﴿إِلَى الْكُفَّارِ -
 ط﴾ (١٠)، ﴿لَهُنَّ - ط﴾ (١٠)، ﴿مَا أَنْفَقُوا - ط﴾ (١٠)، ﴿أُحْرَهُنَّ - ط﴾ (١٠)، ﴿مَا
 أَنْفَقُوا - ط﴾ (١٠)، ﴿حُكْمُ اللَّهِ - ط﴾ (١٠)، ﴿[يَحْكُمُ] بَيْنَكُمْ - ط﴾ (١٠)، ﴿مَا
 أَنْفَقُوا - ط﴾ (١١)، ﴿لَهُنَّ اللَّهُ - ط﴾ (١٢).

(١) سقطت من أ.

(٢) أعلم في (أ) بعلامتين (ط) و (ج).

(٣) من ق، ظ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ - ج﴾ (١)، لاختلاف الحملتين، ﴿رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ - ط﴾ (٥)، ﴿قُلُوبُهُمْ - ط﴾ (٥). ﴿أَحْسَدُ - ط﴾ (٦)، ﴿إِلَى الْإِسْلَامِ - ط﴾ (٧)، ﴿وَأَنْفُسِكُمْ - ط﴾ (١١)، ﴿تَعْلَمُونَ - لا﴾ (١١) لأن قوله (يَعْبُرُ لَكُمْ) جزم على جواب (تُؤْمِنُونَ) فإنه خير بمعنى الأمر، ﴿عَدَنَ - ط﴾ (١٢)، ﴿الْعَظِيمَ - لا﴾ (١٢)، للعطف، ﴿تُحِبُّونَهَا - ط﴾ (١٣)، لحق الحذف لأن التقدير: هي نصر^(١)، ﴿قَرِيبٌ - ط﴾ (١٣)، لانقطاع النظم واختلاف المعنى، ﴿إِلَى اللَّهِ - ط﴾ (١٤)، ﴿وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ - ج﴾ (١٤)، لأن الحملتين وإن اتفقتا^(٢)، فالثانية لبيان حال أحد الفريقين المذكورين في الأولى فاختلفتا معنى.

(*) تحرفت في (أ) إلى : (الصف).

(١) العبارة في (ظ): (لحق الحذف أي نصر)، وهو تحريف.

(٢) أعلم في (أ) بالعلامة (ط).

(٣) لفظا من حيث كونهما فعليتين.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْحِكْمَةَ﴾^(١) (١) قد قيل على معنى: وقد كانوا، ﴿مُبِينٍ - لَا﴾ (٢)، للعطف أي في
 الأميين وفي آخرين^(٢) منهم، أو^(٣): يعلمهم ويعلم^(٤) آخرين، ﴿بِهِمْ - ط﴾ (٣)، ﴿مَنْ يَشْتَلِءُ -
 ط﴾ (٤)، ﴿أَسْفَارًا - ط﴾ (٥)، ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ - ط﴾ (٥)، ﴿أَيْدِيهِمْ - ط﴾ (٧)، ﴿وَدَرُّوا الْبَيْعَ -
 ط﴾ (٩)، ﴿فَإِيْمًا - ط﴾ (١١)، ﴿وَمِنَ التَّجَارَةِ - ط﴾ (١١) / (١٠٤) أ.

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٢) في الأصل و (ظ): (الآخرين)، والصواب من أ، ق.

(٣) في الأصل: (أي)، وهو تحريف، صوابه ما أثبتته من سائر النسخ.

(٤) أ: (أو يعلم) وهو خطأ من الناسخ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَرَسُولُ اللَّهِ -- م﴾ (١)، لأنه لو وصل صار قوله (وَاللَّهُ يَعْلَمُ) من مقول المنافقين^(١).
 ﴿لَرَسُولُهُ - ط﴾ (١)، ﴿لَكَاذِبُونَ - ج﴾ (١)، لأن (اتَّخَذُوا) يصلح صفة واستنفاً^(٢)، والصفة
 أليق، ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ - ط﴾ (٢)، ﴿أَجْسَامُهُمْ - ط﴾ (٤)، ﴿لَقَوْلِهِمْ - ط﴾ (٤)، ﴿مُسْنَدَةٌ -
 ط﴾ (٤)، ﴿عَلَيْهِمْ - ط﴾ (٤)، ﴿فَأَحْذَرَهُمْ - ط﴾ (٤)، ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ - ز﴾ (٤)، لا ابتداء
 الاستفهام مع اتصال المعنى، ﴿أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ - ط﴾ (٦)، ﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ - ط﴾ (٦)،
 ﴿يَنْفِضُوا - ط﴾ (٧)، ﴿الْأَذَلُّ - ط﴾ (٨)، ﴿عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ - ج﴾ (٩)، ﴿قَرِيبٌ - لا﴾ (١٠)،
 لتعلق الجواب، ﴿أَجْلَهَا - ط﴾ (١١).

(*) أ، ط: المنافقون.

(١) ط: (المنافقون)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) ق: (استنفاً وصفة).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ - ج﴾ (١)، لاختلاف الجملتين، ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ - ز﴾ (١)، لأن الجملتين وإن اتفقتا فقد^(١) تقدم في الأولى الحرف^٢ على الاسم فكان نوع اختلاف.

﴿مُؤْمِنٌ - ط﴾ (٢)، ﴿فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ - ج﴾ (٣)، لعطف الجملتين المختلفتين.

﴿تُعَلِّمُونَ - ط﴾ (٤)، ﴿مِن قَبْلُ - ز﴾ (٥)، لتناهي الاستفهام إلى الإخبار مع صدق الاتصال بفاء^(٣) التعقيب، ﴿يَهْدُونَنَا - ز﴾ (٦)، لاعتراض جملة الاستفهام بين المتفتحتين^(٤)، ﴿وَاسْتَعْنَى اللَّهُ - ط﴾ (٦)، ﴿يُبْعَثُوا - ط﴾ (٧)، ﴿عَمِلْتُمْ - ط﴾ (٧)، ﴿أَنْزَلْنَا - ط﴾ (٨)، ﴿التَّغَابُنِ - ط﴾ (٩)، ﴿أَبَدًا - ط﴾ (٩)، ﴿فِيهَا - ط﴾ (١٠). ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ - ط﴾ (١١)، ﴿قَلْبَهُ - ط﴾ (١١)، ﴿الرَّسُولَ - ج﴾ (١٢)، ﴿إِلَّا هُوَ - ط﴾ (١٣)، ﴿فَأَحْذَرُواهُمْ - ط﴾ (١٤)، ﴿فِتْنَةً - ط﴾ (١٥)، ﴿لَأَنْفُسِكُمْ - ط﴾ (١٦)، ﴿حَلِيمٌ - لا﴾ (١٧)، للبدل لأن قوله (عالم) بدل قوله (حليم).

(*): أ: (التكاثر)، وهو وهم من الناسخ.

(١) ق: (قد).

(٢) في الأصل: (الحذف)، وهو تحريف، صوابه من سائر النسخ.

(٣) أ: (لفاء)، وهو خطأ ناسخ.

(٤) تحرفت في (ق) إلى: (المنفتحتين).

(٥) أعلم في سائر النسخ بالعلامة (ج).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ﴿العِدَّةُ - ج﴾ (١)، تعظيماً لأمر الاتقاء^(١) وابتداءً النهي عن الإخراج، ﴿رَبِّكُمْ - ج﴾ (١)، لاتصال المعنى مع عدم العاطف^(٢)، ﴿مُبَيَّنَةٌ - ط﴾ (١)، ﴿وَتَلَكَ حُدُودُ اللَّهِ - ط﴾ (١)، ﴿نَفْسُهُ - ط﴾ (١)، ﴿لِلَّهِ - ط﴾ (٢)، ﴿الْآخِرِ - ط﴾ (٢) / (١٠٤ب)، ﴿يَحْتَسِبُ - ط﴾ (٣)، ﴿حَسْبُهُ - ط﴾ (٣)، ﴿أَمْرُهُ - ط﴾ (٣)، ﴿أَشْهُرٌ - لا﴾ (٤)، للعطف أي: واللائي^(٣) لَمْ يَحْضُنْ كَذَلِكَ^(٤)، ﴿لَمْ يَحْضُنْ - ط﴾ (٤)، ﴿حَمَلُنَّ - ط﴾ (٤).
- ﴿إِلَيْكُمْ - ط﴾ (٥)، ﴿لَتَضَيَّقُوا^(٦) عَلَيْهِنَّ - ط﴾ (٦)، ﴿حَمَلُنَّ - ج﴾ (٦)، لعطف جملي الشرط، ﴿أَحْوَرَهُنَّ - ج﴾ (٦)، لتناهي الشرط بجزائمه، ﴿بِمَعْرُوفٍ - ج﴾ (٦)، لاتبدء شرط^(٨) آخر، ﴿أُخْرَى - ط﴾ (٦)، ﴿مِنْ سَعْيِهِ - ط﴾ (٧)، ﴿آتَاهُ اللَّهُ - ط﴾ (٧)،

(١) تصحفت في أ، ظ إلى (الإبقاء).

(٢) أ، ق: العطف.

(٣) أ، ظ: واللائي.

(٤) عبارة (لم يحضن كذلك) ساقطة من ظ.

(٥) سقطت من أ.

(٦) ساقطة من ظ.

(٧) سقطت العلامة من أ.

(٨) أ: (الشرط) وهو خطأ.

﴿آتَاهَا - ط﴾ (٧)، ﴿الْأَلْيَاب - ج﴾ (١٠)، لأن (الَّذِينَ) بدل (أُولَى)، والوقف على: ﴿آمَنُوا﴾ (١٠)، وقيل^(١): (الَّذِينَ) منادى محذوف (يا أيها)^(٢) وهو غير سائغ، والأوَّلُ أُولَى.

﴿ذَكَرًا - لا﴾ (١٠) لأن (رَسُولًا) بدله وقد قيل يوقف على تقدير: وأرسل رسولاً؛ لأن الرسول لم يكن مستزلاً، ﴿إِلَى النَّوْرِ - ط﴾ (١١)، ﴿أَبَدًا - ط﴾ (١١)، ﴿مِثْلَهُنَّ - ط﴾ (١٢).

(١) ظ: وقد قيل.

(٢) تحرفت في (أ) إلى: (مخذوف بألفها).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ - ج﴾ (١) لَأ [ن] ^(١) تَبْتَغِي) يحتمل حالاً للضمير في التحريم، والأجوز أنه مستفهم بحذف الحرف ^(٢)، أي: أتبتغي ^(٣)، لأن تحريم الحلال لغير ^(٤) ابتغاء مرضاكن أيضاً حرام، ﴿أَزْوَاجِكَ - ج﴾ ^(٥) (١)، ﴿أَيْمَانِكُمْ - ج﴾ (٢)، لعطف الجملتين المختلفتين. ﴿وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ - ج﴾ (٢)، للابتداء ^(٦) بذكر ما لم يزل ^(٧) من الوصفين مع اتفاق الجملتين، ﴿حَدِيثًا - ج﴾ (٣)، ﴿عَنْ بَعْضٍ - ج﴾ (٣)، ﴿هَذَا - ط﴾ (٣)، ﴿قُلُوبُكُمْ - ج﴾ (٤)، لعطف جملي الشرط، ﴿الْمُؤْمِنِينَ - ط﴾ ^(٨) (٤)، لتناهي الشرط إلى الإخبار.

﴿لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ - ط﴾ (٧)، ﴿أَصْوَحًا - ط﴾ (٨)، ﴿الْأَنْهَارَ - لا﴾ (٨)، لأن [قوله] ^(٩) (يوم) قد يتعلق بقوله (وَيُدْخِلِكُمْ) ^(١٠)، ﴿مَعَهُ - ج﴾ (٨)، لأن (نورهم) مبتدأ و (يقولون) حال، أي: وهم يقولون، وقد يتعلق (يوم) بقوله (يسعى) فلا يوقف / (١٠٥) (أ)

(*) أ: (المتحرم) ! وهو خطأ.

(١) من سائر النسخ.

(٢) تحرفت في (ق) إلى: (الجواب).

(٣) أ: (أتبتغي)، ط: (فتبتغي)، وهو تحريف.

(٤) أ: (بغير)، وهو تحريف.

(٥) أعلم في سائر النسخ بالعلامة (ط).

(٦) أ: لا ابتداء.

(٧) تحرفت في (أ) إلى: (يتزل)، وفي (ط): (يذكر نزل).

(٨) أعلم في (أ) بالعلامة (ج).

(٩) من أ، ق.

(١٠) أ: (فيدخلكم)، وهو تحريف.

على (معه)، ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا - ج﴾ (٨) للابتداء بـ (إِنَّ) مع احتمال اللام أو الفاء، ﴿عَلَيْهِمْ - ط﴾ (٩)، ﴿جَهَنَّمَ - ط﴾ (٩)، ﴿امْرَأَتَ لُوطَ^(١) - ط﴾ (١٠) لأن الجملة لا تكون^(٢) صفة للمعرفة بل التقدير: وذلك أنهما كانتا، ﴿فِرْعَوْنَ - م﴾ (١١)، لأن (إِذْ) ليس بظرف لضرب المثل، بل التقدير: واذكر إذ. ﴿الظَّالِمِينَ - لا﴾ (١١)، لأن (ومريم) عطف على (امرأة فرعون).

(١) ينظر التعليق على نظيره في سورة البقرة (٢١٨).
 (٢) في الأصل: (يكون) وهو خطأ والتصحيح من سائر النسخ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ - ز﴾ (١) لأن الحملتين وإن اتفقتا فقد تقدم في الأولى الجار الذي حقه التأخير فكان نوع اختلاف، ﴿قَدِيرٌ - لا﴾ (١)، لأن (الذي) بدله. ﴿عَمَلًا - ط﴾ (٢)، ﴿الْعَفُورُ - لا﴾ (٢)، لأن (الذي) صفته أو بدله، ﴿طَبَاقًا - ط﴾ (٣)، ﴿تَفَاوُتٌ - ط﴾ (٣)، ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ - لا﴾ (٣)، وإن كان ما^(١) بعدها استفهاماً^(٢)؛ لأن المعنى: فانظر هل ترى، ﴿جَهَنَّمَ - ط﴾ (٦)، ﴿مِنَ الْعَيْظِ - ط﴾ (٨)، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ج﴾ (٩)، لأن ﴿إِنْ أَنْتُمْ﴾ مفعول ﴿قُلْنَا﴾ أو مفعول قول الخزنة^(٣) المحذوف، ﴿السَّعِيرِ﴾ (١٠) قد يوصل لأن ﴿فَاعْتَرَفُوا﴾ تنمة^(٤) قولهم معنى، ﴿بِذُنُوبِهِمْ - ج﴾ (١١) لأن المنصوب على الدعاء والشتيم مبتدأ به مع فاء التعقيب، ﴿أَوْ اجْهَرُوا بِهِ - ط﴾ (١٣)، ﴿مَنْ خَلَقَ - ط﴾ (١٤)؛ لنهاي الاستفهام، مع أن الواو تحسن^(٥) حالاً^(٦).

(١) سقطت (ما) من سائر النسخ.

(٢) في الأصل و (أ): (استفهام)؛ وهو خطأ بين، والصواب ما أثبتته، وهو كذلك في (ق) و (ظ).
(٣) زادت (ظ) بعدها هذه العبارة: (أي قال الخزنة أريتهم فيكون دليل الوقف)، ولا وجه لها، لاحتمال أنها شرح من بعض المعلقين على النسخة أقحمها الناسخ وهما في النص.

(٤) ورد في حاشية (ق) أنه في نسخة: (نتيجة).

(٥) أ: (بحسن)، ظ: (بصلح).

(٦) تحرفت في (ق) إلى: (دالا).

«مِنْ رِزْقِهِ - ط» (١٥)، «تَمُورٌ - لا» (١٦)، لأن (أم) جواب (أأنتم)، «حَاصِيًّا - ط» (١٧)، لابتداء^(١) التهديد، «وَيَقْبِضَنَّ - ط» (١٩)، «الرَّحْمَنُ - ط» (١٩)، «مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ - ط» (٢٠)، «غُرُورٍ - ج» (٢٠)، لأن (أم) يصلح جواباً للأولى، ويصلح استفهاماً^(٢) مستأنفاً، «رِزْقُهُ - ج» (٢١)، لأن (بل) للعطف^(٣) لفظاً مع الإضراب معني، «وَالْأَفْنَدَةَ - ط» (٢٣)، «عِنْدَ اللَّهِ - ص» (٢٦)، «أَوْ رَحِمْنَا / (١٠٥ ب) - لا» (٢٨)، لأن الفاء جواب (إن^(٤) أهلكني الله).

«تَوَكَّلْنَا - ج» (٢٩)، للابتداء بالتهديد مع فاء التعقيب، و^(٥) من قرأ (فسيعلمون) بالياء^(٦) فوقفه مطلق للعدول.

(١) تحرفت في (أ) إلى: (لابتغاء).

(٢) أ: (استفهام)، وهو خطأ نحوي بين.

(٣) ساقطة من ق.

(٤) سقطت (إن) من أ.

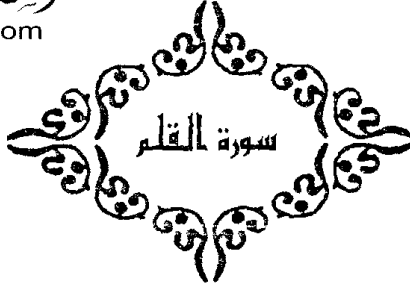
(٥) هذه الواو ليست في أ.

(٦) وهو الكسائي - وحده -، وقرأ سائر العشرة بالتاء على الخطاب، ينظر: السبعة ص ٦٤٤، التيسير ص ١٧٣،

النشر ٣٨٩/٢، الإتحاف ص ٤٢١.

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسْطُرُونَ - لا﴾ (١)، لأن ما بعده جواب القسم، ﴿يَمَحْنُونَ - ج﴾ (٢) لأن ما بعده يصلح مستأنفاً، وعطفاً على جواب القسم، ﴿مَمْنُونَ - ج﴾ (٣) كذلك، ﴿يُصِصِرُونَ﴾ (٤) - لا﴾ (٥) لأن ما بعده مفعوله.

*عَنْ سَبِيلِهِ - ص﴾ (٧)، لاتفاق الجملتين، ﴿مَهِين - لا﴾ (١٠) إلى [قوله] (٣): ﴿وَوَبَّيْحًا - ط﴾ (١٤) ﴿لَمَنْ قَرَأَ (أَنْ كَانَ) مَقْصُورًا﴾ (٥) أي (٦): ﴿بِأَنَّ كَانَ﴾ (٧)، أو: لأن كان، ومن قرأ (أَنْ كَانَ) (٨) مستفهماً وقف على ﴿زَيْنِيم﴾ (١٣) دون (بنين) (٩)، ﴿أَصْحَابَ الْجَنَّةِ - ج﴾ (١٧) لأن (إذ) يصلح ظرفاً لقوله (كما بلونا)، ويصلح أن يكون مفعول محذوف، أي: اذكر إذ

(١) سقطت العلامة من أ، ق.

(٢) ظ: (ويصرون).

(٣) من سائر النسخ.

(٤) سقطت العلامة من أ.

(٥) تحرفت في (أ) إلى (مقود)، وقد قرأ (أن) حمزة واحدة على الخبر نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم والكسائي وخلف، وقرأ سائر العشرة بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام. ينظر: السبعة ص ٦٤٦، التيسير ص ١٧٣، النشر ١/٣٦٧، الإتحاف ص ٤٢١.

(٦) سقطت من أ، ظ.

(٧) سقطت من ق.

(٨) ما بين القوسين سقط من أ، ق، ظ.

(٩) للابتداء بالاستفهام؛ لأنه مصدر.

أقساموا، ﴿مُصْبِحِينَ - لَا﴾ (١٧)، للعطف ﴿فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ - لَا﴾^(١) (٢١) لتعلق (أن) [اغْدُوا]^(٢).

﴿يَتَخَفَتُونَ - لَا﴾ (٢٣) لتعلق (أن)^(٣). ﴿لَضَالُونَ - لَا﴾ (٢٦) لعطف (بل) واتحاد المقول، ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ - ط﴾ (٣٣). ﴿أَكْبَرُ - م﴾ (٣٣)، لأن (لو) محذوف الجواب، أي: لو كانوا يعلمون^(٤) لما اختاروا الأكبر على الأدنى، ولو وصل لصار^(٥) قوله ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾ معلقا بشرط: أن لو كانوا يعلمون، وهو محال.

﴿كَالْمُجْرِمِينَ - ط﴾ (٣٥)، ﴿مَالِكُمْ﴾ (٣٦) وقفه لطيفة لاستفهام آخر^(٦)، ﴿تَحْكُمُونَ - ج﴾ (٣٦) ﴿تَدْرُسُونَ﴾^(٧) - ﴿لَا﴾ (٣٧) لأن (إن) في معنى (أن) المفتوحة الواقعة عليها (تدرسون)، وإنما كسرت لدخول اللام في خبرها، ﴿تَخَيَّرُونَ﴾^(٨) - ﴿ج﴾ (٣٨)، لأن (أم) جواب الاستفهام، أو بمعنى ألف استفهام آخر، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ - لَا﴾ (٣٩) / (١٠٦ أ) لأن (إن) جواب^(٩) الأيمان، وقد^(١٠) قيل المعنى: أم لكم إيمان^(١١) بأن لكم، وإنما كسرت [أن] لدخول^(١٢) اللام^(١٣) في خبرها، ﴿زَعِيمٌ - ج﴾ (٤٠)، لأن (أم) يصلح جواب (أيهم)^(١٤)، ويصلح^(١٥) ابتداء استفهام.

(١) سقطت (فتنادوا مصبحين - لا) من أ.

(٢) من ق، ظ.

(٣) تحرفت في (أ) إلى (إن).

(٤) زادت (ظ) لفظ (المقول) بعدها، ولا وجه له.

(٥) أ: صار.

(٦) ظ: لاختلاف الاستفهام.

(٧) أعلم في (ظ) بعلامة (ط).

(٨) أخرت والشرح الواقع بعدها في (ظ) بعد (يوم القيامة) الآتي، وكرر شرحها بعد (تخيرون) أيضا، وكله بانتقال النظر من الناسخ والله اعلم.

(٩) قدمت والشرح الآتي بعدها في (ق) قبل (تدرسون) (٣٧)، وحقها التأخر عنها كما في الأصل وسائر النسخ.

(١٠) في (ظ): (الجواب) بدلا من (إن جواب).

(١١) سقطت (قد) من (أ).

(١٢) زادت (ظ) بعد (أيمان) عبارة: (أم بقوله زعيم)، وهي زيادة لا وجه لها هنا وقعت بانتقال النظر الناسخ، ومكانها الصحيح سيأتي بعد (أم لهم شركاء) (٤١).

(١٣) تكملة لازمة يقتضيها سياق الكلام ولا بد له منها، لم ترد في الأصل ولا في سائر النسخ الأربع التي بين يدي، فأكملتها من منار الهدى ص ٤٠١-٤٠٢، فإن الأشموني نقل العبارة نفسها ولم ينسبها إلى السجواني ! كما يفعل أحيانا، ينظر: منار الهدى - على سبيل المثال - ص ١٢٢ (مبسوطان) !.

(١٤) تحرفت في (أ) إلى : (الألف).

(١٥) ظ: (أهم) وهو تصحيف.

(١٦) ق: تصلح.

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ - ج﴾ (٤١)، إذا^(١) وصلت (أم) [بقوله (زعيم)] ليتبدأ^(٢) بأمير التعجيز. ﴿فَلَا يَسْتَبِيحُونَ - لا﴾ (٤٢) لأن (خَاشِعَةً) حالهم، ذلّة - ط﴾ (٤٣)، ﴿بِهَذَا الْحَدِيثِ - ط﴾ (٤٤)، ﴿لَا يَعْلَمُونَ - لا﴾ (٤٤) للعطف، ﴿لَهُمْ - ط﴾ (٤٥)، ﴿مُتَقَلَّبُونَ - ج﴾ (٤٦)، كما^(٥) ذكرنا في (أم)^(٦).

﴿الْحَوْتُ - م﴾ (٤٨) لأن (إذ) ليس بظرف لما تقدمه، بل مفعول محذوف، أي: واذكر إذ^(٧)، ﴿مَكْظُومٌ - ط﴾ (٤٨)، لأن جواب (لولا)^(٨) قوله (لبيد)، ﴿لَمَجْنُونٌ - م﴾ (٥١)، لأنه^(٩) لو وصل لصار ما بعده مقول^(١٠) الذين كفروا، وهو إخبار من الله مبتدأ.

(١) في الأصل: (إذ)، وهو تحريف، والصواب من سائر النسخ.

(٢) من ظ.

(٣) أ: لا ابتداء.

(٤) سقطت (لا) من أ، ظ.

(٥) أ: لما.

(٦) في الآية (٣٨).

(٧) سقطت (إذ) من أ.

(٨) ق: (لو)، وهو تحريف.

(٩) ظ: (لأن)، وهو خطأ من الناسخ.

(١٠) أ: مفعول.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مَا^(١) الْحَاقَّةُ - ط^(٢)﴾ (٢)، لاحتمال الواو للحال والاستئناف^(٣)، ﴿مَا^(٤) الْحَاقَّةُ﴾ - الثانية - ط (٣)، ﴿أَيَّامٌ - لا﴾ (٧)، لأن (حُسُومًا) صفة^(٥)، أي: ثمانية أيام متتابعة: ﴿صَرَغَى - لا﴾ (٧)، لأن (كَأَنَّهُمْ) صفة (صرعى)^(٦)، ﴿خَاوِيَةٌ - ج﴾ (٧) للابتداء بالاستفهام مع العطف بالفاء، ﴿بِالْخَاطِطَةِ - ج﴾ (٩) كذلك، ﴿فِي الْحَارِيَةِ - لا﴾ (١١)، لتعلق اللام، ﴿وَأَحَدَةٌ - لا﴾ (١٣)، للعطف. ﴿وَقَعَتِ^(٨) الْوَاقِعَةُ - لا﴾ (١٥) كذلك، ﴿وَأَهِيَّةٌ - لا﴾^(١٠) (١٦)، لأن الواو للحال^(١١)، ﴿أَرْجَائِهَا - ط﴾ (١٧)، ﴿تَمَانِيَةٌ - ط﴾ (١٧) لأن (يومئذ) ليس ببدل^(١٢) الأول^(١٣) لاختلاف عامليهما^(١٤). ﴿كِتَابِيَةٌ - ج﴾^(١٥) (١٩) و ﴿حِسَابِيَةٌ - ج﴾^(١٦) (٢٠) و ﴿الْقَاضِيَةَ - ج﴾^(١٧) (٢٧) و ﴿مَالِيَةٌ - ج﴾^(١٨) (٢٨) و ﴿سُلْطَانِيَةٌ -

- (١) سقطت (ما) من ق.
- (٢) أعلمت في سائر النسخ بعلامة (ج).
- (٣) أ: وللاستئناف.
- (٤) (ما) ساقطة من ق.
- (٥) ق: صفة.
- (٦) عبارة (لأن كأنهم صفة صرعى) ساقطة من أ.
- (٧) العلامة ساقطة من أ، ق.
- (٨) عبارة (للعطف وقعت) سقطت من ظ.
- (٩) العلامة ساقطة من أ، ق.
- (١٠) سقطت العلامة من أ.
- (١١) في (ظ): (لأن الواو للعطف أو للحال لا للعطف) كذا! وهو وهم من الناسخ.
- (١٢) أ: بدل.
- (١٣) أي في قوله: ﴿وَيَجْمَلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾.
- (١٤) أ، ق: (عامليهما)، ظ: (عاملها).
- (١٥) علامة الرفع ساقطة من أ، ق.

ج^(١) ﴿٢٠﴾ و ﴿القَاضِيَةَ - ج^(٢)﴾ ﴿٢٧﴾ و ﴿مَالِيَةَ - ج^(٣)﴾ ﴿٢٨﴾ و ﴿سُلْطَانِيَةَ - ج^(٤)﴾ ﴿٢٩﴾، جائزات^(٥) تفصيلاً بين الندامات على حسرات^(٦)، ﴿فَعَلُّوهُ - لا﴾ ﴿٣٠﴾، للعطف، وكذلك: ﴿صَلُّوهُ﴾ ﴿٣١﴾، ﴿فَاسْلُكُوهُ - ط﴾ ﴿٣٢﴾، ﴿العَظِيم - لا﴾ ﴿٣٣﴾ / (١٠٦)ب للعطف.

﴿المسكين - ط﴾ ﴿٣٤﴾، ﴿حَمِيمٌ - لا﴾ ﴿٣٥﴾، للعطف، ﴿غَسْلِينَ - لا﴾ ﴿٣٦﴾، للوصف، ﴿لَا تُبْصِرُونَ - لا﴾ ﴿٣٩﴾ لجواب القسم^(٧)، ﴿شَاعِرٍ - ط﴾ ﴿٤١﴾، ﴿تُؤْمِنُونَ - لا﴾^(٨) ﴿٤١﴾، للعطف^(٩)، ﴿كَاهِنٍ - ط﴾ ﴿٤٢﴾، ﴿تَذَكَّرُونَ - ط﴾ ﴿٤٢﴾، أي هو تزييل، ﴿الأقَاوِيلِ - لا﴾ ﴿٤٤﴾ لجواب (لو)، ﴿بِالْيَمِينِ - لا﴾ ﴿٤٥﴾، للعطف، ﴿الْوَتِينَ - ز﴾ ﴿٤٦﴾، لعطف الجملتين، والوصل أجوز؛ لدخول الفاء واتحاد الكلام، ثم^(١٠) على كل آية وقف إلى تمام السورة^(١١).

(١) علامة الوقف ساقطة من أ، ق.

(٢) علامة الوقف ساقطة من أ، ق.

(٣) علامة الوقف ساقطة من أ، ق.

(٤) علامة الوقف ساقطة من أ، ق.

(٥) ظ: (جائزات)، وهو تصحيف.

(٦) أ: الحسرات.

(٧) (غسلين... القسم) ساقط من ق.

(٨) أعلم في (أ) بعلامة (ط)، وهو خطأ من الناسخ.

(٩) تؤمنون... للعطف) ساقط من ق.

(١٠) ساقطة من أ، ظ.

(١١) عبارة (إلى تمام السورة) ساقطة من ق.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَقِمْ﴾^(١) (١) قد قيل أي: عن عذاب واقع جوابه هو (للكافرين)، وعلى^(٢) (الكافرين) وقف^(٣)، أي: ليس له^(٤) دافع^(٥) من أمر الله؛ لأن عذابه لا يندفع إلا بأمره^(٦)، وقيل المعنى: سأل سائل عذاباً واقعاً^(٧)، والباء زائدة وعليه^(٨) وقف، والتقدير: ليس له دافع^(٩) عن الكافرين، واللام بمعنى (عن)، وقد يُوصَل قوله^(١٠) (للكافرين) على جعله صفةً لـ(عذاب)، ويوقف^(١١) على (الكافرين) ويبدأ (ليس له دافع)، والوقف على: ﴿دَافِعٌ﴾ (٢) في القولين الآخرين سائغ^(١٢)، أي: ليس له دافع ما^(١٣)، وتُعلّق (من) بـ(عَذَابٍ)^(١٤) أي:

-
- (١) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٢) في الأصل: (أعلى) وهو تحريف، صوابه من سائر النسخ.
(٣) وهو قول نافع المدني كما في القطع والانتشاف ص ٧٤١، وينظر: المكنى ص ٥٨٦، منار الهدى والمقصد ص ٤٠٣.
(٤) سقطت من ق.
(٥) تحرفت في (ق) إلى: (واقع).
(٦) أ: (بأمر)، وهو تحريف.
(٧) عبارة (عذاباً واقعاً) سقطت من ق، وسقطت (واقعاً) وحدها من أ.
(٨) الهاء عائدة إلى (واقع).
(٩) تحرفت في الأصل إلى: (واقع)، والتصحيح من سائر النسخ.
(١٠) سقطت من أ، ق.
(١١) أ: (وهو يوقف)، ظ: (وقد يوقف).
(١٢) تصحفت في (أ) إلى: (شائع).
(١٣) ساقطة من ق، ظ.
(١٤) أ، ظ: (عذاب) - بدون الباء قبلها - .

بعذاب^(١) واقع^(٢) من الله، تقديره: هو^(٣) من الله، والأصح أن لا يوقف إلى «المَعْلَجِجِ»^(٤) (٣) ويُجعل (للكافرين)^(٥) و (ليس له) و (من الله) أوصافاً لـ(عذاب)^(٦)، «سَنَةٍ - ج»^(٧) (٤)، «قريباً - ج»^(٨) (٧)، «جميعاً - ج»^(٩) (١٠)، لأن ما بعده منقطع عنه مستأنف، ولكن اصطلاحوا الوقف على: «يُصَرُّوهُمْ - ط»^(١٠) (١١).

«جميعاً - لا»^(١٤) (١٤)، للعطف واتصال المقصود، «كَلًّا - ط»^(١٥) (١٥)، «لَطَى - ج»^(١٥) (١٥) لأن قوله (نزاعة) يصلح بدلاً وخير محذوف، أي: هي نزاعة^(١١)؛ لأن (لَطَى) اسم علم معرف^(١١)، وَمَنْ نَصَب^(١٢) [نَزَاعَةً]^(١٣) جعله^(١٤) حالاً، والعامل معنى التلطي في (لَطَى)^(١٥)، أي: تلتطى نزاعةً، وعلى جعلها / (١٠٧) عِلْمًا عامل الحال معنى التحقيق في^(١٦) (إن)^(١٧)، «لِلشَّوَى - ج»^(١٦) (١٦)، لأن (تدعو) يصلح بدلاً عن (نزاعة) أي: نزاعة داعيةً، وفعلاً مستأنفاً، والوصل أجوز، «هَلُوعًا - لا»^(١٩) (١٩) لأن التقدير: خُلِقَ هَلُوعًا جزوعاً^(١٨)، «منوعًا

(١) عبارة (أي بعذاب) ساقطة من ظ.

(٢) زادت (ظ) بعدها لفظ (دافع) ولا وجه له.

(٣) ظ: (وهو).

(٤) أعلم في (ظ) بعلامة الوقف المطلق (ط)، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) ظ: الكافرين.

(٦) ظ: لعذابه.

(٧) أسقط الناسخ الثاني الذي أكمل الناقص من آخر نسخة (ق) علامات الوقف والابتداء إلى آخر الكتاب، إلا في مواضع يسيرة جدا، فالإشارة ستكون إذا وافقتها إحدى النسخ الأخرى في إسقاط علامة الوقف، درءا للتكثير الذي لا فائدة فيه.

(٨) أعلم في أ، ظ بعلامة (ط).

(٩) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٤٧، القطع والامتناف ص ٧٤١ ونسبه إلى أبي حاتم السجستاني، المكثفي ص ٥٨٦، منار الهدى والمقصد ص ٤٠٤.

(١٠) قرأ القراء العشرة إلا حفصا عن عاصم الكوفي (نزاعة) بالرفع، وقرأها حفص بالنصب، ينظر: السبعة ص ٦٥١، التيسير ص ١٧٤، النشر ٢/٣٩٠، الإتحاف ص ٤٢٤.

(١١) ق، ظ: معروف.

(١٢) ساقطة من أ.

(١٣) من سائر النسخ.

(١٤) أ، ق، ظ: جعلها.

(١٥) سقطت (في لطي) من أ، ظ.

(١٦) ساقطة من ق.

(١٧) في قوله تعالى: «كَلَّا إِنَّمَا لَطَى».

(١٨) ساقطة من أ.

— لا (٢١)، للاستثناء، ثم على كل آية وقف ضرورة^(١) لحق الآية وأجوزها^(٢) عند قوله: (مُشْفِقُونَ - ط^(٣)) (٢٧).

(حَافِظُونَ - لا) (٢٩)، للاستثناء، (مَلُومِينَ - ج^(٤)) (٣٠)، (الْعَادُونَ - ج) (٣١)، (يُحَافِظُونَ - ط) (٣٤)، (مُكْرَمُونَ - ط) (٣٥)، لانقطاع المعنى، (مُهْطِعِينَ - لا) (٣٦) لأن قوله^(٥) (عَزِينَ) بدل (مهطعين)^(٦) بمعنى: متفرقين، (نعيم * كَلَّا - ط) (٣٨ - ٣٩) على الردع، (لِقَادِرُونَ - لا) (٤٠) لتعلق الجار، (مِنْهُمْ - لا) (٤١)، لأن الواو للحال، (يُوعِدُونَ - لا) (٤٢)، لأن (يوم) بدل (يومهم)، (يُوفِضُونَ - لا) (٤٣)، لأن ما بعده حال لضميره^(٧). (ذَلَّةٌ [ط]^(٨)) (٤٤).

(١) أ، ظ: ضروري.

(٢) ق: (وأجوز) وهو تحريف.

(٣) سقطت العلامة من (أ) و (ق).

(٤) أعلم في ظ بعلامة (ط).

(٥) ساقطة من أ، ق، ظ.

(٦) سقطت من ظ.

(٧) أ، ق، ظ: الضمير.

(٨) من أ، ظ، ع.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مُبِينٌ - لا﴾ (٢)، لتعلق (أن)، ﴿وَأَطِيعُونَ - لا﴾ (٣)، لجواب الأمر، ﴿مُسَمَّى - ط﴾ (٤)، ﴿لَا يُؤَخَّرُ - م﴾ (٤)، لأن (لو) محذوف الجواب، أي: لو كنتم تعلمون لما^(١) كفرتم. ﴿استكباراً - ج﴾ (٧) لأن (ثم) لترتيب الإخبار مع اتحاد القائل^(٢)، ﴿إِسْرَاراً - لا﴾ (٩)، لعطف مقصود الكلام، ﴿عَفَّاراً - لا﴾ (١٠)، لجواب الأمر، ﴿أَنْهَاراً - ط﴾ (١٢)، لابتداء الاستفهام، ﴿وَقَاراً - ج﴾ (١٣) لأن الواو تحتل^(٣) الحال والاستئناف، ﴿بِسَلْطاً - لا﴾ (١٩)، لتعلق اللام، ﴿خَسَاراً - ج﴾ (٢١) للآية مع العطف واتحاد الكلام، ﴿كُبَّاراً - ج﴾ (٤) ﴿٢٢﴾ كذلك، ﴿وَنَسْرًا - ج﴾ (٢٣)، لأن ما بعده ليس بمنسوق على القول^(٥) ولكنه حال^(٦) مفعول (لا تَذْرُنَّ)^(٧)، ﴿كثيراً - ج﴾ (٢٤) / (١٠٧ ب) لأن ما بعده من جملة مقول (نوح) متصل بقوله (ربُّ إِيَّاهُمْ)^(٨)، ولكنه غير متصل بما يليه فيوقف وقفة^(٩) تبين هذا المعنى.

(*) تحرفت في (أ) إلى: (سورة النوح)، وعبارة (عليه السلام) ليست في أ، ط، وقد أسقط الناسخ الثاني الذي أكمل الناقص من آخر نسخة (ق) أسماء السور الآتية كلها، فلا داعي لتكرار الإشارة إلى ذلك في كل سورة.

(١) أ: (ما)، ق: (بما) وهو تحريف.

(٢) (مع اتحاد القائل) ساقطة من ق.

(٣) أ، ق، ط: يحتمل.

(٤) سقطت العلامة من أ، ق.

(٥) أ، ق: المقول.

(٦) أ: (والجملة حال) بدلا من (ولكنه حال).

(٧) أ، ق، ط: (تذرن).

(٨) في الآية (٢١)، وقد تحرفت (إنهم) في ط إلى: (لهم).

(٩) أي على قوله تعالى: ﴿إِلَّا ضَلَالًا﴾ (٢٤).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَأَمَّا بِهِ - ط﴾ (٢) للعدول عن الماضي إلى المستقبل، ثم لا وقف على الآيات لاتساق^(١) بعضها على بعض راجعة إلى قوله (فقالوا إنا) عند من كسر^(٢) ألفات (أن) في^(٣) الكل^(٤)، ومن فتحها ردها كلها^(٥) إلى قوله (أوحى إليّ أنه^(٦)) إلا أن الوقف على الآيات جُوزَ ضرورةً انقطاع النفس، وقراءة الكسر أبين^(٧)؛ لأن عموم الآيات من قول الجن، والوقف الضروري فيها أجوز، لجواز الابتداء بظاهر (إن) المكسورة لفظاً، ﴿للسَّمْعِ - ط﴾ (٩)، ﴿دُونَ ذَلِكَ - ط﴾ (١١)، ﴿أَمَّا بِهِ - ج﴾ (١٣).

(١) في الأصل و (ظ): (لاتساق) وما أثبتته فمن أ، ق.

(٢) أ: كسرت) وهو تحريف.

(٣) قدمت في (ظ) قبل (أن).

(٤) قرأ ابن عامر وحقق عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح الهمزة من (أن) في المواضع الاثني عشر جميعاً، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى﴾ (٣)، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ...﴾ (٤)، ﴿وَأَنَا ظَنُّنَا...﴾ (٥)، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ...﴾ (٦)، ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا...﴾ (٧)، ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا...﴾ (٨)، ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ...﴾ (٩)، ﴿وَأَنَا لَا نُذَرِّي﴾ (١٠)، ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ...﴾ (١١)، ﴿وَأَنَا ظَنُّنَا أَنْ لَنْ نُعْجَزَ...﴾ (١٢)، ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا...﴾ (١٣)، ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمُونَ...﴾ (١٤)، وقد وافقهم أبو جعفر في ثلاثة مواضع في الآيات (٣)، (٤)، (٦)، وقرأ الباقر من العشرة القراء بكسر الهمزة من (أن) فيها جميعاً، ينظر: السبعة ص ٦٥٦، التيسير ص ١٧٥، النشر ٣٩١/٢، الإنخاف ص ٤٢٥.

(٥) تحرفت في (أ) إلى: (كأنها).

(٦) في الآية (١).

(٧) أ: آمن.

(٨) أعلم في أ، ظ بعلامة (ط).

﴿القَاسِطُونَ - ط﴾ (١٤)، للابتداء بالشرط، ﴿حَطَبًا - لا﴾ (١٥) لتعلق (وَأَنْ)، ﴿لَنَقْتَنَّهُمْ فِيهِ - ط﴾^(١) (١٧)، ﴿صَعَدًا - لا﴾ (١٧)؛ لعطف^(٢) (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ) ورأس الآية، ﴿أَحَادًا - لا﴾ (١٨)، لمن قرأ (وَأَنَّهُ) بالفتح^(٣)، ﴿لَبَدًا - ط﴾^(٤) (١٩)، ﴿مُلْتَحَدًا - لا﴾ (٢٢) للاستثناء، ﴿رِسَالَاتِي - ط﴾ (٢٣)، ﴿أَبَدًا - لا﴾^(٥) (٢٣)، ﴿رَصَدًا - لا﴾^(٦) (٢٧)، لتعلق اللام.

(١) أعلم في أ بعلامة (ج).

(٢) ظ: (للعطف)، وهو تحريف.

(٣) وهم سائر القراء العشرة سوى نافع وشعبة عن عاصم فقرأ بكسر الهمزة من (وَأَنَّهُ)، ينظر: السبعة ص ٦٥٦، التيسير ص ١٧٥، النشر ٣٩٢/٢، الإتحاف ص ٤٢٥.

(٤) قدمت (لبدا) على (أحدا) في الأصل و (ظ)؛ والصواب أن تكون بعد (أحدا) كما هو ترتيبها في المصحف و (أ) و (ق) و (ع) وكذلك فعلت.

(٥) أعلم في (ظ) بعلامة (ط).

(٦) (رسالاته ... أبدا) ساقط من أ، ق.

٧ العلامة ساقطة من ق، ظ.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



﴿تَنْبِيلاً - لا﴾^(٨)، لمن قرأ (رَبِّ) بالخفض^(١)، ﴿أَلَيْمًا﴾^(١٣) قد قيل إنه يوصل على جعل (يوم) ظرفاً لقوله (إِنَّ لَدِينَا أُنْكَالًا)^(٢)، والوقف أجوز؛ لأن كون الأنكال وغيرها لا تختص^(٣) بيوم الرجف^(٤) بنفخة^(٥) إسرافيل^(٦) [بل]^(٧) عامله محذوف، أي: اذكر يوم الرجفة^(٨)، أو يوم يكون ذلك ترون ما ترون^(٩)، ﴿رَسُولًا - لا﴾^(١٠)، ﴿شَيْئًا﴾^(١١)، ﴿١٧﴾ قد قيل^(١٢)، والأولى الوصل / (١٠٨ أ) لأن ما بعده صفة (يوماً)^(١٣) أيضاً، والضمير في (به) عائد إليه، ﴿مُنْقَطِرٌ بِهِ - ط﴾^(١٨).

(١) وهو ابن عامر وشعبة عن عاصم وحمره والكسائي ويعقوب وخلف، وقرأ الباقر بالرفع، ينظر: السبعة ص ٦٥٨، التيسير ص ١٧٥، النشر ٣٩٣/٢، الإتحاف ص ٤٢٦.

(٢) في الآية (١٢).

(٣) أ: (لا يختص) وهو تصحيف.

(٤) ق: الرجفة.

(٥) أ: (ينفخه)، وهو تصحيف.

(٦) اسم الملك الموكل بالنفخ في الصور إذنا بقيام الساعة وأهوالها، ينظر: تفسير الطبري ٢٤١/٧، البداية والنهاية ٤٠/١، النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير ٢٧٠/١.

(٧) من سائر النسخ.

(٨) أ، ق: الرجف.

(٩) ظ: يرون ما يرون.

(١٠) أعلم في أ، ظ بعلامة (ط)، وهو الأشبه بالصواب للعطف مع فاء التعقيب.

(١١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(١٢) نسبه الداني في المكتفى ص ٥٩٢ إلى نافع، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٩٥٣/٢، القطع والانتصاف ص

٧٤٧، منار الهدى ص ٤٠٧.

(١٣) أ، ق، ظ: (اليوم).

﴿تَذْكِرَةٌ - ج﴾ (١٩)، للابتداء بالشرط مع دخول الفاء فيه^(١)، ﴿مَعَكَ - ط﴾ (٢٠)،
 ﴿وَالنَّهَارَ - ط﴾ (٢٠)، ﴿مِنَ الْقُرْآنِ - ط﴾ (٢٠)، ﴿مَرُضَى - لا﴾ (٢٠)، للعطف، ﴿مِنْ فَضْلِ
 اللَّهِ - لا﴾ (٢٠) كذلك، ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ - ز﴾ (٢٠)، لطول الكلام^(٢)، والوصل أولى لتكرار
 (فافرؤوا)، ﴿مِنْهُ - لا﴾ (٢٠) للعطف، ﴿حَسَنًا - ط﴾ (٢٠)، ﴿أَجْرًا - ج﴾ (٢٠)،
 لاختلاف الجملتين ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ - ط﴾ (٢٠).

(١) سقطت من ظ.

(٢) (لطول الكلام) ساقطة من أ، ق.

(٣) أعلم في أ بعلامة (ط).

رَفَعٌ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا وقف إلى^(١) قوله: ﴿فَاصْبِرْ - ط﴾ (٧)، مع تجوز الوقف على الآيات لعطف [الجمل]^(٢) بعضها على بعض، (تمهيداً - لا) (١٤)، للعطف بـ(ثم) على احتمال^(٣) الحال، أي: ومع ذلك، ﴿يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ (١٥) قد^(٤) قيل على أن (كلاً) بمعنى: حقاً، أو: ألا^(٥)، والأجوز الوقف على: ﴿كَأَلَّا﴾^(٦) (١٦) ردعاً^(٧) عن الطمع، ﴿عَنِيدًا - ط﴾ (١٦)، للابتداء بالتهديد.

﴿صَعُودًا - ط﴾ (١٧)، للابتداء بـ(إن)، ثم الوقف المطلق على ﴿قَوْلُ الْبَشَرِ - ط﴾^(٨) (٢٥)، لانساق^(٩) الكلمات بعضها على بعض، ﴿مَا سَقَرُ - ط﴾ (٢٧)، لتناهي الاستفهام، ﴿وَلَا تَدْرُ - ج﴾ (٢٨)، لأن التقدير: هي لَوْاحَةٌ، مع اتحاد المقصود، ﴿لِلْبَشَرِ - ج﴾ (٢٩)، والوصل أجوز لتمام المقصود، ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ - ط﴾ (٣٠).

﴿إِلَّا مَلَائِكَةً - ص﴾ (٣١) لاتفاق الجملتين واستقلال كل واحدة بنفي^(١٠) واستثناء، ﴿كَفَرُوا - لا﴾ (٣١) لتعلق اللام، ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^(١١) (٣١) كذلك، ﴿مَثَلًا - ط﴾ (٣١)،

(١) ق: إلا.

(٢) من سائر النسخ.

(٣) ظ: (لاحتمال) بدلا من (على احتمال).

(٤) ظ: وقد.

(٥) أحازه أبو حاتم السجستاني كما في القطع والانتاف ص ٧٤٩.

(٦) أعلم في أعلامة (ط).

(٧) ظ: (مرفوعا)، وهو تحريف.

(٨) سقطت العلامة من أ، ق.

(٩) ق، ظ: لانساق.

(١٠) ظ: (واحد يبقى) وهو تحريف وتصحيف.

(١١) أعلم في ظ بعلامة (لا).

﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ - ط﴾ (٣١)، ﴿إِلَّا هُوَ - ط﴾ (٣١)، ﴿لِلْبَشَرِ﴾^(١) (٣١)، قد يُوصل على جعل (كلاً) ردعا لمن قال إن هذا إلا قول البشر^(٢)، والأصوب أن (كلاً) توكيد^(٣) لقسم بعدها / (١٠٨ ب)، ثم الوقف المطلق على: ﴿يَتَأَخَّرُ﴾^(٤) (٣٧) لأن (إنها)^(٥) جواب القسم^(٦) و(نذيراً)^(٧) حال^(٨) عامله معنى التحقيق في (إن)، و (لمن شاء) بدل^(٩) البعض من البشر، ﴿اليمين - ط﴾ (٣٩)، على تقدير: هم في جنات يتساءلون فيها^(١٠)، والوقف^(١١) على ﴿جَنَّاتٍ﴾ (٤٠) لا يحتاج إلى حذفين.

﴿مِنَ الْمُصَلِّينَ - لا﴾^(١٢) (٤٣)، إلى قوله: ﴿الْيَقِينُ - ط﴾ (٤٧) لاتساق^(١٣) بعض كلماتهم على بعض، ﴿الشَّافِعِينَ - ط﴾ (٤٨)، لابتداء الاستفهام، ﴿مُعْرِضِينَ - لا﴾ (٤٩)، لأن الجار والمجرور صفتهم^(١٤)، ﴿مُسْتَنْفِرَةً - لا﴾ (٥٠)، لأن الجملة صفتها، ﴿قَسْوَرَةً - ط﴾ (٥١)، ﴿مُنَشَّرَةً * كَلًّا - ط﴾ (٥٢-٥٣) على الردع عن الإرادة، ﴿الْآخِرَةَ - ط﴾ (٥٣)، على جعل (كلاً) بمعنى (حقاً) أو^(١٥) (ألاً)، ﴿تَذَكِّرَةَ - ج﴾ (٥٤)، لابتداء^(١٦) بالشرط مع دخول الفاء فيه، ﴿ذَكَرَهُ - ط﴾ (٥٥)، لابتداء^(١٧) بالنفي، ﴿يَشَاءُ اللَّهُ - ط﴾ (٥٦).

(١) أعلم في ظ بعلامة (ج).

(٢) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٥٥، القطع والانتناف ص ٧٤٩، المكثف ص ٥٩٥، منار الهدى والمقصد ص ٤٠٩.

(٣) في الأصل وسائر النسخ: (توكيداً)؛ وهو خطأ نحوي بين، والصواب ما أثبت.

(٤) أعلم في ظ بعلامة (ط).

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبْرَى﴾ (٣٥).

(٦) ساقطة من ظ.

(٧) في قوله تعالى: ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ (٣٦).

(٨) أ، ظ: (حالا) وخطؤه ظاهر.

(٩) ساقطة من ق.

(١٠) ظ: عنها.

(١١) ظ: لو وقف.

(١٢) العلامة ساقطة من أ، ق.

(١٣) أ، ق، ظ: لاتساق.

(١٤) أي قوله تعالى بعدها: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾.

(١٥) في الأصل: (و ألاً)، والتصحيح من أ، ظ، وسقطت (أو) من ق.

(١٦) أ، ق، ظ: للابتداء.

(١٧) أ، ق، ظ: للابتداء.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عِظَامُهُ - ط﴾^(١) ﴿٣﴾، أي: بلى بجمعها^(٢) قادرين، ﴿أَمَامَهُ - ج﴾^(٥)، لأن (يَسْأَلُ) يصلح مستأنفاً وحالاً، أي: ليفجر^(٣) سائلاً، ﴿الْقِيَامَةِ - ط﴾^(٦) ثم الوقف على: ﴿الْمَفْرُجِ﴾^(٤) ﴿١٠﴾ على الجواز لأن (كَلَامٌ)^(٥) ردع عن الفرار، والأجوز: ﴿لَا وَزَرَ﴾^(٦) ﴿١١﴾، ﴿الْمُسْتَقْرُّ - ط﴾^(٧) ﴿١٢﴾، ﴿وَأَخَّرَ - ط﴾^(٨) ﴿١٣﴾، ﴿مَعَاذِيرُهُ - ط﴾^(٩) ﴿١٥﴾، ﴿تَتَعَجَّلَ بِهِ - ط﴾^(١٠) ﴿١٦﴾، ﴿وَقُرْآنَهُ - ج﴾^(١١) ﴿١٧﴾، والوصل أجوز للفاء، ﴿فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ - ج﴾^(١٢) ﴿١٨﴾ لأن (ثم) قد تحمل^(١٣) على ترتيب^(١٤) الأخبار، والكلام متحد، ﴿بَيَّانُهُ - ط﴾^(١٥) ﴿١٩﴾ لأن (كَلَامٌ) لا تصلح^(١٦) ردعا عما قيل^(١٧)، إنها^(١٨) ردع عن العجلة، ﴿الْآخِرَةَ - ط﴾^(١٩) ﴿٢١﴾، ﴿نَاصِرَةٌ - لَا﴾^(٢٠) ﴿٢٢﴾، لأن ما بعدها صفتها، ﴿نَاطِرَةٌ - ج﴾^(٢١) ﴿٢٣﴾ للفصل بين أهل السعادة والشقاوة، ﴿بَاسِيرَةٌ - لَا﴾^(٢٢) ﴿٢٤﴾، لأن ما بعدها صفتها^(٢٣)، ﴿فَاقِرَةٌ - ط﴾^(٢٤) ﴿٢٥﴾، لأن (كَلَامٌ) / (أ١٠٩) لا

(١) أعلم في ظ بعلامة (لا).

(٢) تصحفت في (أ) إلى: (بجمعها) وفي (ظ): (بجمعها).

(٣) أ: (لنفي) وهو تحريف.

(٤) أعلم في ظ بعلامة (ج).

(٥) ساقطة من ظ.

(٦) أعلم في أ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٧) أ: (بمحمل)، ظ: (بمحمل).

(٨) ظ: (الترتيب)، وهو خطأ.

(٩) أ، ظ: لا يصلح.

(١٠) في الأصل و (ظ): (قبل) وهو تصحيف، صوابه من أ، ق.

(١١) سقطت من أ، ظ.

(١٢) (ناظرة ... صفتها) ساقط من ق.

يصلح^(١) للردع ثم الوقف على^(٢): ﴿الْمَسَاقُ - ط﴾ (٣٠)، ﴿يَتَمَطَّى - ط﴾ (٣٣) للعدول عن المغاية إلى الخطاب^(٣).

﴿فَأُولَى - لا﴾ (٣٤) لأن ﴿ثُمَّ أُولَى﴾^(٤) تكرر الأولى^(٥)، ﴿فَأُولَى﴾ - الثانية - ط (٣٥)، لا ابتداء الاستفهام، ﴿سُدَى - ط﴾^(٦) (٣٦) كذلك، ﴿يُمْنَى - لا﴾ (٣٧)، لصدق الاتصال، ﴿فَسَوَّى - لا﴾ (٣٨)، كذلك أيضاً، ﴿وَالْأُنثَى - ط﴾ (٣٩)، لا ابتداء الاستفهام.

(١) أ، ظ: (يصلح)، وهو تحريف.

(٢) (لأن ... على) ساقط من ق.

(٣) أ: المخاطبة.

(٤) في الأصل: (أولى ثم أولى)، وهو خطأ، والصواب من المصحف وسائر النسخ.

(٥) أ، ق: أولى.

(٦) سقطت العلامة من أ، ق.

رَفَعٌ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَمْشَاجٍ^(١)﴾ (٢) قد قيل^(٢)؛ لأنه منكر^(٣)، ولو وصل صار (بتلبيه) صفة له، وإنما هو حال الضمير المنصوب في (جعلناه) تقديره: فجعلناه^(٤) سمياً بصيراً مبتلين له^(٥)، فيوقف على (أَمْشَاجٍ) لتبين هذا المعنى، والوصل جاز^(٦)؛ لأن الضمير في (بتلبيه) واحد^(٧)، و (الأمشاج) جمع فلا يلتبس^(٨).

﴿كَافُوراً - ج﴾ (٥) لأن (عيناً) بدل (كافوراً) كأنه اسم للعين على تقدير: مزاجها من كافور، أو نصب^(٩) لزرع الخافض على تقدير^(١٠): من عين، كان الكافور اسم الشراب، أو نُصب على المدح، أي: أعني عينا، أو نُصب على القطع، وكل ما^(١١) قطع^(١٢) عن^(١٣) عامل يعمل^(١٤) فيه يُسميه^(١٥) الكوفيون قطعاً^(١٦).

(*) وتسمى: (الدهر) و (هل أتى) - أيضا - .

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٢) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٥٩-٩٦٠، منار الهدى ص ٤١١.

(٣) ق: (مكرر)، ظ: (متكرر) وكلاهما تحريف.

(٤) ساقطة من ظ.

(٥) قال به الفراء، ينظر: معاني القرآن له ٣/٢١٤، ثم ينظر رد النحاس عليه في القطع والانتشاف ص ٧٥٣.

(٦) أ، ظ: (جائز)، وسقطت من ق.

(٧) ظ: (واحد) وخطؤه واضح.

(٨) ظ: تلتبس.

(٩) ق: (ونصب)، وهو تحريف.

(١٠) في الأصل: (تقديره)، وما أتته فمن سائر النسخ.

(١١) سقطت (ما) من أ.

(١٢) العبارة: (أو نصب على المدح... وكل ما قطع) كررت في (ظ) قبل قوله: (أو نصب لزرع الخافض) وهو خطأ من الناسخ.

(١٣) ق: (من)، وهو تحريف.

(١٤) ظ: (العمل)، وهو تحريف.

(١٥) ق، ظ: تسميه.

(١٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢١٥، إعراب القرآن ٣/٥٧٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٨٤.

﴿وَسُرُورًا - ج﴾ (١١)، للآية مع العطف. ﴿وَحَرِيرًا - لا﴾^(١) (١٢)، لأن (مُتَكِينٍ) حال مفعول (حَزَاهُمْ).

﴿الْأَرَائِكُ - ج﴾ (١٣) لأن ما بعده يصلح حالاً بعد حال، أي: متكئين غير رائين^(٢)، ويصلح مستأنفاً لأنهم لا يرون في حال الاتكاء^(٣) وغيره^(٤)، وهو أجوز.

﴿زَمَهْرِيرًا - ج﴾ (١٣)، لأن (دَانِيَةً) خير^(٥) (ظِلَالُهَا)^(٦)، فإذا قُدِّمَتْ وهي نكرة نُصِبَتْ تَصَبُّبًا وصف المنكر المقدم^(٧)، وقيل / (١٠٩ ب) نُصِبَتْ^(٨) بالانعطاف على (زمهرياً) لقرب الجوار^(٩).

﴿كَأَنَّتْ قَوَارِيرًا﴾^(١٠) (١٥) قد قيل، ولا يوثق به^(١١) لأن الثانية بدل^(١٢) الأولى، ﴿زَنْجَبِيلًا - ج﴾ (١٧)، لما ذكرنا في (كافوراً)^(١٣).

﴿مُخَلَّدُونَ - ج﴾ (١٩)، لأن (حَسَبَتْهُمْ) صفة (الولدان) والظرف عارض، ﴿وَإِسْتَبْرَقُ - ز﴾ (٢١) لاختلاف^(١٤) الجملتين، مع أن وجه الحال في الواو أوضح، أي: وقد حُلُوا.

﴿مِنْ فِضَّةٍ - ج﴾ (٢١) لأن الواو يحتمل الحال والعطف، إلا أن الاستئناف أولى لإفراد هذه النعمة العظيمة [عن سائر النعم] ^(١٥) تعظيماً.

(١) أعلم في أ علامة (ج).

(٢) (حال مفعول ... رائين) سقط من ق.

(٣) أ: (الإنكار) وهو تحريف.

(٤) ظ: (غيره) وهو تحريف.

(٥) تصحفت في (ق) إلى: (خير).

(٦) أي في أصل النظم، وهي كذلك على فراءة (دانية) بالرفع، وقد قرأ بها أبو حيوة، وهي من الشواذ، ينظر: البحر

المحيط ٣٩٦/٨، معجم القراءات ٢٢/٨.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿حِنَّةٌ...﴾ (١٢).

(٨) أ، ظ: ينصب.

(٩) تنظر أقاويل النحاة في توجيه نصب (ودانية) في: معاني القرآن للقراء ٢١٦/٣، معاني الأخفش ٥٢٠/٢، معلن

الزجاج ٢٥٩/٥، إعراب القرآن ٥٧٧/٣، تفسير الفخر الرازي ٢٤٨/٣٠، التبيان في إعراب القرآن ٢٧٦/٢،

تفسير البيضاوي ١٦٥/٥، البحر المحيط ٣٩٦/٨.

(١٠) أعلم في ظ علامة (ق).

(١١) أ: (ولا يوقف به)، ظ: (ولا يوقف) - بإسقاط (به) -.

(١٢) أ، ظ: تكرر.

(١٣) في الآية (٥).

(١٤) ظ: لعطف.

(١٥) من أ، ق، ظ إلا أن في (ظ): (على) بدلا من (عن).

- ﴿تَنْزِيلًا - ج﴾ (٢٣)، للآية^(١) مع العطف بالفاء، ﴿أَوْ كُفُورًا - ج﴾ (٢٤)، ﴿أَصِيلًا - ج﴾ (٢٥)، كذلك، والوصل أجوز.
- ﴿أَسْرَهُمْ - ج﴾ (٢٨)، ﴿تَذْكَرَةٌ - ج﴾ (٢٩)، لابتداء الشرط مع الفاء، ﴿أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ - ط﴾ (٣٠)، ﴿حَكِيمًا﴾ (٣٠) قد قيل، والوصل أوجه على جعل الجملة صفة. ﴿فِي رَحْمَتِهِ - ط﴾ (٣١).

(١) تحرفت في (ق) إلى: (لأنه).

(٢) ق: (وأصيلا)، وقد سقطت العلامة من أ، ق.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا وقف إلى قوله : ﴿لَوَاقِعٌ - ط﴾ (٧) لوصل الجواب بالقسم، ثم على قوله : ﴿أُقْتَتُ - ط﴾^(١) (١) على حذف عامل، أي: إذا كانت هذه الكوائن يفصل^(٢) بين الخلق، ﴿أَجَلَّتْ - ط﴾ (١٢)، للفصل بين الجواب والسؤال^(٣) على تقدير: إنها أُجَلَّتْ^(٤)، ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ - ج﴾^(٥) (١٣)، ﴿يَوْمِ الْفَصْلِ - ط﴾ (١٤)، ﴿الْأُولَيْنَ - ط﴾ (١٦)، لأن قوله ﴿تُسَبِّعُهُمْ﴾ غير مجزوم بـ(ألم)^(٦) بل هو مستأنف، أي: نحن سنتبعهم. ﴿فَقَدَرْنَا﴾^(٧) (٢٣) قد قيل^(٨) لاختيار^(٩) الابتداء بـ(نعم)، ولكن دخلته^(١٠) الفاء فكان إلى الوصل أميل، ﴿فُرَأْنَا - ط﴾ (٢٧)، ﴿تَكْذِبُونَ - ج﴾ (٢٩)، للآية مع أن (انطلقوا) الثانية تكرر الأولى، ووجه الوقف لمن قرأ^(١١) ﴿انْطَلَقُوا﴾ بفتح اللام^(١٢) أوضح.

(*) أ: المرسلات.

(١) سقطت العلامة من أ، ق.

(٢) في الأصل و (أ) و (ق): (تفصل) وهو تصحيف، والتصحيح من ظ.

(٣) أ، ظ: السؤال والجواب.

(٤) أعلم في أ بعلامة (ط)، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) أعلم في (أ) بعلاتين (ط) و (ج).

(٦) ظ: (بألم نجعل).

(٧) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٨) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٩٦١/٢، القطع والانتشاف ص ٧٥٤، المكتفى ص ٦٠٣، منار الهدى والمقصود ص ٤١٤.

(٩) أ، ظ: (لاخبار)، وهو تحريف.

(١٠) ظ: دخلت.

(١١) عبارة (لمن قرأ) سقطت من ظ.

(١٢) وذلك في الموضوع الثاني من هذه السورة في الآية (٣٠) من قول الحق تبارك وتعالى: ﴿انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾، فقرأ رويس عن يعقوب البصري بفتح اللام من (انطلقوا)، وقرأ الباقر بكسرها، ينظر: الغاية ص ٢٨٦، تحجیر التيسير ص ١٩٦، النشر ٣٩٧/٢، الإتحاف ص ٤٣٠.

﴿مَنْ اللَّهَبِ - ط^(١)﴾ (٣١) / (١١٠أ)، ﴿كَالْقَصْرِ - ج﴾ (٣٢)، لأن قوله (كأنه) وصف (الشَّرَر) دون (القَصْر)، ﴿صُفْرًا - ط﴾ (٣٣)، ﴿يَوْمُ الْفَصْلِ - ج﴾ (٣٨)، لأن ما بعده يصلح مستأنفاً وحالاً عاملاً معنى الإشارة في (هذا)^(٢) تقديره: أُشير إلى يومٍ مجموعاً^(٣) فيه، على حذف الضمير، ﴿وَعَمِيونَ - لا﴾ (٤١)، للعطف، ﴿يَشْتَهُونَ - ط﴾ (٤٢)، لأن التقدير: يقال لهم كلوا، ﴿يُؤْمِنُونَ - ط﴾ (٥٠).

(١) كررت العلامة في الأصل خطأً.

(٢) تحرفت في (أ) إلى: (هذه).

(٣) ظ: (مجموعها)، وهو تحريف.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَتَسَاءَلُونَ - ج﴾ (١)، لأن المعنى عن أي شيء يتساءلون؟، ثم (١) أجاب فقال: عن النبأ العظيم، أي: يتساءلون عن النبأ العظيم. ﴿العظيم - لا﴾ (٢)، لأن (الذي) صفته (٣)، أو المعنى (٣): لِمَ يتساءلون؟ على التهديد، وقوله ﴿عَنِ النَّبَأِ﴾ مفعول (يتساءلون) متصل به، ﴿مُخْتَلِفُونَ - ط﴾ (٣)، لأن معنى (كَلًّا): حَقًّا، أو: أَلَّا (٤)، وقد قيل يُحمل على الردع عن الاختلاف (٥)، والتكرار دليل الابتداء (٦).

ثم لا وقف من: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ﴾ (٦) إلى قوله: ﴿أَلْفَافًا﴾ (١٦) لاتساق (٧) الكلمات بعضها على بعض، والوقف الضروري على: ﴿أَوْتَادًا﴾ (٨) (٧) و ﴿مَعَاشًا - ص﴾ (١١)، ﴿مِيقَاتًا - لا﴾ (١٧)، لأن (يوم) بدل الأول، ثم الوقف على ﴿سَرَابًا - ط﴾ (٢٠)، ثم ﴿أَحْقَابًا - ج﴾ (٢٣) لأن ما بعده يصلح استئنافاً وضمير (فيها) عائد إلى (جهنم)، ويصلح صفة لـ (أحقابا) وضمير (فيها) (٩) عائد إليها، أي: لا يدوقون في (١٠) تلك الأحقاب، والأول أوجه، ﴿كِذَابًا - ط﴾ (٢٨)، لأن التقدير: وأحصينا كل شيء، ﴿مَفَازًا - لا﴾ (٣١) لأن (حدائق) بدله، ﴿دِهَاقًا - ط﴾ (٣٤)، لأنه لو وصل أشبهت (١١) الجملة صفة لها، ﴿كِذَابًا -

(١) سقطت من ق.

(٢) (العظيم - لا ... صفته) ساقط من ق، ظ.

(٣) (عن أي ... المعنى) ساقط من أ.

(٤) ق: (أو لا)، ظ: (و إلا) وكلاهما تحريف، وقد سقطت (حقا) من ظ.

(٥) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٩/١، القطيع والانتشاف ص ٧٥٦، منار الهدى والمقصد ص ٤١٥.

(٦) أي تكرار (كلا) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ دليل على الابتداء بـ (كلا) على معنى (ألا) الاستفتاحية.

(٧) ظ: لاتساق.

(٨) أعلم في ظ بعلامة (ص).

(٩) (عائد ... فيها) ساقط من أ، ق.

(١٠) سقطت من ق.

(١١) أ: اشتبهت.

ج(٣٥)، لأن (جزاء) يصلح مفعولاً له^(١) ومصدراً، «حساباً - ط^(٢)» (٣٦)، لمن قرأ / (١٠١ ب) (رَبُّ) بالرفع^(٣)، ولا وقف له^(٤) على: «بَيْنَهُمَا»^(٥) (٣٧)، ومن خفض (رَبُّ) ورفع (الرَّحْمَنُ)^(٦) وقف على: «بَيْنَهُمَا»^(٧) (٣٧) على تقدير^(٨): «هو الرحمن، وعلى «الرَّحْمَنِ» (٣٧) وقف في الوجوه^(٩)، ومن جعل (الرحمن) مبتدأ و (لا يملكون) خبره^(١٠) لم يقف عليه، «حِطَابًا - لا» (٣٧)، لأن (يوم) ظرف (لا يملكون)، والوقف^(١١) على: «صَفَا - ج^(١٢)» (٣٨) والعامل (لا يملكون) في الظرف (اليوم)^(١٣)، «الْحَقُّ - ج» (٣٩)، للابتداء^(١٤) بالشرط مع الفاء، «قَرِيْبًا - ج» (٤٠)، لأن (يوم) ظرف العذاب، أو منصوب بمحذوف أي: اذكر يوم.

(١) ساقطة من ظ.

(٢) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٣) وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر، وقرأ الباقون من العشرة بالخفض، ينظر: السبعة ص ٦٦٩، التيسير ص ١٧٨، النشر ٣٩٧/٢، الإنحاف ص ٤٣١.

(٤) سقطت من أ.

(٥) أ: (وما بينهما).

(٦) وهو حمزة والكسائي وخلف، ينظر: السبعة ص ٦٦٩، التيسير ص ١٧٨، النشر ٣٩٧/٢، الإنحاف ص ٤٣١.

(٧) (ومن خفض ... بينهما) سقط من أ.

(٨) ق: تقديره.

(٩) سواء أقرئ بالرفع أم بالخفض، وقد قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بخفض النون من لفظ (الرحمن)، والباقون بالرفع، تنظر المصادر السابقة في (٩).

(١٠) سقط لفظ (خبره) من ظ، وفيها (فلم) بدلا من (لم).

(١١) أ: الوقف.

(١٢) العلامة ساقطة من أ، ق، وهي (ط) في ظ.

(١٣) عبارة (في الظرف اليوم) سقطت من أ، ظ، و (في الظرف) سقطت من ق.

(١٤) ق: لا ابتداء.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا وقف إلى قوله: ﴿أمرًا﴾ (٥) لأن جواب القسم محذوف بعده^(١)، أي: أقسم بهذه الأشياء لَتُبْعَثُنَّ^(٢)، والوقف [عليه]^(٣) لازم لأنه لو وصل صار (يوم) ظرف (المُدْبِرَاتِ) وقد انقضى^(٤) تدبير^(٥) الملائكة في ذلك اليوم، بل عامل (يوم): ﴿تَبَعُهَا الرَّادِفَةُ - ط﴾ (٧)، ﴿وَأَجْفَةٌ - لا﴾ (٨)، لأن ما بعدها صفتها، ﴿خَاشِعَةٌ - م﴾ (٩) لتناهي وصف القيامة، وابتداء حكاية قولهم في الدنيا، ﴿الخافرة - ط﴾ (١٠) لمن قرأ (إذا) مستفهماً^(٦)، ﴿نَجْرَةٌ^(٧) - ط﴾ (١١)، ﴿خَاسِرَةٌ - م﴾ (١٢) لتناهي قولهم بالإنكار وابتداء إخبار [من]^(٨) الله تعالى، بتقدير^(٩) ما أنكروا.

﴿واحدة - لا﴾ (١٣)، لتعلق (إذا) المفاجأة بلا توقف^(١٠)، ﴿بالسَّاهِرَةِ - ط﴾ (١٤)، لتبديل الكلام لفظاً ومعنى، وابتداء استفهام، ﴿موسى - م﴾ (١٥) لأنه لو وصل صار (إذ)

(١) ساقطة من أ.

(٢) ولقد قال به الفراء من قبل ينظر معاني القرآن ٢٣١/٣.

(٣) الهاء عائدة إلى (أمرًا)، والزيادة من ظ.

(٤) تحرفت في (ط) إلى: (انتقض).

(٥) أ: (تدبير) وهو تحريف.

(٦) وهو ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحزمة وأبو جعفر وخلف، وقرأ الباقون من العشرة بالإخبار في (إذا)، ينظرو: السبعة ص ٦٧٠، التيسير ص ١٠٧، النشر ١/٣٧٣-٣٧٤، الإتحاف ص ٤٣٢.

(٧) رسم في الأصل: (ناخرة) خلافاً لرسم المصحف ووفقاً لقراءة حمزة والكسائي وخلف، ورواية شعبة عن عاصم، ورويس عن يعقوب، فرسمتها وفقاً لرسم المصحف لاحتماله القراءة بالألف وبغيرها.

(٨) من أ.

(٩) ساقطة من ظ.

(١٠) سقطت (بلا توقف) من ق.

ظرفاً لإتيان الحديث وهو محال، بل هو مفعول محذوف، أي: فاذا ذكر^(١) إذ^(٢). ﴿طُوى - ج﴾ (١٦) لأن قوله^(٣) (أذهب) مفعول [قوله]^(٤) (ناداه) لو حمل النداء على القول أي: قال له هناك اذهب، فلو ترك على معنى النداء يضمن^(٥) / (أ) القول بعد (طوى) تقديره: وقال له اذهب، ﴿طعى - ز﴾ (١٧)، للآية مع اتفاق الجملتين، والوصل أجوز للفاء، ﴿تزكى - لا﴾ (١٨)، للعطف، ﴿فتخشى - ج﴾ (١٩) للآية وانتهاء الاستفهام مع العطف بفاء التعقيب، ﴿الكبرى - ز﴾ (٢٠) والوصل أولى للفاء واتصال المقصود، ﴿وعصى - ز﴾ (٢١) كذلك، ﴿يسعى - ز﴾ (٢٢) كذلك، ﴿فنادى - ز﴾ (٢٣) كذلك^(٩)، ﴿الأعلى - ز﴾ (٢٤) كذلك، إلا أن الوصل ألزم على نية العبرة^(١١) بتعجيل المؤاخظة، ﴿والأولى - ط﴾ (٢٥)، ﴿يخشى - ط﴾ (٢٦) لتبديل الكلام لفظاً ومعنى وابتداء الاستفهام، ﴿أم السماء - ط﴾ (٢٧)، لأن الجملة لا تكون^(١٢) صفة^(١٣) للمعرفة إلا بواسطة (الذي)، فكانت مستأنفة للتنبه على التدبر^(١٤) في لطائف الصنع، وإن قيل يضمن^(١٥) بينهما (التي) فلا يتجه^(١٦) الوصل^(١٧) لأن الحذف يوجب الوقف، ﴿بناها﴾ (٢٧) ووقفه لإتباع خبر خبر^(١٨) بلا عطف، ثم^(١٩) الوقف المطلق على: ﴿دحاها﴾ (٣٠)، والجائز ضرورة على قوله: ﴿ضحأها﴾ (٢٩) و ﴿مرعأها﴾ (٣١) ضرورة انقطاع النفس، ﴿أرسأها - لا﴾ (٣٢)، لأن (متاعاً) مفعول له.

(١) أ: واذكر.

(٢) ساقطة من أ.

(٣) سقطت من أ، ظ.

(٤) من أ، ظ.

(٥) تحرفت في الأصل إلى: (مضمر)، وفي (أ): (بضمير)، وفي (ق): (وأضمر)، والتصحيح من (ظ) و (ع).

(٦) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٧) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٨) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٩) (فنادى - ز كذلك) ساقطة من ظ.

(١٠) العلامة ساقطة من أ، ق.

(١١) ق: (للعبرة) وهو تحريف.

(١٢) في الأصل وسائر النسخ: (لا يكون) والحادثة ما أثبت.

(١٣) تحرفت في (ق) إلى: (صفر)!

(١٤) أ: (النداء)، وهو تحريف.

(١٥) ق: (يضم) محرفة.

(١٦) ق: (تنجه) مصحفة.

(١٧) ظ: (للول) محرفة.

(١٨) ظ: خبر بعد خبر.

(١٩) سقطت من ق.

﴿وَلَأَنْعَمِ كُمْ - ط﴾ (٣٣)، ﴿الْكُبْرَى - ز﴾ (٣٤)، على أن عامل (إذا) ^(١) هناك ^(٢) محذوف أي: إذا ^(٣) جاءت الطامة الكبرى ترون ما ترون، و (يوم) مفعول محذوف أي: اذكر يوم، والوصل أجوز ^(٤)، على أن (يوم) ظرف (جاءت) وعامل (إذا) يُقَدَّرُ ^(٥) بعد (يرى) ^(٦)، أي ^(٧): ترون ما ترون، ﴿مَا سَعَى - لا﴾ (٣٥)، ﴿يَرَى - لا﴾ (٣٦)، ﴿طَغَى - لا﴾ (٣٧)، ﴿الدُّنْيَا - لا﴾ (٣٨) ^(٨).

﴿الْمَأْوَى - ط﴾ (٣٩)، ﴿الْمَأْوَى﴾ - الثانية - ط (٤١)، ﴿مُرْسَاهَا - ط﴾ (٤٢)، للفصل بين الاستفهامين ^(٩)، ﴿مِنْ ذِكْرَاهَا - ط﴾ (٤٣) للفصل بين الاستخبار والإخبار، ﴿مُتَّهَاهَا - ط﴾ (٤٤) للابتداء بـ (إن)، ﴿يَخْشَاهَا - ط﴾ (٤٥)، لأن خير ^(١٠) (كأنهم) قوله / (١١١ب)،

(١) تحرفت في الأصل إلى: (اذ)، والتصحيح من سائر النسخ.

(٢) ق: هنا.

(٣) (هناك ... إذا) سقط من أ.

(٤) من قوله: (أجوز) إلى قوله في آخر السورة: (لم يلبثوا وقد ذكر في ...) سقط من ق.

(٥) ظ: (تقدم)، وهو تحريف.

(٦) في الآية (٣٦). وفي (أ) تصحفت إلى: (تري).

(٧) ظ: (أر)، وهو تحريف.

(٨) (ما سعى ... الدنيا - لا) ساقط من أ، ظ.

(٩) أ، ظ: استفهامين.

(١٠) (الفصل ... خير) ساقط من أ.

(لم يلبثوا)، وتعلقها بمحذوف هو عامل الظرف، والظرف معترض تقديره: يوم يرونها صاروا^(١)، أو: ظهوروا كأنهم^(٢) لم يلبثوا، وقد ذكر في سورة الأحقاف^(٩).

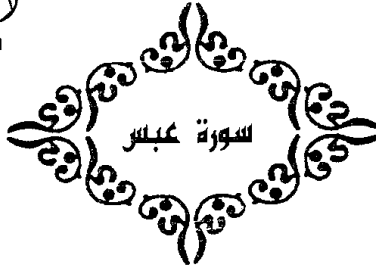
(١) أ، ظ (صار)، وهو تحريف.

(٢) سقطت من أ، ظ.

(٩) في الآية (٣٥): ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾.

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَتَوَلَّى﴾^(١) - ﴿لَا﴾^(١)، لتعلق (أَنْ) تقديره: بأن، أو: لأن، ﴿الْأَعْمَى - ط﴾^(٢)، للابتداء بالنفي أو الاستفهام، ﴿يَزْكِي - لا﴾^(٣)، للعطف، ﴿الذُّكْرَى - ط﴾^(٤)، لأن (أَمَّا) متضمن معنى الشرط، ﴿تَصَدَّى - ط﴾^(٥) للابتداء بالنفي أو الاستفهام^(٦).

[﴿يَزْكِي - ط﴾^(٧)] ^(٣)، ﴿يَسْعَى - لا﴾^(٨) لأن الواو للحال، ﴿يَخْشَى - لا﴾^(٩) لأن الفاء جواب (أَمَّا). ﴿تَلَهَّى - ج﴾^(١٠)، لأن (كَلَامًا) تأكيد (إِنَّ)^(٤) بمعنى^(٥): (حَقًّا)^(٦) أو: (أَلَا)، وقد قيل إنها للردع عن التلهي^(٧)، ﴿تَذَكَّرُ - ج﴾^(١١) للابتداء^(٨) بالشرط مع الفاء، ﴿ذَكَرَهُ - م﴾^(١٢) لأنه لو وصل صارت (الصحف) محلّ ذكر من يشاء أن يذكر القرآن، وهو محال، بل التقدير: هو في صحف مكرومة، ثم الوقف على: ﴿بَرَرَةٌ - ط﴾^(١٣) (١٦) لاتساق^(١٠) الصفات^(١١)، ﴿مَا أَكْفَرُهُ - ط﴾^(١٧)، للفصل بين التعجب والاستفهام، ﴿خَلَقَهُ - ط﴾^(١٨)، للفصل بين الاستفهام والخير^(١٢) الذي هو جوابه^(١٣)، تقديره: من أي شيء

(١) أ: (عبس وتولى).

(٢) في الأصل: (والاستفهام)، وهو خطأ صوابه من سائر النسخ.

(٣) من سائر النسخ، وقد سقطت العلامة من (ق).

(٤) في قوله تعالى: ﴿كَلَامًا لِّهَا تَذَكُّرًا﴾.

(٥) أ: معنى.

(٦) ينظر: القطع والانتشاف ص ٤٦٢.

(٧) فيوقف على (كلام)، وقد استنبه ابن الأنباري في الإيضاح ٤٢٩/١.

(٨) ساقطة من ق.

(٩) سقطت العلامة من أ، ق.

(١٠) أ، ق، ط: لاتساق.

(١١) أ: (الصفات)، وهو تحريف.

(١٢) كررت في (ط)، وهو خطأ من الناسخ.

(١٣) عبارة (الذي هو جوابه) جاءت في (ق) بعد (من نطفة ط) الآتي، وهو خطأ.

خلقه، خلقه من نطفة^(١)، ﴿مِنْ نُطْفَةٍ - ط﴾^(٢) (١٩) لإتباع خبر خبراً بلا عطف، ثم الوقف على: ﴿أُنشَرُهُ - ط﴾^(٣) (٢٢)، لاتحاد معنى^(٤) الكلمات^(٥) واتساق^(٦) بعضها على بعض، و (كَلَامًا) للافتتاح بمعنى: (أَلَا) أو: (حَقًّا)، وقد قيل إنها ردع راجع^(٧) إلى (ما أكفره) وهو يبعد^(٨). ﴿مَا أَمَرَهُ - ط﴾^(٩) (٢٣)، لتناهي قصة الإنسان الكافر إلى أمر الإنسان المقر المعتبر، ثم الوقف المطلق على^(٩): ﴿طَعَامِهِ - ط﴾^(١٠) (٢٤) / (١١٢) إلا لمن قرأ (أَنَا) بفتح الألف^(١١) على البدل على تقدير^(١١): فلينظر الإنسان إلى أنا صينا، ثم الوقف المطلق على: ﴿وَلَا تَعَامِكُمْ﴾^(١٢) (٣٢)، لاتحاد الكلمات معنى واتساق^(١٣) بعضها على بعض لفظاً، ﴿الصَّاحَّةُ - ز﴾^(١٣) (٣٣)، على تقدير أن عامل (إذا) بعدها، أي: فإذا جاءت الصاخة يكون ما يكون، و (يوم) منصوب بمحذوف، أي: اذكر يوم، والأوجه أن يكون (يوم) ظرف (جاءت)، ويقدر^(١٤) عامل (إذا) ما^(١٥) بعد (وبنيه)^(١٦)، أي: يكون ما يكون، ﴿وَبَنِيهِ - ط﴾^(١٦) (٣٦)، ﴿يُعْنِيهِ - ط﴾^(١٧) (٣٧)، لأن قوله (وجوه) مبتدأ، ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ - ج﴾^(١٧) (٣٩)، فصلاً بين تضاد حالتي الفئتين مع اتفاق الجملتين، ﴿غَيْرَةٌ - لا﴾^(١٧) (٤٠)، لأن ما بعدها صفتها، ﴿قَسْرَةٌ - ط﴾^(١٨) (٤١)، لأن ما بعدها مبتدأ وخبر^(١٨).

(١) سقطت (من نطفة) من أ.

(٢) زادت (ظ) بعدها عبارة: (الذي جوابه)، وهو خطأ من الناسخ أو وهم.

(٣) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٤) ساقطة من أ، ق، ظ.

(٥) ظ: الكلام.

(٦) ق، ظ: واتساق.

(٧) ساقطة من ق، ظ.

(٨) تحرفت في (ق) إلى: (بعده)، وفي (ظ): بعد بعيد، وقد استصحح الوقف على (كَلَامًا) هنا ابن الأنباري في الإيضاح

٤٣٠/١، ومنعه النحاس في القطع ص ٤٦٢.

(٩) (ثم ... على) ساقط من سائر النسخ.

(١٠) وهم الكوفيون: عاصم وحزمة والكسائي وخلف، وقد وافقهم رويس عن يعقوب البصري حال وصله بما

قبله، وقرأ سائر العشرة بكسر الحزمة ووافقهم رويس حال الابتداء، ينظر: السبعة ص ٦٧٢، التيسير ص ١٧٨،

النشر ٣٩٨/٢، الإتحاف ص ٤٣٣.

(١١) سقطت (على تقدير) من أ.

(١٢) أعلم في ظ بعلامة (ط).

(١٣) ق: (واتساق)، ظ: (والسياق) محرفة.

(١٤) أ: وتقدر.

(١٥) سقطت (ما) من أ.

(١٦) ق: (ما بعده ويليهِ)، ظ: (ما بعده وبنيه) وكلاهما محرف.

(١٧) (أي يكون ... غيراً - لا) ساقط من ق.

(١٨) أ، ق، ظ: (وخبره).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا وقف مطلقاً إلى قوله: ﴿مَا^(١) أَحْضَرْتَ - ط﴾ (١٤)، لأن عامل (إذا) قوله: عَلِمْتَ^(٢)، [و]^(٣) لضرورة انقطاع النفس على كل آية جواز وقف، والأجوز على: قُتِلْتَ^(٤) (٩) لاعتراض الاستفهام بين النسق، ثم الوقف على قوله: ﴿ثُمَّ أَمِين - ح﴾ (٢١) لاتساق^(٥) الصفات، واتصال جواب القسم، ثم تمام الكلام على قوله: ﴿تَذْهَبُونَ - ط﴾ (٢٦)، وعلى كل آية جواز، وَمَنْ جَعَلَ (وَمَا صَاحِبُكُمْ)^(٦) وما بعدها معطوفاً على جواب القسم لم يقف على: ﴿ثُمَّ أَمِين﴾ (٢٦)، ولا يجوز له^(٧) الوقف إلى قوله: ﴿فَأَيْنَ^(٨) تَذْهَبُونَ^(٩)﴾ (٢٦).

﴿لِلْعَالَمِينَ - لا﴾ (٢٧)، لأن ما بعده بدل البعض فإن من شاء أن يستقيم^(١٠) بعض العالمين^(١١).

(*) أ: (الكورت)، وتسمى سورة التكوير على المشهور.

(١) سقطت من ط.

(٢) في الآية (١٤).

(٣) من سائر النسخ.

(٤) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٥) في الأصل و (ق) و (ظ): (لاتساق)، وما أثبتته فمن أ.

(٦) في الآية (٢٢).

(٧) سقطت (له) من أ، وكررت (له الوقف) في ق.

(٨) في الأصل و (أ): (أين)، وما أثبتته فمن (ق) و (ظ) تميمًا.

(٩) أعلم في أ بعلامة (ط).

(١٠) أعلم في (أ) بالعلامة (ط) خطأ.

(١١) ظ: (للعالمين) وهو تحريف.



لا وقف مطلقاً إلى قوله: ﴿وَأَخْرَجْتُ - ط﴾ (٥)، لأن عامل (إذا) قوله (عَلِمَتْ) (١).
﴿الكريم - لا﴾ (٦)؛ لأن ما بعده صفته (٧)، ﴿فَعَدَّلَكَ - ط﴾ (٧)، لأن التقدير: ركبك (٨) في أي صورة شاء، و (ما) صلة (٩)، وَمَنْ خَفَّفَ (فَعَدَّلَكَ) (١٠) لم يقف عليه (١١)، وجعل (في) بمعنى (إلى)، أي (١٢): أمالك (١٣) إلى أي صورة شاء (١٤)، وجعل (رَكَّبَكَ) حالاً عامله (عدل) تقديره: عدلك [إلى] (١٥) أي صورة شاء (١٦) مركباً لك (١٧)، ﴿رَكَّبَكَ - ط﴾ (٨)، لأن (كَلَّأً) تأكيد (١٨) لتحقيق (بل)، وقد قبل ردع عن الاعتراض، والأوضح الأولى (١٩)، ﴿بِالَّذِينَ - لا﴾ (٩)، لأن الواو للحال مع احتمال الابتداء، ومن قرأ: ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ بالياء (٢٠) وقف على

(*) ظ: انفطرت.

(١) في الآية (٥).

(٢) أ: صفة.

(٣) أعلم في أ بعلامة (ط) خطأ.

(٤) أي زائدة، على ما اصطلاح عليه الكوفيون في التعبير عن الزيادة، ينظر: تقويم كتاب معاني القرآن للفسراء، للدكتور أحمد

خطاب العمر، مقالة منشورة في مجلة المورد العراقية، المجلد ١٧، العدد ٤، ٩، ص ١٩٨٨/١، ص ٤.

(٥) وهم الكوفيون: عاصم وحزمة والكمائي وخلف، وقراءة الراء بتشديد الدال، ينظر: السبعة ص ٦٧٤، التيسير

ص ١٧٩، النشر ٣٩٩/٢، الإنحاف ص ٤٣٤.

(٦) سقطت من ق.

(٧) سقطت من ق.

(٨) ظ: اختارك.

(٩) (ما ... شاء) سقط من أ.

(١٠) من أ، ظ.

(١١) (وجعل ... شاء) ساقط من ق، ولفظ (شاء) - وحده - سقط من أ.

(١٢) ظ: بك.

(١٣) ق: (توكيدا) وخطؤه جلي.

(١٤) واختاره ابن الأثير في الإيضاح ٤٣٠/١، والنحاس في القطع ص ٤٦٢.

(١٥) وهو أبو جعفر - وحده -، قرأ الباقر بناتاء في أوله على الخطاب، ينظر: الغاية ص ٢٨٩، تحبير التيسير

ص ١٩٨، النشر ٣٩٩/٢، الإنحاف ص ٤٣٥.

بالدين) للعدول^(١)، ﴿لِحَافِظِينَ - لَا﴾ (١٠)، لَأَنَّ كِرَامًا صَفَةَ لَهُمْ، ﴿كَاتِبِينَ﴾ (١١) كذلك^(٢)، أي: كراما كاتبين عالمين.

﴿لَفِي نَعِيمٍ - ج﴾ (١٣)، لاتفاق الجملتين، والفصل بين القبيلين^(٣) الضدين، ﴿جَحْرِيمٍ - ج﴾ (١٤)، لأن ما بعدها يصلح مستأنفاً وصفةً للفظ (الجحيم) على التنكير لأنه اسم وصف في الأصل^(٤)، ومن جعله علماً كان (يصلونها) حالاً، والحال أليق، ﴿بِعَائِينَ - ط﴾ (١٦)، لا ابتداء النفي أو^(٥) الاستفهام، ﴿يَوْمُ الدِّينِ - لَا﴾ (١٧)، لتكرار (يوم)^(٦).
﴿يَوْمُ الدِّينِ﴾ - الثاني^(٧) - ط^(٨) (١٨)، لمن قرأ (يوم)^(٩) بالنصب^(١٠) على تقدير: ذلك في يوم، ومن رفع^(١١) جعله بدلا عن الأول^(١٢) فلم يقف، ﴿شَيْئًا - ط﴾ (١٩).

(١) أي من الغيبة إلى الخطاب.

(٢) أي حكمها كحكم (لحافظين) قبلها في عدم الوقف عليها.

(٣) تحرفت في (أ) إلى: (القبيلتين).

(٤) العبارة في (أ): (على التنكير في اسم وصف في الأصل)، وفي (ق): (على الشكر لأنه اسم وصف الأصل)، وفي

(ظ): (على التنكير في اسم وصف لأنه في الأصل)، وجلي ما فيها من تحريفات.

(٥) أ، ط: (و) بدلا من (أو).

(٦) سقطت من أ، ق، ط.

(٧) ساقطة من ق.

(٨) أعلم في أ بعلامة (ج).

(٩) أي في قوله تعالى - بعده -: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا...﴾ (١٩).

(١٠) وهي قراءة القراء العشرة سوى ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب فقرأوا بالرفع، ينظر: السبعة ص ٦٧٤، النيسير

ص ١٧٩، النشر ٣٩٩/٢، الإنحاف ص ٤٣٥.

(١١) ق: (مع) وهو تحريف.

(١٢) أ: (أول) وهو خطأ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسْتَوْفُونَ - ز﴾ (٢)، للفصل بين تناقض الحالين؛ تسيبها^(١) على الاعتبار، مع اتفاق الجملتين، والوصل أجوز؛ لأن مقصود الكلام في بيان / (١١٣ أ) الصفتين جميعاً، ﴿يُخْسِرُونَ - ط﴾ (٣) لا ابتداء الاستفهام، ﴿مَبْعُوثُونَ - لا﴾ (٤) لتعلق اللام، ﴿عَظِيمٍ - لا﴾ (٥)، لأن التقدير: مبعوثون^(٢) لأمر يوم^(٣) عظيم، في يوم^(٤) يقوم الناس لرب العالمين، ﴿الْعَالَمِينَ - ج﴾ (٥) ﴿٦﴾، لأن ﴿كَلَّا﴾ لتحقيق^(٦) (إن) بمعنى: (ألا)، أو: (حقاً)^(٧)، وقد قيل ردع عن التطفيف^(٨)، والأول أصح، وكذا^(٩) ما في السورة من كلمة (كلا)^(١٠). ﴿لَفِي سِجِّينَ - ط﴾ (٧)، للابتداء بالنفي^(١١) والاستفهام.

(١) أ: (بينهما)، وهو تحريف.

(٢) ق: (مبعوثين) وخطوه ظاهر.

(٣) سقطت من أ، ق.

(٤) كرر لفظ (يوم) في (ظ)، وهو خطأ ناسخ.

(٥) لفظ (العالمين - ج) ليس في ق.

(٦) ظ: (للتحقيق)، وهو تحريف.

(٧) وجرده ابن الأنباري في الإيضاح ٤٣٠/١، واختاره النحاس في القطع ص ٤٦٢.

(٨) وعلى هذا فيوقف على ﴿كَلَّا﴾، وهو قول نصير بن يوسف النحوي كما في القطع والانتشاف ص ٧٦٨، وفي

ذكر كلمة (كلا) من هذا الكتاب، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٣٠/١، المكفسي ص ٦١٣، منار

الهدى ص ٤٢١.

(٩) أ، ظ: وكذلك.

(١٠) وهو في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينَ﴾ (٧)، ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ...﴾ (١٤)، ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ (١٥)، ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ (١٨).

(١١) أ، ظ: (أر) بدلا من (و)، وهو تحريف.

﴿مَا سِجِّينٌ - ط﴾ (٨)، أي: هو^(١) كتاب، «مَرْقُومٌ - ط﴾ (٩)، لأن قوله (وَيْلٌ)^(٢) مبتدأ^(٣)، «لِّلْمُكذِّبِينَ - لا﴾ (١٠)، لأن (الذين) صفتهم، «الدَّيْنِ - ط﴾ (١١)، للابتداء بالنفي، «أَيْمٍ - لا﴾ (١٢)، لأن الجملة صفة^(٤)، «الأُولَئِينَ - ط﴾ (١٣) كما ذُكر^(٥)، «لَمَحْجُوبُونَ - ط﴾ (١٥)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، «الجحيم - ط﴾ (١٦)، لاختلاف الجملتين، «تَكذُّبُونَ - ط﴾ (١٧)، لما ذكر^(٦).

﴿لَفِي عِلِّيْنَ - ط﴾ (١٨)، «عَلِيُونَ - ط﴾ (١٩)، «مَرْقُومٌ - لا﴾ (٢٠)، لأن الجملة بعده صفته، «المُقَرَّبُونَ - ط﴾ (٢١)، للابتداء بـ(إن). «تَعِيمٍ - لا﴾ (٢٢)، لأن ما بعده حال عامله معنى الفعل في الجار، و (يَنْظُرُونَ) حال عامله معنى الفعل في (على)^(٨)، «يَنْظُرُونَ - لا﴾ (٢٣)، لأن ما بعده حال عامله (ينظرون) والتقدير: كائنين على الأرائك ناظرين معروفة في وجوههم نضرة النعيم^(٩)، «التَّعِيمِ - ج﴾ (٢٤)، لأن (يُسْقَوْنَ) يصلح مستأنفاً وحالاً^(١١) أيضاً، أي^(١٢): مسقيين.

﴿مَخْتومٍ - لا﴾ (٢٥) لأن ما بعده صفة أيضاً، «مِسْكٌ - ط﴾ (٢٦)، «الْمُتَنَفِّسُونَ - ط﴾ (٢٦)، لأن قوله (وَمِرَاجُهُ) مبتدأ، «المُقَرَّبُونَ - ط﴾ (٢٨)، للابتداء^(١٣) بـ(إن).

(١) سقطت من ظ.

(٢) أ: (ويل يومئذ).

(٣) سقطت من أ.

(٤) أ، ق، ظ: صفته.

(٥) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٦) ظ: (ذكرنا)، وقد ذكر في الآية (٦) لأن بعده (كلاً) مثله، فحكمه كحكمه.

(٧) في الآية (٦)، لأن بعده (كلام).

(٨) (وينظرون ... على) ساقط من أ.

(٩) ساقطة من أ، ق.

(١٠) أعلم في أ بعلامة (لا).

(١١) ق، ظ: أو حالاً.

(١٢) ساقطة من ق، ظ.

(١٣) ق: لا ابتداء.

﴿يَضْحَكُونَ - ز﴾ (٢٩) للآية، والوصل أجوز لإتمام الكلام، ﴿يَتَعَامِرُونَ﴾ (٣٠) / (١١٣ب) كذلك، ﴿فَكَيْهِينَ﴾^(١) (٣١) [كذلك]^(٢)، ﴿أَضَالُونَ - لا﴾ (٣٢)، لأن السواو للحال.

﴿حَافِظِينَ - ط﴾ (٣٣) لتبديل الكلام معنى، ﴿يَضْحَكُونَ - لا﴾ (٣٤) لتعلق الجار، ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ - لا﴾ (٣٥) لأن ﴿يَنْظُرُونَ﴾^(٣) حال الضمير^(٤) في (يضحكون).

﴿يَنْظُرُونَ - ط﴾^(٥) (٣٥)، للابتداء باستفهام تقرير، وقد قيل لا وقف على (ينظرون) على أن^(٦) معنى (ينظرون)^(٧) أي^(٨): ينتظرون^(٩).

(١) أعلم في (ظ) بعلامة (ز).

(٢) من سائر النسخ.

(٣) أعلم في أ بعلامة (ط)، وهو وهم من الناسخ.

(٤) في الأصل و (ق): (ضمير)، والتصحيح من أ، ظ.

(٥) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٦) سقطت من ط.

(٧) (للابتداء ... ينظرون) ساقط من أ.

(٨) ساقطة من ق.

(٩) تحرفت في (أ) إلى: (ينظرون).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

لا وقف مطلقاً إلى قوله: «وَحَقَّتْ» - الثانية - ط (٥) لأن عامل (إذا) يُفدَّر بعدها^(١)، أي: إذا كانت هذه الكوائن يظهر أمر عظيم. «فَمَلَأَ قِيَه - ج» (٦)، للابتداء بالشرط مع الفاء، وقد قيل عامل (إذا) (فملاقيه) على التقديم والتأخير، وهو تعسف، «يسيراً - لا» (٨) للعطف وإتمام الكلام، «مسروراً - ط» (٩)، للابتداء بالشرط، «سعيراً - ط» (١٢)، «لَنْ يَحُورَ - ج» (١٤) و«تَلَى (١١)» (١٥) كذلك لأن (بلى) (٥) لنفي الأول وإثبات الثاني فجاز^(٦) تعلقه بما قبله وما^(٧) بعده، «بصيراً - ط» (١٥)، للابتداء بالقسم، ثم لا وقف إلى: «عَنْ (٨) طَبَّقَ - ط» (٩) (١٩) لجواب^(١٠) القسم، «لَا يُؤْمِنُونَ - لا» (٢٠) لأن استفهام الإنكار واقع على الجملتين، «لَا يَسْجُدُونَ - ط» (٢١) لتمام مقصود الاستفهام.

«يَكْذِبُونَ - ز» (٢٢)، للآية، والوصل أوجب لأن الواو للحال. «بِمَا يُوعُونَ»^(١١) (٢٣) كذلك لفاء التعقيب، «أليم - لا» (٢٤)، للاستثناء^(١٢).

(٥) وتسمى سورة الانشقاق على المشهور في تسميتها

(١) البسطة ليست في ق.

(٢) ((لأن المعنى معروف قد تردد في القرآن معناه فعرف)) قاله الفراء في المعاني ٢٥٠/٣.

(٣) هذه الواو ساقطة من ظ.

(٤) أعلم في (ظ) بعلامة (ج)، واختار الفراء الوقف عليه واستئناف ما بعده، المعاني ٢٥١/٣.

(٥) أ، ق: (بل) وهو تحريف.

(٦) ظ: (بجاز)، وهو تحريف.

(٧) أ: وبما.

(٨) سقطت من أ.

(٩) أعلم في (أ) بعلامة (ج).

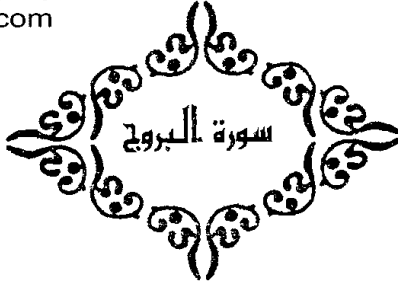
(١٠) ظ: (لجواز) وهو تحريف.

(١١) أعلم في (ظ) بعلامة (ز) على ما يقتضيه حال الحكم.

(١٢) زادت (ظ) قبلها لفظ (للعطف) وهو خطأ من الناسخ.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا وقف مطلقا إلى قوله^(١): ﴿مَشْهُودٌ - ط﴾ (٣)، لاتساق^(٢) الأقسام، والجواب محذوف، أي: ﴿لَتَبْعُنَّ﴾^(٣)، وقد قيل الجواب ﴿قُتِلَ﴾^(٤) / (١١٤ أ) على تقدير: لقد^(٥) قتل^(٦)، والوقف على قوله: ﴿شُهُودٌ - ط﴾^(٧)، لاتساق^(٨) الكلمات واتحاد المقصود، ولا يصح^(٩)؛ لأن قوله (قتل) على لفظ الدعاء بمعنى الدم، والدم مبتدأ به^(١٠) كالمذح لا فعل حقيقي فيدخله حرف^(١١) التوكيد^(١٢)، ﴿الحميد - لا﴾ (٨)، لأن (الذي) صفته، ﴿والأرض - ط﴾ (٩)، لأن قوله (والله) مبتدأ، ﴿شهيدٌ - ط﴾ (٩)، للابتداء بـ(إن). ﴿الحريق﴾^(١٣) (١٠) كذلك، ﴿الأهأر - ط﴾ (١١)، ﴿الكبير - ط﴾ (١١)، وقد قيل (إن بَطَشَ) جواب القسم،

(١) ساقطة من ط.

(٢) ق، ظ: لاتساق.

(٣) تقدم نظيره في سورة النازعات (٥) وكذا قدره الثراء هناك، ينظر: معاني القرآن ٢٣١/٣.

(٤) قال الفراء في رده: "يقال في التفسير: إن جواب القسم في قوله: (قتل)، كما كان جواب (والشمس وضحاها) في قوله (قد أفلح)، هذا في التفسير، ولم نجد العرب تدع القسم بغير لام يستقبل بها، أو (لا)، أو (إن)، أو (ما) فإن يكن كذلك فكأنه مما ترك فيه الجواب ثم استؤنف موضع الجواب بالخير، كما قيل: (يا أيها الإنسان) في كثير من الكلام" معاني القرآن ٢٥٣/٣.

(٥) من هنا يبدأ سقط من (ق) ينتهي إلى قوله: "... ولكن قد طال".

(٦) تصحفت في (ظ) إلى: (قيل).

(٧) سقطت العلامة من أ.

(٨) في الأصل و (ظ): (لا تساق) وما أثبتته فمن (أ).

(٩) ظ: (ولا يصلح)، والضمير فيه عائد إلى القول بأن (قتل) جواب القسم.

(١٠) سقطت (به) من ظ.

(١١) أ: (فيدخل حذف)، وهو تحريف.

(١٢) أ، ظ: (التأكيد)، والمراد بحرف التوكيد هنا اللام المقدره قبل (قد) المقدره أيضا.

(١٣) أعلم في ظ بعلامة (ط).

﴿الكبيرُ - ط﴾ (١١)، وقد قيل (إِنَّ بَطْشَ) جواب القسم، ولكن قد طال^(١) الكلام فلا بد من وقف^(٢) بينهما.

﴿لَشَدِيدٌ - ط﴾ (١٢) للابتداء بـ(إِنَّ)، ﴿وَيُعِيدُ - ج﴾ (١٣)، لاختلاف الجملتين، ﴿الْوَدُودُ - لا﴾ (١٤) لاتصال الوصف، ﴿الْمَجِيدُ^(٣)﴾ (١٥) كذلك^(٤)، ﴿يُرِيدُ - ط﴾ (١٦) لابتداء الاستفهام، ﴿الْجُنُودِ - لا﴾ (١٧)، لأن ما بعدها بدلها، ﴿وَتَسْمُودَ - ط﴾ (١٨)، لأن (بل) للإعراض^(٥) عما تقدم. ﴿فِي تَكْذِيبٍ - لا﴾ (١٩)، لأن الواو للحال، ﴿مُجِيطٌ - ح﴾ (٢٠)، ﴿مَجِيدٌ - لا﴾ (٢١) لأن^(٦) ما بعده^(٧) صفة أيضاً.

(١) إلى هنا ينتهي السقط الذي في (ق).

(٢) في سائر النسخ: (وقوف).

(٣) أعلم في ق، ظ بعلامة (لا) على ما يقتضيه السياق.

(٤) ساقطة من ق.

(٥) أ: إعراض.

(٦) سقطت من ق.

(٧) أ، ظ: ما بعدها.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا وقف [مطلقاً] ^(١) إلا ^(٢) على [قوله] ^(٣): ﴿حَافِظٌ ^(٤) - ط ^(٥)﴾، لأن (إن) ^(٥) جواب القسم بمعنى ^(٦): إن، بمعنى التحقيق وهي مخففة من (إن) إذا خُفِّفَتْ لم تنصب ^(٧)، و(ما) صلة تقديره: إن كل نفس لعلها حافظ، ﴿مِمَّ خُلِقَ - ط ^(٥)﴾، للفصل بين الاستخبار والإخبار.

﴿والتَّارِبِ - ط ^(٧)﴾، للابتداء ^(٨) بـ (إن)، وَمَنْ جَعَلَ (إن) ^(٩) جواب القسم لم يقف، وهو يبعد، ﴿لَقَادِرٌ - ط ^(٨)﴾، مَنْ جَعَلَ المعنى: إنه على رجوع الماء إلى الإحليل، أو ^(١٠) إلى الصلب لقادر ^(١١)، وَ (يوم) منصوب بمحذوف ^(١٢)، أي: اذكر، ومن قال الرجوع ^(١٣) هر البعث لم يقف لأن (يوم) ظرف الرجوع، ﴿ولا ناصرٍ / (١١٤ب) - ط ^(١٠)﴾ لا ابتداء القسم وجوابه (إنه) ^(١٤) وتامه: ﴿مَا هُوَ بِالْمُهَزَّلِ ^(١٥)﴾ (١٤)، والوقف عليه (ط) ^(١٦)، ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا - ج ^(١٦)﴾ والوصل أحوز للفاء، وتَمَامُ المقصود من الكلام، [والله الموفق] ^(١٧).

(١) من ظ.

(٢) أ: (إلى) وقد سقطت (على) منها.

(٣) من ظ.

(٤) أ: (عليها حافظ).

(٥) سقطت من أ، ق، ظ.

(٦) ساقطة من أ، ق، ظ.

(٧) في الأصل و (أ): (ينصب) وهو خطأ، والوجه ما أثبتته من (ق) و (ظ).

(٨) ق: لا ابتداء.

(٩) أي في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ (٨).

(١٠) ظ: (الأصيل أولى!)، وهو تحريف.

(١١) زادت (ظ) بعدها لفظ (محذوف)، وهو خطأ من الناسخ.

(١٢) ق: (وما محذوف)، ظ: (محذوف) وكلاهما تحريف.

(١٣) ظ: (الرجيع) محرفة.

(١٤) أي في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ (١٣).

(١٥) أعلم في أ، ظ بعلامة (ط).

(١٦) سقطت من ق، ظ.

(١٧) من ظ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الوقف المطلق على: ﴿أَحْوَى^(١)﴾ (٥)، وعلى كل آية جواز، ﴿تُنْسَى - لا﴾ (٦) للاستثناء، ﴿شَاءَ اللَّهُ - ط﴾ (٧)، ﴿وَمَا يَخْفَى - ط﴾ (٧)، للعدول^(٢)، ﴿لِيُنسَى - ج﴾ (٨)، والوصل أليق للفاء^(٣)، ﴿الذُّكْرَى - ط﴾ (٩)، ﴿مَنْ يَخْشَى - لا﴾ (١٠)، للعطف، ﴿الكُبْرَى - ج﴾ (١٢)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿وَلَا يَحْيَى - ط﴾ (١٣)، لأن (قد) للابتداء. ﴿تَزَكَّى - لا﴾ (١٤)، للعطف^(٤)، ﴿فَصَلَّى - ط﴾ (١٥)، لأن (بل) للإعراض، ﴿الدُّنْيَا - ز﴾ (١٦)، والوصل أوجه لأن الواو في معنى الحال، أي: يؤثرون^(٥) الدنيا مع أن الآخرة خير، ﴿وَأَبْقَى - ط﴾ (١٧)، ﴿الأُولَى - لا﴾ (١٨)، لاتصال البدل [به]^(٦).

(١) أعلم في ظ بعلامة (ط).

(٢) أي من الغيبة إلى الخطاب.

(٣) ق: (الفاء)، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) ق: (لعطف)، وهو خطأ.

(٥) أ، ظ: تؤثرون.

(٦) من أ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الغاشية - ط﴾ (١)، ثم الوقف على: ﴿آتية - ط﴾ (٥) لاتصال الأوصاف، ﴿من جوع - ط﴾ (٧)، للابتداء^(١) بعده، ﴿لأعينة - ط﴾ (١١)، ﴿جارية - م﴾ (١٢)، لأنه لو وصل صار ما بعدها صفة لها على أن في العين الجارية سرراً مرفوعة وهو محال، ﴿مبتوتة - ط﴾ (١٦)، للابتداء بالاستفهام، ﴿خلقت﴾ (١٧) وقفه، وعلى الثلاث^(٢) بعدها^(٣) كذلك؛ للتفصيل بين أسباب^(٤) الاعتبار على التمهيل^(٥)، ﴿مذكر - ط﴾ (٢١)، ﴿بمصيطر﴾^(٦) (٢٢) قد قيل^(٧)؛ لأن (إلا) بمعنى (لكن)^(٨)، فيقال (لكن) أيضاً يوجب الوصل^(٩)، ﴿الأكبر - ط﴾ (٢٤)، ﴿إنا بهم - لا﴾ (٢٥) للعطف^(١٠).

(١) ق: (لابتداء) وهو خطأ.

(٢) أ: (ثالث) وهو تحريف.

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿وإلى السماء كيف رفعت﴾ (١٨)، ﴿وإلى الجبال كيف نصبت﴾ (١٩)، ﴿وإلى الأرض كيف سطحت﴾ (٢٠).

(٤) ق: (الأسباب) وهو تحريف.

(٥) ظ: (التمهيد) وهو تحريف.

(٦) أعلم في ظ يعلامه (ق).

(٧) بنظر: إيضاح الوقف والابتداء ٩٧٥/٢، المكتفى ص ٦١٧.

(٨) بنظر: معاني القرآن للفراء ٢٩٣/١، ٢٥٨/٣-٢٥٩.

(٩) بنظر ما يعضده في: القطع والانتانف ص ٧٧٤، منار الهدى والمقصد ص ٤٢٦.

(١٠) ق: (العطف) محرفة.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لِذِي حِجْرٍ - ط﴾ (٥)، للابتداء بالاستفهام، وقد قيل جواب القسم (هل)، ولا يصح لأن (هل في ذلك قَسَمٌ) لتقرير القسم فكيف يكون جوابا له؟، فَإِنْ قُدِّرَ قَبْلُ^(١) (هل) جواب، أي: ﴿لَتُبْعَثُنَّ﴾^(٢) كان أصح لابتداء^(٣) بـ (هل)، ثم الوقف المطلق على^(٤): ﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾^(٥) (١٤) على ما قيل إن جواب القسم (إِنَّ رَبَّكَ)^(٦)، وما قبله وقف ضرورة.

﴿أَكْرَمِينَ - ط﴾ (١٥)، لابتداء شرط^(٧) آخر^(٨)، ﴿أَهَانِينَ - ج﴾ (١٦)، لأن (كَلَامٌ) يَحْتَمِلُ معنى: (أَلَا) أو: (حَقًّا) ومعنى الردع عن قول الإنسان قبله، ثم الوقف على: ﴿جَمًّا - ط﴾^(٩) (٢٠) لاتساق^(١٠) الكلمات، والقول^(١١) في (كَلَامٌ)^(١٢) ما تقدم^(١٣)، ثم الوقف على:

(١) تصحفت في ظ إلى: (قيل).

(٢) تقدم نظيره في سورة النازعات (٥).

(٣) ظ: فابتداء.

(٤) سقطت من أ، ق، وفي (ظ): إلى.

(٥) أعلم في أ بعلامة (ط) على ما يقتضيه الحكم الذي قرره المؤلف.

(٦) وهو مذهب ابن الأنباري في الإيضاح ٩٧٦/٢، والنحاس في القطع ص ٧٧٥.

(٧) أ: للابتداء بالشرط.

(٨) ساقطة من أ، ق، ظ.

(٩) العلامة ساقطة من أ، ق.

(١٠) أ، ق، ظ: لاتساق.

(١١) ظ: (والوقف)، وهو تحريف.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿كَلَامًا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ (٢١).

(١٣) في الآية (١٦) قريبا.

﴿الذِّكْرَى - ط﴾^(١) (٢٣)، لانساق^(٢) الكلمات، وجواز الوقف على ﴿صَفَا﴾ (٢٢)، ﴿لِحَيَاتِي - ج﴾ (٢٤)، ﴿وَتَأَقَّةُ أَحَدٌ - ط﴾ (٢٦)، للابتداء^(٣) بالنداء، ﴿المُطْمَئِنَّةُ﴾ (٢٧) **قَد قِيلَ**^(٤)، والوصل أوجب لاتصال مقصود النداء، ﴿مَرْضِيَّةٌ - ج﴾ (٢٨) [لاحتمال الفاء استئنافاً وعطفاً]^(٥).

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) أ، ق، ظ: لانساق.

(٣) ق: لابتداء.

(٤) سقطت (قيل) من ق.

(٥) من ظ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا وقف إلى قوله: ﴿فِي كَبَدٍ - ط﴾ (٤) لاتصال الجواب بالقسم، و ﴿أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ معترض عليه، ﴿أَحَدٌ - م﴾ (٥)، لأنه لو وصل صار (يقول) وصفا له وهو محال، ﴿لُبْدًا - ط﴾ (٦)، لابتداء الاستفهام، ﴿أَحَدٌ﴾ (٧) كذلك^(١)، ﴿التَّحْدِيثِينَ - ج﴾ (١٠) لابتداء النفي مع الفاء، ﴿مَا الْعَبَةُ - ط﴾ (١٢)، لانقطاع النظم والتقدير: ذلك الاقتحام^(٢) فَكُّ رِقْبَةٍ، ومن قرأ: ﴿فَكُّ رِقْبَةٍ﴾^(٣) تقديره^(٤): ما فَكُّ بعد^(٥) رِقْبَةٍ.

﴿ذَا مَثَرَبَةٍ - ط﴾^(٦) (١٦) لأن (ثم) لترتيب الأخبار، أي: مع ذلك كان من الذين آمنوا، ﴿بِالْمَرْحَمَةِ - ط﴾ (١٧)، و (أولئك)^(٧) مبتدأ، ﴿الْمَيْمَنَةَ - ط﴾ (١٨) [لأن]^(٨) (والذين) مبتدأ، ﴿الْمَشَامَةَ - ط﴾ (١٩)، لأن الجار يتعلق بما بعده / (١١٥ ب).

(١) ساقطة من ق.

(٢) ق: (لاقتحام) وهو تحريف.

(٣) بفتح الكاف من (فك) ونصب (رقبة)، وقرأ بذلك ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وقرأ الباقون برفع الكاف من (فك) وخفض (رقبة)، ينظر: السبعة ص ٦٨٦، التيسير ص ١٨١، النشر ٤٠١/٢، الإنحاف ص ٤٣٩.

(٤) سقطت من ق.

(٥) ساقطة من أ.

(٦) (ذا مَثَرَبَةٍ - ط) ليست في ق، والعلامة سقطت من ظ.

(٧) ظ: لأن أولئك.

(٨) من ظ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا وقف مطلقاً إلى قوله: ﴿دَسَّاهَا - ط م^(١)﴾ (١٠)، لاتساق الكلمات واتصال الجواب بالقسم وهو (قد أفلح) بإضمار اللام أي: لقد، ولضرورة^(٢) انقطاع النَّفْسِ على كل آية جواز، وأجوزها ﴿وَمَا سَوَّاهَا﴾ (٧) ثم الوقف على: ﴿سُقِّيَاهَا - ط﴾ (١٣)، ووقف^(٣) الضرورة قبلها جائز، ثم إلى الآخر لا وقف إلا لضرورة^(٤).

(*) ظ: والشمس.

(١) كذا في الأصل! أعلمت هذه الآية بعلمتين، علامة الوقف اللازم (م)، وعلامة الوقف المطلق (ط)، والمطلق أظهر جرياً على عادة المؤلف في مثل هذه العلة التي أوردتها بعد علامة الوقف، ينظر - مثلاً - سورة البلد (٤)، فلعله وهم من الناسخ، وقد أعلمت في (أ) بعلامة (ط) فقط، وفي (ظ): (من دساها) وأعلمت بعلامة الوقف الجليز (ج)!

(٢) في الأصل: (لضرورة) - بدون واو قبلها - ، والأوجه ما أثبتته من سائر النسخ.

(٣) ظ: وقف.

(٤) تحرفت العبارة في (أ) إلى: (ثم إلى آخره وقف إلا ضرورة)، وفي (ق): (لا الضرورة)، و (ظ): (إلا ضرورة).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الوقف على^(١): ﴿لَشَيْئٍ - ط﴾ (٤)، لاتصال الجواب بالقسم ثم: ﴿لَيْسَرَى - ط﴾ (٧) لاتصال الجزاء بالشرط، ثم: ﴿لَلْعُسْرَى﴾ (١٠) كذلك^(٢)، ﴿إِذَا تَرَدَّى - ط﴾ (١١)، للابتداء بـ(إن)، ﴿لَلْهُدَى - ج﴾ (١٢)، والوصل لإتمام الكلام أجوز، ﴿تَلْظَى - ج﴾ (١٤)، لأن ما بعدها صفة أيضا على أن الاستئناف^(٣) محتمل^(٤).

﴿وَتَوَكَّى - ط﴾ (١٦)، ﴿يَتَزَكَّى - ج﴾ (١٨) لأن ما بعده استئناف أو^(٥) حال، ﴿تَجَزَى - لا﴾ (١٩) للاستثناء^(٦)، وقد يقف من يجعله بمعنى (لكن)^(٧)، ولا يتضح، ﴿الأعلى - ج﴾ (٢٠)، لاختلاف الجملتين.

(*) ظ: والليل.

(١) ساقطة من ق.

(٢) أي كحكم سابقتها علامة وحكما وعلّة.

(٣) أعلم في أ، ظ بعلامة (ز) وهو محتمل بدليل التعليل.

(٤) تحرفت في (ظ) إلى: (الاستثناء).

(٥) في الأصل: (متحمل) وهو تحريف، وفي (أ): (يحتمل)، وما أثبتته فمن ق، ظ.

(٦) ظ: (و) بدلا من (أو) وهو تحريف.

(٧) ق: لاستثناء.

(٨) وهو مذهب الفراء في المعاني ٢٧٢/٣.



سُورَةُ الضُّحَىٰ

الوقف على: ﴿وَمَا قَلَىٰ - ط﴾ (٣)، لجواب القسم، ﴿مِنَ الْأُولَىٰ - ط﴾ (٤)، لسلام^(١) الابتداء^(٢) و (سوف)، ﴿فَتَرَضَىٰ - ط﴾ (٥)، لابتداء^(٣) الاستفهام، ﴿فَأَوَىٰ - ص﴾ (٦)، ﴿فَهَادَىٰ﴾ (٧) كذلك^(٤)، قد يحسن الوقف لتعدد النعم، ﴿فَأَعْنَىٰ - ط﴾ (٨)، لأن (أمّا) يتضمن معنى الشرط، ﴿فَلَا تَقْهَرْ - ط﴾ (٩)، لابتداء شرط آخر^(٥)، ﴿فَلَا تَنْهَرْ - ط﴾ (١٠) كذلك^(٦).

* ط: والضحى.

(١) ط: للأمر وهو تحريف.

(٢) ق: (لابتداء) وهو خطأ.

(٣) ق: (لابتداء)، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) ساقطة من ق.

(٥) سقطت من أ، ق.

(٦) سقطت العلامة من أ، ق.

(٧) سقطت من ق.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ / (١١٦)

لا^(١) وقف مطلقاً إلى قوله : ﴿لَكَ^(٢) ذِكْرٌ - ط﴾ (٤)، لاتساق الكلمات الواقع عليها الاستفهام^(٣)، ومَنْ وقف على: ﴿صَدْرَكَ﴾ (١) لم يعرف أن (لم) تجعل^(٤) المستقبل ماضياً، ﴿يُسْرًا﴾ - الأول - لا (٥)، للتكرار، ﴿يُسْرًا﴾ - الثاني - ط (٦)، لأن (إذا) في جواها الفاء فتضمنت معنى الشرط.

(*) من هنا إلى سورة النصر ساقط من ط.

(١) سقطت (لا) من ق.

(٢) سقطت (لك) من ق.

(٣) أ: (للاستفهام) وهو خطأ من الناسخ.

(٤) أ: يجعل.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا وقف مطلقاً إلى قوله: ﴿مَمَّنُونٍ - ط﴾ (٦)، وعلى: ﴿تَقْوِيمٍ - ز﴾ (٤)، لا ابتداء حال بعد حال مع اتفاق الجملتين، ﴿سَافِلِينَ - لا﴾ (٥) للاستثناء^(١)، إذا حمل (رَدَدُنَاهُ) على الخذلان إلى الكفر، ولو حُمِلَ على الرد إلى أرذل العمر^(٢) كان الاستثناء منقطعاً، وجواز الوقف فيه^(٣) مدخل لقوم،^(٤) ﴿بِالدِّينِ - ط﴾ (٧)، لا ابتداء الاستفهام.

(١) ق: (الاستثناء) وهو خطأ من الناسخ.
 (٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ سورة النحل (٧٠)، وموضعه الآخر في سورة الحج (٥).
 (٣) ساقطة من أ، ق.
 (٤) أ: (القوم)، وينظر: منار الهدى ص ٤٣٠.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِي خَلَقَ - ح﴾ (١)، لإتباع خير خيراً بلا عطف، وإلا فالجملة الثانية مفسّرة للأولى، ولو جعل المعنى: الذي خَلَقَ كل شيء ثم خَصَّ خَلَقَ الإنسان، ازداد الوقف حُسْنًا، ﴿مِنْ عَلَقٍ - ح﴾ (٢)، لأن (إقرأ) يصلح مستأنفاً وتكسراً للأولى^(١) فيوصل (عَلَقٍ) بـ(إقرأ)^(٢)، ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ - ط﴾ (٥)، لأنَّ (كَلَامًا) للابتداء^(٣)، وأول ما نَزَلَتْ^(٤) هذه السورة إلى قوله (مَا لَمْ يَعْلَمْ)^(٥)، ﴿لَيْطَعْنِي - لا﴾ (٦)، لتعلق (أَنْ).

﴿اسْتَعْنِي - ط﴾ (٧)، للابتداء بـ(إِنَّ)، ﴿الرَّجَعِي - ط﴾ (٨)، لابتداء الاستفهام. ﴿إِذَا صَلَّى - ط﴾^(٦) (١٠) كذلك، ﴿عَلَى الْهُدَى - لا﴾ (١١)، للعطف، ﴿بِالتَّقْوَى - ط﴾ (١٢)، للاستفهام^(٧)، ﴿وَتَوَلَّى - ط﴾ (١٣) كذلك^(٨)، ﴿يَرَى - ط﴾ (١٤)، لأنَّ (كَلَامًا) تأكيد بمعنى القسم في^(٩) (لكن)، ﴿حَاطِطَةٍ - ح﴾ (١٦)، ﴿الزَّبَانِيَةَ * كَلَامًا - ط﴾ (١٨-١٩) على الردع.

(١) أ، ق: (الأولى) وهو خطأ من الناسخ.
 (٢) أي إذا جعل قوله: ﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ تكرر أو لقوله قبل: ﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.
 (٣) ق: (لابتداء) وهو خطأ من الناسخ.
 (٤) أ: نزل.
 (٥) أعلم في (أ) بعلامة (ط) خطأ، وينظر: في نزولها: أسباب النزول للواحي ص ١٨-١٩، الدر المشور ٥٦٠/٨ وما بعدها.
 (٦) العلامة ساقطة من أ.
 (٧) (إذا صلى ... للاستفهام) سقط من ق.
 (٨) ساقطة من ق.
 (٩) أ: (و) بدلا من (في) وهو خطأ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿في ليلة القدر - ج﴾ (١)، للابتداء^(١) بالنفي و^(٢) الاستفهام، ووجه^(٣) الوصل أوضح، لاتصال المبالغة في التعظيم بالمعظم، ﴿مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ - ط﴾ (٢)، لأن ما بعدها مبتدأ، ﴿أَلْفَ شَهْرٍ - ط﴾ (٣)، لأن ما بعدها مستأنف^(٤)، ﴿يَا ذُنُوبَهُمْ^(٥) - ط﴾ (٤) لأن الجار له وجه تعلق بمحذوف تقديره: هي ﴿سَلَامٌ - ز﴾ (٥)، أي: سلامة من كل^(٦) أمر، أي: عقوبة، كقوله: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (٨) فيوقف على (سلام) ويتبدأ به^(٩)، أي: ممتدة بخيرها وبركتها إلى طلوع وقيل تعلق (من) بـ(هي)^(١٠) المتأخرة^(١١) على التقديم والتأخير أي: هي من كل أمر، أي: عقوبة سلامة إلى طلوع الفجر، ولا يوقف^(١٢) إذن^(١٣) على (سلام). وعن

(١) ق: لابتداء.

(٢) ق: (أو) بدلا من (و) وهو تحريف.

(٣) أ: وجه.

(٤) في الأصل: (مستأنفا) ! وهو خطأ نحوي بين، والتصحيح من سائر النسخ.

(٥) أعلم في (أ) بالعلامتين (ط) و (ج).

(٦) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٧) سقطت من ق.

(٨) سورة الرعد (١١).

(٩) ساقطة من أ.

(١٠) تصحفت في الأصل إلى : (هي)! والصواب من أ، ق.

(١١) أي في قوله تعالى: ﴿هي حتى مطلع الفجر﴾.

(١٢) أ، ق: يقف.

(١٣) ساقطة من أ، ق.

ابن عباس^(١) - رضي الله عنه^(٢) - : " (مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ)، أي: مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَلَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ"^(٣). فيوقف على (بإذن ربهم) وعلى قوله (سلام).

(١) الصحابي الجليل، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، تقدمت ترجمته.

(٢) أ: عنهما.

(٣) لم أعر عليه منسوباً إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - ، وإني أرى الأمر فيه ما قاله الماوردي في تفسيره ٤/٤٩١ قال: "وقرأ ابن عباس: (من كل امرئ) فتأولها الكلبي على أن جبريل ينزل فيها مع الملائكة فيسلمون على كل امرئ مسلم" ، ويؤيده ما ذكره الفراء في معاني القرآن ٣/٢٨٠، حيث ساق تفسير الكلبي هذا بإسناده، ثم قال: "حدثني أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (من كل امرئ سلام) فهذا موافق لتفسير الكلبي، ولم يقرأ به أحد غير ابن عباس"، ونحوه في مجاز القرآن ٢/٣٠٥. بيد أني لا أسلم بأن ابن عباس قرأ بهذه القراءة أصلاً فقد قال النحاس في إعراب القرآن ٣/٧٤٤: "وحكى أبو عبيد أنه روي عن ابن عباس وعكرمة أنهما قرآ (من كل امرئ) قال إسماعيل بن إسحاق: لم يذكر أبو عبيد إسناده ولعله ضعيف. قال أبو جعفر: إسناده ضعيف بغير (لعل): رواها الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وهذا إسناد لا يعرج عليه، وهو مخالف للمصحف الذي تقوم به الحجة، فمن جاء به هكذا قال التمام: (من كل امرئ سلام) كما قال الشعبي: من كل امرئ من الملائكة سلام على المؤمنين والمؤمنات". وقد روى ابن عباس حاتم بإسناده في المرح والتعديل ٧/٢٧١ عن سفیان الثوري قال: "قال لنا الكلبي: ما حدثت عني عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب فلا تروها"، وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/٥٥٩ نقلاً عن ابن حبان: "يروى عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير، وأبو صالح لم يرو ابن عباس، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف..."، وأما أبو صالح هذا فهو باذام مولى أم هانئ، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب ١/٩٣: "ضعيف مدلس". فالذي يرجح لي بعد هذا - والله أعلم - أن السجائدي قد نقل هذا الكلام من تفسير الكلبي منحولاً على ابن عباس - رضي الله عنهما - فتوهم أنه من كلام ابن عباس وهو من كلام الكلبي نفسه ادعاه على ابن عباس وهو منه براء، هذا إذا علمنا فيما مضى أن الكلبي من مصادر السجائدي، فقد نقل عنه في (ذكر كلمة كلام) في مقدمة الكتاب، أضيف إلى ما سبق أن أحداً لم يرو هذا عن ابن عباس سوى الكلبي، وهو كذاب ساقط كما قال الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) في أحوال الرجال ص ٥٤.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ﴿البَيِّنَةُ - لا﴾ (١)، لأن قوله (رسولٌ) بدل (البينة)، ﴿قِيَمَةٌ - ط﴾ (٣)، ﴿البَيِّنَةُ - ط﴾ (٤)، ﴿دينٌ﴾^(١) القِيَمَةُ - ط﴾ (٥)، ﴿خالدينَ فيها - ط﴾ (٦)، ﴿شَرُّ البرِّيَّةِ - ط﴾ (٦)، ﴿الصَّالِحَاتِ - لا﴾ (٧) لأن الجملة بعدها خير (إنَّ)، ﴿خَيْرُ البرِّيَّةِ - ط﴾ (٧)، ﴿أَبَدًا - ط﴾ (٨)، ﴿عَنَّهُ - ط﴾ (٨).

(١) سقط لفظ (دين) من أ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مَالَهَا - ج﴾ (٣)، لاحتمال حذف عامل^(١) (إذا)، أي: إذا كانت هذه الأكوان ترى ما ترى، وإمكان جعل (يومئذ) بدلاً عن (إذا) لأنهما ظرفان، والتقدير: يوم إذا^(٢) / (١٧ أ) زلزلت، والعامل: ﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا - لا﴾ (٤)، لتعلق الجار، ﴿أَوْحَى لَهَا - ط﴾ (٥)، ﴿أَعْمَالَهُمْ - ط﴾ (٦)، لابتداء الشرط، ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) كذلك أيضاً.

(*) أ: (سورة الزلزلة) وهو المشهور.

(١) ق: (العامل) وهو تحريف.

(٢) سبقت (يوم إذا) في (ق) بلفظ (يومئذ) وهو غلط من الناسخ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا وقف إلى قوله^(١): ﴿لَكُنُودٌ﴾^(٢) لاتصال الجواب بالقسم، ﴿لَكُنُودٌ - ج﴾^(٣) ﴿٦﴾ لأن قوله^(٤) ﴿وإِنَّهُ﴾ يصلح عطفاً على جواب القسم واستثناءً، ﴿لَشَهِيدٌ - ج﴾^(٥) ﴿٧﴾ كذلك^(٦)، ﴿لَشَدِيدٌ - ط﴾^(٧) ﴿٨﴾، ﴿فِي الصُّدُورِ - لا﴾^(٨) ﴿١٠﴾، لأن ﴿إِنَّ﴾ في تأويل ﴿أَنَّ﴾ لوقوع العلم^(٨) عليها، وإنما كُسرت ألفها^(٩) لدخول اللام في خبرها.

(*) أ: العاديات.

(١) تحرفت في (ق) إلى : (ربه)!

(٢) أعلم في (أ) بعلامة (ج).

(٣) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٤) ساقطة من أ، ق.

(٥) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٦) ساقطة من ق.

(٧) قوله : (لشديد - ط) ليس في أ.

(٨) الوارد في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾.

(٩) أ: (الألف)، ق: (ألف) وهو خطأ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مَا الْقَارِعَةُ - ج﴾ (٢)، لتمام المبتدأ بالخبر، والاتصال المبالغة في التعظيم بالمعظم، ﴿مَا الْقَارِعَةُ - ط﴾^(١) (٣)، و (يومٌ) منصوب بمحذوف، أي: اذكر يوم، ولو جعل ظرفاً للقرع^(٢) كان محتملاً، ﴿الميثوث - لا﴾ (٤)، للعطف، ﴿المنفوش - ط﴾ (٥)، للابتداء بالشرط، ﴿رَاضِيَةٌ﴾ (٧)، كذلك^(٣)، ﴿هَآوِيَةٌ - ط﴾ (٩)، لتمام الجزاء، ﴿مَا هِيَ - ط﴾ (١٠)، لتمام الجملة، و (نارٌ) خبر مبتدأ محذوف^(٤)، أي: هي نار.

(١) أعلمت في أ بعلامة (ج).
 (٢) ق: (لقرع) وهو تحريف.
 (٣) (راضية كذلك) ساقطة من ق.
 (٤) ساقطة من ق.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿المقابر - ط﴾ (٢)، لأنَّ (كلاً) بمعنى^(١): (حَقًّا) أو: (أَلَا)، وقد يُحمل^(٢) على^(٣) اليردع عن التكاثر، والتكرار^(٤) دليل التوكيد^(٥) للتهديد^(٦) في (سوف).
 ﴿تَعْلَمُونَ﴾ - الأولى - لا (٣)، للعطف، ﴿تَعْلَمُونَ﴾ - الثانية - ط (٤)، ﴿عِلْمَ الْيَتِيمِ﴾ - ط (٥)، لأنَّ التقدير: لو^(٧) تعلمون علم اليقين لَمَا أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرَ، وقوله^(٨) (لترون الجحيم) جواب قسم محذوف / (١١٧ ب) أي: وَاللَّهُ لَتَرُونَّ [الْجَحِيمَ]^(٩)، ﴿الْجَحِيمَ﴾ - لا (٦) للعطف، ﴿عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ - لا^(١٠) (٧) كذلك.

(١) عبارة (كلاً بمعنى) سقطت من ق.

(٢) أ: يحتمل.

(٣) سقطت من أ، ق.

(٤) يقوله بعدها: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.

(٥) ساقطة من ق.

(٦) ق: (لتهديد) وهو خطأ من الناسخ.

(٧) تحرفت في (ق) إلى: (أو).

(٨) ساقطة من ق.

(٩) من أ، وعبارة (أي والله لترون الجحيم) ساقطة من ق.

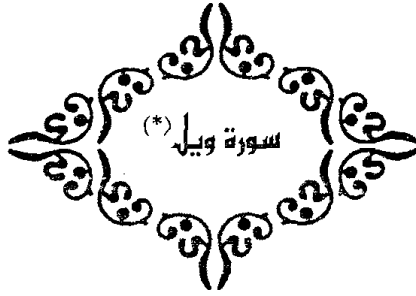
(١٠) سقطت العلامة من أ، ق.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿خُسْرٍ - لَا﴾ (٢)، للاستثناء لأنَّ (الإنسانَ) اسم الجنس معنًى (١).

(*) أ: العصر.
(١) أ: بمعنى الناس.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَعَدَّدَهُ - لا﴾ (٢)، لأن ما بعده حال عامله^(١) (جَمَعَ)، ﴿أَخْلَدَهُ - ج﴾ (٣)، لأنَّ (كَلًّا) يصلح ردعاً ورداً للإخلاق^(٢)، ويصلح ابتداءً توكيداً للقسم^(٣) المحذوف معني، أي: كَلًّا وَاللَّهُ لَيُبَيِّنَنَّ.

﴿في﴾^(٤) الحُطْمَةِ - ز﴾ (٤)، والوصل أجوز لاتصال التعظيم بالمعظم، ﴿مَا الحُطْمَةُ - ط﴾ (٥)، و﴿تَأْرُ اللَّهُ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: هي نار الله، ﴿الأفئدة - ط﴾ (٧)، ﴿مُؤَصَّدَةٌ - لا﴾ (٨) لأن ما بعدها صفتها.

(*) أ: (الهمزة)، وهو المشهور في تسميتها.

(١) أ، ق: وعامله.

(٢) ق: (لإخلاق)، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) ق: القسم.

(٤) سقط لفظ (في) من ق.

(٥) هذه الواو سقطت من أ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الفيل - ط﴾ (١)، فصلاً بين استفهامين، ﴿تضليل - لا﴾ (٢)، للعطف^(١)، ﴿أبايل - لا﴾ (٣)، لأن الجملة بعدها صفتها، ﴿سحيل - لا﴾ (٤) للعطف بالفاء وجواز الضرورة على (سحيل).

(١) ساقطة من ق.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالصَّيْفِ - ج﴾ (٢)، لأن تعلق اللام من (إيلاف) بالسورة الأولى^(١)، أي: جعلهم متمزقين^(٢) ليؤلف قريشاً^(٣)، أو^(٤): ليؤلف قريش أمرهم جميعاً^(٥)، وقد قيل المعنى، فليعبدوا رب هذا البيت^(٦) لإيلافه^(٧) قريشاً^(٨)، ولا وقف على: ﴿الصَّيْفِ﴾^(٩) (٢)، وقيل خبر اللام^(١٠) محذوف أي: لإيلاف قريش فعلنا ما فعلنا^(١١)، مكثفياً ببيانه / (١١٨ أ) في السورة الأولى^(١٢)، وقيل اللام لام تعجيب^(١٣)، والمعنى: اعجبوا لإيلاف قريش^(١٤)، أبو علي^(١٥): "لو كان كذلك لما فصل بالتسمية"^(١٦).

(١) ينظر: مجاز القرآن ٢/٣١٢.

(٢) تحرفت في (أ) إلى: (مترفين).

(٣) قال به الأخفش في معاني القرآن ٢/٥٤٥.

(٤) أ: (أي) وهو تحريف.

(٥) أ، ق: وجمعهم.

(٦) أعلم في أ بعلامة (لا) وهو خطأ.

(٧) ق: (لايلاف) وهو تحريف.

(٨) وهو قول الخليل بن أحمد، ينظر: (الكتاب ٣/١٢٧ - هارون).

(٩) إن علقت لام (إيلاف) بقوله: ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ على معنى التأخير، على قول الخليل، ينظر: المكتفى ص ٦٢٩-٦٣٠، منار الهدى ص ٤٣٥.

(١٠) ق: الكلام.

(١١) سقطت (ما فعلنا) من ق.

(١٢) وهذا القول مروى عن الأخفش كما في البحر المحيط ٨/٥١٣.

(١٣) أ: (لا تعجب)، محرفة، وفي (ق): (تعجب) وهو تحريف أيضاً.

(١٤) وهذا هو قول الفراء، ينظر في المعاني ٣/٢٩٣.

(١٥) هو الفارسي، تقدمت ترجمته في مقدمة الكتاب.

(١٦) لم أعر على هذا القول منسوباً أو معزواً إلى أبي علي الفارسي، بل قد قال بنقيضه في المسائل المشككة (البغداديات) ص ١٨٧-١٨٨، وقد قال النحاس قبله في القطع والانتانف ص ٧٨٤ في سورة الفيل: "... والتمام آخر السورة، والدليل على هذا إجماع المسلمين على أن نقلوها سورة، وفصلوها من التي بعدها"، والتي بعدها هي سورة قريش - كما هو معلوم - ، ونحوه ما قاله الدالي في المكتفى ص ٦٣٠.



﴿يَالدِّينِ - ط﴾ (١)، لتناهي الاستفهام، ومن وصل فللقاء، والوقف أوجه.
﴿اليتيم - لا﴾ (٢) للعطف، ﴿المسكين - ط﴾ (٣)، لأن قوله (فويل) مبتدأ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

﴿الْكَوْثَرُ - ط﴾ (١)، ﴿وَأَنْحَرُ - ط﴾ (٢)، للابتداء بـ (إنَّ) (٣).

(١) اسم السورة وبسملة وأسقطها الناسخ الثاني المكمل نسخة (ق).

(٢) ق: (لا ابتداء با) وهو خطأ من الناسخ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

﴿مَا أَعْبُدُ - ج﴾ (٣)، ﴿مَا أَعْبُدُ - ط﴾ (٥).

(١) اسم السورة وبسملتها أسقطها الناسخ الثاني المكمل نسخة (ق).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

﴿أفواجاً - لا﴾ (٢)، لأن الفاء جواب (٢) (إذا)، ﴿وَاسْتَغْفِرُهُ - ط﴾.

(٥٠) أ: (الفتح)، وهو الاسم الآخر لها.

(١) اسم السورة وبسملتها أسقطها الناسخ الثاني المكمل نسخة (ق).

(٢) ق، ظ: لجواب.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

﴿وَتَبَّ - ط﴾ (١)، على الجواب للدعاء، أي: وقد تَبَّ^(٢)، ﴿مَا كَسَبَ - ط﴾ (٢) للابتداء^(٣) بالتهديد، ﴿ذَاتَ لَهَبٍ - ج﴾ (٣)، على أن (وامرأته) مبتدأ. ﴿الْحَطَبِ - ج﴾ (٤)، على أن قوله (حَمَّالَةٌ) خير (وامرأته)^(٤)، وقد يجعل (حَمَّالَةٌ) صفة لها، والخبر (في جيدها)، والأوجه أن يجعل^(٥) (وامرأته) عطفًا على الضمير في (سَيَصْلَى)؛ لأن الفاصل قام مقام التوكيد فجاز عطف الصريح على الضمير المرفوع بلا توكيد، و (حَمَّالَةُ الْحَطَبِ^(٦)) صفتها^(٧)، والجار مع اسمه وخبره مستأنفا، ومن قرأ: (حَمَّالَةٌ) بالنصب يسوغ^(٨) وقفه على قوله: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ^(٩)﴾ (٤) / (١١٨ ب) على تقدير: أعني حَمَّالَةَ الحطب^(١٠)، وقد يجوز^(١١) لمن يقرأ^(١٢): (حَمَّالَةٌ) بالرفع الوقف على تقدير: هي حمالة الحطب^(١٣).

(١) اسم السورة والبسمة ليستا في (ق) و(ظ)، وتسمى هذه السورة المسد والذهب أيضاً.

(٢) ظ: (تبت)، وهو تحريف.

(٣) ق: لا ابتداء.

(٤) وذلك على قراءة الرفع في (حمالة)، وقد قرأ بذلك سائر القراء العشرة إلا عاصماً فقرأ بالنصب، ينظر: السبعة ص ٧٠٠، التيسير ص ١٨٣، النشر ٤٠٤/٢، الإتحاف ص ٤٤٥.

(٥) (حمالة صفة ... يجعل) ساقط من ق.

(٦) سقط لفظ (الحطب) من ظ.

(٧) قال به الفراء في المعاني ٢٩٨/٣، والأخفش في معانيه ٥٤٨/٢، والرحاج في معانيه ٣٧٥/٥، والنحاس في إعراب القرآن ٧٨٥/٣، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٩٩٠/٢-٩٩١، القطع والانتشاف ص ٧٨٦-٧٨٧، وقال النحاس: "وقد أجاز الكسائي والفراء أن تكون (وامرأته) نسقا على المضمرة الذي في (سبلى)، وأن تكون (حمالة الحطب) نعنا"، وينظر - أيضاً -: المكتفى ص ٦٣٦-٦٣٧، منار الهدى والمقصد ص ٤٣٧.

(٨) ظ: تسوغ.

(٩) أعلم في أ، ظ بعلامة (ط).

(١٠) وذلك بالنصب على الدم والشمم كما في كتاب سيبويه ٧٠/٢ - هارون، ومعاني الفراء ٢٩٨/٣ وغيرهما.

(١١) أي الوقف على لفظ (وامرأته).

(١٢) ظ: قرأ.

(١٣) وهو أحد الأوجه التي أجازها ابن الأنباري في الإيضاح ٩٩٠/٢.

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ - ط (١)﴾ (١) وقف عن أبي عمرو (٢)، وقال (٣) عبد الوارث (٤): "على هذا أدركنا القراءة (٥)، وكان أبو عمرو لا يستحب الوصل ولو وصلَ تَوَّن (٦)".

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) هو زيان بن العلاء بن عمار، المازني، التميمي، البصري، أحد القراء السبعة، ليس في القراء السبعة أكثر شيوخا منه، كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد، (ت ١٥٤ هـ)، ينظر: ميزان الاعتدال ٥٥٦/٤، غاية النهاية ٢٨٨/١، تهذيب التهذيب ١٩٧/١٢، وهذا الوقف عن أبي عمرو رواه عنه ابن مجاهد في السبعة ص ٧٠١ من طريق هارون عنه، وذكره النحاس في القطع والائتناف ص ٧٨٩ ولم يسنده، ورواه أبو عمرو الداني في المكتفى ص ٦٣٨ من طريق ابن مجاهد به عنه، وذكره - أيضا - الأشموني في منار الهدى ص ٤٣٧.

(٣) أ: قال.

(٤) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة التنوري، العنبري، مولا هم البصري، إمام، حافظ، مقرئ، ثقة، عرض القرآن على أبي عمرو بن العلاء، (ت ١٨٠ هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٣٠٠/٨، غاية النهاية ٤٧٨/١، تهذيب التهذيب ٣٩٣/٦.

(٥) ق: (القرآن) وهو تحريف، وهذه العبارة من هذا الأثر رواها ابن مجاهد عن أبي عمرو بن العلاء من طريق أحمد بن موسى اللؤلؤي عنه، بلفظ آخر قريب مما ذكره السجواني، ينظر: السبعة ص ٧٠١، وكذا رواه السداني في المكتفى ص ٦٣٨-٦٣٩ من طريق ابن مجاهد، فالعبارة مشتهرة عن أبي عمرو لا عن عبد الوارث، ولعله وهم من المؤلف حيث يرويه بالمعنى.

(٦) وهذا الشطر من هذا الأثر رواه ابن مجاهد - أيضا - عن أبي عمرو من طريق هارون عنه بلفظ آخر قريب مما ذكره السجواني، وأسنده كذلك عن علي بن نصر عن أبيه عن أبي عمرو، ينظر: السبعة ص ٧٠١، وكذا ذكره النحاس في القطع ص ٧٨٩ عن علي بن نصر عن أبي عمرو منقطعاً غير مسند، ورواه الداني في المكتفى ص ٦٣٨ عن عبيد بن عقيل الهلالي عن أبي عمرو.

يونس بن حبيب^(١) عنه^(٢): "كان يصل بلا تنوين لالتقاء الساكنين"^(٣)، ووجه الفصل أن ضمير (هو) مبتدأ واسم الله مبتدأ آخر^(٤) و(أحد) خبره، وهذه الجملة خير الضمير، وقيل اسم الله خير^(٥) الضمير، و(أحد) بدل عن^(٦) اسم الله، أو عطف بيان، أو خير بعد خير كقولهم: الرَّمَانُ حُلُوٌّ حَامِضٌ، وقيل الضمير عبارة^(٧) عن الأمر والشأن^(٨) كالهاء في: ﴿إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنَ رَوْحِ اللَّهِ﴾^(٩)، و(الله) مبتدأ و(أحد) خبره، أي: الأمر والشأن الله أحد.

وقيل: هو إشارة إلى ما سألوا عنه، فقالوا^(١٠): صف لنا^(١١) إلهك، فأجيبوا: بَأَنَّ قُلَّ هُوَ اللهُ أَحَدٌ^(١٢)، أي^(١٣): الذي سألتهم^(١٤) عنه الله أحد، فكان^(١٥) اسم الله بياناً للضمير لأنه مبهم، و(أحد) خبره، ووجه^(١٦) الوصل أن^(١٧) يجعل جملة قوله (الله الصَّمَدُ) بدلا عن الجملة الأولى في تمة البيان ومقصود الجواب، وإنما عرف (الصَّمَدُ) - وهو الخبر - بإضمار الضمير، أي: الله هو الصمد لأنهم كانوا/ (١١٩) أ) يُسْمُونَ السَّيِّدَ وَالصَّنَمَ^(١٨) وكلُّ

(١) يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم، البصري، النحوي، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء، له قياس في النحو ومذاهب يتفرد بها، (ت ١٨٣ هـ)، ينظر: أخبار النحويين البصريين ص ٥١، الفهرست ص ٦٣، غاية النهاية ٤٠٦/٢.

(٢) أي عن أبي عمرو بن العلاء، فالهاء عائدة إليه.

(٣) وهو كذلك في البحر المحيط ٥٢٨/٨ من رواية يونس وغيره عن أبي عمرو، وذكره ابن مجاهد في السبعة ص ٧٠١ من رواية هارون عنه فقط.

(٤) سقطت من أ.

(٥) سقطت من أ، ق، وفي ظ: (خير من الضمير).

(٦) ساقطة من أ.

(٧) ساقطة من ق.

(٨) تحرفت في (ق) إلى: (عن الألف والثاني).

(٩) سقطت (من) من ق.

(١٠) سورة يوسف (٨٧).

(١١) ق: (فقال)، وهو تحريف.

(١٢) عبارة (صف لنا) سقطت من ق.

(١٣) ينظر: تفسير الطبري ٣٠-٣٤٢/٣٠، تفسير الفخر الرازي ١٧٥/٣٢.

(١٤) كررت في الأصل، وهو خطأ من الناسخ.

(١٥) تحرفت في (أ) إلى: (سألتهم).

(١٦) أ: وكان.

(١٧) سقط لفظ (وجه) من ق.

(١٨) ظ: (أي) وهو تحريف.

(١٩) زادت (ظ) بعدها لفظ (صمدا) ولعله وهم من الناسخ.

مَنْ يُصَمِّدْ إِلَيْهِ أَي: يُقصد في الحوائج صَمَدًا، فقطع بالتعريف عن المشاركة، أي: الله هو الذي يُصمّد إليه في الحوائج لا من تَزْعُمُونَ^(١)، فالوقف^(٢) على: «الصَّمَدُ»^(٢) جائز، لأن جملة (لَمْ يَلِدْ) يصلح استئنافاً وحالاً، أي: يُقصد إليه^(٣) غيرَ وَالِدٍ وَلَا مَوْلُودٍ، «وَلَمْ يُولَدْ»^(٣) لا وقف للعطف، مع^(٤) ما قيل قد يُفصل بين الآيات بالوقف ولكن ذلك لبيان^(٥) عَدَّةِ الآي، لا^(٦) لإثبات سُنَّةِ الوقف^(٧).

أبو حاتم^(٨)، وأبو بكر^(٩)، والأخفش^(١٠): لا يقفون إلى آخر السورة؛ لأنه عليه السلام^(١١) أمر أن يقول جميع الكلمات في^(١٢) جوابٍ واحدٍ لبيان أمرٍ واحدٍ^(١٣).

ولا وقف في المَعْوَدَتَيْنِ إلى آخرهما لصحة العطف، واتساق الكلمات بعضها على بعض في مقولٍ واحدٍ^(١٤)، وبالله التوفيق^(١٥) / (١١٩ ب).

(١) ظ: (يزعمون)، وينظر: مجاز القرآن ٣١٦/٢، تفسير الطبري ٣٠/٣٤٧، تفسير الماوردي ٤/٥٤٥ وما بعدها، فتح القدير للشوكاني ٥/٥١٦.

(٢) أ: والوقف.

(٣) ظ: (الذي يقصد إليه).

(٤) أ: على.

(٥) ق: (البيان)، وهو خطأ من الناسخ.

(٦) سقطت (لا) من ق.

(٧) بل إن الوقف على رؤوس الآي سنة عند كثير من السلف والخلف، ينظر: المكتفى ص ١٤٥-١٤٧، النشر ٢٢٦/١.

(٨) هو السجستاني، وقد تقدمت ترجمته في مقدمة المصنف.

(٩) هو ابن الأنباري محمد بن القاسم بن بشار (ت ٣٢٨ هـ) تقدمت ترجمته في ذكر كلمة كلاً.

(١٠) هو الأوسط: أبو الحسن سعيد بن مسعدة، الجاشعي مولاهم، البصري، من مشهوري نخوي البصرة (ت ٢١١ هـ)، ينظر: أخبار النحويين البصريين ص ٦٦، الفهرست ص ٧٧، إنباه الرواة ٢/٣٦.

(١١) عبارة (عليه السلام) ليست في ق.

(١٢) سقطت من أ.

(١٣) ينظر: القطع والانتشاف ص ٧٨٩، المكتفى ص ٦٣٩، منار الهدى ص ٤٣٧.

(١٤) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٩٢، القطع والانتشاف ص ٧٨٩، المكتفى ص ٦٣٩، منار الهدى ص ٤٣٧.

(١٥) عبارة (وبالله التوفيق) ليست في (أ) و (ظ)، وجاء في خاتمة الأصل: (لقد فرغت من تسويد هذا الكتاب، يعون الملك الكريم العزيز الوهاب، وقت الظهر، يوم الأربعاء، الثاني عشر من جمادى الآخرة، لسنة أربع مئتان ستمئة (كذا)، بخط العبد حمزة بن حسين بن علي الموسوي البغدادي (كذا) غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين).

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهارس العامة للمكتاب

- ❑ فهرس القراءات القرآنية
- ❑ فهرس الأحاديث النبوية والآثار
- ❑ فهرس الأعلام
- ❑ فهرس المصادر والمراجع

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن الفوزان
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس القراءات القرآنية

١٢٦

سورة البقرة

- «... وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ» (١١٩)
 «... وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى...» (١٢٥)
 «أَمْ يَقُولُونَ...» (١٤٠)
 «... وَالْمَلَائِكَةُ...» (١٦١)
 «... إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ...» (١٦٥)
 «... وَلَا تُفَاتِلُوهُمْ...» (١٩١)
 «... وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ...» (٢٦٩)
 «... وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سِئَاتِكُمْ...» (٢٧١)
 «... فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ...» (٢٨٤)

١٥٢

سورة آل عمران

- «بِمَا وَضَعْتُ...» (٣٦)
 «وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا...» (٣٧)
 «إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُ...» (٣٩)
 «... إِنِّي أَنحَلِقُ...» (٤٩)
 «أَنْ يُؤْتِي...» (٧٣)
 «وَلَا يَأْمُرْكُمْ...» (٨٠)
 «سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ...» (١٣٣)
 «... فَاتَّلَ مَعَهُ رِئُوسٌ كَثِيرٌ...» (١٤٦)
 «... وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ» (١٧١)
 «... سَيَكْتُبُ مَا قَالُوا...» (١٨١)
 «ويَقُولُ ذوقوا...» (١٧١)

• هذا رقم الآية التي فيها القراءة، فالعزو في هذا الفهرس سيكون إلى رقم الصفحة التي فيها السورة أولاً، ثم إلى أرقام الآيات التي فيها القراءات في السورة نفسها.

١٦٨ سورة النساء

﴿وَالأَرْحَامُ...﴾ (١)
﴿وَأَحَلُّ لَكُمْ...﴾ (٢٤)

١٨٢ سورة المائدة

﴿...وَالعَيْنُ بِالعَيْنِ...﴾ (٤٥)
﴿...وَالجُرُوحُ قِصَاصٌ...﴾ (٤٥)
﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ...﴾ (٤٧)
﴿وَيَقُولُ...﴾ (٥٣)
﴿شَهَادَةُ اللَّهِ...﴾ (١٠٦)

١٩٢ سورة الأنعام

﴿...إِنَّهُ مَن عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا﴾ (٥٤)
﴿...يَجْعَلُونَهُ قِرَاطِيسَ...﴾ (٩١)
﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا...﴾ (٩٦)
﴿وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ...﴾ (٩٩)
﴿إِنَّهَا إِذَا جَاءتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٠٩)
﴿...وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا...﴾ (١٥٣)

٢٠٢ سورة الأعراف

﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى...﴾ (٢٦)
﴿...وَالشَّمْسُ﴾ (٥٤)
﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَى...﴾ (٩٨)
﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ...﴾ (١٠٥)
﴿...وَيَذُرْهُمْ...﴾ (١٨٦)

٢١٦ سورة الأنفال

﴿...وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٩)

﴿.....إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ (٥٩)

٢٢١ **سورة التوبة**
 ﴿.....وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا...﴾ (٤٠)

٢٢٨ **سورة يونس**
 ﴿.....أَنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ...﴾ (٤)
 ﴿...تُفَصِّلُ الْآيَاتِ...﴾ (٥)
 ﴿...يَمَكُرُونَ﴾ (٢١)
 ﴿...مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾ (٢٣)
 ﴿...مَا جِئْتُمْ بِهِ أَسْحَرُ...﴾ (٨١)

..... **سورة هود**
 ﴿...إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (٢٥)
 ﴿...وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ (٧١)

٢٣٥ **سورة يوسف**
 ﴿...يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ...﴾ (٧٦)
 ﴿...فَنُنَجِّي مَن نَّشَاءُ...﴾ (١١٠)

٢٤٠ **سورة الرعد**
 ﴿...وَنُفِضْنَا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ...﴾ (٤)

٢٤٦ **سورة إبراهيم**
 ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ (٢)

٢٤٩ **سورة النحل**
 ﴿...وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالتُّجُومُ مَسْخَرَاتٌ بِأَمْرِهِ...﴾ (١٢)

٢٦١ **سورة الإسراء**
 ﴿أَلَا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا﴾ (٢)

٢٦٥ **سورة الكهف**
 ﴿... وَلَا تُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ (٢٦)
 ﴿... هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ...﴾ (٤٤)

٢٧٢ **سورة مريم**
 ﴿... قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ (٣٤)
 ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ فَاعْبُدُوهُ...﴾ (٣٦)

٢٨٤ **سورة طه**
 ﴿وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ...﴾ (١٣)
 ﴿هَارُونَ أَخِي﴾ (٣٠)
 ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾ (٣١)
 ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾ (٣١)
 ﴿وَلَتُصْنَعُ عَلَيَّ عَيْنِي﴾ (٣٩)
 ﴿... لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ (٧٧)
 ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ (١١٩)

٢٩٠ **سورة الأنبياء**
 ﴿... وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ...﴾ (٤٥)
 ﴿قَالَ رَبِّي أَحْكَمُ بِالْحَقِّ...﴾ (١١٢)

٢٩٠ **سورة الحج**
 ﴿... وَتَقَرَّرْ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ...﴾ (٥)
 ﴿... خَاسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...﴾ (١١)

٢٩٤

سورة المؤمنون

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَىٰ...﴾ (٤٤)

﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً...﴾ (٥٢)

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ...﴾ (٩٢)

﴿...إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (١١)

٣٠٠

سورة النور

﴿...يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (٣٦)

﴿...سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ...﴾ (٤٠)

﴿...سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ...﴾ (٤٠)

﴿...ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ...﴾ (٥٨)

٣٠٥

سورة الفرقان

﴿...وَيَجْعَلُ لَكَ قَصُورًا﴾ (١٠)

﴿...فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا...﴾ (١٩)

﴿...لِمَا تَأْمُرُنَا...﴾ (٦٠)

﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ...﴾ (٦٩)

﴿يُضَعَّفُ...﴾ (٦٩)

٣٠٩

سورة الشعراء

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي...﴾ (١٣)

٣١٥

سورة النمل

﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا لِلَّهِ...﴾ (٢٥)

﴿...إِنَّا دَمَّرْنَا هُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٥١)

﴿...إِنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يوقِنُونَ﴾ (٨٢)

٣٢٧

سورة العنكبوت

﴿...مُودَّةٌ بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾ (٢٥)

﴿...وَلَيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (٦٦)

٣٣٧ سورة لقمان

﴿هدىً ورحمةً للمحسنين﴾ (٣)

﴿...وَيَتَّخِذُهَا هُزُوًّا...﴾ (٦)

٣٤٠ سورة السجدة

﴿...يَهْدُونُ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا...﴾ (٢٤)

٣٤٢ سورة الأنزاج

﴿...وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (٩)

٣٤٧ سورة سبأ

﴿...عَالَمِ الْغَيْبِ...﴾ (٣)

٣٥٥ سورة يس

﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ (٥)

﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَا...﴾ (٣٩)

٣٦٠ سورة الصافات

﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ﴾ (١٢٦)

٣٦٥ سورة ص

﴿أَتَّخِذْنَاهُمْ سُحْرِيًّا...﴾ (٦٣)

﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقْوَلُ﴾ (٨٤)

٣٨٠ سورة فصلت

﴿...سِوَاءَ لِلسَّائِلِينَ﴾ (١٠)

﴿...سِوَاءَ لِلسَّائِلِينَ﴾ (١٠)

- ٣٨٤ **سورة الشورى**
 ﴿كذالك يوحى إليك...﴾ (٣)
 ﴿ويعلم الذين يجادلون...﴾ (٣٥)
- ٣٨٩ **سورة الزخرف**
 ﴿وقيله يا رب...﴾ (٨٨)
 ﴿...فسوف تعلمون﴾ (٨٩)
- ٣٩٤ **سورة الحديد**
 ﴿رب السماوات والأرض وما بينهما...﴾ (٧)
 ﴿كالمهل تعلّي في البطون﴾ (٤٥)
 ﴿ذق أنك أنت العزيز الكريم﴾ (٤٩)
- ٣٩٨ **سورة الجاثية**
 ﴿وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون﴾ (٤)
 ﴿...سواء محياهم ومماتهم...﴾ (٢١)
 ﴿...كل أمة تدعى إلى كتابها...﴾ (٢٨)
- ٤٠٤ **سورة ممتحنة**
 ﴿...الشیطان سؤل لهم وأملي لهم﴾ (٢٥)
 ﴿وتبلو أخباركم﴾ (٣١)
- ٤١٦ **سورة الصافات**
 ﴿وقوم نوح من قبل...﴾ (٤٦)
- ٤١٨ **سورة الطور**
 ﴿...أنه هو البر الرحيم﴾ (٢٨)
- ٤٢٧ **سورة الواقعة**
 ﴿وحور عين﴾ (٢٢)

- ٤٣٠ **سورة التيميم**
 ﴿... وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ...﴾ (١٦)
- ٤٤٨ **سورة المائدة**
 ﴿... فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (٢٩)
- ٤٥٠ **سورة القلم**
 ﴿... أَأَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (١٤)
- ٤٥٥ **سورة المعارج**
 ﴿تَرْجَاةً لِلشَّوَى﴾ (١٦)
- ٤٥٩ **سورة الجبر**
 ﴿وَإِنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا...﴾ (٣)
 ﴿وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ...﴾ (١٩)
- ٤١٦ **سورة المزمل**
 ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...﴾ (٩)
- ٤٧٠ **سورة المرسلات**
 ﴿انظُرُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ (٣٠)
- ٤٧٢ **سورة النبأ**
 ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ (٣٧)
 ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ (٣٧)
- ٤٧٤ **سورة النازعات**
 ﴿إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَجْرَةً﴾ (١١)

٤٧٨ سورة عبس

﴿أَنَا صَبِينَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ (٢٥)

٤٨١ سورة الانفطار

﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ (٧)

﴿كَأَلَّا بِلْ يُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾ (٩)

﴿يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً...﴾ (١٩)

٤٩٤ سورة البلاء

﴿فَكُ رَقَبَةٌ﴾ (١٣)

٥١٦ سورة المسد

﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ (٤)

٥١٧ سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (٢-١)

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الصفحة	الراوي	الحديث أو الأثر
١٢٢	ابن عباس	((أول ما نزل خمس آيات في نمطٍ ...))
١٦١	-	((التائب من الذنب كمن لا ذنب له))
٥٠١	ابن عباس	((من كل واحدٍ من الملائكة سلامٌ ...))

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الأعلام *

- الأخفش: سعيد بن مسعدة ص ٥١٨
- إسرائيل (المَلِك الموكَّل بنفخ الصور) ٤٦١
- الأعمش: يعقوب بن محمد التميمي الكوفي. ١٥٢
- البرجومي: عبد الحميد بن صالح بن عجلان التيمي الكوفي. ١٥٢
- أبو بكر: الصديق، عبد الله بن أبي قحافة. ١٢٧
- أبو بكر: محمد بن القاسم بن بشار الأنباري. ٥١٨، ١٢٢
- ثعلب: أحمد بن يحيى الشيباني. ١١٨
- أبو حاتم: سهل بن محمد السجستاني ص ١٠٣، ١٢٠، ١٢٢، ٣٠٢، ٣٣٥، ٣٤٢
- الحسن البصري: الحسن بن أبي الحسن. ص ١٣٩
- ابن عباس: عبد الله بن عباس.
- أبو عبد الله: محمد بن عيسى الأصبهاني المقرئ. ص ١٢٢، ٥٠١
- عبد الله بن سلام (الصحابي). ص ١٢١
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري. ص ١٢٧، ١٣٨، ١٩٣، ٢٤٨
- أبو عبيد: القاسم بن سلام. ص ١١٤
- أبو علي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي. ص ١١٤، ٥١١
- العَمَّانِي: أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ. ص ١٠٤
- عمر بن عبد الله. ص ١١٨
- أبو عمرو بن العلاء: زيان بن العلاء البصري. ص ٥١٧
- الفراء: يحيى بن زياد. ص ١١٨
- القُتَيْبِي: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. ص ١١٩
- الكلبي: محمد بن السائب. ص ١٢٠
- مقاتل بن سليمان البلخي. ص ١١٩
- ابن مقسّم: أبو بكر محمد بن الحسن البغدادي العطار. ص ١١٥، ١١٨، ١٢٠
- نصير بن يوسف. ص ١١٩، ١٢١
- يوشع بن نون. ص ٢٦٩
- يونس بن حبيب. ص ٥١٧

اقتصرت في هذا الفهرس على الأعلام المذكورين في الكتاب المحقق دون الدراسة، ولم أعتد بلفظ (ابن) أو (أبو) في الترتيب المهجائي.

فهرس المصادر والمراجع*

أولاً: القرآن الكريم:

- ❖ المصحف الذي نشرته مؤسسة وقف الخدمة التركية - إستانبول، على رواية حفص عن عاصم، سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- ❖ مصحف الحرمين الشريفين: على رواية حفص عن عاصم، مصور عن المصحف المصري المطبوع سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، ط دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٧٧م.
- ❖ المصحف العراقي: على رواية حفص عن عاصم، ط وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - العراق، سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- ❖ مصحف المدينة النبوية: على رواية حفص عن عاصم، ط المدينة المنورة - السعودية سنة ١٤٠٦هـ.

ثانياً: المصادر المخطوطة:

- أوقاف القرآن: للسجاوندي (منسوبة له)، مكتبة الأوقاف العامة - الموصل، رقم (٢/٢).
- أوقاف القرآن: للسجاوندي-أيضا- (منسوبة له)، مكتبة الأوقاف العامة - الموصل، رقم (٢٠/١).
- جامع الوقوف والآي: منسوب للسجاوندي، دار صدام للمخطوطات-بغداد، رقم (٢١٣٣٣).
- رسالة السجاوندي في علم وقوف القرآن: منسوبة للسجاوندي، دار صدام للمخطوطات-بغداد، رقم (٥١٢).
- رسالة السجاوندي (علوم قرآن): منسوبة للسجاوندي، دار صدام للمخطوطات - بغداد، رقم (٣٢٢٠).
- رسالة في الوقوف: للسجاوندي (منسوبة له)، مكتبة الأوقاف العامة - الموصل، رقم (١٧/٢١ - مجموع).

* أوردت المعلومات الخاصة بالمؤلف عند ذكره أول مرة، ولم أعدها إذا تكرر.

- السجاوندي - علوم قرآن - رسالة منسوبة له، دار صدام للمخطوطات - بغداد، رقم (٣٤٠٠).
- السجاوندي في علم الوقف: منسوبة للسجاوندي، دار صدام للمخطوطات - بغداد، رقم (١/٣١٣٨).
- لطائف الإشارات لفنون القراءات: القسطلاني، شهاب الدين، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٩٢٣ هـ)، مكتبة الأوقاف العامة - بغداد، رقم (١٣٥٨٧/٢) مجاميع.
- الوقف والابتداء: منسوب للسجاوندي، مكتبة الأوقاف العامة - الموصل، رقم (١/٢٠).
- وقوف القرآن: منسوب للسجاوندي، مكتبة الأوقاف العامة - بغداد، رقم (٩٩٦١).

ثالثاً: الكتب المطبوعة:

(أ)

- إبراز المعاني من حرز الأمانى: أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن اسماعيل (ت ٦٦٥ هـ)، تح إبراهيم عطوة، ط مكتبة مصطفى الباي الحلبي - مصر، د. ت.
- إتخاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر: البناء، شهاب الدين، أحمد بن محمد الدمياطي (ت ١١١٧ هـ)، مراجعة علي محمد الضباع، ط دار الندوة الجديدة - بيروت، د. ت.
- الإتيقان في علوم القرآن: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ط ٤، الباي الحلبي - مصر، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.
- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ابن بلبان الفارسي، علاء الدين أبو الحسن علي ابن بلبان (ت ٧٣٩ هـ)، تح شعيب الأرنؤوط، ط ١، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م.
- الإحكام في أصول الأحكام: ابن حزم الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦ هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.
- أحكام القرآن: أبو بكر بن العربي الإشبيلي المالكي، محمد بن عبد الله (ت ٥٤٣ هـ)، تح علي محمد البجاوي، ط دار الجيل - بيروت ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

- أحوال الرجال: الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب (ت ٢٥٩هـ) تحـ صبحي السامرائي، ط ١، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- أخبار القضاة: وكيع، محمد بن خلف (ت ٣٠٦هـ)، ط عالم الكتب - بيروت، د. ت.
- أخبار النحويين البصريين: السيرافي، أبو سعيد، الحسن بن عبد الله ابن المرزبان (ت ٣٦٨هـ)، تحـ د. محمد إبراهيم البناء، ط ١، دار الاعتصام - القاهرة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- اختصار القول في الوقف على (كلاً) و (بلى) و (نعم): أبو محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) تحـ د. أحمد حسن فرحات، ط ١، مكتبة الخافقين - دمشق، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني، ط ٢، المكتسب الإسلامي - بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- أساس البلاغة: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، ط دار الفكر - بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- أسباب النزول: الواحدي، أبو الحسن، علي بن أحمد النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، تحـ د. السيد الجميلي، ط ٢، دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب (هوامش الإصابة في تمييز الصحابة): ابن عبد البر القرطبي، أبو عمر، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ)، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ت. ، مصورة عن ط ١، سنة ١٣٢٨هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير الجزري، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ)، تحـ علي محمد عوض وصاحبه، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، (ينظر: الاستيعاب).
- أصول الدين: عبد القاهر البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩هـ) ط ١، مطبعة الدولة - استانبول ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار (ت ١٣٩٣هـ)، خرج آياته وأحاديثه محمد عبد العزيز الخالدي، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

- إعراب القرآن: النحاس، أبو جعفر، أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ) — د. زهير غازي زاهد، مطبعة العاني - بغداد، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.
- الأعلام: خير الدين الزركلي، ط ٦، دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٤ م.
- أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات: الكرمي، زين الدين مرعي بن يوسف (ت ١٠٣٣ هـ) — تح شعيب الأرنؤوط، ط ١، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م.
- الاقتراح في بيان الاصطلاح: ابن دقيق العيد المصري، تقي الدين أبو الفتح، محمد بن علي (ت ٧٠٢ هـ)، ط دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ)، تح أبو الفضل إبراهيم، ط ١، دار الفكر العربي - القاهرة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: الأنباري، كمال الدين، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد، (ت ٥٧٧ هـ)، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، ط دار الفكر - بيروت، د. ت.
- الإيضاح في شرح المفصل: ابن الحاجب النحوي، جمال الدين، أبو عمرو، عثمان بن عمر (ت ٦٤٦ هـ) — تح د. موسى بناي العليي، ط وزارة الأوقاف - بغداد، د. ت.
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل: أبو بكر بن الأنباري، محمد بن القاسم (ت ٣٢٨ هـ) — تح محيي الدين رمضان، ط مجمع اللغة العربية - دمشق، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م.

(ب)

- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير: أحمد محمد شاكر، ط ٢، دار الكتب العلمية - بيروت، د. ت.
- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، أثير الدين، أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن علي (ت ٧٤٥ هـ)، ط ٢، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

- بداية المجتهد ونهاية المقتصد: ابن رشد الحفيد القرطبي، أبو الوليد، محمد بن أحمد (ت ٥٩٥ هـ)، ط دار الفكر - بيروت، د. ت.
- البداية و النهاية: ابن كثير الدمشقي، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ)، تح د. أحمد أبو ملحوم وجماعة، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ)، ط ١، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، بدر الدين، أبو عبد الله محمد بن بهلدر، (ت ٧٩٤ هـ)، تح مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- البهجة المرضية شرح الدررة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر: علي محمد الضباع، تح إبراهيم عطوة عوض، ط ١، مكتبة الخليلي - مصر، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- البيان في غريب إعراب القرآن: أبو البركات بن الأنباري، تح د. طه عبد الحميد طه، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
- البيان والتبيين: الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ)، تح عبد السلام هارون، ط ٤، دار الفكر - بيروت، د. ت.

(ت)

- تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، نقله إلى العربية د. عبد الحلیم النجار وغيره، ط ٥، دار المعارف - القاهرة، د. ت.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ)، تح د. عمر عبد السلام تدمري، ط ١، دار الكتاب العربي - بيروت ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ)، ط دار الكتب العلمية - بيروت، د. ت.

- التاريخ الكبير: البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦ هـ)، ط دار الكتب العلمية - بيروت، د. ت.
- التبيان في إعراب القرآن: العكبري، محب الدين، أبو البقاء، عبد الله ابن الحسين (ت ٦١٦ هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- تجرير التيسير: ابن الجزري، شمس الدين، أبو الخير محمد بن محمد، (ت ٨٣٣ هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م.
- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والزيدي: استخراج محمود ابن محمد الحداد، ط ١، دار العاصمة - الرياض ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: السيوطي، تح - عبد الوهاب عبد اللطيف، ط ٢، دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- تذكرة النحاة: أبو حيان الأندلسي، تح د. عفيف عبد الرحمن، ط ١، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- التسهيل لعلوم التنزيل: ابن جزى الكلبي الغرناطي، أبو القاسم، محمد بن أحمد (ت ٧٤١ هـ) ط الدار العربية للكتاب، د. ت.
- تفسير الآلوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني): الآلوسي البغدادي، أبو الثناء، محمود بن عبد الله (ت ١٢٧٠ هـ)، ط دار الفكر - بيروت، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل): البيضاوي، أبو سعيد، عبد الله بن عمر (ت ٦٨٥ هـ)، ط مؤسسة شعبان - بيروت، د. ت.
- تفسير التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ)، ط الدار التونسية للنشر د. ت.
- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن): الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)، ط دار الفكر - بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.
- تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز): عبد الحق بن غالب بن عطية الحاربي الغرناطي (ت ٥٤١ هـ) تح عبد السلام عبد الشافي محمد، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

- تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير ومفاتيح الغيب): الرازي، فخر الدين، أبو عبد الله محمد بن عمر (ت ٦٠٦ هـ)، ط ٣، دار الفكر - بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، ط ١، دار المعرفة - بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد (ت ٦٧١ هـ)، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ م.
- تفسير الماوردي (النكت والعيون): الماوردي، أبو الحسن، علي بن محمد (ت ٤٥٠ هـ)، تح خضر محمد خضر، ط ١، وزارة الأوقاف - الكويت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- تفسير النسفي (مدارك التزيل وحقائق التأويل): النسفي، أبو البركات، عبد الله بن أحمد (ت ٧١٠ هـ) ط دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، تح عبد الوهاب عبد اللطيف، ط ٢، دار المعرفة - بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.
- تلخيص المستدرک علی الصحیحین (بہامش المستدرک): الذهبي، ط دار الفكر - بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
- التمهيد في علم التجويد: ابن الجزري، تح د. غاتم قلدوري حمد، ط ١، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.
- تهذيب الأسماء واللغات: النووي، محيي الدين، أبو زكريا يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ)، ط دار الكتب العلمية - بيروت، د. ت.
- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، ط ١، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: الصنعاني محمد بن إسماعيل (ت ١١٨٢ هـ)، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت، مصورة عن ط ١ سنة ١٣٦٣ هـ.
- التيسير في القراءات السبع: الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤ هـ)، تح أوتو برتزل، ط ١. (جديدة)، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

(ث)

- الثقات: ابن حبان البستي، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤ هـ)، ط ١، دار الفكر - بيروت، مصورة عن ط دائرة المعارف العثمانية - الهند ١٣٩٣ هـ / م ١٩٧٣.

(ج)

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: العلائي، صلاح الدين، أبو سعيد، خليل بن كيكلدي (ت ٧٦١ هـ)، تح حمدي عبد المجيد السلفي، ط ٢، عالم الكتب - بيروت ١٤٠٧ هـ / م ١٩٨٦.
- الجامع لما يحتاج إليه في رسم المصحف: ابن وثيق الأندلسي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٦٥٤ هـ)، تح د. غانم قدوري حمد، ط ١، دار الأنبار - بغداد، ١٤٠٨ هـ / م ١٩٨٨.
- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧ هـ)، ط ١، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند، د. ت.
- جمال القراء وكمال الإقراء: السخاوي، علم الدين، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٤٣ هـ)، تح د. علي حسين البواب، ط ١، مكتبة التراث - مكة المكرمة، ١٤٠٨ هـ / م ١٩٨٧.

(ح)

- حجة القراءات: أبو زرعة بن زنجلة (كان حيا ٣٨٢ هـ)، تح سعيد الأفغاني، ط ٤، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٤ هـ / م ١٩٨٤.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ)، ط دار الفكر - بيروت، د. ت.

(د)

- دائرة المعارف الإسلامية: نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي وجماعة، ط طهران، د. ت.

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي، ط ٢، دار الفكر - بيروت ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.

(ر)

- الروض المعطار في خبر الأقطار: الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٧٢٧ هـ) تح د. إحسان عباس، ط ٢، مكتبة لبنان - بيروت ١٩٨٤ م.

(س)

- السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر، أحمد بن موسى (ت ٣٢٤ هـ) تح د. شوقي ضيف، ط ٢، دار المعارف - القاهرة، د. ت.
- السبيل الميسر في قراءة الإمام أبي جعفر: محمود خليل الحصري، ط شركة الشمرلي - القاهرة د. ت.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة: محمد ناصر الدين الألباني، ط ٤، المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- سنن الترمذي (جامع الترمذي): الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى (ت ٢٩٧ هـ)، تح وشرح أحمد محمد شاكر، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ت.
- سنن الدارقطني: الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ)، ط ٤، عالم الكتب - بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) ضبط وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط المكتبة الإسلامية - استانبول د. ت.
- السنن الكبرى: البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ)، ط دار المعرفة - بيروت د. ت، مصورة عن ط ١، مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٤٤ هـ.
- سير أعلام النبلاء: الذهبي، تح جماعة من المحققين، ط ٢، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

(ش)

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩ هـ)، ط ١، دار الفكر - بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أنراب القوائد: ابن القاصح، أبو البقاء، علي بن عثمان (ت ٨٠١ هـ)، راجعه عبد الفتاح القاضي، ط القاهرة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.
- شرح السنة: البيهقي، أبو محمد، الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦ هـ)، تح شعيب الأرنؤوط، ط ٢، المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر: أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٢٧ هـ) تح علي محمد الضباع، ط ١، مصطفى البابي الحلبي-مصر، ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م.
- شرح العقيدة الطحاوية: ابن أبي العز الحنفي الدمشقي، علاء الدين، علي بن علي (ت ٧٩٢ هـ)، تح شعيب الأرنؤوط و د. عبد المحسن التركي، ط ١، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- شعب الإيمان: البيهقي، تح محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

(ص)

- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ)، تح أحمد عبد الغفور عطار، ط دار الكتاب العربي، د. ت.
- صحيح البخاري: البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل، ط الشعب - القاهرة ١٣٧٨ هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته: محمد ناصر الدين الألباني، ط ٢، المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- صحيح أبي عوانة: أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق (ت ٣١٦ هـ)، ط دار المعرفة - بيروت، د. ت.

- صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)،
تح محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٣٧٥ هـ /
١٩٥٥ م.
- الصحيح المسند من أسباب النزول: مقبل بن هادي الوادعي، ط مكتبة المعارف -
الرياض ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م.

(ط)

- الطبقات: خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ)، تح د. أكرم ضياء العمري، ط ٢، دار
طبية - الرياض، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ)، ط دار صادر - بيروت د. ت.
- طبقات المفسرين: الأذنه وي أحمد بن محمد (ق ١١ هـ) تح سليمان بن صالح
الخرزي، ط ١، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.
- طبقات المفسرين: الداودي محمد بن علي (ت ٩٤٥ هـ)، ط دار الكتب العلمية -
بيروت د. ت.
- طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي الأندلسي، أبو بكر، منبه بن مصعب (ت ٣٧٩
هـ)، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار المعارف - مصر، د. ت.

(ع)

- العبر في خبر من غير: الذهبي، تح محمد السعيد بسيوني زغلول،
ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- العنوان في القراءات السبع: أبو طاهر، إسماعيل بن خلف المقرئ الأندلسي (ت ٤٥٥
هـ)، تح د. زهير زاهد وصاحبه، ط ١، عالم الكتب - بيروت، ١٤٠٥ هـ /
١٩٨٥ م.
- العين: الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ)، تح د. إبراهيم السامرائي و د.
مهدي المخزومي، ط دار الرشيد - بغداد ١٩٨١ م.

(غ)

- الغاية في القراءات العشر: ابن مهران، أبو بكر، أحمد بن الحسين، (ت ٣٨١ هـ—)،
تح محمد غياث الجنباز، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، عني بنشره ج. براجستراسر، ط ٣، دار
الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- غريب الحديث: الحربي، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق (ت ٢٨٥ هـ)، تح — د.
سليمان بن إبراهيم العايد، ط ١، دار المدني - جدة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- غيث النفع في القراءات السبع (بمحاشية سراج القارئ): النوري الصفاقسي، أبو الحسن،
علي بن محمد (ت ١١١٧ هـ)، مراجعة علي محمد الضباع، ط دار الفكر - بيروت
١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

(ف)

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: الشوكاني، محمد بن علي
(ت ١٢٥٠ هـ)، ط دار الفكر - بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- فنون الأفتان في عجائب علوم القرآن: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت
٥٩٧ هـ)، تح د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، ط المجمع العلمي العراقي - بغداد
١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- الفهرست: ابن النديم، أبو الفرج، محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥ هـ) ط دار المعرفة -
بيروت، د. ت.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - علوم القرآن (مخطوطات التفسير
وعلموه): إعداد المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية/ مؤسسة آل البيت - عمان،
منشورات المجمع رقم (١٢٠)، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.
- فهرس الكتب الموجودة في المكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م، ط ٢،
مطبعة الأزهر - مصر، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن): د. عسرة حسن، ط دمشق
١٩٦٢ م.
- فهرس مخطوطات المسجد الأقصى ج ٢: إعداد خضر إبراهيم سلامة ط المجمع الملكي
لبحوث الحضارة الإسلامية/ مؤسسة آل البيت - عمان، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م.

- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد: عبد الله الجبوري، ط ١، ط وزارة الأوقاف - العراق، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.
- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل: سالم عبد الرزاق أحمد، ط وزارة الأوقاف - العراق، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير: المناوي، زين الدين، عبد الرؤوف ابن تاج العارفين (ت ١٠٣١ هـ) ط ٢، دار الفكر - بيروت، ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م.
- في ظلال القرآن: سيد قطب، ط ٥، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م.

(ق)

- القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مجد الدين، أبو الطاهر، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ)، ط ٢، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- القراءات الشاذة: عبد الفتاح القاضي، (مطبوع في ضمن البدور الزاهرة - تقدم).
- القطع والانتاف: أبو جعفر النحاس، تح د. أحمد خطاب العمر، ط ١، مطبعة العاني - بغداد، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.

(ك)

- الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي الجرجاني، أبو أحمد، عبد الله بن عدي بن عبد الله (ت ٣٦٥ هـ)، تح لجنة من المختصين، ط ١، دار الفكر - بيروت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- كتاب سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ): تح عبد السلام هارون، ط ٣، عالم الكتب - بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان البستي، تح محمود إبراهيم زايد، ط دار المعرفة - بيروت، د. ت.
- الكشف عن حقائق التزويل وعميون الأفاويل في وجوه التأويل: الزمخشري، ط دار المعرفة - بيروت د. ت.

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: العجلوني، إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢ هـ)، علق عليه أحمد القلاش، ط ٣، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ)، ط دار الفكر - بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكّي بن أبي طالب القيسي، تح د. محيي الدين رمضان، ط ٣، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

(ل)

- لسان العرب: ابن منظور المصري، جمال الدين، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ)، ط دار صادر - بيروت د. ت.
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، ط دار الفكر - بيروت د. ت.
- لطائف الإشارات لفنون القراءات ج ١: القسطلاني، تح عامر السيد عثمان و د. عبد الصبور شاهين، ط ١، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر، د. ت.
- لطائف البيان في شرح مورد الظمان في رسم القرآن: أحمد محمد أبو زيت حنبل، ط ٢، محمد علي صبيح - مصر، د. ت.
- لطائف اللطف: الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ)، تح د. عمر الأسعد، ط ١، دار المسيرة - بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨١ م.

(م)

- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) تح د. محمد فؤاد سزكين، ط ٢، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيتمي، نور الدين، أبو الحسن، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ)، ط ٣، دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- المجموع شرح المهذب: النووي، ط دار الفكر - بيروت د. ت.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: عثمان بن جني، أبو الفتح (ت ٣٩٢ هـ) تح علي النجدي ناصف وصاحبه، القاهرة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: محمد الأنطاكي، ط ٣، دار الشرق - بيروت، د. ت.
- مختار الصحاح: الرازي، أبو بكر محمد بن أبي بكر (ت ٦٦٦ هـ) ط دار البصائر - دمشق، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- مختصر في شواذ القرآن: ابن خالويه، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ)، تح ج. براجستراسر، ط دار الهجرة - بيروت، د. ت.
- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي الحلبي، (ت ٣٥١ هـ)، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار نهضة مصر - القاهرة، د. ت.
- المسائل المشكلة (البغداديات): أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد (ت ٣٧٧ هـ)، تح صلاح الدين السنكاوي، مطبعة العاني - بغداد، د. ت.
- المستدرک علی الصحیحین: الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ)، (ينظر: تلخيص المستدرک - تقدم).
- المسند (بهامشه منتخب كثر العمال): أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، مصورة دار الفكر - بيروت، د. ت.
- مسند الشهاب: القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة (ت ٤٥٤ هـ)، تح حمدي عبد المجيد السلفي، ط ٢، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.
- مشكل إعراب القرآن: مكّي بن أبي طالب القيسي، تح د. حاتم الضامن، ط ٣، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- المصباح المنير: الفيومي، أبو العباس، أحمد بن محمد (ت ٧٧٠ هـ) ط مكتبة لبنان - بيروت ١٩٨٠ م.
- المصنف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) تح حبيب الرحمن الأعظمي، مصورة المكتب الإسلامي - بيروت، د. ت.
- المطالع السعيدة في شرح الفريدة: السيوطي، تح د. نيهان ياسين حسين، ط دار الرسالة للطباعة - بغداد، ١٩٧٧ م.
- معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء: محمود خليل الحصري، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

- معاني القرآن: الأخصش الأوسط، سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ)، تحمّد د. فائز فارس، ط ٢، دار البشير - عمان، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
- معاني القرآن: الفراء، أبو زكريا، يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ)، تحمّد محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، ط ٢، عالم الكتب - بيروت، ١٩٨٠ م.
- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ)، تحمّد د. عبد الجليل عبده شليبي، ط ١، عالم الكتب - بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- معجم الأدياء: ياقوت الحموي، شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ)، اعتنى به د. س. مرجليوث، ط ١، مطبعة هندية بالموسكي - مصر، ١٩٢٥ م.
- معجم الأدياء: ياقوت الحموي، ط دار المستشرق - بيروت، د. ت.
- معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم: د. إسماعيل عمارة و د. عبد الحميد مصطفى السيد، ط ١، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- معجم البلدان: ياقوت الحموي، ط دار صادر - بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- معجم الدراسات القرآنية: د. ابتسام مرهون الصفار، ط جامعة الموصل، ١٩٨٣ - ١٩٨٤ م.
- معجم القراءات القرآنية: د. أحمد مختار عمر و د. عبد العال سالم، ط ٢، جامعة الكويت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- المعجم الكبير: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ)، تحمّد حمدي عبد المجيد السلفي، ط ١، بغداد، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ت.
- معجم مصنفات القرآن الكريم: د. علي شواخ إسحاق، ط ١، دار الرفاعي - الرياض، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- معجم المفسرين: عادل نويهض، ط ١، مؤسسة نويهض - بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار الفكر - بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

- معرفة القراء الكبار: الذهبي، تحـ د. بشار عواد وصاحبيه، ط ٢، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- المعرفة والتاريخ: الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ)، تحـ د. أكرم ضياء العمري، ط ٢، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام الأنصاري، جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١ هـ)، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط إحياء التراث العربي - بيروت، د. ت.
- المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، أبو القاسم، الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ)، تحـ محمد سيد كيلاني، ط دار المعرفة - بيروت، د. ت.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: السخاوي، أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ)، ط دار الهجرة - بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- مقياس اللغة: ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحـ عبد السلام هارون، ط دار الكتب العلمية - إيران، د. ت.
- المقتضب: المررد، أبو العباس، محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ)، تحـ محمد عبد الخالق عضيمة، ط عالم الكتب - بيروت، د. ت.
- مقدمة ابن الصلاح (بشرح التقييد والإيضاح): العراقي، زين الدين، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦ هـ)، ط ٢، دار الحديث - بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.
- المقصد لتلخيص ما في المرشد (محاشية منار الهدى): الأنصاري، شيخ الإسلام، أبو يحيى، زكريا بن محمد (ت ٩٢٦ هـ)، ط ٢، الباي الحلبي - مصر، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.
- المفتح في رسم مصاحف الأمصار: أبو عمرو الداني، تحـ محمد الصادق قمحاوي، ط مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، د. ت.
- المكتفى في الوقف والابتدا: أبو عمرو الداني، تحـ جايد زيدان مخلف، ط وزارة الأوقاف - العراق، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- المكتفى في الوقف والابتدا: أبو عمرو الداني، تحـ د. يوسف المرعشلي، ط ١، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

- منار الهدى في الوقف والابتداء: الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم (ق ١١ هـ)، ينظر: (المقصد).
- الموافقات في أصول الشريعة: الشاطبي، أبو إسحاق، إبراهيم بن موسى (ت ٧٩٠ هـ)، علق عليه عبد الله دراز، ط دار المعرفة - بيروت، د. ت.
- الموجز الفاصل في علم الفواصل (شرح أرجوزة العلامة المتولي): عبد الفتاح القاضي، ط مطبعة حجازي - القاهرة، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م.
- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط ١، علم التراث - بيروت، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي، تحم علي محمد البحايوي، ط دار المعرفة - بيروت، د. ت.

(ن)

- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، مراجعة علي الضباع، ط دار الكتب العلمية - بيروت، د. ت.
- نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن: عبد الفتاح القاضي، ط ١، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ١٤٠٤ هـ.
- النهاية في الفتن والملاحم: ابن كثير، تحم محمد أحمد عبد العزيز، ط دار الحديث - القاهرة، د. ت.
- نهاية القول المفيد في علم التجويد: محمد مكي نصر، مراجعة علي محمد الضباع، ط البايي الحلبي - مصر، ١٣٤٩ هـ.
- النهر المناد من البحر (بحاشية البحر المحيط): أبو حيان الأندلسي (ينظر: البحر المحيط - تقدم).
- نواذر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا: رمضان ششن، ط ١، دار الكتاب الجديد - بيروت، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٥ م.

(هـ)

- هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ: عبد الفتح السيد عجمي المرصفي، ط ١، ط على نفقة محمد بن عرض بن لادن - السعودية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون): إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)، ط دار الفكر - بيروت، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي، تح د. عبد العال سالم مكرم، ط دار البحوث العلمية - الكويت، ١٤٠٠ هـ / ١٩٩٠ م.

(٩)

- الوافي بالوفيات: الصفدي، صلاح الدين، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ) باعثناء س. ديدرنيغ، ط فرانز شتايز بفيسابدن - برلين، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.
- رابعاً: المجلات:

- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان: ابن معاذ الجهني، أبو عبد الله، محمد بن يوسف القرطبي (ت ٤٤٢ هـ)، تح د. غانم قدوري حمد، مجلة المورد العراقية، المجلد ١٥، العدد ٤، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.
- تقويم كتاب معاني القرآن للقراء: د. أحمد خطاب العمر، مجلة المورد العراقية، المجلد ١٧، العدد ٤، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.
- المجيد في إعراب القرآن المجيد: السفاقي، برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد (ت ٧٤٢ هـ)، قطعة محققة منه تح د. حاتم الضامن، مجلة المورد العراقية، المجلد ١٧، العدد ٤، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

كِتَابُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ

هذا الكتاب

يبحث في علم الوقف والابتداء، أحد علوم القرآن الكريم ذات الصلة الوثيقة بعلوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية. وقد قسمت هذا الكتاب إلى قسمين:

الأول: الدراسة، تناولت فيها سيرة المؤلف وموضوع الكتاب ومادته العلمية وتوثيق نسبه إلى مؤلفه، وبعض المآخذ التي قد تؤخذ عليه، ووصف النسخ الخطية للكتاب، وختمتها بالكلام على منهجي في تحقيقه.

الثاني: النص المحقق، وهو كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي، الذي رتبته على سور القرآن الكريم، متناولاً في كل سورة مواضع الوقف والابتداء في الآيات القرآنية، معللاً تلك الوقوف في ضوء اللغة العربية- لغة القرآن- وغيرها من العلوم التي تتحد لتكوّن هذا العلم. وجعل المؤلف «السجاوندي» الوقف على خمس مراتب هي الوقف اللازم، الوقف المطلق، الوقف الجائز، الوقف المجوز لوجه، الوقف المرخص ضرورة، وقد شرح هذه المصطلحات التي اصطلاحها ومثل لها بالمثل في مقدمة كتابه.

وتكمن أهمية هذا الكتاب في أنه اعتمد اصلاً لطباعة كثير من المصاحف في العالم الإسلامي وفق علامات الوقف والابتداء التي قررها السجاوندي فيه، وفي انه رابع كتاب يحقق وينشر في هذا الموضوع، فضلاً عن أنه أول كتاب ينشر للسجاوندي- على حد علمي- وقد سلكت في تحقيقه ونشره قواعد التحقيق العلمي المعروفة، أملاً أن ينتفع به الباحثون في العالم أجمع.

د. محسن هاشم عبد الجواد درويش

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كتاب المنهاج
للشؤون والنزوع



صمان - تليفاكس: ٤٦٥٠٦٢٤
ص.ب. ٢١٥٣٠٨ صمان ١١١٢٢ الاردن